جمهورية مصر العربية
وزارة الأوقاف
المجلس الأعلى للشئون الاسلامية
لجنة احياء التراث الإسلامى

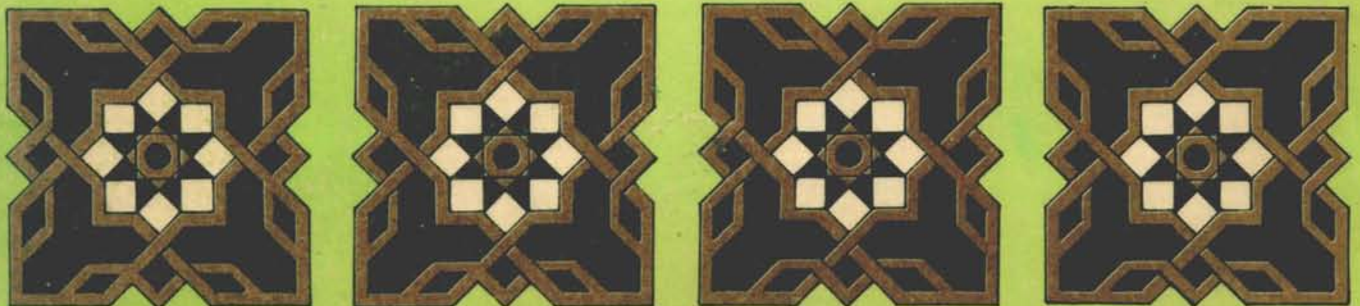
كتاب
الحماسة البصرية

تأليف العلامة

صدر الدين على بن أبى الفرج بن الحسن البصرى
المتوفى سنة ٦٥٦ هـ

تحقيق

الدكتور عادل سليمان جمال



القاهرة ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٧ م

جمهورية مصر العربية
وزارة الأوقاف
المجلس الأعلى للشئون الإسلامية
لجنة إحياء التراث الإسلامي

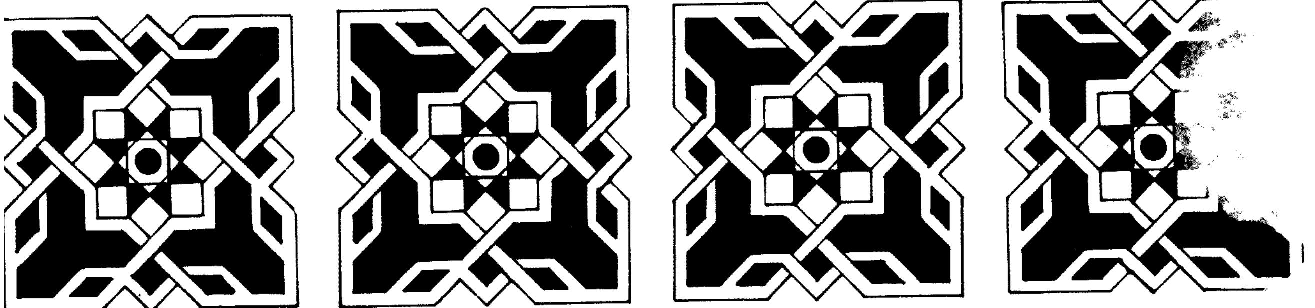
كتاب
الحماسة البصرية

تأليف العلامة

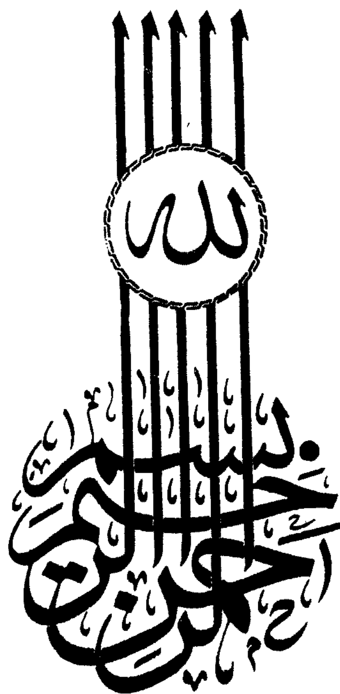
صدر الدين على بن أبى الفرج بن الحسن البصرى
المتوفى سنة ٦٥٦ هـ

تحقيق
الدكتور عادل سليمان جمال

الجزء الثانى



القاهرة ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٧ م


بسم الله الرحمن الرحيم

بســـم الله الرحمن الرحيم

مقدمة لجنة إحياء التراث الإسلامى

نحمد الله حمد الشاكرين ، ونصلى ونسلم على سيدنا محمد خاتم النبيين ، وأشرف المرسلين ، أما بعد فقد صدر الجزء الأول من كتاب الحماسة البصرية منذ عشر سنوات . وقد أدت ظروف خارجة عن إرادة اللجنة آنذاك ، إلى خروج هذا الجزء فى صورة غير مُرْضية ؛ فلم يُتَح للمحقق أن يراجع تجارب الكتاب بنفسه ، أو أن يكتب مقدمة للكتاب ، فكان أن صدر الجزء الأول دون مقدمة ، كما امتلأ بالأخطاء المطبعية الكثيرة .

وبزوال الظروف التى أحاطت بهذا الجزء ، يسر اللجنة أن تقدم الجزء الثانى للقراء ، وقد جَعَلَ فيه المحقق المقدمة التى فاته أن يصدّر بها الجزء الأول ، كما ضمنه كذلك استدراكا بالأخطاء التى وقعت فى هذا الجزء الأول .

وقد عقدت اللجنة النية على إعادة طبع الجزء الأول فى أقرب وقت ممكن ، إنصافا للكتاب ومحققه ، وللقارئ أيضاً ؛ فقد نفدت طبعته الأولى منذ عدة سنوات . كما تنوى اللجنة أيضا نشر الجزء الثالث فى القريب العاجل ، إن شاء الله تعالى ، حتى يكتمل الكتاب بأيدى المهتمين بالتراث ؛ فقد قدمه المحقق للجنة قبل شهور ، وستدفع به إلى المطبعة قريبا بعون الله .

والحماسة البصرية تكاد تكون من أكبر كتب الحماسة التى وصلت إلينا فى الأدب العربى ؛ إذ يبلغ عدد قصائدها ومقطوعاتها ضعف ما حوته حماسة أبى تمام مع أنها لاتزيد إلا بابا واحدًا على الأبواب التى صنف فيها أبو تمام حماسته ، وهو باب الزهد .

وقد ضم الجزء الأول الذى صدر ، بابين هما : باب الحماسة (٢٤٤ قصيدة ومقطوعة) ، وباب المديح والتقريظ (١٩٥ قصيدة ومقطوعة) .

أما الجزء الثانى الذى نخرجه اليوم ، فيحتوى على ثلاثة أبواب هى : باب التأبين والرثاء (١٨٤ قصيدة ومقطوعة) ، وباب الأدب (٢١٥ قصيدة ومقطوعة) ، وباب النسيب والغزل (٣٤٤ قصيدة ومقطوعة) .

وسيشتمل الجزء الثالث على بقية الأبواب إن شاء الله ، مع تقاريظ كتبها معاصرو البصرى من جِلّة العلماء ، كابن العديم مثلا ، كما أنه سيضم فهارس عامة للكتاب كله بأجزائه الثلاثة .

وقد طبعت الحماسة البصرية من قبل فى الهند ، بتحقيق الدكتور مختار الدين أحمد . وعلى الرغم من الجهد الذى بذله فيها المحقق ، فهى قليلة الفائدة ؛ لأن المحقق من ناحية اعتمد على نسخة متأخرة جدًّا كثيرة الأوهام ، وهو من ناحية أخرى أسقط منها كل الأشعار الموجودة فى الدواوين والمختارات والمجموعات الشعرية التى وصلت إلينا . وقد كتب الأستاذ الدكتور عادل سليمان جمال نقدًا مفصلًا لهذه الطبعة فى مجلة الثقافة .

ومحقق هذا الكتاب الدكتور عادل سليمان غنى عن التعريف ، فله فى التحقيق باع طويل ، يعرفه كل من مارس فن تحقيق النصوص ، أو قرأ تحقيقه لديوانى : الأحوص الأنصارى ، وحاتم الطائى ، ورأى الجهد الذى بذله الدكتور عادل فى تحقيقهما ونشرهما .

واليوم يُخرج لنا الجزء الثانى من تحقيقه للحماسة البصرية ، وقد ازداد تمرسًا بالتحقيق ، ومعرفة دقيقة بالمكتبة العربية . وإن منهجه فى توثيق النص ، ومقابلة مخطوطاته ، وتعقّبه فى دواوين الشعر وكتب الأدب العربى ، وشرحه للغامض منه ، وترجمته الموجزة الوافية للشعراء غير المشهورين ، ليشهد بمدى الجهد الذى بذله المحقق ، ولم يدخر وسعًا فى إخراج الكتاب بالصورة التى تليق به .

واللجنة يسعدها اليوم أن يخرج هذا الجزء فى تلك الصورة الطيبة ، التى تتفق مع منهجها فى تحقيق أمهات تراثنا العربى . ونرجو أن يسعد بظهوره معنا عشاق العربية ، وتراثها الخالد . والله الموفق للصواب .

مقرر اللجنة
أ . د . رمضان عبد التواب

رئيس اللجنة
أ . عبد المنعم محمد عمر

القاهرة فى غرة محرم سنه ١٤٠٨ هـ
الموافق ٢٥ /٨ /١٩٨٧ م

شــكر وتقــدير

يود المحقق أن ينوّه بشكر لم يُتَح له أن يؤدّيه فى الجزء الأول لأساتذته الأجلّاء الذين أخذوا بيده خلال المراحل الأولى لهذا الكتاب عندما تقدم به لنيل درجة الدكتوراة سنة ١٩٧٠ .

كرّمنى أستاذى العالم الجليل الدكتور شوقى ضيف بإشرافه على هذه الرسالة ، كما كرّمنى قبلُ بإشرافه على رسالة الماجستير . ولعله راضٍ – ولو بعض الرِّضا – عن غَرْسه الذى تعهده خمسة عشر عامًا أو يزيد ، نهلت خلالها من علمه وأفدت من خبرته . نسأل الله فى أجله وملاّنا به ، وجزاه أحسن الجزاء بما قدم للثقافة العربية بعامة والأدب العربى بخاصة من أبحاث بالغة يقصر عنها باع الكثيرين .

أما أستاذى العالم الجليل الدكتور حسين نصار فأياديه علىّ تقصر دون حقها الكلمات ، فقد حبانى باهتمام خاص منذ بدء تلمذتى عليه عام ١٩٥٥ ، ولم يقتصر فضله على دراستى ، بل تعداه إلى شؤون الحياة عامة التى كان محمِلها يثقل علىّ بين الحين والحين ، فكان – ولايزال – أستاذًا وأخاً أكبر وصديقًا ، فله منى خالص المحبة وثابت الود . مَدّ الله له أسباب الحياة ، وجزاه كل خير وبركة .

ويخرج هذا الكتاب ولا يقيّض الله لثالث أعضاء لجنة المناقشة أن يراه . رحم الله الأستاذ على النجدى ناصف رحمة واسعة . كان رحمه الله رجلا لين الجانب ، دمث الخلق ، ألوفا ، متهلل الوجه أبدا . أفدت من مناقشته إفادة جُلّى ، ثم ترددت عليه بعدها أستشيره فى بعض أمورها ، فاتصلت بيننا أسباب المودة وأواصر الصداقة ، رحمه الله .

أما شيخنا الجليل العلامة محمود محمد شاكر فقد نهلت من علمه طوال ربع قرن من الزمان ، فلا تكاد كلمة مما كتبتُ تخلو من أياديه وأفضاله ، ولم أر أستاذًا أعطى من وقته وجهده وعلمه لكل من دخل بيته كما فعل هذا الرجل الجليل . أطال الله عمره وغفر له بما قدم للعلم وطلابه .

وأحب أيضاً أن أتقدم بالشكر لأساتذتى وإخوانى أعضاء لجنة إحياء التراث الإسلامى بالمجلس الأعلى للشئون الإسلامية : الأستاذ عبد المنعم عمر رئيس اللجنة والدكتور عبد العزيز الدالى ، وأخى الدكتور رمضان عبد التواب مقرّر اللجنة ، والدكاترة الشورى ، وهريدى

وأبو الأنوار ، وسائر الأعضاء الأجلاء الذين غابت عنى أسماؤهم الآن . فقد كان لإخائهم وتشجيعهم أكبر الأثر فى إكمالى هذا الكتاب ، بعد أن صدت النفس عنه للظروف التى سأشير إليها بعد .

أما أخى وزميلى القديم الدكتور محمد البهى ، مدير عام النشر بالمجلس ، فله منى عميق الشكر لمعاونته الصادقة وكرمه وأريحيته .

وأخيرًا أحب أن أتوجه بالشكر للهيئة التى أشرفت على طبع الكتاب بمطابع الجمهورية وأخص منهم بالذكر الأستاذ عادل أبو الدهب ، والأستاذ محمد حسن والشيخ فرحات ، فقد بذلوا أقصى الجهد لإتمام هذا الكتاب فى وقت قصير لايتعدى شهرين خلال إجازة خاطفة لى فى القاهرة .

فالحمد لله الذى يسّر لى مِن عباده المخلصين مَن أتاح إخراج هذا العمل الكبير فى وقت قصير . فالحمد لله أولا وآخرا ، والحمد لله الذى يتم بنعمته كل شىء .

المحقــق

مستدرك الجزء الأول

الرقم الأول رقم الصفحة ، والثانى بعد الخط المائل للسطر ، و(هـ)رمز للسطر بالهامش ، و(هـ ت) رمز السطر بالهامش من تحت ، أسفل الصفحة .

	الخطــأ	الصــواب
صفحة الغلاف والصفحة الأولى ، صحة الاسم : عادل سليمان جمال		
٣/٧	خليقــة	خليفــة
٤/٤ هـ	فردتـه	فرددتـه
٩/٢ هـ	المؤلف	المصــنف
٩/٥ هـ	عبــاس	العبــاس
١٠/٣ هـ	صــعب	ابن صــعب
١٢/٣	فتى	فتًى
١٢/١٤ هـ	٣٥٦	٦ ، ٣
١٣/٣ هـ	الإصــابه	الإصــابة
١٣/١٠ هـ	مغشــبا	مغضــبا
١٤/٤	عــوابس	عــوانس
١٥/٤	فلاتقم	فلا تُقِم . وقافية هذه الأبيات مرفوعة .
١٨/١٢ هـ	الفقعى	الفقعسى
٢٢/٣ هـ	ومــداحهم	ومــدّاحيهم
٢٢/٤ هـ	أمــة	أميــة
٢٢/٧ هـ	ومــا	ومــات
٢٣/٦ هـ	فســيح	فصــيح
٢٤/٣ هـ ت	كـــون	يكـــون
٢٥/٣ هـ ت	والبصــرية	فى البصــرية
٢٧/٥	كلمة «بالقنا» ، يجب أن تكون فى نهاية الشطر الأول .	
٢٨/٨ هـ	النضــال	النصــال
٣٠	ذكر المصنف أن معبد بن علقمة جاهلى . ورجحت أنا أنه معبد الأخضر . ولكن تبين لى بالمراجعة أن المصنف على صواب ، وأنهما شاعران مختلفان .	
٣٠/٢ هـ ت	صــوت	عصــوت
٣١/٩ هـ ت	إذا	إذا مـا

	الخطـــأ	الصـــواب
٣٣ / ١١ هـ	حسـيات	حيّــات
٣٥ / ٣	حصـونُ	حصـونٌ
٣٦ / ٣	فضـــاءُ	فضـــاءٌ
٤٠ / ٦ هـ ت	كـــاربٌ	كـــاربُ
٤٠ / ٤ هـ ت	منتــأى	مُنْتَــأًى
٤٠ / ١ هـ ت	لاحِبٌ	لاحِبُ
٤١ / ٥	قَـوْمِى	قَـوْمِىَ
٤١ / ١ هـ	عُجْمُ	عُجْمٌ
٤١ / ٢ هـ	لَخْمٌ	لَخْمٌ
٤١ / ٢ هـ	فَهْــوَ	فَهْــوَ
٤١ / ٢ هـ ت	يزاد « لا نخاف » ، بعد « كغيرنا » . والهامش السابع هامش واحد متصل .	
٤٢ / ٩ هـ	يعــرض	تعــرض
٤٢ / ١٠ هـ ت	اليمنى	الميمنى
٤٢ / ٣ هـ ت	الخــريم	الحــزيم
٤٨ / ١ هـ ت	الجنــدب	أَلِجُنْــدبِ
٤٩ / ٤ هـ	جــاد	أجــاد
٤٩ / ٢ هـ ت	الحبــة	الحيــة
٥٢ / ١ هـ	جــوبة	جــويّة
٥٣ / ٣	حق الفاصلة أن تكون بعد قوله « أجش » ، لا بعد « الرماح » .	
٥٣ / ١١ هـ ت	جــرس	جــرى
٥٣ / ٣ هـ ت	بتــهم	يتــهم
٥٦ / ١	إنتشــارا	إنتشـــار
٥٦ / ٨ هـ	الأصــيل	الأصــل
٥٧ / ٢ هـ	ســدود	ســدوس
٥٨ / ٣	وأجنــبُ	وأجنــبِ
٦٢ / ٢ هـ ت	يحذف النصف الأول من السطر ، تكرر .	
٦٤ / ١٤ هـ	فصــيدة	قصــيدة
٦٧ / ١٠ هـ	« مالك » تجعل كلها فى نهاية الشطر الأول .	

	الخطــأ	الصــواب
٦٩ / ٦ هـ	مريــر	مريــرة
٧٤ / ٢	نمهتضــهم	بمهتضــهم
٧٤ / ٣	جتــاية	جنــاية
٧٤ / ٤	وقــا	ومــا
٧٥ / ٣	ســريال	ســربال
٧٥ / ٤	أصــطَبر	اصْــطَبِرْ
٧٥ / ٦	أو مــا	أوْمــا
٧٥ / ٣ هـ ت	شـباكل	شبا كلّ
٧٦ / ٥ هـ ت	القــواتم	القــوائم
٧٧ / ٣ هـ	ســاس	ســاسى
٧٨ / ٥	يــأوى	يــأْوى
٧٨ / ٦ هـ ت	قصــيدة	قِصْــدَة
٨٢ / ١٣ هـ	المســط	الســمط
٨٣ / ٤ وأيضا هامش هذا البيت	الغــدير	الفــدير
٨٣ / ٧	بنــاتَ	بنــاتِ
٨٦ / ١	شــرًّا	شــرًّا
٨٦ / ٨ هـ ت	الشــريش	الشــريشى
٩٠ / ٣	تَــرَ	تُــرَ
٩٠ / ٦ هـ ت	وقبعــة	وقيعــة
٩٠ / ١ هـ ت	وجــه لــه	وجــه لِــ
٩١ / ٢	أســأته	أســأْته
٩٤ / ١	تمــزُّق	تمــزَّق
٩٤ / ٢ هـ	خلفــا	خلقــا
٩٥ / ٧ هـ ت	الجبــران	الحيــران
٩٨ / ٦	لتركتــه	لتركْتَــه
٩٩ / ٣ هـ ت	تيــم	تميــم
١٠٣ / ٤	المشــب	المشــيب
١٠٣ / ٥	الشّــغاف	الشّــغافِ

	الخطـــأ	الصـــواب
١٠٤/ ٢	خثيلـة	ضـئيلة
١٠٤/ ٩ هـ	الشفاف .. سويداأه	الشغاف .. سويداؤه
١٠٥/ ٢	وجـوةٌ	وجـوهُ
١٠٥/ ٥	فانّـكَ	فإنَّـكَ
١٠٩/ ٣	تَلقُـون	تَلقَـوْن
١٠٩/ ٧ هـ ت	زِينتنا .. وزيناها	زبنتنا .. وزبناها
١١١/ ١ ، ٢/ هـ	وائلـة	واثلـة
١١١/ ٤	قِـوْلِى	قَـوْلِىَ
١١١/ ٤ هـ ت	معـاد	مصـاد
١١١/ ٣ هـ ت	١٠٨	١٠٠
١١١/ ١ هـ ت	ع٥	ع٠
١١٢/ ٣	مشـيبة	مشـيبِهِ
١١٢/ ٩ هـ ، ١٣ هـ	سـاس	سـاسى
١١٣/ ٤	اسـتأْخر	اسـتأْخر
١١٤/ ٢ هـ، ٤ هـ ت	المـؤلف	المصـنف
١١٤/ ١٠	ختشـم	خنـثم
١١٥/ ٥	وكـلا	وَكِـلًا
١١٥/ ٢ هـ	سـاس	سـاسى
١١٥/ ٦ هـ ت	الشـعرى	السـعرى
١١٦/ ٣ هـ ت	منه فيها ضربه اصطلى مثلا	من فيحها ، ضربه مثلا
١١٧/ ٣	مقلـس	مُقَلِّـصِ
١١٧/ ٤	شـخم	شَـخْم
١١٧/ ١٢ هـ	(ماعدا ١ : ٣)	(ماعدا ١ ، ٣)
١١٧/ ١٠ هـ ت	من : ١٣	ص : ١٣
١١٩/ ١	انَيْف بن زيـان	أُنَيْف بن زَبَّـان
١١٩/ ٥	لِـطَّىءِ	لِـطَىِّءِ
١١٩/ ٧	عضـينا	عَصِـينا
١١٩/ ٨ هـ	الطيـب	الطبـيب

	الخطــأ	الصــواب
١٢٠/١هـ	تتول	تقول
١٢٠/٤هـ	انتفحاء	انتفاخ
١٢١/٧هـ	صرفا	صَرْمًا
١٢٢/٢هـت	يدنى	يدعى
١٢٣/٥	اشتد	اشْتَدّ
١٢٣/١٤هـ	العين	العينى
١٢٣/١١هـت	علنه	عُلَّفَة
١٢٥/٢هـ	تزاد «من» ، قبل «قصيدة»	
١٢٥/٣هـ	للأمير	للأبيرد
١٢٦/٣هـت	الغضب	العضب
١٢٦	يحذف هامش رقم : ٥ ، تكرر .	
١٢٩/١٠هـ	القلشندى	القلقشندى
١٣٠/١٥هـ	والأبيات : ١ ، ٦	والأبيات : ١ – ٦
١٣٠/١٥هـ	الأبيات : ١ – ٥٣	الأبيات : ١ – ٣ ، ٥
١٣١	آخر كلمة فى الشطر الأول من البيت السابع مطموسة ، وهى : حَياةٍ .	
١٣٥/٥هـت	ضمنها	ضمنهما
١٣٦/٩هـت	كتابات	كنايات
١٣٧/١هـت	يرد	يردا
١٤٠/٥	معرَبة	معرِبة
١٤١/٣	عوارته	عَوْراتِه
١٤١/٩هـ	بينهم	بينهما
١٤٤/٥هـ	السور	المِسْوَر
١٤٤/٧هـ	مغلقا	مفلقا
١٤٤/٨هـ	رواية	راوية
١٤٤/٧هـت	العين	العينى
١٤٦/٥هـت	مجلاح	الجلاح
١٥٠/٣	قسمةِ	قسمةِ
١٥٠/٧هـ	البائية	اليائية

	الخطأ	الصواب
١٥١ ٤	أُمٌّ	أُمٌّ
١٥١ / ١ هـ	بيت	ببيت
١٥٢ / ٢	قرنِ	قرنٍ
١٥٣ / ٨ هـ ت	أحد ، بنى	، أحد بنى
١٥٤ / ١	الصبى	الضَّبِّى
١٥٤ / ٤ هـ	القادسية . وجلولاء	القادسية وجلولاء .
١٥٤ / ١٠ هـ	النقائض ٧ : ١٠٦٧	النقائض ٢ : ١٠٦٧
١٥٥ / ٢	أَنَفِنا	أُنْفِنا
١٥٦ / ١١ هـ	جوا	جوّ
١٥٧ / ١	امروء	امرؤ
١٥٩ / ٩ هـ ت	بريعيص	بربعيص
١٥٩ / ٦ هـ ت	عمر	عمرًا
١٦٠ / ٣ هـ ت	جهدة	مجهدة
١٦١ / ٥	ساقه	سافَه
١٦٣ / ٧	يشهدُ	يشهدَ
١٦٣ / ٩	ومثك	ومثلكِ
١٦٥ / ١ وكذلك بيت الهامش	فهد	نهد
١٦٥ / ٢	شَنِخ .. الغال	شَنِج .. الفالِ
١٦٥ / ٤ هـ	بالشنخ	بالشنج
١٦٥ / ٥ هـ	الغال .. الغائل	الفال .. الفائل
١٦٥ / ٩ هـ	الفتحاء	الفتخاء
١٦٥ / ٤ هـ	الأينعم	الأنيعم
١٦٦	يجعل آخر سطر فى الهامش من هذه الصفحة مع التخريج .	
١٦٨ / ٢	يأتيك	يأْتيك
١٦٨ / ٧ هـ ت	لضم	للضمة
١٦٩ / ١ هـ	تشرى	تُشْرَى
١٦٩ / ٧ هـ ت	الفاخرة	الفاخر
١٧١ / ٣	اللأم	اللأْم
١٧١ / ٦	والفرار	والغِوارُ

	الخطــأ	الصــواب
١٧١ / ٨	مســمومق	مَشْـمُومَة
١٧١ / ٧ هـ	على الأفــوه	علم الأفــوه
١٧٢ / ٢	سـتعار	سَـتُمار
١٧٢ / ٢ هـ	حكمتـا	حُكْمِنـا
١٧٣ / ٤	علنْـذى	علنْـذَى
١٧٦ / ٥	الـداع	الـداعى
١٧٦ / ٣ هـ	المقاضـه	المفاضـة
١٧٦ / ٤ هـ	القـدير	الغـدير
١٧٦ / ٤ هـ	وبكسـر	بكسـر
١٧٦ / ٥ هـ	تقلـص	تتقلـص
١٧٧ / ١١ هـ	اللعفـن	اللَّغْـنَ
١٧٨ / ١٢ هـ	نبيـان	ذبيـان
١٧٨ / ١٣ هـ	الحسـين	الحُصَـيْ
١٧٨ / ٩ هـ ت	المحاصـرات	المحاضـرات
١٧٩ / ٥ هـ	منسـوبا	منصـوبا
١٧٩ / ٢ هـ ت	افسـداد	انسـداد
١٨١ / ٥	كأسـا	كأْسـا
١٨١ / ٧ هـ	ديـوانه	ديـوان
١٨١ / ١٣ هـ	القطيـع	القطـع
١٨٢ / ١٣ هـ	اسـتظهروه	اسـتظهره
١٨٣ / ٧	النّبـاح	النّيـاح
١٨٣ / ١٠	فأشـبه	تُؤَشّـبْهُ
١٨٣ / ٦ هـ	يغـوق	يفـوق
١٨٣ / ٧ هـ	المعـرق	المـوق
١٨٤ / ٣	اجتـوبتا	اجْتَـوَيْنا
١٨٤ / ٨	مـلا	مَـلَأْ
١٨٤ / ٧ هـ	سقط بيت نفيل ، وهو :	
١٨٥ / ٢	فأرتمينـا	فارْتَمَيْنـا

	الخطأ	الصواب
١٨٥/٣	ورمُحا	ورُمْحَا
١٨٥/٥	تلألُؤ	تلألُؤ
١٨٦/٥	صدورُ	صدورَ
١٨٦/٦	يرجعَن	يرجِعْن
١٨٦ هـ	سقط بيت عمر ، وهو :	

لمَن طَلَلٌ بالخَيْف أصبح دارسا تبــدَّلَ آرامًــا وعِينــا كَوانِسا

	الخطأ	الصواب
١٨٧/٣	كلمة «لأصْبَحَتْ» ، تجعل كلها فى الشطر الأول .	
١٨٨/٢ هـ	أبو تمامة	أبو ثمامة
١٨٩/٤	حندسٍ	حندسِ
١٨٩/٦	الليت	الليْثَ
١٨٩/٥ هـ	خرب	ضرب
١٩٠/٣ هـ	تجديد	تجد
١٩١/٢ هـ	زيان	زبان
١٩١/٥ هـ	البسيط	السمط
١٩١/١٦ هـ	حلة	صلة
١٩١/٦ هـ ت	نقيل .. يجمع	لقيل بجمع
١٩٢/٦ هـ	تومى .. أو	قومى .. أول
١٩٢/٣ هـ ت	المفالق	المغالق
١٩٣	هذه الأبيات مكسورة القافية .	
١٩٤/٢	فاكفهرٌ	فاكفهرْ
١٩٤/٣	البأس	البأس
١٩٤/٦	شِلالَا	شِلالًا
١٩٤/٧	كهلُ	كهلٌ
١٩٤/٩	يستتر	يَستشِرْ
١٩٤/١١	أمِرْ	أُمِرّ
١٩٤/١ هـ ت	استعادوا	استعاروا
١٩٥/٤	المأتم	المأتم
١٩٥/٢ هـ	بالفسند	بالفِنْد
١٩٥/٦ هـ	ساس	ساسى

	الخطأ	الصواب
١٩٥ / ٧ هـ	فسند	فِنْد
١٩٥ / ٢ هـت	ريقت	ريعت
١٩٦ / ٣ هـ	وحظياى	وحظباى
١٩٨ / ٣	عمر	عمرو
١٩٨ / ٢ هـ	الفقعمى	الفقعسى
١٩٨ / ٢ هـت	الحشاة	الحشّاك
١٩٩ / ٢ هـ	ايظرها	انظرها
١٩٩ / ١١ هـ	فيقلنى	فيقلتنى
١٩٩ / ١٣ هـ	ديوانه	ديوان
١٩٩ / ٢ هـت	تنطق	تنتطق
٢٠٠ / ٧	جنابة	جنابُهُ
٢٠٠ / ٨ هـت	تزاد : « لا » ، قبل : « يتمكن » .	
٢٠٠ / ٢ هـت	المصقل	المقصل
٢٠٣ / ٥ هـ	الأمارية	الأنمارية
٢٠٣ / ٧ هـ	فوجز	فرجز
٢٠٤ / ١	واجَهَتْها .. كالحةً	واجَهَتْهم .. كالحةٌ
٢٠٤ / ٥	بأسهمْ	بأسهمُ
٢٠٤ / ٧	وخذوذ	وخدودُ
٢٠٤	يحذف الهامش رقم ٦	
٢٠٥ / ٨ هـ	والجذب	والجذب
٢٠٦ / ٥ هـ	مشينا .. متشو	مَشْنِيّا .. مَشْنُوّ
٢٠٧ / ٢	جيش	جيشٍ
٢٠٧ / ٦	أُدركناهم	ادركناهم
٢٠٧ / ١ هـ	أناظر	إنْأُطر
٢٠٨ / ٢	أبو مكتف	أبو مكنف

	الخطأ	الصواب
٢٠٨ / ٢ هـ	منيب	منهب
٢٠٨ / ١٦ هـ	ابن زيد الخيل	لابن زيد الخيل
٢٠٨ / ٦ هـ ت	أبو مكثف	أبو مكنف
٢٠٨ / ٥ هـ ت	الدواير .. دواير	الدوابر .. دوابر
٢١١ / ١	الحرمى	الجَرْمِىّ
٢١٣ / ٣	بَرأى	بِرأى
٢١٥ / ١	شرا	شرًّا
٢١٥ / ٩ هـ	ساس	ساسى
٢١٦ / ٤	جوء جوء	جُؤْ جُؤْ
٢١٦ / ١٠ هـ	الجوجؤ	الجؤجؤ
٢١٧ / ٢	سحّةَ	سحّةً
٢١٧ / ٣	معاد	مُصاد
٢١٧ / ٥ هـ	المرزيانى	المُرزبانى
٢١٨ / ٣	ضياعا	ضباعا
٢١٨ / ٤ هـ ت	للضياع	للضباع
٢١٩ / ٣	وآسألى	واسْألى
٢١٩ / ٦ هـ	وأشبناهه	وأشباهه
٢١٩ / ٨	هذا البيت لأبى نواس ، سيأتى ص : ٢٢٢ ، هامش : ٢ ، وضع هنا خطأ . أما بيت ذى الرمة فهو : تُقارِب حتى تُطمِع التابعَ الصِّبا / وليستْ بأدْنَى من إيابِ المُنَخَّل	
٢١٩ / ٩	١ : ١٥٢ - ١٥٦	١٨ : ١٥٢ - ١٥٦
٢٢٠ / ٩	بَمْرى	بِمَرْى
٢٢٠ / ٢ هـ	الماخير	المآخَير
٢٢٠ / ٨ هـ ت	يزور	بُزورٍ
٢٢١ / ٥	للمنحل	للمنخل
٢٢١ / ٩ هـ	الأصمى	الأصمعى
٢٢١ / ١٠ هـ	١١ ، ١٥	١١ : ١٥
٢٢٢ / ١ هـ	ما أسمى	ما اسْمِىَ
٢٢٤ / ٢ هـ	المؤلف	المصنف

	الخطــأ	الصـــواب
٢٢٦/ ٧	علمــتُ	عَلِمَــتْ
٤٣١/ ٤	صــعير	صَــفِير
٢٣١/ ٣ هـ	الضــحكاك	الضَّــحاك
٢٣٤/ ١١ هـ	المخفــق	المحقــق
٢٣٥/ ١١ هـ	الشــنقرى	الشــنفرى
٢٣٨/ ٣ هـ	الأخبــار	الأخيــار
٢٣٩/ ١٠ هـ	فــارون	غــارّون
٢٣٩/ ١٣ هـ	ســارس	ســادس
٢٣٩/ ٤ هـ ت	بصــعد	بصــعدة
٢٤١/ ٢ هـ	بهئــة	بُهْــئَة
٢٤١/ ١٠ هـ ت	ابن عمــه	ابن ابن عمــه
٢٤٢/ ٦	للخُلــوق	للخَلــوق
٢٤٢/ ٤ هـ	ومنعــج	منعــج
٢٤٢/ ٧ هـ	لفــنى	لغــنىّ
٢٤٢/ ١١ هـ	مســتقرة	مســتقره
٢٤٢/ ٤ هـ ت	الخلــوف	الخلــوق
٢٤٤/ ٩ هـ ت	يــئن	يُــثَنّ
٢٤٧/ ٣ هـ	مزيقيــا	مزيقيــاء
٢٤٨/ ١	فصبنعها .. ناظرو	فصَبَّحها .. ناظرُ
٢٤٨/ ٣	كامــر	كاسِــرُ
٢٤٩/ ٣	ببيــس	بَيْهَــس
٢٤٩/ ٩ هـ ت	ببيــس	بيهــس
٢٥٠/ ٨ هـ	تغلبــت	تنبــت
٢٥٠/١٠هـ، ١١هـ	السيال .. سيلة	السبال .. سبلة
٢٥٠/ ١٠ هـ	أصــهب	صــهب
٢٥١/ ٦ هـ	ســاس	ســاسى
٢٥١/ ٧هـ	ابن الصــيداء	بنى الصــيداء
٢٥٢/ ٣	إبطــاء	إيطــاء
٢٥٣/ ٥ هـ	ســاس	ســاسى

	الخطـــأ	الصـــواب
٢٥٣/ ٩ هـ	٥٠٧	٥٥٧
٢٥٤/ ٧ هـت	منسوبة .. المنسوب	منصوبة .. المنصوب
٢٥٦/ ٥ هـت	دولابــة	دولاب
٢٥٦/ ٤ هـت	الرحــل	الرجــل
٢٥٨/ ٣ هـت	عيــاب	إعيــاء
٢٥٩/ ٣	بغــزارة	بفَــزارة
٢٥٩/ ٢ هـ	بربــوع	يربــوع
٢٥٩/ ١٤ هـ	ســمى	ســلمى
٢٥٩/ ١٧ هـ	١ : ٩٤ – ١١٧	١١ : ٩٤ – ١١٧
٢٥٩/ ٩ هـت	كنابــات	كنايــات
٢٦٠/ ١ هـ	أمــا	كمــا
٢٦٠/ ٦ هـ	هــذا	هنــدا
٢٦٠/ ٧ هـت	لنصــرف	لنعــرف
٢٦٠/ ٢ هـت	٢ : ٩٨ : ١٠٠	١ : ٩٨ – ١٠٠
٢٦١/ ٢ هـ	ابن ريعــة	ابن ربيعــة
٢٦١/ ٩ هـت	بالمريــد	بالمربــد
٢٦٢/ ٢	النشــر	النَّشْــر
٢٦٢/ ١٢ هـ	فــار	مــار
٢٦٣/ ٧ هـ	ابن الخــدير	ابن الغــدير
٢٦٣/ ١٢ هـت	بــل	ابــن
٢٦٣/ ٨ هـت	خــزارة	فــزارة
٢٦٣/ ٧ هـت	نــداؤه	فــداؤه
٢٦٣/ ٦ هـت	المتفــولين	المقتــولين
٢٦٣/ ٤ هـت	طغــائنّ	ظعــائنُ
٢٦٤/ ٢ هـ	قيسى عيلان	قيس عيلان
٢٦٥/ ٦ هـ	بعــد	بعبــد
٢٦٥/ ٩ هـت	مــا لا	مــالًا
٢٦٨/ ٥	بلثغــر	بالثغــر
٢٦٨/ ٦ هـ	والى	وأُبَى

	الخطأ	الصواب
٢٦٨ / ٢ هـ ت	القنابل	القبايل
٢٦٩ / ٣	صعِدتنا	صعْدتنا
٢٦٩ / ٦	هامهُم	هامهمْ
٢٧٠ / ٣	تستطيع	تُشْطيع
٢٧٠ / ٥	بعتام	يعتام
٢٧٠ / ٥ هـ	وينسب	وبنصب
٢٧١ / ٤ هـ ت	يحذف من أول «الكتف» إلى آخر السطر .	
٢٧١ / ٢ هـ ت	القزع	الفزع
٢٧١ / ٢ هـ ت	تحذف عبارة «وفى الأصل» .	
٢٧٢ / ٣ هـ ت	قرب	ضرب
٢٧٣ / ١	يغمزُ	يغمزْ
٧٤/٦هـ ت، ٧هـ ت	يحذف هذان الهامشان ، تكررا .	
٢٧٤ / ١ هـ ت	الطاقة	الطامة
٢٧٥ / ٣ هـ	نوادر : ٢١٤ - ٢١٥	نوادر المخطوطات ٢ : ٢١٤ - ٢١٥
٢٧٦ / ٣	وذهر	ودهر
٢٧٦ / ٢ هـ	الأعش	الأعشى
٢٧٧ / ٦ هـ	قبوصة	قبيصة
٢٧٧ / ٣ هـ ت	انتقل	انتفل
٢٧٨ / ٢	سغبت	سفهت
٢٧٨ / ٣	آباءها	آباؤها
٢٧٨	سقط هامش رقم ٢ ، وهو : رفع أبناؤها بقوله تشاجر ، ورفع آباؤها بقوله كفرت ، أى كفرت (غطت) آباؤها فى السلاح .	
٢٨٠ / ١	لاى	لَأْى
٢٨٠ / ٢	موالة	موألة
٢٨٠ / ٣ هـ	زبابة	زيابة
٢٨٠ / ١ هـ ت	منه	من
٢٨١ / ٤	أُدَ	آدَ
٢٨١ / ٥ هـ	بأس	وبأس

	الخطـــأ	الصـــواب
٢٨١ / ٢ هـ ت	واد	وآدَ
٢٨٣ / ٣ هـ	توب .. عقود .. فعل	ثوب .. عتود .. ثُعَل
٢٨٤ / ١١	مكـــرمةً	مكرمـــةٌ
٢٨٤ / ١٢	عمـــراً	عمـــرًا
٢٨٥ / ١	عـــدىّ	عـــدىٌّ
٢٨٧ / ٤	تهـــلان	ثهـــلان
٢٨٧ / ٨	الرُّبُعـــا	الرُّبَعـــا
٢٨٨ / ٤	أجيبـــوا	أُصِـــيبوا
٢٨٨ / ١ هـ ت	شـــكيمنة	شـــكيمته
٢٨٩ / ١	الرنبـــال	الرئبـــال
٢٩٠ / ٢	باليهاليل .. العباسى	بالبهاليل .. العباس
٢٩٠ / ٩ هـ	مغلـــق	مفلـــق
٢٩٢ / ٢	ضـــياءُ	ضـــياءٌ
٢٩٣ / ٣ هـ	الأرث	الأرت
٢٩٤ / ٥ هـ ت	أســـبأُ	أســـبإ
٢٩٤ / ٢ هـ	فيـــل	خيـــل
٢٩٥ / ١	تطـــل	تظـــل
٢٩٦ / ٣	ينفنـــون	ينفضـــون
٢٩٦ / ٦ هـ	تكررت كلمة : « فهتمه » ، تحذف إحداهما .	
٢٩٦ / ٨ هـ	وقد خـــير	وقد مَـــرَّ خَـــبَر
٢٩٧ / ٣ هـ ، ٧ هـ	الزبـــاب	الرَّبـــاب
٢٩٨ / ١ ، ٦ هـ	الشـــنقرى	الشـــنفرى
٢٩٨ / ٢	تجعل كلمة « أكثرى » فى آخر الشطر الأول .	
٢٩٨ / ٢	ثُـــمّ	ثَـــمّ
٢٩٩ / ٤	سَـــطَحْ	سَـــطَعْ
٢٩٩ / ٥	حبِـــيب	حَبِـــيب
٢٩٩ / ٢ هـ	حارثة حســـل	حارثة بن حســـل
٢٩٩ / ٣ هـ	زبـــان	ذبيـــان

	الخطـــأ	الصـــواب
٢٩٩/٥ هـ	بن حمـال	من بنى حمـال
٣٠٠/٥	الأّول	الأُول
٣٠٠/١٣	البـأُس	البـأْس
٣٠٠/٣ هـ	انـس	آنـس
٣٠٠/٨ هـ	القفـز	القفـر
٣٠٠/٩ هـ	وأظرافهـا	وأطرافهـا
٣٠١/٦	لاقيتَـه	لاقيتُـه
٣٠١/١١	وَدْعْ	وَدَعْ
٣٠٢/٣	تـأتى	تـأتى
٣٠٢/٦	بسـر	بِمُـرٌ
٣٠٣/٣	شِـيبا .. ولحق	شَـيّبًا وتَحَنّى
٣٠٣/٣ هـ	أبيـهم	أمّـهم
٣٠٤/٩	ولـى	ولـىَ
٣٠٥/١	غَـيْرٌ	غَـيْرُ
٣٠٥/٢	يَهِـرْ	يَهِـرّ
٣٠٥/١٠	تـذرْ	تـذرّ
٣٠٥/١٢	حُـرْ	حُـرّ
٣٠٦/٣	صـقلية	صـقلبية
٣٠٧/٩ هـ	تحذف عبارة : «ونسب ٥٨» .	
٣٠٧/٣ هـ	تخـاذر	تخـازر
٣٠٨/٢	عَلِمُـتْ	عَلِمَـتْ .
٣٠٨/٤ هـ	الـريح	الـريح
٣٠٨/٨ هـ	مهـين	بِهَـيِّن
٣١٠/٣	مـداك	هَـداكِ
٣١٠/٦	قهـد	نَهْـدُ
٣١١/٤	قطعانهـا	تَطْعانِهـا
٣١١/٧ هـ ت	أعمـر	أعصـر
٣١١/٢ هـ ت	لنرمـوهم	هزمـوهم

	الخطـــأ	الصـــواب
٣١٤/٥ هـ ت	منســوبين	منصــوبين
٣١٥/١ هـ	خــاذل	جــاذل
٣١٥/١ هـ	تحذف كلنة «القبيلة» ، بعد كلمة «قيس» .	
٣١٥/٤	رصــيد	صــيْد
٣١٧/٢ هـ	منقــد	منقــذ
٣١٧/٣ هـ	صواب الكلمة التى تلى «كوفى» هو : المنشــأ .	
٣١٧/٢ هـ ت	غاصــرة	غاضــرة
٣١٩/٨ هـ ، ١ هـ ت	اتن ســلام	ابن ســلام
٣١٩/١	مقــلْ	مُقِــلّ
٣١٩/٢	وَقَــع	وَقْــع
٣٢١/٤ هـ	الأبيــة	الأبيــه
٣٢٤/٢ هـ	ربــوع	يربــوع
٣٢٤/٥ هـ	شــافى	شــآفَى
٣٢٤/١٤ هـ	الحُطْــم	الحُطَــم
٣٢٥/٤	عــذت	عَــذَرْتُ
٣٢٥/١ هـ	معــروف	مصــروف
٣٢٦/٧ هـ ت	الأخنــش	الأخنــس
٣٢٨/٢	يغــزّ	يُغَــرُّ
٣٢٨/٢ هـ	الخنعــى	الحنفــى
٣٣٠/٥ هـ ت	اهــل	هــل
٣٣١/٣ هـ	بـ مــالك	بن مــالك
٣٣٢/٣	هزيــرا	هِزَبْــرًا
٣٣٢/٨ هـ	الغــم	العــم
٣٣٢/٥ هـ ت	الهربــر .. ف عل	الهزبــر .. فاعل
٣٣٢/٤ هـ ت	مشــمر	مضــمر
٣٣٣/١ هـ	مُكْفِــرا	مُكْفَهِــرًّا
٣٣٣/٣	بمنــاى	يُمْنــاىَ
٣٣٣/٧	تــرم .. يـولّى	تــرُومُ .. يُـوَلِّى

	الخطــأ	الصــواب
٣٣٣ / ٥ هـ	ولــى	وهــى
٣٣٤ / ٢ هـ	واحــد	واحــدا
٣٣٥ / ٣	ظُلْمَــهُ	ظُلْمُــهُ
٣٣٨ / ٧ هـ ت	ذور	زور
٣٣٩ / ٨ هـ	ورر	مــرو
٣٣٩ / ٩ هـ	خراســان	وخراســان
٣٤٠ / ٢	تجعل كلمة «عجزت» كلها فى آخر الشطر الأول .	
٣٤٠ / ٣	ديــارهُمُ	ديــارهِمُ
٣٤٠ / ٥	مســبعةِ	مســبعةٍ
٣٤١ / ١٠	النقر .. عــافنى	الفَقْرُ .. عــاقَنَى
٣٤١ / ٦ هـ	يقيمــة	بقيــة
٣٤١ / ٤ هـ ت	التــأر	الثــأر
٣٤١ / ١ هـ ت	قلاعيــا	تلاعيــا
٣٤٢ / ٥ هـ	أول	أدلّ
٣٤٢ / ٦ هـ	قتلــة	قتلــه
٣٤٢ / ٨ هـ	الأبيــة	الأبيــه
٣٤٣ / ٣	كــلًا	كَــلًّا
٣٤٣ / ٧ هـ	ســاس	ســاسى
٣٤٣ / ٩ هـ	وتســبت	ونســيت
٣٤٤ / ٣	بريــات	بربّــات
٣٤٤ / ٥	غــيراء	غــبراء
٣٤٤ / ٨ هـ	صواب الكلمة الثانية فى هذا السطر هو : «الأبيات» .	
٣٤٥ / ٣	الصــغاء	الصــفاء
٣٤٦ / ٢ هـ	تهم تن	نِهْم بن
٣٤٦ / ٣ هـ	جتــم	جشــم
٣٤٦ / ١٠ هـ	تكررت كلمة «ابن» ، تحذف إحداهما .	
٣٤٦ / ١١ هـ	صواب العبارة الأخيرة فى هذا السطر هو : يريده ، فخوّفَتْه .	
٣٤٦ / ١١ هـ ت	الأتيــات	الأبيــات

	الخطــأ	الصــواب
١١/٣٤٨	الأمــانى	الأمــالى
٣٤٩/ ٩ هـ	عبســه	حبســه
١١/٣٤٩	بغيــك	بفيــك
٣٤٩/ ٣ هـ ت	الريــعى	الربــعى
٦/٣٥٠	غــوالا	غَــزالًا
٢/٣٥١	مقــلّ	مُقِــلٍّ
٨/٣٥١	وجــادبه	وجــاد به
٣٥١/ ٢ هـ	تن ســالم	بن ســالم
٢/٣٥٢	آلا	ألا
٣٥٣/ ٦ هـ ت	هــدية	هــدبة
٢/٣٥٥	معــاويةً	معــاويةَ
٣٥٥/ ٧ هـ	بعــث	بعــث
٤/٣٦١	يدعــو	يدعــو إلى
٤/٣٦١	حبّــه	حُــبُّ
٤/٣٦١	النبــىًّ	النبــىَّ
٦/٣٦١	رئيمــى	رَئِيِّــى
٦/٣٦١	هــدىء	هَــدْءٍ
٣/٣٦٢	يــأتيك	يــأْتيك
٣/٣٦٣	يشــأ	يشــأْ
٣٦٤/ ٥ هـ ت	يســتشقى	يسْـتَسْـقِى
٣٦٤/ ٣ هـ ت	فاســتقى	فاسْتَسْـقَى
٣٦٥/ ٧ هـ ت	تكررت عبارة : «الأبيات من» ، تحذف .	
٣٦٥/ ٤ هـ ت	أرســد	أرمــد
١٠/٣٦٦	تأخــذن	تأْخــذن
٣٦٦/ ١ هـ	حفــه	خُفَّــه
١/٣٦٧	مــرواس	مِــرداس
٣٦٩/ ٨ هـ	تحذف أول كلمة فى هذا السطر ، وهى : «الموضع» .	
٣/٣٧٠	تجعل كلمة : «بِمُنْقَضٍ» فى آخر الشطر الأول .	
٤/٣٧١	بأســهم	بأْســهم

	الخطأ	الصواب
٣٧١ / ٩	الكوالب	الكَواثِب
٣٧١ / ٤ هـ	دنيا	دِينا
٣٧٢ / ٤ هـ ت	ومنار	ونار
٣٧٣ / ٥	امرأ	امرأ
٣٧٣ / ٢ هـ	أتياتها	أبياتها
٣٧٣ / ٦ هـ ت	ابن سلام : د	ابن سلام : ٥٠
٣٧٤ / ٧	الهَندوانى	الهُندوانى
٣٧٤ / ٤ هـ	السمط ٢ : ٩٢	السمط ٢ : ٩٢١
٣٧٥ / ٤	مأمور	مأمور
٣٧٥ / ٥	مكثر بهم	مُكْثِرِيهِمْ
٣٧٥ / ٧ هـ ت	البيت : ٥٥	البيت : ٥ فى
٣٧٦ / ١	الكميت زيد	الكميت بن زيد
٣٧٦ / ٨ هـ	(ماعدا : ٩) .. الخزاتة	(ماعدا : ٩ ، ١٩) .. الخزانة
٣٧٧ / ١	وكنتَ	وكنتُ
٣٧٧ / ٢	أشباعهم	أشياعهم
٣٧٧ / ٦	أخبت	أُخْيَب
٣٧٧ / ١١	تغاد	فَغادِ
٣٧٧ / ١ هـ	الحريرية	الحرورية
٣٧٨ / ٢	لأم	لأَم
٣٧٨ / ٨ هـ	البداحى	لاأدرى ماصواب ذلك لفقد الأصول
٣٧٩ / ١	ضوارْ	ضِرار
٣٧٩ / ٣ هـ	المرشح : ٩٤/ ٩٩	الموشح : ٩٤ – ٩٩
٣٧٩ / ٥ هـ	بدأوس	بن أوس
٣٧٩ / ١٣ هـ	والبيت	والبيت : ٦
٣٧٩ / ٨ هـ ت	الفصل	الفعل
٣٧٩ / ٣ هـ ت	الفدافرة	العذافرة
٣٧٩ / ١ هـ ت	منضلية	مفضلية

	الخطأ	الصواب
٣٨٠/ ١ هـ	به القلب .. غليظ	بالقلب .. غليظ
٣٨١/ ٥ هـ	الألبـاد	الألبـاء
٣٨١/ ٨ هـت	عرابـةً	عرابـةَ
٣٨١/ ٤ هـت	الـه	الله
٣٨٣/ ٣	أول كلمة مطموسة ، وهى : قَرَّبْنَا	
٣٨٣/ ٦ هـ	العقدة : ٣٤٥٠	العقد ٥ : ٣٤٠
٣٨٤/ ٣	أرجـعُ	أرجـعْ
٣٨٥/ ٣	بفـأس	بفـأْس
٣٨٧/ ٢	قريتـنى	قَرَّبْتِـنِى
٣٨٧/ ٥	مـالا	مـا « لا »
٣٨٧/ ١٠ هـ	قثـة	قَتَّـة
٣٨٧/ ٣ هـت	مسـلم	سَـلْم
٣٨٨/ ٢ هـت	الديـور	الدَّبُـور
٣٨٩/ ٤	خفـاءُ	خفـاءٌ
٣٨٩/ ٢	كـان	كـأنّ
٣٩٠/ ١١ هـ	٧٧٨	٢٧٨
٣٩٢/ ٣	رُعـين	رَعَـيْنَ
٣٩٣/ ٤ هـ	تـن	بـن
٣٩٣/ ٨ هـ	الفقـى	النقـى
٣٩٤/ ١ ، ١٠ هـ	أبو الشيمى	أبو الشِّيص
٣٩٤/ ١٢ هـ	الرجـل	الرَّحْـل
٣٩٤/ ٥ هـت	المهمة .. الهامة	المَهْمَه .. المَهامِه
٣٩٤/ ٢ هـت	حجـلا	جمـلا
٣٩٥/ ٣	فَيَـدٌ	فَيْـدٌ
٣٩٥/ ٣ هـ	أبو الشيمى	أبو الشِّيص
٣٩٦/ ٢ هـ	عبـاس	عسـاس
٣٩٦/ ٨ هـ	حـداق .. ١٦٢	حَـذّاق .. ١١٢
٣٩٧/ ١٠	أحقـا	أحقًّـا

	الخطأ	الصواب
٣٩٧ / ٩ هـ ت	الوضـيف	الوَضِـين
٣٩٨ / ٢	الصبا	والصـبا
٤٠٠ / ٤	الأخبـار	الأخيـار
٤٠٠ / ١ هـ ت	زيـان	زبّـان
٤٠٣ / ٢	خطـةُ	خطـةَ
٤٠٤ / ٣ هـ	أقبلهـا	أقيلهـا
٤٠٦ / ٣	فـإنِّى	فـإنِّىَ
٤٠٦ / ٢ هـ	كنفتـه	كففتـه
٤٠٧ / ٨ هـ	(ماعـدا)	(ماعـدا : ٢)
٤٠٧ / ٢ هـ ت	الجفـاف	الجِفـان
٤٠٩ / ٦ هـ	المصارع ٢ : ٢٢٦	المصـارع ٢ : ٢٦٦
٤٠٩ / ٢ هـ	سقط رقم صفحة الميدانى وهو ١ : ٢٨٠	
٤١١ / ٦ هـ	فنسـبت	فنسـب
٤١١ / ٧ هـ ت	أورده	أورد
٤١١ / ٥ هـ ت	ناسـيا	ناسـبا
٤١٢ / ١٢	الأنَّبيـاء	الأنْبيـاء
٤١٢ / ٣ هـ	فقـد اخلت	فتـداخلت
٤١٢ / ٤ هـ ت	فتحـنى	فتنحـى
٤١٤ / ١	أُمـوى	أُمـوى
٤١٤ / ٤ هـ	المضـيف	للضـيف
٤١٥ / ٤	صواب أول كلمة فى الشطر الثانى هو : فأَنْتَ	
٤١٥ / ٤ هـ	تريـا	تِرْبـا
٤١٥ / ٥ هـ	خاريـا	خارِبًـا
٤١٦ / ٥ هـ	وثقـة	وَثَّقَـه
٤١٧ / ٥ هـ	تكررت كلمة «وقرك» ، وتحذف إحداهما .	
٤١٨ / ٨ هـ	المهـذب	المهلّـب
٤١٩ / ٣ هـ	أغـار	أنْمـار
٤٢٠ / ٢	مجـيىء	مَجِـىء

	الخطـــأ	الصـــواب
٤٢٠ / ٣ هـ	جـروانى	جَـرادَتَىْ
٤٢١ / ٨ هـ	مبلغـة	مَبْلَغِـه
٤٢١ / ٩ هـ	أبى جدعـان	ابن جدعـان
٤٢١ / ٩ هـ	ثلاثـة	فلامـه
٤٢١ / ٩ هـ ت	فجمشت .. جمشا	فجحشت .. جحشا
٤٢١ / ١ هـ ت	وبـات	ومـات
٤٢٣ / ٢	أقصـدُ	أقصـدْ
٤٢٣ / ٣	الـتراء	الـثراء
٤٢٣ / ٤ هـ ت	تحذف عبارة : «واللذان بعده ليسا فى ن» .	
٤٢٤ / ٢ ، ٣	يا عمـرُ	يا عمـرَ
٤٢٤ / ٤	ونفـرج	وتَفْـرِج
٤٢٤ / ١٣ هـ	أبـو داود	أبـو دُؤاد
٤٢٥ / ٣ هـ ت	عمرو عثمان	عمرو بن عثمان
٤٢٥ / ٣ ، ٢ هـ ت	تحذف العبارة : «أو عمرو بن أبان بن عثمان كما فى الأغانى ١٤ : ٢٢٣»	
٤٢٦ / ٣ هـ ت	اثنـين	اثنتـين
٤٢٨ / ٨ - ٩ هـ	ابن سلام : ١٧٩ - ١٨٠	ابن سلام : ١٨٠ - ١٨١
٤٢٨ / ١٣ هـ	البريـس	البريـص
٤٢٨ / ٨ هـ ت	أرياضـها	أرباضـها
٤٢٩ / ١	احسـابهم	أُحسـابهم
٤٢٩ / ٧	رَقَـص	رَقْـص
٤٣٠ / ٢	مـاءُ	مـاءٌ
٤٣٠ / ٣	كاسـيهم	كاسِـبَهم
٤٣٠ / ١٠ هـ	الخطيئـة	الحطيئـة
٤٣٠ / ١٣ هـ	الطـاعمْ	الطـاعمُ
٤٣١ / ١ هـ ت	الغـلاة	الفـلاة
٤٣٢ / ٧	كالمستأسـد	كالمستأسِـد
٤٣٢ / ٩	حلـتى	خطَّـتَىْ

	الخطــأ	الصــواب
٤٣٣ / ١٠	ومـه	قـومه
٤٣٦ / ٢	خـال	إخـال
٤٣٦ / ٢ هـ	عـلى	عَـدِىّ
٤٤٠ / ٣ هـ ت	تقـيل	تقـبل
٤٤١ / ٤ هـ	٣٥٣ – ٣٥٧	٢٥٣ – ٢٥٧
٤٤١ / ٦ هـ ت	العنيفـة	العفيفـة
٤٤١ / ٢ هـ ت	أولاجـا	إدْلاجًـا
٤٤٢ / ٩ هـ	جشـر	حشـد
٤٤٢ / ١ هـ ت	تجعل هذه العبارة : «وزاد بعده فى ع» ، قبل البيت فى السطر الخامس من أسفل الصفحة	
٤٤٣ / ٦ هـ	عـراب	غـراب
٢٤٤ / ٢	أنسـواؤه	أَنْـواؤُه
٤٤٤ / ٥ هـ ت	تحـزير	غـزير
٤٤٥ / ١ هـ	رفيفـا	رفيقـا
٤٤٦ / ٤ هـ	الديـان	الديـوان
٤٤٧ / ٢	وَرَد	وَرْدٍ
٤٤٧ / ١ هـ ت	مثـل	مثيـل
٤٤٨ / ١	المسيب علس	المسيب بن علس
٤٤٩ / ٦	نلقاهـا	تلقاهـا
٤٤٩ / ٣ هـ ت	لعملـه	لعلـه
٤٥٠ / ٢ هـ	راسـم	واسْـمُ
٤٥٠ / ٨ هـ ت	اسـتقر	اسـتتر
٤٥١ / ١ هـ	منهمـا	بينهـا
٤٥١ / ٢ هـ	والآبيـات ط	والأبيـات
٤٥١ / ٥ هـ	البيـت :	البيـت :٤
٤٥١ / ٦ هـ ت	تحذف كلمة «ثم» .	
٤٥١ / ١ هـ ت	ثـلاث	ثُـلاثُ
٤٥٢ / ٤	الغـين	الغـبن
٤٥٥ / ٤	الباء الثانية من كلمة «الحَبُّ» حقها أن تكون فى أول الشطر الثانى .	

	الخطـــأ	الصـــواب
٤٥٧ / ١	أُحَلَتهم	أَحَلَّتهم
٤٥٨ / ٤ هـ	قتلـة	قتلـه
٤٥٨ / ٥ هـ	مـن	مـع
٤٥٩ / ١ هـ	يجـب	يحـب
٤٦١ / ٥ هـ	مشـتهرا	مُسْـتَهْتَرًا
٤٦٤ / ٤	القضـيان	القضـبان
٤٦٤ / ٥	يأخـذ	يأْخـذ
٤٦٦ / ٥ هـ	حـور	حَـوْراء
٤٦٧ / ١	النمـيرى	النَّمِـرِى
٤٦٧ / ٣ هـ	تميم الله بن التمر	تيم الله بن النمر
٤٦٩ / ٦	أيـن	ابْـنَ
٤٧٠ / ٢	ماهـرة	ظاهـرة
٤٧٠ / ١٠ هـ	فى التشبيه	فى نفي التشبيه
٤٧١ / ١	مهـابةٌ	مهـابةٌ
٤٧٣ / ٢	أبلـغْ	أبلِـغ
٤٧٣ / ٢	مألَكـة	مألُكـة
٤٧٣ / ٥ هـ	روايـة	راويـة
٤٧٣ / ٢ هـ ت	القـوم	القـرم
٤٧٣ / ١ هـ ت	جذعـان	جَـذَعا
٤٧٦ / ٣ هـ ت	خصـبت	خُصِـبَت
٤٧٧ / ١٠ هـ	السـمظ	السـمط
٤٧٧ / ١٤ هـ	لأبيـد	لأبيـه
٤٧٧ / ٧ هـ ت	ضـربة	ضـريّة
٤٧٨ / ١	اغمـار	أغمـار
٤٧٩ / ١	رزربـن	رَزِيـن
٤٧٩ / ٢	ويثنـو	ويدنـو
٤٧٩ / ١ هـ ت	للسـهرى	للسَّـمْهَرِىّ
٤٨٠ / ٢ هـ	أجـدها	أجـدهما

	الخطــأ	الصــواب
٤٨٥ / ١	شُيَم	شُــيَيْم
٤٨٥ / ٢	جـانِ	جــانٍ
٤٨٦ / ٤	أنَّــك	انَّــكَ
٤٨٦ / ٦ هـ	المربــين	المُرِّيِّــين
٤٨٧ / ٨ هـ	في تخريج الأبيات من اللسان (رجف) رقم البيت الأخير هو : ٧ ، لا : ٢٧	
٤٨٧ / ٧ هـ ت	المـؤتلف	المصــنف
٤٨٩ / ٤ هـ ت	لزيــة	لزبــة
٤٩٠ / ٥ هـ	قــزارة	فــزارة
٤٩٠ / ٨ هـ	النقــائني	النقــائض
٤٩٠ / ١١ هـ	القــزاري	الفــزاري
٤٩٣ / ٢	بأقبــاد	بأقيــاد
٤٩٤ / ١	أمــوى	أُمــوى
٤٩٤ / ١٠ هـ	فقــد	نقــد
٤٩٤ / ١٠ هـ ت	(ماعــدا ١ : ٣)	(ماعــدا : ١ ، ٣)
٤٩٥ / ٣	ســكنوا	ســكتوا
٤٩٧ / ٣	تُــرَى	تَــرَى
٤٩٧ / ٣	تيســبا	نَيْسَــبًا
٤٩٧ / ٦	أنقــد	أنشــد
٤٩٨ / ١ هـ ت	مع المخاطب	مع الغائبة
٤٩٩ / ٤ هـ	وبــيرية	زبــيرية
٤٩٩ / ٧ هـ ت	ابنــة	ابنــه
٥٠١ / ٧ هـ	دهــيل	دهــبل
٥٠٣ / ٩ هـ ت	بنســب	بنصــب
٥٠٤ / ٢	واســتبطأت	واســتبأطت
٥٠٩ / ٨	للعــدو	للعفــو
٥٠٩ / ٨	متصــلٌ	متصــلٍ
٥١٠ / ٣ ، ٦ هـ ت	لَأى	لَأْى

	الخطأ	الصواب
٥١٠/٦ هـ ت	آتـت	أتـت
٥١١/٧	لَأبيـكم	لِأبيـكم
٥١١/٢ هـ ، ٧ هـ	لَأى	لَأْى
٥١١/٧ هـ	آتـت	أتـت
٥١٢/٧ هـ	تكرر جزء من الهامش رقم : ١ ، يُحْذَفْ .	
٥١٢/٦ هـ ت	وغـيرم	وغـيره
٥١٢/٣ هـ ت	العبـس	عبـس
٥١٣/٢	الجيـال	الجبـال
٥١٣/٥	تعتسـان	يعتسَّـان
٥١٣/٩	اتيتـه	أتيتـه
٥١٣/١٠	تأُتـه	تأْتـه
٥١٣/١ هـ	تكرر جزء من الهامش رقم : ٦ ، يُحذَفْ .	
٥١٣/٦ هـ	المغـازة	المفـازة
٥١٣/٩ هـ	المفـأ	المفـأد
٥١٣/٦ هـ ت	الضـغور	الضـفور
٥١٤/٣ هـ	ربـاح	ريـاح
٥١٥/٤ هـ	منفـذ	منقـذ
٥١٥/١٤ هـ ت	الأميـات	الأبيـات
٥١٦/٤	صـوادها	صـرّادها
٥١٦/٦	وجـارهمْ	وجـارهمُ
٥١٦/٩	حبـا	حَيًّـا
٥١٦/٣ هـ	تمـس	تمسـى
٥١٦/٤	بـارد :	بـاردة
٥١٦/٦ هـ	الصـواد	الصـرّاد
٥١٧/٩	هجمـوا	هجعـوا
٥١٧/٤ هـ	النظـر	القطـر
٥١٨/١	فأرفـنى	فأرَّقَـنِى
٥١٨/٧	بعـدَ	بعـدُ

الصواب	الخطـأ	
	صواب رقم البيت الأخير هو : ٣٠	٥١٨ / ٩
ودُرْم	وورم	٥١٨ / ٧ هـ
أُدْرَم	أورم	٥١٨ / ٨ هـ
النقـا	الفقـا	٥١٨ / ٥ هـ ت، ٢ هـ ت
النشـيط	النسـيط	٥١٨ / ٥ هـ ت
يَغْـذُهُنَّ	يغـد هن	٥١٩ / ٤
طرْفـا	طرَفـا	٥١٩ / ٧
دوابِرَهن	دوابَرِهن	٥٢٠ / ٢
بهيـاته	بهيـاته	٥٢١ / ٧
يقـول	بقـول	٥٢١ / ٨ هـ
طـوق	طـريق	٥٢١ / ٤ هـ ت
أو لا ابـن	أولا بـن	٥٢٢ / ٥ هـ
المهلَّـب	المهلِّـب	٥٢٥ / ١
تثبـت	تنيـب	٥٢٧ / ٦ هـ
تُـذْرَء	تـدراء	٥٢٨ / ٨ هـ
أمـنع	أمـتع	٥٢٨ / ٨ هـ
	صواب رقم البيت هو : ٣	٥٢٩ / ٣
يأْخـذ	يأخـذ	٥٢٩ / ٣
يفعـلا	يفصـلا	٥٢٩ / ٩ هـ
يـأْتى	يـأتى	٥٣١ / ٢
يأْمـن	يأمـن	٥٣١ / ٧
حـاولت	جـاولت	٥٣٢ / ٧
الزبرقان	الزبزقانى	٥٣٢ / ٨ هـ، ٩ هـ
القلقشـندى	القلقشـنيدى	٥٣٢ / ٦ هـ ت
يأْتـون	يأتـون	٥٣٤ / ٢
المدينـة	المدنيـة	٥٣٦ / ٨ هـ ت
يَـبِنْ	يَـبْن	٥٣٦ / ٦ هـ ت
لَأْواء	لـواء	٥٣٦ / ٥ هـ ت

	الخطـــأ	الصـــواب
٥٣٧ / ٥ هـ	سقط شرح هامش رقم : ٣ ، وهو : إبل تنسب إلى مهرة بن حيدان ، وهو حى عظيم .	
٥٣٨ / ٤ هـ	الشـرزوى	الشـهرزوى
٥٤٤ / ٥	مـأَوى	مـأْوى
٥٤٤ / ٨ هـ	الأحمـه	الأجمـة
٥٤٦ / ١٤ هـ	اختـبر	اخْتِـير
٥٤٦ / ٢ هـ ت	بن العنبر	بنى العنبر
٥٤٧ / ٤	العينـاء	العليـاء
٥٤٩ / ٤ هـ	وقـول	يقـول
٥٥٢ / ٥	مـترع	مَفْـزَعُ
٥٥٢ / ٦	بأَسـا	بأْسـا
٥٥٥ / ٢ هـ ت	جمع عـذر	جمع عِـذار
٥٥٧ / ٩	ثنـاءُ	ثنـاءٌ
٥٥٩ / ٢	يـأَت	يـأْت
٥٦٢ / ٦ هـ ت	الفـيل	الغـيل
٥٦٣ / ١٢ هـ	٥ ، ٨٦ ، ١٠	٥ ، ٦ ، ٨ ، ١٠
٥٦٤ / ٥ هـ	تـربت	تـربّـب
٥٦٤ / ٢ هـ ت	ولـن	ولـم
٥٦٥ / ٩ هـ	نسـبة	نسـبه
٥٦٥ / ١٥ هـ	فتأخـذه	فنأخـذه
٥٦٧ / ٣	رَعـود	رُعـود
٥٦٩ / ٤ هـ	للرشـد	للرشـيد
٥٧٠ / ٣ هـ	مناة تميم	مناة بن تميم
٥٧٠ / ٤ هـ	تكافـأ	تكافّـا
٥٧٣ / ٢	خضـمْ	خضـمّ
٥٧٣ / ٣	شـمْ	شـمّ
٥٧٤ / ١	ربـاح	ريـاح

	الخطأ	الصواب
٥٧٤ / ٦ هـ	ابن رياح شار	ابن رباح الشارزنجى
٥٧٩ / ٣	الـذرا	الـذرى
٥٨١ / ٧ هـ ت	بـى	بـنى
٥٨٦ / ٥	مازلـتُ	مازلـتَ
٥٨٦ / ٤ هـ	زيـد	يزيـد
٥٨٨ / ٥	يَكرمهـا	يُكرمهـا
٥٨٨ / ١١ هـ	الحفـيف	الخفـيف
٥٨٨ / ٥ هـ ت	لقـاء	نقـاء
٥٨٩ / ٩ هـ	بشـعر	لشـعر
٥٩٠ / ٩ هـ ت	لا	صـلا
٥٩١ / ٨ هـ	فى خـز	من خـزّ
٥٩٢ / ٢	لِمَـن	لَمِـن
٥٩٢ / ٤ هـ	الأنـاه	الأنـاة
٥٩٣ / ٣	عفـار	عَقّـار
٥٩٣ / ٤ هـ	مـرات	مـراث
٥٩٨ / ٧ هـ	يعـنن	يعـفن
٦٠١ / ٥ هـ	ولـم	لـم
٦٠١ / ٣ هـ ت	٨ : ٦٠٠	٨ : ٦٠
٦٠٤ / ٦ هـ	بمـدحهم	يمـدحهم
٦٠٥ / ١ هـ ت	ون	وفى ن
٦٠٨ / ٤ هـ	سـتة	مع سـتة
٦٠٨ / ٥ هـ	يـورده	يـورده المصـنف
٦٠٨ / ٢ هـ	يصـف	يصـفه
٦٠٨ / ٢ هـ ت	يحفـظ	تَحْفِـظ
٦١٠ / ٣	سُـبُل	سُـبْلِ
٦١٠ / ١٢ هـ	البيت بعد (١)	البيت : ١
٦١٠ / ٧ هـ ت	أنـت	أنّـثَ

مستدرك الفهرس

الرقم الأول للصفحة ، والرقم الثانى بعد الخط المائل للقطعة .

	الخطأ	الصواب
٦١٤/٧١	وائلة	واثلة
٦١٤/٧٨	زيان	زبان
٦١٥/١٠٢	الصبى	الضبّى
٦١٥/١٢٧	الفقعى	الفقعسى
٦١٥/١٣٤	زير	زيد
٦١٥/١٣٦	الحرمى	الجرمى
٦١٧/١٨٦	حازم	خازم
٦١٧/١٩٠	لاى	لأى
٦١٧/١٩٥	حارسة	حارثة
٦١٧/١٩٩	المفقرى	المنقرى
٦١٧/٢١٠	فطرانيا	نصرانيا
٦١٨/٢١٨	العترى	العنزى
٦١٨/٢٢٣	عوانه	عوانة
٦١٨/٢٢٥	قرام	قران
٦١٨/٢٤٠	هدية	هدبة
٦١٨/٢٤٩	مخضر	مخضرم
٦١٩/٢٦٣	مسلم	سَلْم
٦١٩/٢٨٦	أبو الشيمى	أبو الشِّيص
٦٢٠/٣٠٦	المسيب . علس	المسَيّب بن عَلَس
٦٢١/٣٣٠	رزربن	رَزِين
٦٢١/٣٣٦	عميد بن شيم	عمير بن شييم
٦٢٢/٣٧٦	أبو الغناهية	أبو العتاهية
٦٢٣/٤١٨	أبو الشيعى	أبو الشِّيص
٦٢٣/٤٢٩	الفرشى	القرشى
٦٢٣/٤٣٢	المهدانى	الهمدانى
٦٢٣/٤٣٨	حزيم	خريم

مقدمة المحقق

مصنّف الحماسة :

أجهدت نفسى فى التنقيب ، وأطلت البحث ، وأجهدت الفكر ، فلم أظفر بطائل ، ولم أجد لأبى الحسن مصنّف هذه الحماسة ذكرا . فاستغلق ذلك علىّ ، فليس أبو الحسن نكرة من عرض البشر فيغفله معاصروه ومَن جاء بعدهم من كتّاب التراجم . يقول عنه الملك الناصر داود بن عيسى (ت ٦٥٦) : مَن تأمّل الحماسة وجد جامعها غوّاص بحر ، وفيّاض برّ ، نورّ له توفيقه فى ظلمات بحره ، وسهّل عليه مستوعر برّه[1] . ويقول العلامة الصاحب ابن العديم (ت ٦٦٠) : الشيخ الأجلّ الكبير ، الفاضل العالم الكامل ، جامع أشتات الفضائل ، المتميّز بنعم العلوم الجلائل ، صدر الدين ، بهاء الإسلام والمسلمين ، جليس الملوك والسلاطين ، لسان الأدب ، وحجّة العرب ، الراقى فى مدارج العلوم أعلى الرتب ، أبو الحسن على بن أبى الفرج البصرى[2] . ويقول عنه محمد بن طلحة الشافعى (ت ٦٥٢) : الصدر الكبير ، الأجلّ الأوحد ، العالم الفاضل ، صدر الدين ، بهاء الإسلام ، جمال الفضلاء ، مشرف العلماء ، تاج الأدباء ، جلال الكبراء ، أبو الحسن على بن أبى الفرج البصرى[3] . ويقول عنه إبراهيم بن يوسف القفطى (ت ٦٥٨) : الشيخ الإمام العالم الكامل النبيه الفاضل ، صدر الدين ، شيخ الوقت حجّة العرب ، أبو الحسن على بن أبى الفرج البصرى[4] . كما أثنى عليه أيضا ابن مالك النحوى ، ومحمد بن المَوْلى صاحب ديوان الإنشاء للملك الناصر وغيرهم من العلماء .

وبالرغم من هذه المكانة ، فقد خلت كُتب التراجم من ذِكر له . فأهمله ابن خلّكان (ت ٦٨١) ، وهو معاصر له . ولم يذكره ابن شاكر (ت ٧٦٤) ، ولم يستدركه على ابن خلّكان . وتجاهله الصفدى . أما إغفال ابن العَدِيم له فشىء عجيب لا تفسير له عندى . فقد عاش البصرىّ فى حلب ، ولملكها الناصر صلاح الدين صنّف الحماسة البصرية ، وأهداها إليه وذكر اسمه فى مقدمة الكتاب . وكان صديقا لابن العديم كما يشهد بذلك ثناؤه عليه . فكيف لم يترجم له فى كتابه المطّول تاريخ حلب ، مع أنه ترجم لمن هم أقلّ من البصرى شأناً وعلما ؟.

---

(١) انظر التقريظ رقم : ١ بآخر الحماسة .

(٢) انظر التقريظ رقم : ٢ بآخر الحماسة .

(٣) انظر التقريظ رقم : ٣ بآخر الحماسة .

(٤) انظر التقريظ رقم : ٤ بآخر الحماسة .

وقصارى ما يمكن استنباطه أنه نشأ بالبصرة ، وأنه رحل إلى حلب وأقام بها ، وكان مقرّبا من الملك الناصر داود . واتصل برجال عصره من العلماء والأدباء ورجال السياسة . ذهب إلى بغداد قبل سنة (٦٥٤) ، إذ نجد فى نسخة « راغب باشا » من الحماسة البصرية إهداء إلى الخليفة العباسى المستعصم آخر الخلفاء العباسيين . وهو إهداء تخلو منه النسختان الأخريان اللتان كتبتا سنة (٦٤٧) ، (٦٥١) وأهداها البصرى إلى الملك الناصر صاحب حلب . ثم عاد بعد ذلك – فى أغلب الظن – إلى حلب ، وتوفى سنة (٦٥٩) ، كما ذكر حاجى خليفة ، استنادا – فيما أرجّح – على أنه كان بحلب آنذاك فقُتل مع مَن قتل فى هجوم التتار .

* * *

أبواب الحماسة :

اعتمد البصرى على كتب الحماسة التى صُنِّفت قبله ، وعلى غيرها من المجاميع وكتب الأدب كما ذكر فى صدر حماسته . وقد خصَصْتُ كتبَ الحماسة هذه بدراسة مطولة فى الباب الأول من رسالتى للدكتوراه ، أبنت فيها دوافع تصنيف كل منها ، وقيمتها ، وتقسيمها ، وأسس الاختيار فيها ، وتأثرها بما سبقها وتأثيرها فى ما لحقها ، ولا يتسع المقام هنا للحديث عن كل كتب الحماسة ، وإنما يعنينى الكلام عن الحماسة البصرية .

قسّم البصرى كتابه إلى الأبواب التالية : الحماسة ، المديح ، الرثاء ، الأدب ، النسيب ، الهجاء ، مذمة النساء ، الصفات والنعوت ، السَّيْر والنعاس ، المُلَح والمجون وما جاء فى أكاذيبهم وخرافاتهم ، وما جاء من مُلَح الترقِيص ، الزهد . وهى نفس أبواب حماسة أبى تمام مع زيادة باب الزهد .

وإذا كان باب الحماسة هو أكبر الأبواب حجما وأكثرها عدد مقطوعات عند أبى تمام وابن الشجرى ، فإنّ باب النسيب فى الحماسة البصرية هو أكبر هذه الأبواب . وبين أبواب الحماسة البصرية توازن فى عدد القصائد والمقطّعات . فليس فيها أبواب متناهية فى الصِّغَر كما نجد عند أبى تمام والبحترى وابن الشجرى . فأصغر أبواب الحماسة البصرية هو باب الزهد وهو نيّف وخمسون مقطوعة .

والبصرى مطيل أحيانا فى اختياراته ، أكثر مما أطال مَنْ قبله ، حتى يكاد يقترب من المفضّل والأصمعى فى اختياريهما . ويكاد اختيار البيت الواحد ينعدم عنده .

وإذا كان أبو تمام لا يهتم إلا بالمعنى يروقه ، دون جعل هذه المعانى فى نسق إذا تشابهت ، وإذا كان ابن الشجرى قد جعل أساس اختياره – فى الأغلب الأعم – للشعراء ، فيختار لشاعر واحد عدة مقطوعات متتالية ، فإن للبصرى منهجا مطردا فى أبواب الكتاب ، لا يُخِلّ به إلا نادرا ، فنجد بين كل قطعتين على الأقل صلة ما تجمع بينهما . وسأذكر فى إيجاز هذا المنهج ، وأوجه التشابه بين القطع .

١ – تشابه فى المعنى الذى تتضمنه الأبيات ، فرقم ٥٧ لزُفَر بن الحارث ، ٥٨ لهُبَيْرَة ابن أبى وهب ، ٥٩ لأوْس بن حجر ، ٦٠ للفرّار السُّلَمِي ، ٦١ للحارث بن هشام . وكل هؤلاء الشعراء يذكرون فرارهم من حومة القتال ، وتخليهم عن أصحابهم لما أيقنوا الهلاك واستبانوا القتل . وقد كان فرارهم عملا حكيما ، فلو لبثوا لقتلوا ، ولقرَّت عين عدوهم . ولكن فرارهم سيتيح لهم جولة مع أعدائهم . فلم يكن فرارهم إذن جبنا . وكيف يكون ذلك كذلك وهم معروفون بالشجاعة ، مشهورون بالبأس . وماذا عليهم لو أساءوا مرة ، وقد أحسنوا قبلها مرات ، كما يقول زُفَر :

أيــذهَبُ يــومٌ واحــدٌ إنْ أسـأْتُهُ ... بصــالِح أيّـامِى وحُسْـنِ بَلائِيـا

وكما يقول أوْس :

وليس يُعـابُ المـرءُ مِـن جُبْـن يومِهِ ... وقد عُـرفت منـه الشـجاعةُ بالأمسِ

فالبصرى يختار هذه المعانى المؤتلفة عن إدراك وتنبه لما بينها من وشائج ، وكيف لا يكون ذلك صحيحا وهو نفسه يصرّح بوجود هذا التشابه . يختار أبياتا لزُفَر بن الحارث برقم ١١٥ ، يتحدث فيها عن بأس أعدائه وصمودهم وصبرهم على حرّ القتال ، ويذكر أنهم فاقوا قومه صبرا وجَلَدا . فزُفَر فى هذه الأبيات قد أنصف أعداءه ، لم يجعل الفخر له ولقومه ، بل يذكر بلاء الفريقين . ومثل هذه الأشعار تُسمّى المُنْصِفات . لذا يورد البصرى بعدها قصيدة عامر ابن أسْحم رقم ١١٦ ، ثم قصيدة عبدالشارِق بن عبدالعُزَّى رقم ١١٧ ، ثم قصيدة العباس بن مِرْداس رقم ١١٨ ، ويقدم لهذه القصائد بقوله : « قيل إن منصفات العرب ثلاث » . ونراه فى أماكن مختلفة يقدم لمقطوعة معينة بقوله : « وقال فى معناه » أى أن هذا الشاعر يتناول نفس المعنى الذى عالجه شاعر آخر فى المقطوعة السابقة . وفى آخر باب الرثاء يورد سبع مقطوعات وقصائد يصدرها بقوله : « نُبَذ مِن قول من رثى نفسه حيا » . فهى أبيات قالها أصحابها لما أحسوا الموت .

وهو – لاهتمامه بالمعانى وإيرادها فى نسق – قد يختار مقطوعة ليست من الباب الذى يختار له ، ولكنه يضعها فيه لتضمنها معنى جزئيا موجودا فى القطعة السابقة عليها . فمثلا ، يجعل لامية عنترة رقم ٣٩ فى باب الحماسة ، ويعقبها بقافية زهير . وأبيات عنترة فخر خالص ، وباب الحماسة أوْلى بها ، أما أبيات زهير فمدح ، ولكنه يضعها فى باب الحماسة لموقع هذا البيت منها :

يَطْعُنُهـم ما ارْتَمَـوْا ، حتى إذا اطَّعَنُوا ... ضاربَ ، حتى إذا ما ضاربُوا اعْتَنَقـا

وهو شبيه ببيت عنترة :

إنْ يُلْحَقُوا أكْرُرْ ، وإنْ يُسْـتَلْحَمُوا ... أَشْـدُدْ ، وإنْ نَزَلُوا بضَـنْكٍ أنْـزِلِ

فهنا تماثل بين بيتين فقط ، فعنترة وكذلك هَرِم إذا فعل منازلوه كذا فعل هو كذا إظهارا لشجاعته وبأسه . ثم لاتشابه وراء ذلك بين القطعتين .

ولاحتفال البصرى بالمعانى يختار من قصيدة ما أبياتا يسلكها فى باب من الأبواب ، ثم يختار منها أبياتا أخرى يجعلها فى باب آخر . فمثلا يختار من معلقة طرفة أبياتا فى باب الحماسة برقم ١٨٣ ، ثم أبياتا فى باب الأدب برقم ٧٤١ ، ثم أبياتا فى باب النسيب برقم ١٠١٥ . وكذلك فعل فى معلقة الأَعْشَى ، وقافية الشَّمّاخ ، وبائية ذى الرُّمَّة وغيرها .

وهذا التشابه فى المعنى يكون أحيانا تشابها عكسيا – إن صح التعبير – فيختار معنى يعقبه بمعنى مضادّ له . ففى باب الصفات مثلا مقطوعة لابن مُقْبِل برقم ١٤٥٤ يصف فيها شدّة الحر ، تليها مقطوعة لأبى ذُؤَيْب يصف فيها شدة البرد . والمصنف يصرّح بهذا التضاد ، فيقول : « وقال ابن مقبل يصف شدة الحر » ، «وقال أبو ذؤيب فى البرد وشدته» .

٢ – تشابه فى الأسلوب : يختار قطعا يتشابه أسلوبها فى أداء معنى معين ، فالمقطوعات رقم ٣٧٢ ، ٣٧٣ ، ٣٧٤ يتحدث أصحابها عن كرم ممدوحيهم ، وينفون عنهم أنهم يعرفون « لا » ، فهم لا يردون سائلا أبدا ، وأنهم يعطون كل من يجتديهم ، ويجيبون كل سائل بلفظ « نعم » .

٣ – الشعراء : يختار لشعراء بينهم صلة ما ، كأن يكونوا من عصر واحد ، فرقم : ١٨١ لخداش بن زهير ، ١٨٢ لعبيد بن الأبرص ، ١٨٣ لطرفة ، وكلهم جاهليون . أو تجمعهم سمة تؤلف بينهم ، فرقم : ٢٣٠ للسليك ، ٢٣١ لعروة بن الورد ، ٢٣٢ ، ٢٣٣ لعُبَيْد بن أيوب ، ٢٣٤ لعمرو بن بَرّاقة ، ٢٣٥ لعروة ، ٢٣٦ لأبى النَّشْناش ، وجميعهم من الشعراء الصعاليك . ورقم ٤٩٦ لجَنُوب الهذلّية ، ٤٩٧ ، ٤٩٨ للخنساء ، ٤٩٩ لعَمْرة الخثعمية ، ٥٠٠ لصفية الباهلية ، ٥٠١ للخِرْنِق ، ٥٠٢ لامرأة ، ٥٠٣ لزهراء الكلابية ، ٥٠٤ لفاطمة بنت الأَحْجم ، ٥٠٥ للخرنق ، ٥٠٦ لليلى بنت طَرِيف . فهذه إحدى عشرة قطعة كلها لشواعر . أو يختار لشاعر واحد عدة مقطوعات أو قصائد متتالية فرقم ١٠٤ ، ١٠٥ ، ١٠٦ لامرئ القيس . أو يختار لشاعر وابنه ، مثل رقم ٢٨٦ لأمية بن أبى الصَّلْت ، ورقم ٢٨٧ لابنه القاسم بن أمية . ورقم ١٣٠٦ للمُمَزِّق ، ورقم ١٣٠٧ للمُخَرِّق ولده .

٤ – تداخل الشعر : قد يختار أبياتا لأنها تتداخل فى أبيات أخرى بحيث يصعب الفصل بينهما ، فرقم ٢٧٨ للفرزدق ، وهى الميمية المشهورة التى يمدح بها على بن الحسين ، تليها قصيدة الحزِين الكنانى فى مدح قُثَم .

وهاتان القصيدتان تتداخل أبياتهما تداخلا شديدا ، وتتداخل فيهما أيضا أبيات لداود ابن سَلْم . وهو أمر قديم أشار إليه أبو الفرج[1] . وقد يصرح المصنف بهذا التداخل ، فمثلا أورد مقطوعة لعلى بن علقمة برقم ١٠٧٠ وقال : وبعضهم يجعلها فى قصيدة وَرْد الجَعْدِى ، ثم يورد قصيدة وَرْد بعدها مباشرة .

٥ – تشابه الأماكن : يختار قطعتين متتاليتين ، لأن الشاعرين ذكرا فى كل منهما مكانا واحدا ، فرقم ٨٦٠ لجميل ، ٨٦١ للمجنون ، وكلاهما ذكر «رمل عالِج» .

على أننا قد نجد بين قطعتين أكثر من وجه من وجوه التشابه ، فرقم ٦٤ للطِرِمّاح ، ٦٥ لعُبَيْد بن أيوب ، والتشابه بين هاتين القطعتين لا يقتصر فقط على المعنى ، وهو وصف إنسان مضيق عليه حتى صارت الأرض على سعتها فى عينيه «كِفَّة حابِل» ، بل يتعدى إلى تشابه فى البحر والقافية وحركة الرَّوِىّ . وحين اختار لعاتكة بنت نُفَيْل أربع مقطوعات فى باب الرثاء ، ترثى فى الأولى (رقم ٤٥٤) عبدالله بن أبى بكر ، وفى الثانية عمر بن الخطاب ، وفى الثالثة الزبير بن العوام ، وفى الرابعة الحسين بن على بن أبى طالب ، نجد أكثر من وجه من وجوه التشابه . فالقطع لشاعرة واحدة ، تقولها فى أزواجها ، وهؤلاء الأزواج جميعا قتلوا عنها ، حتى ليقول عبدالله بن عمر : من أراد أن يُرزَق الشهادة فليتزوج عاتكة بنت نُفَيْل .

والاختيار عند البصرى يتسم بالسعة والشمول – كما هو عند أبى تمام – فيجعل فى باب الحماسة كل ما يتصل بالقوة والشدة . وليس لزاما أن يكون ذلك الشعر فخرا أو تبجُّحا بالقوة . فمقطوعة عُبَيْد ابن أيوب (رقم ٦٥) تصور الشاعر خائفا مذعورا مطاردا ، يخيل إليه أن وراء كل أكمة من يسعى إلى قتله ، يتتبعه فى كل مكان حتى ضاقت عليه الأرض على رحبها وصارت ككِفَّة الصائد . فلما فيها من هذه المعانى وضعها فى باب الحماسة . وبينما يجعل يائية عبد يَغُوث (رقم ١٩٨) فى باب الحماسة ، يسلك يائية مالك بن الرَّيْب (رقم ٦١٧) فى باب الرثاء . وكلتا القصيدتين تتحدثان عن شيء واحد ، وهو تفجع الشاعر على نفسه حين استشعر الموت ، ومن ثم صلحت قصيدة مالك أن تكون فى باب الرثاء . ولكن لما فى قصيدة عبد يغوث من الأَزْل واللأْواء ، ومن ضيق الحبس ، وشماتة الأعداء ، وما فيها من تحسّر على الحياة التى خاض فيها غمار الحروب وصبر على مكروهها ، صلحت أن تدرج فى باب الحماسة . وفى باب الأدب يختار أبياتا للشنفرى (رقم ٦٤٩) ، وبالرغم مما يشيع فى هذه القصيدة البالغة من الحديث عن الشدة والبأس ، والحزم والعزم ، والصبر والتجلد ، والشموخ والأنفة ، لا يجعلها البصرى فى باب الحماسة ، وإنما فى باب الأدب ، لأنها تعبر عن مثالية رفيعة وخلق كريم .

---

(١) الأغانى ١٥ : ٣٢٧ – ٣٢٩ . وانظر أيضا العينى ٢ : ٥١٦ – ٥١٧ .

لعله قد اتضح الآن أن للمصنف منهجا فى اختياراته . فهو لا يوردها كيفما اتفق ، ولكن لقرينة بينهما ، يصرح بذلك فى القليل النادر ويغفله فى أكثر الأحايين . ولذلك نراه إذا وضع أبياتا فى غير مكانها وألحقها بغير بابها لسبب يستوجب ذلك ينبه عليها . فمثلا رقم ٣٤٤ للفرزدق جعلها فى باب المديح ، وليست منه فى شيء ، ولكنه وضعها فيه لارتباطها بمقطوعة نصيب التى قبلها ، فلهما خبر[١] . ومن ثم عقب على أبيات الفرزدق بقوله : وإنما لم نذكر هذه الأبيات فى باب الأضياف لأجل قصتها مع نُصَيْب لما أنشد شعره قبله .

ولعل هذا المنهج الذى اتبعه البصرى جاء من تأثره بالخالديَّيْن فى كتابهما الأشباه والنظائر ، فقد أقاما كتابهما على إيراد معنى من المعانى ثم إتباعه بنظائره وأشباهه . وقد اطّلع البصرى على كتابهما وأعجبه عملهما فيه ، إلا أنه أخذ عليهما أنهما لم يقيدا الكتاب بترجمة أبواب ، فغدت فرائده متبددة النظام ، كما ذكر فى فاتحة الحماسة .

* * *

شعراء الحماسة :

اختار البصرى لشعراء كثيرين ، وأكثر هؤلاء الشعراء من المتقدمين وهو فى هذا بالبحترى أشبه . وإذا كنا نجد عند أبى تمام ذكرا لشعراء قريبين من عصره ، بل إن أحدهم معاصر له ، وإذا كنا نلقى عند ابن الشجرى شعراء قبل زمنه بوقت قليل ، فإننا لا نجد ذلك عند البصرى ، فليس فى حماسته شعر للمتنبى أو أبى العلاء . وأكثر شعراء كتابه من الجاهلين والمخضرمين والأمويين ، وأقلهم من العباسيين .

ولعله هنا أيضا متأثر بالخالديَّيْن، فقد ألَّفا كتابهما دفاعا عن المتقدمين، وليثبتا أن المُحْدَثين عالة عليهم فيما طرقوا من المعانى والتشبيهات، يقولان فى المقدمة: إنا رأيناك بأشعار المحدثين كلفا، وعن القدماء والمخضرمين منحرفا. وهذان هما اللذان فتحا للمحدثين باب المعانى فدخلوه، وأنهجوا لهم طرق الإبداع فسلكوه. ونحن نضمِّن رسالتنا هذه مختار ما وقع إلينا من أشعار الجاهلية، ومن تبعهم من المخضرمين، ولا نخليها من غرر ما رويناه للمحدثين.

* * *

توثيق الحماسة :

عندما صنف البصرى حماسته عرضها على كبار العلماء والأدباء فى عصره فأثنوا عليها ثناء بالغا ، يقول الملك الناصر داود بن عيسى صاحب حلب : من أعمل الفكر وأنعم النظر فى

(١) انظر ابن سلام : ٥٤٧ – ٤٥٨ .

تصفح هذه الحماسة المحتوية من أحرار الألفاظ على دُرَر منظومة ، ومن أسرار المعانى على سُرر مختومة ، وجد جامِعَها غوّاص بحر ، وفيّاض بَرّ . أجاد الانتقاء من لآلىء مكنونة ، ونوافِجَ مصونة ، تسَتْرِوح الخواطر بنفحات مِسْكها . كلها فى الحُسْن نظائر . إن زَهَت واحدة ببهاء وَصْفها ، تنفست الأخرى عن طيب عَرْفها . ويقول ابن العَدِيم : فلله دَرّه من كتاب ، سحَر الألباب، وجمع الصواب، واشتمل على قصائد الشواهد واحتوى، وانتهل من موارد الفضائل وارتوى . الفضل ملء إهابه ، والحسن حَشْو ثيابه ، وكل الآداب دون آدابه . لو قارب عصره ابن قُرَيْب ، لأقر لاختياره بالنقص والعيب ، ولو عرفه المفضَّل لاعترف أنه على كتابه المفضل . ولو ناظره ابن حبيب ، لعلم أنه فى حماسته غير مصيب . ولو شهده أبو عبادة ، لشهد له بالتقدم والإجادة . ويقول محمد بن طلحة الشافعى : أحضر إلى هذه الحماسة عام سبعة وأربعين وسبعمائة بحلب المحروسة وعرضها علىّ ناظمُ دُرَرِ عقودها ، وراقِمُ حَبْر بُرُودها ، الصدر الأوحد ، العالم الفاضل علىّ بن أبى الفرج ، فألفيته قد مَرَى أَخْلاف فضائل الشعراء ، ومَخَض أَوْطاب آدابهم ، فاستخرج زبدها . فأبدع فى اختياره وأجاد . وبرع فى الانتقاء والانتقاد . ولو شاجَرَها ابن الشَّجَرِى لألصقه انتظامها بالرَّغام ، أو فاخرها أبو تمام لأَزْرَى تمامُها بأبى تمام .

هذه التقاريظ وغيرها مما تجده بآخر الحماسة – وكل كاتبيها معاصرون للبصرى – تقطع بنسبة الحماسة إليه . وتحدد إحدى نسخها زمن تصنيفها وهو خلال سنة ٦٤٧ أو قبلها بقليل .

وكما قرأها معاصروه ، قرأها من جاء بعد من العلماء وأفادوا منها ونقلوا عنها ، منهم :

ــ ابن شاكر الكتبى (ت ٧٦٤) نقل عنها فى كتابه عيون التواريخ فى أماكن كثيرة ، خاصة فى حوادث ١١٨ .

ــ العينى (ت ٨٥٥) نقل عنها فى ١ : ٣٩٦ ، ٢ : ٢٣٥ ، ٢٣٩ ، ٣ : ٢٧٩ .

ــ السيوطى (ت ٩١١) نقل عنها فى ٢٢ ، ٣٠ ، ٦٢ ، ١٥٥ ، ١٧٥ ، ١٨٩ ، ٢٤١ ، ٣٠٠ ، ٣٢٠ .

ــ البغدادى (ت ١٠٩٣) نقل عنها فى ١ : ٤٥٠ ، ٤٥٥ ، ٤٩٢ – ٤٩٣ ، ٢ : ٣٦٩ ، ٥٤٤ ، ٣ : ١٢١ ، ٣٦٥ ، ٥٦٥ ، ٤ : ٥٨٩ .

* * *

أهمية الحماسة :

احتفظت لنا الحماسة البصرية بمجموعة ضخمة من القصائد والمقطعات تعادل ضعف ما أنهته إلينا حماسة إبى تمام . استمد المصنف مادتها من كتب معروفة لنا كحماسة أبى تمام

والبحترى وابن الشجرى وأشباه الخالديّين وأمالى القالى ، ومن كتب أخرى لم تصل إلينا ، ودواوين لها روايات مختلفة عن تلك التى بأيدينا . فكان أن ضم الكتاب أشعارا لولاه لما عرفنا عنها شيئا ، ولفقدت فيما فقد من تراثنا النفيس .

فى ديوان ابن الدمينة تسع قطع عن الحماسة البصرية أضافها إليه المحقق . ورقم ٣٩٦ للأخطل ، وليست فى ديوانه ، ٣٩٧ لدعبل ، ولم ترد فى ديوانه ، ١٠٣٢ لابن مقبل فى صلة ديوانه عن الحماسة البصرية ، ١٠٣٦ للمجنون فى ديوانه (ص : ٦٨) عن الحماسة ، ١٠٤٧ لدعبل وليست فى ديوانه ، ١١٠١ للمجنون (ص : ١٩١) وأكثر أبياتها عن الحماسة البصرية ، ١٦١ لجميل فى ديوانه (ص : ١٠٠) عن الحماسة ، ١٥٠١ لعمر فى صلة ديوانه (رقم : ٣٧٧) عن الحماسة البصرية ، ١٤٦٨ لجران العود ، وليست فى ديوانه ، ١٦٠٩ للنابغة الجعدى وليست فى ديوانه ، ١٦١١ لحاتم الطائى ، وليست فى ديوانه ، ١٦٧٧ لأبى الأسود ، وليست فى ديوانه .

كما أنهت إلينا أبياتا ضمن قصائد ومقطوعات خلت دواوين شعرائها منها ، كالبيت الخامس من رقم ٢٩٧ لابن قيس الرقيات ، وكالبيتين الأولين من رقم ٣٤٩ للحطيئة ، وغير ذلك كثير مما نبهت عليه فى الهوامش ، وهو واضح كل الوضوح فى التخريج .

بالاضافة إلى ذلك تحتوى الحماسة أشعارا لا نجدها فى كتب أخرى ، فحفظتها من الضياع . وأريد أن أتوقف هنا فى احتراز ، خشية أن أكون قد قصرت فى البحث عنها ، أو تجاوزتها العين من كلل أو غفلة ، أو لم تستدعها الذاكرة عند القراءة ، لأن عدد ما فى الحماسة من القصائد والمقطوعات يفوق ما فى أى مجموعة أخرى ، ويكاد استيعاب ذلك واستقصاء تخريجه يكون أمرا عسيرا .

* * *

أوهام الحماسة :

يعد ما تضمنه الكتاب من أخطاء شيئا يسيرا ، خاصة إذا قيس ذلك بحجم الكتاب ، وقد رأيت أن أثبت بعضها ههنا حتى نكون قد ذكرنا ما للمصنف وما عليه :

نسب مقطوعة لوعلة الجرمى فى باب الحماسة (رقم : ٣٣) ، والصواب أنها للنجاشى الحارثى . ونسب بيتين (رقم : ٤٧) فى باب الحماسة إلى أعشى همدان ، وهما للأعشى الكبير . واختار فى باب الأدب أبياتا من نفس القصيدة ونسبها لأُعْشَى هَمَدان أيضا . ولمزيد من الأمثلة انظر التخريج .

٢ - أسماء الشعراء ونسبهم : ذكر أن صاحب القطعة رقم : ٢٧٦ هو الأُخْوَص بن زيد بن عَتّاب ، والصواب أن الأخوص لقب له ، واسمه زيد . وذكر أن قائل المقطوعة رقم : ٣٧ هو الحارث بن عُباد العَبْسى ، والصواب أن الحارث بَكْرى ، إلى غير ذلك مما صححته ونبهت إليه فى الحواشى .

٣ - زمن الشعراء : ذكر فى رقم : ٦٧ أن مُضَرِّس بن رَبْعى جاهلى ، والصواب أنه إسلامى ، فله خبر مع الفرزدق . وذكر فى رقم : ٨٣٩ أن قيس بن الخَطِيم أموى ، والصواب أنه جاهلى ، أدرك النبى ﷺ ولم يسلم كالأعشى ، وقد نبهت إلى أمثال تلك الأوهام فى هوامش الكتاب .

٤ - الأبواب الصحيحة للاختيارات : جعل أبياتا للصِّينى (رقم:٥٦٧) فى باب الرثاء ، يرثى بها طاهر بن الحسين ، والصواب أنه يمدحه بها ، وحقها أن تكون فى باب المديح .

٥ - تكرار بعض المقطوعات : وضع القطعة رقم : ٧٩٤ فى باب الأدب ، ناسبا إياها للحطيئة ، ثم أعادها فى باب الزهد (رقم : ١٦٣١) ونسبها للنابغة الشيبانى ، وجعل (رقم:٨٢٢) فى باب الأدب للحجاج بن عِلاط ، ثم كررها فى باب الهجاء (رقم : ١٢٥٦) للحجاج .

٦ - عدم الدقة فى اختيار أبيات القصيدة أو المقطوعة من ناحية ترتيبها وتسلسلها وارتباط كل بيت فيها بما قبله أو بعده . مثل رقم : ١٥٧٠ وهى :

ومُقْعَدِ قَوْمٍ قد سَعَى فى شَرابِنا … وأَعْمى سَقَيْناه ثلاثًا فأبْصَرا
شرابًا كريحِ العَنْبرِ الوَرْدِ رِيحُهُ … ومَسْحُوقِ هِنْدِىٍّ مِن المِسْكِ أَذْفَرا
إذا ما رآها - بَعْد إنْقاءِ غَسْلها … تدورُ علينا - صائمُ القومِ أَفْطَرا

فالضمير فى «غسلها» لا يعود على شىء قبله ، مما حدا بمحقق الطبعة الهندية أن يظن أنّ فى البيت تحريفا . والضمير يعود على الكئوس فى بيت لم يختره البصرى ، يقع قبل البيت الأخير[1] .

* * *

نسخ الحماسة المخطوطة :

١ - نسخة راغب باشا ، المحفوظة باستانبول رقم : ١٠٩١ ، وعدد أوراقها ٣٣٥ ورقة من القطع المتوسط ، ومسْطرتها خمسة عشر سطرا . وهى نسخة نفيسة ، تامه الضبط ،

---

(١) انظر الأغانى ١١ : ٢٦٠ . ولمزيد من الأمثلة لهذا النوع انظر رقم : ٧١٢ ، ٨١٣ ، ١٠٩٠ ، ١٠٤٣ ، ١٤٢٢ .

جيدة الشكل، مكتوبة بخط نسخى جميل، أكثر ناسخها من وضع علامات الإعجام والإهمال. فيكتب تحت الحاء والعين والصاد هذه الحروف بخط دقيق، ويكتب تحت السين ألفا صغيرة جدا، ويجعل فوق الدال والراء دائرة صغيرة غير كاملة. وإذا تكررت مقطوعة أو بيت يكتب- غالبا- فى الهامش إزاء كل منهما: مكرر. وعلى هوامش هذه النسخة شروح، كتبت بعد القرن التاسع أو خلاله لأن كاتبها يثبت المصدر الذى ينقل عنه الشروح اللغوية، ومن بين هذه المصادر: القاموس للفيروزبادى. وقد قابلت هذه الشروح على المعاجم وكتب اللغة فوجدت مثلا أن تفسير كلمة «السيساء» فى هوامش المقطوعة رقم: ٣٢ مطابق لما فى التاج. ولو صح ذلك لكانت هذه الشروح متأخرة جدا، إلا إذا كان كاتبها قد نقلها من مصدر قديم لم أوفق فى الوقوف عليه، نقل عنه صاحب التاج أيضا. وهذه الشروح تكثر فى الباب الأول من الكتاب وتقل كلما مضينا مع بقية الأبواب حتى تنعدم تماما أو تكاد.

وهذه النسخة نسخة خزائنية، صفحتها الأولى مكتوبة بخط مذهب. تقع فى جزأين. يشمل الجزء الأول باب الحماسة والمديح والرثاء وسبعا وأربعين قصيدة من باب الأدب. وكتب فى آخره: آخر الجزء الأول من الحماسة البصرية يتلوه فى الجزء الثانى إن شاء الله تعالى: قال إسحق بن إبراهيم الموصلى. الحمد لله وحده وصلواته على سيدنا محمد وآله وسلم تسليما كثيرا. وأسفل الكلام هذا أبيات للنابغة الجعدى (من البصرية: ٩) بخط مخالف لخط سائر النسخة. وفى أعلى الصفحة الأولى من جهة اليمين كتب: ألحقها بالكتب الموقوفة لمحمد ابن إسماعيل السلامى، وكَتَبه الفقير عبدالغفار. حسبى الله على مَن غيَّره أو بدّله. وفى جهة اليسار كتب: جمن (كذا) ابن عبدالغنى. ثم نجد فى منتصف الصفحة من جهة اليسار: مِن كُتُب العبد الفقير يوسف العمانى سنة ١٠٢٦. وهذه العبارة مكتوبة بخط مخالف لما فى أعلى الصفحة. وتحتها مباشرة كتب بخط آخر مغاير: ثم ملكه الفقير حسين الوفاء سنة ١١٥٣. ونجد بجانب العنوان من جهة اليسار: من نعم الله سبحانه وتعالى على عبده عبدالغفار، غفر الله ذنوبه وعيوبه فى الدنيا والآخرة، آمين. وفى أسفل الصفحة كتب: حسبى الله وحده. من الكتب التى وقفها إلى الله ربه ذى المواهب محمد بن .. (كلمات مطموسة لا تتجاوز أربع كلمات).

أما العنوان فمكتوب بخط مذهب كبير: الجزء الأول من الحماسة البصرية. ثم كتب تحته: الحماسة البصرية تأليف شيخ الأدب وحجة العرب، صدر الدين على بن أبى الفرج بن الحسين البصرى وفّقه الله لمرضاته. ثم كتب تحت هذا الكلام بخط مختلف:

لـــو نـــال حَىٌّ مِـــن الدنيـــا بمكـرُمةٍ ... أُفْقَ السـماءِ لَنالتْ كفُّــه الأُفُقــا

وفى الصفحة الأخيرة نجد : نجزت الحماسة البصرية بعون الله وحمده وصلواته على محمد نبيه وآله وسلم . كتبها العبد الفقير عمر بن محمد بن عمر بن خواجا إمام . ووافق الفراغ منها يوم الإثنين خامس عشر ذى القعدة سنة أربع وخمسين وستمائة . وإلى يسار هذا الكلام من أسفل الصفحة نجد التمليك المذكور فى صفحة العنوان ، وهو : حسبى الله وحده ، من الكتب التى وقفها الفقير إلى ربه ذى المواهب محمد ... (كلمات مطموسة لا تزيد عن أربع كلمات) .

فهذه نسخة جليلة كتبت فى حياة المصنف . أحمد الله تعالى أن يسّرها لى ، فأقرّ بها عينى . ولم يتمكن محقق الطبعة الهندية من الحصول عليها ، واعتمد على نسخة منقولة عنها كتبت سنة ١٢٨٧ ، وهى نسخة سقيمة ، كثيرة الأخطاء ، بها نقص ، واختلال فى الترتيب .

٢ - نسخة نورعثمانية : وهى محفوظة باستانبول رقم : ٢٨٠٤ ، ومنها نسخة على شريط مصغر بمعهد إحياء المخطوطات بالجامعة العربية ، عدد أوراقها ٣١٧ ورقة من القطع المتوسط ، ومسطرتها خمسة عشر سطرا ، مكتوبة بخط نسخى جميل ، تامة الضبط ، خالية من علامات الإعجام . وصفحة العنوان ناقصة ، مكانها صفحة كتب عليها : الحمد لله الذى هدانا وما كنا لنهتدى لولا أن هدانا الله . عثمان .. (كلمات غير مقروءة) . وتحت هذه العبارة : وقف بدر البدور التامات فى بديع الخلافات والمقامات السلطان بن السلطان ، أبو الإرشاد عثمان خان بن السلطان مصطفى خان ، جعل الله بره تبصرة للأدباء الأنجاب ، وأنا الداعى لدولته الحاج إبراهيم حنيف المفتش بأوقاف الحرمين المحترمين ، غفر الله له . وفى الصفحة الأخيرة نجد : آخر الكتاب ، والحمد لله رب العالمين ، وصلى الله على سيدنا محمد النبى وآله الطاهرين وسلم تسليما كثيرا . وقع الفراغ منه يوم الأحد العاشر من ربيع الآخر سنة إحدى وخمسين وستمائة . فهذه نسخة نفيسة أيضا ، كتبت فى حياة المصنف .

٣ - نسخة عاشر أفندى : وهى محفوظة باستانبول ، رقم : ٧٨٧ ، ومنها نسخة بمعهد إحياء المخطوطات بالجامعة العربية . عدد أوراقها ٢٤٣ ورقة من القطع المتوسط . مسطرتها خمسة عشر سطرا ، مكتوبة بخط نسخى قليل الضبط والإعجام ، تشيع فيها الأخطاء ، أبوابها الأخيرة ابتداء من باب الأضياف مختلفة الترتيب عن النسختين السابقتين . وفى باب النسيب قطع لا تمت إلى النسيب بصلة ، كما نبهت إلى ذلك فى هوامش الكتاب ، وكما أشرت أيضا فى قسم الزيادات (زيادات نسخة ع ، باب النسيب) . وليس على هذه النسخة تاريخ نسخها ، ولكنى أرجح أنها أقدم من النسختين السابقتين ، كتبت قبل سنة ٦٤٧ كما سيأتى بيانه . وعلى هوامش هذه النسخة تعليقات قليلة بخط الشيخ الشنقيطى .

فى الصفحة الأولى نجد : الحماسة البصرية تأليف الشيخ العلامة شيخ الأدب وحجة العرب ، صدر الدين على بن أبى الفرج البصرى تغمده الله برحمته . وفوق هذا العنوان من جهة اليمين كتب بخط مخالف : حماسة ، مدائح ، المراثى ، أدب ، نسيب ، هجاء ، صفات ، ملح ومجون ، مذمة النساء ، الزهد والإنابة . وفى مقابلة ذلك من جهة اليسار نجد : الحمد لله المالك الأحد عبد (كذا) عبده مصطفى بن محمد . وتحت العنوان هذه الأبيات :

إنْ نِلْتَ حُسْنُ ثَنائِي نلتَ مكرُمةً   ولستَ تَبْغِى بما قد نِلْتَه بَدَلا
إنَّ الثناءَ لَيُحْيِى ذِكْرَ صاحِبِه   كالغيْثِ يُحْيِى نَداهُ السَّهلَ والجَبَلا
لاتَزْهَب الدهرَ فى عُرْفٍ بدأتَ به   فكلُّ عَبْدٍ يُجازَى بالذى فَعَلا

وفى أسفل الصفحة نجد تملك رئيس الكتاب ، وأكثره مطموس ، وما استطعت قراءته هو : بسم الله الرحمن الرحيم . وقف هذا الكتاب مصطفى رئيس الكتاب ... وجه الخالق ... سنة ١١٥٤ . وفى الصفحة الأخيرة مكتوب : تم الكتاب والحمد لله حمد الشاكرين وصلواته على سيدنا محمد وعلى آله الطاهرين الطيبين وسلم تسليما كثيرا . وفى آخر النسخة تقاريظ جمعها كاتب مجهول وألحقها بآخرها .

٤ – نسخة عاطف أفندى ، وهى محفوظة باستانبول ، رقم : ٢٠٥٣ ، وعدد أوراقها ٣٠٠ ورقة من القطع المتوسط ، ومسطرتها خمسة عشر سطرا كتبت سنة ٩٨٣ .

٥ – نسخة حسين جلبى ، محفوظة فى برصة ، ضمن مجموعة عنوانها أدبيات .

٦ – نسخة الإسكوريال ، رقم : ٣٨٠٤ فى مجلدين ، منقولة عن نسخة راغب باشا .

٧ – نسخة ميلانو ، محفوظة بمكتبة ميلانو بإيطاليا .

٨ – نسخة دار الكتب ، رقم : ٥٢٠ أدب . وهى نسخة سقيمة ، غير مضبوطة ، تقع فى جزءين ، كتبت سنة ١٢٨٧ . كتبها عبدالله بن عبدالرحمن البغدادى ، وهى منقولة عن نسخة راغب باشا .

٩ – نسخة دار الكتب رقم : ٣١ شعر تيمورية ، ورقها من القطع الصغير ، يبدو أنها منقولة عن نسخة دار الكتب ، ليس عليها تاريخ نسخها .

١٠ – نسخة مكتبة الإسكندرية ، رقم : ١٢٢١ . وتقع فى ثمانين ورقة ، ومسطرتها واحد وعشرون سطرا . مكتوبة بخط نسخى جيد ، عليها تعليقات وشروح ، كتبت فى القرن الثانى عشر فيما أرجح . وهى ناقصة جدا ، إذ تنتهى بقصيدة الفرزدق الفائية ، التى تقابل هنا رقم ٤٢٣ فى باب المديح .

وقد اعتمدت على النسخ الثلاث الأُوَل ، إذ كانت أقدمها وأدقها ، كتبت جميعها فى حياة المصنف . وقد استبان لى بالمراجعة أن البصرى صنف هذه الحماسة ثلاث مرات : الأولى قبل سنة ٦٤٧ وهى نسخة عاشر أفندى ، والثانية سنة ٦٥١ وهى نسخة نور عثمانية ، والثالثة سنة ٦٥٤ وهى نسخة راغب باشا .

حين صنف البصرى حماسته أول مرة سنة ٦٤٧ أو قبلها ، لاقت قبولا واستحسانا من العلماء والأدباء والملوك . وكان قد قدمها للملك الناصر صاحب حلب ، ثم عكف عليها ينقح فيها ، ويصلح من أخطائها ، ويزيد فى أبوابها ، فكانت نسخة نور عثمانية ٦٥١ ، وبعد ثلاث سنوات من تعهدها بالعمل والمراجعة جاءت نسخة راغب باشا ٦٥٤ . ونجد فى مقدمة هذه النسخة إهداء إلى المستعصم آخر الخلفاء العباسيين .

ومن ثم فنسخة راغب باشا نسخة نفيسة ، فهى النسخة الأخيرة التى اطمأن إليها المصنف ، وهى تزيد فى عدد القصائد والمقطوعات زيادة بينة حتى لتكاد تبلغ ضعف ما فى النسخة التى صنفها أول مرة ٦٤٧ . وتمتاز هذه النسخة الأخيرة عن سابقتيها بالدقة والصواب ، وبخاصة فى نسبة الشعر ، فكثير منه فى نسخة عاشر مهمل النسبة ، وبعضه منسوب إلى غير قائليه ، ويقلّ ذلك فى النسخة الثانية المكتوبة سنة ٦٥١ . فمثلا رقم ٥٣٦ نسبها فى النسخة الأولى إلى بعض بنى أسد ، ولكنه فى نسخة راغب باشا (٦٥٤) جعلها لابن كناسة ، وهو الصواب ، وغير ذلك كثير . وقد أشرت إليه فى الهوامش . وكذلك فيما يتصل بالتبويب ، فرقم ٤٩٨ أورد منها البيتين : ٤ ، ٥ فى باب المديح فى النسخة الأولى ، ولكنه فى النسخة الأخيرة سلكها فى باب الرثاء ، فهى من رثاء الخنساء لأخيها صخر . وأيضا فيما يختص بإيراد الروايات المعروفة ، ففى نسختى عاشر ونور عثمانية نجد روايات شاذة غريبة لأبيات معروفة ، عدل عنها فى النسخة الأخيرة إلى ما هو سائر مشهور . وأخيرا فيما يتصل بأسماء الشعراء ، فنجد كثيرا من الأخطاء فى أسمائهم ونسبهم فى النسخة الأولى ، ويقلّ ذلك كثيرا فى النسخة الأخيرة . كما نجد فى النسخة الأخيرة أيضا دقة فى إيراد الأسماء تزيل عنها اللبس . فمثلا رقم ١٠٧٣ أوردها مهملة النسبة فى النسخة الأولى ، ثم منسوبة إلى أبى المنهال فى النسخة الثانية ، ثم يذكر اسم الشاعر كاملا فى النسخة الأخيرة ، لأن هناك شاعرا آخر اسمه أبو المنهال ، وبذلك يزول اللبس ، ويرتفع الوهم .

منهج التحقيق

١ - اتخذت نسخة راغب باشا أصلا ، وأثبت فى الهوامش الفروق التى بينها وبين النسختين الأخريين فى الروايات والضبط . والأبيات التى وردت زائدة فى هاتين النسختين جعلتها فى الهوامش ، ولم أضفها إلى المتن ، حتى يبقى «الأصل» الذى ارتضاه المصنف كما هو . أما القطع الزائدة فيهما والتى لا توجد فى الأصل ، فقد أفردتها فى قسم خاص فى آخر الكتاب وسميتها زيادات النسخ . فالمصنف لم يضف قصائد ومقطوعات فى نسخة راغب ، بل أسقط بعض المقطوعات التى اختارها فى النسخة الأولى (عاشر أفندى ، رمزت لها بـ : ع) حين صنف النسخة الثانية (نور عثمانية ، ورمزت لها بـ : ن) ، ولما صنف النسخة الأخيرة (راغب باشا ورمزت لها بـ : الأصل) ، حذف عددا من القطع التى اختارها فى نسخة ن ، وأثبت فى النسخة الأخيرة بَعْضَ ما كان حذفه من نسخة ع حين صنف نسخة ن ، مثل رقم : ٥١١ ، ٥١٢ ، ٥١٣ ، ٥١٦ ، ٥١٧ ، ٥١٩ ، ٥٢٣ ، ٥٧٩ ، ٦٠٢ وغيرها .

٢ - توثيق النص : قابلت الشعر الذى أورده المصنف على الكتب المختلفة ، وتعقبته فيها ، لاسيما الأصول التى استمد منها . وإذا كان الشعر الموجود فى الحماسة ثابتا فى ديوان شاعر ما ، وكان محقق هذا الديوان قد خرج الشعر ، اكتفيت بالإحالة على صفحة الشعر فى الديوان ولم أثبت له تخريجا ، حتى لا أكرر عملا قام به غيرى ، أو أنقل شيئا بذل فيه سواى جهدا ، ولكنى كنتُ إذا وجدت مواضع فات المحقق أن يخرج الشعر فيها أثبتها إتماما لعمله . أما الدواوين التى لم يخرج محققوها الشعر سواء كانت قديمة الطبع كديوان الفرزدق مثلا أو حديثته كديوان النابغة الذبيانى ، فقد خرجته قدر طاقتى . وقد بذلت فى التخريج جهدا مضنيا نظرا لضخامة الكتاب وتنوع أبوابه . ولا أدعى أنى استقصيت الشعر تخريجا ، فهذا شىء تعجز عنه الأمانى فى عمل محدود صغير ، فما بالك بالحماسة البصرية .

خلال الأعوام الثمانية الماضية ظهرت بعض الدواوين وفيها خرج جامعوها ومحققوها أشعارها ، وكان لزاما علىّ حسب المنهج الذى اصطنعته أن أحذف ما قمت به من تخريج - بل من ترجمة للشعراء ، كما سيأتى بعد قليل - مكتفيا بالإحالة إلى مواضع تلك الأشعار ، ولكنى ضننت أن أطرح عملا - على ما فيه من نقص وقصور - بذلت فيها جهدا ووقتا ، فتركته كما هو . ومن ناحية أخرى استنكفت أن أضيف إلى تخريجى ما فاتنى مما وجده محققو هذه الدواوين .

٣ – شرح النص : حاولت أن أزيل ما قد يكون بالنص من غموض فشرحت الكلمات الغريبة ، والأمثال الواردة فى الشعر ، وبيّنت الحوادث التاريخية كأيام العرب والحروب التى تضمنتها الأشعار ، وأوضحت ما يتصل بمعتقدات العرب فى النجوم والحيوان وغيرهما مما جاء فى الشعر ، وترجمت للأعلام الواردة فى النص إلا إذا كانت مشهورة ، وحرصت على إثبات المناسبة التى قيل فيها الشعر ما ألقت عليه ضوء . وأثبت فى كل ذلك المصادر التى نقلت عنها .

٤ – ترجمة الشعراء : اتبعت هنا ما اتبعته فى تخريج الشعر ، فترجمت للشعراء الذين ليس لهم دواوين بأيدى الناس ، فهم لذلك أقل ممن لهم دواوين شهرة . أما الشعراء الذين طبعت دواوينهم ، فلم أترجم لهم ، لأن محققى هذه الدواوين قد قاموا بهذا العمل ، فاكتفيت بذكر مصادر ترجماتهم .

وبعـــد ..

فقد تضافرت عوامل عدة على ألا يخرج هذا الكتاب على الوجه الذى ارتضيه ، فبون بعيد جدا بين ما كنت أريده له وبين ما هو عليه الآن . وعسى الله أن يهب عمرا وفراغا فأعود إليه وأستكمل ما فيه من نقص فى طبعة قادمة .

اللَّهُمَّ إنى قد بَلَغْتُ أَشُدِّى وبلغتُ أربعين سنه «رَبِّ أَوْزِعْنِى أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ التى أَنْعَمْتَ عَلَىَّ وعَلَى وَالِدَىَّ وأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وأَصْلِحْ لِى فِى ذُرِّيَّتِى إِنِّى تُبْتُ إِلَيْكَ وإِنِّى مِنَ المُسْلِمِينَ» .

عادل سليمان جمال

باب التأبين والرثاء

وقال المُغِيَرة أبو سُفْيان [بن] الحارث بن عبدالمطّلب ★

١ – لَقَـدْ عَظُـمَتْ مُصِـيبَتُنا وجَـلَّتْ   عَشِـيَّةَ قِيَـلَ قـد قُبِضَ الرَّسُـولُ ١٠٦

٢ – وأَضْـحَت أَرضُـنا مِمّـا عَراهـا   تَكادُ بِنـا جَوانِبُهـا تَمِيـلُ

٣ – فَقَـدْنا الـوَحْىَ والتَّنْـزِيلَ فِينـا   يَرُوحُ بـهِ ويَغْـدُو جَبْرئِيـلُ

٤ – وذاكَ أَحَـقُّ ماذَهَـبَتْ عليـهِ   نُفُـوسُ النّـاسِ أو كَـرَبَتْ تَـزُولُ

٥ – أفاطِـمَ إنَ جَـزِعْتِ فـذاكَ عُـذْرٌ   وإنْ لَـمْ تَجْـزَعِي ذاكَ السَّـبِيلُ

٦ – فَقَـبْرُ أَبِيـكِ سَـيِّدُ كُـلِّ قَـبْرٍ   وفِيـه سَـيِّدُ النّـاسِ الرَّسُـولُ

الترجمة :

هو أبو سفيان بن الحارث بن عبدالمطلب بن هاشم ، وقيل : اسمه المغيرة ، وقيل بل اسمه كنيته وأن المغيرة أخوه . وهو ابن عم رسول الله ﷺ ، وأخوه فى الرضاعة . وكان يهجو رسول الله ﷺ ، ثم لقيه يوم الفتح قبل دخول مكة ، فاعتذر إليه وأسلم وحسن إسلامه . شهد حنينا وأبلى بلاء محمودا ، وكان من القلة التى ثبتت بجانب رسول الله ﷺ . وكان يشبه رسول الله ﷺ ، وكان عليه السلام يحبه ويقول عنه : أبو سفيان من شباب أهل الجنة . مات ودفن فى المدينة سنة عشرين . وهو شاعر مطبوع ، قليل الشعر .

ابن سلام : ٢٠٦ – ٢٠٩ ، معجم الشعراء : ٢٧١ – ٢٧٢ ، السيرة : ٢ : ٤٠٠ – ٤٠١ ، أنساب الأشراف ٥٣٩/١ ، ابن سعد ٣٤/١/٤ – ٣٧ ، سير أعلام النبلاء ١٤٧/١ – ١٥٠ ، الاستيعاب ١٦٧٣/٤ – ١٦٧٧ ، تاريخ الإسلام ٣٦/٢ – ٣٨ أسد الغابة ٤٠٦/٤ ، الإصابة ٨٦/٧ – ٨٧ ، ابن كثير ٢٨٧/٤ – ٢٨٨ .

التخريج :

الأبيات مع سبعة فى تاريخ الإسلام ٢ : ٣٧ – ٣٨ ، ومع ستة فى سير أعلام النبلاء ١٤٩/١ ، ومع أربعة فى الاستيعاب ١٦٧٥/٤ – ١٦٧٦ . البيت : ١ فى الإصابة ٨٧/٧ .

★ قوله (المغيرة) لم يرد فى باقى النسخ ، وزاد فيها . مخضرم .

(٦) فى الأصل ، ع . الدليل ، ليس بشيء . وهذا البيت ليس فى ن .

(٤٤١)

وقال عبدالله بن أُنَيْس ، إسلامى★

١ – نَفَى النَّــوْمَ مالا تَعْتَــلِيهِ الأَضــالِعُ   وخَطْبٌ جَلِيـــلٌ للْخـلائِقِ فاجِــعُ

٢ – غَــداَة نَعَى النَّــاعِى إلَيْنــا محمــدًا   وتلكَ التى تَسْــتَكُّ مِنْهـا المَسـامِعُ

٣ – فــواللهِ لا آسَى عــلى هُــلْكِ هــالِكٍ   مَـن النـاسِ ما أَرْسَــى ثَبِـيرٌ وفــارِعُ

الترجمة :

هو عبدالله بن أنيس بن أسعد بن حرام بن حبيب بن مالك بن غنم بن كعب بن تيم بن نفاثة بن إياس بن يربوع بن البرك بن وبرة الجهنى الأنصارى ، لأن رجال برك كانوا حلفاء لبطن من جهينة وحالف ذلك البطن بنى سلمة من الأنصار . يكنى أبا يحيى ، ويلقب بذى المخصرة أو المتخصر فى الجنة لأن رسول الله ﷺ دفع إليه مخصرة وقال : القنى بها يوم القيامة ، وهو صاحب ليلة الجهنى . وأحد من استأذنوا رسول الله ﷺ فى قتل سلام بن أبى الحقيق . وكان ممن كسروا آلهة بنى سلمة . شهد العقبة وأحدا . ولم يشهد بدرا . روى عن رسول الله ﷺ ، وروى عنه بنوه عطية وعمر وضمرة وعبدالله ، وروى عنه أيضا أبو أمامة وجابر بن عبدالله ويسر بن سعيد مات بالمدينة فى خلافة معاوية .

السيرة ٢ : ٢٧٤ – ٢٧٥ ، ٦١٨ – ٦٢٠ ، الاستيعاب ٣ : ٨٦٩ – ٨٧٠ ، أسد الغابة ٤ : ١١٩ – ١٢٠ ، الإصابة ٤ : ٣٧ – ٣٨ ، أنساب الأشراف ١ : ٢٤٩ ، ٣٧٦ ، تهذيب التهذيب ٥ : ١٤٩ – ١٥١ ، المعارف : ٢٨٠ ، الاشتقاق : ٥٣٧ ، البيان ٣ : ١١ – ١٢ ، نوادر المخطوطات (كتاب أسماء المغتالين) ٢ : ١٤٦ – ١٤٧ .

التخريج :

البيتان : ٢ ، ٣ مع عشرة فى ابن سعد ٢/٢/٩٠ .

★قوله « إسلامى » لم يرد فى ع ، وهو غير دقيق ، لأنه مخضرم .

(١) تعتليه : تطيقه وفى باقى النسخ . للخلائق جامع ، ليس بشىء .

(٢) تستك : تصم .

(٣) ثبير . من أعظم جبال مكة . وفارع : اسم أطم ، وهو حصن بالمدينة .

(٤٤٢)

وقال عَمْرو بن سالِم الخُزاعِيّ ، إسلامى*

١ – لَعَمْرِى لئِنْ جادَتْ لكَ العَيْنُ بالبُكا　　لَمَحْقُوقَةٌ أنْ تَسْتَهِلَّ وتَدْمَعا

٢ – فيا حَفْصَ إنَّ الأَمْرَ جَلَّ عن البُكا　　غَداةَ نعَى النَّاعِي النَّبِىَّ فأَسْمَعا

٣ – فوالله ماأَنْساهُ مادُمْتُ ذاكِرًا　　لِشَىْءٍ وماقَلَّبْتُ كَفًّا وإصْبَعا

الترجمة :

هو عمرو بن سالم بن حضيرة الخزاعى ثم من بنى كعب . وهو الذى قدم على رسول الله ﷺ – لما تظاهرت بنو بكر وقريش على خزاعة ونقضوا مابينهم وبين رسول الله ﷺ من العهد والميثاق بما استحلوا من خزاعة – المدينة ، واستنصره وأنشده قوله :

يارَبِّ إنِّى ناشِدٌ محمدًا　　حِلْفَ أَبِينا وأَبِيهِ الأَتلَدا

فقال له رسول الله ﷺ : نصرت ياعمرو بن سالم . وكان ذلك مما هاج فتح مكة .

السيرة ٣٩٤/٢ – ٣٩٥ ، الاستيعاب ١١٧٥/٣ – ١١٧٦ ، أسد الغابة ٧٨/٤ ، ١٠٤ – ١٠٥ ، الإصابة ١٧٤/٥ ، أنساب الأشراف ٣٥٣/١ – ٣٥٤ ، ابن سعد ٣١/٢/٤ ، ابن كثير ٢٧٨/٤ ومابعدها ، معجم الشعراء : ٤٥ ، الاشتقاق : ٤٧٥ .

التخريج :

لم أجد الأبيات .

* قوله إسلامى ، غير دقيق ، وفى باقى النسخ – مخضرم ، وهو أصوب .

(٢) حفص ، أراد حفصة فرخم ، وهى أم المؤمنين ، زوج رسول الله ﷺ ، وبنت عمر بن الخطاب ، من المهاجرات ، كانت عند خنيس ابن حذافة السهمى فمات عنها فخلف عليها رسول لله ﷺ بعد مقدمه من بدر . توفيت فى خلافة معاوية . وفى ع : النحى ، مكان النبى ، ليس بشىء .

(٤٤٣)

وقال حسَّان بن ثابِت الأنْصَارى

١ – إذا تَذَكَّرْتَ شَجْوًا مِن أخي ثِقَةٍ فاذْكُرْ أخاكَ أبا بَكْرٍ بما فَعَلا

٢ – خَيْرَ البَرِيَّةِ أتْقاها وأعْدَلَها بَعْدَ النبىِّ وأوْفاها بما حَمَلا P١٠٧

٣ – والثَّانِىَ التَّالِىَ المَحْمودَ مَشْهَدُهُ وأوَّلَ الناسِ منهمْ صَدَّقَ الرُّسُلا

٤ – مَضَى حَمِيدًا لأمْرِ الله مُتَّبِعًا لِهَدْىِ صاحِبه الماضِى وما انْتَقَلا

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٤

التخريج :

الأبيات (ماعدا الأخير) مع آخرين فى ديوانه : ٢٩٩ – ٣٠٠ ، القرشى : ١٥ ، الاستيعاب ٩٦٤/٣ – ٩٦٥ (وجعلاها فى مدح أبى بكر) . والأبيات : ١ – ٣ فى أسد الغابة ٢٠٨/٣ ، اليافعى ٦٦/١ ، العقد ٢٨٤/٣ مع آخر . والبيتان : ١ ، ٢ فى المحاضرات ٢٧٧/٢ ، البيان ٣٦٢/٣ مع آخرين ، والصفدى : مجلد ١٧ ورقة ٦٠ ، العيون ٢ : ١٥١ .

(٢) فى ن وأعدلها (بالرفع) ، خطأ .

(٣) فى باقى النسخ : والثانى اثنين .

(٤٤٤)

وقال الشمّاخ بن ضِرار الذُّبْيانى ويُرْوَى لأخيه مُزَرِّد★

١ - جُـزِيتَ عـنِ الإسـلام خَـيْرًا وبارَكَتْ ... يَـدُ اللهِ فى ذاكَ الأَدِيـمِ المُمَـزَّقِ

٢ - فمَـنْ يَسْـعَ أو يَرْكَبْ جَنـاحَىْ نَعـامَةٍ ... لِيُـدْرِكَ ماقَـدَّمْتَ بالأَمْسِ يُسْـبَقِ

٣ - قضَـيْتَ أُمُـورًا ، ثم غـادَرْتَ بَعْـدَها ... بوَائِـقَ فى أَكْمامِهـا لَـمْ تُفَتَّـقِ

٤ - أَبَعْـدَ قَتِيـلٍ بالمـدينةِ أَظْلَـمَتْ ... له الأرضُ تَهْـتَزُّ العِضـاهُ بأَسْـوُقِ

٥ - تَظَـلُّ الحَصـانُ البِـكْرُ يُلْقِى جَنِينَهـا ... نَثـا خَـبَرٍ فَـوْقَ المَطِىِّ مُعَلَّـقِ

٦ - وما كنتُ أَخْشَـى أنْ تَكُـونَ وفَـاتُهُ ... بكَفَّىْ سَـبَنْتَى أَزْرَقِ العَـيْنِ مُطْـرِقِ

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٢٥٧ .

التخريج :

الأبيات فى صلة ديوانه : ٤٤٨ - ٤٤٩ ، والتخريج هناك . وانظر أيضا الأبيات كلها للشماخ فى الحصرى ٢/٩٦٨ . والأبيات : ١ - ٤ فى اليافعى ١ : ٨١ للجن . والأبيات : ١ - ٣ فى تاريخ الخلفاء : ١٤٤ . والبيت : ٦ فى المخصص ١/١٢٤ .

★ف ع : وقيل ، مكان قوله : ويروى .

(١) جزيت : يعنى عمر بن الخطاب رضى الله عنه ، يرثيه .

(٣) ف ع : بوائج ، وهما بمعنى : أى الدواهى

(٤) العضاه : شجر . أسوق : جمع ساق .

(٥) الحصان : العفيفة . والبكر : التى حملت أول حملها . والنثا : ما حدثت به عن الشخص ، يقول : ترى الحامل يسقط حملها ما يثنى من خبر سار به الركبان ، استفظاعا لوقوعه .

(٦) بكفى سبنتى : يعنى أبا لؤلؤة - لعنه الله - غلام المغيرة من شعبة . والسبنتى : الجرىء المقدام ، وأصله : النمر . وأزرق العين : يعنى أنه عبد . والمطرق : الغليظ الجفن الثقيله .

(٤٤٥)

وقال الوليد بن عُقْبَة بن أبى مُعَيْط★

١ ـ ألا مَـنْ لِلَيْـلٍ لاتَغُـورُ كَـواكِبُهْ ... إذا غـارَ نَجْـمٌ لاحَ نَجْـمٌ يُراقِبُـهْ

٢ ـ بَنِي هاشِـمٍ لاتُعْجِلُـونا فـإنَّهُ ... سَـواءٌ عَلَيْنـا قـاتِلاهُ وسـالِبُهْ

٣ ـ وإنَّا وإيَّاكُـمْ وماكانَ مِنْكُـمُ ... كَصَدْعِ الصَّفـا لايَرْأبُ الصَّدْعَ شاعِبُهْ

٤ ـ بَنِي هاشِمٍ كَيْفَ الهَوادُة بَيْنَنـا ... وعندَ عَلِيٍّ سَيْفُهُ ونَجائِبُـهْ

٥ ـ لَعَمْـرُكَ ماأنْسَى ابْـنَ أرْوَى وقَتْـلَهُ ... وهَـلْ يَنْسَـيَنَّ المـاءَ ماعـاشَ شـارِبُهْ ١٠٧ب

٦ ـ هُـمُ قَتَـلُوهُ كَيْ يكُـونُوا مَـكانَهُ ... كمـا فَعَلَتْ يومًـا بكِسْـرَى مَـرازِبُهْ

الترجمة :

مضت فى البصرية /٢٤٢

التخريج :

الأبيات مع آخر فى الاستيعاب ١٥٥٧/٤ ، ومع آخرين فى الأغانى ١٢٠/٥ والأبيات : ٢ ، ٤ – ٦ مع ثلاثة فى التمهيد : ٢١٠ . والبيتان : ٢ ، ٥ مع آخرين فى أنساب الأشراف ١٠٤/٥ . والبيتان : ٤ ، ٦ فى النويرى ١٤٥/٣ ، البيهقى ٢١/٢ ، الأغانى ١٥١/٥ ومع ثالث فيه أيضا : ١٤٩ ، الكامل ٢٨/٣ . والبيت : ٦ فى الأغانى ٢٩٧/١٥ (غير منسوب) ، ومع آخرين فيه أيضا ١١٧/٥ .

★ هذه الأبيات ليست فى ع .

(٢) فى الأصل – تعجلونا (كيسمع) ، والصواب أنه مزيد بالهمزة . وقوله : سواء علينا ، مَثل ، ومعناه : إذا رأيت رجلا سلب رجلا دلك على أنه لم يسلبه وهو حى ممتنع ، فعلم بذلك أنه قاتله ، فمن هذا الوجه جعلوا السالب قاتلا . وقاتلاه : يعنى كنانة بن بحر النجيبى ومحمد بن أبى بكر . وسالبه : يعنى عليا كرم الله وجهه (الميدانى ٢٢٦/١) .

(٣) الصفا : جمع صفاة ، وهى الحجر الصلد الضخم لاينبت . ويرأب : يصلح . والشاعب : الذى يرأب الصدع .

(٤) جاء فى الأغانى (١٤٩/٥) : لما قتل عثمان أرسل على فأخذ كل ماكان فى داره من السلاح وإبلا من إبل الصدقة .

(٥) أروى : هى أروى بنت كريزة ، أم عثمان بن عفان ، وأم الوليد أيضا ، فعثمان أخو الوليد بن عقبة لأمه .

(٦) المرازب : جمع مرزبان ، فارسية ، وهو عندهم الرئيس المقدم . دون الملك .

(٤٤٦)

وقالت لَيْلى الأَخْيَلِيَّة ، إسلامية

١ ـ أَبَعْـدَ عُثمـانَ تَرْجُـو الخَيْرَ أُمَّتُـهُ وكانَ آمَـنَ مَـنْ يمَشْي عـلى سـاقِ

٢ ـ خَلِيفَـةِ اللهِ أعْطـاهُمْ وخَـوَّلَهُمْ ما كـانَ مـن ذَهَـبٍ حَـوْمٍ وأوْراقِ

٣ ـ فلا تَقُـولَنَّ لشيءٍ لَسْـتُ أَفْعَـلُهُ ، قـد قَـدَّرَ اللهُ ماكُـلّ امْـرِءٍ لاقِ

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٢٦

التخريج :

الأبيات فى ديوانها : ٩٢ مع رابع ، والتخريج هناك .

(٢) فى ن : ذهب جم ، وهما بمعنى .

(٤٤٧)

وقال أبو الأسود الدُّؤَلى

١ ـ أَلَا أَبْلِغْ مُعاوِيةَ بنَ حَرْبٍ فلا قَرَّتْ عُيُونُ الشَّامِتينا

٢ ـ أَفِى الشَّهْرِ الحَرامِ فَجَعْتُمُونا بخَيْرِ النَّاس طُرًّا أَجْمَعِينا

٣ ـ قَتَلْتُمْ خَيْرَ مَنْ رَكِبَ المَطايا وأَكْرَمَهُمْ ومَنْ رَكِبَ السَّفِينا

٤ ـ ومَنْ لَبِسَ النِّعالَ ومَنْ حَذَاها ومَنْ قَرَأَ المَثانِىَ والمِئِينا

٥ ـ إذا اسْتَقْبَلْتَ وَجْهَ أَبِى حُسَيْنٍ رَأَيْتَ البَدْرَ راقَ النَّاظِرِينا

٦ ـ وقَدْ عَلِمَتْ قُرَيشٌ حيثُ كانَتْ بأَنَّكَ خَيْرُهُمْ حَسَبْا ودِينَا

الترجمة :

انظرها فى الشعر والشعراء ٢/٧٢٩ – ٧٣٠ ، الأغانى ١٢/٢٩٧ – ٣٣٤ ، معجم الشعراء : ٦٧ ، السمط ١/٦٦ ، ٢/٦٤٢ – ٦٤٣ ، المعارف : ٤٣٤ – ٤٣٥ ، اللباب ١/٤٢٩ – ٤٣٠ ، مراتب النحويين : ٦ – ١١ ، بغية الوعاة ٢/٢٢ – ٢٣ ، طبقات الزبيدى : ١٣ – ١٩ ، القفطى ١/١٣ – ٢٣ ، العينى ١/٣١١ ، السيوطى/١٨٥ . نزهة الألباء : ٦ – ١٤ ، المزهر ٢/٣٩٧ ، بلاغات النساء : ٥٣ –٥٥ ، ابن النديم : ٤٠ – ٤١ ، أسد الغابة ٣/٦٩ – ٧٠ ، الإصابة ٣/٣٠٤ – ٣٠٥ ، ابن سعد ٥/١/٧٠ ، التهذيب ١٢/١٠ – ١١ ، طبقات ابن الجزرى ١/٣٤٥ – ٣٤٦ ، طبقات ابن قاضى شهبة ٢/٣٢٣ – ٣٢٩ ، تاريخ الإسلام ٣/٩٤ – ٩٦ . ابن خلكان ١/٢٤٠ – ٢٤١ . النجوم الزاهرة ١/١٨٤ ، ابن عساكر ٣/١٠٤ – ١١٧ ، معجم الأدباء ٤/٢٨٠ – ٢٨٢ ، الخزانة ١/١٣٦ – ١٣٨ .

التخريج :

الأبيات فى ديوانه : ١٧٤ – ١٧٥ والتخريج هناك .

(٤) المثون : ماكان من سور القرآن عدد آيه مئة آية ، أو تزيد عليها شيئا أو تنقص منها شيئا يسيرا . والمثانى : ماثنى المئين فتلاها ، وكان المئون لها أوائل وكان المثانى لها ثوانى . وحول ذلك خلاف ، انظر تفسير الطبرى ١ : ١٠٣ .

(٤٤٨)

وقال دِعْبِل بن علىّ بن رَزِين الخُزاعِىّ★

١ ــ مَدارِسُ آياتٍ خَلَتْ مِن تِلَاوةٍ ... ومَنْزِلُ وَحْيٍ مُقْفِرُ العَرَصَاتِ

٢ ــ لآلِ رَسُولِ اللهِ بالخَيْفِ مِن مِنىً ... وبالبَيْتِ والتَّعْرِيفِ والجَمَراتِ ٢١٠٨

٣ ــ دِيارُ علىٍّ والحُسَيْنِ وجَعْفَرٍ ... وحَمْزَةَ والسَّجادِ ذى الثَّفِناتِ

٤ ــ قِفا نَسْأَلِ الدَّارَ التى خَفَّ أَهْلُها ... مَتَى عَهْدُها بالصَّوْمِ والصَّلواتِ

٥ ــ وأَيْنَ الأُلَى شَطَّتْ بِهِمْ غَرْبَةُ النَّوَى ... أفانِينَ فى الآفاقِ مُفْتَرِقاتِ

٦ ــ أُحِبُّ قَصِىَّ الدَّارِ مِن أَجْلِ حُبِّهِمْ ... وأَهْجُرُ فِيهِمْ زَوْجَتِي وبَنَاتِى

٧ ــ أَلَمْ تَرَ أَنِّى مُذْ ثَلاثُونَ حِجَّةً ... أَرُوحُ وأَغْدُو دائِمَ الحَسَراتِ

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٣٩٧

التخريج :

الأبيات من تائيته المشهورة . وهى فى ٦٩ بيتا فى ديوانه ٣٥ – ٤٣ وانظر أيضا نشرة الدجيلى فعدة أبيات القصيدة فيها ١٤٤ بيتا . وانظر التخريج فى كلا النشرتين .

★ فى باقى النسخ : دعبل الخزاعى ، وزاد فى ع : محدث .

(١) زاد فى ع قبل البيت الأول الأبيات الآتية :

ذَكَرْتَ مَحَلَّ الرَّبْعِ مِن عَرَفات ... فأَسْبَلْتَ دَمْعَ العَيْنِ بالعَبَرَاتِ

وَفَلَّ عُرَى صَبْرِى وهاجَتْ صَبابَتِي ... رُسُومُ دِيارٍ أَقْفَرَتْ وَعِراتِ

دِيارٌ عَفَاها جَوْرُ كُلِّ مُعَانِدِ ... ولَمْ تَعْفُ بالأَيّامِ والسَّنَواتِ

دِيارٌ لعبدالله والفَضْلِ صِنْوِهِ ... خَلِيلِ رسولِ اللهِ فى الخَلَواتِ

منازِلُ كانَتْ للصَّلاةِ وللتُّقَى ... وللصَّوْمِ والتَّطْهِيرِ والحَسَنات

منازِلُ ، جِبْرِيلُ الأَمِينُ يَجِيئُها ... مِن اللهِ بالتَّسْلِيمِ والرَّحَماتِ

منازِلُ وَحْيِ اللهِ ، مَعْدِنُ عِلْمِهِ ... سَبِيلُ رَشادٍ واضِحُ الطُّرُقاتِ

منازِلُ ، وَحْيُ اللهِ يَنْزِلُ حَوْلَها ... علَى أَحْمَدَ الرَّوحاتِ والغَدَواتِ

(٢) التعريف : الوقوف بعرفات . والجمرات : جمرات المناسك ، وهى ثلاث ، الجمرة الأولى والوسطى وجمرة العقبة .

(٣) جعفر : جعفر الصادق ، أو جعفر بن أبى طالب الطيار . وحمزة : لعله عم سيدنا رسول الله . والسجاد ذو الثفنات ، هو على بن الحسين ابن على الملقب بزين العابدين ، لقب بالسجاد لأن مساجده كانت كثفنة البعير من كثرة صلاته ، انظر التاج ثفن ، والمصعب ، ابن حزم ، وغيرها .

(٥) أفانين جمع أفنان ، وأفنان جمع فنون .

(٦) فى ن : أسرقى وثقاتى .

(٧) الاسم الذى يلى « مذ » يجوز فيه الرفع ، فيكون « مذ » مبتدأ ومابعده خبر ، ومعناه الأمد إن كان الزمان حاضرا أو معدودا ، وأول المدة إن كان ماضيا ، انظر المغنى ١ : ٣٣٥ .

٨ ــ أَرَى فَيْئَهُمْ فى غيْرِهِمْ مُتَقَسَّمًا وأَيْدِيهِمْ مِنْ فَيْئِهِمْ صَفِراتِ

٩ ــ فإِنْ قُلْتُ عُرْفًا أَنْكَرُوهُ بمُنْكَرٍ وغَطَّوْا على التَّحْقِيقِ بالشُّبُهاتِ

١٠ ــ قُصاراىَ منْهُمْ أَنْ أَؤُوبَ بغُصَّةٍ تَرَدَّدُ بَيْنَ الصَّدْرِ واللَّهَواتِ

١١ ــ كأنَّكَ بالأَضْلاعِ قد ضاقَ رُحْبُها لِما ضُمِّنَتْ مِن شِدَّةِ الزَّفَراتِ

١٢ ــ لَقَدْ خِفْتُ فى الدُّنيا وأيّامِ عَيْشِها وإِنِّى لأَرْجُو الأَمْنَ بَعْدَ وَفاتِى

---

(٨) صفرات : خاليات .

(١٠) فى الأصل : أن أذوب ، تحريف . واللهوات : جمع لهاة .

(١١) فى النسخ : رحبها (بفتح أوله) ، خطأ .

(٤٤٩)

وقال سُلَيْمان بن قَتَّة العَدَوِى ، وهو مَوْلَى عمر بن عبدالله التَّيْمِىّ★

١ ـ مَـــرَرْتُ عــلى أَبْيــــاتِ آلِ محمــدٍ فــلَمْ أَرَهــا أَمْثالَهــا يــومَ حُـــلَّتِ

٢ ـ فلا يُبْعِدِ الله الدِّيــارَ وأَهْلَهــا وإنْ أَصْبَحَتْ مِن أَهْلِها قد تَخَلَّتِ

٣ ـ أَلَا إنَّ قَتْـــلَى الطَّفِّ مِـــن آلِ هاشِـــمٍ أَذَلَّتْ رِقـــابًا مِـــن قـــريشٍ فَـــذَلَّتِ

٤ ـ وكانُـــوا غِيــاثًا ، ثم أَضْــحَوْا رَزِيَّــةً لَقَـــدْ عَظُمَتْ تلكَ الرَّزايــا وجَــلَّتِ ١٠٨ ب

٥ ـ فمــا حَفِظُــوا قُـــرْبَى النَّبِىِّ وحَقَّـــهُ لَقَــدْ عَمِيَتْ عــن ذاكَ مِنْــه وصَـمَّتِ

الترجمة :

هو سليمان بن قتة ، مولى تيم قريش ، ينسب إلى أمه قتة ، يكنى أبا رزين . محدث ، وكان على روايته للحديث شاعرا (المعارف : ٤٨٧ ،٥٩٨) وليس له من الشعر إلا النزر اليسير (الشعر والشعراء ٦٢/١) روى الطبرى بعض هذا الشعر فى رثاء أسد بن عبد الله المتوفى ١٢٠ (١٦٣٩/٢) وذكر له أبو الفرج شيئا يسيرا منه (١٦٥/١٧) . روى عن ابن مر وابن عباس ، وعنه العوام بن حمزة وعاصم الجحدرى . وثقه ابن معين وذكره ابن حبان فى الثقات (تعجيل المنفعة ١٦٧ ، الجرح والتعديل ١٣٦/٢) .

التخريج :

الأبيات (ماعدا ٥) فى الحماسة (التبريزى) ١٣/٣ ، الحصرى ٩٤/١ ، ومع ثلاثة فى المقاتل : ١٢١ – ١٢٢ ، ومع أربعة فى ابن عساكر ٣٤٢/٤ ، ومع آخرين فى الكامل ٢٢٣/١ ، ابن الأثير ٤ : ٤٠٠ (الأبيات ماعدا : ٥) للتيمى ، تيم بنى مرة ، ومع آخر فى البلدان (الطف) لأبى دهبل ، والأبيات ليست فى ديوانه . والبيتان : ٢ ، ٣ مع آخرين فى المروج ١٣/٢ .

★قوله « وهو مولى عمر بن عبدالله التيمى » ليس فى باقى النسخ .

(٢) فى الأصل : يَبْعَد (كيفتح) ، خطأ ، والتصويب من ن .

(٣) الطف : أرض من ضاحية الكوفة فى طريق البرية . وفى باقى النسخ : رقاب المسلمين ، وجاء فى الحماسة (التبريزى ١٣/٣) أن سليمان لما أنشد عبد الله بن الحسين قوله : أذلت رقابا من قريش ، قال : أذلت رقاب المسلمين . فقال سليمان : أنت والله أشعر منى .

(٤٥٠)

وقال دِعْبِل الخُزاعِى★

١ - رَأْسُ ابنِ بِنْتِ محمدٍ ووَصِيِّهِ … يا للرِّجالِ على قَناةٍ تُرْفَعُ

٢ - والمُسْلِمُونَ بمَنْظَرٍ وبِمَسْمَعٍ … لا جازِعٌ مِن ذا ولا مُتَخَشِّعُ

٣ - أَيْقَظْتَ أَجْفانًا وكُنْت لها كَرًى … وأَنَمْتَ عَيْنًا لَمْ تَكُنْ بكَ تَهْجَعُ

٤ - كُحِلَتْ بمَنْظَرِكَ العُيُونُ عَمايَةً … وأَصَمَّ نَعْيُكَ كُلَّ أُذْنٍ تَسْمَعُ

٥ - ما رَوْضَةٌ إلَّا تَمَنَّتْ أَنَّها … لكَ مَضْجَعٌ ، ولخَطِّ قَبْرِكَ مَوْضِعُ

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٣٩٧ .

التخريج :

الأبيات فى ديوانه : ١٠٤ - ١٠٥ ، والتخريج هناك .

★هذه الأبيات مهملة النسبة فى باقى النسخ .

(٢) هذا البيت ليس فى باقى النسخ .

(٤٥١)

وقال حَسّـان بن ثابِت الأنْصارِى*

١ ــ بَكَتْ عَيَنى وحُـقَّ لهـا بُكاهـا　　وما يُغْنِى البُـكاءُ ولا العَـوِيلُ

٢ ــ علـى أسـدِ الإلـهِ غَـداةَ قالُـوا　　أَحَمْـزَةُ ذلكَ الرَّجـلُ القَتِيـلُ

٣ ــ أصِـيبَ المُسْـلِمُونَ بـه جَميعًـا　　هنـاكَ ، وقَـدْ أُصِيبَ بـه الرَّسُـولُ

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٤

التخريج :

الأبيات ليست فى ديوانه ، وهى له مع آخرين فى اللسان (بكا) ، ونسب له البيت : ١ فى الكامل ١ : ٢٢١ ، الجمهرة ٣ : ٢١٠ ، المزهر ١ : ٢٦٤ . وهى فى ديوان ، كعب بن مالك : ٢٥٢ - ٢٥٣ من قصيدة عدة أبياتها ١٦ بيتا عن السيرة ، والتخريج هناك . والبيت : ١ نسب لكعب أيضا فى الروض ٢/١٦٥ ، وغير منسوب فى المجالس ١/٨٨ ، الجواليقى /٢٦٧ ، ابن ولاد : ١٣٣ ، شرح القصائد السبع : ١٨ ، ٢٧ .

*هذه الأبيات فى الأصل فقط .

(٢) حمزة : هو حمزة بن عبدالمطلب ، عم رسول الله ﷺ ، قتله وحشى مولى جبير بن مطعم يوم أحد (السيرة ٢/٦٩ - ٧٢ وغيرها) .

(٤٥٢)

وقال جـرِير بن الخطَفى★

١ ــ إنىّ تُذَكّـرُني الزُّبَـيْرَ حمـامَةٌ   تَدْعُـو بمَجْمَـعِ نَخْلَتَيْنِ هَـدِيلا

٢ ــ قـالَتْ قـريشٌ : ما أذَلّ مُجاشِـعًا   جـارًا ، وأكْـرَمَ ذا القَتيـلَ قَتيـلا

٣ ــ أفَتى النَّـدَى وفَتَى الطِّعـانِ قَتَلْتُـمُ   وفَتِى الرِّيـاحِ إذا تَهُبُّ بَلِيـلا ٢١٠٩

الترجمة :

مضت فى البصرية : ١٩

التخريج :

الأبيات فى ديوانه : ٤٤٥ - ٤٥٣ من قصيدة يهجو فيها الفرزدق وقومه ويرثى الزبير بن العوام وعدة أبياتها عشرون بيتا . والأبيات مع أربعة فى ابن عساكر ١٦٧/٥ ، ومع آخر فى الأغانى (ساسى) ١٢٥/١٦ . البيتان ١ ، ٢ مع آخرين فى العقد ٣٢٣/٤ - ٣٢٤ . البيت : ١ مع آخرين فى ابن عساكر ٣٥٩/٥ .

★ قوله « ابن الخطفى » ليس فى باقى النسخ .

(١) الهديل : فرخ - زعموا - كان على عهد نوح عليه السلام ، مات ضيعة وعطشا ، فيقولون : إنه ليس من حمامة الا وهى تبكى عليه وتناديه .

(٢) فى ن : وأعظم ذا القتيل ، وقوله ما أذل مجاشعا ، يعير الفرزدق بإخفار النعر بن زمام - وهو من مجاشع قوم الفرزدق - الزبير بن العوام ، وكان قد استجاره فلم يجره ، فقتل فى جواره ، قتله عمرو بن جرموز . وقد أكثر جرير من سب مجاشع بذلك ، يقول :

وقَـدْ لَبِسَـتْ ، بَعْـدَ الـزبيرِ مجاشِـعٌ   ثِيـابَ التى حاضَـتْ ولَـمْ تَغْسِلِ الدَّما

ويقول أيضا :

دَعـاكُمْ حَـوارِىُّ الرسـولِ فكُنْـتُمُ   عَضـارِيطَ ياخُشْـبَ الخِـلافِ المُصَرَّعـا

ولمقتل الزبير انظر الأغانى (ساسى) ١٣٠/١٦ ، نوادر المخطوطات (كتاب أسماء المغتالين) ١٥٨/٢ - ١٥٩ ، العقد ٣٢٤/٤ - ٣٢٥ ، النقائض ٨٠/١ - ٨١ ، وكتب التاريخ حوادث سنة : ٣٦ .

(٣) فى ن : غررتم ، مكان : قتلتم . والبليل : ريح باردة مع ندى ، للمفرد والجمع .

(٤٥٣)

وقـــال أيضــــا*

١ ـ إنَّ الرَزِيَّـــةَ مَــنْ تَضَـــمَّنَ قَــبْرَهُ   وادِى السِّباعِ ، لِـكلِّ جَنْبٍ مَصْـرَعُ

٢ ـ لمَّــا أَتَى خَــبَرُ الزُّبَيْــرِ تَضَـعْضَـعَتْ   سُـــورُ المـــدينةِ والجبــالُ الخُشَّـــعُ

التخريج :

البيتان من قصيدة طويلة فى ديوانه : ٣٤٠ - ٣٥١ (وقد اختار المصنف منها أبياتا من البصرية : ١٦٣) ، النقائض ٩٦١/٢ . والبيتان مع ثالث فى ابن عساكر ٣٦٦/٥ ، الخزانة ١٦٦/٢ - ١٦٧ . والبيت : ٢ فى السمط ٣٧٩/١ ، ٩٢٢/٢ ، النهاية ٥٦/١ ، شرح المقصورة : ١٧ (غير منسوب) .

* فى ن : يرثى الزبير رضى الله عنه . وهذان البيتان ليسا فى ع .

(١) فى الأصل : قبره (بالرفع) ، خطأ . ووادى السباع : بين البصرة ومكة ، قتل فيه الزبير ، وقد مر خبر مقتله البصرية السابقة ، هامش : ٢ .

(٢) فى الأصل : سُوَر (بضم ففتح) ، جمع سورة ، عرق من عروق الحائط ، ولا أظنها جيدة هنا . أما الذى أثبته « السُّور » فهو حائط المدينة ، وهو شاهد على أن « سور » اكتسب التأنيث من المدينة ، ولهذا أنث له الفعل ، انظر الخزانة ١٦٦/٢ ، النهاية ٥٦/١ .

(٤٥٤)

وقالت عـــاتِكَة بنت نُفَيْـــل

فى زَوْجِها عبدالله بن أبى بكْر الصّدّيق رضى الله عنه★

١ ــ فللّهِ عَيْنـــا مَــنْ رَأى مِثْـــلَهُ فــتىً	أَكَــرَّ وأَحْمَى فى الهِيـــاجِ وأَصْـــبَرا
٢ ــ إذا شَـــرَعَتْ فيه الأَسِـــنَّةُ خاضَــــها	إلى الموتِ حتى يَتْرُكَ المَوْتَ أَحْمَرا
٣ ــ فآلَــيْتُ لا تَنْفَــــكُّ عَــيْنِى سَـــخِينَةً	عليــكَ ، ولا يَنْفَــكُّ جِلْــدِىَ أَغْــبَرا
٤ ــ مَدَى الدَّهـــرِ ماغَنَّتْ حَمـــامةُ أَيْكَــةٍ	وماطَــرَدَ الليـــلُ النهـــارَ المُنَــوَّرا

الترجمة :

هى عاتكة بنت زيد بن عمرو بن نفيل ، أخت سعيد بن زيد أحد العشرة ، ابنة عم عمر بن الخطاب . من المهاجرات . وكانت جميلة ذات خلق بارع ، وكمال فى عقلها وجزالة فى رأيها . تزوجها عبدالله بن أبى بكر فأولع بها وغلبته على أمره ، فأمره أبوه بطلاقها ففعل وقد تبعتها نفسه ، فرق له أبوه فارتجعها ، ثم قتل عنها شهيدا . فتزوجت زيد بن الخطاب – وفى ذلك خلاف – فقتل يوم اليمامة شهيدا . ثم تزوجها عمر بن الخطاب فقتل عنها ثم تزوجها الزبير بن العوام ، فقتل عنها . فخطبها على بن أبى طالب ، فقالت : إنى لأضن بك على القتل . فتزوجها محمد بن أبى بكر فخرجت معه إلى مصر فقتل . ثم تزوجها الحسين بن على فقتل .

الأغانى (ساسى) ١٢٨/١٦ – ١٣٠ ، نوادر المخطوطات (كتاب المردفات) ٦١/١ – ٦٤ . **الموشى ١٠٢/١٠٤ ، العينى** ٢٧٨/٢ – ٢٧٩ ، الخزانة ٣٥٠/٤ – ٣٥٢ ، نسب قريش : ٣٦٥ – ٣٦٦ ، الإصابة ١٣٦/٨ – ١٣٧ ، **الاستيعاب** ١٨٧٦/٤ – ١٨٨٠ ، وانظر كتب الصحابة فى ترجمة عبدالله بن أبى بكر الصديق .

التخريج :

الأبيات مع خامس فى نوادر المخطوطات (كتاب المردفات) ٦٢/١ ، الأغانى (ساسى) ١٢٩/١٦ ، **(ماعدا/٣) فى المستطرف** ٢٨٢/٢ ، (ماعدا/٤) فى الحماسة ٧٠/٣ ، العيون ١١٤/٤ ، الموشى/١٠٣ ، التزين /١٢٥ ، الاستيعاب ١٨٧٦/٤ مع آخر ، الخزانة ٣٥١/٤ ، الأبيات ١ – ٣ فى ذم الهوى : ٣٨٠ والبيت : ٣ فى المصعب : ٢٧٧ ، ٣٦٥ ، رسائل الجاحظ (رسالة القيان) ٢ : ١٥٢ .

★وكان قد أصيب بسهم يوم الطائف فجرح ، ثم اندمل ، ثم انتقض فى خلافة أبيه فمات سنة إحدى عشرة .

(٤٥٥)

وقالت فى زَوْجها عُمَر بن الخطّاب رضى الله عنه*

١ ـ عَـيْنُ جُـودِى بعَـبْرَةٍ ونَحِـيبِ   لا تَمَـلِّى عـلى الإمـامِ النَّجِـيبِ

٢ ـ فجَعَتْنا المَنُونُ بالفـارِسِ المُعْـ   ـلِمِ يـومَ الهِيـاجِ والتَّـلْبِيبِ

٣ ـ عِصْـمَةُ الـدِّينِ ، والمُعِينُ عـلى الدَّهْـ   ـرِ ، غِيـاثُ المُنْتـابِ والمَحْـرُوبِ

٤ ـ قُـلْ لأهْـلِ الضَّـرَّاءِ والبُـؤْسِ مُوتُـوا   قـد سَـقَتْهُ المَنُـون كَأْسَ شَـعُوبِ

التخريج :

الأبيات فى الأغانى (ساسى) ١٢٩/١٦ ، الحصرى ٣٦/١ - ٣٧ ، الموشى : ١٠٣ ، نوادر المخطوطات (كتاب المردفات) ٦٣/١ ، تاريخ الخلفاء : ١٤٦ ، الاستيعاب ١٨٧٨/٤ ، ابن كثير ١٤٥/٧ ، الطبرى ٢٧٦٤/١ وفيه أنها لعاتكة بنت زيد بن عمر بن الخطاب ، وهى نسبة شاذة ، ولا أعرف لزيد عقبا ، أسد الغابة (ماعدا : ٤) ٧٨/٤ ، الخزانة (ماعدا : ٢) ٣٥١/٤ - ٣٥٢ ، ذم الهوى (ماعدا : ٣) : ٣٨٠ .

(١) فى ن : عينى .

(٢) فى ن : المعلم (بفتح اللام) ، وهى صواب . وكان الفوارس يلبسون عمائم مشهرة الألوان ليعرفوا ، ثقة منهم بيأسهم وشجاعتهم . والتلبيب : أن يجمع الرجل ثيابه عند نحره ، استعدادا للنزال .

(٣) المنتاب : الذى نزلت به نوائب الدهر . والمحروب : الذى سلب ماله .

(٤) شعوب : اسم للمنية ، لا تدخله الألف واللام .

(٤٥٦)

وقالت فى زَوْجِها الزُّبَيْر بن العَوّام رضى الله عنه* ١٠٩ب

١ ــ غَـدَرَ ابنُ جُـرْمُوزٍ بفـارِسِ بُهْمَـةٍ   يـومَ اللّقـاءِ وكانَ غَـيْرَ مُعَـرِّدِ

٢ ــ ياعَمْـرُو لـو نَبَّهْتَـهُ لَوَجَـدْتَهُ   لاطائِشًـا رَعِشَ الفـؤادِ ولااليَـدِ

٣ ــ شُـلَّتْ يَمِينُـكَ ، إنْ قَتَلْتَ لَمُسْلِمًا   حَـلَّتْ عليـكَ عُقُـوبةُ المُتَعَمِّـدِ

٤ ــ إنَّ الزُّبَـيْرَ لَـذُو بَـلاءٍ صـادِقٍ   سَـمْحٌ سـجِيَّتُهُ ، كَـرِيمُ المَحْتِـدِ

٥ ــ كم غَمْـرَةٍ قـد خاضَـها لَـمْ يَثْنِـهِ   عنهـا طِـرادُكَ ياابـنَ فَقْـعِ القَـرْدَدِ

٦ ــ فاذْهَبْ ، فمـا ظَفِـرَتْ يـداكَ بمِثْـلِهِ   فِيمـا مَضَى مِمَّـنْ يـرُوحُ ويَغْتَـدِى

التخريج :

الأبيات فى الأغانى (ساسى) ٢٧/١٦ – ١٢٨ ، ابن عساكر ٣٦٦/٥ ، السيوطى : ٥٦ ، الخزانة ٣٥٠/٤ – ٣٥١ ، (ماعدا : ٤) فى الاستيعاب ١٨٧٩/٤ ، ابن كثير ٣٤٦/٥ . الأبيات : ١ – ٥ فى ذم الهوى : ٣٨١ . والأبيات : ١ – ٣ ، ٥ فى نوادر المخطوطات (كتاب المردفات) ١٣٩/١٦ – ١٣٠ ، ذيل الأمالى/١١٢ ، الحماسة (التبريزى) ٧١/٣ ، العقد ٢٧٧/٣ ونسبها إلى أسماء بنت أبى بكر وأشار إلى نسبتها لعاتكة ، ٣٢٣/٤ لامرأة الزبير ، الموشى : ١٠٤ .

(١) انظر خبر قتل ابن جرموز للزبير بن العوام فى البصرية : ٤٥٢ ، هامش : ٢ . والبهمة : الشجاع الذى لا يدرى من أين يؤتى . والمعرد : الذى يفر من القتال .

(٢) فى الأصل : رعش (بفتح العين) ، خطأ .

(٣) يستدل نحاة الكوفة بهذا البيت على جواز دخول « إن » المخففة على غير الأفعال الناسخة ، وهذا شاذ عند البصريين ، لأن مذهبهم إذا خففت « إن » وأهملت لا يليها غالبا إلا فعل ناسخ (الخزانة ٣٤٨/٤ – ٣٥٠) .

(٤) فى باقى النسخ : شيخ سجته ، خطأ . والمحتد : الأصل .

(٥) فقع القردد : الفقع ضرب من أردأ الكمأة . والقرقر الأرض القفر الخالية . والعرب تشبه الرجل الذليل بالفقع ، فتقول : هو فقع قرقر ، وهو أذل من فقع بقرقر .

(٤٥٧)

وقالت فى زَوْجِها الحُسَيْن بن علىّ عليه السلام★

١ ـــ واحُسَـــيْنَا ، فلا عَـــدِمْتُ حُسَـــيْنًا   أقْصَـــدَتْهُ أسِـــنَّةُ الأعْـــداءِ

٢ ـــ غـــادَرَتْهُ بِكَـــرْبَلاءِ صَـــرِيعًا   جـــادَتْ المُـــزْنُ فى ذَرَى كَـــرْبَلاءِ

وهؤلاء قُتِلُوا عنها جميعًا . فكان عبدُالله بن عُمرَ يَقُول : مَنْ أرادَ أنْ يُرْزَقَ الشَّهادَةُ فليتزوَّج عاتكةَ بنتَ نُفَيْل

التخريج :

البيتان فى الأغانى (ساسى) ١٣٠/١٦ .

★ فى باقى النسخ : عليهما السلام .

(١) أقصدته : قتلته ، يقال : رماه فأقصده ، إذا أصاب مقتله .

(٢) فى الأصل ، ن : ذرى (بضم أوله) ، خطأ . والذرى : النواحى .

(٤٥٨)

وممّا يُنسَبُ إلى آدمَ عليه السّلام

١ ـ تغيَّرَتِ البلادُ ومَنْ عَلَيْها ... فوجْهُ الأَرْضِ مُغْبَرٌّ قَبِيحُ

٢ ـ تغيَّرَ كُلُّ ذِى رِيحٍ وطَعْمٍ ... وقَلَّ بَشاشَةَ الوَجْهُ المَلِيحُ ١١٠م

٣ ـ أَرَى طُولَ الحياةِ عَلَيَّ غَمًّا ... فَهَلْ أنا مِن حياتِىَ مُسْتَرِيحُ

المناسبة :

ذكر القرشى : (١١) لهذا الشعر خبرا عجيبا ، لما قتل قابيل هابيل ، قال آدم هذا الشعر ، فأجابه إبليس بأبيات أولها :

تَنَحَّ عنِ الجِنانِ وساكِنِيها ... فَفِي الفِرْدَوْسِ ضاقَ بكَ الفَسِيحُ

التخريج :

البيتان: ١ ، ٢ فى معجم الأدباء ١٠٣/٣ ، الخزانة ٥٥٦/٤ ، ابن الأثير ١٩/١ ، ومه آخرين فى القرشى : ١١ . البيت : ١ فى النويرى ٢٦٤/٧ ، القلقشندى ٤٥٩/١ .

(٢) سياق الكلام : وقل الوجه المليح بشاشة ، ثم قدم التمييز ، وحذف التنوين لالتقاء الساكنين .

(٣) هذا البيت ليس فى باق النسخ .

(٤٥٩)

وقال بعضُ أَوْلادِ رَوْح بن زِنْباع الجُذامِىّ*

١ ــ أيا مَنْزِلًا بالدَّيْرِ أَصْبَحَ خالِيًا ... تَلاعَبُ فيهِ شَمْأَلٌ ودَبُورُ

٢ ــ كأَنَّكَ لَمْ يَسْكُنْكَ بِيضٌ أَوانِسٌ ... ولَمْ يَتَبَخْتَرْ فى فِنائِكَ حُورُ

٣ ــ وأَبْناءُ أَمْلاكٍ عباشِمُ سادَةٌ ... صَغِيرُهُمُ عِنْدَ الأَنامِ كَبِيرُ

٤ ــ إذا لَبِسُوا أَدْراعَهُمْ فَعَنابِسٌ ... وإنْ لَبِسُوا تِيجانَهُمْ فبُدُورُ

٥ ــ على أَنَّهُمْ يومَ اللِّقاءِ ضَراغِمٌ ... وأَنَّهُمُ يومَ النَّوالِ بُحُورُ

٦ ــ ولَمْ تَشْهَدِ الصَّهْرِيجَ والخَيْلُ حَوْلَهُ ... لَدَيْهِ فَساطِيطٌ لَهُمْ وخُدُورُ

٧ ــ وَحَوْلَكَ راياتٌ لَهُمْ وعَساكِرٌ ... وخَيْلٌ لها بَعْدَ الصَّهِيلِ شَخِيرُ

٨ ــ لَيالِى هِشَامٌ بالرُّصافَةِ قاطِنٌ ... وفِيكَ ابنُهُ يادَيْرُ وهْوَ أَمِيرُ

٩ ــ إذِ العَيْشُ غَضٌّ ، والخِلافَةُ لَدْنَةٌ ... وأَنْت طَرِيرٌ ، والزَّمانُ غَرِيرُ

التخريج :

الأبيات (ماعدا/٦) فى الدميرى ٢/١٠١ .

* هو روح بن زنباع بن روح بن سلامة من جذام (ابن حزم/٤٢٠) . وكان جواداً كريماً يقرى الأضياف ، مسامرا لعبد الملك بن مروان ، أثيراً عنده (الكامل ٣/١٦٩) . تزوج حميدة بنت النعمان بن بشير ، وكانت تهجو من يتزوجها فهجته وهجاها فطلقها (الأغانى ٩/٢٢٨ - ٢٣٢) .

(١) الدير : لعله المذكور فى البصرية رقم ١٠٠ ، هامش : ١ . والشمأل : ريح تهب من الشمال . والدبور : ريح تقابل الصبا .

(٢) بيض : يعنى النساء . والأوانس : جمع آنسة ، وهى الطيبة النفس ، تأنس إليها . والحور : جمع حوراء .

(٣) الأملاك : جمع ملك . والعباشم : كذا بالنسخ ، ولم أعرف معناها . وفى الدميرى : غواشم ، وهو جمع على غير قياس كفارس وفوارس .

(٤) العنابس : جمع عنبس ، وهو الأسد .

(٦) الفساطيط : جمع فسطاط ، وهو السرادق من الأبنية .

(٨) هشام : يعنى هشام بن عبد الملك . والرصافة : موضع مضى ذكره فى البصرية : ٢٥٩ ، هامش : ٣ .

(٩) الطرير : ذو المنظر والرواء .

١٠ ــ ورَوْضُـكَ مُرْتاضٌ ، ونَـوْرُكَ نَيِّـرٌ   وعَيْشُ بَنِى مَـرْوَانَ فيـكَ نَضِـيرُ

١١ ــ بَكَى فَسَقَاكَ الغَيْـثُ صَـوْبَ غَمامَةٍ   عليـكَ لها بَعْـدَ الـرَّواحِ بُكُـورُ

١٢ ــ تَذَكَّـرْتُ قَـوْمِى خَالِيًـا فَبَكَيْتُهُـمْ   بشَـجْوٍ ، ومِثْلِـى بالبُكَـاءِ جَـدِيرُ

١٣ ــ فعـزَّيْتُ نَفسِـى ، وهْىَ إذا جَـرَى   لهـا ذِكْـرُ قَـوْمِى أَنَّـةٌ وزَفِيـرُ

١٤ ــ لَعَـلَّ زَمانًا جـارَ يَوْمًـا عَلَيْهُـمُ   لَهُـمْ بالـذى تَهْـوَى النُّفُـوسُ يَـدُورُ ١١٠ب

١٥ ــ فَيَفْـرَحَ مَحْـزُونٌ ، ويَنْعَـمَ بَائِـسٌ   ويُطْلَـقَ من ضِـيقِ الوَثَـاقِ أَسِـيرُ

١٦ ــ رُوَيْـدَكَ ، إنَّ اليـومَ يَتْبَعُـهُ غَـدٌ   وإنَّ صُـرُوفَ الدَّائِـرَاتِ تَـدُورُ

---

(١٠) النور : الزهر ، أو الأبيض منه .

(١١) قوله : بعد الرواح بكور ، أى تمطر فى المساء والصباح .

(٤٦٠)

وقال زِياد الأَعْجَم يَرْثِى المُغِيرَة بن المُهَلَّب

١ – قُلْ لِلْقَوافِلِ والغَزِىَّ إذا غَزَوْا والباكِرِينَ وللمُجِدِّ الرَّائِحِ

٢ – إنَّ السَّماحَةَ والشَّجاعَةَ ضُمِّنا قَبْرًا بِمَرْوٍ على الطَّرِيقِ الواضِحِ

٣ – واذا مَرَرْتَ بقَبْرِهِ فاعْقِرْ بِهِ كُومَ الهِجانِ وكُلَّ طِرْفٍ سابِحِ

٤ – وانْضَحْ جَوانِبَ قَبْرِهِ بِدِمائِها فلَقَدْ يكُون أَخا دَمٍ وذَبائِحِ

٥ – ماتَ المُغِيرَةُ بَعْدَ طُولِ تَعَرُّضٍ للقَتْلِ بَيْنَ أَسِنَّةٍ وصَفائِحِ

٦ – فانْعَ المُغِيرَةَ للمُغِيرَةِ إذْ بَدَتْ شَعْواءَ مُحْجِرَةً لِنَبْحِ النَّابِحِ

الترجمة :

مضت فى البصرية : ١١ وترجمة المغيرة مضت فى البصرية : ٣٢٥ .

التخريج :

الأبيات من قصيدة فى أمالى اليزيدى : ١ – ٧ وعدد أبياتها ٥٨ بيتا ، ذيل الأمالى : ٨ – ١١ (٥٠ بيتا) ، الأشباه (ماعدا ٨ – ١٠) ٢/٣٥٧ – ٣٥٨ ، (٢٢ بيتا) . الأبيات : ١ – ٥ مع آخرين فى الأغانى ١٥/٣٨١ ، العينى ٢/٥٠٢ – ٥٠٣ وأشار إلى نسبتها للصلتان العبدى ، وأنكر أن تكون له ، ومع ٢٢ بيتا فى ابن خلكان ٢/١٤٧ ، الأبيات : ١ – ٤ فى الخزانة ٤/١٩٢ وأشار إلى أنها تنسب للصلتان ، المرتضى ٢/١٩٩ للصلتان . الأبيات : ٢ – ٥ فى معجم الأدباء ٤/٢٢٢ . الأبيات : ٢ – ٤ مع آخرين فى الشعراء ١/٤٣١ – ٤٣٢ ، العقد ٢/١٤٧ . الأبيات : ٢ ، ٥ ، ٣ فى ابن عساكر ٥/٤٠٢ . البيتان ٢ ، ٣ فى السمط ٢/٩٢١ . البيتان ٣ ، ٤ فى أمالى ابن الشجرى ٢/١٦٧ . البيت : ١ فى المرتضى ١/٧١ . البيت : ٤ فى أمالى ابن الشجرى ١/٤٥ . البيت : ٦ فى العمدة ١/٢٢٠ لزياد أو للصلتان . وذكر ابن مكرم سبب نسبة الشعر إلى كل منهما فقال : رأيت فى حاشية بعض نسخ حواشى ابن برى أن الكلمة للصلتان لا لزياد ، قال ولها خبر رواه زياد عن الصلتان مع القصيدة ، فذكر ذلك فى ديوانه ، فتوهم من رآها فيه أنها له ، وليس الأمر كذلك . وقد غلط أيضا فى نسبتها إليه صاحب الأغانى وتبعه الناس على ذلك (اللسان : غزا) .

(١) فى الأصل : الغزّى (بتشديد الزاى) ، خطأ . والغزى : الغزاة ، اسم جمع .

(٢) قوله « ضمنا » القياس فيه « ضمنتا » لأنه خبر عن السماحة والشجاعة ، وهما مؤنثتان . فهو محمول على الضرورة (العينى ٢/٥٠٤) .

أقول : والذى فى الشعر صحيح لأنه ذهب إلى أن « السماحة ، الشجاعة » مصدران . والعرب تقول : قِصارة الثوب يعجبنى ، لأن تأنيث المصادر يرجع إلى الفعل وهو مذكر ، وقريب من ذلك قول امرىء القيس :

بَرَهْرَهَةٌ رُؤْدَةٌ رَخْصَةٌ كَخُرْعُوبِ البانَةِ المُنْفَطِرْ

ولم يقل المنفطرة لأنه ذهب إلى العود . وفى الأصل : قبرا يمر ، ليس بشىء والصواب فى باق النسخ . ومرو : أشهر مدن خراسان وقصبتها.

(٣) الكوم : جمع كوماء ، وهى الناقة العظيمة السنام . والهجان : الكرام ، والطرف : الجواد الكريم الطرفين ، الأب والأم . والسابح : الذى يسبح فى عدوه . وكان يفعلون ذلك مكافأة للميت على ما كان يعقره من الإبل فى حياته وينحره للأضياف .

(٤) الفعل المضارع قد يؤول بالماضى ، فقوله « فلقد يكون » أى « فلقد كان » . انظر الخزانة ٤/١٩٢ .

(٥) هذا البيت ليس فى ع . والصفائح : السيوف العراض .

(٦) كلمة « المغيرة » الثانية هى الفرس ، وهى ثانية الخيل التى تغير .

٧ ــ مَلِـكٌ أَغَـرُّ مُتَوَّجٌ يَسْـمُو لـه طَرْفُ الصَّدِيقِ ، وغُضَّ طَرْفُ الكاشِحِ

٨ ــ يَالَهْفتـا يالَهْفَتـا لـكَ كُلَّمـا خِيــفَ الغِـرارُ عـلى المُـدِرِّ الماسِـحِ

٩ ــ فَلقَـدْ فَقَـدْتُ مُسَـوَّدًا ذا نَجْـدَةٍ كالبَـدْرِ أَزْهَـرَ ذا جَـدًا ونَــوافِحِ

١٠ ــ كـانَ المِــلاكَ لِدِينِنــا ورجَاءَنـا ومَلاذَنـا فى كُـلِّ خَطْـبٍ فـادِحِ

(٧) فى الأصل ، ن : غض (بفتح فضم) ، خطأ .

(٨) الغرار : قلة اللبن . هذا البيت وتالياه ليست فى ع ، وزاد بعده فى ن :

[ياعَيْنُ] فابْكِي ذا الفَعـال وذا النَّـدىَ بمَـدامِعٍ سُـكْبٍ تَجِـيءُ سَـوافِحِ

ومابين المعقوفين مطموس فى المخطوط ، زدته من أمالى اليزيدى .

(١٠) فى الأصل : الملاك ، رجاؤنا ، ملاذنا (بالرفع) ، خطأ . والتصحيح من ن .

(٤٦١)

وقال أشْجَع بن عَمْرو السُّلَمِىّ★

١ ــ مَضَى ابنُ سَعِيدٍ حينَ لَمْ يَبْقَ مَشْرِقٌ ... ولا مَغْرِبٌ إلّا له فِيهِ مادِحُ ١١١م

٢ ــ وما كُنْتُ أَدْرِى مافواضِلُ كَفِّهِ ... على النّاسِ حتى غَيَّبَتْهُ الصَّفائِحُ

٣ ــ فأَصْبَحَ فى لَحْدٍ مِن الأَرْضِ مَيِّتًا ... وكانَتْ به حَيًّا تَضِيقُ الصَّحاصِحُ

٤ ــ سَأَبكِيكَ مافاضَتْ دُمُوعِى، فإنْ تَغِضْ ... فَحَسْبُكَ مِنِّى ما تُجِنُّ الجَوانِحُ

٥ ــ فما أنا ، مِن رُزْءٍ وإنْ جَلَّ ، جازِعٌ ... ولا بسُرورٍ بَعْدَ مَوْتِكَ فارِحُ

٦ ــ كَأَنْ لَمْ يَمُتْ حَيٌّ سِواكَ ، ولَمْ تَقُمْ ... على أَحَدٍ إلاَّ عليكَ النَّوائِحُ

٧ ــ لَئِنْ حَسُنَتْ فيكَ المَراثِى وذِكْرُها ... لَقَدْ حَسُنَتْ مِن قَبْلُ فِيكَ المَدائِحُ

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٦٨ .

التخريج :

الأبيات فى الحماسة (التبريزى) ١٦٩/٢ – ١٧٠ ، الأمالى ١١٥/٢ ، الحصرى ٧٤٩/٢ ، ابن خلكان ٤٢/١ ، العينى ٥٧٤/٣ – ٥٧٥ ، الخزانة ١٤٣/١ ، ومع ثامن فى ديوان المعانى ١٨٥/٢ . الأبيات : ٤ – ٧ فى العقد ٣٨٧/٣ لمنصور النمرى البيتان ١ ، ٤ فى السمط ٧٤٥/٢ . البيتان ٤ ، ٦ فى الأغانى ١٩١/١٠ ، النويرى ٢٢٠/٤ (غير منسوبين فيهما). البيت : ٦ فى الحماسة (التبريزى) ٣/٣ .

★ قوله : «ابن عمرو» لم يرد فى باقى النسخ ، وزاد فى ع : من شعراء الدولة العباسية .

(١) ابن سعيد : هو عمرو بن سعيد بن سلم بن قتيبة بن مسلم . وأبوه سعيد جواد ممدح ، تولى أرمينية والموصل والسند وطبرستان وسجستان والجزيرة ، وجده قتيبة بن مسلم القائد المشهور الذى فتح ــ زمن الحجاج ــ خوارزم وسمرقند فى عام واحد (ابن خلكان ٤٢٨/١ – ٤٢٩) .

(٢) الصفائح : الحجارة العريضة ، يعنى القبر .

(٣) الصحاصح : الأراضى المستوية .

(٤) أجن الشىء : ستره وأخفاه .

(٥) قوله : «جازع ، فارح» الأجود فيهما «جَزِعٌ ، فَرِحٌ» لأن «فعل» إذا كان لازماً فالأجود والأقيس فى اسم الفاعل «فَعِلٌ» ، وإذا كان متعديا فبابه فاعِل . والصفة المشبهة «فرح» حولت هنا إلى «فارح» على صيغة اسم الفاعل لإفادة معنى الحدوث فى الزمن المستقبل . وإذا قصد باسم الفاعل الثبوت عومل معاملة الصفة المشبهة . وإذا قصد بالصفة المشبهة معنى الحدوث حولت إلى بناء اسم الفاعل (العينى ٥٧٧/٤٣) .

(٦) إذا وقع مرفوع بعد المستثنى ــ فى الشعر ــ أضمروا له عاملا من جنس الأول ، أى قامت نوائح (الخزانة ١٤٣/١) .

(٧) فى الأصل : وذكرها (بكسرها الراء) ، خطأ .

(٤٦٢)

وقال عُبَيْد الله بن قَيْس الرُّقَيَّات ، أموى الشعر★

١ ــ نَضَّرَ اللّهُ أَعْظُمًا دَفَنُوها | بِسِجِسْتانَ طَلْحَةَ الطَّلَحاتِ

٢ ــ كانَ لا يَحْرِمُ الخَلِيلَ ، ولا يَعْـ | ـتَلُّ بالبُخْلِ ، طَيِّبَ العَذِراتِ

٣ ــ سَبِطَ الكَفِّ بالنَّوالِ إذا ما | كانَ جُودُ الخَلِيلِ حُسْنَ العِداتِ

٤ ــ فَلَعَمْرُ الذى اجْتَباكَ لقَدْ كُنْـ | ـتَ رَحِيبَ الفِناءِ سَهْلَ المَباةِ

٥ ــ لَمْ أَجِدْ بَعْدَكَ الأَخِلَّاءَ إلّا | كَثِمادٍ مَنْزُوحَةٍ وقِلاتِ

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٢٩٧ .

التخريج :

الأبيات من قصيدة فى ديوانه : ٢٠ – ٢٢ وعدد أبياتها ١٦ بيتا . والتخريج هناك . وانظر أيضا البيت : ١ فى ابن خلكان ٢٦٢/١ .

★ هذه الأبيات ليست فى ع .

(١) فى ن : رحم الله . وطلحة الطلحات مضت ترجمته فى البصرية : ٣٢٧ ، هامش : ١ .

(٢) فى الأصل : طيب (بالجر) ، خطأ . والعذرات : جمع عذرة ، وهى الفناء .

(٣) سبط الكهف : يبسطها ، لا يقبضها ، فهو كريم .

(٤) المباة : المباءة ، سهل الهمزة ، وهى المكان ينزل به القوم ، أى أنه كان مكرما للضيف .

(٥) الثماد : واحدها ثمد ، وهو الماء القليل . والقلات : واحدها قلت (بفتح فسكون) ، وهى النقرة تكون فى الصخر تجمع فيها مياه الأمطار .

(٤٦٣)

وقال عَبْدَة بن الطَّبِيب ، إسلامى*

١ – عليكَ سلامُ اللّهِ قَيْسَ بن عاصِمٍ   ورَحْمَتُهُ ما شاءَ أنْ يَتَرَحَّما

٢ – تَحِيَّةَ مَنْ غادَرْتَهُ غَرَضَ الرَّدَى   إذا زارَ عن شَحْطٍ بِلادَكَ سَلَّما

٣ – فما كانَ قَيْسٌ هُلْكُهُ هُلْكُ واحِدٍ   ولكنَّهُ بُنْيانُ قَوْمٍ تَهَدَّما

الترجمة :

هو عبدة بن الطبيب – واسمه يزيد – بن عمرو بن وعلة بن أنس بن عبدالله بن عبد نُهم بن جشم بن عبشمس بن سعد بن زيد مناة بن تميم . جاهلى أدرك الإسلام . شهد مع المثنى بن حارثة قتال هرمز ، وله فى ذلك آثار مشهورة . وكان فى جيش النعمان بن مقرن الذى حارب الفرس بالمدائن . وكان كريم الخلق ، يترفع عن الهجاء ويراه ضعة كما يرى تركه مروءة وشرفا ، وهو شاعر مجيد ليس بالمكثر .

الشعر والشعراء ٧٢٧/٢ – ٧٢٨ ، السمط ٦٩/١ – ٧٠ ، والمعاهد ١٠٢/١ – ١٠٣ ، الإصابة ١٠١/٥ – ١٠٢ ، ابن الأنبارى : ٢٦٨ ، الأغانى (ساسى) ١٦٣/١٨ – ١٦٤ .

التخريج :

الأبيات فى الحماسة (التبريزى) ٢ : ١٤٥ – ١٤٦ ، الشعر والشعراء ٧٢٨/٢ ، العيون ٢٨٧/١ ، الأغانى ١٩١/١٠ ، ٨٣/١٤ ، العمدة ١٢٢/٢ ، البيهقى ٣٩/٢ – ٤٠ ، الحصرى ٩٦٥/٢ ، الإصابة ١٠١/٣ ، الاستيعاب ١٢٩٦/٣ ، ابن خلكان ٥٩/١ ، النويرى ٢٢٠/٣ – ٢٢١ ، العقد ٤/٢ ، ٢٨٦/٣ – ٣٨٧ ، بلاغات النساء : ٥٦ (غير منسوبة فى المواضع الثلاثة الأخيرة) .
البيت : ١ فى المقطعات : ١٢٢ لمرداس بن منبه . البيت : ٣ فى المصون : ١٦ ، شرح القصائد السبع : ٩ سيبويه والشنتمرى ٧٧/١ ، البيان ٣٥٣/٢ ، المعاهد ١٠٢/١ ، ديوان المعانى ١٧٥/٢ ، وغير منسوب فى البيان ١٨٨/٣ ، النويرى ١٧٩/٥ ، الغرر ٧٦ ، ولمرداس بن منبه فى الأغانى ٩٠/١٠ ، ولهشام أخى ذى الرمة فى المحاضرات ٣١١/٢ .

* قوله : إسلامى ، ليس فى ع . وهو غير دقيق فعبدة مخضرم .

(١) قيس بن عاصم : ستأتى ترجمته فى البصرية : ٧٧٧ .

(٢) فى ن : عرض الردى ، وهى صحيحة . أى ما يعرض منه . وفى باقى النسخ : مزارك ، مكان : بلادك . ومن هنا بمعنى : بعد .

(٣) فى باقى النسخ : هلكَ واحدٍ (بالنصب) ، وهى صحيحة ، خبر لكان ، ويكون قوله «هلكه» فى موضع البدل من «قيس» ، والتقدير : فما كان هلكُ قيس هلكَ واحد . أما على رواية الأصل ، فيكون «هلكه» فى موضع المبتدأ و «هلك واحد» فى موضع الخبر ، والجملة من المبتدأ والخبر فى محل نصب خبر كان .

(٤٦٤)

وقال مـَـرْوان بن أبى حَفْصَــة

١ ـ مَضَى لِسَبِيلِهِ مَعْنٌ وأَبْقَى ... مَحَامِدَ لَنْ تَبِيدَ ولَنْ تُنَالا
٢ ـ هَوَى الجَبَلُ الذى كانَتْ نِزارٌ ... تَهُدُّ مِنَ العَدُوِّ بِهِ جِبالا
٣ ـ فإن يَعْلُ البِلادَ بِهِ خُشُوعٌ ... فقَدْ كانَتْ تَطُولُ بِهِ اخْتِيالا
٤ ـ ولَمْ يَكُ طالِبُ المَعْرُوفِ يَنْوِى ... إلى غَيْرِ ابنِ زائِدَةَ ارْتِحالا
٥ ـ وكانَ النّاسُ كلُّهُمُ ، لمَعْنٍ ... إلى أَنْ زارَ حُفْرَتَهُ ، عِيالا
٦ ـ ثَوَى مَنْ كانَ يَحْمِلُ كُلَّ ثِقْلٍ ... ويَسْبِقُ فَيْضُ راحَتِهِ السُّؤالا
٧ ـ مَضَى لِسَبِيلِهِ مَنْ كنتَ تَرْجُو ... بِهِ عَثَراتُ دَهْرِكَ أَنْ تُقالا
٨ ـ فلَسْتُ بِمالِكٍ عَبَراتِ عَيْنِى ... أَبَتْ بدُمُوعِها إلّا انْهِمالا
٩ ـ كأَنَّ الشَّمْسَ يومَ أُصِيبَ مَعْنٌ ... مِنَ الإظْلامِ مُلْبَسَةٌ جِلالا
١٠ ـ يَرانا النّاسُ بَعْدَكَ فَلَّ دَهْرٍ ... أَبَى لجُدُودِنا إلّا اغْتِيالا
١١ ـ فَلَهْفَ أَبِى عليكَ إذا العطَايا ... جُعِلْنَ مُنًى كَواذِبَ واعْتِلالا
١٢ ـ ولَهْفَ أَبِى عليكَ إذا الأسارَى ... شَكَوْا حَلَقًا بأَسْوُقِهِمْ ثِقالا
١٣ ـ ولَهْفَ أَبِى عليكَ إذا القَوافِى ... لِمُمْتَدِحٍ بِها ذَهَبَتْ ضَلالا ٢١١٢؟
١٤ ـ أَقَمْنا باليَمامةِ بَعْدَ مَعْنٍ ... مُقامًا لا نُرِيدُ بِهِ زِيالا
١٥ ـ وقُلْنا : أَيْنَ نَذْهَبُ بَعْدَ مَعْنٍ ، ... وقَدْ ذَهَبَ النَّوالُ فلا نَوالا
١٦ ـ فما بَلَغَتْ أَكُفُّ ذَوِى العَطايا ... يَمِينًا مِن يَدَيْكَ ولا شِمالا

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٣٠٨

التخريج :

الأبيات (ماعدا/١٢) فى ابن خلكان ٢/١١٠ – ١١١ من قصيدة عدد أبياتها ٤٢ بيتا ، ابن المعتز : ٥٢ – ٥٤ (٣٥ بيتا) . الأبيات : ١ ، ٢ ، ٥ ، ٤ ، ١٣ مع أربعة فى ابن الشجرى : ٩٠ – ٩١ . الأبيات : ٩ ، ٢ ، ١٤ ، ١٥ فى الأغانى ١٨/١١٦ . الأبيات : ٢ ، ٩ ، ٥ فى معجم الشعراء : ٣١٨ – ٣١٩ . الأبيات : ١٤ ، ١٥ ، ٥ فى الحصرى ١/٣٦٦ . البيتان : ١٤ ، ١٥ فى الأغانى ١٠/٨٧ ، تاريخ بغداد ١٣ /١٤٤ .

(١) معن : هو معن بن زائدة الشيبانى ، مضت ترجمته فى البصرية : ٣٠٨ .

(٣) فى ن : له خشوع . وفى ع : تطيل به .

(٥) هذا البيت ليس فى باقى النسخ .

(٨) هذا البيت ليس فى باقى النسخ ، ومكانه :

كأن الليلَ بَعْدَ مَعْنٍ ... لَيالٍ قَدْ قُرِنَّ بِهِ فَطالا

(٩) الجلال : البسط أو الأكسية ، أو ما تلبسه الدابة لتصان به ، الواحد : جل .

(١١) فى ع : إذا الأمانى .

(٤٦٥)

وقال الحُسَيْن بن مُطَيْر الأَسَدِى★

١ — أَلِمّا على مَعْنٍ وقُولا لِقَبْرِهِ : سَقَتْكَ الغَوادِى مَرْبَعًا ثُمَّ مَرْبَعًا

٢ — فيا قَبْرَ مَعْنٍ كَيْف وارَيْتَ جُودَهُ وقَدْ كانَ مِنْه البَرُّ والبَحْرُ مُتْرَعَا

٣ — بَلَى قد وَسِعْتَ الجُودَ ، والجُودُ مَيِّتٌ ولَوْ كانَ حَيًّا ضِقْتَ حتَّى تَصَدَّعَا

٤ — ويا قَبْرَ مَعْنٍ أَنْتَ أَوَّلُ حُفْرَةٍ مِن الأَرْض خُطَّتْ للسَّماحَةِ مَضْجَعا

٥ — فتًى عِيش فى مَعْرُوفِهِ بَعْدَ مَوْتِهِ كما كانَ ، بَعْدَ السَّيْلِ ، مَجْراهُ مَرْتَعا

٦ — ولمَّا مَضَى مَعْنٌ، مَضَى الجُودُ وانْقَضَى، وأَصْبَحَ عِرْنينُ المَكارِمِ أَجْدَعا

الترجمة :

هو الحصين بن مطير بن مكمل ، مولى بنى أسد بن خزيمة ، ثم بنى سعد بن مالك بن ثعلبة بن دودان . وكان جده مكمل عبدا ، أعتقه مولاه وقيل كاتبه . والحسين من مخضرمى الدولتين ، مدح خلفاءهما . وكان يسكن زبالة ، ويشبه زيه وكلامه مذاهب الأعراب ، وذلك بين فى شعره . وهو شاعر فصيح ، مكثر مجيد ، متقدم فى القصيد والرجز . وكان أبو عبيدة شديد الإعجاب بشعره .

ابن المعتز : ١١٤ — ١١٩ ، الأغانى ١٧/١٦ — ٢٦ ، المرتضى ٤٣٣/١ — ٤٣٧ ، الموشح : ٣٦٠ ، الحصرى ٩٨٠/٢ — ٩٨١ ، ابن عساكر ٣٦٢/٤ — ٣٦٤ ، الفوات ١٤٥/١ ، معجم الأدباء ٩٧/٤ — ١٠١ ، الخزانة ٤٨٤/٢ — ٤٨٨ ، عيون التواريخ حوادث سنة ١٧٠ .

التخريج :

الأبيات فى الحماسة (التبريزى) ٢/٣ — ٣ ، الأغانى ٢٣/١٦ — ٢٤ ، الأمالى ٢٧١/١ — ٢٧٢ ، الحصرى ٢٩٤/٢ ، المرتضى ٢٢٧/١ ، النويرى ١٨٠/٥ ، ابن خلكان ١١٢/٢ ، الفوات ١٤٥/١ ، ومع ستة فى معجم الأدباء ٩٨/٤ ، ومع ثلاثة فى البيان ٢٣٧/٣ — ٢٣٨ ، والأبيات : ٤ — ٦ فيه أيضا ٨٤/٤ مع ثلاثة الأبيات : ١ — ٤ ، ٦ مع آخر فى ابن عساكر ٣٦٣/٤ ، تزيين الأسواق : ١٩٠ . الأبيات : ١ — ٤ مع آخر فى الخزانة ٤٨٧/٢ . الأبيات : ٢ — ٥ فى العمدة ١١٨/٢ ، الأبيات : ٥ ، ٤ ، ٢ ، ٦ فى ديوان المعانى ١٧٥/٢ — ١٧٦ ، البيتان : ١ ، ٥ مع ثلاثة فى السمط ٦٠٩/١ ، البيت : ٥ فى الجامع الكبير : ٩٥ .

★زاد فى باق النسخ : من مخضرمى الدولتين .

(١) معن بن زائدة الشيبانى : مضى الكلام عنه فى البصرية : ٣٠٨ . والغوادى : جمع غادية وهى السحابة تمطر غدوة . والمربع : الربيع ، أو المطر .

(٣) فى الأصل : وسعت (بفتح السين) ، خطأ . وتصدع : حذف إحدى التاءين ، فأصلها : تتصدع .

(٤) جاء هذا البيت فى باق النسخ بعد البيت الأول .

(٤٦٦)

وقال لَبِيد بن رَبِيعة العامِرِيّ ، مخضرم*

١ ــ بَلِينا ، وما تَبْلَى النُّجُومُ الطَّوالِعُ ... وتَبْقَى الجِبالُ بَعْدَنا والمصَانِعُ

٢ ــ فلا جَزَعٌ إنْ فَرَّقَ الدَّهْرُ بَيْنَنا ... وكُلُّ فَتًى يومًا به الدَّهْرُ فاجِعُ

٣ ــ وما المَرْءُ إلَّا كالشِّهابِ وضَوْئِهِ ... يَحُورُ رَمادًا بَعْدَ إذْ هو ساطِعُ

٤ ــ وما البِرُّ إلَّا مُضْمَراتٌ مِنَ التُّقَى ... وما المالُ إلاَّ عارَةٌ وودَائِعُ

٥ ــ أَلَيْس وَرائي إنْ تَراخَتْ مَنِيَّتِي ... لُزُومُ العَصا تُحْنَى عليها الأَصابِعُ ١١٢ ب

٦ ــ أُخَبِّرُ أَخْبارَ القُرونِ التى مَضَتْ ... أَدِبُّ كأَنِّي كُلَّما قُمْتُ راكِعُ

٧ ــ فأَصْبَحْتُ مِثْلَ السَّيفِ أَخْلَقَ جَفْنَهُ ... تَقادُمُ عَهْدِ القَيْنِ ، والنَّصْلُ قاطِعُ

٨ ــ وقَدْ كنتُ فى أَكْنافِ دارِ مَضَنَّةٍ ... فَفارَقَني جارٌ بأَرْبَدَ فاجِعُ

٩ ــ فلا تَبْعَدَنْ ، إنَّ المَنِيَّةَ مَوْعِدٌ ... عَلَيْنا ، فَدانٍ للطُّلُوعِ وطالِعُ

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٣٧٢ .

التخريج :

الأبيات فى ديوانه : ١٦٨ – ١٧٢ ، من قصيدة عدد أبياتها عشرون بيتا ، والتخريج هناك . وانظر أيضا البيت : ٣ مع آخر فى عيار الشعر : ٨٨ . والبيت : ٥ فى التنبيهات : ١٣٩ .

* فى ع : عُمِّر فى الجاهلية والإسلام ، مكان قوله : مخضرم .

(١) فى جميع النسخ : وتبلى الجبال ، وأثبت رواية الديوان . والمصانع : القصور .

(٣) يحور : يرجع ويصير .

(٤) مضمرات : ما أضمرت .

(٥) فى الأصل : لزوم (بالجر) ، والتصحيح من ن . ووراء هنا بمعنى أمام .

(٦) فى الأصل : أدُبّ (بضم الدال) ، والتصحيح من ن .

(٧) أخلق : بلى . وجفنه : غمده . والقين : الحداد .

(٨) مضنة : يضن بها لنفاستها وفى باقى النسخ : دار مضيئة . وأربد : هو أربد بن قيس بن جزء بن خالد بن جعفر ، أخو لبيد لأمه . وكان قد أراد مع عامر بن الطفيل (مرت ترجمته فى البصرية : ١٥٥) أن يغدرا برسول الله ﷺ . فبعث الله سبحانه وتعالى على عامر الطاعون ، وأرسل على أربد صاعقة أحرقته (السيرة ٢/٥٦٧ – ٥٦٩) . ورثى لبيد أربد رثاء حارا كثيرا يشمل القسم الثانى من ديوانه . وفى باقى النسخ : بأربد نافع .

١٠ – لَعَمْرُكَ ماتَدْرِى الضَّوارِبُ بالحَصَى ولا زاجِراتُ الطَّيْرِ ما اللهُ صانِعُ

١١ – أعاذِلَ ما يُدْرِيكِ إلاّ تَظَنِّيًا إذا رَحَلَ السُّفَّارُ مَنْ هو راجِعُ

١٢ – أَتَجْزَعُ مِمّا أَحْدَثَ الدَّهْرُ بَيْنَنا وأَىُّ كَرِيمٍ لم تُصِبْهُ القَوارِعُ

١٣ – وما النَّاسُ إلاّ كالدِّيارِ وأَهْلِها بها يومَ حَلُّوها وغَدْوًا بَلاقِعُ

(١٢) ف باق النسخ : الدهر بالفتى . والقوارع : الدواهى .

(١٣) غدوا : غدا . وبلاقع : قفار . يقول : بينا الناس أحياء إذ ماتوا ، وكذلك الديار ، بينا هى عامرة إذ أقفرت من أهلها فصارت خرابا بلقعا . وهذا البيت ليس فى باق النسخ .

(٤٦٧)

وقــــال أيضـــــا

١ ــ أَأَخْشَى عـلى أَرْبَـدَ الحُتُـوفَ ولا   أَرْهَبُ نَـوْءَ السِّـماكِ والأَسَـدِ

٢ ــ أَفْجَعَنِي الرَّعْـدُ والصـواعِقُ بالـ   ـفارِسِ يـومَ الكَـريهَةِ النَّجُـدِ

التخريج :

البيتان فى ديوانه : ١٥٨ – ١٦٢ من قصيدة عدة أبياتها أربعة عشر بيتا والتخريج هناك . وانظر أيضا البيت : ١ فى البلوى ١ : ١٢٣ .

(١) أربد : مضى الكلام عنه فى القصيدة السابقة ، هامش : ٨ . النوء : مضى الحديث عنه بالتفصيل فى البصرية : ٣٠٤ ، هامش : ١ والسماك : أحد نجمين يقال لها السماك الأعزل ، والسماك الرامح ، ويقال إن السماكين رجلا الأسد . وأربد قتلته صاعقة كما مضى فى القصيدة السابقة . وزاد بعده فى ع .

ما إنْ تُعَرِّى المَنُونُ عن أَحَدٍ   لا والِـدٍ مُشْفِقٍ ولا وَلَـدِ

وتعرى : تترك .

(٢) أفجع : هكذا فى جميع النسخ ، ولم أجد « أفعل » من هذا الفعل وإنما فيه : فجع ، ثلاثى ومزيد بالتضعيف . والنجد : البطل ذو النجدة .

(٤٦٨)

وقـال مُتَـمِّم بن نُوَيْـرَة

١ ـ لقَـدْ لامَني عنـد القُبُـورِ على البُكا   رَفِيقى لِتَـذْرافِ الدُّمُـوعِ السَّـوافِكِ

٢ ـ فقـالَ : أتَبْـكِى كُـلَّ قَـبْرٍ رَأيْتَـهُ   لِقَـبْرٍ ثَـوَى بَيْنَ اللِّـوَى والدَّكـادِكِ

٣ ـ فقـلْتُ لـه : إنَّ الأَسَى يَبْعَثُ الأَسَى   ذَرُونى ، فهـذا كُلُّهُ قَـبْرُ مالِـكِ ٢١١٣

الترجمة :

هو متمم بن نويرة بن جمرة بن شداد بن عبيد بن ثعلبة بن يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم ، يكنى أبا نهشل – وقيل غير ذلك – جاهلى أدرك الإسلام فأسلم . وكان أعور قصيرا دميما . استفرغ شعره فى رثاء أخيه مالك . وبلغ من وجده عليه أن إحدى عينيه أصيبت فما قطرت منها دمعة عشرين سنة ، فلما قتل مالك استهلت فما ترقأ . وهو شاعر فصيح مقدم ، جعله ابن سلام على رأس طبقة شعراء المراثى . ولمتمم ابنان شاعران خطيبان هما داود وإبراهيم .

ابن سلام : ١٦٩ – ١٧٤ ، الشعر والشعراء ٣٣٧/١ – ٣٤٠ ، الأغانى ٢٩٨/١٥ – ٣١٢ ، السمط ٨٧/١ ، ابن الأنبارى : ٦٣ ، ٥٢٦ . معجم الشعراء : ٤٣٢ – ٤٣٣ ، نوادر المخطوطات (كتاب كنى الشعراء) ٢٩٤/٢ . الاستيعاب ١٤٤٥/٤ – ١٤٥٦ ، أسد الغابة ٢٩٨/٤ ، الإصابة ٤٠/٦ – ٤١ ، السيوطى : ١٩٢ – ١٩٤ ، الخزانة ٢٣٥/١ – ٢٣٨ .

التخريج :

الأبيات فى الحماسة (التبريزى) ١٤٨/٢ ، وذكرها مرة أخرى مع سبعة أبيات وقال – عن ابن الأعرابى – الشعر ليس لمتمم ، وإنما لابن جذل الطعان يرثى أخاه مالكا . والأبيات فى ابن كثير ٣٢٢/٦ ، ابن خلكان ١٧٤/٢ ، الفوات ١٤٤/٢ ، ومع رابع فى الأمالى ١/٢ ، النويرى ١٧٩/٥ . البيتان : ١ ، ٣مع آخر فى ديوان المعانى ١٧٤/٢ . البيتان : ٢ ، ٣ فى البحترى : ٢٥٨ ، العمدة ٢ : ٦١ ، الشريشى ٢٨٦/٢ – ٢٨٧ ، العقد ٢٦٣/٣ مع آخر . البيتان : ١ ، ٢ فى المقطعات : ١٠٨ ، البلدان : الدوانك . البيت : ٣ فى الحماسة (المرزوقى) ٨٩٠/٢ غير منسوب ، السمط ٦٢٥/٢ مع الشطر الأول من البيت الأول والشطر الثالث من البيت الثانى .

(١) عن الأصمعى : قدم متمم العراق ، فأقبل لا يرى قبرا إلا بكى عنده . فقيل له : يموت أخوك بالملا وتبكى على قبره بالعراق ! (ديوان المعانى ١٧٤/٢) .

(٣) مالك : أخوه ، يكنى أبا المغوار ، ويلقب بالجفول ، ويقال له فارس ذى الخمار . وكان رجلا شريفا فارسا ، فيه خيلاء . ولاه ﷺ صدقات قومه بنى يربوع . فلما قبض عليه السلام ، اضطرب فيها فلم يحمد أمره ، وفرق مافى يديه من إبل الصدقة ، وتابع سجاح لما تنبأت . سار اليه خالد بن الوليد فقتله . وحديث مالك متشعب فيه أقاويل شتى ، فقيل إن خالد قتله مسلمًا ، وكان يهوى امرأته فى الجاهلية ، وتسرى بها بعد قتله ، وقيل بل قتله مرتدا . وقد أنكر عمر قتله وقام على خالد فيه وأغلظ له ، غير أن أبا بكر صفح عنه وقبل تأوله . انظر نوادر المخطوطات (كتاب أسماء المغتالين) ٢٤٤/٢ – ٢٤٥ ، معجم الشعراء : ٢٥٩ – ٢٦٠ ، الحماسة (التبريزى) ١٤٩/٢ – ١٥١ . الفوات ١٤٣/٢ – ١٤٧ ، تاريخ الإسلام ٣٥٣/١ – ٣٥٨ ، ابن كثير ٣٢١/٦ – ٣٢٣ ، وكتب الصحابة فى ترجمته ، وأنظر أيضا سائر ماذكرته من مصادر فى ترجمة متمم .

وقـــال أيضـــا

١ ــ لَعَمْـرِى وما عَمْـرِى بَتأْبِـينِ هالِـكٍ   ولا جَـــزَعٍ مِمّـا أَصـابَ فأَوْجَعـا
٢ ــ لقَدْ غَيَّبَ المِنْهـالُ تَحْـتَ رِدائِـهِ   فَتًى غَـيْرَ مِبْطـانِ العَشِـيّاتِ أَرْوعَـا
٣ ــ ولا بَـرَمًا تُهْـدِى النِّسـاءُ لِعِرْسِـهِ   إذا القَشْـعُ عِـنْ بَـرْدِ الشِّـتاءِ تَقَعْقَعا
٤ ــ لَبِيـبًا ، أَعـانَ اللُّبَّ مِنْـه سَـماحَةٌ   خَصِـيبًا إذا ما راكِبُ الجَدْبِ أَوْضَعا
٥ ــ تَـراهُ كنَصْلِ السَّـيْفِ ، يَهْتَـزُّ للنَّدَى   إذا لَـمْ تَجِدْ عِنْدَ امْرِىءِ السَّوْءِ مَطْمَعا
٦ ــ وإنْ ضَـرَّسَ الغَزْوُ الرِّجـالَ رَأَيْتَـهُ   أَخـا الحَرْبِ صَدْقًا فى اللِّقاءِ سَمَيْدَعا

التخريج :

الأبيات (ماعدا الأخيرين) من المفضلية رقم : ٦٧ وعدد أبياتها ٥١ بيتا ، القرشى : ٢٩٢ – ٢٩٥ (٤٤ بيتا) ، الكامل (ماعدا ١ ، ٦ – ١٢ ، ٢٦ ، ٢٧) ٤/٧٢ – ٧٤ (٢٦ بيتا) الأبيات (١ – ٣ ، ٥ ، ٩ ، ١٢ ، ٧ ، ٨ ، ١٦ ، ١٤ ، ١٣ ، ١٥ ، ٢٣ ، ٢٦ ، ٢٧) مع أربعة فى العقد ٣/٢٦٣ – ٢٣٤ . الأبيات : ١ ، ٢ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢٣ – ٢٥ مع ستة فى السيوطى : ١١٣ . والأبيات : ١ ، ٥ ، ١٦ ، ١٣ ، ١٥ مع أربعة فى الإصابة ٦/٤٠ – ٤١ ، الأبيات : ١ ، ٢ ، ١٣ ، ١٥ فى الأغانى ١٥/٣٠٨ . الأبيات : ١ – ٢ فى السمط ١/٨٧ . الأبيات : ١٣ ، ١٥ ، ٢٣ – ٢٥ مع ثلاثة فى الشعر والشعراء ١/٣٣٨ . الأبيات : ١٣ – ١٦ ، ٢١ ، ٢٢ مع آخر فى الفوات ٢/١٤٤ ، الأبيات : ١٣ – ١٥ فى الكامل ٤/٣٠ – ٣١ ، الميدانى ٢/٥٦ ، ابن خلكان ٢/١٧٤ ، ابن كثير ٦/٣٢٢ ، ابن عساكر ٥/١٠٥ مع سبعة . البيتان : ١ ، ٢ فى الأغانى ١٥/٣٠٨ ، العمدة ١/١١٣ ، الحماسة (التبريزى) ٢/١٥٠ ، مع ثالث . البيتان : ١٣ ، ١٥ فى الطبرى ١/٧٥٦ ، ابن الأثير ٢/١٥٠ ، الأغانى ١٥/٢٩٧ ، ٣٠٩ ، ٣١٠ ، ١٦ (ساسى) ٩٢ ، ديوان المعانى ٢/١٧٦ ، معجم الشعراء : ٤٣٢ – ٤٣٣ ، تاريخ الإسلام ١/٣٥٧ ، النويرى ٣/٧٢ ، أسد الغابة ٣/٢٩٩ ، أمالى الزجاجى : ٩١ ، معجم البلدان (حبشى) ، أسد الغابة ٣/٣٥١ (وغير منسوبين فى الموضعين الأخيرين) ، البيتان : ٢٦ ، ٢٧ فى الكامل ٤/١٩ والفاضل ٦٣١ ونسبها لابن عمر بن عبدالعزيز يرثى عاصم بن عمر (!) . البيت : ١ فى الفاضل ٨٣٤ ، ابن سلام : ١٧٤ ، معجم الشعراء : ٢٦٠ ، المخصص ١٣/١١٩ . البيت : ٢ فى النقائض ٢/٧٦٢ ، الأغانى ١٥/٣٠٣ ، العقد ٥/١٩٧ . البيت : ٣ فى الأمالى ١/١٩ . البيت : ٥ فى الكامل ١/١٨٩ . البيت : ١١ فيه أيضا ٣/١٥٣ . البيت : ١٣ فى الفاخر : ٧٣ ، العقد ٦/٧٠ ، ٣٩٢ ، الاستيعاب ٤/٦٣٨ . البيت : ١٥ فى أمالى ابن الشجرى ٢/٢٧١ ، مغنى اللبيب ١/٢١٣ ، اللسان (لوم) غير منسوب .

(١) جزع : كتب فوقها فى الأصل « معا » أى بكسر العين وفتحها . وفى باقى النسخ بالفتح فقط . والخفض عطف على « تأبين » ، والنصب على أن الباء فيه زائدة .

(٢) المنهال : رجل من بنى يربوع ، مرّ على أشلاء مالك ، فأخذ ثوبا وكفنه فيه ودفنه (الأغانى ١٥/٣٠٧) . قال البكرى (السمط ١/٨٧) وكذلك يفعلون ، يعنى إلقاء الثوب على الميت ، واستدل ببيت لأبى خراش هو :

وَلَـمْ أُدْرِ مَنْ أَلْقَـى عليـهِ رِدَاءَهُ   خَـلا أنّـه قد سُـلَّ مَن مَاجِـدٍ مَحْـضِ

وهو استدلال فى غير موضعه ، انظر البصرية : ٤٧٦ ، البيت : ٤ .

(٣) هذا البيت ليس فى ع .

(٤) أوضع : أسرع ، أى حث إليه السير .

(٦) فى الأصل/ سميدع (بضم السين) ، خطأ . ومن هذا البيت الى البيت : ٢٣ لم يرد فى ع .

٧ ـــ وما كانَ وَقّـافًا إذا الخَــيْلُ أَحْجَمَتْ ولا طائِشًــا عِنْـدَ اللّقـاءِ مُدَفَّعـا
٨ ـــ ولا بِكَهـامٍ بَـزُّهُ عـن عَـدُوِّهِ إذا هو لاقَـى حاسِـرًا أو مُقَنَّعـا
٩ – فعَيْنَـيَّ هَـلَّا تَبْكِيـانِ لمالِـكٍ إذا أَذْرَتِ الـرِّيحُ الـكَنِيفَ المُرَفَّعـا
١٠ – وللشَّـرْبِ فابْكِـي مالِـكًا ولِبُهْمَـةٍ شَـدِيدٍ نَواحِيـه على مَـنْ تَشَـجَّعا
١١ – وضَـيْفٍ إذا أَرْغَـى طُـروقًا بَعِـيرَهُ وعـانٍ ثَـوَى فى القِـدِّ حتى تَكَنَّعا
١٢ – وأَرْملَـةٍ تَمشِـى بأَشْـعَثَ مُحْثَلٍ كفَـرِخْ الحُبـارَى رَأْسُـه قد تَصَـوَّعا
١٣ – وكنّـا كنَدْمـانَىْ جَذِيمَـةَ حِقْبَةً مِـن الدهـرِ حتى قِيلَ لَـن يَتَصَدَّعا
١٤ – وعِشْـنا بخَـيْرٍ فى الحيـاةِ وقَبْلَنـا أصـابَ المنايـا رَهْطَ كِسْـرَى وتُبَّعا ١١٣ب
١٥ – فلمـا تَفَرَّقنـا كـأَنِّى ومالِـكًا لطُـولِ اجتمـاعٍ لم نَبِتْ ليلـةً معـا
١٦ – فإنْ تَكُـنِ الأيـامُ فَرَّقْنـا بَيْنَنـا فقَـدْ بـانَ محمـودًا أخِى حيـنَ وَدَّعا
١٧ – تقولُ ابنـةُ العَمْرِيّ : مـالَكَ بَعْـدَما أراكَ حَدِيـثًا نـاعمَ البـالِ أَفْرَعـا
١٨ – فقلتُ لها : طُـولُ الأَسَـى إذْ سَـأَلْتِنِي ولَوْعَـةُ حُزْنٍ تترُكُ الوجْـهَ أَسْـفَعا

---

(٨) فى الأصل : بزه (بفتح الزاى) ، خطأ . والبز هنا : السيف
(٩) فى ن : الكنيف المنزعا ، وهى جيدة .
(١١) أرغى بعيره : كان الرجل إذا ضلّ . حمل بعيره على الرغاء لتجيبه الإبل برغائها . أو تنبح كلاب الحى لرغائه . الطروق : الإتيان ليلا ، وكان فى الأصل بفتح الطاء ، خطأ . والعانى : الأسير . وثوى : أقام . تكنع : تقبض .
(١٢) أشعث : يعنى ولدها . محثل : السيء الغذاء . وكان فى النسخ : مجثل ، حطأ . تصوع : تفرق . وفى ن : تضوع ، وهما بمعنى . يعنى تفرق شعره وتناثر لشعثه وقشفه .
(١٣) فى الأصل جذيمة (بالتصغير) ، خطأ . وهوَ جذيمة الأبرش . وقد مر بعض حديثه فى البصرية : ١٦٥ ، هامش : ٢ . ندماناه : هما مالك وعقيل ابنا فارح . وهما اللذان وجدا عمرو بن عدى ، ابن أخت خذيمة . وكان جذيمة يحبه ، ثم استطير يوما فلم يوقف له على أثر حتى وجده ابنا فارح . فسرّ جذيمة ، وقال لهما : احكما . فقالا : ننادمك ما بقيت وبقينا . فظلوا كذلك حتى فرق الموت بينهم . فضرب بهم المثل فى التفرق بعد الاجتماع . انظر الأغانى ١٥ : ٣١٢ وما بعدها ، الميدانى ٢ : ٥٦ ، فصل المقال : ٢١١ ، الفاخر : ٧٣ ، وغيرها .
(١٥) اللام فى قوله : «لطول» ، بمعنى : «بعد» . انظر أمالى ابن الشجرى ٢ : ٢٧١ ، العينى ١ : ٢١٣ .
(١٦) ابنة العمرى : زوجته ، كما فى الخزانة ١ : ٢٣٥ . يريد : تقول له مالك شاحبا متغيرا بعد أن كنت منذ قريب ناعم البال أفرع . والأفرع : الكثير الشعر .
(١٨) الأسفع : الأسود .

١٩ ــ فَقِعْـدَكِ أَلَّا تُسْـمِعِينِى مَلامَـةً   ولا تَنْكَئِى قَـرْحَ الفُـؤادِ فَيِيجَعـا

٢٠ ــ فحَسْـبُكِ أَنِّى قد جَهَدْتُ فَلَم أَجِـدْ   بكَفَّىَّ عَنْـه للمَنِيَّـةِ مَدْفَعـا

٢١ ــ أقـولُ وقَـدْ طـارَ السَّـنا فى رَبابِـهِ   وجَـوْنٍ يَسُـحُّ المـاءَ حتَّى تَرَيَّعـا

٢٢ ــ سَقَى اللّهُ أَرْضاً حَلَّها قَبْرُ مالِكٍ   ذِهابَ الغَوادِى المُدْجِنات فأَمْرَعا

٢٣ ــ فَمـا وَجْـدُ أَظْـآرٍ ثـلاثٍ رَوائِـمٍ   رَأَيْـنَ مَجَـرًّا مِن حُـوارٍ ومَصْـرَعا

٢٤ ــ يُذَكِّرْنَ ذا البَـثِّ الحَزِين بِبَثِّـهِ   إذا حَنَّـتِ الأُولَى سَـجَعْنَ لَهـا مَعـا

٢٥ ــ بأَحْـزَنَ مِنِّى يـوم فـارَقْتُ مالِـكًا   وقامَ بـه النَّـاعِى الـرَّفِيعُ فَأَسْـمَعا

٢٦ ــ فإنْ يَـكُ حُـزْنٌ أو تَتـابُعُ عَـبْرَةٍ   أَذا بَـتْ عَبِيطًا مِن دَمِ الجَـوْفِ مُنْقَعا

٢٧ ــ تَجَرَّعْتُها فى مالِـكٍ واحْتَسَـيْتُها   لَأَعْظَمُ مِنْها ما احْتَسَـى وتَجَرَّعـا

---

(١٩) فى ع : قَعِيدَكِ ، وعلى هذه الرواية يكون البيت شاهدا نحويا ، والشاهد فيه أن « قعيدك الله » ومثله « عمرك الله » أكثر ما يستعملان فى القسم السؤالى فيكون جوابهما ما فيه الطلب كالأمر والنهى (الخزانة ١ : ٢٣٤) . وأما على رواية الأصل ، فهى استعطاف . ونكأ القرحة : قشرها . وييجعا : أهل الحجاز يقولون : وجع يوجع ، ووجل يوجل ، يقرءون الواو على حالها إذا سكنت وانفتح ما قبلها . وبعض قيس يقولون : وجل يأجل ، ووجع يأجع . وبنو تميم يقولون : وجع ييجع ، ووجل ييجل .

(٢٠) فى النسخ : جهدت (بكسر الهاء) ، خطأ .

(٢١) السنا : يعنى ضوء البرق . والرباب : السحاب دون السحاب كالمتعلق بما فوقه . والجون : السحاب الأسود . ويسح : يصب . وتريع : كثر حتى جاء وذهب .

(٢٢) الذهاب : جمع ذهبه (بكسر الذال) ، وهى المطرة الغزيرة . والغوادى : جمع غادية ، وهى السحابة تنشأ غدوة . والمدجنات : السود ، لكثرة ما تحمل من ماء . وأمرع : أخصب .

(٢٣) الأظآر : جمع ظئر ، وهى التى تعطف على غير ولدها . والروائم : جمع رءوم ، وهى التى تعطف على الولد . والحوار : ولد الناقة . وهذا البيت وتاليه ليسا فى ع .

(٢٤) البث : شدة الحزن .

(٢٥) رجل رفيع الصوت : جهيره .

(٢٦) العبيط : الطرى .

(٤٧٠)

وقـــال أيضـــا★

١ ــ أُرِقْــتُ ونــامَ الأَخْلِيــاءُ وهــاجَنِى   مَع اللَّيــلِ هَـمٌّ فى الفُـؤادِ وَجِيـــعُ

٢ ــ وَهيَّجَ لِى حُـــزْنًا تَــذَكُّرُ مالِـــكٍ   فَمـا بِــتُّ إلَّا والفُـــؤادُ مَــرُوعُ

٣ ــ إذا عَــبْرَةٌ وَزَّعْتُهــا بَعْـدَ عَـــبْرَةٍ   أَبَــتْ ، واسْــتَهَلَّتْ عَـبْرَةٌ ودُمُــوعُ

٤ ــ لِذِكْــرَى حَبِيبٍ بَعْــدَ هَـــدْءٍ ذَكَرْتُـهُ   وقَـدْ حـانَ مِـن تـالِى النُّجُـومِ طُلُـوعُ

٥ ــ إذا رَقَـــأَتْ عَيْنــاىَ ذَكَّــرَنِى بِـــهِ   حَمـــامٌ تَنــادَى فى الغُصُــونِ وُقُــوعُ

٦ ــ كَـأَنْ لَمْ أُجَالِسْــهُ ، ولَمْ أُمْسِ لَيْلَــةً   أَراهُ ، ولَمْ يُصْــبِحْ ونحْـنُ جَمِيـــعُ

★ هذه الأبيات ليست فى ع .

التخريج :

الأبيات من المفضلية ٦٨ وعدد أبياتها ١٦ بيتا .

(١) الأخلياء : جمع خلى ، وهو من لا هم له . وجيع : موجع ، كأليم ومؤلم .

(٢) مروع : مفعول من الروع ، أى الفزع (بفتح فكسر) .

(٣) وزع : (بالتشديد) هكذا فى الأصل ، ن . والذى فى المعاجم أن الفعل ثلاثى . وما ههنا صحيح فى قياس العربية ، ووزع : كفّ .

(٤) الهدء : أول الليل إلى ثلثه ، يقال : أتانا بعد هدء من الليل ، أى بعد ما هدأ الليل . وتالى النجوم : ماطلع منها فى آخر الليل .

(٥) رقأت : ذهب دمعها .

(٤٧١)

وقال أبو خِراش الهُـذَلىّ

١ ــ تقـولُ : أَراهُ بَعْـدَ عُـرْوَةَ لاهِيًـا ، وذلـكَ رُزْءٌ لـو عَلِمْـتِ جَلِيـلُ

٢ ــ فلا تَحْسَـبِى أَنِّى تَناسَـيْتُ عَهْـدَهُ ولـكنَّ صَـبْرِى يا أُمَـيْمَ جَمِيـلُ

٣ ــ أَلَـمْ تَعْلَمِى أَنْ قـد تَفَـرَّقَ قَبْلَنـا خَلِيـلا صَـفاءٍ : مالِـكٌ وعَقِيـلُ

٤ ــ أَبَى الصَّـبْرَ أَنِّى لايَـزالُ يَهِيجُـنِى مَبِيتٌ لَنـا فِيمـا مَضَـى ومَقِيـلُ

٥ ــ وأَنِّى إذا ما الصُّبْحُ آنَسْتُ ضَـوْءَهَ يُعـاوِدُنى قِطْـعٌ عـلىَّ ثَقِيـلُ

الترجمة :

انظرها فى ديوان الهذليين ١١٨٩/٣ ومابعدها ، الشعر والشعراء ٦٦٣/٢ - ٦٦٤ ، الأغانى (ساسى) ٣٨/٢١ - ٤٨ ، الكامل ٥٠/٢ - ٥٢ ، الاختيارين : ٣١٤ ، الاستيعاب ١٦٣٦/٤ - ١٦٣٩ ، أسد الغابة ١٧٨/٥ - ١٧٩ ، الإصابة ١٥٢/٢ ، السيوطى ١٤٤ - ١٤٥ ، الخزانة ٢١١/١ - ٢١٣ ، ٤٥٨/٤ - ٤٦٣ .

التخريج :

الأبيات من قصيدة فى ديوان الهذليين ١١٨٩/٣ - ١١٩٥ وعدد أبياتها ٢٤ بيتا ، والتخريج هناك . وانظر أيضا الأبيات فى الاستيعاب ١٦٣٧/٤ - ١٦٣٨ ، الاختيارين ١٨١ - ١٨٤ فى ٢٤ بيتا . والأبيات ١ - ٣ فى فصل المقال/ ٢١١ . والبيت/ ٣ فى الميدانى ٥٦/٢ ، السيوطى/ ١٩٣ .

(١) « تقول » أى أميمة ، زوج أخيه عروة . دخلت عليه وهو يلاعب ابنا له فقالت : ياأبا خراش ، تناسيت عروة وتركت الطلب بثأره ولهوت مع ابنك ، أما والله لو كنت المقتول ما غفل عنك ولطلب قاتلك حتى يقتله . فبكى ابو خراش (الأغانى ٤٥/٢١) . وسيأتى خبر مقتل عروة فى البصرية : ٤٧٦ .

(٣) مالك وعقيل : مر خبرهما فى البصرية : ٤٦٩ ، هامش : ١٣ .

(٥) قطع : بقية ، يقول : كلما خيل إلىّ أنّ الصبح قد قرب ، عاودنى قطع من الليل .

وقالت قُتَيلَة بِنت النَّضْـر بن الحارث

وكان النبيُّ ﷺ قد قَتَل أَباها صَبْرًا . وهو أَوّلُ مَن ضُرِبَت رَقَبَتُه فى الإِسْلام . وقاتِلُه علىّ بن أَبِى طالِب عليه السّلام*

١ ــ ياراكِبًا إِنَّ الأُثَيْلَ مَظِنَّةٌ ... مِنْ صُبْحِ خامِسَةٍ وأَنتَ مُوَفَّقُ

٢ ــ بَلِّغْ بِه مَيْتًا فإِنَّ تَحِيَّةً ... ما إِنْ تَزالُ بها الرَّكائِبُ تَخْفِقُ

٣ ــ مِنِّى إِليكَ ، وعَبْرَةً مَسْفُوحَةً ... جادَتْ لِمائِحِها وأُخْرَى تَخْنُقُ

٤ ــ فَلْيَسْمَعَنَّ النَّضْرُ إِنْ نادَيْتُه ... إِنْ كانَ يَسْمَعُ مَيِّتٌ أو يَنْطِقُ

الترجمة :

هى قتيلة بنت النضر بن الحارث بن علقمة بن كلدة بن عبد مناف بن عبد الدار . كانت تحت عبدالله بن الحارث بن أمية الأصغر بن عبد شمس ، أسلمت يوم الفتح . وكانت حازمة ، ذات رأى وجمال ، من أفصح نساء العرب . وكان رسول الله ﷺ أراد أن يتزوجها حتى كان من أبيها ما كان . وذكر ابن إسحق وأبو الفرج وابن عبد ربه والحصرى أنها قتيلة بن الحارث ، أى أخت النضر لابنته . قال السهيلى : الصحيح أنها بنت النضر . السيرة ٤٢/٢ ، الروض ١١٨/٢ ، الاستيعاب ١٩٠٤/٤ – ١٩٠٥ ، أسد الغابة ٥٣٣/٥ ، الإصابة ١٦٩/٨ – ١٧٠ ، البحترى ٢٧٦ ، الأغانى ١٩/١ ، الحصرى ٢٨/١ ، الأشباه ٣٣٨/١ ، العقد ٢٦٥/٣ ، العينى ٤٧١/٤ .

التخريج :

الأبيات مع آخر فى الأغانى ١٩/١ ، السيرة ٤٢/٢ – ٤٣ ، البحترى ٢٧٦ ، الحصرى ٢٨/١ – ٢٩ ، ابن ابن أصيبعة ١١٦/١ ، وكلها (ماعدا ٩) فى الإصابة ١٦٩/٨ – ١٧٠ ، الحماسة (التبريزى) ١٤/٣ – ١٥ ، ومع آخر فى الاستيعاب ١٩٠٤/٤ – ١٩٠٥ ، العمدة ٣٠/١ – ٣١ ، العقد ٢٦٥/٣ – ٢٦٦ ، ٥ : ٢٧٩ ، أسد الغابة ١٨/٥ ، بلاغات النساء ١٦٩ ، وكلها (ماعدا ٣ ، ٩) مع آخر فى البيان ٤٤/٤ ونسبها إلى ليلى بنت النضر ، وكلها (ماعدا ٤ ، ٩) فى أنساب الأشراف ١٤٤/١ ، أسد الغابة ٥٣٣/٥ ، العينى ٤٧١ – ٤٧٢ ، وكلها (ماعدا ٩/٨) مع آخر فى الأشباه ٣٣٨/٢ – ٣٣٩ ، الأبيات ٢ ، ٤ ، ٧ مع آخر فيه أيضا ١١٥/١ – ١١٦ ونسبها إلى ليلى بنت النضر . الأبيات ١ ، ٢ ، ٣ ، ٦ ، ٨ ، ٧ فى الماوردى ١٢٦ . الأبيات ٦ – ٨ فى ابن خلكان ٣٧٨/١ .

* فى باقى النسخ : وهى أول رقبة ضربت فى الإسلام . مكان : وهو أول من .... الخ .

(١) الأثيل : موضع قرب المدينة بين بدر ووادى الصفراء . والمظنة : المنزل ، من قولهم : إذا خرجت عن مكان كذا ، موضع كذا مظنة من يوم كذا . وقولها : فى صبح خامسة ، أى من صبح ليلة خامسة ، فإذا كان ابتداء السير من موضعها ، يكون انتهاؤه فى أثيل من سير يحصل فى صباح ليلة خامسة لليلتها .

(٣) المائح : الذى يملأ الدلو من البئر إذا قل ماؤها ، تعنى أن الدموع أجابتها . هذا البيت ليس فى ن .

(٤) النضر : أبوها ، كان من شياطين العرب ، وممن يؤذى رسول الله ﷺ وينصب له العدواة . وكان قد قدم الحيرة وتعلم بها أحاديث ملوك الفرس . فكان إذا جلس رسول الله ﷺ مجلسا ذكر فيه بالله وحذر قومه ما أصاب من قبلهم من الأمم من نقمة الله ، خلفه فى مجلسه إذا قام ، وقال : أنا والله يامعشر قريش أحسن منه حديثا ، هلم إلى ، ثم يحدثهم أحاديث ملوك الفرس ورستم واسفنديار ، ثم يقول : بماذا محمد أحسن حديثا منى . فأنزل الله عز وجل فيه قوله : «إذا تتلى عليه آياتنا قال أساطير الأولين» . وهو الذى كتب الصحيفة لقريش ،=

٥ ــ ظَلَّتْ سُيُوفُ بَنِى أَبِيهِ تَنُوشُهُ   لِلّهِ أَرْحامٌ هُناكَ تُمَزَّقُ

٦ ــ أمحمدٌ ، ولأنتَ نَجْلُ نَجِيبَةٍ   مِن قَوْمِها ، والفَحْلُ فَحْلٌ مُعْرِقُ

٧ ــ ما كانَ ضَرَّكَ لَوْ مَنَنْتَ ، ورُبَّما   مَنَّ الفَتَى ، وهُوَ المَغِيظُ المُحْنَقُ

٨ ــ والنَّضْرُ أَقْرَبُ مَنْ أَصَبْتَ وَسِيلَةً   وأَحَقُّهُمْ إنْ كانَ عِتْقٌ يُعْتَقُ

٩ - لو كنتَ قابِلَ فِدْيَةٍ لَفَدَيْتُهُ   بأَعَزِّ ما يُغْلِى به مَنْ يُنْفِقُ

= التى تعاقدوا فيها على بنى هاشم وبنى عبد المطلب على أن لا ينكحوا إليهم ولا ينكحوهم ولا يبيعوهم شيئا ولا يبتاعوا منهم ، وعلقوها فى جوف الكعبة . وهو – مع عقبة بن أبى معيط – الذى أرسلته قريش إلى أحبار اليهود بالمدينة ليسألوهم عن رسول الله ﷺ . أسره المقداد يوم بدر فأمر رسول الله ﷺ على بن أبى طالب فضرب عنقه صبرا . فجاءت قتيلة إلى رسول الله ﷺ وأنشدته هذه الأبيات ، فبكى ، وقال : لو جئتنى من قبل لعفوت عنه . انظر السيرة ١/٣٠٠ – ٣٠١ ، ٣٥٠ ، أنساب الأشراف ١/١٤٢ – ١٤٣ ، أسد الغابة ٥/١٧ – ١٨ ، الإصابة ٦/٢٣٦ ، ابن أبى أصيبعة ١/١١٣ – ١١٦ ، الحماسة (التبريزى) ٣/١٤ ، وكان ابن جعدبة ينكر قتله صبرا ، وقال أصابته جراحة فارتث منها ، وكان شديد العداوة ، فقال : لا أطعم طعاما ولا أشرب شرابا مادمت فى أيديهم ، فمات ، انظر ابن سلام : ٢١٣ – ٢١٤ .

(٦) قولها : أمحمد ، نونت المنادى المفرد المعرفة ضرورة ، وهذا النوع من المنادى إذا نون ، فالمختار فيه الرفع .

(٧) فى الأصل : ولربما ، خطأ . و «لو» هنا مصدرية ، وإذا كانت مصدرية فالشرط فيها أن ترادف «أن» بمعنى أن يصلح موضعها أن المصدرية ، ولكن أكثر وقوعها بعد «ود» نحو قوله تعالى «ودوا لو تدهن» والذى وقع فى البيت هنا قليل .

(٨) فى الأصل : وأحقهم (بالنصب) ، خطأ . أرادت : وأحقهم بأن يعتق إن كان عتق ، أى إن حدث عتق ، فحذفت الباء ، وحروف الجر مع «أن» تلغى كثيرا .

(٩) هذا البيت ليس فى باقى النسخ . وفى الأصل : يغلى (بالبناء للمجهول) ، خطأ .

(٤٧٣)

وقال مُلَيْل بن دِهْقانة التَّغْلِبىّ*

١ ـ ألا لَيْسَ الرَّزِيَّةُ فَقْدَ مالٍ ولا شاةٌ تَمُوتُ ولا بَعِيرُ

٢ ـ ولكنّ الرَّزِيَّةَ فَقْدُ قَوْمٍ يمُوتُ لِمَوْتِهِمْ خَلْقٌ كَثِيرُ

الترجمة :

ذكره المرزبانى فى معجمه : ٤٤٥ .

التخريج :

البيتان فى معجم الشعراء : ٤٤٥ ، الأمالى ١ : ٢٦٩ ، السمط ١ : ٦٠٣ لامرأة من الأعراب .

* هذان البيتان ليسا فى باقى النسخ .

(٢) فى معجم الشعراء والأمالى والسمط . قرم لموته ، وهى أجود . والقرم : السيد المعظم من الرجال ، وأصله الفحل الذى يترك من الركوب والعمل ويودع للفحلة . وموت الخلق هنا العيلة واليأس من النوال وانقطاع الرجاء من العطاء لموت ذلك السيد الجليل .

(٤٧٤)

وقـــال العَطَـــوِىّ*

١ ـــ ولَيْــسَ صَــرِيرُ النَّعْــشِ ما تَسْـــمعُونَهُ ولكنّه أَصْلابُ قَــوْمٍ تَقَصَّــفُ

٢ ـــ ولَيْسَ نَسِــيمُ المِسْـــكَ رَيَّـا حَنُــوطِهِ ولكنَّــه ذاكَ الثَّنــــــاءُ المُخَلَّـفُ

الترجمة :

هو محمد بن عبد الرحمن بن أبى عطية ، مولى بنى ليث بن بكر من كنانة ، يكنى أبا عبد الرحمن ، بصرى المولد والمنشأ . من شعراء الدولة العباسية ، وهو أحد المتكلمين المتقدمين ، اتصل بأحمد بن أبى دؤاد ، وكان يذهب مذهب حسين النجار فى خلق الأفعال . وكان منهوما بالنبيذ ، وله فى الصبوح وذكر الندامى أحسن قول . وكان له فن من الشعر لم يسبق إليه ، ذهب فيه إلى مذهب أصحاب الكلام ففارق نظراءه ، وخف شعره على كل لسان واستعمله الكُتّاب واحتذوا معانيه وجعلوه إماما . وليس له شىء يسقط .

الأغانى (ساسى) ٢٠ : ٥٨ – ٦٠ ، السمط ١ : ٣٣٩ ، معجم الشعراء : ٣٧٧ ، ابن المعتز : ٣٩٥ – ٣٩٦ ، الفهرست : ١٨٠ ، تاريخ بغداد ٣ : ١٣٧ – ١٣٨ .

المناسبة :

يرثى أحمد بن أبى دؤاد (السمط ١ : ٣٣٩) ويكنى أبا عبد الله . كان من أصحاب واصل ثم صار إلى الاعتزال . وهو فصيح عالم شاعر . وكان المأمون يؤثره ويفضله ، ولما ولى المعتصم جعله قاضى القضاة وقربه وعظمه . ولما ولى الواثق حسنت حاله عنده ، ثم فلج فى أول خلافة المتوكل ، وتوفى سنة ٣٤٠ . ولأبى تمام ومروان بن أبى الجنوب فيه مدائح (ابن الخلكان ١ : ٢٢ – ٢٦) .

التخريج :

البيتان فى الأغانى (ساسى) ٢٠ – ٥٩ ، أمالى الزجاجى : ٨٦ ، البديعى : ٨٤ ، الأمالى ١ : ١١٢ ، الحصرى ٢ : ٦٦٥ ، ابن خلكان ١ : ٢٦ ، المرقصات : ٣٨ (غير منسوبين) . البيت : ١ فى السمط ١ : ٣٣٩ .

* زاد فى ع : من شعراء الدولة العباسية ، وفى ن : محدث .

(١) قوله : صرير النعش ، ذكروا أن النعش صر لما حمل على أعناق الرجال (الأمالى ١ : ١١٢) . وقوله : أصلاب قوم تقصف : يعنى من كان يعولهم المرثى .

(٢) الريا : الرائحة الطيبة . والحنوط : كل طيب يخلط للميت .

(٤٧٥)

وقـــال آخـــــر

١ ــ يا قَــبْرٌ لا تُظْـــلِمْ عليــه فطالَمـــا جَــلَّى بغُــرَّتِهِ دُجَى الإظْـــــلامِ

٢ ــ إعْجَبْ لِقَــبْرٍ قِيسَ شِــبْرٍ قــد حَــوَى لَيْثًــا وبَحْــرَ نَــدًى وبَــدْرَ تَمــــامِ

٣ ــ فلَطالَمـــا اصْــطَكَّت عــلى أبـــوابِهِ رُكَبُ المُلُــوكِ وجِــلَّةُ الأقْــوامِ

٤ ــ ياوَيْحَ أيْــدٍ أسْــلَمَتْكَ إلى الثَّـــرَى ما كنتَ تُسْـــلِمُها إلى الإعْـــدامِ

التخريج :

لم أجد الأبيات .

(١) في الأصل : لا تطلم (بالمهملة وفتح أوله) ، خطأ ، والصواب كفرح ومزيد بألهمزة ، وأثبت رواية ن .

(٢) قيس شبر : قدر شبر .

(٣) في باق النسخ . ولطالما .

(٤٧٦)

وقال أبو خِراش خُوَيْلِد بن مُـرَّة

وكان قد خرَج خِراشٌ ولَدُه هو وأخوه عُرْوَة . فأغارا على ثُمالَة فنَذَر بهما حَيّان . فأمّا بنو بلال فأخذُوا عُرْوَة فقتَلُوه . وأمّا بنو رِزام فأخذُوا خِراشا فأرادُوا قتْله ، فألقَى رجلٌ مِنْهُم رداءَه عليه ، وقال : انجُ . ففحَص كأنه ظبيٌ ففاتَهم . فأتى أباه فأخْبَره خبَرَه فقال :

١ ــ حَمِـدْتُ إلهِى بَعْـدَ عُـرْوَةَ إذْ نَجى ... خِراشٌ وبَعْضُ الشَّرِّ أَهْوَنُ مِن بَعْضِ

٢ ــ فـوالله لا أنْسَى قَتِيـلًا رُزِئْتُـهُ ... بجانِبِ قُوسَى مامَشَيْتُ على الأرْضِ

٣ ــ على أنَّهـا تَعْفُـو الكُلُـومُ ، وإنّمـا ... نُوَكَّلُ بالأدْنَى ، وإنْ جَـلَّ مايَمْضِى ١١٥ ب

٤ ــ ولَـمْ أدْرِ مَـن ألْقَى عليـه رِداءَهُ ... على أنَّه قـد سُـلَّ مِـن ماجِـدٍ مَحْضِ

٥ ــ ولَـمْ يَكُ مَثْـلُوجَ الفُـؤادِ مُهَيَّجًـا ... أضـاعَ الشَّبابَ فى الرَّبِيلَةِ والخَفْضِ

٦ ــ ولكنَّـه قـد نازَعَـتْهُ مَجـاوِعٌ ... علـى أنّـه ذُو مِـرَّةٍ صـادِقُ النَّهْضِ

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٤٧١ .

التخريج :

الأبيات مع آخرين فى ديوان الهذليين ٣ : ١٢٣٠– ١٢٣١ والتخريج هناك . وانظر أيضا الأبيات : ١ – ٤ فى السمط ١ : ٦٠١ ، الاستيعاب ٤ : ١٦٣٨ . والبيت : ١ فى الأضداد : ١٠٨ . والبيت : ٤ فيه أيضا ٢٦٤ ، السمط ١ : ٨٧ .

*زاد فى باق النسخ : « معا » بعد قوله : « عروة » . وفى الأصل : فنذر منهما ، والتصحيح من ن . وفى كل النسخ : بنو هلال ، بنو دارم ، خطأ . والتصحيح من الأغانى وغيره . وهذا الخبر فى الأغانى ٢١ : ٤٣ .

(١) فى الأضداد (١٠٨) : بعد هنا بمعنى : قبل ، لأنهم زعموا أن خراشا نجا قبل عروة .

(٢) قوسى : كتب فوقها فى الأصل « معا » أى بضم القاف وفتحها .

(٣) الضمير فى قوله « أنها » ضمير القصة (الخزانة ٢ : ٤٥٨) .

(٤) كانت العرب إذا أرادت أن تجير الرجل فى الحرب ألقت عليه ردائها كما فى خبر دريد بن الصمة حين أسرته بنو كنانة ، فألقت امرأة منهم ثوبها عليه وقال : أنا جارة له منكم (العقد ٥ : ١٧٢ ، لباب الآداب : ٢١٢) وانظر البصرية : ٤٦٩ هامش : ٢ . وقيل بل إلقاء الرداء كان ليشكل عليهم ، فذلك أن خراشا لما صرع ألقى عليه رجل ثيابه فواراه ، وشغلوا بقتل عروة ، فنجا خراش (ديوان الهذليين ٣ : ١٢٣٠) ، وقيل بل ألقى الرجل الرداء على عروة ، يكفنه به (السمط ١ : ٦٠١) .

(٥) مثلوج الفؤاد : ضعيفه . والمهيج : المثقل . والربيلة : كثرة اللحم وتمامه ، يعنى أنه لم يكن متبلدا أضاع الشباب فى الخفض والدعة .

(٦) المرة : القوة والشدة .

(٤٧٧)

وقال قُسّ بن ساعِدَة الإيادِيّ
وكان له أخوان يَصْحَبانِه فماتا قَبْلَه فأقامَ على قَبْرَيْهِما حتّى لَحِق بِهِما★

١ ـــ خَلِيلَيَّ هُبَّا طالَما قد رَقَدْتُما   أَجِدَّكُما لا تَقْضِيانِ كَراكُما

٢ ـــ أَلَمْ تَعْلَما أَنّى بِسَيْحانَ مُفْرَدًا   وما لِىَ فِيهِ مِن نَدِيمٍ سِواكُما

٣ ـــ أُقِيمُ على قَبْرَيْكُما لستُ بارِحًا   طَوالَ اللَّيالِي أو يُجِيبَ صَداكُما

٤ ـــ كَأَنَّكُما والمَوتُ أَقْرَبُ غايَةٍ   بِجِسْمِىَ فى قَبْرَيْكُما قد أَتاكُما

الترجمة :

هو قس بن ساعدة بن عمرو – وقيل شمر – بن عدى بن مالك بن أيدعان بن النمر بن واثلة بن الطمثان بن زيد مناة بن يقدم بن أفصى بن دعمى بن إياد . خطيب العرب وشاعرها وحكيمها فى عصره . وله نباهة وفضل ، أكثر الشعراء من ذكره بالحلم والخطابة . ويقال إنه أول من علا على شرف وخطب ، وأول من قال : أما بعد ، وأول من اتكأ على سيف أو عصا عند خطبته . أدركه رسول الله ﷺ قبل النبوة ورآه بعكاظ ، فكان يأثر عنه كلاما سمعه منه . وهذا إسناد تعجز عنه الأمانى . وسئل عنه فقال : يحشر أمة وحده . ويقال إنه أول من آمن بالبعث من أهل الجاهلية . وعمر عمرا طويلا .

الأغانى ١٥/٢٤٦ – ٢٥٠ ، معجم الشعراء/٢٢٢ ، البيان ١/٤٢ ، ٤٣ ، ٤٥ ، ٥٢ ، ٣٠٨ – ٣٠٩ ، المعمرون/٨٧ – ٨٩ ، الإصابة ٥/٢٨٥ – ٢٨٦ ، المحبر/١٣٦ ، ٢٣٨ ، ابن كثير ٢/٢٣٠ – ٢٣٧ ، الخزانة ١/٢٦١ – ٢٦٨ .

التخريج :

أبياتُ قس مع آخر فى الأغانى ١٥/٢٤٨ ، ومع ثلاثة (وهى/٢ ، ٦ ، ٨ من أبيات عيسى) فى ابن كثير ٢/٢٣٥ ، الأبيات/١ – ٣ مع ثلاثة فى الشريشى ٢/٢٧٦ (بينها البيت/٨ من أبيات عيسى) ، ومع بيت الهامش وخمسة أبيات (بينها الأبيات/٢ ، ٤ ، ٨ من أبيات عيسى) فى البلدان (رواند) . والأبيات مع بيتين (بينهما رقم ٦ من أبيات عيسى) فى الخزانة ١/٢٦٣ . والأبيات ٣ ، ٥ ، ٧ مع آخر فيه أيضا/٢٦٦ ونسبها لعيسى . وأبيات عيسى بن قدامة فى الأغانى ١٥/٢٤٨ – ٢٤٩ ، وفيه : الشعر للحزين بن الحارث ، أحد بنى عامر بن صعصعة ، والبيتان : ١ ، ٨ فيه أيضا : ٢٤٥ وفيه ينسب لحسن بن الحارث ، أحد بنى عامر بن صعصعة . والأبيات : ١ وبيت الهامش ، ٤ ، ٢ ، ٨ (مع بيت : ٢ من أبيات قس) فى الحماسة (التبريزى) ٢ : ١٧٦ – ١٧٧ غير منسوبة . الأبيات/٤ ، بيت الهامش ، ٨ ، ٢ (مع البيت/٣ من أبيات قس) فى الخزانة ١/٢٦٦ للأسدى . الأبيات/٢ ، بيت الهامش ، ٤ مع ثلاثة فيه أيضا : ٢٦٧ وقال : الشعر ينسب إلى نصر بن غالب يرثى أوس بن خالد . وبيت الهامش لقس فى البلدان (خزاق) ، البكرى (خزاق) للأسدى ، البلدان (سمعان) غير منسوب . الأبيات : ١ – ٣ من أبيات قس مع رابع (وهو الثامن من أبيات عيسى) فى فتوح البلدان : ٣٢١ بدون نسبة .

★زاد فى ع :وهو أول من أظهر التوحيد . وذكر أبو الفرج (١٥ : ٢٤٧ – ٢٤٨) هذا الخبر بأوفى مما ههنا ، وكذلك البغدادى (الخزانة ١ : ٢٦٤) .

(١) قوله « أجدكما » ليس مصدرا مؤكدا لقوله « لاتقضيان » ، بل هو إما منصوب بنزع الخافض ، وإما حال حذف عامله وجوبا (الخزانة ١ : ٢٦١ – ٢٦٢) .

(٣) فى الأصل : يجيب (بالرفع) ، خطأ . والصدى : مايبقى من الميت فى قبره .

(٤) فى الأصل : غاية (بالرفع) ، خطأ : خبر « كأنكما » هو جملة . قد أتاكما . وفاعل « أتى » هو ضمير الموت ، وجملة والموت ... اعتراضية .

وذَكُروا أنّ رَجُلَيْن مِن بَنِي أَسَد خرَجَا فى بَعْث الحَجّاج فآخَيا دِهقانا فى مَوْضع يُقال له رَاوَنْد . فمات أحدُهما وبقِي الآخَرُ والدّهْقانُ يُنادِمان قَبْرَه ، يَشْرَبان وَيُصّبان على قبرِه كأسًا . فماتَ الدّهْقانُ وبقِي الأَسَدِيّ ، وكان اسمُه عِيسَى بن قُدامَة الأسدى ٢١١٦م
يُنادِم قَبْرَيْهما وَيشْرَب قَدَحًا ويَصَبّ على قبرَيْهما قَدَحَيْن ويتَرَنّم بهذه الأبيات . وقيلَ كانُوا ثلاثة من أهل الكُوفَةِ فى بَعْث الحَجّاج يَتنادَمُون ولا يُخالِطون أحدًا . فمات أحدهُما وبقِيَ صاحِباه ، فماتَ الآخرُ ، وبَقِيَ عِيسى بن قُدامة ، وكان أحد الثلاثة * فقال :

١ ــ خَلِيلَيَّ هُبّـا طالَمـا قـد رَقَدْتُمـا ... أَجِـدَّكُما لا تَقْضِـيان كَراكُمـا
٢ ــ جَرَى النَّوْمُ مَجْرَى العَظْمِ واللَّحْم فِيكُما ... كأنّ الذى يَسْـقِى العُقـارَ سَقاكُمـا
٣ ــ فأىُّ أَخٍ يَجْفُـو أخـا بَعْـدَ مَوْتِـهِ ... فلستُ الذى مِن بَعْدِ مَوْتٍ جَفاكُما
٤ ــ أُصُـبُّ على قَبْرَيْكُمـا مِـن مُدامَـةٍ ... فـإنْ لَـمْ تَذُوقَاهـا تُـرَوِّى ثَراكُمـا
٥ ــ أُنادِيكُمـا كَيْمـا تُجِيبـا وتَنْطِقَـا ... ولَيْس مُجـابًا صَـوْتُهُ مَـن دَعاكُمـا
٦ ــ أَمِـنْ طُـولِ نَوْمٍ لاتُجِيبـانِ داعِيًـا ... خَلِيـلَيَّ ، ما هَـذا الذى قـد دَهاكُما
٧ ــ قَضَـيْتُ بأَنِّى لامَحـالَةَ هـالِكٌ ... وأَنِّى سَـيَعْرُونى الذى قـد عَراكُمـا
٨ ــ سأَبْكِيكُما طُـولَ الحَيـاةِ ، وما الـذى ... يَـرُدُّ عـلى ذى عَـوْلَةٍ إنْ بَكاكُمـا

*هذان الخبران فى الأغانى ١٥ : ٢٤٩ ، وقال ابن عمار : فقبورهم هناك براوند تعرف بقبور الندماء ، وروى الخبر الثانى – عن الأغانى – البغدادى (١ : ٢٦٦) .

(١) زاد بعده فى باقى النسخ :

أَلَـمْ تَعْلَمـا مالي براوَنْـدَ هـذِه ... ولا بخُـزّاق مِـن صَـدِيق سِـواكُما

(٨) العولة : رفع الصوت بالبكاء ، بمعنى العويل .

(٤٧٨)

وقـــال الطِّـــرِمّاح

١ ــ فَتًى لـو يُصـاغُ المـوتُ صِيغَ كَمِثْلِهِ إذا الخَيْـلُ جالَتْ فى مَساجِلِها قُـدْما ١١٦ب

٢ ــ ولَـوْ أَنَّ مَوْتًـا كان سـالَمَ رَهْبَـةً مِـن النّـاسِ إنْسـانًا لَكانَ له سِـلْما

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٦٤ .

التخريج :

البيتان مع ثالث فى ديوانه : ١٦ ، الأمالى ٢ : ٦٩ – ٧٠ . البيت : ١ فى السمط ٢ : ٧٠٦ .

(١) مساجلها : من قولهم ساجل فلان فلانا ، أى باراه . وأصل المساجلة أن يستقى ساقيان فيخرج كل واحد منهما فى سجله – أى دلوه – مثل ما يخرج الآخر ، فأيهما نكل فقد غلب . وفى الأصل ، ن : قدما (بكسر أوله) ، خطأ . والقدم : التقدم والمضى فى الحرب .

(٤٧٩)

وقـــال آخـــر

١ ـ يَرُوُم جَسِـيماتِ العُـلَى فَينالُهـا فتًى فى جَسِـيماتِ المَـكارِمِ راغِبُ
٢ ـ فإنْ تُمْسِ وَحْشًـا دارُهُ فَلرُبَّمـا تَواهَـق أفْـواجًا إلَيْهـا المَـواكِبُ
٣ - يُحَيُّـونَ بَسّـامًا كأَنَّ جَبِينَـهُ هِـلالٌ بَدا وانجـابَ عَنْه السَّـحائِبُ
٤ - وما غـائِبٌ مَـن كان يُرْجَى إيابُـهُ ولكنَّـه مَـن غَيَّبَ المـوتُ غـائِبُ

التخريج :
لم أجد الأبيات .
(٢) وحشا : خالية مقفرة . وتواهقت الركاب : تسايرت .

(٤٨٠)

وقال دُرَيْد بن الصِّمَّة ، مخضرم★

١ ــ نَصَحْتُ لِعارِضٍ وأَصْحابِ عارِضٍ ورَهْطِ بَنى السَّوْداءِ والقَوْمُ شُهَّدِى

٢ ــ فقلتُ لهُمْ : ظُنُّوا بأَلْفَىْ مُدَجَّجٍ سَراتُهُمْ فى الفارِسِىِّ المُسَرَّدِ

الترجمة :

هو دريد بن الصمة بن الحارث بن معاوية الأكبر بن عَلَقة – وقيل علقمة – ابن خزاعة بن غزية بن جشم بن معاوية بن بكر بن هوازن ، يكنى أبا قرة . وذكر ابن قتيبة وأبو الفرج – وعنه البغدادى – والبكرى أن أمه هى ريحانة بنت معد يكرب ، أخت عمرو بن معد يكرب ، وهذا قول عجيب . أدرك الإسلام ولم يسلم وخرج مع قومه يوم حنين مظاهرا للمشركين ولا فضل فيه للحرب ، وإنما أخرجوه تيمنا به ، فقتل . وكان دريد سيد بنى جشم وفارسهم وقائدهم . وكان مظفرا ميمون النقيبة ، غزا نحو مائة غزاة ما أخفق فى واحدة منها . وهو شاعر فحل ، جزل الشعر ، وله مراث جياد فى إخوته عبدالله وعبد يغوث وقيس وخالد ، وقد قتلوا جميعا . وكان له ابن شاعر يقال له سلمة ، وهو الذى قتل أبا عامر الأشعرى ، وبنت شاعرة يقال لها عمرة ، لها فيه مراث كثيرة .

. الشعر والشعراء ٧٤٩/٢ – ٧٥٢ ، الأغانى ٣/١٠ – ٤٠ ، ابن حزم/٢٧٠ ، الاشتقاق/٢٩٢ ، نوادر المخطوطات (كتاب أسماء المغتالين ٢٢٣/٢ – ٢٢٦ ، (كتاب كنى الشعراء) /٢٩٠ ، المؤتلف/١٦٣ ، السمط ٣٩/١ – ٤٠ ، المعمرون/٢٧ – ٢٨ ، العقد ١٦٨/٥ – ١٧٣ ، لباب الآداب/٢٠٩ – ٢١٢ ، العينى ١٢١/٢ ، الخزانة ٤٤٤/٤ – ٤٤٧ ، ٥١٣ – ٥١٦ .

التخريج :

الأبيات (ماعدا/١٤ ، ١٥) من الأصمعية/٢٨ وعدد أبياتها ٢٦ بيتا ، وهى فى القرشى/ ٢٤٤ – ٢٤٦ (٢١ بيتا) ، أمالى اليزيدى/ ٣٥ – ٣٨ (٣٩ بيتا) ، المنتهى ٢٧٤/١ – ٢٧٦ (٣٠ بيتا) . والأبيات كلها فى الحماسة (التبريزى) ١٥٠/٢ – ١٥٩ . والأبيات : ١ – ٧ ، ١٢ مع سبعة فى الأغانى ٧/١٠ – ٩ . الأبيات/١ – ١٠ ، ١٧ مع آخرين فى الخزانة ٥١٣/٤ . الأبيات/٣ – ٧ ، ٩ – ١٣ ، ١٦ ، ١٧ فى الشعر والشعراء ٧٥٠/٢ – ٧٥١ ، الأبيات/٢ – ٤ ، ٣ ، ٥ ، ٧ ، ٩ ، ١٠ ، ٦ ، ١٢ مع أربعة فى العينى ١٢٢/٢ – ١٢٣ . الأبيات/١ – ٦ ، ١٢ ، ١٣ ، ١١ ، ١٧ ، مع ثلاثة فى العقد ١٦٩/٥ – ١٧٠ ، الأبيات/٦ ، ٧ ، ٩ ، ١٠ مع آخر فى لباب الآداب /١٨٥ – ١٨٦ . الأبيات/١ – ٥ فى تحرير التحبير/١٦٦ – ١٦٧ . الأبيات/٣ – ٥ فى البحترى/٧٨ ، ديوان المعانى ٥٥/١ – ٥٦ . الأبيات/٢ – ٥ فى الحصرى ٢٥٣/١ . الأبيات/١٤ ، ١٥ ، ١٣ ، ١١ فى الحماسة (التبريزى) ١٣٤/٤ . البيتان/ ٤ ، ٥ فى ابن الأنبارى/٢٣٠ . البيتان ٤ ، ١١ فى الأغانى ١٠/١٠ ، البيتان /١١ ، ١٧ مع ثالث فى الحيوان ٥٠/٣ ، ٥٧ . البيتان/١٣ ، ١١ مع ثلاثة فى ديوان المعانى ٥٥/١ – ٥٦ . البيتان/٧ ، ٩ فى الموشح/١١ ، الخزانة ٣٢٤/٢ . البيت/٢ فى اللسان (ظن) ، البيت/٥ فيه أيضا (غوى) . البيت/٦ مع آخر فى الجمهرة ٥٠٣/٣ . البيت : ٧ فيه أيضا ١٨٣/١ ، ابن هشام ٢٥٠/٢ ، ديوان المعانى ٥٨/٢ ، اللسان (نوش ، صيص) . البيت/٨ فى ديوان الخنساء/٧٧ بدون نسبة . البيت/١١ فى العقد ٢٠٣/٣ ، البيت/١٢ فى اللسان (وقف) ، ومع آخر فيه أيضا (عضب) ، المخصص ١٢٠/١٣ بدون نسبة ، ٦٥/٣ . البيت/١٣ فى العقد ٣٤٠/٥ . البيت/١٦ فى الجمهرة ٢٤٥/١ .

★ كان فى الأصل : دريد بن الصمة القشيرى ، وهذا خطأ . فالصمة القشيرى شاعر آخر ، من شعراء الدولة الأموية ، ستأتى ترجمته فى باب النسيب .

(١) عارض : أخوه ، وله اسمان آخران : عبدالله ، وخالد . وله ثلاث كنى : أبو ذفافة ، أبو فرعان ، أبو أوفى . وكان غزا غطفان ومعه بنو جشم وبنو نصر أبناء معاوية ، فظفر بهم وساق أموالهم فى يوم يقال له يوم اللوى . ثم نزل بمن معه غير بعيد . فنصحه دريد بالمسير وقال : إن غطفان ليست غافلة عن أموالها ، فأقسم لا يريم حتى يأخذ مرباعه ويقسم بين أصحابه . وإذا بعبس وفزارة وأشجع قد أقبلت وتلاحقوا بالمنعرج من رميلة فاقتتلوا ، فقتل عبدالله . وجرح دريد (الأغانى ١٠ : ٥ – ٧) . وقال البغدادى : عارض قوم من جشم ، ورهط بنى السوداء فيهم (الخزانة ٤ : ٥١١) .

(٢) ظنوا : أيقنوا ، أو : ماظنكم . والمدجج : التام السلاح المتوارى به ، من الدجة وهى الظلمة ، ولما كانت الظلمة تستر كل شىء ، قيل للذى يستر نفسه بالسلاح : مدجج . وسراة القوم : أشرافهم ورؤساؤهم . والمسرد : المحكم النسج من الدروع ، وأصل السرد التتابع ، كأنه أراد فى الدروع تتابع الحلق فى النسيج .

٣ ــ فلّما عَصَوْنى كنتُ مِنْهُمْ ، وقَدْ أَرَى   غَوايَتَهُمْ وأنّني غَيْرُ مُهْتَدِ

٤ ــ أَمَرْتُهُمْ أَمْرِى بمُنْعَرِجِ اللّوى   فَلمْ يَسْتَبِينُوا الرُّشْدَ إلاّ ضُحَى الغَدِ

٥ ــ وهَلْ أنا إلاّ مِنْ غَزِيَّةَ إنْ غَوَتْ   غَوَيْتُ ، وإنْ تَرْشُدْ غَزِيَّةُ أَرْشُدِ

٦ ــ تَنادَوْا فقالُوا : أَرْدَتِ الخَيْلُ فارِسًا ،   فقلتُ أعبْدُ الله ذلكُمُ الرَّدِى

٧ ــ فجِئْتُ إليه والرِّماحُ تَنُوشُهُ   كَوقْعِ الصَّياصِى فى النَّسِيجِ المُمَدَّدِ ٢١١٧

٨ ــ فكنتُ كذاتِ البَوِّ رِيعَتْ فأَقْبَلَتْ   إلى جَلَدٍ مِن مَسْكِ سَقْبٍ مُقَدَّدِ

٩ ــ فطاعَنْتُ عنه الخَيْلَ حتَّى تَبَدَّدَتْ   وحتَّى عَلانى حالِكُ اللَّوْنِ أَسْوَدِى

١٠ــ قِتالَ امْرِيءٍ آسَى أَخاهُ بنَفْسِهِ   ويَعْلَمُ أَنَّ المَرْءَ غيرُ مُخَلَّدِ

١١ــ صَبُورٍ علي وَقْعِ المَصائِبِ حافِظٍ   مِن اليوم أعقابَ الأَحادِيثِ فى غَدِ

١٢ــ فإنْ يَكُ عبدُ الله خَلَّى مَكانَهُ   فما كانَ وَقّافًا ولا طائِشَ اليَدِ

١٣ــ كَمِيشُ الإزارِ ، خارِجٌ نِصْفُ ساقِهِ ،   بَعِيدٌ عن الآفاتِ ، طَلّاعُ أَنْجُدِ

---

(٣) « من » هنا تفيد الوفاق وترك الخلاف وأن الشأنين واحد .

(٥) « هل » ههنا استفهام صورى بمعنى النفى . وتنفرد « هل » دون الهمزة بأن يراد الاستفهام بها الجحد : كقولك هل يقدر على هذا غيرى (الخزانة ٤ : ٥١٣) .

(٧) تنوشه : تتناوله . والصياصى : جمع صيصياء ، وهى خشبة الحائك فى نسجه الممدود إذا أراد تمييز طاقات السدى بعضها من بعض .

(٨) البو : ولد الناقة يذبح أو يموت فيحشى جلده لتعطف عليه أمه فتدر عليه . ريعت : فزعت . الجلد : ماجلد من المسلوخ . المسك : الجلد . والسقب : ولد الناقة .

(٩) قوله « أسودى » يريد : أسودى ، كما قيل فى الأحمر : أحمرى ، وفى الدوار : دوارى ، ثم خففت ياء النسبة بحذف إحداهما ، وهى الأولى ، وجعل الثانية صلة . وقال البغدادى « أسود » نعت لحالك ، فهو مرفوع ، ولكنه خفضه على الجوار (الخزانة ٢ : ٣٢٤) . وجعل المرزبانى « أسود » نعتا لحالك ، فهو مرفوع على الإقواء (الموشح : ١١) .

(١٠) قتال : منصوب على المصدر ، إلا أنه من غير اللفظ السابق ، وجاز ذلك لأن المطاعنة قتال .

(١١) هذه رواية الأغانى أيضا ، يصف نفسه ، وسائر المصادر ترويه بعد البيت : ١٣ فيكون من صفة أخيه ، وهكذا فى باقى النسخ وفيها : قليل التشكى للمصيبات . وقوله : حافظ أعقاب الأحاديث : أى أنه يحفظ من يومه ما يتعقب أفعاله من أحاديث الناس فى غده ، فهو طيب الأخبار فى أفواه الناس .

(١٢) الوقاف : الجبان المتوقف فيما يعن له عجزا وضعف قلب .

(١٣) الكميش : الخفيف السريع ، وأضاف الكميش إلى الإزار على المجاز والسعة ، وهو مثل فى الجد التشمير . خارج نصف ساقه : يصفه بالتشمير والاستعداد . وكان فى الأصل : نصف (بالنصب) والأنجد : جمع نجد ، وهو ما ارتفع من الأرض .

١٤ــ تَراهُ خَمِيَص البَطْــنِ والـزَّادُ حاضِــرٌ   عَتِيــدٌ ، ويَغْـدُو فى القَمِيصِ المُقَـدَّدِ

١٥ــ وإنْ مَسَّــهُ الإقْــواءُ والجَهْــدُ زادَهُ   سَـماحًا وإتْلافًا لما كــانَ فى اليَــدِ

١٦ــ صَبا ماصَبا ، حتَّى عَلا الشَّيْبُ رَأْسَهُ ،   فلَّمــا عَــلاهُ قــال لِلْباطِــلِ ابْعُــدِ

١٧ــ وَطَّيبَ نَفْسِى أَنَّنِى لــم أَقُــلْ لــهُ   كَذَبْتَ ، وَلْم أَبْخَلْ بِما مَلَكَتْ يَـدِى

---

(١٤) خميص البطن : ضامره ، يصف بقلة الأكل مع اتساع الحال واليسر . عتيد : حاضرمهيأ .

(١٥) الإقواء : نفاذ الزاد .

(١٦) يجوز أن يكون « صبا » الأول من الصبى ، والثانى من الصباء بمعنى الفتاء ، أى تعاطى اللهو والصبا ماكان صبيا . وفى باقى النسخ : ابعد (بفتح العين) ، وهى جيدة .

(١٧) انظر إلى قول الخنساء (البصرية : ٤٨٨) .

وهَــوّن وَجْــدِى أنّــى لم أقــل لــه   كــذبتَ ولَــمْ أبْخَــلْ عليــه بماليــا

(٤٨١)

وقـــال آخـــــر*

١ ــ عَصانِيَ قَوْمِي ، والرَّشادُ الذى بـه أمَـرْتُ ، ومَـنْ يَعْصِ المُجَـرِّبَ يَنْدَمِ

٢ ــ فَصَبْرًا بَنِي بَكْـرٍ على المـوتِ إنَّـنى أَرَى عارِضًـا يَنْهَلُّ بالمَـوْتِ والـدَّمِ

التخريج :

البيتان فى تحرير التحبير : ١٦٦ ، النويرى ٧ : ١٢٥ ، ابن حجة : ١٨٠ ، البيت : ١ فى البديع : ٧٥ غير منسوبة فيها جميعا .

* زاد فى ن : فى معنى قول دريد : فلما عصونى .

(٢) العارض : ما يعترض فى الأفق من السحاب .

(٤٨٢)

وقال عبد الرحمن بن زيـد★

١ ــ ذَكَرْتُ أَبا أَرْوَى فَنَهْنَهْــتُ عَــبْرَةً   مِن الــدّمْعِ ما كـادَتْ عن العَـيْنِ تَنْجَلي ١١٧ ب

٢ ــ أَبْعَـدَ الـذى بالنَّعْفِ نَعْفِ كُـوَيْكِبٍ   رَهِينَـةِ رَمْـسٍ ذِى تُـرابٍ وجَنْـدَلِ

٣ ــ أُذَكِّرُ بالبُقْيـا عـلى مَـنْ أَصـابَنِى   وبُقْيـاىَ أَنّى جاهِـدٌ غـيرُ مُـؤْتَلِى

٤ ــ يقـولُ رِجـالٌ ما أُصِـيبَ لَهُـمْ أَبٌ   ولا مِـن أَخٍ : أَقْبِـلْ على المـالِ تُعْقَـلِ

٥ ــ أَنَخْتُمْ عَلَيْنا كَلْكَلَ الحَـرْبِ مَـرَّةً   فنحـنُ مُنِيخُـوها عليكُـمْ بِكَلْكَـلِ

الترجمة :

هو عبد الرحمن بن زيد بن مالك بن عامر بن قرة بن خنيس بن عمرو بن عبد الله بن ثعلبة بن ذبيان بن الحارث بن سعد بن هذيم بن زيد بن ليث بن سود بن أسلم بن الحاف بن قضاعة . وقد مر خبره ، وخبر مقتل أخيه زيادة بن زيد – الذى يرثيه عبد الرحمن بهذه الأبيات – قتله هدبة بن خشرم ، ولما أدرك المسور بن زيادة قتل هدبة بأبيه ، ومات عبد الرحمن فى خلال ذلك . انظر البصرية ٩٧ فهناك الحديث والمصادر .

التخريج :

الأبيات مع ثلاثة فى الحماسة (التبريزى) ١/١٣٠ – ١٣٢ للمسور أو لعمه عبد الرحمن بن زيد ، البيتان : ١ ، ٢ فيه أيضا ٢/١٧ لعبد الرحمن . الأبيات ٥ ، ٢ ، ٣ ، مع رابع فى الأغانى ٢١/١٧٣ . البيتان : ١ ، ٥ مع آخرين فى البحترى : ١٤ – ١٥ .

★ الأبيات ليست فى باق النسخ .

(١) أبو أروى : أخوه زيادة ، وكان فى الأصل : أبى أروى . وكان فيه أيضا : عن النحر تنجلى .

(٢) النعف : المكان المرتفع فى اعتراض .

(٣) البقيا : أى الإبقاء على من وتره . ومؤتل : مقصر .

(٤) تعقل : من العقل ، وهى الدية ، ينصحونه بقبولها .

(٥) الكلكل : الصدر ، وهو هنا مثل ، وكذلك الإناخة ، يعنى أنه سيجازيهم على ما فعلوه .

وقالت الخنساء بنت الشَّريد ، مخضرمة*

١ ــ تَعَرَّقَنِى الدَّهْرُ نَهْسًا وحَزًّا	وأَوْجَعَنِى الدَّهْرُ قَرْعًا وغَمزا
٢ ــ وأَفْنَى رِجالِى فبادُوا جَمِيعًا	وأَصْبَحَ قَلْبِى بِهِمْ مُسْتَفَزَّا
٣ ــ كَأَنْ لم يكُونُوا حِمىً يُتَّقَى	إِذِ النّاسُ إِذْ ذاكَ مَنْ عَزَّ بَزَّا
٤ ــ وكانُوا سَراةَ بَنِى مالِكٍ	وزَيْنَ العَشِيرَةِ فَخْرًا وعِزًّا
٥ ــ هُمُ مَنَعُوا جارَهُمْ ، والنِّسا	ءُ يَحْفِزُ أَحْشاءَها الموتُ حَفْزا
٦ ــ وخَيْلٍ تَكَدَّسُ بالدّارِعِينَ	وتَحْتَ العَجاجَةِ يَجْمِزْنَ جَمْزا
٧ ــ بِبِيضِ الصِّفاحِ وسُمْرِ الرِّماحِ	فبالبِيضِ ضَرْبًا وبالسُّمْرِ وخْزا
٨ ــ جَزَزْنا نَواصِيَ فُرسانِهِمْ	وكانُوا يظُنُّونَ أَنْ لا تُجَزَّا
٩ ــ ومَنْ ظَنَّ أَنْ سَيُلاقِى الحُرُوبَ	بِأَنْ لايُصابَ فقَدْ ظَنَّ عَجْزا
١٠ــ نُضِيفُ ونَعْرِفُ حَقَّ القِرَى	ونَتَّخِذُ الحَمْدَ ذُخْرًا وكَنْزا ٢١١٨

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٣٩١ .

التخريج :

الأبيات مع خمسة فى ديوانها ١٤٣ - ١٤٧ ، ومع ثلاثة فى الكامل ٥٩/٤ - ٦٠ ، ومع آخرين فى شرح الدرة : ٢٥٥ - ٢٥٦ ، أمالى ابن الشجرى ٢ : ٢٤١ ، السيوطى : ٨٨ . الأبيات : ١ - ٤ ، ٧ - ١٠ مع آخرين فى المحاسن والأضداد : ١٢٤ . الأبيات ١ - ٤ ، ٨ ، ٩ ، فى الشريشى ٢٥٤/٢ ، الأبيات : ١ ، ٢ ، ٥ - ١٠ مع ثلاثة فى ابن الشجرى : ٨٧ - ٨٨ . الأبيات : ١ - ٤ فى المنازل : ٤٥٠ - ٤٥١ ، الأبيات ١ ، ٢ ، ٩ مع آخر فى العيون ١٩١/١ - ١٩٢ ، البيت : ٣ فى الكامل ٣ : ٧١ ، الفاضل : ٤٧ ، الميدانى ١٧٤/٢ ، البيت : ٧ مع آخر فى العمدة ٢٧/٢ .

* فى ن : إسلامية ، مكان : مخضرمة .

(١) التعرق : أخذ ما على العظم بالأسنان . والنهس : يكون بالأسنان ، والحز بالسكين ، والغمز باليد .

(٣) قولها : من عز بز ، مثل (الميدانى ٢ : ١٧٤) .

(٤) السراة : جمع سرى ، وهو الشريف . وفى ن : وفخر العشيرة مجدا .

(٥) منعوا : حموا . وقولها : يحفز أحشاءها ، أى يدفعها الموت دفعا .

(٦) التكدس : اجتماع الخيل ووثبها معا كاثب الوعول ، أو هو مشى ليس بالسريع ولا البطىء إلى الحرب ، ولا يكون المشى التكدس إلا للقتال . والدارعون : اللابسون السلاح . ويجمز : يسرع .

(٧) الصفاح : السيوف العراض .

(٨) النواصى : شعر الناصية . وكانوا إذا أسروا أسيرا جزوا ناصيته ، وألقوها فى كنانتهم ، يفتخرون بذلك .

(١٠) أضاف فلان فلانا : أنزله عليه ضيفا .

(٤٨٤)

وقالت تَرْثى أخاها صخرا *

١ ــ يا صَـــخْرُ وَرّادَ ماءٍ تَنَـــاذَرَهُ   أهْـــلُ المَوارِدِ ، ما فى وِرْدِهِ عــارُ
٢ ــ مَشْى السَّبَنْتَى إلى هَيْجــاءَ مُعْضِــلَةٍ   لَها سِــلاحانِ أَنْيابٌ وأَظْفــارُ
٣ ــ فمـا عَجُــولٌ على بَــوٍّ تُطِيفُ بــه   لَهــا حَنينانِ إصْــغارٌ وإكْبــارُ
٤ ــ تَرْتَــعُ ما رَتَعَتْ حتّى إذا ادَّكَــرَتْ   فإنّمـــا هى إقْبـــالٌ وإدْبــارُ
٥ ــ يوماً بأَوْجَــدَ مِــنِّى يومَ فارَقَـــنِى   صَخْرٌ ، وللدَّهــرِ إحْــلالٌ وإمْــرارُ
٦ ــ وإنَّ صَــخْراً لَتَــأْتَمُّ الهُــداةُ به   كَأنّه عَلَـــمٌ فى رَأْسِـــهِ نــارُ
٧ ــ وإنَّ صَــخْراً لَوالِينا وَســيِّدُنــا   وإنَّ صَــخْراً إذا نَشْتُو لَنَحّــارُ
٨ ــ حامِى الحَقِيقَةِ ، مَرْضِىُّ الخَلِيقَةِ ، مَهْــ   ــدِىُّ الطَرِيقَةِ ، نَفّــاعٌ وضَــرّارُ
٩ ــ جَوّابُ قاصِيَةٍ ، جَــزّازُ ناصِــيَةٍ ،   عَقّـــادُ أَلْوِيَةٍ ، للخَيْلِ جَــرّارُ
١٠ــ لَــمْ تَرَهُ جارةٌ يَمْشِى بســـاحَتِها   لِرِيبَــــةٍ حينَ يُخْلِى بَيْتَهُ الجــارُ

التخـــريج :

الأبيات (ما عدا / ٨) فى ديوانها / ٧٣ – ٨٥ من قصيدة عدة أبياتها ٣٦ بيتا ، الأبيات / ١ – ٧ ، ١٠ فى الكامل ٤ / ٤٧ – ٤٨ ، ومع تسعة فى الأغانى ١٥ / ٨٠ – ٨١ . الأبيات / ١ – ٥ ، ١٠ فى الحصرى ٢ / ٩٢٩ ، الأبيات : ١ – ٧ فى الشريشى ٢ / ٢٥٤ . الأبيات / ٦ ، ١٠ ، ٣ – ٥ مع آخرين فى الشعر والشعراء ١ / ٣٤٧ . الأبيات / ٣ ، ٤ ، ٦ ، ٨ مع ثلاثة فى العقد ٣ / ٢٦٨ . الأبيات : ٣ – ٧ مع آخر فى الخزانة ١ / ٢٠٧ – ٢٠٨ . الأبيات : ٦ ، ٧ ، ١٠ فى بلاغات النساء / ١٦٨ ، البيتان / ٦ ، ٧ فى الأغانى ٩ / ٣٤٠ ، الحصرى ٢ / ٩٢٧ ، البيهقى ٢ / ١٢٥ – ١٢٦ ، الخزانة ٣ / ٤٣٣ . البيت / ٣ فى الأساس واللسان (صخر) . البيت / ٤ فى الموازنة ١٦٥/١ ، اللسان (سوا) ، التاج (قبل) . البيت / ٦ فى ابن سلام / ١٧٤ ، العقد ٢ / ١٠٢ ، الاستيعاب ٤ / ١٨٢٧ . البيت / ٧ فى الدميرى ٢ / ٨١ .

* فى ع : ولها فى أخيها صخر لما قتله ثور بن ربيعة الأسدى . أقول : فى هذا الاسم خلاف ، ذكره الحصرى (٢ / ٩٣٠) بمثل ما ههنا ، وفى العقد (٥ / ١٦٦) ، الخزانة (١ / ٢٠٩) ربيعة بن ثور ، وفى الاستيعاب (٤ / ١٨٢٧) أبو ثور الأسدى . وقد أورد البصرى الأبيات : ١ – ٧ ، ثم البيتين ٨ ، ٩ وجعلهما مقطوعتين منفصلتين وسيأتى خبر مقتل صخر .

(١) قولها : وراد ماء ، تعنى الموت .

(٢) السبنتى : النمر . وفى ن : مشى (بسكون الشين) ، منصوب على المصدر وإن كان من غير اللفظ فى البيت السابق ، وجاز ذلك لأن الورود ذهاب مماثل إلى الماء ومشى إليه . وهيجاء معضلة : تعنى الحرب .

(٣) العجول : التى تموت ولدها وهو صغير . البو : أن ينحر ولد الناقة ويحشى جلده ، ويدنى من أمه فترأمه لتدر عليه . إصغار وإكبار : تعنى خفيضا وعاليا .

(٤) قولها : فإنما هى إقبال وإدبار ، أى أنها قلقة تقبل وتدبر من شدة ما بها من القلق على ولدها ، لا يقر بها قرار . واسم المعنى يصح وقوعه خبرا عن اسم العين إذا لزم ذلك المعنى لتلك العين حتى صار كأنه هى ، وذلك قولها : هى إقبال وإدبار (انظر الخزانة ١ : ٢٠٤)

(٦) تأتم الهداة به : تجعله الأدلاء إماما . والعلم : الجبل ، وكل مشرف شبه الجبل .

(٨) الحقيقة : ما يحق على الرجل أن يحميه ويمنعه .

(٩) جزاز ناصية : انظر البصرية : ٤٨٣ ، هامش : ٨

(٤٨٥)

وقالت أيضـــا

١ ــ ألا يا صَـــخْرُ لا أنْســـاكَ حـــتّى ... أُفارِقَ مُهْجَتِي ويُشَـــقَّ رَمْسِــي

٢ ــ وَلَوْلا كَـــثْرَةُ البـــاكِينَ حَـــوْلِي ... على إخْـــوانِهِمْ لَقَتَلْتُ نفسِــي

٣ ــ وما يَبْكُونَ مِثْـــلَ أخِـــي ولكنْ ... أُعَـــزِّى النَّفْسَ عنـــه بالتَّأسِّــي ١١٨ ب

٤ ــ يُذَكِّـــرُنِى غُرُوبُ الشَّمْسِ صَـخْراً ... وأذْكُـــرُه لكُلِّ طُلُـــوعِ شَمسِ

التخـــريج :

الأبيات من قصيدة فى ديوانها ١٥٠ – ١٥٣ وعدد أبياتها ١٦ بيتا . الأبيات فى الأمالى ٢ / ١٥٩ مع آخرين ، (ما عدا / ١) فى الكامل ١ / ١٤ ، الحصرى ٢ / ٩٢٩ ، النويرى ٥ / ١٧٩ ، الفوائد / ١٩٨ ، ومع ثلاثة فى الشريشى ٢ / ٢٥٤ . الأبيات (ما عدا / ٢) فى المستطرف ٢ / ٣٤٢ ، البيتان / ٢ ، ٣ فى الصناعتين / ٢٢١ ، الحماسة (التبريزى) ١ : ١١٠ ، نهج البلاغة ٣ / ٧٥ – ٧٦ ، الشريشى ٢ / ٢٨٦ ، الأشباه ٢ / ٣٣٠ . البيت : ٤ فى الكامل ٣ / ١٥٣ ، الحماسة (التبريزى) ٣ / ٢٦ ، الأغانى (ساسى) ١٦ / ١٩ ، الفوائد / ١٥٤ .

(١) فى الأصل : يشق (بالرفع) ، خطأ وهذا البيت ليس فى باق النسخ .

(٤) فى ع : يذكرنى طلوع الشمس .... لكل غروب . وهذا البيت لم يرد فى ن .

(٤٨٦)

وقالت أيضـــــا

١ ــ وما كَـــرَّ إلّا كانَ أوَّلَ طـــاعِنٍ ولا أبْصَـــرَتْهُ الخَيْـــلُ إلّا اقْشَعَرَّتِ

٢ ــ فَيُــدْرِكَ ثأْراً ، وهْوَ لَمْ يُخْطِهِ الغِنَى فمثْـــلُ أخِى يوماً به العَيْنُ قَـــرَّتِ

٣ ــ فلستُ أُرَزَّى بَعْـــدَه بِرَزِيَّـــةٍ فَأذْكُـــرَهُ إلّا سَـــلَتْ وَتَجلَّتِ

التخـــريج :

الأبيات مع تسعة فى ديوانها / ٢١ – ٢٣ . والأبيات أيضا فى الأغانى ٦ / ٣١٥ ، والبيتان / ١ ، ٢ مع ثالث فيه أيضا / ٣٢٣ .

(٣) سلت : المعروف فيه صيغة انفعل وتفعّل ، يقال : انسلى الهمّ وتسلّى ، أى انكشف . وما ههنا صحيح فى قياس العربية ، كقولك حضرنى الهمّ وتحضّرنى .

وقالت أيضـــا *

١ ــ أَبَعْدَ ابنِ عَمْـرِ مِن آلِ الشَّـرِيـ ـــدِ حَلَّتْ به الأرْضُ أَثْقالهـــا
٢ ــ فَأَقْسَمْتُ آسَـــى علـــى هالِـكٍ وأَسْـــأَلُ نائِحَـــةً ما لَهـــا
٣ ــ لِتَجْرِ الحَـــوادِثُ بَعْـــدَ الفَـــتَى المُغـــادِرِ بالمَحْـــوِ أَذْلالَهـــا
٤ ــ سأَحْمِـــلُ نَفْسِـــي علـــى آلةٍ فإمّا عَلَيْهـــا وإمّا لهـــا
٥ ــ هَمَمْتُ بنَفْسِـــيَ كُلَّ الأُمُـــورِ فأَوْلَى لِنَفْسِـــيَ أَوْلَى لَهـــا
٦ ــ وَخيْـــلٍ تَكَـــدَّسُ بالـــدَّارِعِيـ ـنَ نازَلْتَ بالسَّيفِ أَبْطـــالَهـــا
٧ ــ نُهِينُ النُّفُـــوسَ وهُونُ النُّفُـــو سِ يومَ الكَـــرِيهةِ أَبْقَى لَهـــا
٨ ــ وقافِيَـــةٍ مِثْـــلِ حَدِّ السِّـــنا نِ تَبْقَى وَيذْهَبُ مَنْ قالَهـــا

التخـــريج :

الأبيات فى ديوانها : ٢٠١ – ٢٠٨ من قصيدة عدة أبياتها ٣٧ بيتا . الأبيات (ما عدا / ٣ ، ١٥ ، ٦) مع ١٥ بيتا (فيها بيت الهامش) فى الأغانى ١٥ / ٩٢ – ٩٣ ، وفيه / البيت الثانى لمية بنت ضرار بن عمرو الضبية ترثى أخاها . الأبيات / ١ ، ٢ ، ٤ ، ٥ فى العقد ٥ / ١٦٧ ، الأبيات / ١ ، ٤ ، ٦ ، ٧ مع أربعة فى بلاغات النساء . الأبيات / ١ ، ٥ ، ٤ مع ثلاثة فى الكامل ٤ / ٥٠ . البيتان ٢ / ، ٤ مع آخرين فى الأغانى ١٥ / ٨٠ ، البيتان / ٥ ، ٤ مع آخر فيه أيضا ٩ / ٩٦ لعامر بن جوين ، وقال أبو الفرج : من الناس من يروى هذه الأبيات للخنساء . البيتان / ٢ ، ١ مع آخرين فيه أيضا ٢ / ٣٢٨ . البيت : ١ فى اللسان (ثقل) ، ومع ثلاثة فى الشريشى ٢ / ٢٥٤ . البيت / ٣ فى الميدانى ١ / ١١٧ ، البلدان ، البكرى (المحو) ، اللسان (ذلل) ، ومع ثلاثة فيه أيضا (أشر) ، ومع أربعة فيه (زهف) . البيت / ٤ فيه (علا) . البيت / ٧ فى النويرى ٣ / ٧٢ .

* زاد فى باقى النسخ : فى أخيها معاوية . وقد جعلها ابن عبد ربه فى رثاء صخر ، فروى البيت الأول : أمن فقد صخر من آل ... (العقد ٥ : ١٦٧) .

(١) فى ع : بنى عمرو ، خطأ . وابن عمرو : تعنى أخاها معاوية بن الحارث بن الشريد ، وقد مضى خبر مقتل معاوية فى البصرية : ٢١٥ . وفى الأغانى (١٥ : ٩٣) : حلت من الحلية ، أى زينت به الأرض موتاها حين دفن بها ، أو من حللت الشىء ، أى ألقت مراسيها ، كأنه كان ثقلا عليها .

(٢) فى الأغانى (١٥ : ٩٤) : جواب «أبعد» فى آسى ، أى أبعد عمرو آسى وأسأل نائحة مالها . أقول : أرادت لا آسى ولا أسأل ، فحذفت حرف النفى وهو كثير مع القسم .

(٣) قولها : لتجر الحوادث ... أذلالها ، مثل . قال الميدانى : أى على وجوهها التى تسهل وتتيسر ، وأرادت لتجر على أذلالها ، فحذفت الجار ، فنصب الفعل (مجمع الأمثال ١ : ١١٧) .

(٤) الآلة : الحالة .

(٥) فى الكامل (٤ : ٥٠) يقول الرجل إذا حاول شيئا فأفلته من بعد ما كاد يصيبه : أولى له ، وإذا أفلت من عظيمة قال : أولى لى .

(٦) أنظر لتفسير الشطر الأول هامش : ٦ من البصرية : ٤٨٣

(٨) زاد بعده فى باقى النسخ :

نَطَقْتَ ابنَ عَمْـــرٍو فَسَهَّلْتَهـــا ولَـــمْ يَنْطِقِ النَّـــاسُ أَمْثـالَهـــا

إلّا أنَّهُ رُوِى فى ن هكذا :

لو نطقت ابن عمـــرو وفسهلتهـــا ولم ينطق النـــاس عنى معـــاويا

وهو خلل واضح .

(٤٨٨)

وقالت أيضـــا ★ ١١٩م

وتُرْوَى لصَخْر أخِي الخنْساء

١ ـ إذا ما امْرُؤٌ أَهْــدَى لِمَيْتٍ تَحِيَّــةً   فحَيّـــاك رَبُّ النّـــاسِ عَنِّى معُاوِيا

٢ ـ وهَـوَّنَ وَجْـدِى أنَّنى لـم أقُـلْ له   كَذَبْتَ ، وَلَمْ أَبْخَـلْ عليه بِمالِيـا

المناســبة :

لما قتل دريد وهاشم ابنا حرملة المريان معاوية (مر خبر ذلك فى البصرية : ٢١٥) قيل لصخر : اهجهم . فقال : ما بيننا أقذع من الهجاء ، ولم أمسك عن هجائهم إلا صونا لنفسى عن الخنا . ثم غزاهم فقتل أحدهما ، وقال هذا الشعر (الحماسة ٣ : ٦٦) .

التخــريج :

لم أجد من نسب هذا الشعر للخنساء ، والبيتان فى صلة ديوانها / ٢٦٨ عن الحماسة البصرية ، وهما مع خمسة فى الكامل ٤ / ٥٧ - ٥٨ ، الحماسة (التبريزى) ٣ / ٦٦ - ٦٧ ، ومع ستة فى الأغانى ١٥ / ٩٩ - ١٠٠ ، ومع أربعة فى العقد ٥ : ١٦٥ ، ونسبت فى كلها لصخر .

★ قــوله «وتروى لصخر أخى الخنساء» لم يرد فى باق النسخ .

(٤٨٩)

وقالت أيضـــا

١ ــ أَعَيْنَىَّ جُـــودَا ولا تَجْمُـــــدا   أَلا تَبْكِيـــانِ لِصَـــخْرِ النَّـــدَى
٢ ــ طَـــوِيلُ النِّجـــادِ ، رَفِيعُ العِمـــا   دِ ســـادَ عَشِـــيرَتَهُ أَمْـــرَدَا
٣ ــ يُكَلِّفُهُ القَـــوْمُ ما غالَهُـــمْ   وإن كانَ أَصْـــغَرَهُمْ مَوْلِـــدا

التخـــريج :

الأبيات فى ديوانها / ٤١ - ٤٤ مع سبعة ، وهى أيضا فى الشريشى ٢ / ٢٥٤ ، ومع خمسة فى الأغانى ١٥ / ٨٦ - ٨٧ ، الكامل ٤ / ٤٨ - ٤٩ . البيتان : ١ ، ٢ فى الاستيعاب ٤ / ١٨٢٧ ، البيت / ١ مع آخر فى الأغانى ١٥ / ٧٥ .

* هذه الأبيات ليست فى باقى النسخ .

(٢) النجاد : حمائل السيف ، تعنى أنه طويل ، والعرب تمدح الطول . رفيع العماد : أى أن بيته طويل العمد واسع ، فهو بيت رجل موسع يطعم ويقرى . وفى الكامل (٤ : ٥) : يقال رجل معمّد أى طويل ، ومنه قوله عز وجل . (إرم ذات العماد) ، أى الطوال . والأمرد : الشاب لم تنبت لحيته بعد

(٣) غالهم : أهلكهم .

(٤٩٠)

وقالت الفارِعَة بنت شَدّاد المُرِّيَّة *

فى أخيهـــا

١ ـــ هَــلَّا سَقَيْتُمْ بنى جَــرْمٍ أَسِيرَكُمُ ، نَفْسِي فِداؤُكَ مِن ذِى غُلَّةٍ صــادِى

٢ ـــ شَــهّادُ أَنْدِيَةٍ ، رَفّاعُ أَلْــوِيــةٍ سَــدّادُ أَوْهِيَةٍ ، فَتّــاحُ أَسْـدادِ

٣ ـــ نَحّــارُ راغِيةٍ ، قَتّالُ طاغِيَــــةٍ ، حَــلّالُ رابِيَةٍ فَكّاكُ أَقْيــادِ

٤ ـــ قَــوّالُ مُحْكَمَةٍ نَقّاضُ مُــبْرَمَةٍ ، فَــرّاجُ مُبْهَمَةٍ ، طَــلّاعُ أَنْجادِ

الـــترجمة :

لم أجد لها ترجمة .

التخــــريج :

الأبيات من قصيدة فى الأمالى ٢ / ٣٢٦ - ٣٢٧ باختلاف شديد فى الرواية ، وفيه أن القصيدة عن ابن الأعرابى لفارعة بنت شداد ترثى أخاها مسعود بن شداد ، وعن الأخفش أنها لعمرو بن مالك ، وعن يعقوب أنها لأبى الطمحان القينى ثم شك وصحح نسبتها لعمرو ، وعن بعضهم أنها لامرأة من جرم . وعلق البكرى (السمط ٢ / ٩٧١) على ذلك قائلا : وقد خلط أبو على فى هذا الشعر كل التخليط فأدخل فيه بضعة عشرا بيتا من شعر أنشده ابن الأعرابى فى نوادره لجبلة بن الحارث يرثى مسعودا العدوى ، ولم ينسب منها أحد بيتا إلى الشعراء الذين ذكرهم أبو على . وهذا تحامل من البكرى على أبى على ، شأنه أحيانا ، فقد روى أبو عبيدة الأبيات مع أربعة فى الأغانى ١٢ / ١١١ للفارعة وفيها هذه الأبيات التى زعم البكرى أنها لجبلة وأن أبا على أدخلها فى أبيات الفارعة وأن أحدا لم يروها غير أبى على (!) . الأبيات مع عشرة فى الحصرى ٢ / ٩٤١ . وهى أيضا فى ابن الشجرى / ٨١ . البيتان / ٢ ، ٣ فى قواعد الشعر / ٧٩ لأخت مسعود بن شداد . البيت / ١ مع ستة فى نوادر المخطوطات (كتاب أسماء المغتالين) ٢ / ٢١٠ لعمرة بنت شداد . البيت / ٢ مع آخرين لأخت عمرو بن عاصية ترثيه حين قتله بنو سهم ، ولها أيضا فيه مع آخر . ١٠٦ ، ١٠٧ ، وهو مع آخر فيه أيضا : ١١٠ لمسعود بن شداد يرثى أخاه .

* الأبيات ليست فى ع .

(١) جرم : هو ابن عمرو بن الغوث (نوادر المخطوطات ٢ / ٢٠٩) من طىء . وكان مسعود بن شداد - أخو الفارعة - قد أغار عليهم فأسروه ولم يسقوه حتى مات عطشا (ابن الشجرى : ٨١) . والغلة : العطش . والصادى : العطشان .

(٢) الأندية : جمع ندى ، وهو المجلس ، أى لا يشهد قومه المجلس دونه . والألوية : جمع لواء ، وهو الراية . والأوهية : جمع وهى ، وهو الشق .

(٣) الراغية : الناقة ترغو .

(٤) المبرم من الأمور : المحكم . والأنجاد : جمع نجد ، وهو ما أشرف من الأرض وعلا .

(٤٩١)

وقالت لَيْلَى الأَخْيَلِيَّة
ترثى توبة بن الحُمَيِّر★

١ ــ لَعَمْرُكَ ما بالمَوْتِ عارٌ على الفَتَى ... إذا لَمْ تُصِبْهُ فى الحَياةِ المَعايِرُ ١١٩ ب

٢ ــ وما أَحَدٌ حَيٌّ وإنْ كان سالمًا ... بأَخْلَدَ مِمَّنْ غَيَّبَتْهُ المَقابِرُ

٣ ــ ومَن كان مِمَّا يُحْدِثُ الدَّهْرُ جازِعًا ... فلابُدَّ يومًا أَنْ يُرَى وهْوَ صابِرُ

٤ ــ وليس لِذِى عَيْشٍ من المَوْتِ مَهْرَبٌ ... ولَيْسَ على الأَيَّامِ والدَّهرِ غابِرُ

٥ ــ وكُلُّ جَدِيدٍ أَو شَبابٍ إلى بِلًى ... وكُلُّ امْرِئٍ يومًا إلى اللهِ صائِرُ

٦ ــ وكُلُّ قَرِينَىْ أُلْفَةٍ لِتَفَرُّقٍ ... شَتاتًا وإنْ عاشا وطالَ التَّعاشُرُ

٧ ــ فلا يُبْعِدَنْكَ اللهُ يا تَوْبُ هالِكًا ... أَخا الحَرْبِ إذ دارَتْ عليكَ الدَّوائِرُ

٨ ــ فأُقْسِمُ لا أَنْفَكُّ أَبْكِيكَ ما دَعَتْ ... على فَنَنٍ وَرْقاءُ أو طارَ طائِرُ

٩ ــ قَتِيلُ بَنِى عَوْفٍ فيالَهْفَتا لَهُ ... وما كُنْتُ إِيَّاهُمْ عليه أُحاذِرُ

١٠ ــ ولكنَّنِى قد كُنت أَخْشَى قَبِيلَةً ... لَها بدُرُوبِ الشَّامِ بادٍ وحاضِرُ

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٢٦ ، وترجمة توبة وخبر مقتله يأتيان فى البصرية : ٨٩٥ .

التخريج :

الأبيات فى ديوانها مع آخرين : ٦٤ – ٦٦ ، والتخريج هناك .

★ قوله « ترثى توبة بن الحمير » ليس فى ع .

(٢) فى الأصل : بأجلد ، ليس بشىء .

(٨) الفنن : الغصن المستقيم والورقاء : الحمامة فى لونها بياض وسواد .

(٩) بنو عوف : هم بنو عوف بن عامر بن عقيل ، قتلة توبة .

(١٠) زاد بعده فى ن : « عنت بالقبيلة : غسان ، لأنهم كانوا ملوك الشام » .

وقالت أيضًا*

١ ــ فإنْ تكُنِ القَتْلَى بَـواءً فإنَّكُـمْ   فَتًـى ما قَتَلْتُـمْ آل عَـوْفِ بن عامِـرِ

٢ ــ فلا يُبْعِدَنْكَ اللهُ يا تَـوْبَ إنَّمـا   لِقاءُ المَنـايا دارِعًا مِثْلُ حاسِـرِ

٣ ــ أتَتْـهُ المَنـايا دُونَ دِرْعٍ حَصِـينَةٍ   وأسْـمَرَ خَطِّـىٌّ وأَرْقَـبَ ضامِـرِ

٤ ــ فنِعْـمَ الفَتَـى إنْ كان تَوْبَةُ فاجِـرًا   وفوقَ الفَتَـى إنْ كانَ لَيْـس بفاجِـرِ

٥ ــ فتًى يُنْهِـلُ الحاجـاتِ ثم يَعُلُّهـا   فيُطْلِعُهـا عنه ثَنـايا المَصـادِرِ

٦ ــ فتًى كـانَ أحْيـا مِن فَتـاةٍ حَيِيَّـةٍ   وأشْـجَعَ مِن لَيْـثٍ بِخَفّـانَ خـادِرِ ١٢٠ب

٧ ــ فتًى كـانَ للمَـوْلَى سَـناءً ورِفْعَـةً   وللطَّـارِقِ السَّـارِى قِـرًى غيرَ باسِـرِ

٨ ــ فتًى لا تَخَطَّـاهُ الرِّكابُ ، ولا يَـرَى   لِقِدْرٍ عِيالًا دُونَ جـارٍ مُجـاوِرِ

٩ - كَـأَنَّ فتَـى الفِتْيـانِ تَوْبَةَ لَمْ يُنِخْ   قَـلائِصَ يَفْحَصْـنَ الحَصَـى بالكَراكِـرِ

التخريج :

الأبيات فى ديوانها / ٧٧ - ٨٤ من قصيدة عدة أبياتاها ٤٨ بيتًا ، والتخريج هناك .

* هذه الأبيات ليست فى باق النسخ .

(١) باء دم فلان بدم فلان : عدله ، وباء بفلان : قتله به . وسيأتى قتل عوف بن عامر بن عقيل لتوبة فى البصرية ٨٩٥ .

(٢) الدارع : اللابس السلاح ، والحاسر ضده .

(٣) الأسمر الخطى : الرمح ينسب إلى الخط ، وهى سيف البحرين وعمان : وأرقب : غليظ الرقبة ، يكون ذلك فى الإنسان . ورواية المصادر : خوصاء ضامر ، وجرداء ضامر .

(٤) فى الأصل : (فاحرا) بالمهملة ، تحريف . والفاجر ههنا : الكثير المال ، على النسب .

(٥) النهل : الشربة الأولى ، والعل : الشربة الثانية . والمصادر : من قولهم صدر عن الماء ، إذا رجع بعد الشرب .

(٦) خفان : مأسدة قرب الكوفة ، وكان فى الأصل : جفان (بالجيم) ، تحريف . وخادر : مقيم فى خدره ، أى أجمته .

(٧) السناء : الشرف . والطارق : الآتى ليلاً . والباسر : العابس .

(٩) القلائص : جمع قلوص : الناقة الشابة ويفحص : يقلب ويرمى . والكراكر : جمع كركرة (بالكسر) وهى صدر البعير .

(٤٩٣)

وقالـت أيضًـا

١ ــ لقَدْ عَلِمَ الجُوعُ الذى باتَ سارِيًا	على الضَّيفِ والجِيرانِ أنَّكَ قاتِلُهْ
٢ ــ وأنَّكَ رَحْبُ الباعِ ياتَوْبَ للقِرَى	إذا ما لَئِيمُ القَوْمِ ضاقَتْ مَنازِلُهْ
٣ ــ يَبِيتُ قَرِيرَ العَيْنِ مَنْ كان جارَهُ	ويُضْحِى بخَيْرٍ ضَيْفُهُ ومُنازِلُهْ
٤ ــ أَتَتْهُ المَنايا حينَ تَمَّ شَبابُهُ	وأَقْصَرَ عنه كُلُّ قِرْنٍ يُنازِلُهْ
٥ ــ وعادَ كَلَيْثِ الغابِ يَحْمِى عَرِينَهُ	ويَرْضَى به أَشْبالُهُ وحَلائِلُهْ

التخـريج :

الأبيات فى ديوانها : ٩٧ – ٩٨ مع ثمانية .

(٤) فى باقى النسخ : قرن يطاوله .

(٥) فى الأصل : يحمى قرينه ، والتصحيح من ع .

(٤٩٤)

وقالت زَيْنَب بنت الطَّثْرِيّة ، أموية الشعر

١ — أَرَى الأَثْلَ مِن بَطْنِ العَقِيقِ مُجاوِرِى ... مُقِيمًا ، وقَدْ غالَتْ يَزِيدَ غَوائِلُهْ

٢ — فتًى قُدَّ قَدَّ السَّيفِ ، لا مُتَضائِلٌ ، ... ولا رَهِلٌ لَبّاتُهُ وأَباجِلُهْ

٣ — فتًى لا تَرَى قَدَّ القَمِيصِ بخَصْرِهِ ... ولكنَّما تُوهِى القَمِيصَ كَواهِلُهْ

٤ — يَسُرُّكَ مَظْلُومًا ، ويُرْضِيكَ ظالِمًا ، ... وكُلُّ الذى حَمَّلْتَهُ فهْوَ حامِلُهْ

٥ — إذا جَدَّ عِنْدَ الجِدِّ أَرْضاكَ جِدُّهُ ... وذُو باطِلٍ إنْ شِئْتَ أَرْضاكَ باطِلُهْ

الترجمة :

لم أجد لها ترجمة مستقلة ، أما أخوها يزيد ، ففى نسبه خلاف . قال أبو عمرو الشيبانى هو يزيد بن سلمة بن سمرة بن سلمة الخير ابن قشير بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة . وذكر ابن الكلبى أنه يزيد بن الصمة . وذكر ابن سلام أنه يزيد بن المنتشر ، أحد بنى عمرو بن سلمة . وذكر البصريون أنه من ولد الأعور بن قشير . يكنى أبا المكشوح ، ويلقب مودقا ، لحسن وجهه وحسن شعره . من شعراء بنى أمية ، مقدم عندهم . وكان شجاعًا سخيًا ، كامل الأدب وافر المروءة ، له أصل ومحل فى قومه ، صاحب غزل ومحادثة نساء وكان شاعرًا فصيحًا مطبوعًا . قتل يوم فلج سنة ١٢٦ (مر خبر مقتله فى البصرية ١٥) .

ابن سلام/ ٥٨٣ ، ٥٨٦ — ٥٩٠ ، الشعر والشعراء ١/٤٢٧ — ٤٢٨ ، الأغانى ٨/١٥٥ — ١٨٤ ، السمط ١/١٠٣ — ١٠٤ ، نوادر المخطوطات (كتاب أسماء المغتالين) ٢/ ٢٤٧ — ٢٤٨ ، (كتاب كنى الشعراء) ٢/٢٩٢ ، (كتاب ألقاب الشعراء) ٢/٣١٢ ، الاقتضاب/ ٤٦٥ ، معجم الأدباء ٧/٢٢٩ — ٣٠٠ ، ابن خلكان ٢/٢٩٩ — ٣٠٢ .

التخريج :

الأبيات مع آخر فى الأغانى ٨/١٨٢ — ١٨٣ ، وقال : وتروى لأم يزيد ولوحشية الجرمية ، ومع ستة فى الأمالى ٢/٨٣ — ٨٤ ، وقال : وفيها أبيات تروى للعجير السلولى . وقد أشار البكرى (السمط ٢/٦٠٨) إلى ذلك ، وأورد البيت/ ١ ثم ٢ ، ٣ وقال : اختلف فى القائل أشد اختلاف ، قال السكرى : هما لثور ، وذكر أبو تمام أنهما لزينب ، وقيل لأم يزيد ، وقيل للأبيرد ، ثم أورد البيت : ١ مع آخر لزينب ٢/٧١٨ . الأبيات (ماعدا : ٤) فى ابن الأعرابى/ ١١٠ مع آخر ، وهى (ماعدا/٨) فى الأشباه ٢/٣٣٥ ، ومع آخر فى البحترى/ ٢٧٥ . الأبيات/ ١ ، ٢ ، ٧ ، ١٠ ، ٨ ، ٦ مع آخرين فى الحماسة (التبريزى) ٣/٤٦ — ٤٨ . الأبيات/١ — ٣ ، ٧ ، ١٠ ، ٤ ، ٥ فى البيان ١/٢١٧ لأخت يزيد . الأبيات/٢ ، ٩ ، ٥ ، ٤ مع أربعة فى الأمالى ١/٢٧١ للعجير السلولى . الأبيات ١ ، ٢ ، ٧ فى الشعر والشعراء ١/٤٢٧ لأخت ابن الطثرية . الأبيات ٢ ، ٣ ، ٧ من أبيات للعجير فى الحماسة (التبريزى) ٢/١٩٣ — ١٩٤ . البيتان . ١ ، ٢ مع ثالث فى التنبيه/ ٩٨ — ٩٩ . البيتان ٣ ، ٤ فى اللسان (بأدل) وأشار إلى أنهما ينسبان للعجير . البيتان/ ٦ ، ٩ فى البلدان (مر) مع ثمانية للعجير . البيت ، ١ فى ابن خلكان ٢/٣٠٢ لثور أخى يزيد . البيت : ٢ فى المخصص ١/١٦ (غير منسوب) ، الأغانى ٨/١٨٣ للعجير ، ١٣/٦٠ — ٦١ ، من أبيات له وأشار أبو الفرج إلى أنه يروى لزينب ، ١٣٠ ضمن أبيات للأبيرد ، وقال : ويروى للعجير ولأخت يزيد . البيت : ٩ فى السمط ١/٢٤٣ للعجير ، اللسان (حول) للفرزدق ، خطأ .

(١) العقيق : عشرة مواضع ، وعنت به هنا عقيق عارض بأرض اليمامة ، أو قرى باليمامة لبنى عقيل ، أو عقيق مرة فى طريق اليمن من اليمامة .

(٢) اللبات : جمع لبة ، وهى موضع القلادة من الصدر . والأباجل : جمع أبجل ، وهو عرق غليظ فى الرجل . وفى ع : بآدله ، جمع بأدلة ، وهى اللحمة بين العنق والترقوة .

٦ ــ إذا القومْ أَمُّوا بَيْتَهُ فهْوَ عامِدٌ   لِأُحْسَنِ ما ظَنُّوا به فهْوَ فاعِلُهْ

٧ ــ إذا نَزَلَ الضِّيفانُ كان عَذَوَّرًا   على الحَقِّ حتَّى تَسْتَقِلَّ مَراجِلُهْ

٨ ــ وقَدْ كان يُرْوِى المَشْرَفِىَّ بكَفِّهِ   ويَبْلُغُ أَقْصَى حَجْرَةِ الحَىِّ نائِلُهْ

٩ ــ فَتَى لَيْسَ لابْنِ العَمِّ كالذِّئْبِ إنْ رَأى   بصاحِبِهِ يومًا دَمًا فهْوَ آكِلُهْ

١٠ــ مَضَى ووَرِثْناهُ دَرِيسَ مُفاضَةٍ   وأَبْيَضَ هِنْدِيًا طَوِيلًا مَحامِلُهْ

---

(٦) فى الأصل لأحسنَ (بفتح النون) ، خطأ .

(٧) العذور : السيء الخلق ، القليل الصبر فيما يطلبه . وتستقل مراجله ، تنصب على الأثاف . تقول : إذا نزل به الأضياف تشدد فى الأمر والنهى على جماعة الحى حتى تنصب المراجل وتهيأ المطاعم .

(٨) المشرفى : السيف ، ينسب إلى قرى بالشام يقال لها المشارف . والحجرة : الناحية .

(١٠) الدريس : الخلق من الدروع : والمفاضة : الدرع الواسعة . والأبيض : السيف . وطويلًا محامله : تصفه بالطول . وهذا البيت ليس فى باقى النسخ .

(٤٩٥)

وقال الشَّمَرْدَل اليَرْبُوعيّ ، أموى الشعر*

١ ــ لَعَمْرِى لَئِنْ غالَتْ أَخِى دَارُ غَرْبَةٍ ... وآبَ إلَيْنا سَيْفُهُ ورَواحِلُهْ

٢ ــ وحَلَّتْ به أَثْقالَها الأَرْضُ وانْتَهَى ... بمَثْواهُ مِنها وهْوَ عَفٌّ مَآكِلُهْ

٣ ــ لقَدْ ضُمِّنَتْ جَلْدَ القُوَى كان يُتَّقَى ... به جانِبُ الثَّغْرِ المَخُوفِ زَلازِلُهْ

٤ ــ وَصُولٌ إذا اسْتَغْنَى ، وإنْ كانَ مُقْتِرًا ... مِن المالِ لَمْ يُحْفِ الصَّدِيقَ مَسائِلُهْ

٥ ــ إلى اللهِ أَشْكُو لا إلى النَّاسِ فَقْدَهُ ... ولَوْعَةَ حُزْنٍ أَوْجَعَ القَلْبَ داخِلُهْ

٦ ــ أَبَى الصَّبْرَ أَنَّ العَيْنَ بَعْدَكَ لم تَزَلْ ... يُخالِطُ جَفْنَيْها قَذًى ماتُزايِلُهْ

الترجمة :

هو الشمردل بن شريك بن عبد الله بن رؤبة بن سلمة بن بكر بن ضَبارىّ بن عُبَيد بن ثعلبة بن يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة ابن تميم ، يعرف بابن الخريطة ، من شعراء الدولة الأموية . وكان مغرمًا بالشراب ، صاحب قنص وصيد بالجوارح وهو شاعر محسن فى القصيد والرجز ، وله فى الصقر والكلاب أراجيز كثيرة . وشعره فى رثاء إخوته حكم وقدامة ووائل – الذين قتلوا فى بعث وكيع بن أبى سود – بالغ .

الشعر والشعراء ١ : ٧٠٤ ، الأغانى ١٣ : ٣٥١ – ٣٦٣ ، المؤتلف : ٢٠٥ ، السمط ١ / ٥٤٤ .

التخريج :

هذه الأبيات تتداخل بعضها فى أبيات العجير السلولى ، كما تداخلت أبيات زينب بنت الطثرية بأبيات العجيز فى البصرية السابقة . الأبيات من قصيدة فى المنتهى ١ / ٢٨٤ – ٢٨٦ ، وعدة أبياتها ٤٢ بيتا ، أمالى اليزيدى / ٣٢ . (٤٣ بيتًا) . الأبيات (ماعدا / ١٣) فى الأغانى ١٣ / ٣٥٣ – ٣٥٥ ، من قصيدة عدة أبياتها ٣٢ بيتًا . الأبيات ٦ ، ٧ ، ١١ ، ١٠ مع خمسة من مجموعة المعانى ١١٦ . الأبيات / ٦ – ٩ ، ١١ ، ١٢ مع سبعة فى الأشباه ٢ / ٣٢١ – ٣٢٢ . البيتان / ٦ ، ٧ فى المؤتلف / ٢٠٥ . البيت / ٧ مع آخر فى ذيل الأمالى / ٦٢ ، ومع ثلاثة فى البيان ٤ / ٨٦ ، وانظر تخريج البصرية السابقة .

* قوله : « أموى الشعر » ليس فى ع .

(١) فى الأصل : غربة (بضم أوله) ، خطأ . وفى ن : دار فرقة . وأخوه : هو وائل ، وكان الشمردل قد خرج هو وإخوته حكم ووائل وقدامة إلى خراسان مع وكيع بن أبى سود . فبعث وكيع أخاه وائلًا فى بعث حرب الترك ، وبعث قدامة إلى فارس ، وبعث حكمًا إلى سجستان . فقال الشمردل لوكيع : إن رأيت أيها الأمير أن تنفذنا معًا فى وجه واحد ، فلم يفعل ، فلم ينشب أن جاءه نعى قدامة ، ثم نعى وائل بعده بثلاثة أيام ، ثم قتل حكم أيضًا (الأغانى ١٣ : ٣٥٣ – ٣٥٥) .

(٢) حلت به أثقالها الأرض : انظر ما سلف فى البصرية : ٤٨٧ ، هامش : ١ .

(٣) الثغر : موضع المخافة .

(٤) المقتر : القليل المال . وأحفاه : برح به فى الإلحاح عليه .

(٥) الدخل (بفتحتين) : ما داخل الإنسان من فساد فى جسم أو عقل ، ومنه يقال داء داخل ودخيل ، وحبّ دخيل .

٧ ــ وكنتُ أُعِيرُ الدَّمْعَ قَبْلَكَ مَن بَكَى فأنتَ على مَنْ ماتَ بَعْدَكَ شاغِلُهْ

٨ ــ يُذَكِّرُنِي هَيْفُ الجَنُوبِ ومُنْتَهَى نَسِيمِ الصَّبا رَمْسًا عليه جَنادِلُهْ

٩ ــ وسَوْرَةُ أَيْدِى القَوْمِ إذ حُلَّتِ الحُبا حُبا الشَّيبِ واسْتَغْوَى أَخا الحِلْمِ جاهِلُهْ ١٢١م

١٠ــ لَعَمْرُكَ إنّ المَوْتَ مِنَّا لَمُولَعٌ بِمَنْ كان يُرْجَى نَفْعُهُ ونَوافِلُهْ

١١ــ فعَيْنَىَّ إنْ أَبْكاكُما الدَّهْرُ فابْكِيا لِمَنْ نَصْرُهُ قد بانَ عَنَّا ونائِلُهْ

١٢ــ إذا اسْتَعْبَرَتْ عُوذُ النِّساءِ وشَمَّرَتْ مآزِرَ يَوْمٍ لا تُوارَى خَلاخِلُهْ

١٣ــ أَخِى لا بَخِيلٌ فى الحَياةِ بمالِهِ علىَّ ، ولا مُسْتَبَطَأٌ الفَرْضِ خاذِلُهْ

١٤ــ فَما كنتُ أَلْقَى لامْرِىءٍ عندَ مَوْطِنٍ أَخًا كأَخِى لو كانَ حَيًّا أُبادِلُهْ

---

(٧) فى الأصل ، ن : الدمع بعدك ، تحريف . وفيهما أيضًا : على من فات قبلك ، تحريف .

(٨) الهيف : ريح حارة تأتى من نحو اليمن . والرمس : القبر .

(٩) السورة : الحدة والسطوة . وفى الأصل : حلت (بالبناء للمعلوم) ، خطأ . والحبا : جمع حبوة ، وهو الثوب يحتبى به ، أى يشتمل به ، وحل الحبا كناية عن الاستعداد للشر . والجاهل هنا : ضد الحليم العاقل المتأنى . واستغوى فلان القوم : استغاث بهم . وهذا البيت ليس فى ع .

(١١) فى ع : قد بان منا .

(١٢) استعبرت : جرت عبراتهن . والعوذ : جمع عائذ ، وهى التى تعوذ بقومها أو وليها . وإبانة الخلاخل : تكون عند جريهن خوف السباء .

(١٣) هذا البيت لم يرد فى ع .

(١٤) فى ع : لقد كنت ألقى ، تحريف .

(٤٩٦)

وقالت جَنُوب ، أُختُ عَمرو ذِى الكَلْب الهُذَلِيَّة ، جاهلية*

١ ـ سـألْتُ بِعَمْـرٍو أخِـى صَـحْبَهُ ... فأفْظَعَنِـى حيـنَ رَدُّوا السُّـؤَالا
٢ ـ أُتِيـحَ له نَمِـرا أجْبُـلٍ ... فَنـالا لَعَمْـرُكَ مِنْـه مَنـالا
٣ ـ فأُقْسِـمُ ياعَمْـرُو لو نَبَّهـاك ... إذَنْ نَبَّهـا مِنْـكَ دَاءً عُضـالا
٤ ـ إذَنْ نَبَّهـا لَيْـثَ عِرِّيسَـةٍ ... مُفِيتًا مُفِيـدًا نُفُوسًـا ومَـالا
٥ ـ إذَنْ نَبَّهـا غَيْـرَ رِعْـدِيدَةٍ ... ولا طائِشًـا دَهِشًـا حِيـنَ صَـالا
٦ ـ وقَـدْ عَلِمَ الضَّـيْفُ والمُرْمِلُـونَ ... إذا اغْبَـرَّ أُفْقٌ وهَبَّـتْ شَـمالًا
٧ ـ بأنَّـكَ كنتَ الـرَّبيعَ المُغِيـثَ ... لِمَنْ يَعْتَفِيكَ وكنـتَ الثِّمـالا
٨ ـ وخَـرْقٍ تَجـاوَزْتَ مَجْهُـولَهُ ... بأدْمـاءَ حَـرْفٍ تَشَـكَّى الكَـلالا
٩ ـ فكنـتَ النَّهـارَ به شَمْسَـهُ ... وكنتَ دُجَى اللَّيْـلِ فيـهِ الهِـلالا ١٢١ ب

الترجمة :

لم أجد لها ترجمة منفصلة .

المناسبة :

خرج عمرو ذو الكلب غازيًا ، فبينا هو فى بعض غاراته نائم ، وثب عليه نمران فأكلاه . ووجدت فَهْم سلاحه فادعت قتله . فقالت أخته هذه الأبيات (ديوان الهذليين ٢ / ٥٧٨) .

التخريج :

الأبيات (ماعدا : ٥) فى ديوان الهذليين ٢ / ٥٨٣ – ٥٨٦ من قصيدة عدة أبياتها ٢٢ بيتًا ، ونسبها لأخت عمرو ذى الكلب . قال أبو عمرو : قالتها عمرة بنت العجلان أخت عمرو ، والتخريج هناك ٣/١٤٤٤ . وتضطرب المصادر فى نسبتهاإلى جنوب أو إلى عمرة . وانظر أيضًا الأبيات (ما عدا : ٥) فى ابن الشجرى ٨٢ – ٨٣ ، ومع ١١ بيتًا فى بلاغات النساء/ ١٧٣ – ١٧٤ . الأبيات/ ٣ ، ٤ ، ٨ ، ٩ فى تحرير التحبير/ ٢٦٤ – ٢٦٥ ، عيار الشعر/ ١٢٧ . الأبيات : ٣ ، ٤ ، ٩ فى النويرى ٧/ ١٤٢ ونسبت فى جميعها لجنوب .

* فى ع : أخت عمرو الكلب ، بإسقاط (ذى) ، وكذلك كان يدعى أيضًا . وقوله «الهذلية» لم يرد فى ع أيضًا . وهذه الأبيات ليست فى ن .

(١) عمرو : هو عمرو بن العجلان بن عامر بن برد بن منبه الهذلى ، سمى ذا الكلب لأنه كان معه كلب لا يفارقه (ديوان الهذليين ٢ : ٥٦٥) ، ترجم له ابن الجراح ، ورقة ٢٥ – ٢٦ . والباء فى قولها «بعمرو» بمعنى «عن» ، ومثله قوله تعالى : ﴿ فاسأل به خبيرًا ﴾ وهذا البيت وتاليه ليسا فى ع .

(٤) العريسة : موضع الليث ، أجمته . وأفاد المال : أعطاه . والمفيت : المهلك .

(٦) فى ع :وقد عرف . والمرملون : الذين نفد زادهم . واغبر أفق : أى جف الثرى ، فثار الغبار لقلة المطر . والشمال يكون هبوبها فى الشتاء .

(٧) يعتفيك : يقصدك ويسألك . والثمال : الغياث .

(٨) الخرق : الموضع ينخرق فيمضى فى الفلاة . والأدماء : الناقة البيضاء . والحرف : الضامرة . وتشكى : حذف إحدى التاءين . والكلال : التعب .

(٤٩٧)

وقالت الخنســـاء

١ ـــ وقـائِلَةٍ ، والنَّعْشُ قد فات خَطْوَهــا   لِتُدْرِكَهُ يالَهْفَ نَفْسِى عـلى صَـــخْرِ
٢ ـــ ألا ثَكِلتْ أُمُّ الذين غَـــدَوْا بـــــــه   إلى القَـــبْرِ ، ماذا يَحْمِلُــونَ إلى القَبْرِ
٣ ـــ وماذا يُوارِى اللَّحْـــدُ تحتَ تُرابِـــهِ   مِن الجُودِ والأَفْضالِ والنَّـــائِل الغَمْرِ
٤ ـــ فَشَـأْنُ المَنايا إذْ أصــابَكَ سَـــهْمُها   لِتَغْدُو على الفِتْيـان بَعْـــدَكَ أو تَسْــرِى

الترجمـــة :

مضت فى البصرية : ٣٩١ .

التخريج :

الأبيات فى ديوانها ٨٥ - ٩٣ من قصيدة عدة أبياتها عشرون بيتا . الأبيات كلها فى الحصرى ٢/٩٣٠ ، مجموعة المعانى (ما عدا الأول) : ١١٨ . البيتان : ١ ، ٢ فى العقد ٣/٢٦٦ ، ٥/١٦٧ ، المرتضى ٢/١٩ ، الأغانى ١١/٢٥ .

(٣) فى باق النسخ : والمجد والفخر . والغمر : الكثير

(٤٩٨)

وقالت أيضـــا★

١ ــ وما الغَيْثُ فى جَعْدِ الثَّرَى دَمِثِ الــرُّبَى   تَعَبَّــقَ فِيــه العـــارِضُ المُتَهَـــلِّلُ
٢ ــ بأَجْــزَلَ سَـيْباً مِن يَــدَيْكَ ونِعْمَـــةً   تَجُــودُ بِهــا ، بل سَـيْبُ كَفِّكَ أَجْزَلُ
٣ ــ وجـارُكَ مَمْنُوعٌ مَنِيعُ بنَجْـــــوَةٍ   مِن الضَّــيْمِ ، لا يُزْرَى ولا يَتَــذَلَّلُ
٤ ــ فما بَلَغَتْ كَفُّ امْـــرِيءٍ مُتَنــاوِلًا   مِن المَجْـدِ إلّا حيثُ مانِلْتَ أَفْضَــلُ
٥ ــ ولا بَلَــغَ المُهْدُوَن فى القَوْلِ مِدْحَـــةً   ولَوْ أَكْثَرُوا إلّا الــذى فِيكَ أَفْضَـــلُ

التخـــريج :

الأبيات مع سبعة فى ديوانها ١٨٣ – ١٨٨ ، والأبيات كلها فى ابن الشجرى : ٨٨ ، العقد (ماعدا /٣) مع آخر ٢٦٩/٣ . البيتان : ٤ ، ٥ فى الوساطة /١٩١ ، المصون /٦٣ ، ٢٢ (لأوس بن مغراء) ، ديوان المعانى ٢٧/١ ، العبيدى : ١٥٩ ، اللسان (كفف) . البيت /٤ فى التاج (كفف) ، الباقلانى : ٩٢ . البيت : ' ٥ فى الصناعتين / ٢٠٨ ، الوساطة / ٣١٧ .

★ زاد فى ن : فى أخيها صخر . وقد جاء البيتان : ٤ ، ٥ فى نسخة ع فى باب المديح .

(١) جعد الثرى : شديد الندى ، تقبض من كثرة نداه . والدمث : السهل . وتعبق : حل وتفجر . والعارض : السحاب يعترض فى الأفق . والمتهلل : تهلل بالمطر .

(٣) فى ن : محفوظ منيع . والنجوة : ما ارتفع من الأرض . ويزرى : حقه أن يكون يزرى به ، فحذفت الجار والضمير .

(٤٩٩)

وقالت عَمْرَة الخثْعَمِيّة ترثى ولَدَيْهـا*

١ ـ لقَـدْ زَعَمُـوا أنّى جَـزِعْتُ عَلَيْهِمـا ... وهَـلْ جَـزَعٌ أنْ قُلْتُ : واباُباهُمـا

٢ ـ هُمـا أخَـوا فى الحَرْبِ مَن لا أخا لَـهُ ... إذا خـافَ يـوماً نَبْـوَةً مَنْ دَعاهُمـا

٣ ـ هُمـا يَلْبَسـانِ المَجْدَ أحْسَـنَ لِبْسَـةٍ ... شَـحِيحانِ ما اسْطاعاً عليـه كِلاهُما ٢١٢٢

٤ ـ شِـهابانِ مِنَّـا أُوقِـدا ثُم أُخْمِـدا ... وكان سَـنـاً لِلْمُدلِجِـينَ سَـناهُمـا

٥ ـ إذا نَزَلا الأَرْضَ المَخُوفَ بِها الرَّدَى ... يُخَفِّضُ مِن جَأْشَـيْهِما مُنْصُلاهُمـا

٦ ـ إذا اسْـتَغْنَيا حُبَّ الجَمِيـعُ إلَيهِمـا ... وَلَمْ يَنْـأَ عن نَفْـعِ الصَّدِيقِ غِناهُمـا

٧ ـ إذا افْتَقَـرا لَمْ يَجْثِمـا خَشْـيَةَ الـرَّدَى ... ولَمْ يَخْشَ رُزْأً مِنْهُمـا مَوْلَياهُمـا

الترجمـة :

لم أجد لها ترجمة .

التخـريج :

الأبيات مع آخرين لها فى الحماسة (التبريزي) ٣ : ٦١ - ٦٢ ، وفيه : قال أبو رياش : هذه الأبيات لدرماء بنت سيار بن عبعبة الجحدرية ، العينى ٣ : ٤٧٢ - ٤٧٣ عن الحماسة ، وقال : وتنسب لدرنا بنت عبعبة ، الغندجانى : ورقة ١٦ لدرنا بنت سيار ، وقال : وتنسب لدرنا بنت عبعبة ، والصواب : لدرنا بنت سيار . البيتان : ٦ ، ٧ فى المختار : ١٨٩ لأعرابية . البيت : ٢ فى ابن يعيش ٣ : ٢١ لدرنا بنت عبعبة ، الصناعتين : ١٦٥ (غير منسوب) .

* الأبيات ليست فى ع

(١) فى الأصل : جزَعت (بفتح ثانيه) ، خطأً . واباُباها : قال أبو العلاء هو من الشاذ يقلبون ياء الإضافة ألفا فى النداء ، إذ قالوا : يا غلاما . وليس ذلك بأعلى اللغات وقد حكى أن بعض العرب إنما يفعل ذلك فى غير النداء ، فلما كثر قولهم بأبى ، وكانوا يجيئون قبله بالحرف الذى يندب به فى بعض الأحيان ، أو يكون من حرف النداء ، قلبوا الياء ألفا تشبيها بقولهم ، يا غلاما (التبريزى) ٣ : ٦٢ - ٦٣) .

(٢) فصلت بين المضاف والمضاف إليه بالأجنبى . فقولها «أخوا» هنا مضاف ، و«لا أخاله» مضاف إليه فصل بينهما بالأجنبى وهو « فى الحرب » انظر العينى ٣ : ٤٧٤ .

(٤) المدلج : السائر بالليل ، تعنى أنهما كانا يوقدان النار ليهتدى بها الأضياف فيردون فناءهما .

(٥) المنصل : السيف

(٧) المولى : ابن العم ، وليست التثنية ههنا مقصودة ، بل المراد الكثرة ، ومن ذلك قولهم : لبيك وسعديك .

(٥٠٠)

وقالت صَفِيّة الباهِلِيّة

١ ــ كُنّا كغُصْنَيْنِ فى جُرْثُومَةٍ سَمَقَا ... حِينًا بأَحْسَنِ ما يَسْمُو له الشَّجَرُ

٢ ــ حتَّى إذا قِيلَ قد طالَتْ فُرُوعُهُما ... وطابَ فَيْئاهُما واسْتُيْنِعَ الثَّمَرُ

٣ ــ أَخْنَى على واحِدِى رَيْبُ الزّمانِ ، وما ... يُبْقِى الزَّمانُ على شَيْءٍ ولا يَذَرُ

٤ ــ كُنّا كأَنْجُمِ لَيْلٍ بَيْنَها قَمَرٌ ... يَجْلُو الدُّجَى ، فهَوَى مِن بَيْنِها القَمَرُ

٥ ــ فاذْهَبْ حَمِيداً على ما كانَ مِن مَضَضٍ ... فقَدْ ذَهَبْتَ وأنتَ السَّمْعُ والبَصَرُ

الترجمة :

لم أجد لها ترجمة .

التخريج :

الأبيات كلها مع سادس فى البحترى : ٢٧٣ – ٢٧٤ لطيبة الباهلية ، ديوان الخنساء : ١٣٤ ، ١٣٥ ، الأبيات (ماعدا الأخير) فى الحماسة (التبريزى) ٣/٧ – ٨ لصفية ترثى أخاها ، العقد ٣/٢٧٧ – ٢٧٨ لأعرابية ترثى زوجها ، العيون ٣/٦٦ لأعرابية ترثى أختها ، ابن الأعرابى /١٠١ لأعرابى يرثى أخا له ، التشبيهات : ٢١٥ (غير منسوبة) . البيتان /٣ ، ٤ فى أخبار أبى تمام /١٣٣ لصفية ، ديوان المعانى ١/١٧ لصفية . البيت /٤ فى الموازنة ١/٦٩ ، ٣٣٠ لمريم بنت طارق ترثى أخاها .

(١) الجرثومة : الأصل . وسمقا : طالا فى كمال وتمام . وفى الأصل ، ن : بأحسن وبفتح النون ، خطأ .

(٢) الفىء : الظل . واستينع : صار يانعا . وفى ع : واستنظر الثمر وبالبناء للمجهول ، أى انتظر .

(٥٠١)

وقالت الخِرْنِق بنت هِفّان ترثى زَوْجَهـــا*

١ ـــ لا يُبْعِـــدَنْ قَـــوْمى الـذين هـــمُ ... سُـمُّ العُـــداةِ وآفَـــةُ الجُـــزْرِ

٢ ـــ النَّازِلـــينَ بكُـــلِّ مُعْـــــتَرَكٍ ... والطَّيِّبـــــين مَعاقِـــدَ الأُزْرِ

٣ ـــ قَـــومٌ إذا رَكبُـــوا سَـمِعْتَ لَهُمْ ... لَغَطًـــا مِن التَّأْيِيـــه والزَّجْــــرِ

٤ ـــ والخالِطِـــينَ نَحِيتَهُمْ بِنُضـــارهم ... وذَوِى الغِنَى مِنْهُمْ بِـذِى الفَقْــرِ

٥ ـــ هـــذا ثَنـــائِى ما بَقِيتُ لَهُـمْ ... وإذا هَلَـــكْتُ أَجَنَّـنِى قَـــبْرِى

الترجمـــــة :

هى أخت طرفة بن العبد لأمه ، انظر أول ديوانها ، السمط ٢/٧٨٠ ، العينى ٣/٦٠٣ ، الخزانة ٣/٣٠٧ – ٣٠٨ .

التخريج :

الأبيات مع أربعة فى ديوانها /٢٨ – ٣٢ ، والتخريج هناك . وانظر أيضا الأبيات كلها فى كنايات الجرجانى /١١ . والأبيات : ١ ، ٢ ، ٤ فى السمط ١/٥٤٨ وأشار إلى أن البيت الأخير ينسب لحاتم الطائى . البيتان /١ ، ٢ فى المرتضى ١/٢٠٥ ، أمالى ابن الشجرى ١/٣٤٥ . البيت /٢ فى كنايات الثعالبى /٩ (غير منسوب) . البيت /٤ مع آخر فى اللسان (نحت) ، والبيت الرابع هذا مر فى قصيدة حاتم الطائى برقم /٣٨١ .

* فى ع ترثى أباها وزوجها وابنها ، انظر تفصيل ذلك فى ديوانها ص : ٢٠ وما بعدها .

(١) يعدن : كذا بالأصل ، على إضمار فاعل . وفى ن : يعدن (ثلاثى مضموم العين) ، وهى صحيحة وفى ع : يعدن (ثلاثى مفتوح العين) ، وهى أجودها وأعلاها . وهذا الحرف دعاء جاء بلفظ النهى ، وكانت العرب تدل به عند الندبة على مساس الحاجة إلى حياة المندوب وقلة الاستغناء عنه (المرزوقى ١ : ١٩٢ ، الخزانة ٢ : ٣٠٣) وفى ن : سم (بفتح أوله) . والجزر : جمع جزور وهى الناقة تذبح

(٢) هذا البيت شاهد نحوى مشهور برواية : والطيبون ، ولكن على رواية البصرية لا شاهد فى البيت ، انظر الخزانة ٢ : ٣٠١ ويكون قولها « والنازلين ، والطيبين » نصبا على المدح ، انظر أمالى ابن الشجرى ١ : ٣٤٥ ، تفسير الطبرى ١ : ٣٢٩ .

(٣) التأييه : الجلبة والصياح

(٤) مضى شرحه فى قصيدة حاتم الطائى رقم : ٣٨١

(٥٠٢)

وقالت امرأةٌ فى أبِيهــــا★

١ ــ إذا ما دَعـا الـدَّاعِى عِلِيًّـا وَجَـــدْتُنِي   أُراعُ كمـــا راعَ العَجُـــولَ مُهِيِّــبُ

٢ ــ وكَمْ مِن سَــمِىٍّ لَيْس مِثْـلَ سَـــمِيِّهِ   وإنْ كَانَ يُـــدْعَى باسْـــمِهِ فيُجِيبُ

التخـــريج :

البيتان فى الحماسة (التبريزى) ٥٦/٣ (غير منسوبين) ، الأشباه ٣٢٧/٢ لبيهس بن نمير ، ومع آخرين فى السمط ٩٦٦/٢ – ٩٦٧ لبنت على بن الربيع الحارثى .

★ فى باقى النسخ : ترثى أباها . وهذه المقطوعة تكررت بنفس النسبة بعد المقطوعة رقم : ٥٧٢ فأسقطتها .

(١) فى الأصل ، ن : مهيب (بفتح أوله) ليست جيدة ههنا ، وأثبت ما فى ع ، والمهيب : من أهاب بك .

(٥٠٣)

وقالت زَهْــــراء الكِلابِيَّـــة

١ ـــ تَأَوَّهْتُ مِن ذِكْـرَى ابْنِ عَمِّى ، ودُونَـه   نَقًـا هـائِلٌ جَعْـدُ الثَّـرَى وصَــفِيحُ
٢ - وكنـتُ أنـامُ اللَّيـلَ مِـن ثِقَتِـى بــهِ   وأَعْلَـمُ أَنْ لا ضَـيْمَ وهْــوَ صَـحِيحُ
٣ ـــ فأَصْـبَحْتُ سـالَمْتُ العَـدُوَّ ولَمْ أَجِـدْ   مِـن السِّـلْمِ بُـدًّا والفُـؤادُ جَـرِيحُ

الترجمة :

لعلها المذكورة فى ترجمة إسحق ، جاء فى الأغانى (٥/٣٣١) كانت امرأة من بنى كلاب يقال لها زهراء تحدث إسحق وتناشده ، وكانت تميل إليه ، وتكنى عنه فى عشيرتها إذا ذكرته بجمل (بضم الجيم وسكون الميم) ، وتراسله شعرا . وانظر أيضا الأمالى ١/٥٤ - ٥٥ ، المصارع ١/٢١٦ .

التخريج :

لم أجدهـا .

(١) النقا : الرمل . وهائل : الهائل من الرمل الذى لا يثبت مكانه حتى ينهال فيسقط . والصفيح : الحجارة العريضة ، تعنى القبر .

(٥٠٤)
وقالت فاطمة بنت الأَحَجْم الخُزاعِيّــة★

١ ــ ياعَــيْنُ جُودِى عنَــد كُــلِّ صَــباحِ   جُــودِى بأَرْبَعَــةٍ علَى الجَـــرّاحِ

٢ ــ قـد كنتَ لِى جَــبَلًا أَلُــوذُ بِظِلِّــهِ   فتَــركْتَنِى أَمْشِــى بأَجْــرَدَ ضَــاحِ

٣ ــ قـد كنتُ ذاتَ حَمِيَّــةٍ ما عِشْــتَ لِى   أَمْشِـى البَــرازَ وكنتَ أنـت جَنـاحِى

٤ - فاليــومَ أَخْضَــعُ للذَّلِيــلِ وأَتَّقِــــى   مِنْــه ، وأَدْفَـعُ ظَــالِمِى بالــــرّاحِ

٥ - وأَغُــضُّ مِــن بَصَــرِى وأَعْلَــمُ أَنَّــهُ   قَــد بَــانَ حَــدُّ فَوارِسِــى ورِمـاحِى

٦ - وإذا دَعَــتْ قُمْرِيَّــةٌ شَــــجَنًا لَهــا   يــومًا عـلى فَــنَنٍ دَعَــوْتُ صَباحِى ٢١٢٣

الترجمة :

هى فاطمة بنت الأحجم – ويقال : الأجحم – بن دندنة الخزاعية . أبوها الأحجم من سادات العرب ، وأمها خالدة بنت هاشم بن عبد مناف

الأمالى ٢/١ ، السمط ٢/٦٢٦ ، التنبيه : ٨٧ ، الاشتقاق : ٤٧٥ .

التخريج :

الأبيات فى الحماسة (التبريزى) ٢/١٨٩ – ١٩٠ . الأبيات ٢ – ٤ ، ٦ فى العينى ١/٤٣٨ ، الخزانة ٢/٥١٣ . الأبيات (ماعدا/ ١) فى الأمالى ٢/١ ، وكلها فى التنبيه : ٨٧ ، وأورد منها فى السمط بيتا وشطرين ١/٦٢٦ وقال فى كلا الموضعين ، قال السكرى : هذا الشعر لليلى بنت يزيد بن الصعق ترثى ابنها قيس بن زياد بن أبى سفيان بن عوف بن كعب ، وقال الأخفش : إنه لامرأة من كندة . الأبيات : ٣ ، ٢ ، ٤ ، ٦ ، فى ابن الأعرابى : ١٢١ لامرأة من خزاعة ترثى أباها . الأبيات : ٢ – ٥ فى المنازل : ٤٥١ – ٤٥٢ لها .

★ نسبها فى ع إلى بشر بن النكث ، ثم صحح نسبتها إلى فاطمة .

(١) بأربعة : تريد اللحاظين والموقين ، فالدمع يجرى من الموقين ، فإذا كثر جرى من اللحاظين أيضا .

(٢) فى الأصل : بأجرد صاح ، والتصحيح من باق النسخ . وفى الأصل بإزاء كلمة ضاح : (أى لا ظل فيه) .

(٣) البراز : الأرض الفضاء ، وأصله : أمشى فى البراز ، فأسقطت الجار ونصبت . وهذا البيت ليس فى ن .

(٤) فى هامش ن بإزاء كلمة بالراح : (أى بالدعاء) . أقول : لا أظن ذلك صحيحا ، فالدفع بالراح أيسر الدفع وأهونه ، وهذا ما تطيقه بعد فقد حاميها . وفى محاورات قريش أن بعضهم قال لآخر منهم مستضعفا لما أورده عليه : هذا دفع بالراح . فقال مجيبا : كلا ، إن معها الأصابع . يقول يزيد بن الحكم الكلابى :

دَفَعْنــاكُمُ بالقَــــوْلِ حتَّــى بَطِــرْتمُ   وبالــرَّاحِ حتَّــى كــانَ دَفْــعَ الأصــــابعِ

انظر الحماسة ١/١٢٤

(٦) وفى الأصل : قَمَرية (بفتح أوله وثانيه) ، خطأ . والقمرية : ضرب من الحمام . ينتصب « شجنا » على المفعول لأجله إذا جعلته بمعنى الحزن ، وعلى المفعول به إن جعلته بمعنى الحبيب . والفنن : الغصن المستقيم . ودعوت صباحى : قلت واسوء صباحاه .

(٥٠٥)

وقالت الخِرْنِـق بنت قُحافَـة*

١ ـ أعـاذِلَتِي عـلى رُزْءٍ أفِيقِـى فقَـدْ أشْـرَقْتِنِي بالعَـذْلِ رِيقِـى

٢ ـ فـلا وأبيـك آسَـى بَعْـدَ بِشْـرٍ علـى حَـىٍّ يَمُـوتُ ولا صَـدِيقِ

الترجمة :

رجح محقق ديوان الخرنق ، أن الخرنق بنت قحافة هى أيضا الخرنق بنت هفان ، أخت طرفة بن العبد لأمه ، وقد مضت ترجمتها فى البصرية ٥٠١ .

التخريج :

البيتان مع ثمانية فى ديوانها : ٢٦ – ٢٨ والتخريج هناك .

* زاد فى ن : فى زوجها بشر . وهذان البيتان ليسا فى ع .

(٢) آسى : أى لا آسى . وبشر : هو بشر بن عمرو بن مرثد ، زوجها ، ولها فيه رثاء جيد . وقد مر خبر مقتله فى البصرية : ٨ .

وقالت لَيْلى بنت طَرِيف التَّغْلِبيّة وقيل اسمها سَلْمَى ترثى أخاها الوَلِيد*

١ ــ بِتَلِّ بُناثا رَسْمُ قَبْرٍ كأنَّهُ ... على عَلَمٍ فوقَ الجِبالِ مُنِيفِ
٢ ــ تَضَمَّنَ جُودًا حاتِمِيًّا ونائِلًا ... وسَوْرَةَ مِقْدامٍ وقَلْبَ حَصِيفِ
٣ ــ ألَا قاتَلَ اللّهُ الجُثا حيثُ أضْمَرَتْ ... فَتًى كان للمَعْرُوفِ غيرَ عَيُوفِ
٤ ــ خَفِيفٌ على ظَهْرِ الجَوادِ إذا عَدا ... ولَيْس على أعْدائِهِ بخَفِيفِ
٥ ــ أيا شَجَرَ الخابُورِ مالَكَ مُورِقًا ... كأنَّكَ لَمْ تَحْزَنْ على ابنِ طَرِيفِ
٦ ــ فتًى لايُحِبُّ الزّادَ إلّا مِن التُّقى ... ولا المالَ إلّا مِن قَنًا وسُيُوفِ
٧ ــ فَقَدْناهُ فِقْدانَ الرَبِيعِ ، ولَيْتَنا ... فَدَيْناهُ مِن ساداتِنا بأُلُوفِ
٨ ــ ومازالَ حتّى أرْهَقَ الموتُ نَفْسَهُ ... شَجًى لِعَدُوٍّ أو لَجًا لِضَعِيفِ
٩ ــ فإنْ يكُ أرْداهُ يَزِيدُ بنُ مَزْيَدٍ ... فرُبَّ زُحُوفٍ لَفَّها بزُحُوفِ
١٠ ــ عليكَ سَلامُ اللّهِ وَقْفًا ، فإنّني ... أرَى المَوْتَ وَقّاعًا بكُلِّ شَرِيفِ ١٢٣ ب

التر جمة :

* هى ليلى – أو سلمى أو الفارعة – بنت طريف بن عامر ، من بنى صيفى بن حيى بن عمرو بن بكر بن حبيب بن عمرو بن غنم بن تغلب . وكانت تركب الخيل وتقاتل وعليها الدرع والمغفر . ولما قتل يزيد من مزيد أخاها الوليد صبحت جيشه وجعلت تحمل على الناس . وكان أخوها الوليد رأسا من رءوس الخوارج ، وأشدهم بأسا وصولة ، وممن تسمى بأمير المؤمنين . وكان بنصيبين والخابور ، واشتدت شوكته وطالت أيامه حتى وجه إليه الرشيد يزيد بن مزيد فقتله وفض جموعه عام ١٧٩ . ولليلى فيه مراث بالغة كثيرة . انظر أخبارها فى خبر مقتل أخيها الوليد فى المصادر المذكورة فى التخريج .

التخريج :

الأبيات مع ١٢ بيتا فى البحترى : ٢٧٦ – ٢٧٧ ، ومع ثلاثة فى السيوطى : ٥٤ – ٥٥ ، ابن خلكان ١٧٩/٢ (ماعدا ٤) مع ثمانية . الأبيات ١ – ٣ ، ٦ – ٨ ، ٣ ، ٩ ، ١٠ مع ثمانية فى المعاهد ١٦٠/٣ – ١٦١ . الأبيات ١ –٣ ، ٩ ، ٥ – ٧ مع أربعة فى ابن الأثير ٥١/٦ – ٥٢ . الأبيات ١ – ٣ ، ٩ ، ٥ ، ٦ ، ١٠ ، ٧ مع ثلاثة فى الأغانى ٩٣/١٢ – ٩٤ لأخت الوليد . الأبيات ٥ – ٧ ، ٤ ، ١٠ مع آخر فى العقد ٢٦٩/٣ ،لأخت الوليد . الأبيات ٥ ، ٤ ، ٧ فى السمط ٩١٣/٢ وفيه : اختلف فى قائله ، فقيل إنه لأخته ليلى ، وقال دعبل وابن الجراح هو لمحمد بن بجرة . الأبيات ٥ ، ٦ ، ١٠ ، ٧ فى الحصرى ٩٦٦/٢ لأخت الوليد . الأبيات ٥ – ٩ مع آخر فى ابن الشجرى ٨٩ . الأبيات ٥ ، ٦ ، ١ مع آخرين فى الصناعتين : ١٦٥ ، بدون نسبة ، ومع آخر فى البديعى : ٢١٢ ، الأمالى ٢٧٤/٢ . البيتان ٥ ، ٦ فى الأغانى ٩٢/١٣ ، ٩٦ مع ثالث لأخت الوليد ، وهما أيضا فى المختار ٢٩ ، تاريخ الطبرى ٦٣٨/٣ للفارعة . البيتان : ٥ ، ٧ فى الروض ٥٩/١ . البيت ٥ فى التبريزى ٤٥/٣ ، المرزوق ١٠٤٤/٣ (غير منسوب فيهما) ، ابن حزم ٣٠٧ ، النويرى ١٢٣/٧ . البيت ٦ فى ديوان الأعشين /٢٥٠ للأعشى الكبير .

* فى ع : أخت الوليد بن طريف الخارجى ترثيه . وقوله : «وقيل اسمها سلمى» لم يرد فى ن ، وزاد : قتله يزيد بن مزيد الشيبانى .

(١) هذا البيت والثلاثة التالية له لم ترد فى باقى النسخ .

(٢) السورة : الحدة والسطوة .

(٣) الجثا : جمع جثوة (مثلثة الجيم) ، وهى مايتجمع من حجارة أو تراب .

(٨) أرهقه الموت : لحقه وأدركه وغشيه . لجا : خففت الهمزة . وهذا البيت جاء فى ع مكان البيت العاشر . وجاء العاشر مكانه .

(٩) يزيد بن مزيد : مضت ترجمته فى البصرية : ٣١١ . والزحوف : جمع زحف ، وهى الجماعة يزحفون إلى العدو ، كسّروا اسم الجمع .

(٥٠٧)

وقال أبو ذُؤَيْب الهُذَلِيّ ، مخضرم*

١ ـ أَمِنَ المَنُونِ ورَيْبِها تَتَوَجَّعُ ... والدَّهْرُ لَيْس بمُعْتِبٍ مَن يَجْزَعُ

٢ ـ ولَقَد أَرَى أَنَّ البُكاءَ سَفاهَةٌ ... ولسَوْفَ يُولَعُ بالبُكا مَنْ يُفْجَعُ

٣ ـ قالَتْ أُمَيْمَةُ : ما لِجِسْمِكَ شاحِبًا ... منذُ ابْتَذَلْتَ ومِثْلُ مالِكَ يَنْفَعُ

٤ ـ أَمْ ما لِجَنْبِكَ لا يُلائِمُ مَضْجَعاً ... إلا أَقَضَّ عليكَ ذاكَ المَضْجَعُ

٥ ـ فأَجَبْتُها أَمَّا لِجِسْمِيَ أَنَّهُ ... أَوْدَى بَنِيَّ مِن البِلادِ فَوَدَّعُوا

٦ ـ أَوْدَى بَنِيَّ وأَعْقَبُونى حَسْرَةً ... بَعْدَ الرُّقادِ وعَبْرَةً ماتُقْلِعُ

٧ ـ فالعَيْنُ بَعْدَهُمْ كأَنَّ حِداقَها ... سُمِلَتْ بشَوْكٍ فهْىَ عُورٌ تَدْمَعُ

٨ ـ سَبَقُوا هَوَىَّ وأَعْنَقُوا لِهَواهُمُ ... فَفَقَدْتُهُمْ، ولِكُلِّ جَنْبٍ مَصْرَعُ

الترجمة :

انظرها فى ديوان الهذليين /١/٣ ، ابن سلام /١٠٣ ، ١١٠ ، الشعر والشعراء ٢/٦٥٣ – ٦٥٨ ، الاشتقاق /١٧٨ ، المؤتلف /١٧٣ ، الأغانى ٦/٢٦٤ – ٢٧٩ ، السمط ١ : ٩٨ – ٩٩ ، معجم الأدباء ٤/١٨٥ – ١٨٨ ، أسد الغابة ٥/١٨٨ – ١٩٠ ، الإصابة ٧/٦٣ – ٦٤ ، العينى ١/٣٩٨ ، ٣/٤٩٣ ، السيوطى : ٩٢ – ٩٤ ، الخزانة ١/٢٠١ – ٢٠٣ .

التخريج :

الأبيات (ما عدا /١٥ – ١٨) فى ديوان الهذليين ١/٤ – ٤١ من قصيدة عدة أبياتها ٦٣ بيتا ، والتخريج هناك . وقد ألحق المحقق الأبيات /١٥ – ١٨ بالديوان ٣/١٣١٠ عن الحماسة البصرية . وهذه القصيدة مفضلية .

*فى ع : جاهلى خطأ .

(١) الريب : المصائب . والمنون تذكر وتؤنث . وأعتبت فلانا : أرضيته ، وأصله إذا رجعت عما كره إلى ما أحب .

(٢) كان فى الأصل : يفجع (بالبناء للمعلوم)

(٣) الشحوب : الضمور والهزال . وابتذلت : وليت العمل وامتهنت نفسك . وقوله : ومثل مالك ينفع ، أى مثل مالك يكفل لك من يكفيك العمل ، بعد أن فقدت أبناءك الذين كانوا يكفونك إياه .

(٤) فى ع : أو ما لجسمك . وأقض : صار تحت جنبك مثل القضض ، وهى حجارة صغار .

(٦) بنى : قلب واو الجمع ياء ، ثم أدغم الياء فى الياء ، وأصله بنون ، فلما أضيف إلى ياء المتكلم سقطت النون فصارت بنوى ، فاجتمعت الواو والياء ، وسبقت إحداهما بالسكون ، فقلبت الواو ياء ، وأدغمت الياء فى الياء فصار : بنى ، ثم أبدلت من ضمة النون كسرة لأجل الياء (العينى ٣/٤٩٨) .

(٧) العين : أراد العينين ، كما تقول : أقر الله عينك ، وأنت لاتريد واحدة دون الأخرى . والحداق : جمع حدقة ، أراد الحادقة وما حولها . وسملت : فقئت .

(٨) هوى : قلب المقصور ياء ، وأدغم الياء فى الياء ، وأصله هواى ، وهذه لغة هذيل ، يفعلون ذلك فى المقصور (العينى ٣ : ٤٩٨) . وأعنقوا : أسرعوا .

٩ ــ فَلَبِثْتُ بَعْــــدَهُمُ بعَيْشٍ ناصِــــبٍ   وإخـــالُ أنِّى لاحِــقٌ مُسْتَتْبَــــعُ

١٠ ــ ولَقْــد حَــرَصْتُ بأَنْ أُدافِـــعَ عنهمُ   فإذا المَنِيَّــــةُ أَقْبَلَتْ لا تُدْفَــــعُ

١١ ــ وإذا المَنِيَّـــةُ أَنْشَــبَتْ أَظْفـــارَها   أَلْفَيْتَ كُلَّ تَمِيمَـــةٍ لا تَنْفَــــعُ

١٢ ــ وتَجَلُّـــدِى للشَّـــــامِتين أُريهُمُ   أنىِّ لِـــرَيْبِ الـــدَّهْرِ لا أَتَضَعْضَـــعُ

١٣ ــ حتّى كَأنّى للحَـــوادِثِ مَـــرْوَةٌ   بصَـــفا المُشَـــرَّقِ كُلَّ يـــومٍ تُقْـــرَعُ

١٤ ــ والنَّفْس راغِبَـــةٌ إذا رَغَّبْتَهـــــا   وإذا تُـــــرَدُّ إلى قَلِيـــلٍ تَقْنَــــعُ

١٥ ــ ولَئِنْ بِهِمْ فَجَـــعَ الـــزَّمانُ وَرَيْبُـــهُ   إنِّى بأَهْـــلِ مَـــــوَدَّتى لَمُفَجَّــــعُ

١٦ ــ كم مِن جَمِيـع الشَّـــمْلِ مُلْتَئِم القُـوَى   كانُـــوا بعيْشٍ قَبْلَنــــا فتَصَــــدَّعُوا

١٧ ــ ولَقْد ثَوَى تحتَ الضَّـــرِيح مُكَـــرَّمٌ   وصِـــلاتُ إخْـــوانٍ ورَأْىٌ مُصْــقِعُ

١٨ – لو آذَنُوا بالحَرْبِ وَهْنــاً هَيَّجُـــوا   ضِـــرْغامَةً يَحْمِى العَــرِينَ وَيَمنَــعُ

---

(٩) ناصب : فيه نصب ، أى تعب وشدة . وإخال : أظن ، وهى هنا بمعنى اليقين .

(١٣) المروة : حجر ملء الكف . ويقال : قُرِعت مروة فلان ، إذا أصابته نازلة تشق عليه . المشرق : سوق بالطائف ، أو مسجد بالخيف . وفى ع : المشقر ، والمشقر جبل لهذيل .

(١٧) هذا البيت والذى بعده لم يردا فى ع .

(١٨) الوهن : نحو من نصف الليل أو ساعة منه .

(٥٠٨)

وقال مُنْقِذ بن عبد الرحمن الهِلالى ، من مخضرمى الدولتين*

١ ـ الدَّهْـــــرُ لَاءَم بَيْنَ أُلْفَتِنـــا ... وكـــذاكَ فَــرَّق بَيْنَنـــا الدَّهْــرُ

٢ ـ وكـــذاكَ يَفْعَـــلُ فى تَصَـــرُّفِهِ ... والدَّهْـــرُ لَيْس يَنــالُهُ وِتْــرُ

٣ ـ كنتُ الضَّـنِينَ بمَـنْ أُصِبْتُ بــه ... فسَـلَوْتُ حـيَن تَقـادَمَ الأَمْــرُ

٤ ـ ولَخَـيْرُ حَظِّـــكَ فى المُصِـيبَةِ أَنْ ... يَلْقـــاكَ عِنْـدَ نُزُولِهـــا الصَّــبْرُ

الترجمة :

هو منقذ بن عبدالرحمن بن زياد الهلالى ، كان فى صدر الدولة العباسية بصرى ، خليع ماجن ، يرمى بالزندقة (معجم الشعراء/ ٣٣٠) وكان منقذ ووالبة ومطيع وابن المقفع وحماد عجرد وحماد الراوية وبشار وأبان اللاحقى ، وشعراء آخرون ندماء ، يجتمعون على الشراب وقول الشعر ، لايكادون يفترقون ، ويهجو بعضهم بعضا هزلا وعمدا ، وكلهم متهم فى دينه ، الأغانى (ساسى) ١٤٣/١٦ .

التخريج :

الأبيات مع ثلاثة فى ابن الأعرابى/١١٢ - ١١٣ لخالد بن كل (!) يرثى أخاه عمرا . والأبيات فى الحماسة (التبريزى) ٤٨/٣ - ٤٩ ، الأشباه (ماعدا : ١) ٣٢٧/٢ وفيه : يرثى امرأته . معجم الشعراء (ماعدا/٢) ٣٣٠ .

*فى ع : فى ابنه ، مكان : الهلالى من مخضرمى الدولتين . وهذه الأبيات ليست فى ن .

(٢) فى تصرفه : يريد أن فى تصارفيه فعالا مثل ما فعل بنا ، يهب ويرتجع ، ويؤلف ويفرق ، ولكنه يوتر غيره ، ولا يوتر . والوتر : الثأر .

(٥٠٩)

وقال الشَّمَرْدَل اللَّيْثِيّ ، أمويُّ الشعر★

١ ـــ لَهْفَى علَيكَ لِلَهْفَةٍ مِن خائِفٍ يَبْغِي جِوارَكَ حينَ لَيْسَ مُجِيرُ
٢ ـــ أمَّا القُبُورُ فإنَّهُنَّ أَوانِسٌ بجِوارِ قَبْرِكَ ، والدِّيارُ قُبُورُ
٣ ـــ عَمَّتْ مَواهِبُهُ فعَمَّ مُصابُهُ فالنّاسُ فِيه كُلُّهُمْ مَأْجُورُ
٤ ـــ يُثْنِي علَيكَ لِسانُ مَن لَمْ تُولِهِ خَيْرًا ، لأنَّكَ بالثَّناءِ جَدِيرُ
٥ ـــ رَدَّتْ صنائِعُهُ إليه حَياتَهُ فَكأَنَّهُ مِن نَشْرِها مَنْشُورُ ١٢٤ ب
٦ ـــ فالنّاسُ مَأْتَمُهُمْ عليهِ واحِدٌ فى كُلِّ دارٍ رَنَّةٌ وزَفِيرُ
٧ ـــ عَجَبًا لأَرْبَعِ أذْرُعٍ فى خَمْسَةٍ فى جَوْفِها جَبَلٌ أَشَمُّ كَبِيرُ

الترجمة .

هو الشمردل بن عبد الله بن رؤبة بن سلمة ، شاعر أموى فى أيام جرير والفرزدق (السيوطى ٣١٤) ولم أجد عنه أكثر من هذا .

التخريج :

للشمردل الأبيات كلها فى العينى ٣ : ١٠٢ – ١٠٤ ، السيوطى : ٣١٣ – ٣١٤ . ولأبى محمد التيمى يرثى منصور بن زياد الأبيات كلها فى الحماسة (التبريزى) ٣ : ٨ – ٩ . ولحارثة بن بدر الغدانى يرثى زيادا الأبيات ١ – ٣ ، ٥ فى المرتضى ١ : ٣٨٧ . ولكثير يرثى عمر بن عبد العزيز الأبيات : ٢ – ٦ فى ديوانه ٢ : ٢٠٥ ، الكامل ٤ : ٢٩ له أو لقطرب النحوى . الأبيات ٣ – ٦ فى سيرة ابن كثير ٧٣ لكثير . ولمسلم بن الوليد الأبيات : ٢ ، ٣ ، ٥ فى العقد ٣ : ٢٩١ ، وألحقها محقق ديوان مسلم بصلته : ٣١٧ . ولأشجع السلمى البيت : ٧ ضمن أبيات فى العقد ٣ : ٢٩١ . وبدون نسبة الأبيات ٢ ، ٣ ، ٥ فى العيون ٣ : ٦٧ . والأبيات : ٣ ، ٦ ، ٤ فى الفاضل : ٦٢ .

★فى ع : التيمى . مكان « الليثى » خطأ ، وهذه الأبيات ليست فى ن .

(١) لهفى : أصله لهف مضاف إلى ياء المتكلم ، ففر من الكسرة وبعدها ياء إلى الفتحة فقلبت ألفا . وفى ع : حين لات مجير ، وتكون لات هنا مهملة عن العمل لعدم دخولها على الزمان ، لأن شرط عملها أن يكون معمولها اسم زمان (العينى ٢ : ١٠٥ – ١٠٦) .

(٤) فى الأصل : يثنى (بفتح أوله) ، خطأ .

(٧) قال : أربع ، لأن الذراع مؤنثة ، ثم قال : خمسة ، لأنه أراد الأشبار .

(٥١٠)

وقال النَّابِغة الذُّبْيانِيّ ، جاهلى ، واسمه زياد★

١ ــ لا يَهْنِيء النّاسَ مايَرْعَوْنَ مِن كَلإٍ ... وما يَسُوقُونَ مِن أَهْلٍ ومِن مالِ

٢ ــ بَعْدَ ابن عاتِكَةَ الثَّاوِى بِبَلْقَعَةٍ ... أَمْسَى ببلْدَةٍ لا عَمٌّ ولا خالِ

٣ ــ سَهْلِ الخَلِيقَةِ ، مَشَّاءٍ بأَقْدُحِهِ ... إلى ذَواتِ الذُّرَى ، حَمَّالِ أَثْقالِ

٤ ــ حَسْبُ الخَلِيلَين نَأْىُ الأرضِ بَيْنَهُما ... هذا عَلَيْها وهذا تَحْتَها بالِ

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٥٥ .

التخريج :

الأبيات فى ديوانه : ٢١١ ، (التبريزى) ٢ : ١٨٥ ، المجالس : ١١٤ ، البلدان (أبوى) .

★ فى ع : النابغة الذبيانى فقط . وهذه الأبيات ليست فى ن .

(٢) ابن عاتكة : أخوه لأمه ، وأمهما عاتكة بنت أنيس الأشجعى . قال ابن الأعرابى : ذهب يطلب إبلا له فمات (الديوان : ٢١١) . والبلقعة : الأرض القفر الموحشة .

(٣) الأقداح : سهام الميسر . وذوات الذرى : سمان الإبل ، ذوات الأسنمة الكبيرة .

وقال رُبَيِّعَة بن عُبَيْد القُعَيْنِيّ*
وليس فى العَرَب رُبَيِّعَة غَيْرَه

١ - أَبْلِغْ قَبائِلَ جَعْفَرٍ إنْ جِئْتَها ما إنْ أُحاوِلُ جَعْفَرَ بنَ كِلابِ
٢ - إنَّ الهَوادَةَ والمَوَدَّةَ بَيْنَنا خَلَقٌ ، كَسَحْقِ اليُمْنَةِ المُنْجابِ
٣ - أَذُؤابُ إنِّى لَمْ أُهِنْكَ ولَمْ أَقُمْ للبَيْعِ يومَ تَحَضُّرِ الأَجْلابِ
٤ - إنْ يَقْتُلُوكَ فقَدْ ثَلَلْتَ عُرُوشَهُمْ بعُتَيْبَةَ بنِ الحارِثِ بنِ شِهابِ
٥ - بأَشَدِّهِمْ كَلَبًا على أَعْدائِهِ وأَعَزِّهِمْ فَقْدًا على الأَصْحابِ
٦ - وعِمادِهِمْ فى كُلِّ يومِ كَرِيهَةٍ وثِمالِ كُلِّ مُعَصَّبٍ قِرْضابِ

الترجمة :

هو ربيعة بن عبيد بن سعد بن جذيمة بن مالك بن نصر بن قعين ، من بنى أسد يكنى ،أبا ذؤيب . وذكر أبو محمد الأعرابى ليس فى العرب ربيعة غيره (التبريزى ١٦٦/٢) . وجعله الجاحظ والقالى والبكرى/رُبَيِّعَة (التصغير) ، الحيوان ٤٢٦/٣ ، الأمالى ٧٠/٢ ، السمط ٧٠٦/٢ ، من شعراء بنى أسد (المؤتلف/١٨٣) ، جاهلى (السمط ٧٠٧/٢) .

المناسبة :

لهذه الأبيات خبر عجيب ، قتل ذؤابُ عتيبة بن الحارث بن شهاب اليربوعى يوم خو . ثم أسر الربيع بن عتيبة بن الحارث ذؤابا ذلك اليوم وهو لا يعلم أنه قاتل أبيه ، وأتاه ربيعة - أبو ذؤاب - فافتداه بشىء معلوم ، ووعده أن يأتى به سوق عكاظ فلما دخلت الأشهر الحرم وافى ربيعة أبو ذؤاب بالإبل الموسم ، وتخلف الربيع بن عتيبة لشغل عرض له فلم يواف بالأسير . فقدر ربيعة - أبو ذؤاب - أن الربيع علم أن ذؤابا قتل أباه فقتله به . فرثاه بهذه الأبيات . وبلغت بنى يربوع ، فعلموا أن ذؤابا قاتل عتيبة فأقادوه به (الحماسة ١٦٦/٢ ، السمط ٧٠٦/٢ - ٧٠٧) .

التخريج :

الأبيات مع ستة فى الأمالى ٧٠/٢ - ٧١ ، المؤتلف ١٨٣/١٨٤ ، الأبيات/١ - ٥ فى الحماسة (التبريزى) ١٦٦/٢ . البيتان/٤ ، ٥ فى نوادر المخطوطات (كتاب أسماء المغتالين) ٢٣٥/٢ . البيت/٢ مع آخر فى الحيوان ٤٢٦/٣ ، البيت : ٤ مع بعض الأشطر فى السمط ٧٠٦/٢ - ٧٠٧ .

*فى ع : ربيعة (مهملة الضبط) بن عبيد الشعبى ، خطأ . وهذه الأبيات ليست فى ن .

(١) قبائل جعفر : يعنى جعفر بن ثعلبة بن يربوع ، رهط عتيبة (الحماسة ١٦٦/٢) .

(٢) فى الأصل : وخلق (بسكون اللام) ، خطأ . والخلق : البالى ، وكذلك السحق . والسحق وصف بالمصدر ، كأن البلى سحقه . واليمنة : ضرب من برود اليمن . والمنجاب : المنشق .

(٣) فى ع : لم أهبك ، وهى صحيحة . والأجلاب : جمع جلب ، وهى النعم تجلب من موضع إلى موضع . يعنى لم أتغافل عن طلب دمك استهانة بك ، ولا قمت للشراء والبيع بعدك ، فلم تلهنى شواغل الحياة عن الثأر لك .

(٤) عتيبة بن الحارث بن شهاب بن عبد قيس بن الكباس ، فارس تميم فى الجاهلية غير مدافع ، أسر بسطام بن قيس يوم الغبيط (الاشتقاق ٢٢٥ - ٢٢٦) . وهو أحد الفرسان الثلاثة المذكورين بسطام بن قيس ، وعامر بن الطفيل ، وعتيبة (الاشتقاق ٣٥٨) ، وانظر كتاب أسماء المغتالين حيث أورد ابن حبيب خبر مقتله (نوادر المخطوطات ٢ : ٢٣٤ - ٢٣٥) .

(٥) بأشدهم كلبا : جعله بدلا من قوله « بعتيبة » فى البيت السابق ، وأعاد حرف الجر فيه . والكلب : الشدة ، يعنى أشدهم نكاية فى أعدائه .

(٦) الثمال : الغياث . والمعصب : الذى يتعصب بالخرق جوعا . والقرضاب : الفقير .

وقال مِكْرَز بن حَفْص بن الأُخَيف الكِنانيّ ، جاهلى★

١ ـ لا يَبْعَدَنَّ رَبِيعَةُ بنُ مُكَدَّمٍ وسَقَى الغَوادِى قَبْرَهُ بذَنُوبِ ٢١٢٥م

٢ ـ نَفَرَتْ قَلُوصِى مِن حِجارَةِ حَرَّةٍ بُنِيَتْ على طَلْقِ اليَدَيْنِ وهُوبِ

٣ ـ لا تَنْفِرِى يا ناقَ مِنْه فإنَّهُ شِرِّيبُ خَمْرٍ مِسْعَرٌ لِحُرُوبِ

٤ ـ لَوْلا السِّفارُ وبُعْدُ خَرْقٍ مَهْمَهٍ لَتَرَكْتُها تَحْبُو على العُرْقُوبِ

الترجمة :

هو مكرز (بفتح الميم وكسرها كما فى الاشتقاق) ، وفى الأغانى/مُكَرِّز بن حفص بن الأخيف بن علقمة بن عبد بن الحارث بن منقذ ابن عمرو بن معيص بن عامر بن لؤى ، وأمه الشيماء بنت مخارق (المصعب : ٤٣٨) . جاهلى (معجم الشعراء : ٤٣٨) . من فرسان لؤى ورجالهم ، وهو الذى قتل عامر بن الملوح الليثى فهاج الحرب بين كنانة وقريش (الاشتقاق : ١١٥) . وهو أحد الرسل التى بعثتها قريش إلى رسول الله ﷺ سنة ست ، فقال عليه السلام حين رآه : هذا رجل غادر . وكان ممن شهدوا على الصلح عام الحديبية (السيرة ٣١٢/٢ ، ٣١٩ ، الإصابة ٦ : ١٣٥) . وكان على رأس المشركين حين لاقوا سرية عبيدة بن الحارث (السيرة ١ : ٥٩٢) .

التخريج :

الأبيات فى الحماسة (التبريزى) ١٨٧/٢ - ١٨٨ لحفص بن الأحنف ، وفيه : الصحيح أنها لابن الأخيف ، ويروى لحسان ، وذكر أبو رياش أن قائلها هو كرز بن خالد أخو بنى الحارث بن فهر ، أو عمرو بن شقيق الفهرى . والأبيات ليس منها فى ديوان حسان سوى البيت : ٤ من أبيات يهجو بها صفوان بن أمية . والأبيات فى الأغانى ٥٥/١٦ ، وفيه الشعر لحسان ، ويقال لضرار بن الخطاب الفهرى ، وذكر عن ابن سلام أنه لعمرو بن شقيق أحد بنى فهر بن مالك ، وقال : ومن الناس من يرويها لمكرز بن حفص ، وعمرو بن شقيق أولى بها ، ثم أوردها مع أربعة أبيات ص : ٥٨ ثم أورد الأبيات : ٢ - ٤ ص : ٦٤ ونسبها لحسان . والأبيات فى الميدانى ١٤٩/١ لحفص بن الأحنف ، ومع خامس فى الكامل ٨٩/٤ لحسان . والأبيات/٢ - ٤ فى العقد ١١٦/١ لحسان . البيت/١ فى معجم الشعراء/٤٣٨ لمكرز ، ٣٦ ونسبه لعمرو بن شقيق وقال : ورويت لحسان ولغيره . الكامل ١١١/٤ (غير منسوب) . البيت/٢ فى الأشباه ٢٣٤/٢ .

★ نسبها فى ع إلى كعب الأشقرى ، ونسب المقطوعة التى بعدها إلى حفص بن الأحنف سهوا منه ، والصواب العكس . والأبيات لم ترد فى ن .

(١) ربيعة بن مكدم بن عامر الكنانى : أحد فرسان مضر المعدودين وشجعانهم المشهورين . قتله نبيشة بن حبيب السلمى يوم الكديد . يضرب به المثل فيقال : أحمى من مجير الظعن ، وخبر ذلك أن نبيشة حين طعنه ، أيقن أنه هالك . فقال للظعن : اذهبن ووقف بفرسه واتكأ على رمحه ، فمات . ولا يجسر القوم على الإقدام عليه . فلما طال وقوفه فى مكانه لايزول عنه ، رموا فرسه فنفر ووقع ربيعة . قال أبو عمرو ابن العلاء : لانعلم قتيلا حمى ظعائن غير ربيعة . ورثى ربيعة شعراء كثيرون منهم كعب بن زهير ، وابن جذل الطعان . انظر الأغانى ٥٦/١٦ - ٧٧ ، العقد ١١٦/١ ، الكامل ٨٩/٤ - ٩٠ ، المؤتلف/٣٣ ، الميدانى ١٤٩/١ . والغوادى : جمع غادية ، وهى السحابة تنشأ غدوة . والذنوب : الدلو بما فيه من ماء .

(٢) القلوص : الناقة الشابة . والحرة : حجارة سود . وطلق اليدين : سخى يطلق يديه بالمعروف . والوهوب : الكثير الهبات .

(٣) مسعر لحروب : يوقد نار الحروب .

كانت العادة عند العرب أن الرجل منهم إذا اجتاز بقبر كريم كأن مأوى للأضياف ، ومقيما لقراهم ، ينحر راحلته ويطعمها الناس إذا أعوز الزاد ولم يتسع ، يفعل ذلك نيابة عنه (المرزوقى ٩٠٧/٢) .

(٥١٣)

وقـــال كَعْب الأَشْــــقَرِىّ*

١ ــ لَحـــاكِ اللهُ يا شَـــــرَّ المَطـــــايا   أَعَـــــنْ قَـــبْرِ المُهَـــلَّبِ تَنْفِرينـــا

٢ ــ فَلَـــوْلا أَنَّنى رَجُـــــلٌ غَــــرِيبٌ   لكُنْتِ عـــلى ثـــلاثٍ تَحْجِلينـــــا

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٨٢ .

التخريج :

البيتان فى الأشباه ٢/٢٣٤ ، معجم الشعراء/٤٦٩ للهيزدان بن خطار .

*انظر هامش : *من المقطوعة السابقة . وهذه الأبيات لم ترد فى ن .

(١) المهلب : هو المهلب بن أبى صفرة ، أبو سعيد ، صاحب حرب الخوارج ووالى خراسان . توفى عام ٨٢ ، ترجم له ابن خلكان ٢/١٤٥ - ١٤٩ . وقد مضت ترجمته ابنه يزيد بن المهلب فى البصرية : ٣٢٣ ، وابنه المغيرة فى البصرية : ٤٦٠ .

(٢) قوله : لكنت على ثلاث ، يعنى لعرقبها ، انظر لذلك هامش : ٤ من البصرية السابقة .

(٥١٤)

وقـــال الأَزْرَق بن المُكَفْـــبَر★

١ ــ أَتَنْفِـــرُ عن عَمْـــرٍو بِبَيْـــداءَ ناقَتي   وما كانَ سارِى اللَّيـلِ يَنْفِـرُ عـنْ عَمْـرِو

٢ ــ لَقَـد حَبَّبَتْ عِنْـــدِى الحَيـــاةَ حَيـــاتُهُ   وحَبَّبَ سُكْنَى القَبْرِ مُذْ صارَ فى القَـبْرِ

الترجمة :

لم أجد له ترجمة .

التخريج :

البيتان له فى الأشباه ٢/٢٣٣ .

★هذان البيتان ليسا فى باقى النسخ .

وقال كَعْب بن سَعْد بن عُقْبة الغَنَوِىّ ، جاهلى ★

١ ــ تَقــولُ سُلَيْمَى ما لجِسْمِكَ شــاحِبًا   كَأَنَّكَ يَحْمِيكَ الطَّعــــامَ طَبِيبُ

٢ ــ فقلتُ ولَـمْ أَعْىَ الجَــوابَ لِقَـوْلِها   وللدَّهْــرِ فى صُمِّ الصِّلابِ نَصِيبُ

٣ ــ تَتابُعُ أَحْــداثٍ تَخَــرَّمْنَ إخْــوَتِى   وَشَــيَّبْنَ رَأْسِى ، والخُطُــوبُ تُشِيبُ

الترجمـــة :

هو كعب بن سعد بن عقبة – أو علقمة – بن عوف بن رفاعه ، أحد بنى سالم بن عبيد بن سعد بن كعب جلان بن غنم بن غنى بن أعصر . وساق ابن هشام فى التيجان نسبا مخالفا عند الكلام عن أبى المغوار – أخى كعب – فقال : هو قارب بن سعد بن قيس بن الصعل بن قراد بن غنى بن يعصر . وأراه أخطأ . ويلقب بكعب الأمثال ، لكثرة الأمثال فى شعره ، إسلامى ، فيما قال البكرى ، وذكر البغدادى أنه تابعى .

ابن سلام / ١٦٩ ، ١٧٦ ، السمط ٢ / ٧٧١ – ٧٧٤ ، معجم الشعراء : ٢٢٨ – ٢٢٩ ، التيجان / ٢٦٠ ، الخزانة ٣ / ٦٢١ .

التخـــريج :

الأبيات (ما عدا : ٤ ، ٢٧) فى الأمالى ٢ / ١٤٤ – ١٥٠ من قصيدة عدتها خمسون بيتا ، وقال : وبعض الناس يروى هذه القصيدة لسهم الغنوى ، وهو من قومه وليس بأخيه ، وبعضهم يروى شيئا منها لسهم . وهى الأصمعية / ٢٥ (٢٤ بيتا) ، ٢٦ (٢١ بيتا) جعلهما قصيدتين منفصلتين ، الأولى لكعب والثانية لغريقة بن مسافع . وهذا من الأصمعى شىء عجيب ، المنتهى ١ / ٢٠٢ (٣٦ بيتا) ، القرشى (ما عدا / ٦ ، ٢٣ ، ٢٦) / ٢٧٤ – ٢٧٩ (٥٨ بيتا) وسماه محمد بن كعب الغنوى ، خطأ . الأبيات : ١ – ٣ ، ٥ ، ٦ ، ٨ – ١٠ ، ١٥ ، ١٤ ، ، ١٧ ، ١٨ ، ٢٠ ، ٢٢ ، ٢٦ ، ٢٤ ، ٢٥ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٢٩ مع ثمانية فى مختارات ابن الشجرى ١ / ٢٥ – ٢٧ . الأبيات : ١ – ٣ ، ٥ – ٨ ، ٢٠ ، ٩ – ١٢ ، ١٤ – ١٩ ، ٢٩ ، ٢١ ، ٣١ ، ٣٢ مع ١٢ بيتا فى الخزانة ٤ / ٣٧٤ – ٣٧٥ . الأبيات ١ ، ٥ ، ١٤ ، ١٨ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٣٢ ، ١٣ ، ١١ ، ٤ ، ١٢ مع ثمانية فى العقد ٣ /٢٧١ – ٢٧٢ . الأبيات : ١ ، ٣ ، ٥ ، ٧ ، ١٢ ، ٣١ ، ٣٢ مع آخر فى السيوطى /٢٣٦ ونقل الخلاف فى نسبتها عن القالى . الأبيات / ٤ ، ٢٠ ، ٢٩ ، ٤٧ ، ١٢ ، ١٣ ، ٣١ ، ٣٢ مع آخرين فى ديوان المعانى ٢ /١٧٨ – ١٧٩ . الأبيات / ١ ، ٤ ، ٢٢ ، ١٥ ، ٩ ، ١٣ مع ثلاثة فى الأشباه ٢ / ٣٤٠ – ٣٤١ . الأبيات / ١ ، ٧ ، ١٤ ، ١٨ مع آخرين فى معجم الشعراء / ٢٢٨ – ٢٢٩ . الأبيات / ١ ، ٢ ، ٣١ ، ٣٢ فى العينى ٣ / ٢٤٨ . الأبيات / ١٣ ، ١١ ، ٣١ ، ٣٢ مع ثلاثة فى ابن سلام / ١٧٦ – ١٧٧ . الأبيات : ١٤ ، ١٩ ، ٢٨ ، ١٥ ، فى الحصرى ٢ / ٦٢٧ . الأبيات ١٥ ، ٢٨ ، ٩ ، ١٧ مع آخرين فى البيان ٣ / ٣٣٢ بدون نسبة . البيتان / ٢٠ ، ٢٢ مع سبعة فى السمط ٢ / ٧٧٢ – ٧٧٤ . البيتان / ٢٨ ، ١٥ فى البيان ١ / ١٦٨ ، البيتان / ٣١ ، ٣٢ فى نوادر أبى زيد / ٣٧ ، الاقتضاب / ٤٥٩ وفيه / وقيل لسهم الغنوى ، الجواليقى / ٣٨٢ . البيت / ١ فى السمط ١ / ٤٥٠ ، التيجان / ٢٦٠ ، ومع آخرين فى المجالس / ١١٥ . البيت / ٣ فى الوساطة / ٤٥ . البيت / ٤ مطلع قصيدة لشبل بن معبد فى العقد ٣ /٢٧٥ . البيت / ١٢ فى التبريزى ١ /١٥٢ غير منسوب . البيت / ١٣ فى الحيوان ٣ / ٥٦ – ٥٧ مع آخرين . البيت / ٢٠ فى ابن السكيت / ٥٧٦ ، المخصص ٢ / ١٨٢ ، اللسان (هوى) ، المرزوقى ٢ / ٩٣٣ ، الجمهرة ١ / ١٧٠ . البيت / ٢٩ فى المخصص ٣ / ٨٣ (غير منسوب . البيت / ٣١ فى المختار / ١٨٣ (غير منسوب) أمالى ابن الشجرى ١ / ٢٣٧ .

★ قوله : « ابن عقبة » لم يرد فى ع. وهذه الأبيات ليست فى ن .

(٢) فى ع : بقولها ... صم السلام . والصم : الصلاب الشداد . والسلام : الحجارة الصلبة .

(٣) جاء فى التيجان (٢٦٠) : وفى ذى قار الآخر قتل أبو المغوار الغنوى ، وهو مأرب بن سعد ، وقتل معه أخوه المقداد ، فقال كعب يرثى أخاه مأربا وأخويه جبلا والمقداد . وهذا كلام فيه ما فيه ، فليس فى القصيدة ذكر لإخوته إلا هذا البيت ، وكلها فى رثاء أبى المغوار . ولا يفهم من القصيدة أنه قتل فى حرب ، بل مرض ، فخرج به من المدينة كما نصحوه إلى الجبال والهضاب لكى يشفى ، فمات ، انظر البيت : ١٣ وانظر السمط ٢ : ٧٧٤ . وتخرمهم الموت : أخذهم .

٤ ــ أَتَى دُونَ حُلْوِ العَيْشِ حتّى أَمَرَّهُ نُكُـــوبٌ علـى آثارِهِنَّ نُكُـــوبُ ١٢٥ ب

٥ ــ لَعَمْرِى لَئِنْ كانتْ أَصــابَتْ مُصِيبَةٌ أَخِى ، والمَنايا للــرِّجالِ شَـعُوبُ

٦ ــ لَقَدْ عَجَمَتْ مِنّى الحَـــوادِثُ ماجِداً عَرُوفاً لِصَـــرْفِ الدَّهْرِ حينَ يَنُـوبُ

٧ ــ وَقُــــورٌ ، فأَمّا حِلْمُـــهُ فمُرَوَّحٌ عَلَينـــا ، وأَمّا جَهْلُهُ فعَـــزِيب

٨ ــ فتَى الحَرْبِ إنْ حارَبْتَ كنتَ سِهامَها وفى السِّلْمِ مِفْضـــالُ اليَدَيْنِ وَهُوبُ

٩ ــ فتًى لا يُبالِى أنْ يكُونَ بِجِسْمِهِ إذا نالَ خَـــلّاتِ الـرِّجالِ شُحُوبُ

١٠ ــ غَنِينـــا بخَـــيْرٍ حِقْبَـةً ثم جَلَّحَتْ عَلَينـــا الـتى كُلَّ الأَنامِ تُصِـيبُ

١١ ــ فَلَـوْ كان حَىٌّ يُفْتَــدَى لَفَدَيْتُـــهُ بما لَمْ تكُنْ عنـــه النُّفُـوسُ تَطِيبُ

١٢ ــ فإنْ تَكُن الأيـامُ أَحْسَـنَّ مَـــرَّةً إلَىَّ ، فَقَـــدْ عادَتْ لهُنَّ ذُنُـــوبُ

١٣ ــ وخَبَّرْتُمـــانِى أَنَّما المَـوْتُ بالقُـرَى فكَيْفَ وهاتا هَضْـبَةٌ وقَلِيبُ

١٤ ــ أَخِى ما أَخِى لافاحِشٌ عنـدَ بَيْتِهِ ولاوَرَعٌ عنـدَ اللِّقـاءِ هَيُـــوبُ

١٥ ــ إذا ما تَـراآهُ الــرِّجالُ تَحَفَّظُـوا فَـــلَمْ تُنْطَقِ العَـــوْراءُ وهْوَ قَرِيبُ

١٦ ــ على خَـيْرِ ما كانَ الرِّجـــالُ نَباتُهُ وما الخَــيْرُ إلّا قِسْـــمَةٌ ونَصِيبُ

١٧ ــ حَلِيفُ النَّـدَى يَدْعُو النَّـدَى فيُجِيبُهُ سَـــرِيعاً ، ويَدْعُـوهُ النَّدَى فيُجِيبُ

١٨ ــ هو العَسَـلُ الماذِىُّ حِلْماً وشِيمَةً وَلَيْثٌ إذا يَلْقَى العَـــدُوَّ غَضُـوبُ

---

(٤) هذا البيت وتاليه ليسا فى ع. النكوب : جمع نكب (بفتح فسكون) ، والنكب والنكبة بمعنى . وهذا البيت وتاليه ليسا فى ع.

(٥) شعوب : وصف مبالغة من الشعب بمعنى التفريق . ومنه قيل للمنية : شعوب .

(٦) عجمت : أصل العجم العض ، تقول : عجمت العود : إذا عضضته لتنظر أصلب هو أم رخو ، ثم استعاروه للشدائد ، فقالوا : عجمته التجارب ، أى خبرته ، وفلان صلب المعجم ، أى إذا عجمته الأمور وجدته صلبا . والعروف : الصبور . والصرف : المصيبة .

(٧) الجهل : نقيض الحلم . وعزيب : بعيد .

(٩) الخلات : جمع خلة ، وهى الخصلة .

(١٠) كان فى الأصل : عنينا ، تحريف . جلحت علينا : أتت علينا ، يعنى المنايا .

(١٣) القليب : البئر . وكانوا قد قالوا له أن يخرج بأخيه من الأمصار حتى يصح (السمط ٢ : ٧٧٤) ، فالأمصار وبيئة ، ففعل . ولكن الموت أخذ أخاه ، فكيف مات وهذه هضبة ، وهذا بئر ، بعيدان عن البنيان حيث يكون الوباء والموت ! وهذا البيت ليس فى ع.

(١٤) الورع : الجبان .

(١٥) العوراء : الكلمة القبيحة .

(١٦) نباته : نشأته . وفى ع : خلاله .

(١٨) الماذى : العسل الأبيض اللين . وفى ع. : لينا وشيمة .

١٩ ـــ حَلِيمٌ إذا ما سَوْرَةُ الجَهْلِ أُطْلَقَتْ حُبَى الشَّيْبِ ، للنَّفْسِ اللَّجُوجِ غَلُوبُ ٢١٢٦م

٢٠ ـــ هَـــوَتْ أُمُّه ! ما يَبْعَثُ الصُّبْحُ غادِياً وماذا يُؤَدِّى الليــلُ حــينَ يَــؤُوبُ

٢١ ـــ كَعالِيَةِ الرُّمْحِ الرُّدَيْنِيِّ ، لَمْ يكُنْ إذا ابْتَدَرَ القَـــوْمُ الفَعـــالَ يَخِيبُ

٢٢ ـــ أُخُـــو شَتَواتٍ يَعْلَـــمُ الحَيُّ أَنَّهُ سَــيَكْثُرُ ما فِى قِـــدْرِهِ ويَطِيبُ

٢٣ ـــ إذا حَـــلَّ لَمْ يُقْصِ المَقـــامَةَ بَيْتَهُ ولـــكنَّه الأَدْنَى بحَيْثُ يَثُـــوبُ

٢٤ ـــ كأَنَّ أَبا المِغْـــوارِ لَمْ يُوفِ مَرْقَبـــاً إذا رَبَأَ القَـــوْمَ الغَـــداةَ رَقِيبُ

٢٥ ـــ ولَـــمْ يَدْعُ فِتْيـــاناً كِراماً لِمَيْسِرٍ إذا اشْـــتَدَّ مِن رِيحِ الشِّـــتاءِ هُبُوبُ

٢٦ ـــ لِيَبْكِكَ عانٍ لَـــمْ يَجِـــدْ مَن يُعِينُهُ وطاوِى الحَشـــا نائِى المَزارِ غَرِيبُ

٢٧ ـــ بَكَيْتُ أَخا لَأْواءَ يُحْمَـــدُ يَوْمُـــهُ كَـــرِيمٌ ، رُؤُسَ الدَّارِعِـينَ ضَــرُوبُ

٢٨ ـــ حَبِيبٌ إلى الـــزُّوّارِ غِشْـــيَانُ بَيْتِهِ جَمَيـــلُ المُحَيّـــا ، شَبَّ وهْوَ أَدِيبُ

---

(١٩) السورة : الحدة . والجهل : نقيض الحلم . والحبى : جمع حبوة (بضم الحاء) وهى الثوب يحتبى به . وحل الحبى دلالة على الاستعداد للشر والحرب .

(٢٠) هوت أمه : يراد به التعجب ، كما تقول . قاتله الله ما أشجعه . وفى ع : هوت أمهم ، خطأ ، لأنه يعنى أخاه . غاديا : يريد أى شىء يبعث منه الصبح حين يغدو . وفى ع : يرد الليل .

(٢١) عالية الرمح : أعلاه . والردينى : نسبة إلى ردينة ، وهى امرأة كانت تقوم الرماح . وفى الأصل يجيب (بالجيم) ، خطأ . وهذا البيت ليس فى ع.

(٢٢) فى ع : سيُكْثِر (على وزن أفعل) .

(٢٣) فى الأصل : لم يقض ، خطأ . والمقامة : محلة القوم ، حيث يقيمون وهذا البيت لم يرد فى ع .

(٢٤) أبو المِغوار : كنية أخيه ، وفى الأمالى : اسمه هرم ، وبعضهم يقول : شبيب ويحتج ببيت روى فى هذه القصيدة ، فيه :

أقامَ فخاً الظَّاعنينَ شَبيبُ

وهو مصنوع . والأول كأنه أصح لأنه رواه ثقة . وذكر ابن هشام فى التيجان لمن اسمه مأرب . وفى السيوطى : اسمه شبيب . وأوف : علا وأشرف ، وهو يتعدى بعلى ، وفى ، ولكنه عداه بنفسه . والمرقبة : الموضع المشرف يعتليه الرقيب . وربأ : اطلع وأشرف . وجاء هذا البيت فى ع بعد البيت : ٢٦ .

(٢٥) كان العرب إذا حل الشتاء وساد الجدب يتقامرون بضرب القداح على الجزر ، ويقسمونها فى المحتاجين : وفى ن : هبوب (بفتح الهاء) ، وهى الريح التى تثير الغبار .

(٢٦) العانى : الأسير . والطاوى : الجائع . والنائى : البعيد .

(٢٧) اللأواء : الشدة . والدارعون : اللابسون السلاح .

(٢٨) الأديب : اللين السمح ، وأصله للبعير إذا ريض وذلل .

٢٩ــ فـتًى أَرْيَحِيٌّ كانَ يَهْــــتَزُّ للنَّـــدَى   كما اهْــــتَزَّ ماضِى الشَّــفْرَتَيْنِ قَضِيبُ

٣٠ــ كَأَنَّ بُيُـــوتَ الحَىِّ ما لَــمْ يكُنْ بِها   بَســـابِسُ لا يُلْقَى بِهِنَّ عَـــــرِيبُ

٣١ــ ودَاعٍ دَعا : يا مَنْ يُجِيبُ إلى النَّـــدَى   فَـــلَمْ يَسْـــتَجِبْهُ عنـــدَ ذاكَ مُجِيبُ

٣٢ــ فقلتُ : ادْعُ أُخْرَى وارْفَع الصَّوْتَ دَعْوَةً   لَعَـــلَّ أَبِى المِغْـــوارِ مِنْكَ قَـــرِيبُ

---

(٢٩) القضيب : السيف القطاع ، من القضب وهو القطع .

(٣٠) البسابس : جمع بسبس ، وهو المكان القفر وعريب : يقال ما بالدار عريب ، أى أحد .

(٣١) استجاب : يتعدى بنفسه وباللام ، فيقال : استجبتك واستجبت لك ، واستجاب له أكثر شيوعا من استجابه إذا أريد به إجابة الداعى ، أما إذا عدى إلى الدعاء فبدون اللام أكثر ، نحو استجاب الله دعاءه ، وقد يكون أجرى استفعل مجرى افعل ، أى : لم يجبه ، كما تقول : أوقد واستوقد .

(٣٢) «لعل» ههنا جارة فى لغة عقيل (الخزانة ٤ / ٣٧٠) وفى ع : أبا المغوار ، أجرى لعل على أصلها . ولهم فى لامها الأولى الإثبات والحذف ، ولامها الثانية الفتح والكسر . وقال ابن الشجرى (أماليه ١ / ٢٣٧) أراد لعل لأبى المغوار مكان قريب ، فخفف «لعل» وألغاها كما يلغون إن وأن ولكن إذا خففوهن ، ولما حذف اللام المتطرفة وبقى «لعل» ساكن اللام فأدغمها فى لام الجر وفتح لام الجر لاستثقال الكسرة على المضاف .

ومثل قوله (إذا ما تراآه الرجالَ تحفظوا ... البيت)

قـــول مُهَلْهِـــل *

١ ـ نُبِّئْتُ أَنَّ النَّـــارَ بَعْـدَكَ أُوقِـــدَتْ   واسْتَبَّ بَعْـــدَكَ يا كُلَيْبُ المَجْلِسُ ١٢٦ ب

٢ ـ وتَفاوَضُـــوا فى أَمْـــرِ كُلِّ عَظِيمةٍ   لو كنتَ شـــاهِدَهُـــمْ بِها لَمْ يَنْبِسُوا

٣ ـ فإذا تَشـــاءُ رَأَيْتَ وَجْهـــاً واضِحاً   وذِراعَ باكِيَـــةٍ عَلَيْهـــا بُرْنُسُ

٤ ـ تَبْكِى عليكَ ، ولَسْتُ لائِـــمَ حُـــرَّةٍ   تَأْسَـــى عليكَ بعَـــبْرَةٍ وَتَنَفُّس

الترجمـــة :

مضت فى البصرية : ٥٣

التخـــريج :

الأبيات فى الحماسة (التبريزى) ٢ / ١٩٧ . البيتان / ١ ، ٢ فى الأشباه ٢ / ٣٤١ ، الحيوان ٣ / ١٢٨ ، العقد ٣ / ٢٩٨ ، الثمار / ٩٩ - ١٠٠ ، الكامل ١ / ٣١٧ ، الحصرى ٢ / ٩١٥ ، الميدانى ١ / ٣٢٩ ، ديوان المعانى ٢ / ١٧٦ ، ومع ثالث فى السمط ١ / ٢٢٩ . البيت / ١ فى الأمالى ١ / ٩٥ ، أمالى ابن الشجرى ١ / ٥٢ ، الصناعتين ٢٠٣ ، التنبيهات / ١١٢ ، الخزانة ٣ / ٦٣٧ .

* هذه الأبيات ليست فى ن .

(١) كليب : هو كليب بن ربيعة ، أخو مهلهل ، مضت ترجمته فى البصرية : ٥٣ هامش : ١٧ . وكان لا توقد مع ناره للضيفان نار فى أحمائه وفيما يقرب من منازله وأوطانه . كان إذا حضر مجلسه الناس لا يجسر أحد أن يفاخر غيره أو يسابه إعظاما لقدره (الحماسة ٢ / ١٩٧ ، ديوان المعانى ٢ / ١٧٦) .

(٢) فى الأصل : لم ييئسوا ، ليست جيدة . فهو يعنى أنهم كانوا لا يجسرون على الكلام بحضرته ، فلما مات تكلموا ، تقول صفية بنت عبد المطلب .

قـد كان بَعْـدَكَ أَنْبـاءٌ وهَنْبَثَةٌ   لـو كنتَ شـاهِدَها لم تَكْـثُرِ الخُطَـبُ

(٣) البرنس : كل ثوب رأسه منه ملتزق به دراعه .

(٤) فى الأصل : تنفس (بضم الفاء) ، خطأ ، فهو فعل حذفت إحدى تائيه .

(٥١٧)

وقال يَحْيَى بن زِياد الحارِثِىّ ، من شعراء الدولة العباسية ★

١ ــ نَعى ناعِيــا عَمْرٍو بلَيْلٍ فَأَسْــمَعا ... فَــراعا فُؤاداً كان قِدْماً مُـــرَوَّعا

٢ ــ دَفَعْنــا بكَ الأَيّامَ حــتّى إذا أَتَتْ ... تُرِيدُكَ لَمْ نَسْــطِعْ لهــا عنكَ مَدْفَعا

٣ ــ فطــابَ ثَرًى أَفْضَى إليكَ ، وإنَّما ... يَطِيبُ إذا كانَ الــثَّرَى لكَ مَضْجَعا

٤ ــ مَضَى صاحِبِى واسْتَقْبَلَ الدَّهْرُ مَصْرَعِى ... ولابُدَّ أَنْ أَلْقَى حِمــامِى فأُصْـرَعا

٥ ــ مَضَى فَمَضَتْ عــنِّى به كُلُّ لَــذَّةٍ ... تَقَــرُّ بَها عَيْنــاىَ فانْقَطَعا مَعا

٦ ــ وما كنتَ إلّا السَّيْفَ لاقَى ضَــرِيبَةً ... فقَطَّعَهــا ، ثُــم انْثَــنَى فتَقطَّعــا

الترجمــة :

مضت فى البصرية : ٣٣١ .

التخــريج :

الأبيات / ١ ، ٢ ، ٥ ، ٤ مع آخر فى الحماسة (التبريزى) ٢ / ١٧٠ - ١٧١ . والأبيات / ١ - ٤ مع ثلاثة فى ابن الأعرابى / ١٠٧ . البيتان / ١ ، ٢ فى معجم الشعراء / ٤٨٦ . والبيت الأخير سيأتى فى أبيات أبى تمام فى البصرية القادمة .

★ هذه الأبيات ليست فى ن .

(١) عمرو : أخوه (ابن الأعرابى ١٠٧) أسمعا : حذف مفعولية ، لأن المراد أسمعا الناس نعيه ، وهو بتجرده من المفعول يستعمل فى المكروه . وفى ع : لا يزال مروعا .

(٤) فى ع : مضجعى ، مكان : مصرعى . وهذا البيت جاء مكان البيت السادس ، والسادس مكانه فى نسخة ع .

(٦) فى الأصل : وما كنت (بضم التاء) ، خطأ .

(٥١٨)

وقال أبو تَمَّام حَبِيب بن أَوْس الطّائِى★

١ ـ أُصَمَّ بكَ النّاعِى وإنْ كان أَسْمَعا ⁂ وأَصْبَحَ مَغْنَى الجُودِ بَعْدَكَ بَلْقَعا

٢ ـ مَصِيفًا أَفاض الحُزْنُ فِيه جَداوِلًا ⁂ مِن الدَّمْعِ حتَّى خِلْتُهُ صارَ مَرْبَعا

٣ ـ وما كنتَ إلّا السَّيْفَ لاقَى ضَرِيبَةً ⁂ فقَطَّعَها ثم انْثَنَى فتَقَطَّعا ٢١٢٧

٤ ـ فتًى كانَ شِرْبًا للعُفاةِ ومَرْتَعًا ⁂ فأَصْبَحَ لِلهِنْدِيَّةِ البِيضِ مَرْتَعا

٥ ـ فتًى كُلَّما ارْتادَ الشُّجاعُ مِن الرَّدَى ⁂ مَفَرًّا غَداةَ المَأْزِقِ ارْتادَ مصْرَعا

٦ ـ إذا ساءَ يَوْمًا فى الكَرِيهَةِ مَنْظَرٌ ⁂ تَصَلَّاهُ ، عِلْمًا أَنْ سَيَحْسُنُ مَسْمَعا

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٨٦ .

التخريج :

الأبيات مع أربعة فى ديوانه ٤/٩٩ – ١٠٠ ، والأبيات أيضا فى ابن الشجرى ٩٣ . الأبيات ١ ، ٤ ، ٦ ، ٣ ، مع آخر فى ديوان المعانى ٢/١٧٣ – ١٧٤ . البيت ٣ مع آخر فى أخبار أبى تمام ٩٨ ، وهذا البيت فى أبيات يحيى بن زياد فى البصرية السابقة .

★ هذه الأبيات ليست فى باقى النسخ .

(١) المغنى : المكان غنى به أهله . والبلقع : المقفر .

(٢) كان فى الأصل : مصيفا (بضم الميم) .

(٤) الشرب : المورد . العفاة : جمع عاف ، وهو السائل والطالب .

(٦) تصلاه : قاسى حره .

(٥١٩)

وقالت ماوِيَّة بنت الأحَتّ* في بَنيها

١ ـ هَوَتْ أُمُّهُمْ ماذا بِهِمْ يَوم صُرِّعُوا   بِجَيْشانَ مِن أَوْتادِ مُلْكٍ تَهَدَّما

٢ ـ أَبَوْا أَنْ يَفِرُّوا والقَنا في نُحُورِهِمْ   وأَنْ يَرْتَقُوا مِن خَشْيَةِ المَوْتِ سُلَّما

٣ ـ ولَوْ أَنَّهُمْ فَرُّوا لَكانُوا أَعِزَّةً   ولكِنْ رَأَوْا صَبْرًا على المَوْتِ أَكْرَما

الترجمة :

لم أجد لها ترجمة ، وذكرها الخالديان ، وعندهما ، بنت الأحب ، وهو الصواب .

التخريج :

الأبيات لها في الأشباه ٢/٣٠٥ ، ولأم الصريح الكندية في الحماسة (التبريزى) ٢/٢٠١ ، البلدان (جيشان) ، ابن الأعرابي رقم ٥١ ، ولامرأة من كندة في البلدان (حبسان) مع آخرين . والبيتان ٢ ، ٣ في البحترى ٣٧ لامرأة من عبد القيس . البيت ٣ في ديوان أبي تمام ٤/٨١ ، أخبار أبي تمام ٨٦ (غير منسوب فيهما) .

* في ع : بنو ماوية بنت الأحت ، وكانوا سبعة قتلوا جميعا . أقول : هذا الخبر في الأشباه ٢ : ٣٠٥ ، وزاد : قتلوا في بعض حروب خثعم . وهذه الأبيات ليست في ن .

(١) هوت أمهم : انظر ماسلف في البصرية : ٥١٥ ، هامش : ٢٠ . جيشان : أحد مخاليف اليمن . وفي ع : من أسباب مجد تهدما .

(٥٢٠)

وقال أبو مُكْنِف ، أبو سُــلْمَى*

من ولد زُهَيْر بن أبى سُلْمَى

١ ــ أَبَعْـدَ أَبِى العَبّاسِ يُسْـتَعْتَبُ الدَّهْــرُ وما بَعْـدَهُ للدّهـرِ عُتْبَى ولا عُــــذْرُ

٢ ــ إذا ما أَبــو العَبّــاسِ خَلَّى مَكانَــهُ فـلا حَمَلَتْ أُنْثَى ولا مَسَّــها طُهْـرُ

٣ ــ ولا أَمْطَرَت أَرْضًا سَماءٌ ، ولا جَـرَتْ نُجُـومٌ ، ولا لَـذَّتْ لِشـارِبِها الخَمْــرُ

٤ ــ كـأن بَنِى القَعْقــاعِ يـومَ وَفاتِـــهِ نُجومُ سَـماءٍ خَرَّ مِنْ بَيْنِهـا البَــدْرُ

٥ ــ تُوُفِّيَتِ الآمــالُ بَعْـدَ انْقِضــــائِهِ وأَصْـبَحَ فى شُغْلٍ عن السَّـفَرِ السَّفْرُ

الترجمة :

أبو مكنف ، هكذا ذكر الجرجانى (الوساطة) وسائر المصادر تذكر أنه ، مكنف ، وكنيته أبو سلمى ، وكان ينزل قنسرين .

التخريج :

هذه الأبيات تختلط بقصيدة أبى تمام فى البصرية التالية . وذكر دعبل أن أبا تمام سرق أكثر قصيدة مكنف وأدخلها فى رائيته (الأغانى ١٦/٣٩٦ - ٣٩٧) وجعل مكان «بنى القعقاع» : بنى نبهان ، وأبدل باسم ذفافة : محمدا (الوساطة : ١٩٤ ، تهذيب ابن عساكر ٤/٢٦) . قال أبو الحسن بن وهب : أما قصيدة مكنف فأنا أعرفها ، وشعر الرجل عندى ، وقد كان أبو تمام ينشدنيه . وما فى قصيدته شيء مما فى قصيدة أبى تمام .ولكن دعبلا خلط القصيدتين ، إذ كانتا فى وزن واحد وكانتا مرثيتين ، ليكذب على أبى تمام (الوساطة ٢٠١) . لذلك رأيت أن أجعل التخريج إلى من نسبت له الأبيات بالرغم من أنها قد تنسب فى مصدر إلى مكنف ، وفى آخر إلى أبى تمام ، فانظر تخريج القصيدتين . فالأبيات مع خمسة فى الموشح : ٥٠٣ ، ومع ثلاثة فى الموازنة ١/١٩ - ٧٠ ، الوساطة ١٩٣ - ١٩٤ ، ابن عساكر ٤/٢٥ - ٢٦ ومع آخرين فى الأغانى ١٦/٣٩٦ - ٣٩٧ ، وانظر تخريج القصيدة القادمة .

* هذه الأبيات ليست فى باقى النسخ .

(١) أبو العباس : هو ذفافة العبسى ، وكان مكنف هجاه وهجا قومه بنى القعقاع ، فلما مات رثاه (الموشح ٥٠٢ - ٥٠٣) . واستعتبه : طلب إليه العتبى ، أى الرضا .

(٢) كان فى الأصل : ظهر .

(٥) السفر : المسافرون .

(٥٢١)

وقال ابو تَمَّام حَبِيب بن أَوْس الطّائى★

١ ــ كذا فَلْيَجِـلَّ الخَطْبُ ولْيَفْـدَحِ الأَمْرُ ... فَلَيْسَ لِعَيْنٍ لَمْ يَفِضْ ماؤُهـا عُـذْرُ ٢١٢٧

٢ ــ وماكَانَ إلّا مـالَ مَن قَـلَّ مالُـهُ ... وذُخْـراً لمَنْ أَمْسَى وَلَيْس لـه ذُخْـرُ

٣ ــ تُـوُفِّيَتْ الآمـالُ بَعْـدَ محمـدٍ ... وأَصْبَحَ فى شُغْلٍ عن السَّفَرِ السَّفْرُ

٤ ــ وما كَانَ يَدْرِى المُجْتِدِى جُودِ كَفِّهِ ... إذا ما اسْـتَهَلَّتْ أَنَّه خُلِقَ العُسْـرُ

٥ ــ أَلا فى سَـبِيل الله مَن عُطِّلَتْ لـه ... فِجاجُ سَبِيل الله وانْثَغَرُ الثَّغْرُ

٦ ــ فتًى سَلَبَتْهُ الخَيْلُ وهْوَ حِمىً لَها ... وَبَزَّتْهُ نـارُ الحَرْبِ وهْوَ لها جَمْـرُ

٧ ــ فتًى كلّما فاضَـتْ عُيُـونُ قَبِيلَةٍ ... دَماً ضَحِكَتْ عنه الأَحادِيثُ والذِّكْرُ

٨ ــ فتًى ماتَ بَيْنَ الطَّعْنِ والضَّرْب مِيتَةً ... تقوُم مَقـامَ النَّصْـرِ إذْ فاتَـهُ النَّصْـرُ

٩ ــ وما مـاتَ حّتى مـات مَضْرِبُ سَيْفِهِ ... مِن الضَّرْبِ واعْتَلَّتْ عليه القَنا السُّمْرُ

الترجمـــة :

مضت فى البصرية : ٨٦

التخـــريج :

الأبيات فى ديوانه ٧٩/٤ – ٨٥ من قصيدة عدة أبياتها ثلاثون بيتا ، النويرى ٢٠٨/٥ – ٢١٠ ، الأبيات : ١٢ ، ١٠ ، ١٣ مع آخر فيه أيضا ٣ : ٢٨٨ . الأبيات ١ ، ٢ ، ٣ ، ٩ ، ١٠ ، ١٤ ، ٦ ، ١٩ مع أربعة فى ابن الشجرى /٩٣ ج الأبيات ٩ ، ١٠ ، ١٢ ، ١٤ مع آخرين فى أخبار أبى تمام /١٢٤ – ١٢٥ . الأبيات /١٠ – ١٢ فى الأشباه ٣٠٥/٢ . الأبيات /١٢ ، ٨ ، ٦ ، ١٤ ، ١٧ ، ١٦ مع آخر فى ديوان المعانى ١٧٦/٢ . البيتان /١ ، ١٤ فى الموشح /٤٦٩ . البيتان ١/ ، ١٥ فى ابن عساكر ٢٣٠/٥ . البيت /١ فى الأغانى ٣٩٧/١٦ . البيت /١٤ فى ديوان المعانى ١٧/١ ، التشبيهات /٢١٥ . البيت /١٦ فى الأشباه ٢٣٦/٢ .

★فى ع : إلى هذه الأبيات (أى أبيات مكنف السابقة) نظر أبو تمام فى رثاء محمد بن حميد .

(١) فى ع : فليجل (بكسر اللام)

(٤) فى الأصل : جود (بالرفع) ، خطأ .

(٥) الفجاج : جمع فج ، وهو الطريق فى الجبل . والثغر : موضع المخافة . وقال ابن عمار : ليس فى كلام العرب « انثغر » ، وانما يقولون « اتغر »

(٦) هذا البيت ليس فى ع .

١٠ ــ وقَدْ كانَ فَوْتُ المَوْتِ سَــهْلًا فَـرَدَّهُ   إليه الحِفاظُ المُـرُّ والخُلُـقُ الوَعْـرُ

١١ ــ ونَفْسٌ تَخــافُ العــارَ حتىّ كأنَّـهُ   هــو الكُفْرُ يوم الرَّوْعِ أو دُونَه الكُفْــرُ

١٢ ــ فأثْبَتَ فى مُسْتَنْقَعِ المَوْتِ رِجْلَهُ   وقَال لَها مِن تَحْتِ أَخْمَصِكِ الحَشْرُ

١٣ ــ تَرَدَّى ثِيابَ المَـوْتِ حُمْـراً فما أتَى   لَهـا اللَّيلُ إلا وهْىَ مِن سُنْدُسٍ خُضْرُ

١٤ ــ كـأنَّ بَنِى نَبْهــانَ يــومَ وَفاتِــهِ   نُجــومُ سماءٍ خَرَّ مِن بَيْنِها البَــدْرُ

١٥ ــ سَقَى الغَيْثُ غَيْثاً وارَتِ الأَرضُ شَخْصَهُ   وإنْ لِمْ يَكُنْ فِيه سَــحاب ولا قَطْــرُ

١٦ــ وكَيْفَ احْتِمـالِى للسَّحابِ صَنِيعَةً   بإسْقائِهـا قَبْراً وفِى لَحْــدِهِ البَحْــرُ ١٢٨م

١٧ ــ مَضَى طاهِـرَ الأثْواب لَمْ تَبْقَ بُقْعَـةٌ   مِن الأَرْضِ إلّا واشْتَهَتْ أنَّها قَبْرُ

١٨ ــ ثَوَى فى الثَّرَى مَن كانَ يَحْيا به الثَّرَى   ويَغْمُـرُ صَـرْفَ الدَّهْـرِ نائِلُـه الغَمْرُ

١٩ ــ أَمِنْ بَعْدِ طَىِّ الحادِثاتِ محمداً   يكُونُ لِأثْوابِ النَّدَى أَبَـداً نَشْـرُ

٢٠ ــ لَئِنْ غَـدَرَتْ فى الـرَّوْعِ أيـامُهُ بِــهِ   فَما زالَت الأيَّامُ شِيمَتُهــا الغَــدْرُ

٢١ ــ عليكَ سَــلامُ اللهِ وَقْفــاً فإنَّــنِى   رَأيْتُ الكَرِيمَ الحُــرَّ لَيْسَ له عُمْــرُ

---

(١١) فى ع : تعاف العار .

(١٨) فى ع : صرف (بالرفع) ، نائله (بالنصب) ، خطأ .

(١٩) هذا البيت والذى بعده ليسا فى ع .

وقال عبد السّلام بن رَغْبان ، دِيك الجِـنّ★

١ ــ على هـذه كانتْ تَـدُورُ النَّوائِـبُ / وفى كُـلِّ جَمْـعٍ لِلـذَّهابِ مَذاهِـبُ
٢ ــ نَزَلْنا على حُكْـمِ الـزَّمانِ وأَمْـرِهِ / وقَدْ يَقْبَـلُ النِّصْـفَ الأَلَـدُّ المُشاغِبُ
٣ ــ وتَضْحَكُ سِنُّ المَرْءِ والقَلْبُ عابسٌ / ويَرْضَى الفَتى عن دَهْرِهِ وهْوَ عاتِبُ
٤ ــ أَلا أَيُّها الرُّكْبـانُ والـرَّدُّ واجِـبٌ / قِفُـوا خَبِّـرُونا ما تقولُ النَّـوادِبُ
٥ ــ إلى أَيِّ فِتْيانِ النَّدَى قَصَدَ الـرَّدَى / وأَيُّهُـمُ انْتابَتْ حِمـاهُ النَّـوائِبُ
٦ ــ أَلَا يا أَبا العَبَّاسِ كَمْ رُدَّ راغِـبٌ / لِفَقْدِكَ مَلْهُـوفًا وكَمْ جُـبَّ غـارِبُ
٧ ــ ويا قَبْرُ جُـدْ كُـلَّ القُبُـورِ بجُـودِهِ / ففِيـكَ سَـماءٌ ثَـرَّةٌ وسَـحائِبُ
٨ ــ فإِنَّكَ لو تَـدْرِى بما فِيـكَ مِن عُـلًا / عَلَوْتَ ، فَلاحتْ فى ذُراكَ الكَـواكِبُ
٩ ــ أَخٌ كنتُ تَـدْمَى مُهْجَتِى وهْوَ نائِمٌ / حِذارًا ، وتَعْمَـى مُقْلَتِى وهْوَ غائِـبُ ١٢٨ ب
١٠ــ فمـاتَ فما صَـبْرِى على الأَجْرِ واقِفًـا / ولا أَنـا فى عُمْـرٍ إلى اللهِ راغِـبُ
١١ــ أَأَسْعَى لِأَحْظَى فيـكَ بالأَجْـرِ إِنَّـهُ / لَسَـعْىٌ إِذَنْ مِنِّى إلى اللهِ خائِـبُ
١٢ــ وما الإِثْـمُ إِلَّا الصَّـبْرُ عنكَ وإِنَّما / عَـواقِبُ حَمْـدٍ أَنْ تُـذَمَّ العَـواقِبُ
١٣ــ يَقُـولُونَ : مِقْـدارٌ على الحُرِّ واجِـبٌ / فقلتُ : وإِعْـوالٌ على الحُـرِّ واجِـبُ
١٤ــ هو القَلْبُ لمَّا حانَ يومُ ابْنِ أُمِّـهِ / وَهَـى جانِبٌ مِنْه وخُلِّـفَ جانِـبُ
١٥ــ فتًى كان مِثْلَ السَّيْفِ مِن حيثُ جِئْتَـهُ / لِنائِبَـةٍ نابَتْـكَ فهْـوَ مُضـارِبُ
١٦ــ بَكـاكَ أَخٌ لَم تَحْـوِهِ بقَـرابَةٍ / بَلَـى إِنَّ إِخْـوانَ الصَّـفاءِ أَقـارِبُ
١٧ــ وأَظْلَمَـتِ الـدُّنْيا الَّتى كنتَ جارَهـا / كأَنَّكَ للـدُّنْيـا أَخٌ ومُناسِـبُ
١٨ــ يُبَـرِّدُ نِيـرانَ المَصائِبِ أَنَّـنِى / أَرَى زَمَنًا لَمْ تَبْقَ فِيـه مَصـائِبُ

الترجمة :
انظرها فى الأغانى ١٤/٥١ – ٦٧ ، ثمار القلوب/٦٩ ، ابن خلكان ١/ ٢٩٣ – ٢٩٤ ، الدميرى ١ : ٤٨٨ ، وانظر له أخباراً متفرقة فى المصارع والتزيين .

التخريج :
الأبيات مع عشرة فى ديوانه/ ٧٢ – ٧٧ ، والتخريج هناك . والأبيات/ ١٦ ، ١٠ ، ١٧ ، ١٨ ، ١٥ مع ثمانية فى الحصرى ٧٥٤/٢ .

★ فى ع : ومن الجيد قول ديك الجن عبد السلام بن رغبان .
(٢) النصف : الانتصاف . والألد : الشديد الخصومة .
(٤) فى ع : قفوا خبرونى .
(٥) فى الأصل : الردى تق الردى ، والتصحيح من ع .
(٦) أبو العباس : هو جعفر بن على الهاشمى .
(١٣) فى ع : مقدار على المرء .

(٥٢٣)

وقال أبو ذُؤَيب خُوَيْلِد بن مُحَرِّث الهُـذَلىّ★

١ ــ عَرَفْـتُ الـدِّيارَ كَرَقْـمِ الـدَّوا ةِ يَزْبُـرُها الكـاتِبُ الحِمْـيَرِىُّ

٢ ــ على أَطْرِقا باليـاتِ الخِيـا مِ إلَّا الثُّمـامُ وإلَّا العِصِـىُّ

٣ ــ ولَمْ يَبْقَ مِنْها سِوَى هامِـدٍ وسُـفْعُ الخُـدُودِ معًـا والنُّـئِىُّ

٤ ــ وأَنْسَـى نُشَـيْبَةَ والجـاهِلُ الـ مُغَمَّـرُ يَحْسِـبُ أَنِّى نَسِـىُّ

٥ ــ على حِيـنَ أَنْ تَـمَّ فِيـه الثَّـلا ثُ : حَزْمٌ وجُـودٌ ولُـبٌّ رَخِـىُّ ٢١٢٩

٦ ــ وصَبْرٌ على نائِبـاتِ الأُمُـورِ وحِلْـمٌ رَزِيـنٌ وقَلْـبٌ ذَكِـىُّ

التـرجمة :

مضت فى البصرية : ٥٠٧ .

التخـريج :

الأبيات مع سبعة فى ديوان الهذليين ١ : ٩٨ – ١٠٣ والتخريج هناك . فى الأصل ، ن : محرب ، خطأ . ونسبه ههنا إلى جده ، واسم أبيه خالد . وهذه الأبيات لم ترد فى ن .

(١) الرقم : الخط والأثر . والزبر : الكتابة .

(٢) أطرقا : جمع الطريق بلغة هذيل ، أو هو موضع : سمى كذلك لأن ثلاثة كانوا فى مفازة ، فقال واحد منهم لصاحبيه : أطرقا أى اسكتا ، (ديوان الهذليين ١ : ١٠٠ – ١٠١) وهو على هذا التفسير يكون اسم علم منقول عن فعل الأمر . والثمام : شجر يجعل فوق الخيم ، والعصى : خشب بيوت الأعراب .

(٣) الهامد : أراد الرماد . وسفع الخدود : عنى الأثافى . والنئىّ : جمع نؤى (بضم فسكون) وهو الحاجز أو الحفير حول الخيمة حتى لا يدخلها ماء المطر .

(٤) وأنسى : يريد لا أنسى . والمغمر : الذى لم تحكمه الأمور ولم يجربها .

(٥) اللب الرخى : الصدر الواسع ، أى ليس بمضيق عليه فى أمره .

(٥٢٤)

وقال المُتَنَخِّل مالِك بن غَنْم الهُذَليّ*

١ ــ أقولُ لمّا أتاني النّاعِيانِ بهِ ... لا يَبْعَدِ الرُّمْحُ ذُو النَّصْلَيْنِ والرَّجُلُ

٢ ــ رَبّاءُ شَمَّاءُ لا يَأْوِى لِقُلَّتِها ... إلّا السَّحابُ وإلّا الأَوْبُ والسَّبَلُ

٣ ــ وَيْلُ امِّهِ رَجَلًا تأْبَى به غَبَنًا ... إذا تَجَرَّدَ لا خالٍ ولا بَخَلُ

٤ ــ السَّالِكُ الثُّغْرَةَ اليَقْظانَ كالِئُها ... مَشْىَ الهَلُوكِ عَلَيْها الخَيْعَلُ الفُضُلُ

٥ ــ فاذْهَبْ فأَىُّ فَتًى فى النَّاسِ أَحْرَزَهُ ... مِن حَتْفِهِ ظُلَمٌ دُعْجٌ ولا جَبَلُ

الترجمة :

انظرها فى ديوان الهذليين ٣ : ١٢٤٩ ومابعدها ، الأغانى (ساسى) ٢٠ : ١٤٥ - ١٤٧ ، السمط ٢ : ٧٢٤ ، الشعر والشعراء ٢ : ٦٥٩ - ٦٦٢ ، المؤتلف : ٢٧٢ ، معجم الشعراء : ٢٥٧ - ٢٥٨ ، الاقتضاب : ٣٦٣ - ٣٦٤ ، العينى ٣ : ٥١٧ ، الخزانة ٢ : ١٣٥ ، ٢٨٦ .

التخريج :

الأبيات فى ديوان الهذليين ٣ : ١٢٨٠ - ١٢٨٥ من قصيدة عدتها عشرون بيتًا ، والتخريج هناك . وانظر أيضًا البيتين : ٣ ، ٤ مع أربعة فى الشعر والشعراء ٢ : ٦٦١ - ٦٦٢ .

* غنم : هكذا فى السمط أيضًا ٢ : ٧٢٥ ، ٨٨٧ ، وفى سائر المصادر : مالك بن عويمر بن عثمان . وهذه الأبيات ليست فى ع .

(١) به : يعنى ابنه أثيلة ، قتل فى غزاة له ، قتلته بنو سعد بن فهم بن عمرو بن قيس عيلان . انظر خبر مقتله فى الأغانى (ساسى) ٢٠ : ١٤٥ - ١٤٦ ، ذو النصلين : أراد النصل ، وهو السنان الذى يطعن به ، والزج وهو الحديدة التى فى أسفل الرمح . وسمى الزج نصلًا بالتغليب ، لأن العمل للنصل . وقوله : والرجل ، أراد الرجل الكامل فى الشجاعة .

(٢) رباء : صيغة مبالغة من ربأ ، إذا طلع فوق شرف يراقب الطريق . والشماء : المرتفعة . والموصوف قد يحذف فى الأغلب مع قرينة دالة عليه والتقدير : رجل رباء ، هضبة شماء ، فحذف الموصوف وأقام الوصف مكانه فى الموضعين (الخزانة ٢ : ٢٨٤) . وذكر البكرى فى معجمه أن شماء هضبة فى بلاد بنى يشكر . وقلة الشىء : أعلاه . والأوب : النحل . والسيل : المطر .

(٣) خال : قال البطليوسى : لا نعلم أحدًا رواه هكذا (الاقتضاب : ٣٦٤) . وسائر المصادر ترويه بالرفع على أنه مبتدأ محذوف الخبر ، والتقدير : لا فيه خال ولا بخل ، أو خبر لمبتدأ محذوف ، والتقدير : لا هو ذو خال ولا ذو بخل وحذف المضاف ، وأقام المضاف إليه مقامه . وذكروا فيه أيضًا غير ذلك ، انظر الاقتضاب ٣٦٤ ، الخزانة ٢ : ٢٨٧ . والخال : الاختيال والتكبر .

(٤) الثغرة : موضع المخافة . وفى الأصل : اليقظان (بالرفع) ، خطأ ، لأنها من وصف الثغرة . وفى ن : كالئها (بالنصب) ، وهى صحيحة ، على أنها حال من الموصول وهو « السالك » . والكالىء : الراعى والحافظ . والهلوك : المرأة التى تتهالك فى مشيتها ، أى تتبختر . والخيعل : ثوب يخاط أحد شقيه ويترك الآخر . والفضل : المرأة عليها قميص ورداء ، وليس عليها إزار ولا سراويل . والفضل مرفوعة لأنها صفة « الهلوك » على الموضع لأنها فاعل المشى .

(٥) ظلم : جمع ظلماء ، وهى الليلة الشديدة السواد . والدعج : جمع دعجاء ، وهى الشديدة السواد أيضًا . وكان فى الأصل خبل ، مكان جبل .

(٥٢٥)

وقال أبو الهَيْذام عامِر بن عُمـارة المُرّىّ★

١ ــ سَـأُبْكِيكَ بالبِيـضِ الرِّقاقِ وبالقَنـا ... فـإنَّ بِهـا ما يُـدْرِكُ المـاجِدُ الوِتْـرا

٢ ــ ولَسْـتُ كمَنْ يَبْكِـى أخـاهُ بعَبْرَةٍ ... يُعَصِّـرُها مِن جَفْنِ مُقْلَتِـهِ عَصْـرا

٣ ــ وإنَّا أُنـاسٌ ما تَفِيـضُ دُمُوعُنـا ... على هالِـكٍ مِنّا وإنْ قَصَـمَ الظَّهْـرا

الترجمة :

هو عامر بن عمارة بن خريم بن عمرو بن الحارث بن خليفة بن شيبان بن أبى حارثة المرى ، يكنى أبا الهيذام . وجده هو الذى يضرب به المثل فيقال : أنعم من خريم الناعم ، له خبر مع الحجاج ، وإليه ينسب أبو يعقوب الخريمى الشاعر المعروف ، كان مولى لعثمان أخى عامر هذا . وكان عامر أمير عرب الشام وزعيم قيس وفارسها المشهور وهو قائد المضرية فى الفتنة العظمى بدمشق بين القيسية واليمانية زمن الرشيد . وجمع جموعًا عظيمة وغلظ أمره واشتد وأعيت الرشيد فيه الحيل . ومازال به يعده ويرغبه حتى قدم عليه ومدحه واعتذر . وهو شاعر فحل متمكن .

وذكر المرزبانى شاعراً آخر يسمى أبا الهيذام مات سنة ٢٣٠ (معجم الشعراء : ٢٤٨) .

السمط ١ : ٢٩١ ، الاشتقاق : ٢٨٩ ، ابن المعتز : ٤٠٣ ، الورقة : ٢٣ - ٢٤ ، تهذيب ابن عساكر ٧ : ١٧٦ - ١٩٤ ، الميدانى ٢ : ٢٠٩ ، المعاهد ١ : ٢٥١ - ٢٥٢ .

التخريج :

الأبيات فى الأمالى ١ : ٢٦٣ ، المعاهد ١ : ٢٥١ - ٢٥٢ ، ومع رابع فى الورقة : ٢٣ ، الحصرى ٢ : ١٠١٠ ، تهذيب ابن عساكر ٧ : ١٧٦ ، المقاتل : ٣٠٩ لإبراهيم بن عبدالله . والأبيات فى معجم الشعراء : ١٨٠ منسوبة للفضل بن عبد الصمد الرقاشى .

البيت : ١ مع آخر فى السمط ١ : ٥٩٣ .

★ فى الأصل : عامر بن الضحاك الكلابى ، خطأ . وفى باق النسخ : أبو الهيذام ، فقط .

(١) البيض : السيوف . والقنا : الرماح .

(٢) أخوه : هو عثمان بن عمارة ، قتله عامل الرشيد بسجستان (السمط ١ : ٥٩٣) ، فجمع أبو الهيذام جموعًا ضخمة وخرج على الرشيد . وكان عثمان واليًا للرشيد على سجستان ، فطولب بخمسة آلاف درهم فحبس ، ولعل الرشيد هو الذى أمر بقتله (معجم الشعراء : ٩٢) .

(٥٢٦)

وقال عَقِيل بن عُلَّفَة المُرِّىّ

١ ــ لِتَغْدُ المَنايا كَيْفَ شاءَتْ فإنّها مُحَلَّلَةٌ بَعْدَ الفَتَى ابنِ عَقِيلِ

٢ ــ فَتًى كان مَوْلاهُ يَحُلُّ بنَجْوَةٍ فحَلَّ المَوالى بَعْدَهُ بِمَسِيلِ

٣ ــ طَوِيلُ نِجادِ السَّيفِ وَهْمٌ كأنَّما يَصُولُ إذا اسْتَنْجَدْتَهُ بِقَبِيلِ

٤ ــ كأنَّ المَنايا تَبْتَغِى فى خِيارِنا لَها تِرَةً أو تَهْتَدِى بِدَلِيلِ

الترجمة :

هو عقيل بن علفة بن الحارث بن معاوية بن ضباب بن جابر بن يربوع بن غيظ بن مرة بن سعد بن ذبيان ، يكنى أبا العملس وأبا الوليد وأبا الجرباء ، وهو ابن خالة شبيب بن البرصاء . وكان أعرابيًا جلفًا جافيًا ، شديد الهوج والعجرفية والبذخ بنفسه فى بنى مرة لا يرى له كفئًا . وكانت قريش ترغب فى مصاهرته وتزوج إليه خلفاؤها وأشرافها منهم يزيد بن عبد الملك ويحيى بن الحكم ، وخطب إليه عبد الملك ابن مروان . وشعره جيد شديد الأسر ، وله كلام جيد الوصف ، حكيم اللفظ .

ابن سلام : ٥٦١ – ٥٦٣ ، الأغانى ١٢ : ٢٥٤ – ٢٧٠ ، معجم الشعراء : ١٦٤ – ١٦٥ ، الحماسة (التبريزى) ٣ : ٢٣ ، السمط ١ : ١٨٥ – ١٨٦ ، المرتضى ١ : ٣٧١ – ٣٧٤ ، المؤتلف : ٢٤٠ ، الاشتقاق : ٢٩ ، ٢٨٨ ، الخزانة ٢ : ٢٧٨ – ٢٧٩ .

التخريج :

الأبيات فى الحماسة (التبريزى) ٣ : ٢٣ – ٢٤ ، الكامل (ماعدا : ٣) مع آخرين ٤ : ٣٠ ، الأغانى ١٢ : ٢٦٨ مع ثلاثة البيتان : ١ ، ٢ فى ابن سلام : ٥٦٣ . البيت : ٢ مع آخر فى معجم الشعراء : ١٦٥ .

(١) ابن عقيل : هو علفة ، ابنه الأكبر . مات بالشام (الأغانى ١٢ : ٢٦٨) .

(٢) المولى : ابن العم والحليف والجار . والنجوة : ما ارتفع من الأرض لا يعلوه السيل . والمسيل : المكان يغمره السيل .

(٣) نجاد السيف : حمائله ، يصفه بالطول ، وهو مدح . وهم : قوى ، وأصله فى الإبل . والقبيل : الجماعة .

(٤) الترة : الثأر .

(٥٢٧)

وقال طَـرِيف أبو وَهْـب العَبْسِـىّ فى ابْنِـه★

١ ــ لقَدْ شَمِتَ الأَعْداءُ بِى وتَغَيَّـرَتْ　　عُيُـونٌ أُراهـا بَعْدَ مَـوْتِ أَبِـى عَمْـرِو
٢ ــ تَجَرَّى علىّ الـدَّهرُ لمَّا فَقَدْتُهُ　　ولَوْ كـانَ حَيًّا لَاجْتَرَأْتُ على الـدَّهْرِ
٣ ــ أَلا لَيْـتَ أُمِّى لَمْ تَلِـدْنى ، ولَيْتَنِـى　　سَبَقْتُكَ إِذْ كُنَّـا إِلى غايَةٍ نَجْـرِى
٤ – وكنتُ به أُكْنَـى فأَصْبَحْتُ كُلَّما　　كُنِيتُ به فاضَـتْ دُمُوعِى على نَحْـرِى
٥ – وقَدْ كنتُ ذا نـابٍ وظُفْـرٍ على العِـدَى　　فأَصْبَحتُ لا يَخْشَوْنَ نابِى ولا ظُفْرِى
٦ – وقاسَمَنِى دَهْرِى بُنَـىَّ مُشاطِـرًا　　فلمَّا تَقَضَّـى شَطْـرُهُ عـادَ فى شَـطْرِى

التـرجمة :

لم أجد له ترجمة ، وذكره المرزبانى ضمن من غلبت كنيته على اسمه من الشعراء المجهولين والأعراب المغمورين (معجم الشعراء : ٥١٤) ، وهو من شعراء الحماسة واسمه هناك : طريف بن أبى وهب العبسى (التبريزى ٣ : ٥٤) .

التخـريج :

الأبيات : ٦ ، ٣ – ٥ فى الحماسة (التبريزى) ٣ : ٥٦ ونسبها للعتبى . الأبيات : ١ ، ٢ ، ٦ مع ثلاثة فى الكامل ٤ : ٣٥ – ٣٦ لقرشى ، الحصرى ٢ : ٧٩٦ – ٧٩٧ للعتبى . البيت : ٦ مع ستة أبيات فى العقد ٣ : ٢٥٤ لأعرابى ، ومع سبعة فى العيون ٣ : ٥٩ بدون نسبة ، ومع ثلاثة فى الوحشيات : ١٣٩ بدون نسبة .

★ فى باقى النسخ : آخر ، وفيهما الأبيات : ١ ، ٢ ، ٦ فقط .

(٦) فى باقى النسخ : توفى شطره . وفى ن : بنىّ (بالجمع) ، ولا يستقيم ذلك ، فالقطعة كلها فى رثاء ابنه أبى عمرو .

(٥٢٨)

وقال شُـقْران العُـذْرِىّ ، أمـوى الشــعر★

١ ــ أَجِدَّكَ لَنْ تَزالَ الدَّهْرَ عَيْنِى لَهـا فى إِثْـرِ ذِى ثِقَـةٍ سُـجُومُ

٢ ــ وإِخْــوانٍ رُزِئْتُهُــمُ فبانُــوا كمـا انْقَضَّــتْ مِن الفَلَـكِ النُّجُـومُ

الترجمة :

لم أجد له ترجمة ، ولعله شقران مولى بنى سلامان بن سعد هذيم ، وبنو سلامان من قضاعة ، وعذرة المنسوب إليها شقران ههنا من قضاعة . وكان معاصرا لابن ميادة ، وكان بينهما هجاء . وكان الوليد بن يزيد يجمع بينهما ويستمع لهجائهما (الأغانى ٢ : ٣٠٢ – ٣٠٨) وشقران من شعراء الحماسة (التبريزى ٤ : ٧٤) وقد نسب إليه أبو تمام الأبيات التى مضت برقم : ٣٦١

التخـريج :

لم أجدها .

★قوله : أموى الشعر ، لم يرد فى ع .

(٥٢٩)

وقال أبو قُحْفان ، الأَعْشَى عامِر بن الحارِث بن عَوْف الباهِلِىّ*

وتُرْوَى للدَّعجاء ابنةِ المُنْتَشِرِ ، وتُرْوَى للَيْلَى بنت وَهْب الباهِلِيّة أُخت المُنْتَشِر

١ ــ إِنِّى أَتَتْنِى لِسانٌ لا أُسَرُّ بها   مِن عَلْوَ ، لا عَجَبٌ مِنها ولا سَخَرُ ١٣٠!
٢ ــ فَظَلْتُ مُكْتَئِبًا حَرّانَ أَنْدُبُهُ   وكنتُ أُحْذَرُهُ لو يَنْفَعُ الحَذَرُ
٣ ــ فهاجَتِ النَّفسُ لمّا جاءَ جَمْعُهُمُ   وراكِبٌ جاءَ مِن تَثْلِيثَ مُعْتَمِرُ
٤ ــ يَأْتِى على النّاسِ لا يَلْوِى على أَحَدٍ   حتَّى الْتَقَيْنا وكانَتْ دُونَنا مُضَرُ
٥ ــ إنّ الذى جِئْتَ مِن عَلْياءَ تَنْدُبُهُ   مِنه السَّماحُ ومِنْهُ النَّهْىُ والغِيَرُ
٦ ــ تَنْعَى امْرَءًا لا تُغِبُّ الحَىَّ جَفْنَتُهُ   إذا الكَواكِبُ خَوَّى نَجْمَها المَطَرُ
٧ ــ وتَذْعَرُ البُزْلُ مِنه حينَ تُبْصِرُهُ   حتَّى تَقَطَّعَ فى أَعْناقِها الجِرَرُ
٨ ــ وراحَتِ الشَّوْلُ مُغْبَرًّا مَناكِبُها   شُعْثًا تَغَيَّرَ مِنها النَّىُّ والوَبَرُ

الترجمة :

إنظرها فى ابن سلام : ١٦٩ ، ١٧٥ – ١٧٦ ، السمط ١ : ٧٥ – ٧٦ ، المؤتلف : ١١ – ١٢ ، نوادر المخطوطات (كتاب كنى الشعراء) ٢ : ١٩٥ ، (كتاب ألقاب الشعراء) ٢ : ٣١٠ ، مختارات ابن الشجرى ١ : ٨ ، الخزانة ١ : ٩٠ – ٩٧ .

التخريج .

الأبيات فى ديوان الأعشين : ٢٦٦ – ٢٦٨ ، من قصيدة عدة أبياتها ٤٦ بيتًا ، وهى الأصمعية رقم : ٢٤ ، وشرحها البغدادى فى الخزانة ، وتخريجها فى الديوان . ومنها قطعة فى الإمتاع ٢ : ١٩٩ – ٢٠١ .

* قوله : ابن عوف ، نسبه إلى عوف بن ثعلبة بن وائل بن معن ، ويقال إن الأعشى الباهلى منهم ، وفى سائر المصادر أنه من بنى سلامة بن ثعلبة ابن وائل بن معن . وهذا الخلاف حول نسبة القصيدة أشار إليه المرتضى فى أماليه ٢ : ٢٤ . وفى ع : أعشى باهلة ، فقط وفى ن : أعشى باهلة ، ونسبها الخالديان إلى امرأة باهلية ، وغلطا فى ذلك .

(١) اللسان : ههنا الرسالة ، يعنى نعى المنتشر ، ولذلك أنث الفعل . والمنتشر هو ابن وهب بن عجلان بن سلمة بن كرابة بن هلال ابن عمرو بن سلامة بن ثعلبة بن وائل بن معن (ابن سلام : ١٧٥) ، وهو أخوه لأمه (مختارات ابن الشجرى ١ : ٨) وكان رئيسًا فارسًا ، قاد الأبناء يوم أرمام ، وهو أحد يومى مضر على اليمن (الخزانة ١ : ٩١) . قتله هند بن أسماء من بنى الحارث بن كعب (السمط ١ : ٧٦) . من علو : من أعالى البلاد . وسخر : سخرية . وهذا البيت والثلاثة التى بعده ليست فى باقى النسخ .

(٣) تثليث : موضع بالحجاز قرب مكة . ومعتمر : زائر .

(٤) لا يلوى : لا يقف .

(٥) الغِيَرُ : اسم من غيرت الشىء فتغير ، أقامه مقام الأمر .

(٦) لا تغب : من قولهم فلان لا يغبنا عطاؤه أى لا يأتينا يومًا دون يوم ، بل يأتينا كل يوم . خوت النجوم : لم تمطر .

(٧) البزل : جمع بازل ، وهو البعير إذا بزل نابه ، أى انشق واستكمل الثامنة وطعن فى التاسعة ، وذلك وقت استحكامه . والجرر : جمع جرة (بكسر أوله) ، وهى ما يخرجه البعير للاجترار ، يعنى إذا رأته حبست جرتها خوفًا وفزعًا .

(٨) الشول : جمع شائل ، وهى الناقة التى أتى عليها من حملها سبعة أشهر فخف لبنها . والنى : اللحم .

٩ ـــ مَنْ لَيْسَ فى خَيْـرِهِ مَنٌّ يُكَـدِّرُهُ   على الصَّـدِيقِ ولا فى صَفْـوِهِ كَـدَرُ

١٠ـــ مُهَفْهَـفٌ أَهْضَـمُ الكَشْحَيْنِ مُنْخَرِقٌ   عَنْه القَمِيـصُ، لسَيْرِ اللَّيـلِ مُخْتَقِـرُ

١١ـــ أَخُـو رَغائِـبَ يُعْطِيهـا ويُسْـأَلُها   يَأْبَى الظُّـلامَةَ مِنْه النَّوفَلُ الـزُّفَـرُ

١٢ـــ لَمْ تَرَ أَرْضًـا ولَمْ تَسْمَعْ بساكِنِها   إلَّا بِهـا مِن بَـوادِى وَقْعِهِ أَثَـرُ

١٣ـــ ولَيْسَ فِيه إذا اسْـتَنْظَرْتَهُ عَجَـلٌ   ولَيْـس مِنْـه إذا ياسَرْتَهُ عَسَـرُ

١٤ـــ لا يُعْجِـلُ القَـوْمَ أَنْ تَغْلِـى مَراجِلُهُـمْ   ويُدْلِـجُ اللَّيْـلَ حتَّى يَفْسَـحَ البَصَـرُ

١٥ـــ عَلَيه أَوَّلُ زادِ القَـوْمِ إنْ رَحَلُـوا   ثُم المَطِىُّ إذا ما أَرْمَلُوا جُـزُرُ

١٦ـــ لَا تَأْمَـنُ البـازِلُ الكَـوْماءُ ضَـرْبَتَهُ   بالمَشْـرَفِىِّ إذا ما اخْـرَوَّطَ السَّـفَرُ ١٣٠ ب

١٧ـــ لَا يَأْمَـنُ القَـوْمُ مُمْسـاهُ ومُصْـبَحَهُ   مِنْ كُلِّ أَوْبٍ، وإنْ لَمْ يَغْزُ يُنْتَظَـرُ

١٨ـــ لا يَتَـأَرَّى لِمـا فى القِـدْرِ يَرْقُبُـهُ   ولا يَـزالُ أَمامَ القَـومِ يَقْتَفِـرُ

١٩ـــ لا يَغْمِـزُ السَّاقَ مِن أَيـنٍ ولا وَصَـبٍ   ولا يَعَـضُّ على شُـرْسُوفِهِ الصَّـفَرُ

---

(١٠) المهفهف : الضامر البطن الدقيق الخصر . والأهضم : الضامر اللطيف ، والعرب تمدح الضمور فى الرجال ، وتذم السمن .

(١١) الرغائب العطايا الواسعة ، جمع رغيبة . والنوفل : الكثير النوافل ، أى العطايا . والزفر : السيد . وفى ع :

★ جَـمُّ المَـواهِبِ مَقْسُـومٌ له الظَّـفَرُ ★

(١٢) هذا البيت وتاليه ليسا فى باقى النسخ .

(١٤) المراجل : جمع مرجل ، وهو ما يطبخ فيه الطعام من قدر أو غيره . والإدلاج : سير كله . وقوله : يفسح البصر ، أى يظهر النهار فيتسع مدى الإبصار .

(١٥) فى الأصل : المطى (بالنصب) ، خطأ . وأرملوا : نفد زادهم . وجزر : جمع جزرة ، وهى الناقة تذبح .

(١٦) البازل : انظر هامش : ٧ . والكوماء : الناقة العظيمة السنام . والمشرفى : السيف ، ينسب إلى قرى بالشام يقال لها المشارف . واخروط : امتد وطال . وكان فى الأصل : احروط .

(١٨) يتأرى : يقيم وينتظر ، أى ليس همه فى المأكل . ويفتقر : يتعرف الأثر . وهذا البيت ليس فى باقى النسخ .

(١٩) لا يغمز الساق : لا يجيبها . والأين : التعب . والوصب : المرض والوجع . والشرسوف : رأس الضلع مما يلى البطن . والصفر : حية – زعموا – فى البطن تعض الشرسوف إذا جاع الإنسان . وفى الحديث : لا عدوى ولا هـامة ولا طيرة ولا صفر .

٢٠ـ تَكْفِيهِ قِطْعَةُ فِلْذٍ إنْ أَلَمَّ بِها ... مِن الشِّواءِ ويُرْوِى ، شُرْبَهُ الغُمَرُ

٢١ـ لا يَصْعُبُ الأَمْرُ إِلَّا رَيْثَ يَرْكَبُهُ ... وكُلَّ شَىْءٍ سِوَى الفَحْشاءِ يَأْتَمِرُ

٢٢ـ مِردَى حُرُوبٍ ونُورٌ يُسْتَضاءُ بِهِ ... كما أَضاءَ سَوادَ الطِّخْيَةِ القَمَرُ

٢٣ـ طاوِى المَصِيرِ ، على العَزّاءِ مُنْجَرِدٌ ... بالقَومِ لَيْلَةَ لا ماءٌ ولا شَجَرُ

٢٤ـ إنْ تَقْتُلُوهُ فقَدْ أَشْجاكُمُ حِقَبًا ... كذلَك الرُّمْحُ بَعْدَ الطَّعْنِ يَنْكَسِرُ

٢٥ـ فإنْ جَزِعْنا فِمثْلُ الخَطْبِ أَجْزَعَنا ... وإنْ صَبَرْنا فإنَّا مَعْشَرٌ صُبُرُ

٢٦ـ إمَّا سَلَكْتَ سَبِيلًا أنتَ سالِكُها ... فاذْهَبْ فلا يُبْعِدَنْكَ اللهُ مُنْتَشِرُ

٢٧ـ إمَّا عَلاكَ عَدُوٌّ فى مُناوأَةٍ ... يومًا فقَدْ كنتَ تَسْتَعْلِى وتَنْتَصِرُ

٢٨ـ كَأَنَّهُ عِنْدَ صِدْقِ القَوْمِ أَنْفُسَهُمْ ... باليَأْسِ تَلْمَعُ مِن قُدَّامِهِ البُشُرُ

٢٩ـ أُصَبْتَ فى حَرَمٍ مِنَّا أَخا ثِقَةٍ ... هِنْدَ بن أَسْماءَ ، لايَهْنِىءْ لكَ الظَّفَرُ

---

(٢٠) الفلذ : كبد البعير . والغمر : القدح الصغير . وكان فى الأصل : العمر (بالمهملة) .

(٢١) فى ن : يُصْعِبُ الأمرَ ، وأصعب الأمر : وجده صعباً . إلا ريث : إلا قدر ، وأكثر ماتستعمل ريث مع «ما» أو «أن» وقد تستعمل بغيرها ، وهى لغة فاشية فى الحجاز . وانظر إلى قول الحطيئة (ديوانه : ١٦) :

لا يُصعِبُ الأمرَ إلّا ريثَ يركبُه ... ولا يَبِيتُ على مالٍ له قَسَمُ

(٢٢) المردى : حجر ، ومنه قيل للشجاع إنه لمردى حروب ، أى يقذف فى الحروب . وكان فى الأصل : مَردى (بفتح أوله) . وفى ن : مُرْدِى (على وزن اسم الفاعل) . والطخية : الظلمة .

(٢٣) المصير : المعا ، وأصل الطوى : الجوع . والعزاء . الشدة . وكان فى الأصل : العراء (بالمهمله) . والمنجرد : المتشمر الماضى فى الأمور .

(٢٤) فى باق النسخ : الرمح ذو النصلين ، والنصلان : النصل والزج ، غلب النصل وقد مضى تفسيرها ، انظر رقم : ٥٢٤ ، هامش : ١ .

(٢٧) فى ع : فى منازلة .

(٢٨) فى الأصل : بشر (بكسر أوله) ، خطأ . وهذا البيت ليس فى باق النسخ .

(٢٩) فى حرم : يعنى ذا الخلصة ، لأن بنى الحارث قتلته وهو يريد حج ذى الخلصة وهى كعبة باليمن ، خربها جرير بن عبد الله . وهند ابن أسماء بن زنباع ، من بنى الحارث بن كعب ، قاتل المنتشر ، كما فى هامش : ١ ، وذكره ابن دريد فى الاشتقاق : ٤٠٣ .

(٥٣٠)

وقال الحُطَيْئَة يَرْثِى عَلْقَمَة بن عُلاثَة الكِلابِىّ*

١ ــ لَعَمْــــرِى لَنِعْمَ الحَىُّ مِن آلِ جَعْفَــــرِ ... بحَــوْرانَ أَمْسَى أَعْلَقَتْــهُ الحَبائِــــلُ

٢ ــ لقَــدْ غادَرَتْ حَــزْمًا وجُــودًا ونائِلًا ... وحِلْمــاً أَصِــيلًا حالَفتــهُ المَجاهِلُ

٣ ــ لَعَمْــرِى لَنِعْمَ المَــرءُ لا واهِنُ القُــوَى ... ولا هــو للمَوْلَى على الدَّهْــرِ خــاذِلُ

٤ ــ وما كانَ بيْنِى لو لَقِيتُــكَ ســالِمًا ... وبَــيْن الغِــنَى إلّا لَيــالٍ قَلائِـــلُ

٥ ــ فإنْ تَحْىَ لَمْ أَمْلَلْ حيــاتِى ، وإنْ تَمُتْ ... فَمــا فى حيــاتِى بَعْــدَ مَوْتِكَ طائِــلُ

٦ ــ إلى القائِــلِ الفَعّـــالِ عَلْقَمِــةِ النَّدَى ... رَحَلَتْ قَلُوصِى تَجْتَوِيهــا المَنــاهِلُ

الترجمـــة :

مضت فى البصرية : ٢٩٣

التخـــريج :

الأبيات فى ديوانه : ١٨ – ٢٧ من قصيدة عدة أبياتها ٢٣ بيتا ، والتخريج هناك . وانظر أيضا الأبيات : ١ ، ٤ ، ٥ فى ابن خلكان ٢ : ٩٠ وقال : البيتان الأخيران من هذه الثلاثة وجدتهما فى ديوان النابغة الذبيانى من جملة قصيدة يرثى بها النعمان بن أبى شمر الغسانى ، وهى أيضا فى ابن العماد ١ : ٣٠٢ ، لباب الآداب : ١٣٥ ، اليافعى ١ : ٣٩٢ . الأبيات : ١ ، ٢ ، ٥ ، ٤ فى الأشباه ٢ : ٢٣٤ ، الحصرى ٢ : ٦٢٧

*زاد فى ع : العبسى ، بعد قوله : الحطيئة . وقوله الكلابى ، لم يرد فى باقى النسخ . وهو علقمة بن علاثة بن عوف بن الأحوص بن جعفر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة ، من المؤلفة قلوبهم . ارتد فيمن ارتد من العرب ، ثم أتى أبا بكر فقبل إسلامه وأمنه . وكان سيدا فى قومه ، حليما عاقلا . وهو صاحب المنافرة المشهورة مع عامر بن الطفيل (مر شىء من خبرها فى البصرية : ٣٦٧) انظر السيرة ٢ : ٤٩٥ ، وكتب الصحابة فى ترجمته ، والأغانى ١٦ : ٢٨٣ – ٢٩٧

(١) حوران : موضع مضى ذكره فى البصرية : ١٠٥ هامش : ١٣ ، وليها علقمة من قبل عمر بن الخطاب ، ومات بها (الأغانى ١٦ : ٢٩٦)

(٢) فى باقى النسخ : لقد أدركت . والمجاهل : جمع مجهلة ، وهو ما يحمل الإنسان على الجهل . وقال ابن سيده : مجاهل : جمع ليس له واحد مكسر عليه إلا قولهم جهل ، وفعل (بفتح فسكون) لا يكسر على مفاعل . أقول : فهو إذن من باب ملامح ومحاسن . وعنى بقوله : حالفته المجاهل . أنه عنيف إذا استثرته فيجهل فى موضع الجهل أنفة وعزة .

(٣) المولى : مضى تفسيرها ، البصرية : ٥٥٦ ، هامش : ٢

(٤) فى الأغانى (١٦ : ٢٩٦ – ٢٩٧) لما سأل الحطيئة عمر – بعد ما أطلقه أن يكتب له كتابا إلى علقمة ، أبى .فقيل له : ياأمير المؤمنين ، وما عليك من ذلك . إن علقمة ليس عاملك فتخشى أن يأثم (انظر هامش : ١ حيث ذكر أبو الفرج أن عمر ولاه حوران) وإنما هو رجل من المسلمين تشفع له إليه ، فكتب له بما أراد . فمضى الحطيئة بالكتاب فصادف علقمة قد مات والناس منصرفون عن قبره . فوقف عليه وأنشد هذا الشعر . فقال له ابنه : يا حطيئة ، كم ظننت أن علقمة يعطيك ؟ قال : مائة ناقة . قال : فلك مائة ناقة يتبعها مائة من أولادها .

(٦) القلوص : الناقة الشابة . وتجتوى : تكره . والمناهل : المياه ، أراد تجتوى المناهل ، فقلب . يصف طول المسافة ، فبين المنهل والمنهل شق بعيد يضنى الناقة إجازته ، فهى لذلك كارهة . وهذا البيت ليس فى باقى النسخ .

(٥٣١)

وقال خلف بن خَلِيفَة الباهليّ ، أموى الشعر*

١ ـ أُعاتِبُ نَفْسِي أنْ تَبَسَّمْتُ خالِياً ... وقَدْ يَضْحَكُ المَوْتُورُ وهْوَ حَزِينٌ

٢ ـ وبالدَّيْرِ أَشْجانِي وكَمْ مِن شَجٍ لَهُ ... دُوَيْنَ المُصَلَّى بالبَقِيعِ شُجُونُ

٣ ـ رُبًى حَوْلَها أَمْثالُها ، إنْ أَتَيْتَها ... قَرَيْنَكَ أَشْجانًا وهُنَّ سُكُونُ

٤ ـ كَفَى الهَجْرَ أَنَّا لَمْ يَضِحْ لكَ أَمْرُنا ... ولَمْ يَأْتِنا عمَّا لَدَيْكَ يَقِينُ

الترجمة :

هو خلف بن خليفة ، من باهلة . كان يقال له الأقطع ، فقد قطعت يده لسرقة اتهم بها . وهو الذى يقول فيه الفرزدق :

هُوَ اللصُّ وابنُ اللصِّ لا لصَّ مِثْلُهُ ... لنَقْبِ جِدارٍ أو لِطَرِّ الدَّراهِمِ

وكان لسنا بذيا ، رواية ، شاعرا مطبوعا .

الشعر والشعراء ١ : ٤٧٤ ، ٢ : ٧١٤ – ٧١٥ ، الحماسة (التبريزى) ٤ : ١٣٨ ، البيان ١ : ٥٠ ، وانظر السمط ١ : ٥٨١ .

التخريج :

الأبيات فى الحماسة (التبريزى) ٢ : ١٨١ – ١٨٢ ، الحصرى ٢ : ٧٩٧

(٢) الأشجان : جمع شجن ، وهو الحزن ، فى أدنى العدد ، والشجون جمعه الكثير . والبقيع : هو بقيع الغرقد .

(٣) ربا : بدل من قوله « شجون » فى البيت السابق ، ويعنى بها القبور المسنمة ، « وحولها أمثالها » صفة للربى . يريد أن قبور أحبته بالدير ، وقبور أحبة من يأتسى بهم من المفجوعين ببقيع الغرقد .

(٤) الهجر : عنى به هجر الموت ، لا فراق البين والبعد .

(٥٣٢)

وقال عبد المِلك بن عبد الرَّحيم الحارِثىّ*

١ ــ وإنّى لِأَرْبابِ القُبُورِ لَغابِطٌ ... بِسُكْنَى سَعِيدٍ بَيْنَ أَهْلِ المَقابِرِ

٢ ــ وإنّى لَمُفْجُوعٌ بِهِ إذ تكاثَرَتْ ... عُداتِى فلَمْ أَهْتِفْ سِواهُ بناصِرِ

٣ ــ فكنتُ كمَغْلُوبٍ على نَصْلِ سَيْفِهِ ... وقَدْ حَزَّ فيهِ نَصْلُ حَرَّانَ ثائِرِ

٤ ــ أَتَيْناهُ زُوّاراً فأَمْجَدَنا قِرًى ... مِن البَثِّ والدَّاءِ الدَّخِيلِ المُخامِرِ ١٣١ ب

٥ ــ وأُبْنا بِزَرْعٍ قد نَما فى صُدُورِنا ... مِن الوَجْدِ يُسْقَى بالدُّمُوعِ البَوادِرِ

٦ ــ ولمَّا حَضَرْنا لِاقْتِسامِ تُراثِهِ ... أَصَبْنا عَظِيماتِ اللُّهَى والمَآثِرِ

٧ ــ وأَسْمَعَنا بالصَّمْتِ رَجْعَ حَدِيثِهِ ... فأَبْلَغُ بِهِ مِن ناطِقٍ لَمْ يُحاوِرِ

الترجمة :

لم أجد من رفع نسبه بأكثر من هذا ، يكنى أبا الوليد . من شعراء الدولة العباسية ، شامى ، وهو شاعر مفلق مفوه مقتدر مطبوع . وشعره لا يشبه شعر المحدثين الحضريين ، وإنما نمطه نمط الأعراب .

ابن المعتز : ٢٧٦ – ٢٨٠ ، الحماسة (التبريزى) ٢ : ١٧٧

التخريج :

الأبيات فى الحماسة (التبريزى) ٢ : ١٧٧ – ١٧٨

* قوله : الحارثى ، ليس فى ع

(١) سعيد : أظنه أخاه ، وله فيه مراث جيدة ، قال ابن المعتز عن إحداها (٢٧٧ – ٢٧٨) : ليست بدون قصيدة متمم التى يرثى بها أخاه مالكا .

(٣) يقول : كنت كمن غلب على عدته أشد ما كان فى حاجة إليها ، وحين تمكن العدو وهو تام الآلة ، مكين القوى فى المنازلة .

(٤) أمجدنا قرى : أى أكثر لنا القرى . والبث : أشد الحزن ، والمخامر : الملازم الذى لا يبرح .

(٦) اللهى : أفضل العطايا وأجزلها ، واحدتها لهية ولهوة (بضم فسكون فيهما)

وقال سَلَمَة بن يَزِيد بن مُجَمِّع الجُعْفِيّ*

١ ـ أقولُ لنَفْسِي فى الخَلاءِ أَلُومُها : لكِ الويْلُ ما هذا التَّجلُّدُ والصَّبْرُ

٢ ـ أَلَمْ تَعْلَمِي أَنْ لَسْتُ ما عِشْتُ لاقِياً أخى إذْ أَتَى مِن دُونِ أَوْصالِهِ القَبْرُ

٣ ـ وكنتُ أَرَى كالمَوْتِ مِن بَيْنِ لَيْلَةٍ فكيْفَ بِبَيْنٍ كان مِيعادَهُ الحَشْرُ

٤ ـ وَهوَّنَ وَجْدِى أَنَّنى سَوْفَ أَغْتَدِى على إثْرِهِ يَوْمًا ، وإنْ نُفِّسَ العُمْرُ

٥ ـ فتًى كان يُعْطِى السَّيْفَ فى الرَّوْعِ حَقَّهُ إذا ثَوَّبَ الدَّاعِى ، وتَشْقَى بهِ الجُزْرُ

٦ ـ فتًى كان يُدْنِيهِ الغِنَى مِن صَدِيقِهِ إذا ما هو اسْتَغْنَى ويُبْعِدُهُ الفَقْرُ

الترجمة :

هو سلمة بن يزيد بن مشجعة بن المجمع بن مالك بن كعب بن سعد بن عوف بن حريم بن جعفى . ويقال إن اسمه يزيد بن سلمة . كوفى ، وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم هو وأخوه لأمه قيس بن سلمة ، واستعمل النبى عليه السلام قيسا على بنى مروان . وروى سلمة عن النبى صلى الله عليه وسلم ، وروى عنه علقمة بن قيس ويزيد بن مرة . وابنه كريب بن سلمة كان شريفا .

الاستيعاب ٢ : ٦٤٤ ، الإصابة ٣ : ١٢٠

التخريج :

الأبيات فى الحماسة (التبريزى) ٣ : ٥٩ - ٦٠ ، ومع ثلاثة فى الأشباه ١ : ٣٤٣ - ٣٤٤ ، البحترى : ٢٧٤ لليلى بنت سلمى ترثى أخاها ، ومع خمسة فى الأمالى ٢ : ٧١ - ٧٢ ، السمط ٢ : ٧٠٧ - ٧٠٨ ، التنبيه : ٩٦ - ٩٧ ، وفيه : خلط أبو على فى هذا الشعر فأدخل فيه أبياتا من قصيدة الأبيرد (تأتى برقم : ٥٩٢) التى يرثى بها أخاه بريدا ، وهى من قوله : فتى كان يدنيه .. إلى آخر القصيدة . الأبيات : ٢ ، ٤ ، ٦ فى الإصابة ٣ : ١٢٠ . والأبيات : ٦ ، ٥ ، ٤ مع آخرين فى الكامل ١ : ٢١٥ - ٢١٦ غير منسوبة ، وفيه : قال أبو الحسن بعضهم يقول هو للأبيرد الرياحى . البيت : ١ فى النويرى ٧ : ١٢٥ ، تحرير التحبير : ١٦٧ غير منسوب فيهما . البيت : ٦ مع آخر فى البحترى : ٧١ لسلمة بن زيد ، العقد ٤ : ٣٢٢ غير منسوب ولم أشر هنا إلى أبيات الأبيرد المتداخلة فى هذه الأبيات ما وجدتها منسوبة للأبيرد ، وسأشير إليها عند تخريج قصيدة الأبيرد الآتية برقم : ٥٩٢

* فى باقى النسخ : سلمة الجعفى

(٢) أخوه : فى الحماسة (التبريزى ٣ :٥٩) : هو أخوه لأمه ولم يسمه ، وسماه القالى : قيس بن سلمة (الأمالى ٢ : ٧١) وكذلك قال البكرى (السمط ٢ : ٧٠٧) ثم قال فى التنبيه (٩٧) الصحيح أنه مسلمة بن مغراء ، وفى الإصابة (٣ : ١٢٠) أنه قيس بن يزيد .

(٣) الكاف فى قوله « كالموت » اسم . كأنه قال : وكنت أرى مثل الموت ، ويجوز أن يكون « كالموت » صفة لموصوف محذوف ، أى شيئا مثل الموت . والبين : الفراق .

(٤) نفس العمر : أطيل وفى ن : نفس « بالتشديد وبالبناء للفاعل) »، ونفس العمر : طال ، وهو هنا لازم .

(٥) ثوب الداعى : دعا ، يعنى استغاث ، وأصل التثويب أن يكون الرجل فى مفازة لا يهتدى بها ، فيلوح بثيابه فربما يراه إنسان فيهديه ويغيثه . والجزر : جمع جزور ، وهى الناقه تذبح أو الشاة .

(٥٣٤)

وقال مَـرْوان بن أَبِى حَفْصَـــة

١ ــ لقَـدْ أَصْـبَحَتْ تَخْتـالُ فى كُلِّ بَلْـدَةٍ ... بقَــبْرِ أَمَــيرِ الْمُــؤْمِنين المَقــابِرُ

٢ ــ أَتَتْـهُ التى ابْتَــزَّتْ سُـلَيْمانَ مُلْكَــهُ ... وأَلْـوَتْ بِـذِى القَـرْنَيْنِ مِنْها الـدَّوابِرُ

٣ ــ أَتَتْـهُ فغـــالَتْهُ المَنـــايا ، وعَـــدْلُهُ ... ومَعْـرُوفُهُ فى الشَّـرْقِ والغَرْبِ ظاهِـرُ

٤ ــ ولَوْ كان تَجْرِيدُ السُّــيوفِ يَرُدُّهــا ... ثَنَتْ حَدَّهــا عَنْـه السُّيوفُ البَــواتِرُ ٢١٣٢

٥ ــ بأَيْدٍ بِها تُعْطَى الصَّـــــوارِمُ حَقَّهـــا ... وتُرْوَى لَدَى الرَّوْعِ الرِّماحُ الشَّــواجِرُ

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٣٠٨ .

التخريج :

البيت الأول مع آخر فى الأغانى ٩ : ٤٥ .

(١) أمير المؤمنين : جاء فى الأغانى (٩ : ٤٥) لما مات المهدى ، وفدت العرب على موسى يهنئونه بالخلافة ويعزونه عن المهدى ، وقال مروان هذا الشعر .

(٢) أتته : يعنى المنايا . وألوت به : ذهبت به وأهلكته .

(٥) فى ن : وتروى (بالبناء للمعلوم ،ثلاثى) ، وهى صحيحة . والشواجر :جمع شاجر ، من شجره بالرمح إذا طعنه .

(٥٣٥)

وقالت امرأةٌ من بَلْحَرِث بن كَعْب

١ ــ فارِسـًا ما غـادَرُوهُ مُلْحَمـًا   غَـيْرَ زُمَّيْـلٍ ولا نِكْسٍ وَكَـلْ

٢ ــ لـو يَشَـأْ طـارَ بِـهِ ذُو مَيْعَـةٍ   لاحِـقُ الآطـالِ نَهْـدٌ ذُو خُصَـلْ

٣ ــ غَـيْرَ أَنَّ البَـأْسَ مِنْـه شِـيمَةٌ   وصُـرُوفُ الدَّهْـرِ تَجْـرِى بالأَجَـلْ

التخريج :

الأبيات فى الحماسة (التبريزى) ٣ : ٧٣ لامرأة من بنى الحارث ، أمالى ابن الشجرى ١ : ١٨٧ ، ٣٣٣ لها أيضا ، العينى ٢ : ٣٩ لعَلقمة بن عبده وأشار إلى نسبة الحماسة البصرية لها إلى امرأة من بنى الحارث ، وهى فى ديوان علقمة (ماعدا ٣) : ٥٥ . والبيت : ١ فى الإيضاح : ٢٩٠ لامرأة من بنى الحارث .

(١) فى ع : فارس .. غير (بالرفع) ، وهى صحيحة ، مرفوع على الابتداء ، « وغير زميل » خبر له . أما رواية الأصل فمنصوبة بفعل مضمر يفسره الظاهر ، و « ما » صلة والتقدير : غادروا فارسا . وكل اسم لم يوجد معه مايوجب نصبه ، ولا مايوجب رفعه ولا مايرجح أحدهما ، يستوى فيه الرفع والنصب ، كما فى قولك : زيد ضربته فيجوز رفع زيد ونصبه ، والأرجح رفعه لأن عدم الإضمار أرجح من الإضمار . والملحم : المطعم لعوافى السباع والطير . والزميل : الضعيف . والنكس : المقصر عن غاية المجد والكرم والنجدة ، وأصله فى السهام الذى انكسر فجعع أسفله أعلاه . والوكل : الجبان الذى يتكل على غيره .

(٢) يشأ : مجزوم بـ « لو » ، وهذا ، ضرورة ، انظر الخزانة : ٤ : ٥٢١ – ٥٢٢ . وفى ع : لو يشا ، سهل الهمزة . وذو ميعة : فرس ذو نشاط وحدّة . ولاحق الآطال : ضامر الجنبين . والنهد : الغليظ .

(٣) صروف الدهر : أحداثه ونوائبه .

(٥٣٦)

وقال عَبْدالأَعْلى بن كُناسَـة المازِنِىّ ★

١ ــ أَبْعَـدْتَ مِـن يَوْمِـكَ الفِـرارُ فمـا   جـاوَزْتَ حيثُ انْتَهَى بكَ القَـدَرُ

٢ ــ لَـو كـان يُنْجِى مِـن الـرَّدَى حَـذَرٌ   نَجَّـاكَ مِمَّـا أَصـابَكَ الحَـذَرُ

٣ ــ يَرْحَمُـكَ اللهُ مِـن أَخِى ثِقَـةٍ   لَـمْ يكُ فى صَـفْوِ وُدِّهِ كَـدَرُ

٤ ــ فهكَـذا يَذْهَـبُ الزَّمـانُ ويَفْـ   ـنَى العِـلْمُ فِيـه ويَدْرُسُ الأَثَـرُ

الترجمة :

هو محمد بن عبدالله بن عبدالأعلى بن خليفة بن نضلة بن أنيف بن مازن ، يكنى أبا يحيى . وفى اسمه وكنيته خلاف . ولد بالكوفة سنة ١٢٣ وانتقل إلى بغداد وأقام بها وأخذ عن جلة أهلها . وله من الكتب كتاب الأنواء وكتاب معانى الشعر ، وكتاب سرقات الكميت من القرآن ، وشعره قليل . توفى سنة ٢٠٧ .

الفهرست : ٧٠ - ٧١ ، ابن خلكان ١ : ١٦٥ .

التخريج :

الأبيات فى الفهرست : ٩٢ يرثى حمادا ، معجم الأدباء (ماعدا الأول) ٤ : ١٤٠ ، ابن خلكان (ماعدا الأول) ١ : ١٦٥ ، وهى لرجل من بنى أسد فى الحماسة ٣ : ٥٠ - ٥١ وقال التبريزى يقال إنها لابن كناسة ، وهى فى البيان ١ : ٢٥٧ غير منسوبة .

★ فى باقى النسخ : بعض بنى أسد .

(١) أبعدت : يعني حماد بن ميسرة بن المبارك ، المعروف بحماد الرواية ، وهو مشهور . فى الأصل : الفرار (بفتح الفاء) ، خطأ وفيه أيضا : جاورتْ (بالراء المفتوحة والتاء الساكنة) ، خطأ .

(٤) فى ن : منا ، مكان : فيه ، وفى الأصل يدرس (بفتح الراء) ، خطأ . ويدرس : يبلى .

(٥٣٧)

وقـــال

١ ـ إذا ما امـــرؤٌ أُثْنَى بآلاءِ مَيِّـــتٍ فلا يُبْعِـدِ اللهُ الوَلِيـدَ بـنَ أُدْهَمـا

٢ ـ فمـا كان مِفْـراحًا إذا الخَـيْرُ مَسَّـهُ ولا كانَ مَنّـانًا إذا هـو أَنْعَمـا

٣ ـ لَعَـمْرُكَ ما وارَى التُّـرابُ فَعـالَهُ ولكنّـه وارَى ثِيـابًا وأَعْظُمـا

التخريج :

الأبيات مع رابع فى الحماسة (التبريزى) ٢ : ١٩٥ - ١٩٦ غير منسوبة .

(١) الوليد بن أدهم : لا أعرفه .

(٣) فى ع : ولكنما وارى .

(٥٣٨)

وقال النابغة الذُّبيانيّ

١ ـ فإنْ يَهْلِكْ أبو قابُوسَ يَهْلِكْ رَبِيعُ النّاسِ والشَّهْرُ الحَرامُ ١٣٢ب

٢ ـ ونَأْخُذْ بَعْدَهُ بِذِنابِ عَيْشٍ أَجَبِّ الظَّهْرِ لَيْس لـه سَنامُ

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٥٥

التخريج :

البيتان مع خمسة فى ديوانه : ٢٣١ – ٢٣٢ ، وهما أيضا فى ديوان المعانى ١ : ٢٧ – ٢٨ ، أمالى ابن الشجرى ١ : ٢١ ، الخزانة ٣ : ٣٦١ .

(١) أبو قابوس : النعمان بن المنذر ، صاحب النابغة ، وكان قد بلغ النابغة أن النعمان مريض – وكانت بينهما جفوة – فأتاه وقال هذا الشعر يخاطب به عصاما حاجبه (الديوان : ٢٣٠ – ٢٣١) .

(٢) فى ن : ونأخذ (بالرفع) وهى صحيحة . وفى الأصل : أجبُ (بالفتح) خطأ ، والتصحيح من ن . والأجب : المقطوع .

(٥٣٩)

وقال محمد بن بَشِير بن خارِجَة العَدْوانِيّ★
وتُرْوى لأبِي البَلْهَاء عُمَيْر بن عامِر ، مولى يَزِيد بن مَزْيَد

١ ـ نِعْمَ الفَتَى فَجَعتْ به إخْوانَهُ   يَوْمَ البَقِيعِ حَوادِثُ الأيَّامِ
٢ ـ سَهْلُ الفِناءِ إذا حَلَلْتَ بِبابِه   طَلْقُ اليَدَيْنِ مُؤَدَّبُ الخُدّامِ
٣ ـ وإذا رَأَيْتَ خَلِيلَهُ وشَقِيقَهُ   لَمْ تَدْرِ أيُّهما أخُو الأرْحامِ

الترجمة :

هو محمد بن بشير بن عبدالله بن عقيل بن أسعد بن حبيب بن سنان بن عدى بن عوف بن بكر بن يشكر بن عدوان الخارجى ، من بنى خارجة . وقال ابن خلكان محمد بن يسير ، وهو وهم منه فابن يسير شاعر آخر (تأتى ترجمته برقم : ٦٢٦) . يكنى أبا سليمان ، حجازى ، من شعراء الدولة الأموية . وكان منقطعا إلى عبيدة بن عبدالله بن زمعة ، وإلى يزيد بن الحسن وابنه الحسن ، وكلهم كان برا به . وكان يبدو فى أكثر زمانه ، يقيم فى بوادى المدينة ، ولا يكاد يحضر مع الناس . وهو شاعر فصيح مطبوع .

الأغانى ١٦ : ١٠٢ – ١٣٣ ، معجم الشعراء : ٣٤٣ ، الخزانة ٤ : ٣٧ ، تهذيب ابن عساكر (فى ترجمة زيد بن الحسن بن على بن أبى طالب) ٥ : ٤٦٢ – ٤٦٣ .

التخريج :

الأبيات فى الحماسة (التبريزى) ٢ : ١٥٥ ، معجم الشعراء : ٣٤٣ ، الخزانة ٤ : ١١٢ لابن بشير فيهما . ولأبى البلهاء فى ابن خلكان ٢ : ٢٨٨ ، البديعى : ٢١٣ ، ومع رابع فى معجم الشعراء : ٧٥ . ولابن هرمة فى البيان ١ : ١٦٨ ، العقد ٢ : ٣١٥ .

★ فى باقى النسخ : محمد بن بشير ، فقط . ويزيد بن مزيد مضت ترجمته فى البصرية : ٣١١ .

(٣) فى ع : صديقه وشقيقه .

(٥٤٠)

وقــال حــاطِب بـن قَيْس*

١ ــ سَــلامٌ على القَبْرِ الـذى ضَـمَّ أَعْظُمًـا　　تَحُــوم المعــالى حَــوْلَهُ فتَسَــلَّمُ

٢ ــ سَــلامٌ عَلَيْـه كُلَّمــا ذَرَّ شــارِقٌ　　وما امْتَـدَّ قِطْـعٌ مِن دُجَى اللَّيـلِ مُظْلِمُ

٣ ــ فيا قَـبْرَ عَمْــروٍ جـادَ أَرْضًــا تَعَطَّفَتْ　　عليــك مُلِثٌّ دائِمُ القَطْــرِ مُــرْزِمُ

٤ ــ تَضَـمَّنْتَ جِسْمًا طـابَ حَيًّـا ومَيِّتًـا　　فأنتَ بِمـا ضُـمِّنْتَ فى الأَرْضِ مُعْـلَمُ

٥ ــ فلا يُبْـعِدَنْكَ اللهُ ياعَمْــرُو هالِــكًا　　فقَدْ كنتَ نُورَ الخَطْبِ والخَطْبُ مُظْلِمُ

الترجمة

هو حاطب بن قيس بن هيشة بن الحارث بن أمية بن معاوية بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس (ابن حزم : ٣٣٥) ، جاهلى ، وكان سيدا شريفا منيعا فى قومه . وهو الذى هاج حرب حاطب بين الأوس والخزرج ، وقتل فيها ، قتله يزيد بن فسحم (ديوان قيس بن الخطيم : ١٣٣ - ١٣٤ ، ابن الأثير ١ : ٢٨٣)

التخريج :

الأبيات مع ستة فى الأمالى ٢ : ١٤٠ - ١٤١ .

*زاد فى باق النسخ : يرثى عمرو بن حممة الدوسى ، جاهلى . أقول : وعمرو من حكماء العرب فى الجاهلية ، وعُمِّر عُمْرا طويلا ، ويقال إنه مات فى الجاهلية ، ويقال بل وفد على رسول الله ﷺ (الإصابة ٤ : ٢٩٥ ، المعمرون : ٢٥٨) .

(٢) ذر شارق : يعنى الصباح ، كلما طلعت الشمس ونشرت ضوءها . والقطع : القطعة من الليل . وفى ن : معتم ، مكان مظلم .

(٣) الملث : المطر الدائم ، لاينقطع . والمرزم : الشديد الوقع ، يسمَع لوقعه صوت .

(٥٤١)

وقال الرَّبيع بن زِياد العَبْسيّ ، جاهلى

١ ـ إنِّى أَرِقْتُ فَلَمْ أُغَمِّضْ حارِ مِن سَيِّءِ النَّبَإِ الجَلِيلِ السَّارِى ٢١٣٣

٢ ـ مِن مِثْلِهِ تُمْسِى النِّساءُ حَواسِرًا وتَقُومُ مُعْوِلَةً مع الأَسْحارِ

٣ ـ أَفَبَعْدَ مَقْتَلِ مالِكِ بنِ زُهَيْرٍ تَرْجُو النِّساءُ عَواقِبَ الأَطْهارِ

٤ ـ ما إنْ أَرَى فى قَتْلِهِ لِذَوِى النُّهَى إلَّا المَطِيَّ تُشَدُّ بالأَكْوارِ

٥ ـ مَن كان مَسْرُورًا بمَقْتَلِ مالِكٍ فَلْيَأْتِ نِسْوَتَنا بوَجْهِ نَهارِ

٦ ـ يَجِدِ النِّساءَ حَواسِرًا يَنْدُبْنَهُ بالصُّبْحِ قَبْلَ تَبَلُّجِ الأَسْحارِ

٧ ـ قد كُنَّ يَخْبَأْنَ الوُجُوهَ تَسَتُّرًا فاليومَ حِينَ بَدَوْنَ للنُّظَّارِ

٨ ـ يَضْرِبْنَ حُرَّ وُجُوهِهِنَّ على فتًى عَفِّ الشَّمائِلِ طَيِّبِ الأَخْبارِ

الترجمة :

مضت فى البصرية : ١٣٠ .

التخريج :

الأبيات مع ثلاثة فى الأغانى (ساسى) ١٦ : ٢٨ – ٣٠ ، الضبى : ٣٠ – ٣١ ، ومع آخرين فى الحماسة (التبريزى) ٣ : ٢٤ – ٢٧ ، النقائض ١ : ٨٩ ، المرتضى (ماعدا الأخير) ١ : ٢١٠ – ٢١١ . الأبيات : ١ ، ٥ ، ٦ ، ٣ فى الفاخر : ٢٢٣ ، الخزانة ٣ : ٥٣٨ . البيتان : ٣ ، ٤ مع آخر فى البحترى : ٣٣ . البيتان : ٥ ، ٦ فى الأغانى (ساسى) ١٦ : ١٨ . البيتان : ٦ ، ٧ فى النويرى ٣ : ١٢٢ ، القلقشندى ١ : ٤٠٥ بدون نسبة فيهما . البيت : ٣ فى شروح سقط الزند ٣ : ١١٤٧ .

(١) حار : أراد ياحارث ، فرخم .

(٣) مالك بن زهير : أخو قيس بن زهير ، وكان متزوجا فى بنى فزارة ، نازلا فيهم . فلما قتل أخوه قيس ابنا لحذيفة بن بدر الفزارى ، قتل حذيفة مالكا بابنه . وقد مر ذكر ذلك فى البصرية : ١٠٨ فى ترجمة قيس بن زهير . وقوله : ترجو النساء : كانوا يواقعون نساءهم فى قبل إطهارهن ويدعون أن ذلك أنجب للولد . وكانوا لا يمسون طيبا ، ولا ينكحون امرأة ولا يشربون خمرا ولا يأتون لذة إذا كانوا طالبى ثأر حتى يدركوه .

(٤) الأكوار : جمع كور ، وهو الرحل بأداته : أى تركب الإبل وتجنب الخيل ويسار إلى العدو .

(٦) الصبح ههنا : الأمر الجلى ، والحق . ولو جعل الصبح الوقت المعروف لكان محالا لأن الصبح لا يكون قبل التبلج ، ومثله قوله :

ونَحنُ أُناسٌ يَنْطِقُ الصُّبْحُ دُونَنا ولَمْ نَرَ كالصُّبْحِ الجَلِىِّ مُبِينا

(٥٤٢)

وقال عِكْرِشَةُ العَبْسِيّ
وكان قد خرج الى الشامِ فهَلَك بنُوه بالطّاعُون

١ ــ سَقَى اللهُ أجْداثًا وَرائِى تَرَكْتُها ... بحاضِرِ قِنّسْرِينَ مِن سَبَلِ القَطْرِ

٢ ــ مَضَوْا لايُرِيدُونَ الرَّواحَ ، وغالَهُمْ ... مِن الدَّهْرِ أَسْبابٌ جَرَيْنَ على قَدْرِ

٣ ــ لَعَمْرِى لَقَدْ وارَتْ وضَمَّتْ قُبُورُهُمْ ... أكُفًّا شِدادَ القَبْضِ بالأَسَلِ السُّمْرِ

٤ ــ ولَوْ يَسْتَطِيعُون الرَّواحَ تَرَوَّحُوا ... مَعِى ، وغَدَوْا فى المُصْبِحِينَ على ظَهْرِ

٥ ــ غَطارِفَةٌ زُهْرٌ مَضَوْا لِسَبِيلِهِمْ ... فَلَهْفِى على تلكَ الغَطارِفَةِ الزُّهْرِ ١٣٣ب

٦ ــ أَبَعْدَ بَنِيَّ الدَّهْرَ أَرْجُو غَضَارَةً ... مِن العَيْشِ أو آسَى لِما فاتَ مِن عُمْرِى

٧ ــ يُذَكِّرُنِيهِمْ كُلُّ خَيْرٍ رَأَيْتُهُ ... وشَرٌّ ، فما أَنْفَكُّ مِنْهُمْ على ذُكْرِ

٨ ــ وآخِرُ عَهْدٍ منكَ يا شَغْبُ شَمَّةٌ ... بِشَرْحَ وَداعًا والمَطِيُّ بِنا تَسْرِى

٩ ــ فكانَ وَداعًا لاتَلاقِىَ بَعْدَهُ ... بَعِيدًا إلى يومِ القِيامَةِ والحَشْرِ

١٠ ــ وأَبْدَى لِىَ الشَّحْناءَ مَنْ كان مُخْفِيًا ... عَداوَتَهُ لمَّا تَغَيَّبَ فى القَبْرِ

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٣٢٤ .

التخريج :

الأبيات (ماعدا : ٦ ، ١٠) مع آخرين فى ابن الأعرابى رقم : ٤ . الأبيات : ١ – ٤ ، ٧ فى الحماسة (التبريزى) ٣ : ٤٩ – ٥٠ ، البلدان (حاضر قنسرين) . الأبيات : ٦ ، ٥ ، ١ ، ٧ فى الحصرى ٢ : ٧٩٨ . الأبيات : ١ ، ٢ ، ٧ فى المجالس : ٢٠١ لأعرابى فيهما . البيتان ٥ ، ٧ مع ثالث فى البيان ٣ : ٣٢٩ . البيت : ٧ فى شروح سقط الزند ٢ : ٨٧٠ ، العقد ٦ : ١٨٤ غير منسوب .

(١) الأجداث : القبور . والسبل : المطر ، أو ما سال من الماء .

(٣) الأسل : الرماح . والسمر صفة لازمة لها ، لأن القناة إذا انتهت وصلبت سمرت .

(٥) الغطارفة : جمع غطريف (بكسر فسكون) وهو السيد الشريف ، والسخى السرى . والزهر : البيض . جمع أزهر .

(٧) الذكر (بضم الذال) يكون بالقلب ، وبكسرها يكون باللسان .

(٨) فى ن : شمة (بالنصب)، خطأ . وشرح : هكذا أيضا فى ابن الأعرابى ، ولم أجده فى المعاجم ، ولعلها : سرح وهو موضع بالشام عند بصرى ، وقد يؤيد ذلك أن أبناءه هلكوا بالشام .

(١٠) الشحناء : العداوة .

(٥٤٣)

وقال مُرَّة بن مالِك العُـذْرِىّ

١ ــ وباكِيَــةٍ تَبْـكِى عَدِيًّـا ، وإنَّمــا   نَثَتْ لِىَ أحْزانًـا فَثـابَ عُرامُهــا

٢ ــ قُــبُورٌ تحاماهـا الجُـيُوشُ مَهابَــةً   وخَــوْفًا وإنْ لَـمْ يَبْـدُ إلّا رِمامُهــا

٣ ــ إذا ذَكَـرَ الأَعْــداءُ وَقْـعَ سُــيُوفِها   وطَعْــنَ قَناها لَـمْ يُطِعْهـا مَنامُهـا

٤ ــ تَفانَــوْا فَلَــمْ يَبْقَـوْا ، وكُـلُّ قَبِيلَــةٍ   سَـرِيعٌ إلى وِرْدِ الحِمــام كِرامُهــا

الترجمة :

لم أجد له ترجمة .

التخريج :

لم أجدها .

(١) نثت لى : أى ذكرتنى . وفى باقى النسخ : ثنت . وثاب : رجع . والعرام : الشدة . وفى ع : غرامها ، والغرام : الألم والحزن اللازم الشديد .

(٢) الرمام : أرم العظم ، إذا بلى .

(٣) فى ع : وقع سيوفهم . والقنا : الرماح . واحدتها قناة .

وقال عَدِىّ بن رَبِيعَة ، جاهلى*
يَرْثى أخاه مُهَلْهِلا

١ ــ ضَـرَبَتْ صَـدْرَها إلىّ وقـالتْ : يا عَـدِىٌّ لقَـدْ وَقَتْـكَ الأَواقِـــى
٢ ــ ما أُرَجِّـى فى العَيْـشِ بَعْـدَ نَـدامَى قـد أُراهُــمْ سُـقُوا بكـأْسِ حَـلاقِ
٣ ــ إنَّ تَحْتَ الأَحْجـارِ حَـزْمًا وعَـزْمًا وخَصِـيمًا أَلَـدَّ ذا مِغْـــلاقِ ١٣٤؟
٤ ــ حَيَّـــةٌ فى الوِجـــارِ أَرْبَـــدُ لايَنْــ ـفَعُ مِنْـه السَّـلِيمَ نَفْثَـــةُ راقِ
٥ ــ فـارِسٌ يَضْـرِبُ الكَتِيبَـةَ بالسَّـيْـ ـفِ دِراكًـا كَلاعِـبِ المِخْــراقِ

الترجمة :

ذكر ابن سلام (٣٣) وابن قتيبة (الشعر والشعراء ١: ٢٩٧) وعنه البغدادى (الخزانة ١ : ٣٠٠) أن عديا هذا هو المهلهل . وقد رجحت ذلك فى ترجمة المهلهل فى البصرية : ٥٣ ، حيث سماه البصرى امرأ القيس ، وكذلك تفعل بعض المصادر ، غير أن المرزبانى (معجم الشعراء : ٧٩ – ٨٠) جعل عديا أخا لامرىء القيس ، كما فعل البصرى ههنا ، ونقل عن سلمة بن عاصم الشعر المذكور هنا لعدى فى رثاء المهلهل . وكذلك نقل التبريزى – عن أبى رياش – وقال : لكليب أربعة إخوة : عدى وامرؤ القيس وهو مهلهل ، وسلمة بن ربيعة وعبدالله بن ربيعة (الحماسة ٢ : ١٩٨) . وجعل البكرى (السمط ١ : ١١١) وابن هشام (السيرة ٢ : ١٧٤) عديا وامرأ القيس اسمين لشخص واحد هو المهلهل . وقال الزبيدى (التاج : هلهل) : مهلهل اسمه امرؤ القيس بن ربيعة ، أخو كليب وائل ، وأخوهما عدى بن ربيعة .

التخريج :

الأبيات (ماعدا : ١) فى معجم الشعراء : ٨٠ لعدى مع ثلاثة . الأبيات (ماعدا : ٥) فى الأغانى ٥ : ٥٤ – ٥٥ لمهلهل مع خمسة ، العينى ٤ – ٢١٢ . البيتان ٤ ، ٥ فى الأغانى ١٦ : ٩٢ لمهلهل ، الاستيعاب ٤ : ١٤٤٦ (غير منسوبين) . البيت : ١ فى السمط ١ : ١١١ ، السيرة ٢ : ١٧٤ ، السيوطى : ٢٣٥ ، الخزانة ١ : ٣٠٠ لمهلهل فيها جميعا . البيت : ٣ فى الكامل ١ : ٣٨ ، اللسان (علق) لمهلهل فيهما .

* فى ع : مهلهل بن ربيعة .

(١) قوله «عدى» حقه البناء على الضم ، ولكنه نونه للضرورة ، وترويه كتب النحو : ياعديا (بالنصب) ، نونه ضرورة ثم نصب تشبيها بالمضاف . والأواق : جمع واقية .

(٢) الندامى : جمع ندمان ، وهو النديم . وحلاق : المنية .

(٣) الخصيم : الشديد الخصومة ، وكذلك الألد . والمغلاق : الذى يغلق باب الحجة على خصمه .

(٤) الحية : يطلق على الذكر والأنثى . والوجار : الجحر ، وأصله للضبع ، ويستعار لغيره . والأربد : الذى يضرب لونه إلى السواد . والسليم : الملدوغ .

(٥) المخراق : منديل أو ثوب يفتل ، يلعب به الصبيان . ويقال : هو مخراق حرب ، أى صاحب حرب .

(٥٤٥)

وقال نهـــار بن توْسِـــعَة

١ ــ ألا ذَهَـبَ الغَـزْوُ المُقَـرِّبُ لِلْغِنَـــى   ومـاتَ النَّـدَى والحَـزْمُ بَعْـدَ المُهَلَّبِ

٢ ــ أقامـا بِمَـــرْوِ الـرُّوذِ رَهْـنَ ضَـــرِيحَةٍ   وقَـدْ غُيِّبـا فى كُلِّ شَـرْقٍ ومَغْـــرِبِ

الترجمة :

هو نهار بن توسعة بن تميم بن عرفجة بن عمرو بن حنتم بن عدى بن الحارث بن تيم الله بن ثعلبة . اتصل بالمهلب ومدحه ومدح مخلد ابن يزيد بن المهلب . هجا قتيبة بن مسلم ، فطلبه ثم عفا عنه . وكان هو وأبوه توسعة من شعراء بكر بن وائل . وكان نهار أشعر بكرى بخراسان .

الشعر والشعراء ١ :٥٣٧-٥٣٨ ، المؤتلف : ٢٩٦ ، الحماسة (التبريزى) ٣ :٩ ، الأمالى ٢ :١٩٤-١٩٥ ، السمط ٢ : ٨١٧ .

التخريج :

البيتان فى الأمالى ٢ : ١٩٤ ، العقد ٣ : ٢٩٨ ، ابن خلكان ٢ : ١٤٧ ، البلدان (مرو الروذ) ، لباب الآداب : ٣١ ، ومع خمسة فى الطبرى ٢ : ١٠٨٤ . البيت : ١ فى الشعر والشعراء ٢ : ٥٣٨ .

(١) المهلب : هو المهلب بن أبى صفرة ، مضت ترجمته .

(٢) مرو الروذ : مدينة قرب مرو الشاهجان بخراسان بينهما خمسة أيام . وغيبا : يعنى الندى والحزم .

(٥٤٦)

وقال سَلْم الخاسِر*
فى محمد المَهْدِىّ

١ ـ بمَوْتِ أميرِ المُؤْمِنينَ محمدٍ زَها الموتُ واخْتالَتْ عليه المَقابِرُ
٢ ـ رأيتُ المَنايا يَفْتَخِرْنَ بمَوْتِهِ كأَنّ المَنايا تَبْتَغِى مَن تُفاخِرُ
٣ ـ فَلَوْ بَكَتِ الأَيّامُ مَيْتًا بكَتْ لهُ سَوالِفُها والباقياتُ الغَوابِرُ
٤ ـ وما النّاسُ إلّا للفَناءِ مَصِيرُهُمْ لِكلّ امْرِئٍ مِن يَوْمِهِ ما يُحاذِرُ

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٣٢٥ .

التخريج :

لم أجدها .

* فى الأصل ، ع : محمد بن المهدى ، خطأ . فليس فى أولاد المهدى من يسمى محمدا ، وإنما محمد هو أمير المؤمنين المهدى : محمد بن أبى جعفر المنصور . ولد سنة ١٢٦ وتوفى سنة ١٦٩ . وفى تاريخ الخلفاء (٢٧٤) أبيات نونية لمسلم فى رثائه .

(٣) سوالفها : ما مضى منها .

(٥٤٧)

وقــال آخـــــر
ويُروى لعــلىّ عليــه السّــلام

١ ــ لكُـلِّ اجْتِمـاعٍ مِـن خَلِيلَـيْنِ فُرْقَـــةٌ   وكُـلُّ الـذى دُونَ المَمـــاتِ قَلِيـــلُ

٢ ــ وإنَّ افْتِقــادِى واحِــدًا بَعْــدَ واحِــدٍ   دَلِيـلٌ على أَنْ لايَــدُومَ خَلِيـــلُ

التخريج :

البيتان فى الكامل ٤ : ٣٠ ، العقد ٣ : ٢٤١ ، النويرى ٥ : ١٦٧ ، وفيها أن عليا تمثل بهما لما دفن فاطمة رضى الله عنها ، البحترى : ١٥١ غير منسوبين .

(٥٤٨)

وقال كَعْب بن جُعَيْل ، أموى الشعر*

١ — برابِيَةِ الثَّرْثارِ قَبْرٌ تُرابُهُ يضُمُّ الغَمامَ الجَوْدَ والشَّمسَ والبَدْرا ١٣٤ ب

٢ — رَأَتْ تَغْلِبُ الَعْلياءُ عِنْدَ مُصابِهِ عُيُونَ الأَعادِى نَحْوَ أَعْيُنِها خُزْرا

٣ — وَودَّتْ نُجُومُ الجَوِّ يوَم حَمَلْنَهُ على النَّعْشِ لو كانتْ بِأَجْمَعِها قَبْرا

٤ — مُنافَسَةً مِنْها عَلَيْهِ وضِنَّةً على التُّرْبِ أَنْ يَحْوِى المَآثِرَ والفَخْرا

٥ — وما بَخِلَتْ عَيْنایَ بالدَّمْعِ بَعْدَهُ على هالِكٍ إلّا ذَكَرْتُ لها عَمْرا

٦ — فتَسْمَحُ لِى بالدَّمْعِ حُزْنًا لِذِكْرِهِ وتَبْعَثُ مِنْه لا بَكِيًّا ولا نَزْرا

الترجمة :

هو كعب بن جعيل بن قمير بن عجرة بن عوف بن مالك بن بكر بن حبيب بن عمرو بن غنم بن تغلب بن وائل ، إسلامى . وهو شاعر معاوية وأهل الشام ، مدحهم ورد عنهم ورثى موتاهم ، وذم عليا . وشهد مع معاوية صفين . وهو الذى دل يزيد بن معاوية على الأخطل لما أراد هجاء الأنصار . وهو شاعر مفلق ، أقدم من الأخطل والقطامى ولحقا به وكانا معه . جعله ابن سلام فى الطبقة الثالثة من الشعراء الإسلاميين .

ابن سلام : ٤٨٥ — ٤٨٩ ، الشعر والشعراء ٢ : ٦٤٩ — ٦٥٠ ، معجم الشعراء : ٢٣٣ — ٢٣٤ ، السمط ٢ : ٨٥٣ — ٨٥٤ ، المؤتلف : ١١٤ — ١١٥ ، الاشتقاق : ٣٣٦ ، الاقتضاب : ٢٥ ، ١٤٤ — ١٤٥ ، الخزانة ١ : ٢٣٠ — ٢٣١ وانظر أيضا ترجمة الأخطل ففيها شىء من أخباره (مضت برقم : ٣٢)

* قوله أموى الشعر ، لم يرد فى باقى النسخ .

التخريج :

لم أجدها .

(١) الثرثار : واد عظيم بالجزيرة . والمطر الجود : الغزير ، الذى لا مطر فوقه البتة .

(٢) الخزر : النظر بمؤخر العين ، تكبرا واستهانة . وكان فى الأصل : خزرا (بفتح أوله) ، وانما هو جمع أخزر .

(٤) فى باقى النسخ : وبخلًا وضنة .

(٥) عمرو : لا أعرفه .

(٦) البكى : المنقطع أو القليل والنزر : اليسير .

(٥٤٩)

وقال ابنُ أُمِّ حَزْنَة واسمه ثَعْلَبَة بن حَزْن بن زَيْد مَناة ، إسلامى★
ورواها الخالِدِيّان لمالك بن نُوَيْرَة وليست له

١ ـ أَلُــومُ النَّائبــاتِ مِن اللَّيــالى   وما تَــدْرِى اللَّيــالِي مَن أَلُــومُ

٢ ـ وكــان أخِى زَعِــيمَ بَنِى تَمِــيمٍ   وكُلُّ قَبِيــلةٍ فلَهــا زَعِــيمُ

٣ ـ وكاَن إذا الشَّــدائِدُ أَرْهَقَتْــنى   يَقُــومُ بهــا وأَقْعُــدُ لا أَقُــومُ

الترجمة :

هو ثعلبة بن حزن بن زيد مناة بن الحارث بن ثعلبة بن سليمة بن مالك بن عامر بن الحارث بن أنمار بن عمرو بن وديعة بن لكيز بن أفصى بن عبد القيس ، وفى المفضليات أنه ثعلبة بن عمرو ، وقال البكرى إن ثعلبة بن عمرو شاعر آخر غير ابن أم حزنة وهو من فرسان عبد القيس ، له فرس تسمى عجل .

ابن الأنبارى : ٥١١ ، الاشتقاق : ٣٢٦ ، السمط ١ : ٥٣ ، التنبيه : ٢٠ - ٢١ ، خيل ابن الأعرابى : ٨٤

التخريج :

الأبيات مع رابع فى الأمالى ١ : ٢٧١ غير منسوبة

★ نسبها فى باقى النسخ إلى مالك بن نويرة .

(٥٥٠)

وقال عُمارَة بن عَقِيـــل

١ ـــ رَحِـم اللهُ خَالِـــدًا فلَقَـــدْ مـــــا ت حَمِيـــدًا وعــاشَ ذا إفْضـــالِ

٢ ـــ لَمْ يَمُتْ مُوسِـــرًا مِن المــالِ ولكنْ مُوسِـــرًا مِن مَحامِـــدِ وفَعـــالِ

الترجمـــة :

مضت فى البصرية : ٤١١

التخـــريج :

البيت : ٢ فى المحاضرات .

(١) خالد : أظنه خالد بن يزيد بن مزيد الشيبانى ، فلعمارة فيه مديح . انظر الأغانى ٢٠ : ١٨٧ وفى ع : مات مصدرا .

(٥٥١)

وقال الضّحّاك بن عُقَيْل*

١ ـ دِيارٌ أُقْفِرَتْ من بَعْدِ قَوْمٍ ... بِهِمْ يُسْتَمْطَرُ البَلَدُ المَحُولُ ٥٣٥

٢ ـ وَرِثْناهُمْ مَنازِلَهُمْ فزالُوا ... وأَيُّ نَعِيمِ دُنْيا لا يَزُولُ

الترجمة :

لم أجد له ترجمة . وهو من بنى خفاجة ، بطن من عقيل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة ، ذكره ابن الشجرى (١٥٧) ، وابن خلكان (١ : ١٠٥) ، وذكر الآمدى (١٥٧) أن الخنساء بنت أبى الطماح كانت تحته ، وكانت شاعرة ، وله قصيدة عينية جميلة تختلط بعينية قيس بن ذريح . وانظر بعض شعره فى البلدان (البين) .

التخريج :

لم أجدهما .

* فى الأصل : عقيل (بفتح فكسر) ، والتصحيح من باقى النسخ .

(١) المحول : المقفر المجدب .

(٥٥٢)

وقال آخـــر

١ ـ عافُـوا حِيـاضَ المَـوْتِ فاخْتَلَجَتْهُمُ   حِيـاضُ المَنايا عن لَئِيمِ المَشارِبِ

٢ ـ فماتُـوا جَمِيعـاً خَشْـيَةَ العـارِ وابْتَنَوْا   مَكارِمَ ناطُـوا عِزَّهـا بالكَـواكبِ

٣ ـ شَـرَوْا أنْفُسـاً قَدِيمـاً أُضِـنَّـةً   بِها ، طَمَعـاً فى باقِيـاتِ العَـواقِبِ

٤ ـ وَأضْحَوْا وهُمْ سَـنُّوا الوَفاءَ وأوْرَثُوا   مَـوارِيثَ مَجْـدٍ ذِكْرُهـا غَـيْرُ ذاهِبِ

التخـــريج :
الأبيات فى الأشباه ١ : ١٢٧ لأعرابى .

(١) اختلجتهم : اجتذبتهم وانتزعتهم .

(٢) فى ن : وانبتوا مكارم ، تحريف .

(٣) شروا : باعوا ، وشرى حرف من الأضداد . وفى ن : قديما أعزة بها .

(٥٥٣)

وقال الغطَمّش الضَّـــبّى

١ ـــ سَــقَى اللهُ قَــبْرًا كنتِ رَوْضَـــةَ عَيْشِهِ وجَنَّتَهُ ، كَيْفَ اسْــتَبَدَّ بِلِكِ الدَّهْــــرُ

٢ ـــ لقَدْ كنتِ عـن لَحْظِ العُيُــونِ رَقِيقَــةً يُؤَثِّـرُ فِيكِ اللَّحْظُ والنَّظَــرُ الشَّــزْرُ

٣ ـــ جَمِيــلٌ وحَــقٌّ اللهِ فى مِثْلِكِ البُـــكا وأَجْمَلُ لِى مِنــهُ التَجَلُّـــدُ والصَّــبْرُ

٤ ـــ فإِنْ صَــبَرَتْ نَفْسِى فـذلكَ شِـيمتِى وإنْ جَزِعَتْ يــومًا فأنتِ لهـــا عُــذْرُ

الترجمـــة :

جاء فى الحماسة (التبريزى ٣ : ٤٠) الغطمش : من بنى شقرة بن كعب بن ثعلبة بن سعد بن ضبة . وجاء فى التاج (غطمش) : هو الغطمش بن عمرو بن عطية ، ونقل عن ابن الكلبى أنه من بنى معاوية بن عمرو بن عامر بن ربيعة .

التخـــريج :

لم أجد الأبيات .

(١) فى الأصل :وجنته (بكسر التاء) خطأ

(٤) فى الأصل : جزعت (بفتح ثانية) ، خطأ

(٥٥٤)

وقال تَوْبَة بن مُضَرِّس العُذْرِىّ ★

١ ـ رَأَتْ إِخْوَتِى بَعْدَ اجتِماعٍ تَفَرَّقُوا ... فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا واحِدٌ مِنْهُمُ فَرْدُ

٢ ـ تقَسَّمَهُمْ رَيْبُ المَنُونِ كأَنَّمَا ... على الدَّهْرِ فِيهِمْ أَنْ يُفَرِّقَهُمْ عَهْدُ

الترجمة :

هو توبة بن مضرس بن عبد الله بن عباد بن محرث بن سعد بن حزام بن مالك بن سعد بن زيد مناة بن تميم ، يكنى أبا الجعد ، ويلقب بالخنوت (بكسر الخاء وفتح النون المشددة) . وجعله البحترى (٢٢٨) عبديا ، وابن منظور (اللسان : أجل) عبسيا ، إسلامى . وكان يقال لأمه : رميلة ، وكان هو وإخوته يعرفون بها . وهى رميلة بنت عوف بن علقمة . وهو شاعر محسن ، له رثاء جيد فى أخويه

المؤتلف : ٩١ – ٩٢ ، الكامل ١ : ٩١ ، ٤ : ٧٠ ، القاموس (خنت)

التخريج :

البيتان فى البحترى : ٢٢٨

★ كان فى النسخ كلها : توبة بن مضر .

(١) فى ع : اجتماع تفرق ، خطأ .

(٥٥٥)

وقال آخـــر*

١ ـ فما تَقْشَعِرُّ الأَرضُ إنْ نَزَلُوا بِها ولكنَّها تَزْهُو بِهِمْ وتَطيبُ ١٣٥ب

٢ ـ أصابَ الحَيا تلكَ القُبُورَ وشُقِّقَتْ عَلَيْهِنَّ مِنْ غُرِّ السَّحابِ جُيُوبُ

التخـريج :
لم أجدهما .

(١) الحيا : المطر ، يحيى الأرض .

(٥٥٦)

وقال أبو عَطـاءَ السِّـنْدِىّ*

فى نَصْر بن سَـيّار ، من مخضرمى الدولتين

١ ــ فاضَتْ دُمُوعِى على نَصْـرٍ وما ظَلَمَتْ عَـيْنٌ تَفِيضُ على نَصْـرِ بن سَـيّارِ

٢ ــ يانَصْـرُ مَن لِلقـاءِ الحَـرْبِ إنْ لَقِحَتْ يانَصْـرُ بَعْـدَكَ أو للضَـيْفِ والجـارِ

٣ ــ الخِنْـدِفِىُّ الـذى يَحْمِى حَقِيقَتَهُـمْ فى كُلِّ يَـوْمٍ مَخُـوفِ الشَّيْنِ والعـارِ

٤ ــ والقـائِدُ الخَيْـلَ قُبًّـا فى أَعِنَّتِهـا بالقَـومِ حتّى يَلُفَّ الغـارَ بالغـارِ

٥ ــ مِن كُلِّ أَبْيضَ كالمِصْباحِ مِن مُضَـرٍ يَجْلُـو بسُـنَّتِهِ الظَّلْمـاءَ للسّـارِى

٦ ــ ماضٍ على الهَـوْلِ مِقْدامٌ إذا اعْتَرَضَـتْ سُـمْرُ الرِّمـاحِ وولّى كُـلُّ فَـرّارِ

٧ ــ إنْ قـالَ قَـوْلًا وَفَى بالقَـوْلِ مَوْعِـدُهُ إنَّ الكِنـانِىَّ وافٍ غـيرُ غَـدّارِ

الترجمة :

مضت فى البصرية : ١٠ .

التخريج :

الأبيات فى الأغانى (ساسى) ١٦ : ٨١ .

* قوله : فى نصر بن سيار ، لم يرد فى باقى النسخ . وفى ع : من شعراء بنى أمية . خطأ .

(١) نصر بن سيار : مضى الحديث عنه فى البصرية : ٢٢٧ .

(٢) فى الأصل : لحقت ، والتصحيح من باقى النسخ ، ولقحت : حملت ، ضربه مثلا .

(٣) فى الأصل : الخندفى (بفتح الخاء والدال) ، خطأ ، نسبة إلى خندف وهى أم ولد إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان . والحقيقة: ما يحق على الرجل أن يحميه ويمنعه .

(٤) القب : جمع أقب ، وهو الضامر البطن . والغار : الجيش الكثير ، ومنه قول الأحنف فى انصراف الزبير عن وقعة الجمل : وما أصنع به أن كان جمع بين غارين من الناس ثم تركهم وذهب .

(٥٥٧)

وقال أُهْبان بن هَمَّام بن نَضْلَة الأَسَدِىّ★

١ ـ خَلِيلَىَّ عُوجا إنَّها حاجَةٌ لَنا   على قَبْرِ هَمّامٍ سَقَتْهُ الرَّواعِدُ
٢ ـ على قَبْرِ مَنْ يُرْجَى نَداهُ ويُبْتَغَى   قِراهُ إذا لَمْ يَحْمَدِ الأَرْضَ حامِدُ
٣ ـ كَرِيمُ النَّثا حُلْوُ الشَّمائِلِ بَيْنَهُ   وبَيْنَ المُزَجَّى نَفْنَفٌ مُتباعِدُ
٤ ـ إذا نازَعَ القَوْمُ الأَحادِيثَ لم يكُنْ   عَيِيًّا ولاعِبْئًا على مَنْ يُقاعِدُ ٢١٣٦م
٥ ـ وَضَعْنا الفَتَى كُلَّ الفَتَى فى حَفِيرَةٍ   بِحُرِّينَ قد ناحَتْ عليهِ العَوائِدُ
٦ ـ صَرِيعًا كنَصْلِ السَّيْفِ تَضْرِبُ حوْلَهُ   تَرائِبَهُنَّ المُعْوِلاتُ الفَواقِدُ

الترجمة :

قال الآمدى : هو أهبان بن خالد بن نضلة الأسدى ، وكان يقال له النواح لحسن مراثيه (المؤتلف : ٣٤) . وفى الأغانى (٦ : ٨١) أنه : هفان بن همام بن نضلة .

التخريج :

الأبيات مع سابع فى الأغانى ٦ : ٨١ لهفان بن همام يرثى أباه . الأبيات : ١ ، ٣ ، ٤ فى المؤتلف : ٣٤ لأهبان ، الحماسة (التبريزى) ٣ : ١٨ لامرأة من بنى أسد ، ثم أورد البيت الرابع مع ثلاثة : ٥٣ – ٥٤ ونسبها لابن أهبان الفقعسى يرثى أخاه . الأبيات : ١ ، ٣ ، ٤ أيضا فى الكامل ١ : ٢٥٥ ، ٤ : ٤٠ بدون نسبة فى الموضعين .

★ قوله : الأسدى جاهلى : لم يرد فى باقى النسخ . وزاد فى ع : والصحيح أنها لابن أهبان الفقعسى .

(١) همام : رجل من بنى أسد (المؤتلف : ٣٤) ، وفى الحماسة أنه أخوه (التبريزى ٣ : ٥٣) وفى ع : على قبر أهبان وهى رواية الحماسة (٣ : ١٨) . والرواعد : السحب التى فيها الرعد .

(٣) فى الأصل : الثنا ، والتصويب من باقى النسخ ، والنثا : ماحدثت به عن الرجل . وفى المؤتلف (٣٤) : « المزجى هنا ابن عمه » ، والمزجى : الضعيف من الرجال الذى ليس بكامل ولا قوى . والنفنف : الأرض بين أرضين .

(٤) فى باقى النسخ : ولا ثقلا على من .

(٥) حرين : بلد قرب آمد ، وكان فى الأصل بجوين . والعوائد : جمع عائدة ، وهى التى تزور المريض .

(٦) الترائب : جمع تريبة ، وهى مابين الثديين والترقوتين .

(٥٥٨)

وقال الفَضْل بن عبدالصَّمَد الرَّقاشيّ
فى جَعْفَر بن يَحْيَى البَرْمَكِيّ

١ ــ أَمـا واللهِ لَـوْلا خَـوْفُ واشٍ ... وعَـيْنٌ للخَـلِيفَةِ لا تَنـامُ

٢ ــ لَطُفْنَا حَـوْلَ جِـذْعِكَ واسْـتَلَمْنا ... كمـا للنّـاس للحَجَـرِ اسْـتِلامُ

٣ ــ فمـا أَبْصَـرْتُ بَعْـدَكَ يا ابْنَ يَحْيَى ... حُسـامًا قَـدَّهُ السَّـيفُ الحُسـامُ

٤ ــ عـلى المَعْـرُوفِ والدُّنْيـا جَمِيعًـا ... ودَوْلَـةِ آلِ بَرْمَـكٍ السّـلامُ

الترجمة :

هو الفضل بن عبدالصمد ، مولى رقاش من ربيعة . وكان من العجم من أهل الرى ، انقطع إلى آل برمك ، فأحسنوا إليه ، ورووا أولادهم أشعاره . وصالوا به على الشعراء ، فلما نكبوا ، صار إليهم فى حبسهم وأقام معهم . ولما ماتوا رثاهم فأكثر . ثم اتصل بطاهر ابن الحسين ولازمه حتى مات . وكان ماجنا خليعا ، متهاونا بدينه ، وله قصيدة مشهورة يوصى فيها بالخلاعة والمجون . هاجى أبا نواس شيئا يسيرا ، وأحمد بن إسحق الخاركى هجاء كثيرا . وهو شاعر مطبوع ، سهل الشعر كثيره ، نقى الكلام . توفى فى حدود المائتين .

ابن المعتز : ٢٢٦ – ٢٢٧ ، الأغانى ١٦ : ٢٤٥ – ٢٥٠ ، معجم الشعراء : ١٨٠ – ١٨١ ، الموشح : ٤٥٦ – ٤٥٧ ، الورقة : ٥٨ (فى ترجمة أحمد بن إسحق الخاركى) ، الفوات ٢ : ١٢٥ – ١٢٦ ، تاريخ بغداد : ١٢ : ٣٤٥ – ٣٤٦ ، عيون التواريخ حوادث سنة : ٢٠٠ .

التخريج :

الأبيات فى الأغانى ١٦ : ٢٤٩ ، ومع أربعة فى ابن خلكان ١ : ١١٠ ، ومع ثلاثة فى الصفدى ، مجلد : ١١ ورقة : ٧٤ . البيتان : ١ ، ٢ فى معجم الشعراء : ١٨١ . وفيه : وروى هذا الشعر لقابوس الحيرى ، والصحيح أنه للرقاشى . البيت : ٤ فى الفوات ٢ : ١٢٥ .

★ قوله : الفضل بن عبدالصمد ، لم يرد فى باقى النسخ . وفى ع : يرثى ، مكان : فى . وجعفر مضت ترجمته فى البصرية : ٣١٨ .

(٢) فى الأغانى (١٦ : ٢٤٩) لما صلب يحيى اجتاز به الرقاشى وهو على الجذع فقال هذا الشعر ، فكتب أصحاب الأخبار بذلك إلى الرشيد ، فأحضره ، وقال : ما حملك على ما قلت ؟ قال : كان إلى محسنا . قال : وكم كان يجرى عليك ؟ قال : ألف دينار كل سنة . قال : قد أضعفناها لك .

(٣) قده السيف الحسام : يعنى هارون الرشيد .

(٥٥٩)

وقال أَوْس بنَ حَجَـر التَّمِيمِيّ ، جاهلى★

١ ـ أَيَّتُهـــا النَّفْسُ أَجْمِـــلِي جَزَعـــا إنَّ الـــذى تَحْـــذَرِينَ قـــد وَقَعـــا

٢ ـ إنّ الذى جَمَّـــعَ السَّـــماحَةَ والنَّـــ ـــجْـدَةَ والبَـأْسَ والنَّـــدَى جُمَعـــا

٣ ـ الأَلْمَعِيُّ الـــذى يَظُـــنُّ بِكَ الظَّـــ ـــنَّ كأنْ قـــد رَأَى وقَـــدْ سَـــمِعا

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٥٩ .

التخريج :

الأبيات مع عشرة فى ديوانه : ٥٣ – ٥٥ والتخريج هناك . وانظر أيضا البيتين : ١ ، ٣ فى الأشباه ٢ : ٣٤٢ مع ستة . البيت : ١ فى المصون : ١٦ ، الفوائد : ١٤٠ ، ١٩٨ بدون نسبة فى الموضعين .

★ قوله : التميمى ، لم يرد فى باقى النسخ .

(٢) يعنى فضالة بن كلدة ، أبا دليجة (الأغانى ١١ : ٧٣) .

(٥٦٠)

وقال مُسْلِم بن الوَلِيــد الأنصــارى*

١ ـــ وإنِّى وإسْـــماعِيلَ يـــومَ وَفـــاتِهِ لَكَالجَفْنِ يَوْمَ الرَّوْعِ فارَقَـهُ النَّصْـلُ

٢ ـــ يُذَكِّـرُنِيكَ الجُـودُ والفَضْـلُ والحِجَى وقِيلُ الخَنـا والحِـلْمُ والعِـلْمُ والجَهْـلُ

٣ ـــ فَألْقـــاكَ فى مَذْمُومِهـــا مُتَنَـــزِّهًا وأَلْقاكَ فى مَحْمُودِهـا ولكَ الفَضْـلُ ١٣٦ب

٤ ـــ وأَحْمَـدُ مِـن أَخْـلاقِكَ البُخْـلَ ، إنَّـهُ بِعِرْضِـكَ لا بالمـالِ حاشَـا لكَ البُخْـلُ

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٣١٨ .

التخريج :

الأبيات مع ستة فى صلة ديوانه : ٣٣٢ – ٣٣٣ ، والتخريج هناك . وانظر أيضا البيت : ١ مع آخر فى الوحشيات : ١٢٧ ، الورقة : ٨٠ ، عيار الشعر : ٨٩ ، الفاضل : ٦٧ ، مجموعة المعانى : ١٢٠ .

* قوله : الأنصارى ، ليس فى باق النسخ .

(١) إسماعيل : هو إسماعيل بن جرير ، وكان صَدِيقًا ونديمًا لمسلم (الورقة : ٨٠) . والجفن : غمد السيف . والنصل : أراد السيف كله ، لا حديدته فقط .

(٥٦١)

وقال مُرّة بن مُنقِذ التَّنوخِيّ★
ويُرْوَى لمُقَرِّب التَّنوخى

١ ــ جَسُورٌ لا يُرَوَّعُ عندَ هَمٍّ ولا يَثْنِى عَزِيمَتَهُ اتِّقاءُ

٢ ــ حَلِيمٌ فى شَراسَتِهِ إذا ما حُبا الحُلَماءِ أَطْلَقَها المِراءُ

٣ ــ فإنْ تكُنِ المَنِيَّةُ أَقْصَدَتْهُ وحُمَّ عليه بالتَّلَفِ القَضاءُ

٤ ــ فقَدْ أُودَى بهِ كَرَمٌ ومَجْدٌ وعَوْدٌ بالمَكارِمِ وابْتِداءُ

الترجمة :

لم أجد له ترجمة ، وذكره الخالديان ٢ : ١٥٩ .

التخريج :

الأبيات مع خامس فى الأشباه ٢ : ١٥٩ ، وفيه : يرثى جاهل بن ظالم . والبيت : ١ فى الحماسة (التبريزى) ١ : ٣٦ بدون نسبة .

★ فى ع : مرة بن منقذ ، فقط . وفى ن : مرة بن منقذ الهلالى .

(٢) الحبا : جمع حبوة ، وهى الثوب يحتبى به ، أى يشتمل ، وحل الحبا كناية عن الاستعداد للشر والحرب .

(٣) أقصدته : قتلته ، يقال : رماه فأقصده ، إذا أصاب مقتله .

(٤) قوله « به » أى بسبب موته ، أى بموته مات الكرم والمجد .

(٥٦٢)

وقال عَـدِىّ بن الرِّقـاع العامِلِىّ
يخـاطِبُ مَنـازِلَ قَـوْمِه

١ ــ فسُـقِيتِ مِـن دارٍ وإنْ لَـمْ تَسْـمَعِى   أصْـواتَنا صَـوْبَ الغَمـامِ المُسْـبِلِ
٢ ــ ورُعِـيتِ مِـن دارٍ وإنْ لَـمْ تَنْطِقِى   بِجَـوابِ حاجَتِنـا وإنْ لَـمْ تَعْقِلِى
٣ ــ قـد كانَ أهْـلُكِ بُرْهَـةً لَكِ زِينَـةً   فَتَبَدَّلُـوا بَدَلًا ولَـمْ تَسْـتَبْدِلى
٤ ــ فابْكي إذا بَكَتِ المَنـازِلُ أهْلَهـا   مَعْـذُورَةً ، وظَلَمْتِ إنْ لَـمْ تَفْعَلِى

الترجمة :
مضت فى البصرية : ٣٠٤ .

التخريج :
لم أجدها .

★ فى باق النسخ : أموى الشعر ، مكان : العاملى يخاطب منازل قومه .
(١) المسبل : السبل ، القطر ، يقال : أسبلت السماء ، أى أمطرت.

(٥٦٣)

وقال رجل من بنى تميم

١ ــ ولَوْ لَمْ يُفارِقْني عَطِيَّةُ لَم أُهُنْ ⁂ ولَمْ أُعْطِ أَعْدائِى الذى كنتُ أَمْنَعُ

٢ ــ شُجاعٌ إذا لاقَى ، وَرامٍ إذا رَمَى ، ⁂ وهادٍ إذا ما أَظْلَمَ اللَّيلُ مِصْدَعُ

٣ ــ سَأَبْكِيكَ حتَّى تُنْفِدَ العَيْنُ ماءَها ⁂ ويَشْفِىَ مِنِّى الدَّمْعُ ما أَتَوَجَّعُ ٢١٣٧م

التخريج :

الأبيات فى الكامل ١ : ٨٥ لرجل من تميم ، ولكنها فى طبع أوروبا (١ : ٥٠) منسوبة للفرزدق ، وهى فى ديوانه : ٥٢٧ ، وفى ذيل الأمالى : ٧٥ أنها لحكيم بن معية ، أحد بنى ربيعة الجوع ، يرثى أخاه عطية .

(١) ذكر المرصفى فى رغبة الآمل أن الفرزدق يرثى بهذا الشعر عطية جعال . ولم أجد ذلك فى مصادرى ، ولعل المرصفى استظهره ، فقد كان عطية بن جعال – وهو من عدوان – صديقا ونديما للفرزدق (الأغانى « ساسى » ١٩ : ٥٠ ، النقائض ١ : ٢٧٥) .

(٢) المصدع : الماضى فى الأمر .

(٥٦٤)

وقـــال الفَـــرَزْدَق★

١ ــ أَلَـمْ تَـرَ أَنِّى يـومَ جَـوِّ سُـوَيْقَةٍ بكَيْتُ ، فنـادَتْنِى هُنَيْـدَةُ مالِيـا

٢ ــ فقـلتُ لهـا : إنَّ البُـكاءَ لَراحَـةٌ به يَشْـتَفِى مَـنْ ظَـنَّ أَنْ لاتَلاقِيـا

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٦ .

التخريج :

البيتان من قصيدة فى ديوانه : ٨٩٥ – ٨٩٦ وعدة أبياتها ٢٩ بيتا ، النقائض ١ : ١٦٧ – ١٧٢ . وهما مع آخرين فى الكامل ١ : ٨٧ ، العقد ٣ : ٣٢٥ – ٣٢٦ ، ومع آخر فى البلدان (العقيق) . والبيتان أيضا فى الأغانى ١١ : ٣٤٣ ، العكبرى ٢ : ٢٥٥ ، البيت : ٢ فى الموازنة ١ : ١٩٩ ، الصناعتين : ١٢٦ .

★ فى ع : الفرزدق بن غالب . وهذان البيتان ليسا من الرثاء فى شىء ، وهما من مطلع قصيدة يهجو بها جريرًا والبعيث وسيختار المصنف هذين البيتن مع بيتين آخرين فى باب النسب (رقم : ١١٤٢) .

(١) سويقة : من أجوبة الصمان . هنيدة : هى هنيدة بنت صعصعة ، عمته (النقائض ١ : ١٦٧) .

(٥٦٥)

وقــال آخــــر

١ ــ أَمِنْتُ شَـــبا الزَّمــانِ فمـا أُبـالِى أَيَعْـدِلُ بَعْــدَ يَوْمِـكَ أَمْ يَجُــورُ
٢ - وكنتَ سُـرُورَ قَــلْبِى والمُـرَجَّى فلمَّـا مُتَّ فــارَقَنِى السُّــرُورُ

التخريج :

لم أجدهما .

(١) شبا كل شيء : حده .

(٥٦٦)

وقال الصّينىّ

١ ــ لمَّا مَضَتْ قَبْلَهُ اللَّيالى　　وأَحْدَثَتْ بَعْدَهُ أُمُورُ
٢ ــ واعْتَضْتُ باليَأْسِ عنه صَبْرًا　　فاعْتَدَلَ الحُزْنُ والسُّرُورُ
٣ ــ فَلسْتُ أَخْشَى ولا أُبالِى　　ما فَعَلَتْ بَعْدَكَ الدُّهُورُ
٤ ــ فَلْيَجْهَدِ الدَّهْرُ فى مَساتِى　　فما عَسَى جُهْدُهُ يَصِيرُ

التــرجمة :

هو محمد بن على الصينى ، راوية العتبى . انقطع إلى طاهر بن الحسين ، ثم وجد عليه فحبسه . فقال له المأمون : أيستحق من زعم أن الخلافة ما استقامت فى دارها إلا بمقامك فى ظلال السيوف أن يساء إليه (يشير إلى مدح الصينى لطاهر فى البصرية القادمة) ، ولكن إذ فعلت ما فعلت فما أحد يطلبه بحقى غيرى ، ليعلم كيف يقول بعدها ، والله لئن أخرجته لأضربن عنقه . فعلم طاهر أنه قد قابل الصينى بغير الجميل . فكان يجرى عليه فى محبسه الكثير ولا يجترىء على إخراجه خوفا من المأمون . ولما مات طاهر لزم الصينى ابنه عبد الله .

ابن المعتز : ٣٠٤ – ٣٠٥ ، ٤٤٥ – ٤٤٦ ، معجم الشعراء : ٣٥٨ .

التخــريج :

الأبيات فى معجم الشعراء : ٣٥٨

★ فى الأصل : الضبى ، خطأ . وفى باقى النسخ : آخر .

(١) قبله : هكذا بالأصل ، والأشبه : بعده ولكنى أبقيتها ، لأن بعض الظروف أحيانا تكون من الأضداد ، كما فى قول لبيد ، مثلا

أَلَيْسَ وَرائِى إنْ تَراخَتْ مَنِيَّتِى　　لُزُومُ العَصا تُحْنَى عَلَيها الأصابِعُ

ف «وَراء» هنا بمعنى : أمام . هذا البيت والذى بعده ليسا فى باقى النسخ .

(٤) فى ع : يضير ، وهى جيدة .

(٥٦٧)

وله فى طاهِر بن الحُسَيْن ★

١ ــ وقُوفُكَ تحتَ ظــلالِ السُّــيوفِ   أَقَــرَّ الخِــلافَةَ فى دارِهــا

٢ ــ كأنَّك مُطَّلِــعٌ فى القُــلُوبِ   إذا ما تَنــاجَتْ بِأَسْــرارها

٣ ــ فكَرَّاتُ طَــرْفِكَ مُــرْتَدَّةٌ   إليكَ بِغــامِضِ أَخْبــارِهــا

٤ ــ وفِى راحَتَيْكَ الــرَّدَى والنَّــدَى   وكِلْتاهُمــا طَــوْعُ مُمْتــارِها

٥ - وأَقْضِــيَةُ اللهِ مَحْتُــومــةٌ   وأَنتَ مُنَفِّــذُ أَقْــدارِهــا

التخـــريج :

الأبيات فى معجم الشعراء : ٣٥٨ .

★ هذه الأبيات ليست فى باقى النسخ . وهى ليست من الرثاء فى شىء ، بل يمدح بها طاهر بن الحسين ، وقد مر فى ترجمته فى البصرية السابقة أن المأمون أقسم ليضربن عنقه لمكان البيت الأول فى هذه الأبيات ، فاحتال طاهر لذلك . وطاهر : هو طاهر بن الحسين بن مصعب . يلقب بذى اليمنيين . قائد جيوش المأمون فى الفتنة بينه وبين أخيه الأمين ، والذى مهد له الأمر . فولاه المأمون الموصل ، وبلاد الجزيرة والشام والمغرب ، ثم خراسان . وفى سنة ٢٠٧ خلع طاهر المأمون وقطع الدعاء وطرح السواد ولكنه مات من ليلته . وكان شجاعا مقداما حليما أديبا (ابن خلكان ١ : ١٣٥ – ٢٣٧ ، تاريخ بغداد ٩ : ٤٨٣ – ٤٨٩ ، النجوم ٢ : ١٨٣ ، الولاة : ١٨٠ – ١٨٤) .

(٤) امتار الطعام : جلبه .

(٥٦٨)

وقال عِكْرِشَة أبو الشَّغب *
فى وَلَـــدِه

١ ـــ قد كان شَـــغْبٌ لَوَ أَنَّ اللهَ عَمَّـــرَهُ ... عِـــزًّا تُزادُ به فى عِـــزِّها مُضَـــرُ

٢ ـــ لَيْتَ الجِبـــالَ تَداعَتْ يَوْمَ مَصْـــرَعِهِ ... دَكًّا فـــلَمْ يَبْقَ مِن أحْجارِها حَجَـــرُ

٣ ـــ فارَقْتُ شَـــغْبًا وقَـــدْ قَوَّسْتُ مِن كِبَرٍ ... بِئْسَ الحَلِيفانِ : طُولُ الحُزْنِ والكِبَرُ

التـــرجمة :
مضت فى البصرية : ٣٢٤

التخـــريج :
الأبيات فى الحماسة (التبريزى) ٣ : ٤٥ ، الكامل ١ : ٢٢٢ ، العقد ٣ : ٢٥٧ . البيتان : ١ ، ٣ فى الأمالى ٢ : ٨٦

* فى ع : أبو الشغب يرثى ولده شغبا . وقوله : عكرشة ، ليس فى ن .

(٣) فى ع : لبئست الخلتان .

(٥٦٩)

وقال آخـــــر

١ ــ لا يُبْعِـــدِ اللهُ أَقْـــواماً رُزِئْتُهُـــمُ ... بانُوا لِوقْتِ مَنـــاياهُمْ وقَدْ بَعُـــدُوا

٢ ــ أَضْـحَتْ قُبُــورُهُمُ شَــتَّى وَيَجْمَعُهُمْ ... حَـــوْضُ المَنايــا وَلَمْ يَجْمَعْهُمُ بَلَـــدُ

٣ ــ رَعَــوْا مِن المَجْـــدِ أَكْنافاً إلى أَجَلٍ ... حـــتّى إذا بَلَغَتْ أَظْماؤُهُمْ وَرَدُوا

٤ ــ كانَتْ لَهُمْ هِـــمَمٌ فَـــرَّقْنَ بَيْنَهُـــمُ ... إذا القَعــــادِيدُ عن أَمْثالِهـــا قَعَدُوا

٥ ــ بَذْلُ الجَمِيلِ وتَفْـــرِيجُ الجَلِيلِ وإعْــ ... ــطاءُ الجَـــزِيلِ إذا لَمْ يُعْطِـهِ أَحَـــدُ

التخـــريج :

الأبيات مع آخر فى الأمالى ٢ : ٩٣ لأم معدان الأنصارية . والأبيات ٣ – ٥ مع آخر فى البحترى : ٢٧٤ لسلمى بنت الأحجم ، الحصرى ٢ : ٩٦٥ لامرأه من العرب ، يقال أنها امرأة العباس عم رسول الله صلى الله عليه وسلم ترثى بنيها .

(٣) فى النسخ : رقدوا ، مكان : وردوا ، والتصحيح عن البحترى والأمالى . والأظماء : جمع ظمء (بكسر فسكون) الوقت الذى بين الشربين .

(٤) القعاديد : جمع قعدد ، وهو اللئيم الجبان الذى يقعد عن المكارم والحرب .

وقال حارِثَة بن بَدْر *
فى زياد بن أبيــــه

١ ـــ صَـلَّى الإلــهُ على قَــبْرٍ وطَهَّــرَهُ عِنْـــدَ الـــثَّوِيَّةِ يُسْفَى فَوْقَهُ المُورُ

٢ ـــ رَمَتْ إليــــه قُرَيْشٌ نَعْشَ سَــيِّدِها فَثَمَّ كُلُّ التُّقَى والـــبِرِّ مَقْبُـــورُ ٣١٣٨

٣ ـــ قد كان عِنْدَكَ بالمَعْرُوفِ مَعْـــرِفَةٌ وكانَ عنـــدَكَ للنَّكْراء تَنْكِـــيرُ

٤ ـــ وكنتَ تُغْشَى وتُعْطِى المــــالَ مِن سَعَةٍ الآنَ بَيْتُكَ أضْـــحَى وهْـــوَ مَهْجُورُ

٥ ـــ النّـــاسُ بَعْدَكَ قد خَفَّتْ حُلُومُهُـــمُ كأنَّمـــا نَفَخَتْ فِيهـــا الأعاصِـــيرُ

الــــترجمة :
مضت فى البصرية : ٧٢

التخــــريج :
الأبيات مع ثلاثة (بينها بيت الهامش) فى الحصرى ٢ : ٩١٤ ، ومع سادس (وهو بيت الهامش) فى الكامل ١ : ٣١٧ . الأبيات (ما عدا : ٤) مع آخر (وبيت الهامش) فى البلدان (الثوية) . الأبيات (ما عدا الأخير) مع آخرين (بينها بيت الهامش) فى العقد ٣ : ٢٩٧ ، والأبيات : ٢ - ٤ مع ثلاثة (بينها بيت الهامش) فى الأغانى (ساسى) ٢١ : ١٩ . الأبيات : ٣ ، ٤ ، ١ مع رابع (وهو بيت الهامش) فى الحيوان ٧ : ١٥٩ . البيت : ٣ مع آخرين (بينهما بيت الهامش) فى العقد ٣ : ٥٩ ، ٢٤١ .

* فى ع : حارثة بن هند ، خطأ وفى ن : ابن أخيه ، خطأ .

(١) الثوية : موضع قريب من الكوفة . وسفت الريح التراب : ذرته وحملته . والمور : التراب . وفى ن : يسفى (بالبناء للمعلوم) ، جعل الفعل للمور ، كما تقول : سقاك الله الغيث : سقاك الغيث (بالرفع) .

(٢) قوله : نعش سيدها ، يريد موضعه من النسب ، لأنه نسبه إلى أبى سفيان ، وكان رئيس قريش قبل مبعث النبى صلى الله عليه وسلم (الكامل ١ : ٣١٩) . وزاد بعده فى باقى النسخ :

أَبـــا المُغِــــيرَةِ والدُّنْيـــا مُفَجِّعَـــةٌ وإنَّ مَـــنْ غَـــرَّتِ الدُّنْيـــا لَمَغْـــرُورُ

(٤) فى الأصل ، ن لأن .. معمور ، خطأ والتصحيح من ع .

(٥) قوله : كأنما نفخت فيه الأعاصير ، أراد خفة حلوم القوم .

(٥٧١)

وقالت امرأةٌ فى زَوْجِها

١ ـ لَعَمْرِى وما عَمْرِى علىَّ بهَيِّنٍ ... لَنِعْمَ الفَتَى غادَرْتُمُ آلَ خَثْعَما

٢ ـ وكانَ إذا ما أوْرَدَ الخَيْلَ بِيشَةً ... إلى جَنْبِ أَشْراجٍ أَناخَ فَأَلْجَما

٣ ـ فَأَرْسَلَها رَهْواً رِعالًا كأَنَّها ... جَرادٌ زَفَتْهُ رِيحُ نَجْدٍ فأَتْهَما

التخريج :

الأبيات فى الكامل ٢ : ٢٠١ بدون نسبة ، ومع خمسة فى ديوان الخنساء : ٢٣٤ . البيت : ٢ مع آخرين فى البكرى : (بيشة) للخنساء ، وقال : هذا الشعر يرويه أبو عبيدة لربطة بنت عباس الأصمّ الرعلى .

★ فى باق النسخ : ترثى ، مكان : فى

(١) فى الكامل (٢ : ٢٠١) : قتلت خثعم رجلا من بنى سليم بن منصور يوم جبلة ، فرثته أخته .

(٢) بيشة : من أودية اليمن . وقولها أناخ فألجما ، ذلك أنهم عند الغزو كانوا لا يركبون الخيل ، وإنما يجنبونها إلى المطايا حتى لا تجهد .

(٣) رهوا : أى ساكنة . والرعال : جمع رعيل ، وهو ما تقدم من الخيل . وفى ع : زهته ، مكان زفته ، وهما بمعنى ، أى استخفته ورفعته . وأتهم : أتى تهامة .

(٥٧٢)

وقالت امرأةٌ فى أخِيها

١ ــ هل خَبَّرَ القَبْرُ سائِليهِ ... أمْ قَرَّ عَيْنًا بِزائِرِيهِ
٢ ــ أمْ هل تَراهُ أحاطَ عِلْماً ... بالجَسَدِ المُسْتَكِنِّ فِيهِ
٣ ــ لو يَعْلَمُ القَبْرُ ما يُوارِى ... تاهَ على كُلِّ ما يَلِيهِ
٤ ــ يا مَوْتُ لو تَقْبَلُ افتِداءً ... كنتُ بنَفسِى سأفْتَدِيهِ
٥ ــ أنْعَى بُرَيْداً إلى حُرُوبٍ ... تَخسِرُ عن مَنْظَرٍ كَرِيهِ
٦ ــ يا جَبَلًا كان ذا امْتِناعٍ ... ورُكْنَ عِزٍّ لِآهِلِيهِ
٧ ــ ويا مَرِيضاً على فِراشٍ ... تُؤْذِيهِ أيْدِى مُمَرِّضِيهِ
٨ ــ ويا صَبُوراً على بَلاءٍ ... كانَ به الله يَبْتَلِيهِ
٩ ــ ذَهَبْت يامَوْتُ بابنِ أُمِّى ... بالسَّيِّدِ الفاضِلِ النَّبِيهِ
١٠ ــ تَخْلُو نَعَمْ عِنْدَه سَماحاً ... ولَمْ يَقُلْ قَطُّ لا بِفِيهِ
١١ ــ يا مَوْتُ ماذا أرَدْتَ مِنِّى ... حَقَّقْتَ ما كنتُ أتَّقِيهِ
١٢ ــ دَهْرًا رَمانِى بفَقْدِ إلْفِى ... أذُمُّ دَهْرِى وأشْتَكِيهِ
١٣ ــ آمَنَكَ الله كُلَّ رَوْعٍ ... وكُلَّ ما كُنْتَ تَتَّقِيهِ

التخريج :

الأبيات (ما عدا : ٤ ، ٩) مع خمسة فى الأمالى ٢ : ٣٢٣ – ٣٢٤ .

* فى ع : أنشد الأصمعى لامرأة كانت تندب أخاها . وفى ن : ترثى أخاها ، مكان : فى أخيها .

(٢) فى ن : تراه (بضم أوله) .

(٦) فى الأصل ركن (بالجر) لا وجه لها .

(٥٧٣)

وقالت امرأةٌ مِن بَنِى عُذْرَةَ ★

١ ــ لَقدْ غادَرَ الرَّكْبُ اليَمــانُونَ خَلْفَهُمْ　　شَــدِيدَ نِيــاطِ القَلْبِ ذا مِرَّةٍ شَزْرِ

٢ ــ تَرَى خَيْرَهُ فى السَّهْلِ لا حَزْنَ بَعْــدَهُ　　إذا كانَ بَعْضُ الخَــيْرِ فى جَبَلٍ وَعْرِ

التخـــريج :

لم أجدهما

★ فى ع : امرأة ، فقط .

(١) المرة : القوة والاستحكام . والشزر : فتل الحبل عن يسار ، أو من خارج ورده إلى بطنه ، وهذا أحكم له .

(٢) الحزن : ما غلظ من الأرض .

(٥٧٤)

وقال آخر*

١ ـ فإنْ يَكُنِ الفِراقُ عَدا عَلَيْنا ... فَفاقَمَ شَعْبَنا بَعْدَ اتِّفاقِ

٢ ـ فكُلُّ هَوًى يَصِيرُ إلى انْقِضاءٍ ... كما صارَ الهِلالُ إلى مَحاقِ

٣ ـ فإنْ تَكُ قد نَأَتْ ونَأَيْتُ عَنْها ... وَفرَّق بَيْنَنا حَدَثُ الشِّقاقِ

٤ ـ فكُلُّ قَرِينَةٍ وقَرِينِ إلْفٍ ... مَصِيرُهُما إلى أَمَدِ الفِراقِ ٩١٣٩

التخريج :

لم أجدها .

* زاد فى باقى النسخ : يرثى زوجته .

(١) فى باقى النسخ : الزمان مكان : الفراق . وفى الأصل ، ن : غدا ، والتصحيح من ع : وفى ن : شعبنا (بكسر أوله) ، خطأ . والشعب : الاجتماع ، والتفرق ، فهو حرف من الأضداد .

(٢) فى ع : محاق (بضم أوله) وهى صحيحة .

(٥٧٥)

وقال آخــــر

١ ــ وكنتُ مُجــاوِراً لبَـــنِى سَــعِيدٍ   فَأَفْقَــدَنِيهُـــمُ رَيْبُ الـــزَّمانِ

٢ ــ فلمَّـــا أنْ فَقَــدْتُ بَـــنِى سَعِيدٍ   فَقَـــدْتُ الـــوُدَّ إلَّا باللِّســـانِ

التخـــريج :
البيتان فى الأمالى ١ : ٢٣ بدون نسبة ، السمط ١ : ١٠٨ ، وفيه : رأيت هذا الشعر منسوبا إلى بعض بنى أسد .

(١) فى السمط (١ : ١٠٨) : أحسبه يعنى ببنى سعيد : آل سعيد بن العاص الأمويين .

(٥٧٦)

وقال لَبِيد بن رَبِيعَة العــــامِرِىّ

١ ـ يا أَرْبَدَ الخَــيْرِ الكَرِيــمَ جُـــدُودُهُ   أَفْــــرَدْتَنى أَمْشِـــــى بقَرْنٍ أَعْضَبِ

٢ ـ إنَّ الــــرَّزِيَّةَ لا رَزِيَّةَ مِثْلَهــــا   فِقْــــدانُ كُلِّ أَخٍ كَضَــوْءِ الكَوْكَبِ

٣ ـ ذَهَبَ الذين يُعـــاشُ فى أَكْنافِهِـــمْ   وَبقِيتُ فى خَلْفٍ كجِــــلْدِ الأَجْرَبِ

٤ ـ يَتَأَكَّلُــونَ مَغــــالَةً وخِيـــانَةً   ويُعـــابُ قائلُهُـــمْ وإنْ لَمْ يَشْغَبِ

الــــترجمة :

مضت فى البصرية : ٣٧٢

التخـــريج :

الأبيات مع خمسة فى ديوانه : ١٥٣ – ١٥٥ والتخريج هناك . وانظر أيضا ص : ١٥٦ – ١٥٧ حيث أورد نفس القصيدة فى اثنى عشر بيتا .

(١) أربد : أخوه لأمه ، وقد مضت ترجمته فى البصرية : ٤٦٦ ، هامش : ٨ . فى ن : الكريم (بالرفع) ، وهى صحيحة . والأعضب : المكسور ، يعنى ذهب حده .

(٣) الخلف : البقية ، أى خلفت وبقيت فى قوم لا خير فيهم ، كجلد الجمل الأجرب ، لا ينتفع به .

(٤) فى كل النسخ : يتأكلون مقالة ، ليس بشئ ، والتصحيح من الديوان . ومغل فلان بفلان : إذا وقع فيه وأساء الكلام .

(٥٧٧)

وقال أيضـــــاً

١ ــ لَعَمْرِى إذا كانَ المُخــــبِّرُ صـــادِقاً لقَـــدْ رُزِئَتْ فى حادِثِ الدَّهْرِ جَعْفَرُ

٢ ــ أخاً لِى ، أَمَّا كُلَّ شَـــىْءٍ سَـــأَلْتَهُ فيُعْطِى ، وأَمَّا كُلَّ ذَنْبٍ فَيغْفِـــرُ

٣ ــ فإنْ يَكُ نَوْءٌ مِن سَـــحابٍ أَصـــابَهُ فَقَـــدْ كانَ يَعْـــلُو كُلَّ قِرْنٍ ويَظْفَرُ

التخـــريج :

الأبيات فى ديوانه : ١٦٧ ، والتخريج هناك .

(١) جعفر : يعنى قومه ، بنى جعفر بن كلاب .

(٢) أخوه : أربد ، وهو أخوه لأمه ، مضت ترجمته فى البصرية : ٤٦١ هامش : ٨ .

(٣) قوله : فإن يك نوء ، لأن أربد أصابته صاعقة ، كما مر فى حديثه .

(٥٧٨)

وقال كُثَيِّر بن أَبِى جُمْعَة المُلَحِىّ*

١ ـ عَـدانى أَنْ أَزُورَكَ غَـيْرَ بُغْضٍ مَقـامُكَ بَـيْنَ مُصْفَحَـةٍ شِـدادِ

٢ ـ فلا تَبْعَـدْ فُـكلُّ فَـتًى سَـيَأْتِى عليـه المَـوْتُ يَطْـرُقُ أو يُغـادِى ١٣٩ ب

٣ ـ وكُلُّ ذَخِـيرَةٍ لابُـدَّ يَـوْمًا وإنْ بَقِيَتْ تَصِـيرُ إلى نَفـادِ

٤ ـ فَلْـو فُـودِيتَ مِن حَـدَثِ اللَّيـالى فَـدَيْتُكَ بالطَّـرِيفِ وبالتِّـلادِ

الترجمـة :

مضت فى البصرية : ٢٧٣

التخـريج :

الأبيات فى ديوانه ٢ : ١٦٤ - ١٦٥ من قصيدة عدة أبياتها ٢٣ بيتا ، الأغانى ١٢ : ١٧٧ - ١٧٩ (٢٥ بيتا) . الأبيات : ٢ - ٤ فى ابن خلكان ١ : ١٠٩ ، ابن العماد ١ : ٣١٣ ، الصفدى مجلد ١١ ورقة ٧٤ بدون نسبة فيها .

* هذه الأبيات ليست فى باق النسخ .

(١) يعنى خندق بن مرة - أو ابن بدر - الأسدى . وكان صديقا لكثير ، يقول بالرجعة ، وهو الذى أدخل كثير فى مذهب الخشبية . وقف بالموسم فذكر فضل آل محمد صلى الله عليه وسلم ، وظلم الناس لهم ، وتبرأ من أبى بكر وعمر . فوثب عليه الناس فضربوه ورموه حتى قتلوه ، انظر الأغانى ١٢ : ١٧٤ - ١٩٢ حيث أورد أبو الفرج لكثير أخبارا معه . وعدانى : صرفنى . والمصفحة : الحجارة العريضة ، يعنى القبر .

(٤) الطريف : المال المستحدث . والتلاد : المال القديم الموروث .

(٥٧٩)

وقال عَتِيك بن قَيْس*

١ ـ بِرُغْمِ العُلَى والجُودِ والمَجْدِ والنَّدَى طَواكَ الرَّدَى ، ياخَيْرَ حافٍ وناعِلِ

٢ ـ لقَدْ غالَ صَرْفُ الدَّهْرِ منكَ مُرَزَّأً نَهُوضًا بأَعْباءِ الأُمورِ الأَثاقِلِ

٣ ـ فإمّا تُصِبْكَ الحادِثاتُ بنَكْبَةٍ رَمَتْكَ بِها إحْدَى الدَّواهي الضَّآبِلِ

٤ ـ فلا تَبْعَدَنْ إنَّ الحُتُوفَ مَوارِدٌ وكُلُّ فَتًى مِن صَرْفِها غَيْرُ وائِلِ

الترجمة :

هو عتيك بن الحارث بن قيس بن هيشة بن الحارث بن أمية بن معاوية بن مالك الأوسى ، جاهلى . وعمه حاطب بن قيس هو الذى هاج حرب حاطب (مضت ترجمته فى البصرية : ٥٤٠) . وابنه جبر بن عتيك ، بدرى .

ابن حزم : ٣٣٥ ، معجم الشعراء : ١٧٤ – ١٧٥ ، الإصابة ١ : ٢٣١ فى ترجمة جبر بن عتيك

التخريج :

البيتان : ١ ، ٢ مع أربعة فى معجم الشعراء : ١٧٤ – ١٧٥ .

* فى ع : عبد الله بن قيس ، خطأ . والأبيات ليست فى ن .

(١) طواك : يعنى عمرو بن حُمَمَةَ الدوسى (معجم الشعراء : ١٧٤) وعمرو مضت ترجمته فى البصرية : ٥٤٠ .

(٢) صرف الدهر : كوارثه ونوازله . والمرزأ : الكريم يصاب منه كثيرا ، يعم الناس خيره .

(٣) الضآبل : الدواهى ، واحدتها ضئبل (بكسر فسكون فكسر) . وكان فى الأصل : الضآبيل . وفى ع : الصيائل ، تحريف . والصواب : الصآبل ، والضآبل والصآبل بمعنى ، والمفرد كالمفرد .

(٤) وائل : ناج ، وفعله وأل (كوعد)

(٥٨٠)

وقال عمرو بن أحْمَر الباهِلِيّ*

١ ــ أبَتْ عَيْناكَ إلّا أنْ تَلِجَّا ... وتَخْتالا بمائِهِما اخْتِيالا

٢ ــ كأنَّهُما شَعِيبا مُسْتَغِيثٍ ... يُزَجِّى طالِعا بِهِما ثِفالا

٣ ــ وَهَى خَرَزاهُما فالماءُ يَجْرِى ... خِلالَهما ويَنْسَلُّ انسِلالا

٤ ــ على حَيَّيْنِ فى عامَيْنِ شَتَّى ... فَقَد عَنّا طِلابُهُما وطَالا

٥ ــ وأيّامَ المَدِينَةِ وَدَّعُونا ... فلَمْ يَدَعُوا لِقائِلَةٍ مَقالا

٦ ــ فأيَّةُ لَيْلَةٍ تأتِيكَ سَهْوًا ... فتُصْبِحُ لا تَرَى مِنْهُم خَيالا

٧ ــ يُؤَرِّقُنا أبُو حَنَشٍ وطَلْقٌ ... وعَمّارٌ وآوِنَةً أُثالا ٢١٤٠

٨ ــ أراهُمْ رُفْقَتِى حَتّى إذا ما ... تَجافَى اللَّيْلُ وانْخَزَلَ انْخِزالا

٩ ــ إذا أنا كالذى يَجْرِى لِوِرْدٍ ... إلى آلٍ فلَمْ يُدْرِكْ بِلالا

الترجمة :

هو عمرو بن أحمر بن العَمَرّد بن عامر بن عبد شمس بن عبد قُدام بن فراص بن معن الباهلى ، وفى نسبه خلاف كثير . يكنى أبا الخطاب . أحد عوران قيس الخمسة جاهلى ، أدرك الاسلام ، وغزا فى مغازى الروم . مدح الخلفاء خلا أبا بكر ، لم يلقه . أدرك عصر عبد الملك بن مروان وقد بلغ سنا عالية . وكان من أفصح بقعة من الأرض أهلا : يذبل والقعاقع . وكان صحيح الكلام ، كثير الغريب . وذكر ابن قتيبة أن ابن أحمر أتى بأربعة ألفاظ لا تعرف فى كلام العرب .

ابن سلام : ٤٨٥ ، ٤٩٢ – ٤٩٣ ، الشعر والشعراء ١ : ٣٥٦ – ٣٥٩ ، معجم الشعراء : ٢٤ ، المؤتلف : ٤٤ ، السمط ١ : ٣٠٧ ، الاشتقاق : ٥٦١ ، الإصابة ٥ : ١١٤ ، الخزانة ٣ : ٣٨ – ٣٩ .

التخريج :

الأبيات مع خمسة فى أمالى ابن الشجرى ١ : ١٣٧ – ١٣٨ . والأبيات : ٥ – ٨ مع أربعة فيه أيضا ٢ : ٩٣ – ٩٤ . والأبيات (ما عدا : ٥) فى العينى ٢ : ٤٢١ – ٤٢٢ .والبيت : ٧ فى سيبويه ١ : ٣٤٣ ، الأزمنة ١ : ٢٤٠ ، ٢٩٨ ، اللسان (حنش) .

* زاد فى باقى النسخ : مخضرم .

(١) وتختالا بمائها : من قولهم اختالت السماء وتخيلت وخيلت وأخالت إذا تهيأت للمطر . وكان فى النسخ : تجتالا .

(٢) الشعيب : المزادة البالية . ويزجى : يسوق . والظالع : البعير يظلع فى مشية ، أى يعرج . والثفال : البطىء . وبلى المزادة وظلع البعير وبطؤه ، يجعل انصباب الماء أكثر . وكان فى الأصل : يرجى ... ثقالا .

(٣) الوهى : الاسترخاء أى استرخى خرز المزادتين فالماء يجرى خلال الخرز .

(٥) قوله : لم يدعوا لقائله ، أى لم يدعوا بهلاكهم لنائحة تأبينا ، فقد أنفد الحزن عليهم أقوال النوائح .

(٦) تأتيك سهوا : أى تأتيك ذات سكون ولين ، أى ليست تمر بك ليلة لا شىء فيها يسهرك إلا رأيت منهم خيالا .

(٧) فى أمالى ابن الشجرى (٢ : ٩٢) : ليس فى العرب أثالة علما ، وإنما هو أثال سمى بجبل يقال له أثال . وقال المبرد : ذهب سيبويه إلى أن أثالا مرخم ، وليس القول عندى كما قال ، ولكنه نصبه لأنه مفعول معطوف على ما قبله من الضمير المنصوب فهذا القول من المبرد وفاق لقول من زعم أنه ليس فى العرب أثالة علما ، فإن صح هذا بطل كونه مرخما ، وبطل أيضا قول أبى العباس أنه مفعول معطوف على المضمر المنصوب فى قوله : يؤرقنى ، لأن أثالا من الجماعة المؤرقين لابن أحمر ، ولم يرد يؤرقه ويؤرق أثالا ، وإنما انتصابه بفعل مضمر ، تقديره وأتذكر أثالا .

(٨) أراهم : يعنى فى المنام . وتجافى : ارتفع وذهب . وانخزل : انقطع و« أرى » الذى هو من الرؤية نصب مفعولين وهما : الضمير « هم » فى أراهم و« رفقتى » ، انظر العينى ٢ : ٤٢٥

(٩) الآل : السراب . والبلال : الماء

(٥٨١)

وقال أبو حُزابَة الحَنْظَلِىّ

١ ــ لَعَمْرِى لقَــدْ هَــدَّتْ قُرَيشٌ عُرُوشَــنا   بأَبْيَض نَفّـــاحِ العَشــيّاتِ أَزْهَــرا

٢ ــ وكانَ حَصـــادًا لِلْمَنــايا زَرَعْنَـــهُ   فهَلّا تَرَكْنَ النَّبْتَ مادامَ أَخْضَـــرا

٣ ــ لَحــا اللهُ قَــوْمًا أَسْــلَمُوك وجَــرَّدُوا   عَنــاجِيجَ أَعْطَتْهــا يَمِينُكَ ضُمَّرا

٤ ــ أَما كان فِيهِمْ ماجِــدٌ ذُو حَفِيظَـــةٍ   يَرَى المَوْتَ فى بَعْضِ المَــواطِنِ أَفْخَرا

الترجمـــة :

هو الوليد بن حنيفة ، أحد بنى ربيعة بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم من شعراء الدولة الأموية . بدوى ، سكن البصرة ، ثم اكتتب فى الديوان ، وضرب عليه البعث إلى سجستان ، ثم عاد إلى البصرة وخرج مع ابن الأشعث فقتل معه فيما يظن . مدح طلحة الطلحات ، ووفد على يزيد وهو أمير ، فلم يصل إليه فهجاه . وهو شاعر راجز فصيح ، هجّاء .

الأغانى (ساسى) ١٩ : ١٥٢ – ١٥٦ ، نوادر المخطوطات (كتاب كنى الشعراء) ٢ : ٢٨٣ .

التخريج :

الأبيات مع خامس فى الأغانى (ساسى) ١٩ : ١٥٢ . الأبيات : ٢ – ٤ مع ثلاثة فى البيان ٣ : ٣٢٩ – ٣٣٠ . البيتان : ٢ ، ٤ مع آخرين فى الأشباه ٢ : ٢٢٠ – ٢٢١ ، البيت : ٣ فيه أيضا ٢ : ١٣١ – ١٣٢ مع آخرين لمسعود بن مالك الجرمى ، الحماسة (التبريزى) ٣ : ٢٢ بدون نسبة .

(١) بأبيض : يعنى عبد الله بن ناشرة (البيان ٣ : ٣٢٩) وكان قد غلب على سجستان (الاشتقاق : ٢٤٢) . وقوله « بأبيض » : لم يرد اللون ذاته ، بل أراد نقاء العرض عما يشينه .

(٣) أسلموك : خذلوك وتخلوا عنك والعناجيج : جياد الخيل . والضمر : جمع ضامر .

(٤) الحفيظة : الحمية والغضب : والمحافظة على العهد .

(٥٨٢)

وقال أبو عَـدِىّ العَبْلِىّ*

١ ـ تقـــولُ أُمامَـــةُ لمَّـا رَأَتْ نُشُـوزِى عن المَضْجَـعِ الأَنْفَسِ
٢ ـ وقِلَّـةَ نَـوْمِى على مَضْـجَعِى لَـدَى هَجْعَـةِ الأَعْـيُنِ النُّعَّسِ
٣ ـ أبِى ماعَـراكَ ؟ فقلتُ : الهُمُـومُ عَـرَيْنَ أبـاكِ فـلا تُبْلِـسِى
٤ ـ لِفَقْـدِ الأَحِبَّـةِ إذْ نالَهـا سِـهامٌ مِن الحَـدَثِ المُبْئِـسِ
٥ ـ فـذاكَ الـذى غَالَـنِى فاعْلَـمِى ولا تَسْـأَلِى بِامْـرِىءٍ مُتْعَـسِ
٦ ـ أَذَلُّـوا قَنـاتِى لمَنْ رامَهـا وقَدْ أَلْصَـقُوا الـرَّغْمَ بالمَعْطِـسِ

الترجمـة :

هو عبد الله بن عمر بن عبد الله بن على بن عدى بن ربيعة بن عبد العزى بن عبد شمس بن عبد مناف ، يكنى أبا عدى ، ويقال له العبلى . وليس من العبلات ، لأن العبلات من ولد أمية الأصغر بن عبد شمس . من مخضرمى الدولتين . وكان فى أيام بنى أمية يذمهم ويميل إلى بنى هاشم ، فجفوه ، فعرف له العباسيون ذلك . خرج على المنصور مع محمد بن عبد الله بن الحسن ، وقتل معه . وهو من شعراء قريش المجيدين . وله مراث جميلة فى قومه ممن قتلهم العباسيون .

الأغانى ١١ : ٢٩٣ – ٣٠٩ ، نوادر المخطوطات (كتاب كنى الشعراء) ٢ : ٢٩٤ ، (كتاب ألقاب الشعراء) ٢ : ٢٩٩

التخـريج :

الأبيات مع سبعة فى الأغانى ٤ : ٣٤٠ – ٣٤١ ، ومع ١٥ بيتا فيه أيضا ١١ : ٢٩٨ – ٣٠٠ ، الأبيات مع ١٢ بيتا فى نهج البلاغة ٢ : ٢٠٢ – ٢٠٣

* فى ع : آخر .

(٣) عراه الهم (كضرب ونصر) غشيه . والإبلاس : التحير والدهشة

(٦) الرغم : التراب . والمعطس : الأنف . وفى ن : بالمعطس (كمقعد) ، وهى صحيحة .

(٥٨٣)

وقال أبو محمد التَّيْمِيّ★
فى يَزِيد بن مَزْيَد

١ ـ أَحَقٌّ أَنَّهُ أَوْدَى يَزِيدُ　　تَبَيَّنْ أَيُّها الدَّاعِى المُشِيدُ ١٤٠ ب
٢ ـ أَتَدْرِى مَنْ نَعَيْتَ وكَيْفَ فاهَتْ　　بِه شَفَتاكَ ، واراكَ الصَّعِيدُ
٣ ـ أَحامِى المَجْدِ والإسْلامِ تَنْعَى　　فما للأرضِ وَيْحَكَ لا تَمِيدُ
٤ ـ تَأَمَّلْ هل تَرَى الإسْلامَ مالَتْ　　دَعائِمُهُ وهَلْ شابَ الوَلِيدُ
٥ ـ وهَلْ تَسْقِى البِلادَ عِشارُ مُزْنٍ　　بِدِرَّتِها وهَلْ يَخْضَرُّ عُودُ
٦ ـ أَلَمْ تَعْجَبْ لَه أَنَّ المَنايا　　فَتَكْنَ بِه وهُنَّ لَه جُنُودُ
٧ ـ لِيَبْكِكَ شاعِرٌ لَمْ يُبْقِ دَهْرٌ　　له نَشَبًا ، وقَدْ كَسَدَ القَصِيدُ

الترجمة :

هو عبد الله بن أيوب ، مولى بنى تيم ثم بنى سليم ، يكنى أبا محمد . من شعراء الدولة العباسية ، من أهل الكوفة . أحد الخلعاء المجان الوصافين للخمر . وكان صديقا لإبراهيم الموصلى وابنه إسحق ونديما لهما . مدح البرامكة ، والأمين ، وانقطع إلى يزيد بن مزيد . وكان له أخ شاعر يقال له أبو التيجان . وشعره جيد ، استنفده أو أكثره فى وصف الخمر .

الأغانى (ساسى) ١٨ : ١١٥ – ١٢٢ ، تاريخ بغداد ٩ : ٤١١ – ٤١٣ .

التخريج :

هذه الأبيات يتنازعها معه مسلم بن الوليد ، كما ينسب بعضها إلى أبى سعيد المخزومى . والشعر للتيمى فى العقد ٣ : ٢٩٣ – ٢٩٥ من قصيدة عدة أبياتها خمسون بيتا ، والأبيات مع ١٢ بيتا فى الأغانى (ساسى) ١٨ : ١١٦ – ١١٧ ، ابن الأثير ٦ : ٦٠ – ٦١ (حوادث سنة ١٨٥) . البيتان : ١ ، ٢ فى السمط ٢ : ٧١٨ ، وقال البكرى : الشعر للتيمى بلاخلاف . والأبيات فى ديوان مسلم : ١٤٧ – ١٤٩ من قصيدة عدة أبياتها ١٨ بيتا ، وتخريجها منسوبة إليه هناك . قال ابن خلكان (٢ : ٢٨٧) : الصحيح أنها للتيمى . البيتان : ١ ، ٦ مع آخرين فى ابن الشجرى : ٩١ لأبى سعيد المخزومى .

★ فى ع : آخر والأبيات ليست فى ن : أما فى ع فأورد منها الأبيات : ٣ – ٦ .

(١) يزيد بن مزيد الشيبانى ، مضت ترجمته فى البصرية : ٣١١ . والإشادة : التنديد بالمكروه ، وهو رفعك الصوت بما يكره صاحبك .

(٢) الصعيد : الأرض ، يدعو عليه بالموت .

(٥) عشار : جمع عشراء ، وهى الناقة التى مضى لحملها عشرة أشهر ، استعاره للمزن ، أى أن السحاب مثقل بالماء .

(٧) النشب : المال الأصيل من الناطق والصامت .

(٥٨٤)

وقال يَعْقُوب بن حارِثَة بن الرَّبِيع*
فى امرأَتِـه

١ ــ فَلَـوْ أَنَّنِـى إذْ حُـمَّ يـَوْم وَفاتِهَـا أُحَكَّمُ فى عُمْـرِى إِذَنْ لَشاطَرْتُها عُمْرِى

٢ ــ فحَـلَّ بِنـا المَقْـدُورُ فى سـاعَةٍ معًـا فمـاتَتْ ولا أَدْرِى ومُـتُّ ولا تَـدْرِى

الترجمة :

هو يعقوب بن الربيع الحاجب ، مولى المنصور . وقيل هو الربيع بن يونس بن محمد بن أبى فروة – واسمه كيسان – مولى الحارث الحفار مولى عثمان بن عفان . وكان ظريفا جميلا ماجنا خليعا . وهو شاعر مجيد غير مطيل ، حسن الافتنان فى العلوم . استنفد شعره فى مراثى جاريته مُلْك ، طلبها سبع سنين ، يبذل فيها ماله وجاهه حتى ملكها ، فأقامت عنده ستة أشهر ثم ماتت ، فرثاها فأحسن وأجاد .

معجم الشعراء : ٤٩٧ ، تاريخ بغداد ١٤ : ٢٦٧ – ٢٦٨ .

التخريج :

البيتان فى ديوان المعانى ٢ : ٢٢٤ ، وغير منسوبين فى الوحشيات : ١٨٧ ، وللمجنون فى ديوانه : ١٦٦ .

* فى ع : يعقوب بن الربيع بن حارثة . وقوله : الربيع ، لم يرد فى ن .

(٥٨٥)

وقال دِيك الجِنّ ، عبد السَّلام*
فى مَغْنـــاه

١ ــ لا مُتُّ قَبْلَكِ بل نَحْيـا وأنتِ معًـا ... ولا بَقِيـتُ إلـى يـومٍ تَمُوتِينـا

٢ ــ لكـنْ نَعِيـشُ كمـا نَهْـوَى ونأْمَلُـهُ ... ويُرْغِـمُ اللّهُ فِينـا أَنْـفَ واشِـينا

٣ ــ حتّـى إذا ما انْقَضَـتْ أَيّـامُ مُدَّتِنـا ... وحـانَ مِـنْ يَوْمِنـا ما كـان يَغْدُونـا

٤ ــ مُتْنـا كِـلانا كغُصْـنَىْ بانَـةٍ ذَبَـلا ... مِـن بَعْـدِ ما اسْـتَوْرَقا واسْـتُنْظِرا حِينـا ١٤١٣

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٥٢٢ .

التخريج :

لم أجدها ، وقد أخل ديوانه – فى طبعتيه – بهذه الأبيات .

* فى ع : مثله قول ديك الجن .

(١) فى باق النسخ : بل أحيا .

(٣) هذا البيت جاء فى ع مكان الرابع ، والرابع مكانه .

(٤) فى ع : ذبل (ككرم) ، وهى صحيحة .

(٥٨٦)

وقال آخر

١ ـ لَئِنْ كانتِ الأَحْداثُ طَوَّلْنَ عَبْرَتى ... لفَقْدِك أو أَسْكَنَّ قَلْبِى التَّخَضُّعا

٢ ـ لَقَدْ أَمِنَتْ نَفْسِى المَصائِبَ كُلَّها ... فأَصْبَحْتُ مِنْها آمِنًا أنْ أُرَوَّعا

٣ ـ فَما أَتَّقِى فى الدَّهْرِ بَعْدَك نَكْبَةً ... ولا أَرْتَجِى للدَّهْرِ ما عِشْتُ مَرْجِعا

التخريج :

لم أجدها .

(١) فى ن : لقد كانت ، ليس بشىء . والكاف من قوله : لفقدك ، غير مضبوطة فى النسخ ، كذلك فى قوله : بعدك ، فى البيت الثالث ، فلا أدرى أرجلا يرثى أو امرأة .

(٢) فى الأصل : أمنت (بفتح الميم) ، والتصحيح من ن .

(٣) زاد بعده فى ع :

سلامٌ على اللّذّاتِ واللَّهْوِ والصِّبا ... تَوَلّى بِها رَيْبُ الزَّمانِ فأَسْرَعا

(٥٨٧)

وقال أشجع السُّلَمِيّ

١ ـ حَلَفْتُ لقَدْ أُنْسَى يَزِيدُ بنُ مَزْيَدٍ ... رَبِيعَةَ مِنْها فَقْدَ كُلِّ فَقِيدِ

٢ ـ فَتًى يَمْلأُ العَيْنَيْنِ حُسْنًا وبَهْجَةً ... ويَمْلأُ هَمًّا قَلْبَ كُلِّ حَسُودِ

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٦٨ .

التخريج :

لم أجدهما .

(١) فى ن : فقد (بالرفع) لا وجه لها . وترجمة يزيد مضت فى البصرية : ٣١١ .

(٥٨٨)

وقـــال آخـــر

١ ــ رَمَتْنـا المَنايا يَـوْمَ مـــاتَ بحـادِثٍ   بَطِـىءٍ تَـداني شَـعْبِهِ المُتَبَـدِّدِ

٢ ــ فقُـلْ للمَنايا : ما تَـرَكْتِ بَقِيَّـةً   عَلَينا ، فعِيثِى كَيْفَ شِئْتِ وأَفْسِدِى

التخريج :

لم أجدهما .

(١) كان فى النسخ : شعبة ، مهملة الضبط . والشعب : التفرق ، وأيضا الاجتماع ، فهو حرف من الأضداد .

(٥٨٩)

وقـــال الحَكَمِــىّ ★

١ ـــ طَـوَى المَــوْتُ مابَيْنى وبَـيْنَ محمّـــدٍ وَلَيْـسَ لِمـا تَطْوِى المَنِيَّــةُ ناشِــــرُ

٢ ـــ وكنـتُ عليـه أَحْـذَرُ المْـوتَ وَحْــدَهُ فَلَــمْ يَـبْقَ لِـى شَـىْءٌ عليـــهِ أُحـــاذِرُ

الترجمة :

هو أبو نواس ، مضت ترجمته فى البصرية : ٢٥٨ .

التخريج :

البيتان مع آخرين فى ديوانه : ١٢٩ ، أخبار أبى نواس : ٧٠ ، ومع ثالث فى ابن الشجرى : ٩١ - ٩٢ ، النويرى ٥ : ١٦٦ ، ذيل الأمالى : ٣٥ ، الحصرى ٢ : ٧٩٨ ، العقد ٣ : ٢٥٤ ، وهما أيضا فى مجموعة المعانى : ١١٧ . البيت : ٢ فى ابن خلكان ٢ : ٢٨٧ ، البديعى : ٢١٤ ، العكبرى ٢ : ٤٦٩ .

★ فى باقى النسخ آخر .

(١) محمد : أمير المؤمنين ، أبو عبدالله محمد الأمين بن الرشيد (١٩٣ - ١٩٨) .

(٥٩٠)

وقال محمد بن يَزِيد الأُمـوى*

١ ــ هــانَتْ عَــلَىَّ نَــوائِبُ الدَّهْــــرِ فَلْتَجْــرِ كيفَ تُحِبُّ أَنْ تَجْـــرِى ١٤١ب

٢ ــ هــل بَعْــدَ يَــوْمِكَ ما أُحــــاذِرُهُ يا بَكْـــرُ ، كُــلُّ مُصِــيبَةٍ بَكْـــرُ

الترجمة :

هو محمد بن يزيد بن مسلمة بن هشام بن بشر بن مروان بن الحكم ، يكنى أبا جعفر ، جزرى ، من أهل ميافارقين . قدم سر من رأى ، فأقام بها دهرا . واتصل بعيسى بن فرخنشاه . وله فى المتوكل مراث .

ابن حزم : ١٠٦ ، معجم الشعراء : ٣٩٨ - ٣٩٩ .

التخريج :

لم أجدهما .

(٢) كان فى النسخ : كل (بالكسر) ، ولعل الصواب ما أثبت .

(٥٩١)

وقال الفَرَزْدَق هَمّام بن غالِب

١ ــ أبا خالِدٍ ضاعَتْ خُراسانُ بَعْدَكُمْ   وقالَ ذَوُو الحاجاتِ أَيْنَ يَزِيدُ

٢ ــ فلا قَطَرَتْ بالرِّىِّ بَعْدَكَ قَطْرَةٌ   ولا اخْضَرَّ بالمَرْوَيْنِ بَعْدَكَ عُودُ

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٦ .

التخريج :

البيتان مع ثالث فى ديوانه : ١٦٠ ، البلدان (مروالروذ) غير منسوبة ، وللأخطل فى ابن خلكان ٢ : ٢٦٥ ، وقال : والمشهور أنها للفرزدق ، ورأيت الأبيات فى ديوان زياد الأعجم ، وللأخطل أيضا فى الغرر : ٢٢١ ، وألحقها المحقق بصلة ديوانه : ٣٨١ .

(١) أبو خالد : هو يزيد بن المهلب بن أبى صفرة ، مضت ترجمته فى البصرية : ٣٢٣ . وكان الحجاج حبسه لمال عليه بخراسان وأقسم ليأخذن منه كل يوم مائة ألف درهم وإلا سامه سوء العذاب . فبينا هو قد جباها ذات يوم دخل عليه الفرزدق فأنشده هذا الشعر فأعطاها له وقال : إنا نصبر على عذاب الحجاج . فبلغ ذلك الحجاج فقال : لله دره ، لو كان تاركا السخاء يوما لتركه اليوم وهو يتوقع الموت (الغرر : ٢٢١) .

(٥٩٢)

وقال الأُبَيْرِد بن المُعَذَّر اليَرْبُوعِيّ ★

١ ـ تَطاوَلَ لَيْلِي لا أَنامُ تَقَلُّبًا كأَنَّ فِراشِي حالَ مِن دُونِهِ الجَمْرُ

٢ ـ أُراقِبُ مِن لَيْلِ التِّمامِ نُجُومَهُ لَدُنْ غابَ قَرْنُ الشَّمس حتّى بَدا الفَجْرُ

٣ ـ تَذَكُّرَ عِلْقٍ بانَ مِنّا بنَصْرِهِ ونائِلِهِ ، ياحَبَّذا ذلكَ الذِّكْرُ

٤ ـ فإنْ تكُنِ الأَيّامُ فَرَّقْنَ بَيْنَنا فقَدْ عَذَرَتْنا فى صَحابَتِهِ العُذْرُ

٥ ـ أَحَقًّا عِبادَ اللّهِ أنْ لَسْتُ لاقِيًا بُرَيْدًا طَوالَ الدَّهْرِ مالأْلأَ العُفْرُ

٦ ـ فتًى ليس كالفِتيان إلّا خِيارُهُمْ مِنَ القَوْمِ جَزْلٌ لاقَلِيلٌ ولاوَغْرُ

٧ ـ فتًى إنْ هو اسْتَغْنَى تَخَرَّقَ فى الغِنَى وإنْ كانَ فَقْرٌ لَمْ يَؤُدْ مَتْنَه الفَقْرُ

٨ ـ تَرَى القَوْمَ فى العَزّاءِ يَنْتَظِرُونَهُ إذا ضَلَّ رَأْىُ القَوْمِ أو حَزَبَ الأَمْرُ

٩ ـ فلَيْتَكَ كنتَ الحَيَّ فى النّاس باقِيًا وكنتُ أنا المَيْتَ الذى أَدْرَكَ الدَّهْرُ

الترجمة :

هو الأبيرد بن المعذر بن قيس بن عتاب بن هرمى بن رياح بن يربوع بن مالك بن حنظلة بن زيد مناة بن تميم . من شعراء الإسلام ، وأول دولة بنى أمية . وكانت بينه وبين حارثة بن بدر مهاجاة . وهو – وابن عمه الأحوص – الذى أحفظ سحيم بن وثيل (مر خبر ذلك فى البصرية : ٢١٧) . وهو شاعر بدوى فصيح ، ليس بمكثر .

الأغانى ١٣ : ١٢٦ – ١٣٩ ، المؤتلف : ٢٦ – ٢٧ ، السمط ١ : ٤٩٤ . الاشتقاق : ٢٢١ ، المعمرون : ٧٥ .

التخريج :

الأبيات فى العقد ٢ : ٢٧٢ – ٢٧٥ من قصيدة عدد أبياتها ٤٧ بيتا ، ذيل الأمالى : ٢ – ٤ (٤٦ بيتا) ، الأغانى ١٣ : ١٣٦ – ١٣٨ (٣٦ بيتا) ، وهى مع آخر فى المؤتلف : ٢٦ – ٢٧ . الأبيات : ٧ – ٩ مع ثلاثة فى البيان ٤ : ٨٥ – ٨٦ . البيتان : ٤ ، ٧ مع ثمانية فى الأشباه ٢ : ٣٢٢ . البيتان : ٧ ، ٥ مع ثلاثة فى الحماسة (التبريزى) ٣ : ٥٨ – ٥٩ . البيتان : ٨ ، ٩ فى مجموعة المعانى : ١١٨ . البيت : ٧ مع آخر فى التنبيه : ٦٥ غير منسوبين ، السمط ١ : ٤٩٤ مع آخرين .

★ فى ع : الأبيرد الرياحى ، ولم يرد فى هذه النسخة سوى البيتين : ١ ، ٤ .

(٢) ليل التمام : أطول مايكون من الليل .

(٣) العلق : النفيس من كل شىء . والذكر : التذكر . وفى ن : بضم الذال ، وهى أجود .

(٤) العذر : جمع عذير ، وهو العاذر ، وأصلها بضمتين ، ولكنه سكن الذال .

(٥) العفر : الظباء ، ولألأت : حركت أذنابها .

(٦) رجل جزل : ثقف عاقل أصيل الرأى ، وأيضا التام الخلق (بفتح فسكون) . ورجل قليل : قصير دقيق الجسم .

(٧) تخرق : توسع . وآده الأمر : ثقل عليه .

(٨) العزاء : الشدة . وحزب : عسر واشتد ، وهو فعل متعد ، يقال : حزبه الأمر ، ولكنه حذف المفعول هنا لوضوحه ، أى حزبهم الأمر . وهذا البيت لم يرد فى ن .

(٩) أدرك الدهر : حذف المفعول ، أى أدركه الدهر .

(٥٩٣)

وقال العَطَمّش الضَّــبِّىّ*

١ ــ إلى الله أَشْكُو لا إلى النّاسِ حــاجَتِى أَرَى الأَرْضَ تَبْقَــى والأَخِلّاءُ تَذْهَــبُ

٢ ــ أَخِلّاىَ لـو غَـيْرُ الحِمـامِ أصـابَكُمْ عَتَبْتُ ، ولكـنْ ما علـى الدَّهْـرِ مَعْتَبُ

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٥٥٣ .

التخريج :

البيتان فى الأشباه ٢ : ٣٣٦ ، الحماسة (التبريزى) ٢ : ١٨٣ ، ٣ : ٤٠ – ٤١ مع ثلاثة .

* هذان البيتان ليسا فى باق النسخ .

(٥٩٤)

وقال الأَشْــهَب بن رُمَيْلَــة

١ ــ وإنَّ الـذى حــانَتْ بِفَلْـجٍ دِمــاؤُهُمْ   هُـمُ القَـومُ كُـلُّ القومِ يا أُمَّ خالِـــدِ

٢ ــ هُـمْ ســاعِدُ الدَّهْــرِ الـذى يُتَّقَـى بـه   وما خَـيْرُ كَـفٍّ لاتَنُــوءُ بســاعِدِ

٣ ــ أُسُودُ شَرًى لاقَتْ أُسُودَ خَفِيَّــةٍ   تَسـاقَتْ على لَوْحٍ سِـمامَ الأَســاوِدِ

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٢٠٠ .

التخريج :

الأبيات فى البيان ٤ : ٥٥ ، السمط ١ : ٣٥ وفيه : نسب قوم هذا الشعر للفرزدق . أقول : الأبيات ليست فى ديوان الفرزدق . ومع آخرين فى الخزانة ٢ : ٥٠٩ ، ومع ثلاثة فى العينى : ١ : ٤٨٣ ، السيوطى : ١٧٥ وقالا إن أبا تمام نسبها إلى حريث بن محفص فى المختار من أشعار القبائل . البيتان : ١ ، ٢ فى البدان (فلج) ، المؤتلف : ٣٧ . البيت : ١ فى الكامل ١ : ٥٢ ، ٣ : ١٧ ، سيبويه والأعلم ١ : ٩٦ ، ابن خلكان ٢ : ٣٠١ بدون نسبة . البيت : ٣ فى الأمالى ١ : ٨ ، العقد ١ : ١٠٣ ، اللسان (حرد) ، وغير منسوب فى أضداد ابن الأنبارى : ٢٢٩ ، الحيوان ٤ : ٢٤٥ ، ابن ولاد : ٥٨ ، المخصص ١١ : ٤٨ .

(١) فلج : واد فى البصرة وحمى ضرية . وقوله : الذى ، أصله : الذين فحذف النون تخفيفا (سيبويه ١ : ٩٦ ، العينى ١ : ٤٨ ، الخزانة ٢ : ٥٠٧) وقد يكون أراد (الذين) فأتى بواحد يدل على الجنس ، كما قال عز وجل : «والذى جاء بالصدق وصدق به أولئك هم المتقون» . وقال ابن كيسان هذه لغة لربيعة يحذفون النون فيكون الجمع كالواحد ، أو قد يكون أراد جمع «اللذ» لغة فى «الذى» ، فتقول فى التثنية : اللذا وفى الجمع : اللذى فيكون الجمع كالمفرد ، وهم اسم لا يدخله الإعراب (السمط ١ : ٣٥) .

(٢) خفية : أجمة فى سواد الكوفة . اللوح : العطش . والأساود : جمع أسود . وأسود ههنا نعت ولكنه غالب ، فلذلك جرى مجرى الأسماء لأنه يدل على الحية . وأفعل إذا كان نعتا فجمعه : فعل (بضم فسكون) ، أما إذا جرى مجرى الأسماء فجمعه : أفاعل ، كأجادل وأداهم .

(٥٩٥)

وقال الحارث بن ضِرار النَّهشَلىّ★

١ ــ سَقَى جَدَثًا أَمْسَى بِدُومَةَ ثاوِيًا   مِن الدَّلْوِ والجَوْزاءِ غادٍ ورائِحُ

٢ ــ لِيُبْكِ يَزِيدَ ضارِعٌ لِخُصُومَةٍ   ومُخْتَبِطٌ مِمَّا تُطِيحُ الطَّوائِحُ

الترجمة :

لم أجد له ترجمة . وأرجح أنه هو الذى أورد له الجاحظ شعرًا فى البيان (٣ : ١٩) ، غير أن المحقق جعله الحارث بنَ أبى ضرار ، والد جويرية زوج رسول الله ﷺ ، وأظنهما مختلفين . فلا يؤثر عن والد جويرية أنه كان شاعرًا . انظر ترجمة الحارث والد جويرية فى كتب الصحابة ، وفى أخبار غزوة بنى المصطلق ، وكتب السيرة والتاريخ .

التخريج :

البيتان مع خمسة فى العينى ٤ : ٤٥٢ ، الخزانة ١ : ١٥٢ وفيه : نسب النحاس هذه الأبيات فى شرح أبيات الكتاب وتبعه ابن هشام للبيد الصحابى ، وحكى الزمخشرى أنها لمزرد أخى الشماخ ، وقال ابن السيرافى للحارث بن ضرار النهشلى يرثى يزيد بن نهشل ، وقال النيلى إنها لضرار النهشلى ، وذكر البعلى أنها للحارث بن نهيك النهشلى ، وقيل هى لمهلهل ، والصواب أنها لنهشل بن حرى .. أقول الشعر ليس فى ديوان لبيد . وألحقه المحقق بصلة الديوان : ٣٦١ . والشعر ليس فى ديوان مزرد . البيت : ٢ فى الشعر والشعراء ١ : ١٠٠ ، ما يقع فيه التصحيف : ٢٠٨ ، ابن يعيش ١ : ٨٠ ، ٢٢٤ غير منسوب فيها جميعا ، سيبويه ١ : ٤٥ للحارث بن نهيك ، ١٨٣ بدون نسبة ، الشنتمرى ١ : ١٤٥ للبيد ، الخصائص ٢ : ٣٥٣ . ومع ستة فى المعاهد ١ : ٢٠٣ لضرار بن نهشل .

★ هذان البيتان ليسا فى باقى النسخ .

(١) دومة : من قرى غوطة دمشق ، غير دومة الجندل ، من أعمال المدينة . والدلو : برج فى السماء ، وسط فصل الشتاء . والجوزاء : مضى الحديث عنها ، انظر البصرية : ١٢ ، هامش : ١ . والغادى : الممطر بالغداة . والرائح : الممطر بالعشى .

(٢) يروى : ليبك (بالبناء للمفعول) ورفع يزيد والبيت على هذه الرواية شاهد نحوى ، والشاهد فيه حذف الفعل المسند إلى « ضارع » جوازًا (الخزانة ١ : ١٤٧) . وكان الأصمعى ينكر هذه الرواية ويقول : ما اضطره إليه ، وإنما الرواية : ليبك يزيد ضارع ، كما فى النص هنا . (الشعر والشعراء ١ : ١٠٠) . المختبط : مضى تفسيرها فى البصرية : ٤٠ ، هامش : ٣ . وقوله « الطوائح » كان يجب أن يكون (المطاوح) لأنه جمع مطيحة ، وأطاحته الطوائح ، أهلكته الحادثات .

(٥٩٦)

وقال ذُو الإِصْبَع حُرْثان بن مُحَـرِّث العَدْوانىّ ★

١ ــ عَــذِيرِى الحَــىَّ مِــنْ عَــدْوا نَ كانُــوا حَيَّــةَ الأَرْضِ
٢ ــ بَغَــى بَعْضُــهُمْ بَعْضًــا فَلَــمْ يُرْعُــوا على بَعْــضِ
٣ ــ فَقَــدْ أَمْسَــوْا أَحادِيــثَ بِــرَفْعِ القَــوْلِ والخَفْــضِ
٤ ــ ومنهُــمْ كانَــتِ السَّــادا تُ والمُوفُــونَ بالقَــرْضِ
٥ ــ ومنهُــمْ حَكَــمٌ يَقْضِــى فلا يُنْقَــضُ مــا يَقْضِــى
٦ ــ ومنهُــمْ مَــنْ أَجــازَ الحَــ ــجَّ بالسُّــنَّةِ والفَــرْضِ
٧ ــ وهُــمْ كانُــوا فــلا تَكْــذِبْ ذَوِى العِــزَّةِ والنَّهْــضِ
٨ ــ لهُــمْ كــانَتْ جِمــامُ المــا ءِ لا المُــزْجَى ولا البَــرْضِ

التـرجمة :

مضت فى البصرية : ١٤٤ .

التخريج :

الأبيات : ١ - ٦ فى الأغانى ٣ : ٨٩ - ٩٠ مع ستة ، ثم ذكرها مرة أخرى : ٩٢ مع ستة ، ثم أورد البيتين الأخيرين مع خمسة عشر بيتًا : ١٠٦ - ١٠٨ . الأبيات : ١ ، ٢ ، ٤ - ٦ فى الأصمعيات رقم : ١٨ ، السيرة ١ : ١٢١ ، المرتضى ١ : ٢٥٠ ، أنساب الأشراف ٥ : ٣٥٣ . الأبيات : ١ - ٥ مع آخرين فى المعمرون : ٥٨ . الأبيات : ١ ، ٢ ، ٦ ، ٥ فى الشريشى ٢ : ٤٢٧ . الأبيات : ١ ، ٢ ، ٤ ، ٥ مع آخر فى الشعر والشعراء ٢ : ٧٠٨ - ٧٠٩ ، المصون : ١٧١ بدون نسبة . الأبيات : ١ ، ٢ ، ٤ فى الحيوان ٤ : ٢٣٣ - ٢٣٤ الأبيات : ١ - ٣ فى اللسان (عذر) . البيتان : ١ ، ٢ فى البحترى : ١١٥ . البيت : ١ فى الثمار : ٥١٧ ، الاشتقاق : ٢٦٩ ، سيبويه والشنتمرى ١ : ١٣٩ ، اللسان (حيا ، رعى ، عدا) .

★ هذه الأبيات فى الأصل فقط .

(١) عذيرى : انظر البصرية : ٧٧ ، هامش ٤ . قوله ، حية الأرض ، مثل . تقول العرب للرجل الداهية ، والحى المنيع : حية الأرض . ويقال أيضًا : حية الوادى (الحيوان ٤ : ٢٣٣ - ٢٣٤ ، الثمار : ٥١٧) .

(٢) بغى بعضهم بعضا أى طلب بعضهم بعضًا ، أى سعوا فى هلاك أنفسهم ، وقد تكون بغى ههنا بمعنى الظلم والاستطالة ، فلما أسقط حرف الجر « على » ، نصب : وأرعى عليه : أبقاه .

(٥) قوله : حكم يقضى ، يعنى عامر بن الظرب العدوانى . وكانت العرب لا يكون بينها نائرة ولا عضلة فى قضاء إلا أسندوا ذلك إليه ثم رضوا بما قضى فيه ، وقد مر الكلام عنه فى البصرية : ٩١ .

(٦) قوله : منهم من أجاز الحج ، لأن الإفاضة من المزدلفة كانت فى عدوان (السيرة ١ : ١٢٢) .

(٨) المزجى : القليل ، وكذلك البرض .

(٥٩٧)

وقـــال آخـــر★

١ ـــ أَلَا للهِ مـــا مِـــــــرْدَى حُـــــرُوبٍ   حَـــواهُ بَيْنَ حِضْنَيْـــــــهِ الظَّـــــلِيمُ

٢ ـــ وقَـــدْ بـــاتَتْ عليـــه مَهـــا رُمـــاحٍ   حَواسِـــــــــــرَ ما تَنَـــامُ ولا تُنِـــــيُم

التخــريج :

البيتان فى معانى الشعر : ٨٩ بدون نسبة . البيت : ١ فى اللسان (ظلم) . البيت : ٢ فى البلدان : (رماح) غير منسوب فى الموضعين ، البكرى : (رماح) لعبيد بن الأبرص ، وهو فى ديوانه – عن البكرى : ١٢٠

★ هذان البيتان ليسا فى باقى النسخ .

(١) المردى : حجر يرمى به ، ثم استعاروه للشجاع يقذف قومه الأعداء به . والظليم : تراب القبر .

(٢) فى الأصل : نهى رماح ، خطأ . وفى البكرى : رماح ، نقا ببلاد ربيعة عبد الله بن كلاب ، يقال : نقا رماح ، وفى أصله الرماحة : ماءة لبنى ربيعة أيضا ، ولكثرة المها برماح قال الشاعر .. البيت ، يعنى النساء .

(٥٩٨)

وقال العَبّـاس بن الأَحْـنَف*
فى روايـة بَعْضِـهِم

١ ــ إذا ما دَعَوْتُ الصَّبْرَ بَعْـدَكَ والبُكـا أَجابَ البُكا طَوْعًا ولَمْ يُجِبِ الصَّبْرُ

٢ ــ فـإنْ يَنْقطِـعْ منـكَ الرَّجـاءُ فإنَّـه سَيْبقَى عليـكَ الحُـزْنَ مابَقِىَ الدَّهْـرُ

الترجمـة :

انظرها فى الشعر والشعراء ٢ : ٨٢٧ – ٨٣١ ، الأغانى ٨ : ٣٥٢ – ٣٧٢ ، ابن المعتز : ٢٥٤ – ٢٥٧ ، السمط ١ : ٣١٣ ، ٤٩٧ ، الموشح : ٤٤٥ – ٤٤٩ ، ابن خلكان ١ : ٢٤٥ – ٢٤٦ ، المعاهد ١ : ٥٤ – ٥٧ ، ابن العماد ١ : ٢٣٤ ، تاريخ بغداد ١٢ : ١٢٧ ، معجم الأدباء ٤ : ٢٨٣ – ٢٨٤ .

التخريج :

البيتان فى ديوانه : ١٣٧ ، وتخريجهما هناك ، وهما أيضا فى العقد ٣ : ٢٥٨ لأعرابى .

* البيتان ليسا فى باق النسخ .

(٥٩٩)

وقال آخر*

١ ـ لَعَمْرُكَ ما خَشِيتُ على أُبَىٍّ رِماحَ بَنى مُقَيِّدَةِ الحِمارِ

٢ ـ ولكنِّى خَشِيتُ على أُبَىٍّ رِماحَ الجِنِّ أَوْ إِيَّاكَ حارِ

التخريج :

البيتان مع ثالث فى الأغانى ١١ : ٢٠٠ لفاختة بنت عدى ، وهما فى الحيوان ٦ : ٢١٩ للأسدى يخاطب الحارث الملك الغسانى ، الثمار : ٦٨ لامرأة قتل ابنها غير أكفائه ، المجالس : ٥٧٤ ، اللسان (رمح ، قيد) ، نهج البلاغة ٣ : ٤٦٩ ، معانى الشعر : ٧٨ . البيت : ١ فى الأشباه ٢ : ٣٢٧ بدون نسبة فيها جميعا .

* هذان البيتان ليسا فى باق النسخ .

(١) فى الأغانى : على عدى ، وكأنى بذلك صواب . قال الطوسى : أغار ملك من ملوك غسان يقال له عدى ، وهو ابن أخت الحارث ابن أبى شمر الغسانى ، على بنى أسد فلقيته بنو سعد بن ثعلبة بن دودان بالفرات ورئيسهم ربيعة بن حذار ، فاقتتلوا قتالا شديدا فقتلت بنو سعد عديا ، اشترك فى قتله عمر وعمير ابنا حذار أخوا ربيعة ، وأمهما امرأة من كنانة يقال لها تماضر ، إحدى بنى فراس بن غنم ، وهى التى يقال لها مقيدة الحمار . فقالت فاختة بنت عدى هذا الشعر ترثيه (الأغانى ١١ : ١٩٩).وفسر الثعالبى مقيدة الحمار بمن يرتبطون الحمير ، وفى اللسان (رمح) : يعنى ببنى مقيدة الحمار : العقارب .

(٢) رماح الجن : تزعم العرب أن الطاعون وخز من الشيطان (الحيوان ٦ : ٢١٨ ، نهج البلاغة ٣ : ٤٦٩) . أقول : جاء فى الحديث عن الطاعون : إنه وخز أعدائكم من الجن . ولما كان طاعون عمواس قام عمرو بن العاص فى الناس خطيبا فقال : أيها الناس ، إن هذا الطاعون قد ظهر ، وإنما هو من وخز الشياطين .

(٦٠٠)

وقــال أبــو العَتاهِيـــة★

١ ــ طَوَتْكَ خُطُـوبُ دَهْرِكَ بَعْدَ نَشْـــرٍ كَـــذاكَ خُطُـوبُه نَشْــرًا وَطَيَّـــا

٢ ــ بَكَيْـتُكَ يـا أُخَيَّ بـــدَمْعِ عَيْـــنِى فَلَمْ يُغْـنِ البُكـاءُ عليـكَ شَيّـا ١٤٣م

٣ ــ كَفَى حَزَنًـــا بـــدَفْنِكَ ثمّ إنِّـــى نَفَضْـتُ تُـرابَ قَـبْرِكَ مِـن يَدَيّـــا

٤ ــ وكـانَتْ فى حَيـــاتِكَ لِي عِظـــاتٌ فأَنـتَ اليـومَ أَوْعَـظُ مِنْـك حَيّـا

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٣٢٠ .

التخريج :

الأبيات مع آخرين فى ديوانه : ٦٧٥ – ٦٧٩ ، وانظر أيضا : ٤٤٢ ، والتخريج هناك .

★ هذه الأبات ليست فى باق النسخ .

(١) طوتك : يعنى على بن ثابت ، وكان صديقا لأبى العتاهية ، وبينهما مجاوبات كثيرة فى الزهد والحكمة (الأغانى ٤ : ٤٣ – ٤٤) .

(٦٠١)

وقال الفَــــرَزْدَق

١ ــ نَعِمــــاءِ ابنَ لَيْلَى للسَّـــــماجِ وللنَّدَى وأَيْدِى شَــــمالٍ بارِداتِ الأَنامِـــــلِ
٢ ــ يَعَضُّــــونَ أَطْرافَ العِصِـــىِّ تَكُفُّهُمْ مِن الشّــــام حَمْراءُ السُّرَى والأَصائِلِ
٣ ــ سَــــرَوْا يَرْكَبُونَ اللَّيلَ حتّى تَفَـــرَّجَتْ دُجاهُ لهَمُ عن واضِــــحٍ غــيرِ خامِلِ
٤ ــ وَقدْ خَمَــدَتْ نارُ النَّـدَى بَعْدَ غالِبٍ وقَصَّـــــرَ عن مَعْرُوفِهِ كُلُّ فاعِـــــلِ
٥ ــ أَلَا أَيُّها الـــرُّكْبـــانُ إنّ قِراكُــــــمُ مُقِــــيمٌ بشَـــــرْقِىِّ المَقَرِّ المُقــابِلِ

الــــترجمة :

مضت فى البصرية : ٦

التخـــريج :

الأبيات مع سبعة فى ديوانه : ٦١١ - ٦١٢

(١) ابن ليلى : أبوه غالب بن صعصعة ، وليلى : هى بنت حابس بن عقال بن محمد بن سفيان بن مجاشع ، أخت الأقرع بن حابس (النقائض ١ : ١٧٢) ، وقد ذكرها الفرزدق فى غير موضع من شعره . وأبوه مضى الكلام عنه فى البصرية : ٣٨٤ . وأيدى شمال : يعنى زمن الشتاء ، حين يسود القحط والجدب .

(٢) قوله : يعضون أطراف العصى ، وذلك لاصطكاك أسنانهم من شدة البرد .

(٥) المقر : جبل قريب من كاظمة ، به قبر غالب ، وكاظمة على ليال من البصرة على طريق اليمامة ، ديوان الفرزدق (طبعة الفحام) : ٤٤

(٦٠٢)

وقال جَرِير بن الخَطَفى ★
يَرْثِى عُمَر بن عبد العـــزيز

١ ـ نَعَى النُّعـــاةُ أمـــيرَ المُؤْمِنينَ لنـــا ... يا خَـــيْرَ مَن حَجَّ بيتَ اللهِ واعْتَمَرا

٢ ـ حُمِّلْتَ أمْـــراً عَظِيماً فاصْـطَبْرتَ له ... وقُمْتَ فِيـــه بإذْنِ اللهِ يا عُمَـــرا

٣ ـ الشَّمسُ طالِعَـــةٌ ليسَتْ بكاسِــفَةٍ ، ... تَبْكِى عليك ، نُجُـــومَ الليلِ والقَمَرا

الـــترجمة :

مضت فى البصرية : ١٩

التخـــريج :

الأبيات فى ديوانه : ٣٠٤ ، الكامل ٢ : ٢٧٣ ، العقد ٣ : ٢٨٦ ، ٤ : ٤٤٠ ، الرمانى : ١١٧ – ١١٨ ، سيرة ابن كثير : ٧٤

★ هذه الأبيات ليست فى ن .

(٢) فى ع : عملت فيه .

(٣) انتصب قوله : نجوم الليل والقمرا ، بقوله : كاسفة ، والتقدير : الشمس طالعة ليست بكاسفة نجوم الليل والقمرا ، لشدة حزنها ذهب ضياؤها ، فلم تدار الكواكب ، فظهرت . ويجوز انتصابه على الظرفية ، أى تبكى الشمس عليك مدة نجوم الليل والقمر ، ويجوز أن تكون الواو فى قوله (والقمرا) بمعنى مع ، على أن يرتفع ما قبلها ، أى تبكى عليك نجوم (بالرفع) الليل والقمرا .

(٦٠٣)

وقال النَّابِغة الجَعْــــدِىّ ★

١ ــ سَــــــأَلَتْنى جارَتى عَن أُمَّـــتِى وإذا مــا عَىَّ ذُو اللُّبِّ سَــــــأَلْ

٢ ــ سَــــــأَلَتْنى عن أُناسٍ هَلَكُـــوا شَـــرِبَ الـــدَّهْرُ عَلَيهِـــمْ وأَكَلْ

٣ ــ وأرانى طَـــرِباً مِن بَعْـــدِهِـــمْ طَــــرَبَ الوالِهِ أو كالمُخْتَبَــــلْ

الــــترجمة :

مضت فى البصرية : ٩

التخــــريج :

الأبيات فى ديوانه : ٨٥ - ٩٦ من قصيدة عدة أبياتها أربعون بيتا ، والتخريج هناك .

★ هذه الأبيات ليست فى باقى النسخ .

(١) الطرب : خفة تعترى الإنسان من فرح أو حزن . والواله : الذى ذهب عقله أو قارب الذهاب لفقد حبيب . والمختبل هنا : الذى قطع عضو من أعضائه ، يقال : بنو فلان يطالبون بنى فلان بدماء وخبول ، أى بقطع يد أو رجل ، أما المختبل بمعنى فاسد العقل - وهو قريب من الواله - فليس بجيد ههنا .

(٦٠٤)

وقال أعـــرابى
يَرْثِى وَلَدَ عمر بن عبد العـــزيز

١ ـــ تَعَـــزَّ أمِـــيرَ المُؤْمنـــين فإنَّـــهُ لِمـــا قد تَرَى يُغْــذَى الوَلِيــدُ ويُولَدُ

٢ ـــ هــلِ ابنُكَ إلّا مِن سُـــــلالَةِ آدَمٍ لكلٍّ على حَـــوْضِ المَنِيَّـــةِ مَوْرِدُ

التخـــريج :

البيتان فى الكامل ٤ : ١٩ غير منسوبين .

(١) يغذى : يربىّ . وفعله كدعا ، ولا تقول : غذيته ، وإن جاء فى الشعر .

(٦٠٥)

وقال دِيك الجِنّ عبد السّلام *

١ ـ لَيْسَ يَخْشَى جَيْشَ الحَوادِثِ مَنْ جُنْـ ـداهُ وَفْدا صَبابَةٍ ودُمـوعِ

٢ ـ قَمَرٌ حينَ هَمَّ أَنْ يَتَجَلَّى سارَ فيه المُحاقُ قَبْلَ الطُّلوعِ

٣ ـ فِلْذَةٌ مِن صَمِيمِ قَلْبِى ، وجُزْءٌ مِن فُؤادِى ، وقِطْعَةٌ مِن ضُلُوعِى

٤ ـ لصَغِيرٍ أعارَ رُزْءَ كَبِيرٍ وفَرِيدٍ أذاقَ فَقْدَ جَمِيعِ

٥ ـ إن تكُنْ فى التُّرابِ خَيْرَ ضَجِيعٍ كنتَ لِى فى المَعادِ خَيْرَ شَفِيعِ

التـرجمة :

مضت فى البصرية : ٥٢٢

التخـريج :

أخل ديوانه فى طبعتيه بهذه الأبيات .

* قوله : عبد السلام ، ليس فى باقى النسخ : وزاد فى ع : وأحسن ديك الجن فى قوله .

(١) فى ن : وفد الحوادث .

(٢) فى ن : تم أن يتجلى ، خطأ .

(٦٠٦)

وقال إسحق بن خلف ★
فى بنتٍ له

١ ـ أضْحَتْ أُمَيْمَةُ مَعْمُوراً بِها الرَّجَمُ لَقًا صَعِيدٍ عَلَيْها التُّرْبُ مُرْتَكِمُ

٢ ـ قد كنتُ أُخْشَى عَلَيها أَنْ تُقَدِّمَنى إلى المَماتِ فيُبْدِى وَجْهَها العَدَمُ

٣ ـ للمَوْتِ عِنْدِى أَيادٍ لَسْتُ أَكْفُرُها أَحْيا سُرُوراً وبى مِمَّا أَتى أَلَمُ

الـترجمة :

لم أجد من رفع نسبه بأكثر من هذا ، ويعرف بابن الطبيب . من شعراء الدولة العباسية . كان على رسم الفتوة ، ومعاشرة الشطار والصيد بالكلاب ، وإيثار أصحاب الطنابير ، وأحد الذين يحملون السكاكين ويظهرون التجلد للضرب . وكان فيه إمساك . وكان من أحسن الناس إنشادا كأنه يتغنى فى إنشاده . وأشعاره كثيرة فى مديح الخلفاء ، وفى الهجاء ووصف الشراب والغزل .

ابن المعتز : ٢٩٢ – ٢٩٣ ، ٤٤٣ ، الفوات ١ : ١٠ .

التخـريج :

الأبيات مع ثلاثة فى الحصرى ١ : ٤٨٥ ، نهج البلاغة ٣ : ١٨٨ ، ومع آخرين فى الكامل ٤ : ٢٠ . والبيت : ٢ مع آخرين فى العيون ٣ : ٩٤ لأعرابى يرثى ابنته .

★ ف ع : أعرابى . وفى ن : آخر .

(١) أميمة : جاء فى الحصرى (١ : ٤٨٥) أن أميمة كانت بنت أخت له كان قد تبناها . والرجم : القبر . واللقا : الشىء الملقى المطروح . والصعيد : الأرض .

(٢) تقدمنى : هكذا فى الكامل أيضا . وتقدمنى ليست بمعنى تسبقنى ههنا ، لأنه نقيض ما يريد ، فهو يخشى أن يموت قبلها ، فتبقى بعده وحيدة ، تقاسى ذل العدم . وذلك أوضح ما يكون فى الرواية التى اختارها الحصرى :

قد كنت أخشى عليها أن يُؤَخِّرَها عنى الحمام .....

وقد اختار البصرى القطعة التالية لتضمنها نفس هذا المعنى ، وسيأتى هذا المعنى أيضا فى بصرية أخرى لإسحق بن خلف (رقم : ٦١٠) .

(٦٠٧)

وقال أيضـــا ★

١ ــ أُمَيْمَـــةُ تهْوَى عَيْشَ شَــيْخٍ يَسُرُّهُ   لَها المَوْتُ قَبْــلَ الوَيْلِ ، لو أَنَّها تَدْرِى ١٤٤م

٢ ــ يَخافُ عَلَيْها نَكْبَةَ الدَّهْـــر بَعْــدَهُ   وهَـــلْ خَتَنٌ يُرْجَى أَعَفُّ مِن القَــبْرِ

التخـــريج :

البيتان فى معجم الأدباء ٢ : ١٤٢ بدون نسبة .

★ فى باق النسخ : آخر .

(٢) الختن : الصهر ، أو كل من كان من قبل المرأة ، كالأب والأخ .

(٦٠٨)

وقال آخـــــر
يُحِبّ امرأته ★

١ ــ رَأَيْتُ رِجالًا يَكْرَهُـــونَ بَناتِهُـــمْ   وفِيهِنَّ لا تُكْذَبْ نِســاءٌ صـــوالِحُ
٢ ــ وفيهِنَّ والأَيّامُ تَذْهَبُ بالفَـــتَى   عَـــوائدُ لا يَمْلَلْنَهُ ونَوائِـــحُ

التخــــريج :

البيتان لمعن بن أوس فى ديوانه : ٣٩ ، القالى ٢ : ١٨٥ ، الأغانى ١٢ : ٥٥ ، المعاهد ٤ : ١٨ ، المحاضرات ١ : ٢٠٤ ، السيوطى : ٢٧٣ ، نكت الهميان : ٢٩٤ ، السمط ٢ : ٨٠٤ وفيه : البيت الأول من أبيات لحسان بن الغدير ، ثم أورد خمسة أبيات ، ونقل عنه البغدادى (الخزانة ٣ : ٢٥٨) . والأبيات التى أوردها البكرى وفيها البيت الأول من بيتى معن فى المؤتلف : ٢٤٦ – ٢٤٧ لحسان بن الغدير ، وانظر ما ذكره الميمنى عن الاختلاف فى نسبة أبيات حسان هذه .

★ فى باقى النسخ : وكان يحب ابنته ، مكان : يحب امرأته ، وهو الأشبه بالصواب ، جاء فى الأغانى (١٢ : ٥٥) : كان معن بن أوس مئناثا ، وكان يحسن صحبة بناته وتربيتهن ، فولد لبعض عشيرته بنت فكرهها وأظهر جزعا . فقال معن هذا الشعر .

(٢) العوائد : جمع عائدة ، من قولهم عاد المريض ، إذا زاره .

وقال عِمْران بن حِطّان الشَّيْبانِيّ
وأبو رِياش نَسَبها إلى محمد بن عبد الله الأَزْدِى وتروى لابن العَرَبِيّة اليَشْكُرِى ★

١ ـ لقَـــدْ زادَ الحَيــاةَ إلَيّ حُبًّـــا بَنـــاتِى أَنَّهُنَّ مِن الضِّـــعافِ
٢ ـ مَخــافَةَ أَنْ يَرَيْنَ البُــؤْسَ بَعْــدِى وأَنْ يَشْـــرَبْنَ رَنْقاً بَعْدَ صـــافِ
٣ ـ وأَنْ يَعْرَيْنَ إنْ كُسِـــىَ الجَــوارِى فيُبْـــدِى الضُّـــرُّ عن كَرَمٍ عِجافِ
٤ ـ وأَنْ يَضْطَرَّهُنَّ الدَّهْـــرُ بَعْـــدِى إلى قَحَـــمٍ غَلِيظِ القَلْبِ جـــافِ
٥ ـ وَلَوْلاهُنَّ قد أَبْصَـــرْتُ رُشْـــدِى وفى الـــرَّحمـــنِ للضُّـــعَفاءِ كافِ

الـــترجمة :

هو عمران بن حطان – وفى نسبه خلاف – بن ظبيان بن عمرو الحارث بن سدوس بن شيبان بن ذهل بن ثعلبة بن عكابة بن صعب ابن على بن بكر بن وائل ، يكنى أبا شهاب أو أبا سماك . بصرى ، تابعى ، من دعاة الشراة المقدمين فى مذهبهم . وكان رأس القعدة من الصفرية ، وكان قبل أن يفتن بالشراة مشتهرا بطلب الحديث . أدرك صدرا من الصحابة وروى عنهم . طلبه الحجاج ، فلم يزل متنقلا متواريا حتى مات بمكان قرب الكوفة . وكان غزير العلم واسع المعرفة لا يسأل عن شىء إلا أجاب عنه ، خطيبا شاعرا فصيحا .

الأغانى (ساسى) ١٦ : ١٤٩ – ١٥٢ ، الكامل ٣ : ١٦٧ – ١٨٠ ، نوادر المخطوطات (كتاب كنى الشعراء) ٢ : ٢٩٠ ، الاشتقاق : ٣٥٣ ، تاريخ الإسلام ٣ : ٢٨٤ – ٤٨٦ ، نهج البلاغة ١ : ٤٥١ ، الخزانة ٢ : ٤٣٦ – ٤٤١ .

التخـــريج :

فى نسبة هذا الشعر خلاف ، فلعمران الأبيات (ما عدا : ٤) فى الاغانى (ساسى) ١٦ : ١٤٩ ، وأشار إلى نسبتها لعيسى الخارجى ، ثم أورد البيتين : ١ ، ٥ ص : ١٥٠ ولعيسى الخارجى . الأبيات مع سادس فى الوحشيات : ٩٠ ، معجم الشعراء : ٩٥ – ٩٦ (الأبيات ما عدا : ٤) ، الأبيات ١ – ٣ مع آخر فى أنساب الأشراف ٤ : ٩٥ . ولأبى خالد الخارجى الأبيات (ما عدا : ٤) مع آخر فى الكامل ٣ : ١٦٧ ، وعنه فى السيوطى : ٣٠٠ مع بيت زائد ، وأشار إلى نسبة صاحب البصرية لها إلى عمران . الأبيات : ١ – ٣ فى نهج البلاغة ١ : ٤٥١ ، التاج (كرم) ، اللسان (كرم) مع آخرين . ولسعيد بن مسجوح الشيبانى الأبيات : ١ – ٣ فى اللسان (كسا) . ولمرداس بن أذنة البيت : ٣ فى اللسان (عجف) . وبدون نسبة الأبيات : ١ – ٣ فى العيون ٣ : ٩٧ ، المرزوقى ١ : ٢٨٤ ، ديوان سحيم : ٥٥ . البيتان : ١ ، ٢ فى البحر المحيط ٣ : ١٧٧ . البيت : ١ فى اللسان (ضعف) . البيت ٣ فى أمالى ابن الشجرى ١ : ٢٣٣ ، الخصائص ٢ : ٢٩٢ ، ٣٤٢ ، المخصص ١٧ : ٣١ ، البحر المحيط ٦ : ٢٧١ ، الأساس (كرم) .

★ قوله : «وأبو رياش .. إلخ» لم يرد فى ع . وفى ن : قيل هى لابن لقربته (!) اليشكرى ، مكان : وتروى لابن العربية اليشكرى .

(٣) قوله : كرم ، وصف بالمصدر . يستعمل للمذكر والمؤنث والواحد والجمع فيقال رجل كرم ، ورجلان كرم ، ورجال كرم ، وامرأة كرم ، وامرأتان كرم ، ونساء كرم . وفى ع : عن حرم ، والأصل أجود ، وفى ن : عن رحم ، ليس بشىء .

(٤) القحم : أصله بتسكين الحاء ، الشيخ المسن وهى رواية انفرد بها البصرى ، ورواية سائر المصادر : جلف ، وهى أجود .

(٦١٠)

وقال إسْحَق بن خَلَف*

١ ــ لَولا أُمَيْمَــةُ لم أجْـزَعْ مِن العَـــدَمِ وَلَمِ أَجُبْ فى الدَّياجِى حِنْــدِسَ الظُّلَمِ ١٤٤ب

٢ ــ مَخــافَةَ الفقْــرِ يــومًا أنْ يُلِمَّ بهــا فَيَكْشِفَ السِّــتْرَ عن لَحْمٍ عـلى وَضَمِ

٣ ــ للَموْتِ عِنْــدِى أَيادٍ لستُ ناسِيَها لَمّــا كَفـانِى ما أَخْشَى عـلى الحُــرَمِ

٤ ــ قـد كنتُ أَحْـذَرُ أنْ يَبْتَزَّنِى عَــدَمٌ فيَكْشِفَ السِّتْرَ عن خِيمٍ وعَنْ كَــرَمِ

٥ ــ تَهْـوَى حَيـاتِى وأَهْــوَى مَوْتَها شَفَقًا والمـوتُ أَكْـرَمُ نَـزّالٍ على الحُـــرَمِ

٦ ــ وزادَنِى رَغْبَــةً فى العَيْـشِ مَعْـرِفَتِى ذُلَّ اليَتيمــةِ يَجْفُــوها ذَوُو الــرَّحِمِ

٧ ــ إذا تَذَكَّــرْتُ بِنْتِى حــيَن تَنْــدُبُنِى فاضَتْ لرَحْمَــةِ بِنْتِى عَبْــرَتِى بِــدَمِ

الترجمــــة :

مضت فى البصرية : ٦٠٦

التخـــريج :

الأبيات : ١ ، ٦ ، ٥ ، ٢ ، ٧ فى البيهقى ٢ : ٣٨١ بدون نسبة . الأبيات ١ ، ٦ ، ٢ ، ٥ فى الحصرى ١ : ٤٨٤ – ٤٨٥ ، ومع آخر فى الحماسة (التبريزى) ١ : ١٥١ . الأبيات : ١ ، ٦ ، ٣ ، ٥ فى العيون ٣ : ٩٤ غير منسوبة . الأبيات : ١ ، ٦ ، ٧ ، ٥ فى الفوات ١ : ١٠ ، ومع آخر فى ابن المعتز : ٢٨١ – ٢٨٢ لمحمد بن يسير ، ٤٤١ وأشار إلى نسبتها لإسحق بن خلف . البيتان : ١ ، ٥ فى الشريشى ٢ : ١٨٥ ، معجم الأدباء ٢ : ١٤٢ بدون نسبة .

* فى باقى النسخ : آخر ، ولم يرد فيها الأبيات ٣ – ٥ ، وفى ن أورد البيتين : ٤ ، ٥ كمقطوعة مستقلة .

(١) فى الأصل : حندس (بفتح الدال) خطأ . والحندس : شدة الظلمة . وإضافة الحندس إلى الظلم إضافة البعض إلى الكل ، أى فى الشديد من الظلم .

(٢) الوضم : خشبة الجزار ، أى يكشف الستر عمن لا دفاع له ، والعرب تقول : النساء لحم على وضم إلا ما ذب عنه .

(٤) كان فى الأصل : مبتزها . والخيم : الأصل ، والشيمة والطبيعة .

(٦) كان فى الأصل : ذل (بالرفع) .

(٦١١)

وقال حِطّان بن المُعلّى*

١ ــ أنْزَلَنِي الدَّهْرُ على حُكْمِهِ مِن شامِخٍ عالٍ إلى خَفْضِ

٢ ــ وغالَنِي الدَّهْرُ بوَفْرِ الغِنَى فَلَيْس لي مالٌ سِوَى عِرْضِي

٣ ــ أبْكانِيَ الدَّهْرُ ويارُبَّما أضْحَكَنِي الدَّهْرُ بِما يُرْضِي

٤ ــ لَوْلا بُنَيّاتٌ كَزُغْبِ القَطا رُدِدْنَ مِن بَعْضٍ إلى بَعْضِ

٥ ــ لَكانَ لِي مُضْطَرَبٌ واسِعٌ مِن الأَرْضِ ذاتِ الطُّولِ والعَرْضِ

٦ ــ وإنّما أوْلادنا بَيْنَنا أكْبادُنا تَمْشِي على الأرْضِ

الترجمة :

لم أجد له ترجمة ، وذكره التبريزى (الحماسة ١ : ١٥٢) وهو عند المرزوق : خطاب بن المعلى ، وذكره البكرى (السمط ٢ : ٨٠٣)

التخريج :

الأبيات مع آخر فى الحماسة (التبريزى) ١ : ١٥٢ – ١٥٣ ، العيون (ماعدا ٣) ٣ : ٩٥ لأعرابى ، الأمالى ٢ : ١٨٥ مع آخر بدون نسبة الأبيات : ١ – ٣ فى السمط ٢ : ٨٠٣ ، ومع آخر فى العقد ٢ : ٤٣٨ .

(٢) قوله : بوفر الغنى ، أى غالنى بسلب وفر الغنى . والوفر : كثرة المال ، وأضافه إلى الغنى ، لأنهم يضيفون الشيء إلى الشيء لأدنى مناسبة بينهما سواء كان له أو عليه ، أو معه أو فيه ، أو من أجله أو مما يليه .

(٣) ياربما : حذف المنادى ، كأنه قال : ياقوم ربما

(٤) زغب القطا : فراخ القطا التى عليها الزغب ، وهو الشعر اللين .

(٦١٢)

وقال بَشِير بن النِّكْث الثَّقَفِىّ*

١ ــ أَلَا لَيْتَ شِعْرِى إنْ سُلَيْمَةُ فَاتَها بِىَ المَوْتُ ما تَلْقَى من النَاسِ والدَّهْرِ ١٤٥م

٢ ــ إذا ظَلَمُوها حَقَّها ، وتَناصَرُوا عَلَيْها ، ولَجُّوا فى القَطِيعةِ والهَجْرِ

٣ ــ فتَدْعُو أَباها ، والصَّفائِحُ دُونَهُ ولَبَّيْكِ ! لَوْ أَنِّى أَجَبْتُ مِن القَبْرِ

الترجمة :

لم أجد له ترجمة . وذكره القالى (الأمالى ١ : ٩٤ ، الذيل : ٥٦) حيث أورد شعرا له وجعله كلبيا ، وذكره الآمدى (المؤتلف : ٧٩) وجعله يربوعيا ، وابن الأعرابى (١١٦) وأورد له شعرا ، والفيروزبادى (التاج : نكث)

التخريج :

لم أجدها ، ولكنها فى حفظى .

فى جميع النسخ : بشر ، والتصحيح من سائر المصادر ، ونص عليه صاحب التاج ، قال : « والنكث والد بشير الشاعر »

(١) فى الأصل ، ن : أنْ سليمةَ .. مِن الموتِ ، ولعل الصواب ما أثبت . وهذا البيت ليس فى ن .

(٣) الصفائح : الحجارة العريضة ، يعنى القبر .

(٦١٣)

وقال جَرِير بن الخطَفَى*

١ ـــ لَــوْلَا الحَيــاءُ لَعــادَنِى اسْــتِعْبارُ   ولَــزُرْتُ قَــبْرَكِ والحَبِيبُ يُــزارُ
٢ ـــ كانَتْ إذا هَجَــر الضَّجِيعُ فِراشَهــا   صِينَ الحَــدِيثُ وعَفَّتِ الأَسْــرارُ
٣ ـــ كانُــوا الخَلِيطَ هُم الخَلِيطُ فَــزايَلُوا   ولَقَــدْ تَبَــدَّلُ بالدِّيــارِ دِيــارُ

الترجمــة :
مضت فى البصرية : ١٩

التخـــريج :
الأبيات من قصيدة فى ديوانه : ١٩٩ – ٢١٠ وعدة أبياتها ١١٧ بيتا ، النقائض ٢ : ٨٤٧ – ٨٦٥ (١١٤ بيتا) . البيتان : ١ ، ٢ (وبيت الهامش) فى الأغانى ٨ : ٣٨ – ٣٩ ، المصارع ٢ : ٨٣ ، الزهرة : ٣٩٥ ، الشريشى ٢ : ٧٣ ، ومع ثلاثة فى الشعر والشعراء ١ : ٤٩١ . البيتان : ١ ، ٣ (وبيت الهامش) مع عشرة فى الأشباه ٢ : ٣٥٠ . البيت : ١ (وبيت الهامش) مع ثلاثة فى الكامل ٤ : ٢٨ . وبيت الهامش فى المصون : ١٧ بدون نسبة .

(١) قبرك : يعنى أم حزرة زوجه ، خالدة بن سعد بن أوس بن معاوية بن بجاد (النقائض ٢ : ٨٤٧) . واستعبر الرجل جرت عبرته وحزن .

(٣) الخليط : القوم الذين أمرهم واحد . وتبدل : أصلها تتبدل ، حذف إحدى التاءين . فى ن مكان هذا البيت :

لَنْ يَلْبَثَ القُــرناءُ أَنْ يَتَفَرَّقُــوا   لَيْلٌ يَــكُرُّ عليهمُ ونَهــارُ

(٦١٤)

وقال ثابت قُطْنَة بن كَعْب العَتَكِيّ ★

١ ـ كُلُّ القَبائِلِ بايَعُوكَ على الذى ... تَدْعُو إليه طائِعِينَ وسَارُوا

٢ ـ حتَّى إذا حَمِيَ الوَغَى وتَركْتَهُمْ ... نَصْبَ الأَسِنَّةِ أَسْلَمُوكَ وطَارُوا

٣ ـ إنْ يَقْتُلُوكَ فإنَّ قَتْلَكَ لَمْ يَكُنْ ... عارًا عليكَ ، ورُبَّ قَتْلٍ عارُ

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٤٦

التخريج :

الأبيات فى الشعراء ٢ : ٦٣١ ، الأغانى ١٤ : ٢٧٩ ، البديعى : ٢٦٥ ، الأشباه ١ : ٨١ بدون نسبة ، السيوطى : ٣٣ ، البيان ١ : ٢٩٣ غير منسوبة ، ابن خلكان ٢ : ٢٧٦ ، ومع آخرين فى الخزانة ٤ : ١٨٤ . البيتان : ٣ ،٢ مع آخرين فى ابن الشجرى : ٩٠ .

★ قوله « ابن كعب العتكى » لم يرد فى ن . وهذه الأبيات لم يوردها المصنف فى نسخة ع فى باب الرثاء ولكنه أوردها فى باب الحماسة مرتين برقم ٧٧ ، ١٩٢ ليزيد بن المهلب ! .

(١) بايعوك : يعنى يزيد بن المهلب ، يرثيه (الأغانى ١٤ : ٢٧٩) وترجمة يزيد مضت فى البصرية : ٣٢٣

(٢) أسلموك : خذلوك .

(٣) استدل الأخفش بهذا البيت على اسمية « رب » فهى مبتدأ و« عار » خبرها (الخزانة ٤ : ١٨٤) .

(٦١٥)

آخر ★

١ ــ اسْأَلِ الرِّيحَ إنْ أَحارَتْ جَوابا   واسْأَلَنْ إنْ أُجِبْتَ عَنّا السَّحابا

٢ ــ هل جَرَى ذَيْلُ تِيكَ أو جادَ هذا   لأُناسٍ أَعَزَّ مِنّا جَنابا

٣ ــ خُلِقَ النّاسُ سُوقَةً وعَبِيدًا   وخُلِقْنا المُلُوكَ والأَرْبابا

٤ ــ كانَ ذُو أَصْبَحَ الرَّبِيعَ غِياثا   يُحْسِبُ النَّاسَ سَيْبُهُ إحْسابا ١٤٥ب

٥ ــ يُمْطِرُ البُؤْسَ والنَّعِيمَ وتُبْدِى   راحتاهُ مَثُوبَةً وعِقابا

٦ ــ وَطِىء الأَرْضَ بالجُنُودِ اقْتِداراً   واقْتِسارًا حتَّى أَذَلَّ الصِّعابا

٧ ــ وتَغُضُّ العُيُونَ مِنْ دُونِهِ الأَمْـ   ـلاكُ إمَّا بَدا وتَحْنُو الرِّقابا

٨ ــ فَرَماهُ الزَّمانُ مِنْه بِيَوْمٍ   غادَرَ المُعَمَّرَ الخَصِيبَ خَرابا

٩ ــ فكَأَنَّ الجُمُوعَ والعَدَدَ الدُّهْـ   ـمَ وذاكَ النَّعِيمَ كان تُرابا

التخريج :

الأبيات : ٢ ، ٤ ، ٦ - ٩ مع آخر فى الأزمنة ٢ : ١٥٢ بدون نسبة .

★ هذه الأبيات ليست فى ع .

(١) أحارت : أرجعت .

(٣) السوقة : من هم دون الملك . والأرباب : جمع رب ، وهو المالك والسيد .

(٤) ذو أصبح : من ملوك اليمن ، من أجداد مالك بن أنس . ينسب إليه السوط الأصبحى ، لأنه أول من اتخذ السياط التى يعاقب بها السلطان (الكامل ١ : ١٩٨ ، ٣ : ١٨٣ ، ٤ : ١٠٠ ، القاموس : صبح) . وفى الأصل ، ن : يحسب الناس (على أن الفعل ثلاثى ، والناس فاعل) ، خطأ . وأحسب : كفى .

(٧) فى الأصل : العيون (بالرفع) ، خطأ والأملاك : جمع ملك

(٩) الدهم : الكثير .

(٦١٦)

وقال أبو دُؤاد الإيادىّ*

١ ــ لا أُعُــدُّ الإقْتــارَ عُــدْمًا ، ولـكنْ   فَقْــدُ مَن قــد رُزِئْتُــهُ الإعْــدامُ

٢ ــ مِن شَــبابٍ كأنَّهُمْ أُسْــدُ غِيــلٍ   خالَطَتْ فَــرْطَ حَــدِّها الأَحْــلامُ

٣ ــ وكُهُــولٍ بَــنَى لَهُمْ أَوَّلُــوهُمْ   مَأْثُــراتٍ تَهابُهــا الأَقْــوامُ

٤ ــ فَهُمْ لِلُملايِنِــين لَيــانٌ   وعُــرامٌ إذا ما يُــرادُ العُــرامُ

٥ ــ وسَــماحٌ لَــدَى الجُــدُوبِ إذا ما   قَحَطَ العـامُ واسْــتَقَلَّ الرِّهــامُ

٦ ــ سُــلِّطَ المــوتُ والمَنُــونُ عليهِمْ   فلَهُمْ فى صَــدَى المَقــابِرِ هــامُ

٧ ــ فَعَــلى مِثْلِهِمْ تَســاقَطُ نَفْــسِى   حَسَــراتٍ ، وذِكْرُهُم لِى سَــقامُ

الترجمــة :

انظرها فى الشعر والشعراء ١ : ٢٣٧ – ٢٤٠ ، الأغانى ١٦ : ٣٧٣ – ٣٨١ ، السمط ٢ : ٨٧٩ ، نوادر المخطوطات (كتاب كنى الشعراء) ٢ : ٢٨٥ ، المؤتلف : ١٦٦ ، الاشتقاق : ١٦٨ ، العينى ٢ : ٣٩١ ، ٣ : ٣٢٨ ، ٤٤٥ ، السيوطى : ١٢٤ ، الخزانة ٤ : ١٩٠ – ١٩١ .

التخريج :

الأبيات فى ديوانه : ٣٣٧ –٣٤١ من قصيدة عدة أبياتها أربعون بيتا ، والتخريج هناك .

* الأبيات ليست فى ع

(١) « أعد » بمعنى الظن ، لا بمعنى العد والحساب فنصب مفعولين (العينى ٢ : ٣٩٥) . والإقتار : قلة المال وضيق العيش .

(٢) الفرط : الغلبة والإسراف . والحد : الحدة . وفى ن : جدها (بفتح أوله) ، والصواب بالكسر . ورواية الأصل أجود . والأحلام : جمع حلم (بكسر فسكون) ، وهو الأناة والعقل .

(٤) العرام : الشدة . وصف بالمصدر ، كما فى قوله « ليان » وقوله « سماح » فى البيت التالى .

(٥) السماح والسماحة : الجود . واستقل : خف وذهب . والرهام : المطر الضعيف .

(٦) المنون : الدهر ههنا . الهام : جمع هامة ، وكان أهل الجاهلية يزعمون أن عظام الميت أو روحه تصير هامة فتطير ، ويسمون ذلك الصدى .

(٦١٧)

نُبَذٌ مِن قَوْلِ مَنْ رَثَى نَفْسَه حَياًّ★

قال مالِك بن الرَّيْب بن قُرْط التَّمِيمِىّ

١ ــ أَلَا لَيْتَ شِــعْرِى هَلْ أَبِيــتَنَّ لَيْلَــةً ... بوادِى الغَضــا أُزْجِى القِلاصَ النَّــواجِيا ب١٤٦

٢ ــ تَذَكَّــرْتُ مَنْ يَبْكِى عَلَىَّ فلَمْ أَجِــدْ ... سِــوَى السَّــيْفِ والرُّمْحِ الرُّدَيْنِىِّ باكِيا

٣ ــ وأَشْــقَرَ مَحْبُــوكٍ يَجُــرُّ عِنــانَهُ ... إلى الماءِ لَمْ يَتْرُكْ له المــوتُ ســاقِيا

٤ ــ يُقــادُ ذَلِيلًا بَعْــدَ ما مــاتَ رَبُّــهُ ... يُبــاعُ بِبَخْسٍ بَعْــدَ ما كان غالِيــا

٥ ــ أَقولُ لأَصْــحابِى : ارْفَعُــونى فإنَّنِى ... يَقَــرُّ بعَيْنِى أَنْ سُــهَيْلٌ بَدا لِيــا

٦ ــ فياصاحِبَىْ رَحْلِى دَنا المَوْتُ فانْزِلا ... بِرابِيَــةٍ ، إنِّى مُقــيمٌ لَيالِيــــا

٧ ــ وخُطَّا بأَطْــرافِ الأَسِــنَّةِ مَضْــجَعِى ... ورُدَّا على عَيْنَىَّ فَضْــلَ رِدائِيــــا

الترجمــــة :

مضت فى البصرية : ٣٤١

التخــــريج :

الأبيات من قصيدة له فى ذيل الأمالى (ماعدا : ٤) : ١٣٦ – ١٣٧ وعدة أبياتها ٥٨ بيتا ، الاختيارين : ١٦٧ – ١٧٨ (٥٥ بيتا) ، أمالى اليزيدى (٥٣ بيتا) ، القرشى : ٢٩٦ – ٣٠٠ (٥٢ بيتا) ، الخزانة ١ : ٣١٧ – ٣١٩ (٥٨ بيتا) . الأبيات : ١ ، ٥ ، ٦ ، ٨ ، ١٣ – ١٦ مع سبعة فى السيوطى : ٢١٥ – ٢١٦ . الأبيات : ١ ، ٦ – ٨ ، ٢ مع ثلاثة فى الشعر والشعراء ١ : ٣٥٤ . الأبيات : ٦ – ٨ ، ٢ ، ٣ ، ٢١ ، ٢٢ ، ١٥ ، مع ١٢ بيتا فى العقد ٣ : ٣٤٥ – ٢٤٧ . الأبيات : ٦ –٨ ، (مع آخر فى الأغانى (ساسى) ١٩ : ١٦٢ ، ثم ذكر البيت : ٦ ص : ١٦٩ وقال : قال أبو عبيدة : الذى قاله ثلاثة عشر بيتا ، والباق منحول ولده الناس عليه . البيتان : ١٥ ، ٢٤ مع ثالث فى معجم الشعراء : ٢٦٥ الأبيات : ٣ – ٥ ، ١٣ – ١٥ ، ٢٠ مع خمسة فى مجموعة المعانى : ٥٨ الأبيات : ١٣ – ١٧ مع آخرين البلدان (الشبيك) ، الأبيات : ٥ – ٩ ، ١١ ، ١٧ مع خمسة فيه أيضا (مرو) ، البيتان : ٢١ ، ٢٢ فيه أيضا (بولان) ، البيت : ١ مع ثلاثة فيه (خراسان) ، ومع عشرة فى العينى ٣ : ١٦٥ – ١٦٦ . البيت : ١٧ فى الفاخر : ١٣٢ . والبيت : ١٩ فى الأغانى . ١١ : ٤٨ ضمن أبيات لجعفر بن علية ، وقال عنه أبو الفرج : هذا البيت بعينه يروى لمالك بن الريب فى قصيدته المشهورة يرثى فيها نفسه .

★ فى ن : نبذة ، وهذه العبارة لم ترد فى ع . وقوله : ابن قرط ليس فى باقى النسخ . وفيها : وكان بصحبة سعيد بن عثمان بخراسان . وهذه القصيدة جاءت فى نسخة ع فى باب الحماسة .

(١) الغضا : شجر ينبت فى الرمل . أزجى : أسوق . والقلاص : جمع قلوص ، وهى الناقة الشابة . والنواجى : السراع .

(٢) الردينى : نسبة إلى ردينة ، امرأة كانت بهجر تقوم الرماح .

(٣) كان فى النسخ : وأشقر مجدوب ، لامعنى له .

(٥) سهيل : نجم ، مضى ذكره فى البصرية : ٥٣ ، هامش : ٥

(٧) خطا : احفرا . ومضجعه : يعنى قبره .

٨ ــ ولا تَحْسُدانِى ، بارَكَ اللهُ فِيكُما   مِن الأَرْضِ ذاتِ العَرْضِ أَنْ تُوسِعا لِيا
٩ ــ فقَدْ كنتُ عَطَّافًا إذا الخَيْلُ أَحْجَمَتْ   سَرِيعًا لَدَى الهَيْجا إلى مَنْ دَعانِيا
١٠ ــ فَطَوْرًا تَرانِي فى طِلاءٍ ونِعْمَةٍ   وطَورًا تَرانِى والعِتاقُ رِكابِيا
١١ ــ ويومًا تَرانِى فى رَحىً مُسْتَدِيرَةٍ   تُخَرِّقُ أَطْرافُ الرِّماحِ ثِيابِيا
١٢ ــ فلا تَنْسَيا عَهْدِى خَلِيلَىَّ إنَّنِى   تَقَطَّعُ أَوْصالى وتَبْلَى عِظامِيا
١٣ ــ وقُوما على بِئْرِ الشُّبَيْكِ فأَسْمِعا   بِها الوَحْشَ والبِيضَ الحِسانَ الرَّوانِيا
١٤ ــ بأَنَّكُما خَلَّفْتُمانِى بِقَفْرَةٍ   تُهِيلُ علىَّ الرِّيحُ فِيها السَّوافِيا
١٥ ــ يقولُونَ : لا تَبْعَدْ وهُمْ يَدْفِنُونَنِى   وأَيْنَ مَكانُ البُعْدِ إلّا مكَانِيا ١٤٦ ب
١٦ ــ غَداةَ غَدٍ يالَهْف نَفْسِى على غَدٍ   إذا راحَ أَصْحابِى وخُلِّفْتُ ثاوِيا
١٧ ــ وأَصْبَحَ مالِى مِن طَرِيفٍ وتالِدٍ   لغَيْرِى ، وكانَ المالُ بالأَمْسِ مالِيا
١٨ ــ فياراكِباً إمَّا عَرَضْتَ فبَلِّغَنْ   بَنِى مالِكِ بنِ الرَّيْبِ أَنْ لا تَلاقِيا
١٩ ــ وعَطِّلْ قَلُوصِى فى الرِّكابِ ، فإنَّها   سَتُبْرِدُ أَكْبادًا وتُبْكِى بَواكِيا
٢٠ ــ أُقَلِّبُ طَرْفِى فى الرِّفاقِ فلا أَرَى   بِه مِن عُيُونِ المُؤْنِساتِ مُراعِيا
٢١ ــ وبالرَّمْلِ مِنّا نِسْوةٌ لوشَهِدْنَنِى   بَكَيْنَ وفَدَّيْنَ الطَّبِيبَ المُداوِيا
٢٢ ــ عَجُوزٌ وأُخْتاىَ اللَّتانِ أُصِيبَتا   وبنْتُ أَبِى لَيْلَى تَهِيجُ البَواكِيا
٢٣ ــ صَرِيعٌ على أَيْدِى الرِّجالِ بقَفْرةٍ   يُسَوُّونَ لَحْدِى حيثُ حُمَّ قَضائِيا

(٩) زاد بعده فى ع .
وقَدْ كنتُ صَبَّارًا على القِرْنِ فى الوَغَى   وعن شَتْمِىَ ابنَ العَمِّ والجارَ جافِيا
(١٠) فى ع : فى ظلال . والطلاء : الخمر
(١١) الرحى : موضع الحرب ، ومستديرة : حيث يستدير القوم للقتال .
(١٢) تقطع : أصلها تتقطع ، حذف إحدى التاءين .
(١٣) الشبيك : موضع فى بلاد بنى مازن . والروانى : جمع رانية ، من الرنو ، وهو إدامة النظر بسكون الطرف ولهو مع شغل قلب وبصر وغلبة الهوى . وهذا البيت وتاليه ليسا فى ع .
(١٤) السوافى : الأتربة .
(١٧) الطريف : المال المستحدث . والتالد : المال القديم الموروث .
(١٨) عرض الرجل : أتى العروض ، وهى مكة والمدينة وما حولهما . وصدر هذا البيت كثير الدوران فى شعر الشعراء .
(١٩) القلوص : انظر هامش ١٠ . وفى ع : فى الرقاب ، تحريف .

(٦١٨)

وقال عمرو بن أَحْمَر الباهِلِىّ *

١ ــ شَرِبْتُ الشُّكَاعَى ، والتَدَدْتُ أَلِدَّةً ، وأَقْبَلْتُ أَفْواهَ العُــرُوقِ المَكاوِيا

٢ ــ لِأُنْسَأَ فى عُمْرِى قَلِيــلًا ، وما أُرَى لِدائِىَ إنْ لَمْ يَشْفِهِ اللّهُ شــافِيــا

٣ ــ فيا صــاحِبَىْ رَحْلِى سَــواءٌ عليكُما أَدَاوَيْتُما العَصْــرانِ أَمْ لَــمْ تُداوِيا

٤ ــ وفِى كُلِّ عامٍ تَدْعُــوانِ أَطِبَّـــةً إلىَّ ، وما يُجْــدُونَ إلَّا هَواهِيــا

٥ ــ فإنْ تَحْسِـــما عِرْقاً مِن الدَّاءِ تَــتْرُكا إلى جَنْبِـــهِ عِرْقاً مِن الدّاءِ ســاقِيا

الـــترجمة :

مضت فى البصرية : ٥٨٠

التخـــريج :

الأبيات فى الاقتضاب : ٣٤٢ – ٣٤٣ . الأبيات : ١ ، ٣ – ٥ مع ستة فى الشعر والشعراء ١ : ٣٥٦ . البيتان : ١ ، ٢ مع ثالث فى السمط ٢ : ٧٧٨ . البيتان : ٤ ، ٢ مع ثلاثة فى المعانى الكبير ٣ : ١٢١٩ – ١٢٢٠ . البيت : ١ فى اللسان (لدد ، شكع) ، العيون ٣ : ٢٧٤ مع آخر ، الجواليقى : ٢٢٦ . البيت : ٤ فى اللسان (هوه) ، معجم المقاييس ٦ : ٢١ .

* هذه الأبيات ليست فى ع .

(١) الشكاعى : نبات دقيق العيدان ، صغير أخضر ، يتداوى به الناس . واللد : أن يؤخذ بلسان المريض فيمد إلى أحد شقيه ، ويوجر فى الآخر الدواء فى الصدف بين اللسان والشدق . والألدة : جمع لدود ، وهو الدواء الذى يسقى بهذه الصفة . وأقبل المكواة الداء : جعلها قبالته .

(٢) أنسأ :أخر ، يقال : نسأ الله أجلك .

(٣) العصران : اليوم والليلة .

(٤) الهواهى : الأباطيل واللغو من القول .

(٥) سقى بطنه : أصابه المسقى ، وهو ماء يقع فى البطن ويجتمع .

(٦١٩)

وقال أبو الطَّمَحان القينيّ ★

١ ــ أَلا عَلِّلانى قَبْــلَ نَوْحِ النَّــوائِحِ   وقَبْــلَ ارْتِقاءِ النَّفْسِ بَيْنَ الجَــوانِحِ ٢١٤٧

٢ ــ وَقَبْــلَ غَدٍ ، يا لَهْفَ نَفْسِى على غَدٍ   إذا راحَ أَصْــحابِى ولَسْتُ بِرائِحِ

٣ ــ إذا راحَ أَصْــحابِى تَفِيضُ عُيُونُهُــمْ   وغُودِرْتُ فى لَحْدٍ علىَّ صَــفائِحِى

٤ ــ يقولُون هل أَصْــلَحْتُمُ لِأَخِيكُــمُ   وما القَــبْرُ فى الأَرْضِ الفَضاءِ بِصالِحِ

الــترجمة :

مضت فى البصرية : ٢٨٠

التخــريج :

يتنازع هدبة معه هذا الشعر . فلأبى الطمحان فى خاص الخاص : ٧٧ ، والبيتان : ١ ، ٢ فى الحماسة ٣ : ١٣٢ ، الأغانى ١٣ : ١٢ . ولهدبة الأبيات فى العقد ٣ : ٢٤٨ ، الحماسة (التبريزى) ٢ : ١٧ ، السيوطى : ١٤٥ ، الأبيات : ١ – ٣ فى البيهقى ٢ : ٢٥٣

★ جاء منها فى ن البيتان : ١ ، ٢ فقط وأوردها فى ع فى باب النسيب برقم ١١٤ .

(١) الجوانح : ضلوع الصدر . وارتقاء النفس : بلوغها التراق . وقدم ذكر نوح النوائح على الموت ، مع أن النوح يكون بعده لأن العطف بالواو لا يوجب ترتيبا ، كما فى قوله تعالى «واسجدى واركعى» ، والركوع قبل السجود فى الصلاة .

(٢) كان فى النسخ : وبعد غد .

(٣) الصفائح : حجارة عراض .

وقال لَبيد بن رَبِيعة العامِــــرِىّ *

١ ــ تَمَـــنَّى ابْنَتاىَ أنْ يَعِيشَ أبُوهُمـــا   وهَلْ أنا إلّا مِن رَبِيعَــةَ أو مُضَــرْ

٢ ــ فإنْ حانَ يومٌ أنْ يَمُــوتَ أبُوكُمــا   فلا تَخْمِشــا وَجْهاً ولا تَحْلِقا شَـعَرْ

٣ ــ وقُـــولا : هو المَرْءُ الذى لا خَلِيلَهُ   أضاعَ ، ولا خانَ الصَّدِيقَ ولا غَـدَرْ

٤ ــ إلى الحَوْلِ ، ثُم اسْمُ السَّــلامِ عَلَيْكُما   ومَنْ يَبْكِ حَوْلًا كامِــلًا فَقَد اعْتَذَرْ

الـــترجمة :

مضت فى البصرية : ٣٧٢

التخـــريج :

الأبيات مع ثلاث فى ديوانه : ٢١٣ – ٢١٤ والتخريج هناك . والبيت : ١ فى عيار الشعر : ٣٠

* هذه الأبيات ليست فى باقى النسخ .

(١) يستدل الكوفيون بهذا البيت على أن «أو» فيه بمعنى الواو . وللبصريين فى «أو» أقوال مختلفة ، انظر تفصيل ذلك فى الخزانة ٤ : ٤٢٤ – ٤٢٥ .

(٤) يستدل بعض النحاة بهذا البيت على أن لفظ (اسم) مقحم . وقد أفاض البغدادى فى الحديث عنه (الخزانة ٢ : ٣١٧) . وللطبرى فى ذلك كلام بالغ ، قال : السلام ، اسم من أسماء الله ، أى الزما اسم الله وذكره بعد ذلك ، ودعا ذكرى والبكاء على ، على وجه الإغراء (تفسير الطبرى ١ : ١٢٠) ، وانظر تعليق شيخنا العلامة محمود شاكر فى الحواشى . واعتذر : بمعنى أعذر ، أى بلغ أقصى الغاية فى العذر .

(٦٢١)

وقال هُدْبَة بن خَشْـــرَم *

١ ــ ولا تَنْكِحِى إنْ فَــرَّقَ الدَّهْرُ بَيْنَنـــا أَغَمَّ القَفَـــا والوَجْـــهِ لَيْسَ بأَنْزَعا

الــــترجمة :

مضت فى البصرية : ٩٧

التخــــريج :

البيت فى اللسان (نزع ، غمم) ، البيان ٤ : ١٠ بدون نسبة ، ومع آخر فى الكامل ٤ : ٨٦ ، الشعر والشعراء ٢ : ٦٩٤ ، البيهقى ٢ : ٢٥٣ ، الاقتضاب : ٣٤٣ ، ومع آخرين فى العيون ٤ : ١٥ بدون نسبة ، ومع ثلاثة فى نوادر المخطوطات (كتاب أسماء المغتالين) ٢ : ٢٦١ ، السيوطى : ٩٧ ، ومع أربعة فى الخزانة ٤ : ٨٦ ، ومع خمسة فى البحترى : ١٢٦ – ١٢٧ ، ومع تسعة فى الحيوان ٧ : ١٥٦ – ١٥٧

* هذا البيت ليس فى باقى النسخ .

(١) بعد هذا البيت بياض بالأصل بقدر بيت . وقوله : لا تنكحى ، يخاطب زوجه وقد قدم ليقتل (مر خبر مقتله فى البصرية : ٩٧) . فاصطلمت أنفها ، وقالت : أهذا فِعْل من له فى الرجال حاجة ! (الكامل ٤ : ٨٧) . والأغم القفا : الطويل شعر القفا ، وكانوا يذمون ذلك ويتشاءمون منه . والأنزع : الذى انحسر شعره عن جانبى رأسه .

(٦٢٢)

وقال عَبْدَةَ بن الطَّبيب*

١ ـ أَبَنِيَّ إِنِّي قد كَبِرْتُ ورابَني　　بَصَرِي وفيَّ لِمُصْلِحٍ مُسْتَمْتَعُ ١٤٧ب

٢ ـ فلئِنْ هَلَكْتُ فقد بَنَيْتُ مَساعِيًا　　يَبْقَى لَكُمْ مِنها مَآثِرُ أَرْبَعُ

٣ ـ ذِكْرٌ إذا ذُكِرَ الكِرامُ يَزِينُكُمْ　　ووِراثَةُ الحَسَبِ المُقَدَّمِ تَنْفَعُ

٤ ـ ومَقامُ أَيّامٍ لهُنَّ فَضِيلَةٌ　　عِنْدَ الحَفِيظَةِ والمَجامِعُ تُجْمَعُ

٥ ـ ولُهًى مِن الكَسْبِ الذى يُغْنِيكُمُ　　يَوْمًا إذا احْتَضَرَ النُّفُوسَ المَطْمَعُ

٦ ـ ونَصِيحَةٌ فى الصَّدْرِ ثابِتَةٌ لكُمْ　　مادُمْتُ أُبْصِرُ فى الحَياةِ وأَسْمَعُ

٧ ـ أُوصِيكُمُ بِتُقَى الإلهِ فإنَّهُ　　يُعْطِي الرَّغائِبَ مَنْ يَشاءُ ويَمْنَعُ

٨ ـ وبِبِرِّ والِدِكُمْ وطاعَةِ أَمْرِهِ　　إنَّ الأَبَرَّ مِن البَنِينَ الأَطْوَعُ

٩ ـ إنَّ الكَبِيرَ إذا عَصاه أَهْلُهُ　　ضاقَتْ يَداهُ بأَمْرِهِ ما يَصْنَعُ

١٠ ـ ودَعُوا الضَّغِينَةَ لاتكُنْ مِنْ شَأْنِكُمْ　　إنَّ الضَّغائِنَ لِلقَرابَةِ تَقْطَعُ

١١ ـ واعْصُوا الذى يُزْجِي الضَّغائِنَ بَيْنَكُمْ　　مُتَنَصِّحًا ، ذاكَ السِّمامُ المُنْقَعُ

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٤٦٣

التخريج :

الأبيات من المفضلية : ٢٧ وعدة أبياتها ثلاثون بيتا . الأبيات : ١ – ٥ ، ٧ – ١٠ ، ١٢ ، ١٤ ، ١٥ مع آخرين فى المعاهد ١ : ١٠٠ – ١٠١ البيتان : ١١ ، ١٢ مع خمسة فى الشعر والشعراء ٢ : ٧٢٧ – ٧٢٨ ، العيون ٢ : ٢١ ، ومع أربعة فى البحترى ٤ : ١٥٥ ، الحيوان : ٤ : ١٦٦ – ١٦٧ . البيت : ١٣ مع آخرين فى نوادر أبى زيد : ١٣ ، الإصابة ٥ : ١٠١ .

* هذه الأبيات ليست فى باق النسخ .

(٤) الحفيظة : الغضب .

(٥) اللهى : العطايا ، واحدتها لهوة ولهية (بضم فسكون فيهما) . واحتضر وحضر بمعنى .

(٦) فى الأصل : ونصيحة ، ثابتة (بالجر) ، لا وجه له .

(٧) الرغائب : العطايا ، والمفرد رغيبة .

(١١) يزجى : يسوق . والمتنصح : المتكلف النصيحة ، المتشبه بالنصحاء . والسمام : السم .

١٢ ــ يُــزْجِى عَقــارِبَهُ لِيَبْعَثَ بَيْنَــكُمْ حَــرْبًا ، كما بَعَثَ العُــرُوقَ الأَخْدَعُ

١٣ ــ ولقَــدْ عِلِمْتُ بأَنَّ قَصْــرِىَ حُفْــرَةٌ غَــبْراءُ يَحْمِلُنِى إليهــا شَــرْجَعُ

١٤ ــ إنّ الَحــوادِثَ يَخْــتَرِمْنَ ، وإنَّمــا عُمْــرُ الفَتَى فى أَهْلِـهِ مُسْــتَوْدَعُ

١٥ ــ يَسْعَى ويَجْمَــعُ جاهِــدًا مُسْــتَهْتِرًا جِــدًّا ، ولَيْسَ بآكِــلِ ما يَجْمَــعُ

---

(١٢) الأخدع : عرق فى العنق ، إذا ضرب أجابته العروق .

(١٣) قصرى : آخر أمرى . والشرجع : خشب يشد بعضه إلى بعض يحمل عليه الميت .

(١٤) يخترمن : يقطعن ويستأصلن .

(١٥) مستهترا : هكذا بكسر التاء على وزن اسم الفاعل ، وهكذا جاء أيضا فى المفصليات فى النص والشرح . ولكن المعاجم تجعل هذا الحرف على وزن اسم المفعول ، وفعله أيضا بالبناء للمفعول . والمستهتر : المولع بالشىء ، الحريص عليه .

(٦٢٣)

وقال أُراكَة بن عبد الله بن سُفْيان الثَّقَفِى*

١ ــ لَعَمْــرِى لقَدْ أَرْدَى ابنُ أَرْطاةَ فارِسـاً ... بصَـنْعاءَ كالَّلْيثِ الهِزَبْرِ أَبِى أَجْـرِ ٢١٤٨

٢ ــ فقلْتُ لعبـد اللهِ إذْ خَـنَّ باكِيًـا ... بدَمْـعٍ على الخَـدَّيْنِ مُنْهَمِـلٍ يَجْـرِى

٣ ــ تَبَـيَّنْ ، فإنْ كان البُـكا رَدَّ هالِكـاً ... على أَحَـدٍ ، فاجْهَـدْ بكُاكَ على عَمْرِو

٤ ــ ولا تَبْـكِ مَيْتًا بَعْـدَ مَيْتٍ أَجَنَّـهُ ... عَـلِىٌّ وعَبَّـاسٌ وآلُ أَبِى بَـكْرِ

تَمّ بابُ المَراثي

الترجمــة :

هو أراكه بن عبد الله بن سفيان بن الحارث بن حبيب بن مالك بن حطيط بن جشم بن ثقيف ، وهو شاعر محسن .

المؤتلف : ٦٨

التخــريج :

الأبيات فى المؤتلف : ٦٨ ، العقد (ما عدا : ١) مع آخر ٣ : ٣٠٩ ، ومع آخرين فى الفاضل : ٦٥ ، أمالى الزجاجى : ٩ بدون نسبة ، المرتضى ١ : ٤٦١ لابن أراكة ، وعنه فى ابن الشجرى : ١٣٨ – ١٣٩ ، ومع ثلاثة فى الكامل ٤ : ٢٥ – ٢٦ ، البيتان : ١ ، ٣ فى ديوان المعانى ٢ : ١٨٥ . البيت : ٤ فى مجموعة المعانى ٧٣ مع آخرين .

* هذه الأبيات ليست فى ع . وزاد فى ن : « يرثى ولده عمرا ، وكان قد استخلفه عبد الله بن العباس على اليمن لما شخص إلى على عليه السلام فقتله عمر بن أرطاة وقتل ولدى عبد الله » أقول : الصواب عبيد الله ، وأيضا : بسر . وهذا الخبر فى الكامل ٤ : ٢٥ – ٢٦ ، الفاضل : ٦٥ – ٦٦ .

(١) هو بسر بن أرطاة بن عمير بن عويمر بن عمران بن الحليس بن سيار بن نزار بن معيص بن عامر بن لؤى ، يكنى أبا عبد الرحمن . وفى سماعه عن النبى عليه السلام خلاف . أحد الذين بعثهم عمر بن الخطاب إلى عمرو بن العاص مددا لفتح مصر . كان من أكابر قواد معاوية وحارب معه يوم صفين . وهو قاتل عبد الرحمن وقثم ولدى عبيد الله بن العباس ذبحهما أمام أمهما حين وجهه معاوية إلى اليمن وعليها عبيد الله من قبل على ، وأسر نساء همدان ، فكن أول مسلمات سبين فى الإسلام (الاستيعاب ١ : ١٥٧ – ١٦٦ ، أسد الغابة ١ : ١٧٩ – ١٨١ ، الإصابة ١ : ١٥٢ – ١٥٣ وغيرها) . والأجر : جمع جرو ، وهو ولد الأسد .

(٢) عبد الله : هو عبد الله بن أراكة ، ابنه وكان قد جزع حين قتل أخوه عمرو (الكامل ٤ : ٢٥ ، المؤتلف : ٢٦٨) . خن باكيا : رفع صوته بالبكاء . وفى ن : حن (بالحاء المهملة) .

بـــاب الأدب

(٦٢٤)

قال علىّ بن أبِى طالِب عليهِ السّلام
وتُرْوَى لحَسَّان بن ثَابِت الأنْصَارِىّ*

١ ــ إذا اشْـتَمَلَتْ على اليَـأْسِ القُلُـوبُ　　　وضَـاقَ لِما به الصَّـدْرُ الـرَّحِيبُ

٢ ــ وأُوطِنَـتِ المَكَـارِهُ واطْمَأَنَّـتْ　　　وأَرْسَـتْ فى مَكامِنِهـا الخُطُـوبُ

٣ ــ ولَمْ يُـرَ لانْكِشـافِ الضُّـرِّ وَجْـهٌ　　　ولا أَغْـنَى بحِيلَتِـهِ الأَرِيـبُ

٤ ــ أتَـاكَ على قُنُـوطٍ مِنْـكَ غَـوْثٌ　　　يَجِـئُ به القَـرِيبُ المُسْـتَجِيبُ

٥ ــ وكُلُّ الحـادِثاتِ وإنْ تَنـاهَتْ　　　فمَوْصُـولٌ بِها الفَـرَجُ القَـرِيبُ

التخريج :

الأبيات فى الأمالى ٢ : ٣٠٥ بدون نسبة ، السمط ٢ : ٩٥٤ لمحمد بن يسير ، ابن خلكان ٢ : ٣١١ لابن السكيت ، لباب الآداب : ٣٦١ بدون نسبة ، الفرج (ما عدا : ٣) ٢ : ٢٠٣ ، المستطرف (ما عدا الأخير) ٢ : ٨٦ . والأبيات : ١ ، ٢ ، ٤ فى ديوان المعانى ٢ : ٢٤٣ بدون نسبة . والأبيات ليست فى ديوان حسان .

* قوله : « وتروى لحسان .. الخ » لم يرد فى باقى النسخ .

(١) فى باقى النسخ : بما به .

(٣) فى ن : بحملته ، ولا وجه لها ههنا .

(٦٢٥)

وقال الأَعْوَر الشَّنِّىّ

١ ـ هَوِّنْ عليكَ ، فإنَّ الأُمُورَ بكَفِّ الإلَـهِ مَقادِيرُهـا

٢ ـ فلَيْسَ بِآتِيكَ مَنْهِيُّهـا ولا قاصِرٌ عَنْكَ مَأْمُورُهـا

الترجمة :

هو بشر بن منقذ ، أحد بنى شن بن أفْصَى بن عبد القيس بن أفْصَى بن دعمى بن جديلة بن أسد بن نزار ، يكنى أبا منقذ كان مع على رضى الله عنه يوم الجمل . وكان له ابنان شاعران . وهو شاعر مجيد .

الشعر والشعراء ٢ : ٦٣٩ - ٦٤٠ ، المؤتلف : ٤٥ - ٤٦ ، السمط ٢ : ٨٣٦ - ٨٢٧ .

التخريج :

البيتان فى سيبويه والشنتمرى ١ : ٣١ ، العقد ٣ : ٢٠٧ لابن أبى حازم ، أنساب الأشراف ٥ : ٣٦٢ بدون نسبة ، السيوطى : ١٤٦ عن الحماسة البصرية ، ٢٩٥ غير منسوبين ، المغنى ٢ : ٤٨٧ .

(٢) فى ن : ولا قاصر (بالجر) ، وذلك بأن يكون المأمور للمنهى ، والمنهى هو المأمور لأنه من الأمور وهو بعضها ، فأجرى وأنث ، والبيت من شواهد سيبويه ، والشاهد فيه جواز النصب فى الخبر المعطوف على خبر ليس وإن كان أجنبيا ، لأن ليس تعمل فى الخبر مقدما ومؤخرا . ووجه أنه أجنبى أن حق الكلام : ليس منهيا آتيك ولا قاصراً مأموره ، ولكنه قال : « مأمورها » فأعاد الضمير من مرفوع الخبر المعطوف على الخبر إلى غير الإسم .

(٦٢٦)

وقال آخـــر★

١ ــ لا تَيْأَسَنَّ وإنْ طالَتْ مُطالَبَةٌ   إذا اسْتَعَنْتُ بصَبْرٍ أَنْ تَرَى فَرَجا

٢ ــ إنَّ الأُمُورَ إذا اسْتَدَّتْ مَسالِكُها   فالصَّبْرُ يَفْرُجُ مِنْها كُلَّ ما ارْتَتَجا

٣ ــ ولا يَغُرَّنْكَ صَفْوٌ أَنتَ شارِبُهُ   فرُبَّما كانَ بالتَّكْدِيرِ مُمْتَزِجا

٤ ــ أَخْلِقْ بذِى الصَّبْرِ أَنْ يَحْظَى بحاجَتِهِ   ومُدْمِنِ القَرْعِ لِلأَبْوابِ أَنْ يَلِجا

الترجمة :

هو محمد بن يسير الرياشى ، ويقال إنه مولى لبنى رياش ، ويقال إنه منهم صليبة ، يكنى أبا جعفر . بصرى ، لم يفارق البصرة ، ولا وفد إلى خليفة أو أمير أو شريف منتجعا . كان فى زمن أبى نواس . وكان بخيلاً ، ماجناً ، هجّاء خبيثاً ، مغرماً بالنبيذ ، مستهتراً بالشراب ، ما بات قط إلا وهو سكران ، وكان من أنعت الناس للحيوان والطير . وله حكم كثيرة .

ابن المعتز : ٢٨٠ – ٢٨٣ ، الشعر والشعراء ٢ : ٨٧٩ ، الأغانى ١٤ : ١٧ – ٥٠ ، الورقة : ١١٢ ، معجم الشعراء : ٣٥٣ – ٣٥٤ ، الموشح : ٤٥٧ .

التخريج :

الأبيات مع ثلاثة فى الحماسة (التبريزى) ٣ : ٩٧ – ٩٨ ، ومع أربعة فى الأغانى ١٤ : ٤١ – ٤٢ ، الأبيات (ماعدا : ٣) فى العيون ٣ : ١٢٠ بدون نسبة ، ومع آخر فى ابن المعتز : ٣٠٩ لمحمد بن حازم ، العقد ١ : ٦٩ – ٧٠ ، الأبيات : ٢ ، ١ ، ٤ فيه أيضاً : ٢٤١ . والبيتان : ٢ ، ٤ فى البيان ٢ : ٣٦٠ مع آخرين ، الشعر والشعراء ٢ : ٨٧٩ .

★ فى ن : « رأيت فى بعض كتب الأدب أنه محمد بن بشير » . أقول الصواب : يسير .

(٢) فى باقى النسخ : إذا انسدتْ ، وفى ع : فالصبر يفتق . وارتتج : استغلق .

(٣) هذا البيت لم يرد فى ع .

(٦٢٧)

وقال أبو طالِب بن عبد المُطَّلِب بن هاشِم*

١ ــ لا تَيْأَسَنَّ إذا ما ضِقْتَ مِن فَرَجٍ   يَأْتِى به اللهُ فى الرَّوْحاتِ والدُّلَجِ

٢ ــ فما تَجَرَّعَ كَأْسَ الصَّبْرِ مُعْتَصِمٌ   باللهِ إلَّا أَتاهُ اللهُ بالفَرَجِ

الترجمة :

انظر البصرية : ٢٤٧ .

التخريج :

لم أجدهما .

* قوله « هاشم » ليس فى باق النسخ .

(١) الروحات : جمع روحة ، وهى المرة من الرواح ، والرواح : من لدن زوال الشمس إلى الليل . والدلج : جمع دلجة (بضم فسكون) ، الساعة من آخر الليل . وفى ن : الدلج (بفتح الدال واللام) ، وهما بمعنى .

(٦٢٨)

وقال الأَضبَط بن قُرَيع السَّعْدِىّ

١ ـ لكُلِّ ضِيقٍ مِن الأُمُورِ سَعَهْ   والصُّبْحُ والمُسْىُ لابَقاءَ مَعَهْ

٢ ـ اِقْنَعْ مِن العَيْشِ ما أَتاكَ بِهِ   مَن قَرَّ عَيْنًا بعَيْشِهِ نَفَعَهْ

٣ ـ قد يَجْمَعُ المالَ غيرُ آكِلِهِ   ويَأْكُلُ المالَ غيرُ مَنْ جَمَعَهْ

٤ ـ فلا تُهِينَ الكَرِيمَ علَّكَ أَنْ   تَرْكَعَ يوماً والدَّهْرُ قد رَفَعَهْ

٥ ـ فَصِلْ حِبالَ البَعِيدِ إنْ وَصَلَ الـ   حَبْلَ، واقْصِ القَرِيبَ إنْ قَطَعَهْ

الترجمة :

هو الأضبط بن قريع بن عوف بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم . جاهلى قديم عمر عمراً طويلاً . وكان سيد قومه ، سيىء الحظ فى مجاورته ، أساء قومه مجاورته فانتقل عنهم إلى آخرين فأساءوا مجاورته ، فانتقل إلى آخرين فأساءوا مجاورته فرجع إلى قومه وقال : أينما أذهب ألق سعدا . وكان يشير على قومه بالرأى ، فإذا أبرمه نقضوه وخالفوه وأروه مع ذلك أنهم على رأيه .

الشعر والشعراء ١ : ٣٨٢ – ٣٨٣ ، الأغانى (ساسى) ١٦ : ١٥٤ – ١٥٥ ، السمط ١ : ٣٢٦ – ٣٢٧ ، المعمرون : ١١ – ١٢ ، الحصرى ١ : ٥١٧ ، جمهرة الأمثال : ١ : ٤٠ – ٤١ ، الميدانى ١ : ٣٤ – ٣٥ ، الخزانة ٤ : ٥٩٠ – ٥٩١ .

التخريج :

الأبيات فى البيان ٣ : ٣٤١ – ٣٤٢ ، النويرى ٨ : ١٨٩ ، تذكرة ابن حمدون : ٢٠ ، ومع أربعة فى الحصرى ١ : ٥١٦ – ٥١٧ ، ومع ثلاثة فى الأغانى (ساسى) ١٦ : ١٥٤ ، الأمالى ١ : ١٠٧ ، السيوطى ١ : ١٥٥ ، الخزانة ٤ : ٥٨٩ . الأبيات (ماعدا: ١) فى ابن الشجرى : ١٣٧ ، العينى ٤ : ٣٣٥ – ٣٣٥ ، ومع آخر فى الشعر والشعراء ١ : ٣٨٢ . الأبيات : ١ ، ٢ ، ٥ ، مع آخر فى السمط ١ : ٣٢٦ ، المعمرون : ١١ – ١٢ مع آخرين . الأبيات : ١ ، ٤ ، ٣ ، فى الفرج ٢ : ١٩٢ . الأبيات : ٣ ، ٤ ، ٢ فى النويرى ٣ : ٦٩ . الأبيات : ٥ ، ٣ ، ٢ فى العيون ٢ : ٣١٥ . البيت : ٤ فيه أيضاً ١ : ٢٤٧ بلا نسبة فى الموضعين . البيتان : ٢ ، ٣ فى العقد ٢ : ٢٠٨ . البيت : ٥ فى المجالس : ٤١٢ .

(٤) قد تحذف نون التوكيد الخفيفة لالتقاء الساكنين ، فأصله لا تهينن ، فحذفت النون وبقيت الفتحة دليلاً عليها لكونها مع المفرد المذكر . والرواية المشهورة : الفقير ، مكان : الكريم .

(٦٢٩)

وقال دِعْبِل بن رَزِين الخُزاعِىّ ★

١ ــ وإِنَّ أَوْلَى البَــرايا أَنْ تُواسِــيَهُ عِنْدَ المَسَرَّةِ مَنْ آساكَ فى الحَـزَنِ ٢١٤٩

٢ ــ إِنَّ الكِرامَ إِذا ما أَسْهَلُوا ذَكَـرُوا مَنْ كانَ يَأْلَفُهُـمْ فى المَوْطِنِ الخَشِـنِ

التـرجمة :

مضت فى البصرية : ٣٩٧ .

التخـريج :

البيتان فى ديوانه : ١٩٢ ، والتخريج هناك ، وهما أيضاً فى تذكرة ابن حمدون : ٢٤ للصولى .

★ قوله : ابن رزين ، لم يرد فى باقى النسخ .

(٢) أسهل القوم : صاروا إلى السهل من الأرض ، بعد ما كانوا بالحزن وهو الموضع الوعر الخشن . وفى ع : فى المنزل الخشن .

(٦٣٠)

وقال أوْس بن حَجَــر ★

١ ــ ولَيْسَ أُخُـوكَ الـدَّائِمُ العَهْـدِ بالـذى   يَسُـوءُكَ إنْ وَلَّـى ويُرْضِـيكَ مُقْبِـلا

٢ ــ ولكنَّـهُ النَّـائِى إذا كنـتَ آمِنـــاً   وصـاحِبُـكَ الأَدْنَـى إذا الأَمْـرُ أَعْضَـلا

التــرجمة :

مضت فى البصرية : ٥٩ .

التخريج :

البيتان فى ديوانه : ٩٢ من قصيدة عدة أبياتها ٥٢ بيتاً ، والتخريج هناك . والبيتان أيضاً فى الموشى : ٢٧ .

★ هذان البيتان ذكرهما مرة أخرى بعد رقم ٨٢٩ ونسبهما لعبدة بن الطبيب ، وكذلك فعل فى نسخة ن ، فأسقطتهما فى الموضع الثانى .

(٦٣١)

وقال المُقَنَّع الكِنْدِىّ ★

١ ــ وإذا رُزِقْتَ مِن النَّوافِلِ ثَرْوَةً   فامْنَحْ عَشِيرَتَكَ الأَقارِبَ فَضْلَها
٢ ــ واسْتَبْقِها لِدِفاعِ كُلِّ مُلِمَّةٍ   وارْفُقْ بِناشِئِها وطاوِعْ كَهْلَها
٣ ــ واحْلُمْ إذا جَهِلَتْ عليكَ غُواتُها   حتَّى تُرُدَّ بفَضْلِ حِلْمِكَ جَهْلَها
٤ ــ واعْلَمْ بأنَّكَ لا تَسُودُ عَشِيرَةً   حتَّى تُرَى دَمِثَ الخَلائِقِ سَهْلَها

الترجمة :

هو محمد – وفى نسبه خلاف – بن ظفر بن عميرة بن أبى شمر بن فرعان بن قيس بن الأسود بن عبد الله بن الحارث الولادة – سمى بذلك لكثرة ولده – بن عمرو بن معاوية بن كندة . والمقنع لقب غلب عليه ، فقد كان من أمد الناس قامة وأكملهم خلقاً وأجملهم وجهاً ، فكان إذا سفر أصابته العين فيمرض ، فكان لا يمشى إلا مقنعا . وكان له محل كبير وشرف وسؤدد فى عشيرته . وكان متخرقاً فى عطاياه سمح اليد ، لا يرد سائلاً . وهو شاعر أموى مقل .

الشعر والشعراء ٢ : ٧٣٩ – ٧٤٠ ، الأغانى (ساسى) ١٥ : ١٥١ ، السمط ١ : ٦١٥ ، السيوطى : ١٢٨ .

التخريج :

الأبيات فى ابن الشجرى : ١٤١ . البيت : ١ فى الصناعتين : ١٢٣ بدون نسبة ، الموازنة ١ : ١٧٨ لإسماعيل بن يسار ، وله أيضاً فى الأشباه ٢ : ٢٦٤ مع أربعة .

★ نسبها فى ع إلى عبد الله العبلى .

(٣) روى الشطر الثانى فى ن كالشطر الثانى من البيت الرابع ، سهو من الناسخ .

(٦٣٢)

عُبَيْد الله بن زِياد الحارِثِىّ*

١ ــ لا يَبْلُغُ المَجْدَ أَقْوامٌ وإنْ كَرُمُوا حَتَّى يَذِلُّوا – وإنْ عَزُّوا – لِأَقْوامِ

٢ ــ ويُشْتَمُوا ، فَتَرى الألْوانَ مُسْفِرَةً لا عَفْوَ ذُلٍّ ، ولكِنْ عَفْوَ أَحْلامِ

٣ ــ وإنْ دَعا الجارُ لَبَّوْا عِنْدَ دَعْوَتِهِ فى النَّائِباتِ بإسْراجٍ وإلْجامِ

الترجمة :

لم أجد له ترجمة . وفى المزهر أنه أبو عبيد الله بن زياد (١ : ١٥٦) .

التخريج :

لم ينسبها لعبيد الله بن زياد إلا السيوطى فى المزهر ١ : ١٥٦ – ١٥٧ .

الأبيات مع آخر فى ذيل الأمالى : ٤١ . البيتان : ١ ، ٢ فى لباب الآداب : ٣٢٤ ، العيون ١ : ٢٨٧ ، العقد ٢ : ٢٧٩ ، ديوان المعانى ١ : ١٣٢ ، الفاضل : ٨٩ ، الوحشيات : ١٧٠ ، النويرى ٦ : ٥٤ ، تهذيب ابن عساكر ٥ : ٢٩ ، المستطرف ١ : ٢٣٠ بدون نسبة فيها جميعاً ، وللصولى فى ديوانه : ١٨٧ .

وقال آخــر

الزُّبَيْـر بن عبـد المُطَّلِـب★

١ ـ لقَدْ تَرْجُـو فيَعْسُـرُ ما تُـرَجِّـى عليكَ ، ويَنْجَـحُ الأَمْـرُ العَسِـيرُ
٢ ـ وما تَدْرِى أَفِى الأَمْـرِ المُرَجَّـى أَمِ الأَمْرِ الـذِى تَخْشَـى السُّـرُورُ
٣ ـ لَوَ آنَّ الأَمْرَ مُقْبِلُهُ جَلِـىٌّ كمُدْبِرِهِ لَما عَىَّ البَصِــيرُ
٤ ـ إذا ما العَقْـلُ لم يُعْقَـدْ بقَلْـبٍ فَلَيْسَ يَجِىءُ بالعَقْـلِ الدُّهُــورُ
٥ ـ ولَيْـسَ الفَقْـرُ مِن إقْـلالِ مـالٍ ولَكِنْ أَحْمَقُ القَـوْمِ الفَقِيـرُ
٦ ـ صَغِيرُ القَـوْمِ فى التَّأْدِيـبِ يُرْجَـى ولا يُرْجَـى على الأَدَبِ الكَبِيـرُ
٧ ـ تُصِيبُ الخَيْـرَ مِمَّـنْ تَزْدَرِيــهِ ويُخْلِـفُ ظَنَّـكَ الرَّجُلُ الطِّرِيـرُ
٨ ـ مَتَى تُطْفِـى كَبِيـرَ الشَّـرِّ يُطْفَـى وإنْ أَوْقَدْتَهُ كَبُـرَ الصَّـغِيرُ
٩ ـ كَمـالُ المَـرْءِ حُسْـنُ الـدِّينِ مِنْـهُ ويَنْقُصُـهُ - وإنْ كَمَلَ - الفُجُـورُ
١٠ـ إذا لَمْ تَدْرِ ما الإنْسـانُ فانْظُرْ مَنِ الخِـدْنُ المُفاوِضُ والـوَزِيـرُ

التخريج :

لم أجدها .

★ فى ع بياض مكان النسبة . وقوله : الزبير بن عبد المطلب ، لم يرد فى ن .

(٧) الطرير : ذو المنظر والرواء .

(١٠) الوزير : المشاور الذى تلتجىء إلى رأيه وتدبيره ، مشتقة من الوزر (بفتحتين) وهو الجبل الذى يعتصم به لينجى من الهلاك ، أو هو مشتق من الوزر (بكسر فسكون) ، وهو الثقل ، ومنه قيل لموازر السلطان وزير لأنه يحمل عن السلطان أثقال ما أسند إليه .

(٦٣٤)

وقال أبو البِلادِ الطُّهَوِىّ

١ ــ وإنّا وَجَدْنا النَّاسَ عُودَيْنِ : طَيِّباً ، وعُوداً خَبِيثاً لا يَبِضُّ على العَصْرِ

٢ ــ تَزِينُ الفَتَى أَخْلاقُهُ وتَشِينُهُ وتُذْكَرُ أَخْلاقُ الفَتَى وهْوَ لا يَدْرِى

الترجمة :

لم أجد من ذكر اسمه خلا البصرى نفسه (فى باب ما جاء فى أكاذيبهم) ، سماه : بشر بن العلاء بن حنيف . وهو من بنى عبد شمس ابن أبى سود ، من بنى طهية ، يكنى أبا البلاد ، وأبا الغول لأنه – فيما زعم – رأى غولا فقتلها (المؤتلف : ٢٤٥) ، وقال البغدادى : لم أقف على زمنه (الخزانة ٤ : ١٣٢) ، وذكر التبريزى أنه إسلامى (الحماسة ١ : ١٤ – ١٥) ، وأرجح أنه عاش فى أواخر الدولة الأموية ، وربما أدرك الدولة العباسية ، فله هجاء فى حماد الراوية (الأغانى ٦ : ٨٦) . وترجم ابن المعتز (١٤٩ – ١٥٠) لأبى الغول (!) وذكر له أشعاراً فى مدح الرشيد ، وانظر النقائض ١ : ٤٣٤ – ٤٣٧ .

التخريج :

البيتان فى البيان ٢ : ١٠٤ ، الأشباه ٢ : ٢١١ .

(١) يبض : يخرج منه ماء .

(٢) فى الأصل : تشينه (بضم أوله) ، خطأ .

(٦٣٥)

وقـــال آخـــر

١ ــ هى المَقادِيرُ تَجْــرِى فى أَعِنَّتِهــا فاصْبِرْ ، فلَيْــسَ لها صَــبْرٌ على حــالِ ١٥٠؟
٢ ــ يَـوماً تَرِيــشُ خَسِيسَ القَــوْمِ تَرْفَعُــهُ دُونَ السَّـماءِ ، ويَـوْماً تَخْفِـضُ العالِـى

التخـريج :

البيتان فى المحاسن والأضداد : ١١١ ، البيهقى ١ : ٤٦٣ بدون نسبة فيهما .

(٢) راش فلان فلاناً : نعشه وقواه على معاشه ، ومنه الرياش وهو الخصب والمال واللباس الحسن الفاخر . وأصله من الريش ، كأن الفقير المملق لا نهوض به كالمقصوص من الجناح .

(٦٣٦)

وقال إياس بن القائف*

١ ــ يُقِيمُ الرجالُ الأَغنياءُ بأَرْضِهِمْ   وتَرْمِى النَّوَى بالمُقْتِرِينَ المَرامِيا

٢ ــ فأَكْرِمْ أَخاكَ الدَّهْرَ ما عِشْتُما معاً   كَفَى بالمَماتِ فُرْقَةً وتَنائِيا

٣ ــ إذا جِئْتُ أَرْضاً بَعْدَ طُولِ اجْتِنابِها   فَقَدْتُ صَدِيقِى ، والبِلادُ كما هِيا

الترجمة :

لم أجد له ترجمة .

التخريج :

الأبيات فى الحماسة (التبريزى) ٣ : ٨١ ــ ٨٢ .

* قوله : إياس ، ليس فى باقى النسخ .

(١) فى باقى النسخ : تقيم ، والتأنيث جائز إذا كان الفاعل جمع تكسير . والنوى : وجهة القوم التى ينوونها . والمقترون : الذين قل مالهم . والمرامى : جمع مرمى ، وهو المكان لا غير هنا ، لأنه قابل الأغنياء بالفقراء ، وأرض الأغنياء بأرض الفقراء . ومفعل (بفتح فسكون ففتح) يكون اسماً للحدث وزمانه ومكانه .

(٣) قوله : اجتنابها ، يعنى اجتنابى إياها .

(٦٣٧)

وقال مَعْن بن أَوْس

وكانَ مُزَوَّجاً بأُخت صَدِيقٍ له : فَطَلَّقَها ، فَأَقْسَم أَنْ لا يُكَلِّمَه فقال يَسْتَعْطِفُه :

١ ــ لَعَمْـرُكَ ما أَدْرِى وإِنِّى لَأَوْجَــلُ على أَيِّنـا تَعْـدُو المَنِيَّـةُ أَوَّلُ
٢ ــ وإِنِّى أَخُـوكَ الـدَّائِمُ العَهْـدِ لم أَحُلْ إِنَ آبْزاكَ خَصْـمٌ أَوْ نَبا بِكَ مَنْـزِلُ
٣ ــ أُحارِبُ من حارَبْتَ مِن ذِى عَـداوَةٍ وأَحْبِسُ مالِى إِنْ غَـرِمْتَ فأَعْقِـلُ
٤ ــ وإِنْ سُـؤْتَنِى يوْمـاً صَفَحْتُ إلى غــدٍ لِيُعْقِبَ يوماً مِنْكَ آخَـرُ مُقْبِـلُ
٥ ــ كَأَنَّـكَ تَشْـفِى مِنْكَ داءً مَسـاءَتِى وسُخْطِـى ، وما فى رَيْثَتِى ما تَعَجَّـلُ
٦ ــ وإِنِّى على أَشْياءَ مِنْـكَ تُرِيبُـنِى قِدْمًا لَذُو صَفْحٍ على ذاكَ مُجْمِـلُ
٧ ــ سَتَقْطَعُ فى الـدُّنيا إذا ما قَطَعْتَنِـى يَمينَكَ ، فانْظُرْ أَىَّ كَفٍّ تَبَـدَّلُ ١٥٠ب

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٨١ .

التخريج :

الأبيات فى ديوانه : ٥٧ – ٦٠ ، الحماسة (التبريزى) ٣ : ٧٨ – ٨٠ ، الصداقة : ١٣٤ – ١٣٥ ، المعاهد ٤ : ٤ – ٥ ، الخزانة ٣ : ٥٠٦ ، ومع آخر فى اللباب : ٣٩٩ – ٤٠٠ . والأبيات (ما عدا : ٣ ، ٦) فى الحصرى ٢ : ٨١٦ – ٨١٧ . الأبيات (ما عدا : ٥ ، ١٣) فى ذيل الأمالى : ٢١٨ – ٢١٩ . الأبيات : ١ ، ٧ ، ٩ ، ١٠ ، ١٣ فى معجم الشعراء : ٣٢٣ . الأبيات : ١ ، ٦ ، ٧ ، ٢٤ ، ٩ ، ١٠ ، ٨ فى العقد ٤ : ٤٤٤ . الأبيات : ٢ – ٥ ، ٧ فى البحترى : ٦٦ . الأبيات : ٢ ، ٩ ، ٧ ، ١٣ فى الأغانى ١٢ : ٥٣ . البيتان : ٩ ، ١٠ فى الوساطة : ١٩٢ لعبد الله بن الزبير ، وكذلك فى الكامل ٢ : ٢١١ ، وفيه : أنشدهما عبد الله معاوية ، ولم ينشب معن أن دخل فأنشده القصيدة وفيها البيتان ، فقال معاوية : يا أبا بكر ، أما ذكرت أن الشعر لك ؟ فقال : أنا أصلحت معانيه ، وهو ألف الشعر ، وهو بعد ظئرى . فما قال من شىء فهو لى ، ديوان المعانى ١ : ١١٣ – ١١٤ ، الخزانة ٣ : ٥٠٧ ، لعبد الله فيهما ، البحترى : ٢٧ ، والبيتان : ١١ ، ١٢ فيه أيضاً : ٦٣ . البيتان : ٧ ، ١٣ فى العقد ٥ : ٦٣ بدون نسبة . البيت : ١ فى الكامل ٢ : ٣٠٧ ، الوساطة : ١٩٣ ، الخزانة ٣ : ١٣٣ . البيت : ١٣ فى العقد ٤ : ٤٤٦ غير منسوب .

(١) أوجل : هذا مما جاء فيه «أفعل» ، ولا «فعلاء» له . وقوله : أول ، بنى على الضم لحذف المضاف إليه ونية معناه .

(٢) أبزى فلان بفلان : بطش به .

(٣) المال : الإبل . وأعقل : أشدها بالعقل (بضمتين) فى فنائك لتدفعها فى غرامتك ، أو أراد : أعقل عنك ، أى أغرم ما لزمك من الدية ، وحذف «عنك» .

(٥) مساءتى يريد مساءتك إلى ، وكذلك سخطى ، أى سخطك على ، أضافهما إلى المفعول .

٨ - وفى النَّاسِ إنْ رَثَّتْ حِبالُكَ واصِلٌ وفى الأَرضِ عن دارِ القِلَى مُتَحَـوَّلُ

٩ ـ إذا أنْتَ لَمْ تُنْصِـفْ أُخاكَ وَجَدْتَـهُ على طَـرَفِ الهِجْـرانِ إنْ كان يَعْقِـــلُ

١٠ـ ويَـرْكَبُ حَـدَّ السَّيْفِ مِن أَنْ تُضِـيمَهُ إذا لم يَكُنْ عن شَـفْرَةِ السَّـيْفِ مَزْحَلُ

١١ـ وكنتُ إذا ما صـاحِبٌ رامَ ظِنَّتِـــى وبَــدَّلَ سُــوءًا بالذى كنـتُ أَفْعَـلُ

١٢ـ قَلَبْتُ له ظَهْـرَ المِجَـنِّ فلَـمْ أَدُمْ على ذاكَ إلَّا رَيْثَ ما أَتَحَـوَّلُ

١٣ـ إذا انْصَرَفَتْ نَفْسِى عن الشَّىْءِ لمْ تَكَدْ إليه بـوَجْهٍ آخِـرَ الدَّهْـرِ تُقْبِـلُ

---

(٨) فى الأصل : حبالك (بفتح اللام) ، والتصحيح من ن .

(١٠) قوله : من أن تضيمه ، أى بدلا من أن تضيمه . ومزحل : سعة وتحول .

(١١) الظنة : التهمة . وقوله : بالذى كنت أفعل ، أى أفعله ، فحذف الضمير استطالة للصلة .

(١٢) المجن : الترس ، وقلب له ظهر المجن ، مثل .

(٦٣٨)

وقال العَبَّاس بن مِرْداس السُّلَمِى ★

١ ـ تَـرَى الـرَّجُلَ النَّحِيــفَ فتَزْدَرِيــهِ   وفى أَثْـوابِهِ أَسَـدٌ مَزِيـرُ

٢ ـ ويُعْجِبُــكَ الطَّــرِيرُ فتَبْتَلِيــهِ   فيُخْلِـفُ ظَنَّـكَ الـرَّجُلُ الطَّـرِيرُ

٣ ـ فما عِظَـمُ الـرِّجالِ لَهُـمْ بفَخْـرٍ   ولكـنْ فَخْـرُهُمْ كَـرَمٌ وخِيـرُ

٤ ـ بُغـاثُ الطَّيْـرِ أَكْثَـرُها فِراخـا   وأُمُّ الصَّـقْرِ مِقْـلاتٌ نَـزُورُ

٥ ـ ضِـعافُ الطَّيْـرِ أَطْـوَلُها جُسُـومًا   ولَمْ تَطُـلِ البُـزاةُ ولا الصُّـقُـورُ

٦ ـ لقَـدْ عَظُـمَ البَعِيـرُ بغَيْـرِ لُـبٍّ   فَلَمْ يَسْـتَغْنِ بالعِظَـمِ البَعِيـرُ

٧ ـ يُصَـرِّفُهُ الصَّـبِىُّ بكُـلِّ وَجْـهٍ   ويَحْبِسُـهُ على الخَسْـفِ الجَرِيـرُ

٨ ـ وتَضْـرِبُهُ الوَلِيـدَةُ بالهَـراوَى   فلا غِيَـرٌ لَـدَيْه ولا نَكِيـرُ ١٥١م

٩ ـ فإِنْ أَكُ فى شِـرارِكُمْ قَلِيـلًا   فإِنِّـى فى خِيـارِكُمْ كَثِيـرُ

الترجمة :

مضت فى البصرية ٢٨ .

التخريج :

الأبيات فى ديوانه : ٥٨ – ٦٠ ، والتخريج هناك . وأيضاً فى ديوان كثير مع خمسة ٢ : ٢٠١ – ٢٠٤ . والبيتان : ١ ، ٢ لكثير فى البلوى ١ : ٣٨ ، نهج البلاغة ٣ : ١٨٧ بدون نسبة . والبيتان : ٩ ، ٤ فى الأغانى ١٣ : ٢٦٢ بدون نسبة .

★ زاد فى باقى النسخ : مخضرم .

(١) المزير : الجلد النافذ فى الأمور .

(٢) الطرير : ذو المنظر والرواء .

(٣) فى ع : عظم (بضم أوله) ، خطأ . والخير : الطبيعة والسجية .

(٤) بغاث الطير : صغارها وما لا يصيد منها . والمقلات : مفعال من القلت ، وهو الهلاك . والنزور : القليلة الأولاد ، من النزر ، وهو القلة .

(٧) الجرير : الزمام .

(٨) الوليدة : الأمة .

(٦٣٩)

وقال رجلٌ مِن بَنِى فَزارَةَ★

١ ــ أُكْنِيهِ حينَ أُنادِيهِ لأُكْرِمَهُ ولا أُلَقِّبُهُ ، والسَّوْأَةَ اللَّقَبا

٢ ــ كَذاكَ أُدِّبْتُ حتّى صارَ مِن خُلُقِى أَنِّى وَجَدْتُ مِلاكَ الشِّيمَةِ الأَدَبا

التخريج :

البيتان فى الحماسة (التبريزى) ٣ : ٨٧ لبعض الفزاريين ، الخزانة ٤ : ٥ – ٦ عن الحماسة . البيت : ١ فى تحفة المولود : ٧٩ بدون نسبة .

★ فى ع : آخر ، مكان رجل .

(١) فى ن : السوة ، مكان : السوءة ، خطأ ظاهر .

(٢) هذا البيت شاهد نحوى ، ولكن برواية الرفع ، أى : ملاكُ الشيمة الأدبُ . والشاهد فيه إلغاء (وجد) عن العمل مع تقدمها ، وهذا ضعيف . والأولى أن تقدر لام الابتداء ، فتعلق (وجد) عن العمل ، وما بعدها من المبتدأ والخبر فى محل نصب على أنهما سادان مسد مفعولى (وجد) . وإما على تقدير ضمير الشأن ، فيكون ضمير الشأن المحذوف هو المفعول الأول ، والجملة بعده فى محل المفعول الثانى . وعلى رواية الرفع هذه يرتفع البيت الأول على المبتدأ والخبر (الخزانة ٤ : ٥ – ٧) ، أما على رواية النصب كما ههنا فـ« اللقبا » منصوب بـ« ألقبه » ، وينتصب (السوأة) على أنه مفعول معه ، أى : ألقبه اللقب مع السوءة ، أو أنه منصوب بفعل مقدر ، أى لا ألقبه اللقب ، وآتى السوءة ، ثم حذف ناصب السوأة كقوله :

يا ليتَ بَعْلَكِ قد غَدا مُتَقَلِّدًا سَيْفًا ورُمْحا

فحذف ناصب الرمح ، لأن الرمح لا يتقلد .

(٦٤٠)

وقال القَتَّال الكِلابِيّ عبد الله بن المَضْرَحِيّ ، أموى ★

١ ــ لَا يَسْتَطِيعُ جَمِيعُ النّاسِ أَنْ يَجِدُوا   مِثْلِي ، وإنْ كان شَخْصِي غَيْرَ مَشْهُورِ

٢ ــ أُبْدِى خَلائِقَ للأَعْداءِ طَيِّبَةً   مِنّى ، وأَقْسِرُ نَفسِى غَيْرَ مَقْسُورِ

٣ ــ وأَتْرُكُ الأَمْرَ فى قَلْبِى تَلَهُّبُهُ   حِينًا ، وأُضْحَكُ مِنْهُ غَيْرَ مَسْرُورِ

٤ ــ حتَّى أَرَى فُرْصَةً مِمَّنْ أُكاشِرُهُ   والحَزْمُ أَمْرُكَ أَمْرًا بَعْدَ تَقْدِيرِ

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٧٥ .

التخريج :

الأبيات ليست فى ديوانه ، وهى فى البحترى : ١٨ لمقاعس الكلابى .

★ فى كل النسخ : جاهلى ، خطأ .

(٤) أكاشره : ابتسم له . وفى ن : بعد تقرير ، ليس بشىء .

(٦٤١)

وقال مالِك بن النُّعْمان
وتُروى لمحمد بن عَوْف الأَزْدِى★

١ ــ وإنِّى لأَسْتَبْقِى إذا العُسْرُ مَسَّنِى بَشاشَةَ وَجْهِى حينَ تَبْلَى المَنافِعُ

٢ ــ مَخافَةَ أَنْ أُقْلَى إذا جِئْتُ زائِرًا وتَرْجِعَنِى نَحْوَ الرِّجالِ المَطامِعُ

٣ ــ فأَسْمَعُ مَنًّا أَو أُشَرَّفُ مُنْعِمًا وكُلُّ مُصادِى نِعْمَةٍ مُتَواضِعُ

الترجمة :

لم أجد له ترجمة .

التخريج :

الأبيات لمالك فى الأشباه ٢ : ٢١٨ . ولمحمد بن عبيد بن عوف فى معجم الشعراء : ٣٥٢ ، (ومنها أبيات مما لم يختره البصرى ههنا فى الحماسة ١ : ٢٢١ ، السمط ٢ : ٨٥٦ لمحمد) . ولعبيد السلامى فى الأشباه ١ : ٧٦ حيث أورد البيتين : ١ ، ٢ مع تسعة . ولحاجز الأسدى البيتان : ١ ، ٢ فى ديوان المعانى ٢ : ٢٢٨ ، ولبعض اليهود فى مجموعة المعانى : ٦٨ ، البيان ٣ : ٣٠٨ مع رابع . وبدون نسبة البيت : ٣ مع آخرين فى البحترى : ١٤٩ .

★ قوله : « وتروى .. الخ » ليس فى باقى النسخ .

(٣) المصادى : اسم فاعل من المصاداة ، وهى الموالاة والمداجاة ، والمداراة .

(٦٤٢)

وقال حاتِم بن عبد الله الطّائيّ*

١ ــ وعاذِلَتَيْنِ هَبَّتا بَعْدَ هَجْعَةٍ   تَلُومانِ مِتْلافًا مُفِيدًا مُلَوَّما ١٥١ب

٢ ــ تَلُومانِ لمَّا غَوَّرَ النَّجْمُ ضَلَّةً   فَتًى لا يَرَى الإنْفاقَ فى الحَمْدِ مَغْرَما

٣ ــ فقلتُ وقَدْ طالَ العِتابُ عَلَيْهما   وأَوْعَدَتانِى أَنْ تَبِينا وتَصْرِما

٤ ــ أَلا لا تَلُومانِى على ما تَقَدَّما   كَفَى بصُرُوفِ الدَّهْرِ للمَرْءِ مُحْكِما

٥ ــ فإنَّكُما لا ما مَضَى تُدْرِكانِهِ   ولَسْتُ على ما فاتَنِى مُتَنَدِّما

٦ ــ فنَفْسَكَ أَكْرِمْها ، فإنَّكَ إنْ تَهُنْ   عليكَ فَلَن تَلْقَى لَها الدَّهْرَ مُكْرِما

٧ ــ أَهِنْ للذى تَهْوَى التِّلادَ فإنَّهُ   إذا مُتُّ كانَ المالُ نَهْبًا مُقَسَّما

٨ ــ ولا تَشْقَيَنْ فيه فيَسْعَدَ وارِثٌ   به ، حِينَ تَغْشَى أَغْبَرَ الجَوْفِ مُظْلِما

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٣٨١ .

التخريج :

الأبيات (ماعدا : ٢٦ – ٢٩) فى ديوانه : ٧٩ – ٨٣) من قصيدة عدة أبياتها أربعون بيتًا ، نوادر أبى زيد : ١٠٩ – ١١١ ، الخزانة (ماعدا : ١٤) ١ : ٤٩٢ – ٤٩٣ عن البصرية ، والقصيدة فى مختارات ابن الشجرى ١ : ١١ – ١٤ (٤١ بيتًا) . الأبيات : ٦ – ١٦ مع أربعة فى السيوطى : ٣٢١ – ٣٢٢ . الأبيات : ١٩ ، ٢٠ ، ٢٢ ، ١٧ ، ١٨ ، ٢٤ ، ٢٧ – ٢٩ مع آخرين فى الخزانة ٤ : ١٩٤ – ١٩٥ . الأبيات : ١ – ٤ مع ١١ بيتًا فى الأغانى ٨ : ٢٠٤ – ٢٠٦ . الأبيات : ١٩ ، ٢٠ ، ٢٢ مع آخر فيه أيضاً : ٦ : ٣١٥ ، ٣٢٣ مهملة النسبة فى الموضع الأول ولعروة بن الورد أو لحاتم فى الموضع الثانى ، وصحح نسبتها لحاتم . الأبيات : ١١ ، ١٣ ، ١٤ ، فى مجموعة المعانى : ٤٥ . الأبيات : ٧ – ١٠ فى البحترى : ٢٣٧ ، البيتان : ١٤ ، ١٥ مع ثالث فيه أيضًا : ١٧٠ – ١٧١ . البيتان : ١٩ ، ٢٤ فى ابن سلام : ٤٨٣ ، الأغانى (ساسى) ١٦ : ١١٧ . البيت : ٦ فى البحترى : ١٥٩ غير منسوب ، الوساطة : ٢٠١ . البيت : ١١ فى سيبويه والشنتمرى ٢ : ٢٤٠ . البيت : ١٤ فى سيبويه ، والشنتمرى ١ : ١٨٤ ، ابن عساكر ٣ : ٤٢ بدون نسبة . البيت ١٩ فى الوساطة : ٢٧٢ ، المعاهد ٣ : ١٢١ .

* قوله : ابن عبد الله ، لم يرد فى باق النسخ . وأورد المصنف هذه القصيدة فى نسخة ع خلا البيتين : ١٣ ، ١٤ حيث أوردهما كمقطوعة مستقلة ، كما أورد أيضًا فى هذه النسخة ونسخة ن فى باب الحماسة الأبيات : ١٩ ، ٢٠ ، ٢٢ ونسبها فى كلا الموضعين إلى عروة بن الورد . والأبيات ليست فى ديوان عروة .

(١) المفيد : أفاد المال ، إذا أعطاه . والملوم : الذى لامه الناس مرة بعد مرة .

(٢) غور النجم : غاب . والنجم هنا : الثريا . مضى الحديث عنها فى البصرية : ١٢ ، هامش : ١ .

(٤) فى ع : على ما فقدته . صروف الدهر : مصائبه . ومحكم : من أحكمته التجارب .

(٧) التلاد : المال القديم المورث . فى ع : يكون إذا ما مت نهبا .

(٨) فى الأصل : تشقين (بكسر القاف) ، والتصحيح من ن . وفى ع : أغبر اللون ، يعنى القبر .

٩ ــ يُقسِّمُه غُنْمًا ، ويَشْرِى كَرامَةً ، وقَدْ صِرْتَ فى خَطٍّ مِن الأَرضِ أَعْظُما

١٠ــ قَلِيلًا به ما يَحْمَدَنَّكَ وارِثٌ إذا نالَ مِمّا كنتَ تَجْمَعُ مَغْنَما

١١ــ تَحَلَّمْ عن الأَدْنَيْنَ واسْتَبْقِ وُدَّهُمْ ولَنْ تَسْتَطِيعَ الحِلْمَ حَتَّى تَحَلَّما

١٢ــ مَتَى تَرْقِ أَضْغانَ العَشِيرَةِ بِالأَنا وتَرْكِ الأَذَى يُحْسَمْ [لَكَ] الدَّاءُ مَحْسَما

١٣ــ وعَوْراءَ قد أَعْرَضْتُ عَنْها فَلَم تَضِرْ وذِى أَوَدٍ قَوَّمْتُهُ فَتَقَوَّما

١٤ــ وأَغْفِرُ عَوْراءَ الكَرِيمِ ادِّخارَهُ وأُعْرِضُ عن شَتْمِ اللَّئِيمِ تَكَرُّما

١٥ــ ولا أَخْذُلُ المَوْلَى وإِنْ كان خاذِلًا ولا أَشْتُمُ ابنَ العَمِّ إِنْ كان مُفْحَما

١٦ــ ولا زادَنِى عنه غِنائِى تَباعُدًا وإِنْ كانَ ذا نَقْصٍ مِن المالِ مُصْرِما ٢١٥٢

١٧ــ ولَيْلٍ بَهِيمٍ قد تَسَرْبَلْتُ هَوْلَهُ إذا اللَّيلُ بالنِّكْسِ الدَّنِىِّ تَجَهَّما

١٨ــ ولَنْ يَكْسِبَ الصُّعْلُوكُ حَمْدًا ولاغِنًى إذا هو لم يَرْكَبْ مِن الأَمْرِ مُعْظَما

١٩ــ لَحا اللهُ صُعْلُوكًا مُناهُ وَهمُّهُ مِن العَيْشِ أَنْ يَلْقَى لَبُوسًا ومَطْعَما

٢٠ــ يَنامُ الضُّحَى حتَّى إذا يَوْمُه اسْتَوَى تَنَبَّهَ مَثْلُوجَ الفُؤادِ مُوَرَّما

٢١ــ مُقِيمًا مع المُثْرِينَ لَيْس بِبارِحٍ إذا نالَ جَدْوَى مِن طَعامٍ ومَجْثِما

---

(٩) فى ع : ويحوى كرامة .. صرت فى لحد .

(١٠) فى ن : تجمع مقسماً .

(١١) استشهد سيبويه بهذا البيت على أن تفعل – فى قوله : تحلم – يكون لمن أدخل نفسه فى الشيء وإن لم يكن من أهله كما قالوا : تعرب (٢ : ٢٤٠) .

(١٢) رقيت فلانا إذا تملقت له وسللت حقده بالرفق ، كما ترقى الحية حتى تجيب . والأنا : الحلم . لك : زدتها من ع : وهذا البيت ليس فى ن . وبعده فى ع :

وما ابْتَعَثَتْنِى فى هَواىَ لَجاجَةٌ إذا لم أَجِدْ فِيما أَمامِى مُقَدَّما

(١٣) العوراء : الكلمة القبيحة . والأود : العوج .

(١٤) هذا البيت شاهد على أن اشترط التنكير فى المفعول له ليس بشيء ، فادخاره مفعول له ، وهو معرفة (الخزانة ١ : ٤٩١) .

(١٧) فى ع : بالنكس الضعيف ، وهما بمعنى .

(٢٠) مثلوج الفؤاد : ضعيف القلب ، ساقط النفس والرأى . والمورم : من كثرة النوم .

(٢١) مجثم : موضع يقيم فيه .

٢٢ــ ولله صُـعْلُوكٌ يُسـاوِرُ هَمَّـهُ ... ويَمْضِى على الأَحْـداثِ والـدَّهْرِ مُقْدِما

٢٣ــ فَتَى طَلِبـاتٍ لا يَرَى الخَمْـصَ تَرْحَةً ... ولا شَبْعَةً إنْ نالَها عَدَّ مَغْنَما

٢٤ــ يَرَى الخَمْصَ تَعْـذِيبًا وإنْ يَلْقَ شَبْعَةً ... يَبِـتْ قَلْبُـهُ مِن قِلَّـةِ الهَـمِّ مُبْهَما

٢٥ــ إذا ما رَأَى يومًا مَكارِمَ أَعْرَضَتْ ... تَيَمَّـمَ كُبـراهُنَّ ثُمَّتَ صَمَّما

٢٦ــ ويَغْشَى إذا ما كانَ يومُ كَرِيهَةٍ ... صُـدُورَ العَـوالِى فهْوَ مُخْتَضِـبٌ دَما

٢٧ــ يَـرَى رُمْحَـهُ ونَبْلَـهُ ومِجَنَّـهُ ... وذا شُطَبٍ عَضْبِ الضَّـرِيبَةِ مِخْذَما

٢٨ــ وأَحْناءَ سَـرْجٍ قاتِـرٍ ولجامَـهُ ... عَتـادَ فتَى هَيْجا وطِـرْفًا مُسَوَّما

٢٩ــ فذلكَ إنْ يَهْلِكْ فحُسْنُ ثَنـاؤُهُ ... وإنْ عاشَ لم يَقْعُدْ ضَعِيفًا مُذَمَّما

---

(٢٣) الخمص : الجوع . والترح : الحزن .

(٢٤) هذا البيت ليس فى ن . أما فى ع فجاء بعد البيت : ١٩ ، وهو مكانه الصحيح لأنه من صفة الصعلوك الضعيف . والمبهم : القليل الهم .

(٢٦) هذا البيت لم يرد فى باق النسخ . والعوالى : الرماح .

(٢٧) المجن : الدرع . وذو شطب : السيف ، وشطب جمع شطبة وهى الطريقة فى متن السيف . والعضب : القاطع . والضريبة موضع الضرب . والمخذم : القاطع . وكان فى الأصل بفتح الميم ، خطأ .

(٢٨) أحناء : جمع حنو ، يعنى قربوس السرج وآخرته ، سميا بذلك لانحنائهما وانعطافهما . وقاتر : يترك فى ظهر الدابة آثاراً ، يعقرها . وكان فى كل النسخ : فاتر ، والصواب ما أثبت . والمسوّم : الكريم من الخيل .

(٢٩) فحسن : أصلها فعل (ككرم) ، ثم سكّن السين ونقل حركتها إلى الحاء . وفى ع : فحسنى ، وهى اسم مثل بشرى . وفى ن : فحسبى .

(٦٤٣)

وقال أيضًا

١ ــ وعاذِلَـةٍ هَبَّـتْ بلَيْـلٍ تَلُومُـنى ... وقَدْ غابَ عَيُّوقُ الثُّرَيّا فعَـرَّدا ١٥٢ ب
٢ ــ تلُومُ على إعْطائِىَ المالَ ضَـلَّةً ... إذا ضَـنَّ بالمالِ البَخِيـلُ وصَـرَّدا
٣ ــ تقولُ أَلَا أَمْسِكْ عليكَ ، فإنَّـنى ... أَرَى المـالَ عِنْدَ المُمْسِكِينَ مُعَبَّـدا
٤ ــ ذَرِينى ومالى ، إنَّ مـالَكِ وافِـرٌ ... وكُلُّ امْرِىءٍ جارٍ على ما تَعَـوَّدا
٥ ــ ذَرِينِى يَكُنْ مالِى لِعِرْضِـىَ جُنَّـةً ... يَقِى المالُ عِرْضِى قَبْلَ أَنْ يَتَبَـدَّدا
٦ ــ أَرِينِى جَـواداً مـاتَ هُزْلًا لَعَلَّنى ... أَرَى ما تَرَيْنَ ، أَو بَخِيـلًا مُخَلَّـدَا
٧ ــ وإلَّا فُكفِّى بَعْضَ لَوْمِكِ واجْعَلِـى ... إلى رَأْىِ مَنْ تَلْحَيْـنَ رَأْيَكِ مُسْـنَدا
٨ ــ أَلَمْ تَعْلَمِى أَنِّى إذا الضَّيْفُ نابَنِـى ... وَعزَّ القِرَى أَقْرِى السَّدِيفَ المُسَرْهَدا
٩ ــ وإنِّى لِأَعراضِ العَشِيرَةِ حافِـظٌ ... وحَقِّهِـمْ حتَّى أَكُـونَ مُسَـوَّدا
١٠ــ يَقولُونَ لِى : أَهْلَكْتَ مالَكَ فاقْتَصِدْ ، ... وما كنتُ - لَوْلا ما يَقُولُونَ - سَـيِّدا
١١ــ سأَذْخَـرُ مِن مـالى دِلاصًـا وسـابِحًا ... وأَسْمَرَ خَطِّـيًّا وعَضْـبًا مُهَنَّـدا
١٢ــ فذلكَ يَكْفِينِى مِن المـالِ كُلِّـهِ ... مَصُـونًا إذا ما كانَ عِنْـدِى مُتْلَـدا

التخريج :

الأبيات مع ثلاثة فى ديوانه : ٤٠ - ٤١ . الأبيات فى العينى ١ : ٣٧٠ - ٣٧١ . البيتان : ٨ ، ١١ مع ثالث فى ذيل الأمالى : ٦٩ . الأبيات : ١ - ٤ ، ٦ لمعن بن أوس فى ديوانه : ٤٤ - ٥٣ . البيتان : ٦ ، ٥ فى الأشباه ١ : ٨٤ مع آخر لحطائط . ولتخريج البيت : ٦ انظر البصرية : ٧٨٣ .

★ هذه الأبيات ليست فى ع .

(١) العيوق : كوكب أحمر مضىء بحيال الثريا من ناحية الشمال ، يطلع قبل الجوزاء . وسمى بذلك لأنه يعوق الدبران عن لقاء الثريا . وعرد : غاب .

(٥) جنة : ستر ، وأصله ما واراك من السلاح واستترت به .

(٧) لحاه : عذله ولامه (من باب فتح) . يقول : أسندى رأيك إلى رأى من تلومينه (يعنى نفسه) ، فإنه أصوب منك رأيًا .

(٨) ناب : نزل . والسديف : لحم السنام . والمسرهد : يقال سنام مسرهد ، أى ممتلىء سمين .. وهذا البيت وتالياه ليست فى ن .

(١٠) كان فى الأصل : مفسدًا ، والتصحيح من الموفقيات والعينى .

(١١) ذخر الشىء : اختاره وأبقاه . الدلاص : الدرع اللينة . والسابح : الفرس يسبح فى عدوه . والأسمر : الرمح ، صفة له لازمة . والخطى : نسبة إلى الخط ، موضع باليمامة تنسب إليه الرماح . والعضب : السيف القاطع .

(١٢) المتلد : القديم والموروث .

(٦٤٤)

وقال أيضـا★

١ ـ وما أَهْلُ طَوْدٍ مُشْمَخِرٍّ حُصُونُهُ مِن المَوْتِ إلاّ مِثْلُ مَنْ حَلَّ بالصُّخْرِ

٢ ـ وما دارِعٌ إلّا كآخَرَ حاسِرٍ وما مُقْتِرٌ إلّا كآخَرَ ذِى وَفْرِ

٣ ـ تَنُوطُ لنا حُبَّ الحياةِ نُفوسُنا شَقاءً، ويَأْتِى الموتُ مِن حيثُ لا نَدْرِى ١٥٣م

٤ ـ ولا أَخْذُلُ المَوْلَى لسُوءِ بَلائِهِ وإنْ كان مَحْنِىَّ الضُّلُوعِ على غِمْرِ

التخريج :

الأبيات مع عشرة فى ديوانه : ٤٥ – ٤٦ .

★ الأبيات ليست فى ع .

(١) الطود : الجبل العظيم . المشمخر : العالى . الصخر : جماعة صخرة ، وهى جوبة تنجاب فى الحرة ، تكون أرضًا لينة تطيف بها حجارة .

(٢) الحاسر : نقيض الدارع . المقتر : القليل المال .

(٣) تنوط : تعلق حب الحياة النفوس .

(٤) المولى : ابن العم ههنا . والغمر : الحقد والعداوة .

(٦٤٥)

وقال قَيس بن الخَطِيم★

١ ــ وما بَعْـضُ الإقامَـةِ فى دِيـارٍ يُهـانُ بِهـا الفَتَـى إلَّا بَـلاءُ
٢ ــ وبَعْـضُ خَـلائِقِ الأَقْـوامِ داءٌ كَـداءِ البَطْـنِ لَيْـسَ لَـهُ دَواءُ
٣ ــ وبَعْضُ الـدَّاءِ مُلْتَمَـسٌ شِـفاهُ ودَاءُ النُّـوكِ لَيْـسَ له شِـفاءُ
٤ ــ فَما يُعْطَـى الحَرِيـصُ غِنًى بِحـرْصٍ وقَدْ يَنْمِـى على الجُـودِ الثَّـراءُ
٥ ــ ولَمْ أَرَ كامْـرِىءٍ يَـدْنُو لخَسْـفٍ له فى الأَرْضِ سَـيْرٌ وانْتِـواءُ

الـتـرجمة :

مضت فى البصرية : ٢٧ .

التخـريج :

هذه الأبيات من القصيدتين : ١١ ، ١٢ فى ديوان قيس : ٩٥ – ١٠١ وهى تختلط اختلاطًا شديدًا بقصيدة النابغة الشيبانى التى منها الأبيات الآتية . ينسب بعضها أيضاً إلى الربيع بن أبى الحقيق اليهودى . والتخريج فى ديوان قيس . وانظر أيضًا صلة ديوانه : ١٦١ – ١٦٢ ، وديوان النابغة الشيبانى : ٤٠ – ٥١ .

★ جاء منها فى ع البيت : ٤ فى باب المديح (!) منسوباً للنابغة .

(٣) النوك : الحمق .

(٦٤٦)

وقال النّابغة عبد الله بن المُخارِق الشّيْبانيّ

١ ــ غِنيُّ النَّفْسِ ما اسْتَغْنَتْ غَنِيٌّ　　وفَقْرُ النَّفْسِ ما عَمِرَتْ شَقاءُ

٢ ــ ولَيْسَ بنافِعٍ ذا البُخْلِ مالٌ　　ولا مُزْرٍ بصاحِبِهِ السَّخاءُ

٣ ــ ومَنْ يَكُ سالِمًا لَمْ يَلْقَ بُؤْسًا　　يُنِخْ يَوْمًا بعَقْوَتِهِ البَلاءُ

٤ ــ وكُلُّ شَدِيدَةٍ نَزَلَتْ بقَوْمٍ　　سَيَأْتِي بَعْدَ شِدَّتِها رَخاءُ

٥ ــ فقُلْ للمُتَّقِي عَرَضَ المَنايا　　تَوَقَّ فَلَيس يَنْفَعُكَ اتِّقاءُ

٦ ــ يُعَمَّرُ ذُو الزَّمانَةِ وهْوَ كَلٌّ　　على الأَدْنَى ولَيْسَ له غَناءُ　　١٥٣ب

٧ ــ ويَرْدَى المَرْءُ وهْوَ عَمِيدُ قَوْمٍ　　ولَوْ فادَوْهُ ما قُبِلَ الفِداءُ

٨ ــ فلا تَجْعَلْ طَعامَ اللَّيْلِ ذُخْرًا　　حِذارَ غَدٍ ، لكُلِّ غَدٍ غِذاءُ

٩ ــ وكُلُّ جِراحَةٍ تُوسَى فتَبْرَى　　ولا تَبْرَى إذا جَرَحَ الهِجاءُ

الترجمة :

انظرها فى الأغانى ٧ : ١٠٦ – ١١٣ ، السمط ٢ : ٩٠١ ، المؤتلف : ٢٩٤ – ٢٩٥ ، نوادر المخطوطات (كتاب ألقاب الشعراء) ٢ : ٣٢١ .

التخريج :

ديوانه : ٤٠ – ٥١ من قصيدة طويلة ، والأبيات : ٤ ، ٥ ، ١ تتداخل فى قصيدة قيس التى مر منها أبيات فى البصرية السابقة ، انظر التخريج هناك .

★ فى الأصل ، ن : الأعشى عبد الله ، خطأ محض . البيت الرابع جاء فى باب المديح من نسخة ع مع ثلاثة بينها البيت : ٤ من البصرية السابقة .

(٢) هذا البيت لم يرد فى ن .

(٣) أناخ : نزل ، وأصله فى الإبل . وذكر ابن منظور عن ابن الأعرابى : أنه ليس هناك فعل ولا أفعل ، فلا يقال ناخ البعير ولا أناخ ، وإنما تنوخ . فعقب صاحب التاج على ذلك بقوله : حكى أرباب الأفعال : أنخت الجمل : أبركته ، فأناخ الجمل نفسه . وفيه استعمال أفعل لازمًا ومتعدّيًا ، وهو كثير .

(٥) العرض : من أحداث الدهر ، من الموت والمرض ونحو ذلك .

(٦) الزمانة : العاهة . الكل : الضعيف . والأدنى : القريب .

(٦٤٧)

وقال جَمِيل بن المُعَلَّى الفَزارِىّ★

١ ــ وأُعْرِضُ عن مَطاعِمَ قد أَراها وأَتْرُكُها وفى بَطْنى انْطِواءُ

٢ ــ فلا وأَبِيكِ ما فى العَيْشِ خَيْرٌ ولا الدُّنْيا إذا ذَهَبَ الحَياءُ

٣ ــ يَعِيشُ المَرْءُ ما اسْتَحْيا بخَيْرٍ ويَبْقَى العُودُ ما بَقِىَ اللِّحاءُ

الترجمة :

هو جميل بن المعلى ، أحد بنى عميرة بن جؤية بن لوذان بن ثعلبة بن عدى بن فزارة ، شاعر فارس .

المؤتلف : ٩٧ ، الخزانة ١ : ١٩٢ ، الحماسة (التبريزى) ١ : ١٧٠

التخريج :

الأبيات فى الحماسة (التبريزى) ٣ : ٩٣ ، مجموعة المعانى : ٢٨ ، العبيدى : ٥٣ ، روضة العقلاء : ٤٣ بدون نسبة فيها . البيتان : ١ ، ٢ فى الحماسة التبريزى ١ : ١٧٠ ، المؤتلف : ٩٧ . البيت : ١ مع آخر فى اللباب : ٢٨٤ – ٢٨٥ . البيت : ٢ مع آخر فيه أيضا : ٢٨٦ – ٢٨٧ . البيت : ٣ فيه أيضا : ٢٨٦ بدون نسبة فى المواضع الثلاثة . البيت : ٢ فى العقد ٢ : ٢١٤ غير منسوب ، الخزانة ١ : ١٩٢

★ الأبيات ليست فى ع .

(٣) فى ن : اللحاء (بفتح اللام) ، خطأ .

(٦٤٨)

وقال عبد الله بن كُرَيْز*

١ ــ لَيْتَ شِعْرِى عن أَمِيرِى ما الذى غَالَه فى الحُبِّ حتَّى وَدَعَهْ

٢ ــ لا تُهِنِّى بَعْدَ إكْرامِكَ لى فشَدِيدٌ عادَةٌ مُنْتَزَعَهْ

٣ ــ واذْكُرِ البَلْوَى التى أَبْلَيْتَنِى ومَقالًا قُلْتَهُ فى المَجْمَعَهْ

٤ ــ لا يَكُنْ بَرْقُكَ بَرْقًا خُلَّباً إنَّ خَيْرَ البَرْقِ ما الغَيْثُ مَعَهْ

٥ ــ كَمْ بجُودٍ مُقْرِفٍ نالَ العُلَى وكَرِيمٍ بُخْلُهُ قد وَضَعَهْ

الترجمة :

لم أجد له ترجمة .

التخريج :

لم أجد من نسبها لعبد الله . ولأبى الأسود الأبيات ماعدا الأخير فى العيون ٣ : ١٥٦ . الأبيات : ١ ، ٢ ، ٤ فى الشعر والشعراء ٢ : ٧٢٩ – ٧٣٠ . البيتان : ٤ ، ٢ فى ابن عساكر ٧ : ١١٤ . البيت : ١ فى الخزانة ٣ : ٣٥٠ وليس منها فى ديوان أبى الأسود سوى البيت : ٤ مع سبعة : ١٢٢ – ١٢٣ . ولأنس بن زنيم الأبيات ماعدا الثالث فى الخزانة ٣ : ١٢٠ ، الأبيات ١ ، ٢ ، ٤ فى الأغانى (ساسى) ٢١ : ١٧ ، الإصابة ١ : ٧٠ . البيتان : ١ ، ٢ مع ثالث فى البحترى : ٢٥٩ . البيتان : ١ ، ٤ فى اللسان (ودع) . البيت : ١ فى العبيدى : ١٠٢ بدون نسبة . البيت : ٢ فى العيون ٣ : ١٩٥ . البيت : ٤ فى العبيدى : ١٠٢ بدون نسبة . البيت : ٢ فى العيون ٣ : ١٩٥ . ٤ فى مقصورة ابن دريد : ٢٨ ، الأغانى ٦ : ٣٢ ، المختار : ٢٦٣

* الأبيات ليست فى ع .

(١) الأمير : يعنى عبد الله بن زياد (الأغانى – ساسى – ٢١ : ١٦ – ١٧) . ودعه : مضارعه : يدع . قال سيبويه : استغنوا عن وذر ، وودع بقولهم : ترك . وقد جاء : ودع فى الشعر فى مفضلية سويد بن أبى كاهل (ولا عجزا ودع)

(٤) البرق الخلب : الذى لا مطر معه ، وتضرب العرب به المثل لمن يخلف وعده .

(٥) المقرف : النذل اللئيم الأب . وفصل هنا بين كم الخبرية وبين مميزها بالظرف ضرورة (الخزانة ٣ : ١١٩) . وهذا البيت ليس فى ن .

(٦٤٩)

وقال الشَّنفرى*

١ ـ وَلَوْلا اجْتِنابُ الذَّامِ لم يُلْفَ مَشْرَبٌ   يُعاشُ بـه إلَّا لَـدَىَّ ومَأْكَلُ ٢١٥٤م

٢ ـ ولكنَّ نَفْساً حُـرَّةً ما تُقِيمُ بِـى   عـلى الضَّيْمِ إلَّا رَيْثَما أَتَحَـوَّلُ

٣ ـ أُدِيمُ مِطـالَ الجُـوعِ حتَّى أُمِيتَـهُ   وأَضْرِبُ عنه الذِّكْرَ صَفْحًا فأُذْهَلُ

٤ ـ وأَسْتَفُّ تُرْبَ الأَرْضِ كَىْ لا يَـرَى لَهُ   عَـلىَّ مِن الطَّـوْلِ امْـرُؤٌ مُتطَـوِّلُ

٥ ـ وَلَيْلَـةِ قُرٍّ يَصْـطَلِى القَـوْسَ رَبُّهـا   وأَقْطُعَـهُ اللَّاتِى بِهـا يَتَنَبَّـلُ

٦ ـ دَعَسْتُ عَـلى غَطْشٍ وبَغْشٍ وصُحْبَتِى   سُـعارٌ وإرْزِيـزٌ ووَجْـرٌ وأَفْـكُلُ

٧ ـ وأَصْبَحَ عَنِّى بالغُمَيْصـاءِ جالِسـاً   فَـرِيقانِ مَسْـؤُولٌ وآخَـرُ يَسْأَلُ

٨ ـ فأَيَّمْتُ نِسْـوانًا وأَيْتَمْتُ إلْـدَةً   وعُـدْتُ كمـا أَبْدَأْتُ واللَّيْـلُ أَلْيَلُ

٩ ـ ويـومٍ مِن الشِّـعْرَى يَسِـيلُ لُعابُـهُ   أَفاعِيـهِ فى رَمْضـائِهِ تَتَمَلْمَـلُ

١٠ ـ نَصَبْتُ له وَجْهِى ولا كِنَّ دُونَـهُ   ولا سِـتْرَ إلَّا الأَتْحَمِىُّ المُرَعْبَـلُ

الترجمـة :

مضت برقم : ٢٠١

التخـريج :

الأبيات من قصيدته الشامخة المعروفة بلامية العرب ، ديوانه : ٣٩ والتخريج هناك ، والقصيدة أيضا فى مختارات ابن الشجرى ١ : ١٨ – ٢٥ ، (٦٩ بيتا) . الأبيات ٣ ، ١ ، ٢ فى الصناعتين : ٥٦

* زاد فى باقى النسخ : الأزدى جاهلى .

(٣) فى الأصل : مطال (بفتح أوله) خطأ . وهذا البيت ليس فى باقى النسخ .

(٤) الطول : المن .

(٥) الأقطع : جمع قطع (بكسر فسكون) سهم قصير عريض النصل . وهذا البيت وتالياه ليست فى باقى النسخ .

(٦) الدعس : شدة الوطء . الغطش : الظلمة . والبغش : المطر الضعيف الصغير القطر . والسعار : شدة الجوع . الإرزيز : البرد . الوجر : الخوف . الأفكل : الرعدة .

(٧) الغميصاء : موضع فى البادية قرب مكة . وهذا البيت جاء فى آخر القصيدة فى باقى النسخ .

(٨) أيمت : جعلتها أيما ، وهى المرأة لا زوج لها ، يعنى قتل رجلها . إلدة : جمع ولد ، والمفرد هذا يقع على الواحد والجميع والذكر والأنثى ، ويجمع على أولاد ، وولدة (بكسر فسكون) ، وإلدة ، بقلب الواو همزة . وليل أليل : شديد الظلمة .

(٩) الشعرى : كوكب نير يقال له المرزم يطلع بعد الجوزاء ، وطلوعه فى شدة الحر ، وهما الشعريان : العبور التى فى الجوزاء ، والغميصاء التى فى الذراع . وعبد الشعرى العبور طائفة من العرب فى الجاهلية ، فأنزل الله تعالى «وأنه هو رب الشعرى» أى الشعرى التى تعبدونها . وقوله يسيل لعابه : كناية عن شدة الحر .

(١٠) الأتحمى : ضرب من البرود ، ويبدو أن لونه كان بين الصفرة والشقرة : يقول الشاعر

صَفْراءَ مُتْحَمَةً حِيكَتْ نَمائِمُها

ويقال فرس متحم اللون ، إذا كان إلى الشقرة . المرعبل : الممزق

[ ]★

١ ـ نَفَـــرَتْ سَـــوْدَةُ عَنِّى أَنْ رَأَتْ صَـــلَعَ الرّأْسِ وفى الجِلْـــدِ وَضَـــحْ
٢ ـ قلتُ : ياسَـــوْدَةُ هـــذا والـــذى يَفْـــرِجُ الكُـــرْبَةَ عَنِّى والكَلَـــحْ
٣ ـ هـــو زَيْنٌ لِى فى الوَجْـــهِ كمـــا زَيَّنَ الطِّـــرْفَ تَحاسِـــينُ القَـــرَحْ

التخـــريج :

الأبيات فى العيون ٤ : ٦٥ لبعض النهشليين .

★ بياض بالأصل . وفى ن : بعض بنى نهشل . وهذه الأبيات ليست فى ع .

(١) الوضح : البرص ، ومنه قيل لجذيمة الأبرش : الوضّاح

(٢) الكلح : تكشر فى عبوس ، ومنه حديث علىّ : إن من ورائكم فتنا وبلاء مكلحا ، أى يكلح الناس بشدته ، ومنه أيضا قيل للسنة المجدبة : الكلاح .

(٣) الطرف : الفرس الكريم الأطراف ، أى الآباء والأمهات ، وكان فى الأصل ، ن : الطرف (بفتح الطاء) ، خطأ . القرح : بياض يسير فى وجه الفرس دون الغرة . وكان فى الأصل ، ن : القزح (بضم القاف وفتح الزاى) ، خطأ .

[ ]★

١ ـــ تِلْكَ عِرْســـاىَ تَنْطِقــانِ بهُجْـــرِ وتقُـــولانِ قَـــوْلَ أَثْـرٍ وعَتْـــرِ ١٥٤ م

٢ ـــ ســـاَلَتانى الطَّـــلاقَ أنْ رَأَتــانى قَلَّ مالى ، قــد جِئْتُمــانى بنُـــكْرِ

٣ ـــ فَلَعلِّى أَنْ يَـــكْثُرَ المــالُ عِنْـــدِى ويُخَـــلَّى مِن المَغــارِمِ ظَهْـــرِى

٤ ـــ ويْـــكَ أنْ مَنْ يَكُـــنْ لــه نَشَـــبٌ يُحْـــبَبْ ، ومَنْ يَفْتَقِـــرْ يَعِشْ عَيْشَ ضُرٍّ

التخـــريج :

هذا الشعر فى نسبته خلاف . لسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل الأبيات مع ثلاثة فى البيان ١ : ٢٣٥ ، البخلاء : ١٨٣ ، السيوطى : ٢٦٦ . ولزيد بن عمرو بن نفيل الأبيات مع ثلاثة فى الخزانة ٣ : ٩٧ . البيتان : ٢ ، ٤ فى سيبويه والشنتمرى ١ : ٢٩٠ ، البيت : ٢ فيه أيضا ٢ : ١٧٠ . البيت : ٤ مع آخر فى العيون ١ : ٢٤٢ . ولنبيه بن الحجاج الأبيات مع آخرين فى الأغانى (ساسى) ١٦ : ٦٠ — ٦١ ، (ما عدا الأول) مع آخر فى المصعب : ٤٠٤ . البيت : ١ فى الخزانة ٣ : ١٠١ ، البيت : ٤ فى اللسان (ويا) . ولورقة بن نوفل الأبيات مع خامس فى كتاب حذف من فى نسب قريش : ٥٥ . وبدون نسبة البيتان : ٢ ، ٤ فى شرح القصائد الجاهليات : ٣٦٠ ، الهمع ٢ : ١٠٦ . البيت : ٤ فى المجالس ٣٢٢.

★ بياض بالأصل . وفى ن : نبيه بن الحجاج بن حذيفة السهمى . وهذه الأبيات ليست فى ع .

(١) الهجر : اسم من الإهجار ، وهو الإفحاش فى المنطق والخنا . والأثر : مصدر أثرت الحديث ، إذا ذكرته عن غيرك ، ومنه الحديث المأثور ، أى ينقله خلف عن سلف . عتر : من عتر الرمح ، إذا اضطرب واهتز .

(٢) استشهد سيبويه بهذا البيت على أن الشاعر أبدل الألف من الهمزة ضرورة فى قوله : سألتانى (٢ : ١٧٠) .

(٣) فى الأصل : المال (بالنصب) ، خطأ واضح .

(٤) ويكأن مركبة من : وى ، ومعناها التنبيه ، وكأن المخففة التى للتشبيه ، ومعناها : ألم تر (سيبويه ١ : ٢٩٠ ، الخزانة ٣ : ٩٥) . ويجعل بعض النحويين ويكأن بمعنى : ويلك اعلم أن فحذفت اللام من ويلك ، وحذفت اعلم ، لعلم المخاطب مع كثرة الاستعمال .

(٦٥٢)

[ ]

١ ـ أَلَمْ تَـرَأَنَّ المَـرْءَ مِن ضِيقِ عَيْشِـــهِ يُـلامُ على مَعْـــرُوفِهِ وهْـوَ مُحْــــنُ

٢ ـ ومـا كـان مِـن بُخْلٍ ولا مِـن ضَـراعَةٍ ولكِنْ كمـا يَزْفِنْ لـه الدَّهْـرُ يَزْفِــنُ

التخـريج :

لم أجدهما .

بياض بالأصل . والبيتان ليسا فى باق النسخ .

(٢) الزفن : اللعب ، وأيضا الدفع .

(٦٥٣)

[ ]★

١ ـ تُسائِلُنِى هَوازِنُ أَيْنَ مالى وهَلْ لى غَيْرُ ما أَنْفَقْتُ مالُ

٢ ـ فقُلْتُ لَها : هَوازِنُ إنَّ مالى أَضَرَّ به المُلِمّاتُ الثِّقالُ

٣ ـ أَضَرَّ به نَعَمْ ، ونَعَمْ قَدِيماً على ما كانَ مِن مالٍ وبَالُ

التخريج :

الأبيات فى الحماسة (التبريزى) ٤ : ١٣٥ ليزيد بن الجهم ، ديوان المعانى ١ : ٨٢ بدون نسبة . ويزيد بن الجهم مذكور أيضا فى مقصورة ابن دريد بشرح ابن هشام اللخمى ، حيث نسب له البيت : ١٥٨ من المقصورة .

★ بياض بالأصل . وفى ن : يزيد بن الحكم بن العاص الثقفى . (تأتى ترجمته برقم : ٦٦٨) . وهذه الأبيات ليست فى ع .

(٦٥٤)

[ ]★

١ ــ وإنِّى لَعَفٌّ عن زِيارَةِ جارَتى   وإنِّى لَمَشْنُوءٌ إلىَّ اغْتِيابُها(١)

٢ ــ إذا غابَ عَنْها بَعْلُها لم أكنْ لها   زَءُورًا ، ولَمْ تَنْبَحْ علىَّ كِلابُها

٣ ــ ولا أنا بالدَّارِى أحادِيثَ بَيْتِها   ولا عالمٌ من أىِّ حَوْكٍ ثِيابُها

٤ ــ وإنَّ قِرابَ البَطْنِ يَكْفِيكَ مَلْؤُهُ   ويَكْفِيكَ سَوْءاتِ الرِّجالِ اجْتِنابُها   ١٥٥م

التخــريج :

الأبيات فى الحيوان ١ : ٣٨٢ – ٣٨٣ لهلال بن خثعم ، البخلاء (ما عدا : ٤) : ٤٠ ، له أيضا ، ولبشار بن بشر المجاشعى فى ابن الشجرى : ١٣٥ مع خامس ، العيون ٣ : ١٨٣ – ١٨٤

★ بياض بالأصل . والأبيات ليست فى باقى النسخ .

(١) مشنوء : مكروه .

(٦٥٥)

وقال جُـؤَيَّة بن النَّضـْـر*

١ ـــ قالَتْ طُـــرَيْفَةُ : ما تَبْقَى دَراهِمُنـــا   وما بنـــا سَرَفٌ فِيهـــا ولا خُـــرُقُ

٢ ـــ إنّا إذا اجْتَمَعَتْ يـــومًا دَراهِمُنـــا   ظَلَّتْ إلى طُـــرُقِ المَعْـــرُوفِ تَسْـتَبِقُ

٣ ـــ ما يَأْلَفُ الـــدِّرْهَمُ الصَّـــيَّاحُ صُـــرَّتَنا   إلّا يَمُـــرُّ عَلَيْهـــا وهْـــوَ مُنْطَلِـــقُ

٤ ـــ حـتَّى يَصِـــيرَ إلى نَـــذْلٍ يُخَلِّـــدُهُ   يَـــكادُ مِن صَـــرِّهِ إيّـــاه يَنْمَـــزِقُ

الترجمـــة :

لم أجد له ترجمـــة .

التخـــريج :

الأبيات لجؤية فى الحماسة (التبريزى) ٤ : ١٢٦ ، المعاهد ١ : ٢٠٧ . ولحاتم الطائى الأبيات : ١ – ٣ مع آخر فى تهذيب ابن عساكر ٣ : ٤٢٤ ، البداية ٢ : ٢١٦ ، سيرة ابن كثير ١ : ١٣ . ولمالك بن أسماء فى الفاضل : ٤٢ . والبيت : ٣ فى العكبرى ١ : ٨٦ .

* الأبيات ليست فى ن .

(١) الخرق : الحمق ، وأصله بسكون الراء ، وحركه للشعـر .

وقال الفَــرَزْدَق★

١ ــ أَلَمْ تَــرَنِى عاهَــدْتُ رَبِّى وإنَّــنِى لَبَــيْنَ رِتــاجٍ قــائِمٌ ومَقــامِ

٢ ــ على حَلْفَــةٍ لا أَشْتُمُ الــدَّهْرَ مُسْــلِمًا ولا خارِجــاً مِن فِيَّ زُورُ كَــلامِ

٣ ــ وإنَّ ابنَ إبْلِيــسٍ وإبْلِيــسَ أَلْبَنــا لَهُمْ بعَــذابِ النَّاسِ كُلَّ غُــلامِ

٤ ــ هُمــا نَفَثــا فِى فِيَّ مِن فَمَوَيْهِمــا عــلى النَّــابِحِ العــاوِى أَشَّــدَ رِجامِ

٥ - وكَمْ مِن قُرُونٍ قـد أَطاعُـوكَ أَصْـبَحُوا أَحادِيثَ كانُـوا فى ظِــلالِ غَمــامِ

الترجمــة :

مضت فى البصرية : ٦

التخــريج :

الأبيات من قصيدة فى ديوانه : ٧٦٩ – ٧٧١ وعدد أبياتها ٣٦ بيتا . الأبيات مع ١٥ بيتا فى الخزانة ٢ : ٢٧٠ – ٢٧١ . البيتان : ١ ، ٢ مع ثالث فى النقائض ١ : ١٢٦ ، الكامل ١ : ١٢٠ ، الرمانى : ٢٤٣ .

★ جاء منها فى ع البيتان : ١ ، ٢ فقط

(١) الرتاج : غلق الباب . وقال الفرزدق هذا الشعر فى آخر عمره ، حين تعلق بأستار الكعبة ، وعاهد الله ألا يكذب ولا يشتم مسلما (الكامل ١ : ١٢٠) .

(٢) قوله : ولا خارجا : وضع اسم الفاعل فى موضع المصدر ، أراد : ولا أشتم الدهر مسلما ، ولا يخرج خروجا من فيّ زور كلام . والمصدر يقع فى موضع اسم الفاعل .

(٣) ألبنا : سقيا اللبن ، يريد أن إبليس وابنه سقيا كل غلام من الشعراء هجاء وكلاما خبيثا .

(٤) نفثا : ألقيا . والنابح : أراد من يتعرض للهجو من الشعراء ، والعاوى مثله . والرجام : مصدر راجمه بالحجارة ، أى راماه ، وراجم فلان عن قومه ، إذا دافع عنهم . جعل الهجاء كالمراجمة لما جعل الهاجى كالكلب النابح . ويستشهد بهذا البيت على الجمع بين البدل والمبدل منه ، وهما الميم والواو فى قوله « فمويهما » ، انظر الخزانة ٢ : ٢٦٩ .

(٦٥٧)

وقال تأبّط شـــرًّا ★

١ ــ عاذِلَتي إنَّ بَعْضَ اللَّــوْمِ مَعْنَفَــةٌ　　وهَلْ مَتــاعٌ وإنْ أَبْقَيْتــهِ بــاقِ
٢ ــ يقــولُ أَهْلَكْتُ مــالاً لو قَنِعْتُ بـهِ　　مِن ثَــوْبِ صِـدْقٍ ومِنْ بَزٍّ وأعْـلاقِ
٣ ــ إنِّي زَعِيمٌ لَئِنْ لَمْ تَتْــرُكِي عَــذْلِي　　أَنْ يَسْــأَلَ الحَيُّ عنِّي أَهْــلَ آفـاقِ ١٥٥ب
٤ ــ ياصــاحِبَيَّ وبَعْضُ القَــوْلِ مَعْنَفَـةٌ　　وهَــلْ مَتــاعٌ وإنْ أَبْقَيْتَــهُ بــاقِ
٥ ــ سَدِّدْ خِـلالَكَ مِن مـالٍ تُجَمِّعُــهُ　　حتَّى تُلاقِي الـذى كُلُّ امْـرِىءٍ لاقِ
٦ ــ لَتَقْـرَعِنَّ عليَّ السِّــنَّ مِن نَــدَمٍ　　إذا تَذَكَّرْتِ يــومًا بَعْضَ أَخْــلاقِي
٧ ــ أَنْ يَسْأَلَ الحَيُّ عنيَّ أَهْـلَ مَعْـرِفَةٍ　　فلا يُخَــــــبِّرُهُمْ عن ثابِتٍ لاقِ
٨ ــ لاشَيْءَ أَسْـرَعُ منِّي غيرُ ذِي عُذَرٍ　　أو ذِي جَنــاحٍ بأَعْـلَى الجَـوِّ خَفّاقِ
٩ ــ ولا أقــولُ إذا ما خُلَّــةٌ بَخِلَـتْ　　ياوَيْحَ نَفْسِــيَ مِن شَــوْقٍ وإشْفاقِ
١٠ ــ لَكِنَّمـا عِــوَلِي إنْ كنتُ ذَا عِـوَلٍ　　عــلى بَصِــيرٍ بكَسْـبِ المَجْـدِ سَبّاقِ

الترجمـــة :

مضت فى البصرية : ٥٤

التخـــريج :

الأبيات من المفضلية رقم : ١ وعدة أبياتها ٢٦ بيتا ، المنتهى ٢ : ٢٠٧ . الأبيات : ٢ ، ٥ ، ١ ، ٣ ، ٧ ، ٦ (وبيت الهامش) ف الشعر والشعراء ١ : ٣١٢ – ٣١٣ ، الأبيات ٦ ، ٨ ، ١٣ مع تسعة فى آثار البلاد ٨٧ – ٨٨ . والأبيات ١ ، ٥ ، ٦ فى تذكرة ابن حمدون : ٣١ . البيتان : ١ ، ٥ فى مجموعة المعانى : ١٢٧ . البيت : ١ مع بيت الهامش فى الحماسة (المرزوق) ٤ : ١٧٠٨ . البيت : ٦ فى الحيوان ١ : ٦٣ ، النويرى ٣ : ٦٩ . البيت : ٨ مع آخرين فى الميدانى ١ : ٣٣٣

★ جاءت الأبيات : ١ ، ٧ ، ٥ فى نسخة ع فى باب النسيب برقم ٢٢ (!)

(١) مكان هذا البيت فى ن :

يامَنْ لِعَــذَّالَةٍ خَــذَّالَةٍ أَشِـبٍ　　حَــرَّقَ باللَّــوْم جِلْـدِي أَيَّ تَحْـراقِ

(٢) الأعلاق : جمع علق ، وهو ما كرم من سيف أو ثوب أو نحوه .

(٣) فى الأصل : الحى (بالنصب) أهل (بالرفع) ، خطأ . وهذا البيت ليس فى ن .

(٥) الخلال : خصاصات الفقر ، واحدها خَلة (بفتح أوله) .

(٧) هذا البيت وتالياه ليست فى ن .

(٨) ذو عذر : يعنى الفرس ، والعذر ما أقبل من شعر الناصية على الوجه .

(٩) الخلة : الصديق ، الذكر والأنثى والواحد والجميع فى ذلك سواء ، لأنه فى الأصل مصدر .

(١٠) عولى : يقال فلان عولى من الناس : أى عمدتى ومحملى ، وذكر المفضل أن عولا هنا بمعنى العويل والحزن . وقال الأصمعى هو جمع عولة ، مثل بدرة وبدر .

١١ ـ سَبّاقِ غاياتِ مَجْدٍ فى عَشِيرَتِهِ   مُرَجِّعِ الصَّوْتِ هَدًّا بَيْنَ أَرْفاقِ

١٢ ـ عارِى الظَّنابِيبِ مُمْتَدٌّ نَواشِرُهُ   مِدْلاجِ أَدْهَمَ وَاهِى الماءِ غَسّاقِ

١٣ ـ حَمّالِ أَلْوِيَةٍ شَهّادِ أَنْدِيَةٍ   هَبّاطِ أَوْدِيَةٍ جَوّالِ آفاقِ

---

(١١) الهد : الصوت الغليظ ، يعنى أنه يصيح بأصحابه آمرا ناهيا .

(١٢) الظنابيب : جمع ظنبوب ، وهو حرف عظم الساق . والنواشر : عروق ظاهر الذراع ، واحدتها ناشرة . الإدلاج : سير الليل . الأدهم : الليل الشديد الظلمة . الغساق : الكثير المطر .

(٦٥٨)

وقال حُمَيْد بن ثَوْر الهِلالى★

١ ــ وإنْ قال غــاوٍ مِن تَنُوخٍ قَصِيدَةً ... بِهــا جَــرَبٌ كانَتْ علىَّ بِزَوْبَــرا

٢ ــ ويَنْطِقُهــا غَــيْرِى وأُكْلَفُ جُرْمَهــا ... فهــذا قَضــاءٌ حُكْمُــهُ أنْ يُغَــيَّرا

٣ ــ كــذاكَ وإنْ غَنَّتْ بأَيْكٍ حَمامَــةٌ ... دَعَتْ ساقَ حُرٍّ قَبْلَ صَوْتِ ابنِ أَحْمَرا

الترجمـــة :

انظرها فى ابن سلام : ٤٩٦ – ٤٩٧ ، الشعر والشعراء ١ : ٣٩٠ – ٣٩٤ ، الأغانى ٤ : ٣٥٦ – ٣٥٨ ، السمط ١ : ٣٧٦ ، نوادر المخطوطات (كتاب كنى الشعراء) ٢ : ٢٩٢ ، الاستيعاب ١ : ٣٧٧ – ٣٧٨ ، الإصابة ٢ : ٣٩ ، معجم الأدباء ٤ : ١٥٣ ، العينى ١ : ١٧٧ – ١٧٨

التخـــريج :

الأبيات ليست فى ديوانه . والبيتان ١ ، ٢ فى الاشتقاق : ٤٨ ، السمط ١ : ٥٥٤ . البيت : ١ فى المعانى الكبير ٢ : ١١٧٨ ، الأمالى ١ : ٢٤٢ ، اللسان ، الصحاح ، التاج (زبد) ، الخزانة ١ : ٧١ ، وعجزه فقط فى معجم المقاييس ٣ : ٤٤ .

★ الأبيات ليست فى ع .

(١) ق ن ، عاو ، وقد مر شرح ذلك فى البصرية : ٦٥٦ ، البيت : ٤ . والجرب : العيب . وفى ن : عدت علىّ بزوبرا . يقال أخذ الشىء بزوبره ، أى جميعه لم يترك منه شيئا ، يعنى نسبت إليه بكمالها مع أنه لم يقلها . وترك صرف « زوبر » وهى منصرفة .

(٣) ساق حر : ذكر القمارى ، أو صوته .

(٦٥٩)

وقال الحُسَيْن بن مُطَيْر الأَسَدِىّ★

١ ـــ وما الجُودُ عن فَقْرِ الرِّجالِ ولا الغِنَى ... ولَكِنَّـه خِيـمُ الرِّجـالِ وخِـيرُها ١٥٦؟

٢ ـــ وقَـدْ تَخْـدَعُ الدُّنْيـا فيُمْسِـى غَنِيُّها ... فَقِـيرًا ، ويَغْنَى بَعْـدَ عُسْـرٍ فَقِيرُها

٣ ـــ ومَنْ يَتَّبِـعْ ما يُعْجِبُ النَّفْسَ لا يَـزَلْ ... مُطِيعـاً لَهـا فى كُلِّ أَمْـرٍ يَضِـيرُها

٤ ـــ فَنفْسَـكَ أَكْـرِمْ عن أُمُـورٍ كَثِيرَةٍ ... فمـالَكَ نَفْسٌ بَعْدَهـا تَسْـتَعِيرُها

٥ ـــ ولا تَقْـرَبِ الشَّىْءَ الحَـرامَ فإنَّمـا ... حَـلاوَتُهُ تَفْنَى ويَبْـقَى مَرِيرُهـا

٦ ـــ ولا تُلْهِـكَ الدُّنْيـا عن الحَقِّ واعْتَمِلْ ... لآخِـرةٍ لابُـدَّ أنْ ستَصِيرُهـا

الترجمـــة :

مضت فى البصرية : ٤٦٥

التخـــريج :

الأبيات (ماعدا : ٥ ، ٦) مع ثمانية فى المرتضى ١ : ٤٣٣ . الأبيات : ١ ، ٤ ، ٢ مع رابع فى ديوان المعانى ٢ : ٤٨ ، غير منسوبة الأبيات : ١ ، ٤ ، ٢ مع آخر فى فضل العطاء : ٣٨ – ٣٩ . البيتان : ٢ ، ٥ مع ثالث فيه أيضا ١ : ٤١ – ٤٢ ، الخزانة ٤ : ٤٨٦ ، الأغانى ١٦ : ٢١ ، ذيل الأمالى : ٢١ . البيتان : ٤ ، ٥ فى ابن عساكر ٤ : ٣٦٣ . البيت : ٢ مع آخر فى البيهقى ٢ : ١٢٦.

★ هذه الأبيات ليست فى ع .

(١) الخيم : الطبيعة والسجية .

(٣) فى ن : ومن يتبع .. لم يزل.

(٥) فى ن : الأمر الحرام .

(٦) فى الأصل : تهلك ، والتصحيح من ن .

(٦٦٠)

وقال العُدَيْل العِجْلِىّ*

١ – أَفِي الحَقِّ أَنْ يُعْطَى الفَرَزْدَقُ حُكْمَهُ   وتَخْـرُجُ كَفِّى مِن نَـوالِكُمُ صِـفْرا
٢ – أَهُمُّ فتَثْنِينِى أَواصِـــرُ بَيْنَنـــا   وأَيْـدِ حِســانٍ لا أُؤَدِّى لهــا شُكْرا

الترجمـــة :

هو العديل بن الفرخ بن معن بن الأسود بن عمرو بن عوف بن ربيعة بن جابر بن ثعلبة بن شنى بن الحارث – وهو العباب – بن ربيعة ابن عجل بن لجيم بن صعب بن على بن بكر بن وائل ، وهو من رهط أبى النجم العجلى . من شعراء الدولة الأموية . هجا الحجاج فطلبه حتى أخذه ، ثم عفا عنه . وكان صاحبا ونديما للفرزدق وهو شاعر مقل جيد الشعر ، وربما رجز . مات بالبصرة ورثاه الفرزدق .

الشعر والشعراء ١ : ٤١٣ – ٤١٤ الأغانى (ساسى) ٢٠ : ١١ – ١٩ ، الاشتقاق : ٣٤٥ ، الخزانة ٢ : ٣٦٧ – ٣٦٨ .

التخـــريج :

البيتان مع ثالث فى ابن الشجرى : ٦٦ .

* البيتان ليسا فى ع .

(٦٦١)

وقال المُثَقِّب العَبْــــدِىّ★

١ ــ لاتَقُــــولَنَّ إذا ماَ لمْ تُـــــرِدْ أَنْ تُتِمَّ الوَعْـــــدَ فى شَـــىْءٍ : نَعَمْ

٢ ــ حَسَــنٌ قَــوْلُ نَعَمْ مِن بَعْـــدِ لا وقَبِيــحٌ قَــوْلُ لا بَعْـــــدَ نَعَــمْ

٣ ــ إنَّ لا بَعْـــدَ نَعَمْ فاحِشَــــــةٌ فبِلا فابْـــدَأْ إذا خِفْتَ النَّـــــدَمْ

الترجمـــة :

مضت فى البصرية : ٨٩

التخـــريج :

الأبيات فى ديوانه : ٤٥ من قصيدة عدة أبياتها ١٨ بيتا ، المنتهى ١ : ٣٠٢ (١٦ بيتا) ، المفضليات رقم : ٧٧ (١٨ بيتا) . الأبيات مع ثمانية فى الخزانة ٤ : ٤٣١ . البيتان : ٢ ، ٣ مع آخر فى الميدانى ١ : ٦٥ . البيت : ١ مع آخر فى الموشى : ٤٣ ، البحترى : ١٤٥ للممزق .

★ الأبيات ليست فى ع .

(١) فى ن : أنْ يَتِمَّ الوَعْـــدُ .

(٦٦٢)

وقال المُتَوَكِّل اللَّيْثِى بن عبد الله بن نَهْشَل*

١ ــ لا تَنْـهَ عن خُلُـقٍ وتَـأْتِىَ مِثْلَـهُ ‏ ‏ ‏ ‏ عَـارٌ عليـكَ إذا فَعَلْـتَ عَظِـيمُ ١٥٦ب

٢ ــ وأَقِمْ لمَنْ صـافَيْتَ وَجْهـاً واحِـداً ‏ ‏ ‏ ‏ وخَلِيقَـةً إنَّ الكَـرِيمَ قَـؤُومُ

٣ ــ وإذا أَهَنْـتَ أخـاكَ أو أَفْـرَدْتَهُ ‏ ‏ ‏ ‏ عَمْـداً ، فأنت الواهِنُ المَذْمُـومُ

٤ ــ وإذا رَأَيْتَ المَـرْءَ يَقْفُـو نَفْسَـهُ ‏ ‏ ‏ ‏ والمُحْصَـناتِ فما لِـذاكَ حَـرِيمُ

٥ ــ وُمعَـيِّرِى بالفَقْـرِ قلتُ له اتَّئِـدْ ‏ ‏ ‏ ‏ إنّى أمـامَكَ فى الأنـامِ قَـدِيمُ

٦ ــ قـد يُكْثِرُ النِّكْسُ المُقَصِّـرُ هَمُّـهُ ‏ ‏ ‏ ‏ وَيَقِلُّ مـالُ المَـرْءِ وهْـوَ كَـرِيمُ

الترجمـة :

هو المتوكل بن عبد الله بن نهشل بن مسافع بن وهب بن عمرو بن لقيط بن يعمر الشداخ بن عوف بن كعب بن عامر بن ليث بن بكر ابن عبد مناة بن كنانة . يكنى أبا جهمة . كوفى ، كان على عهد معاوية وابنه يزيد ، وله فيهما مديح . ناشد الأخطل ، فقدمه الأخطل . جعله ابن سلام فى الطبقة السابعة من الاسلاميين .

ابن سلام : ٥٥١ – ٥٥٣ ، الأغانى ١٢ : ١٥٩ – ١٦٧ ، المؤتلف : ٢٧٢ – ٢٧٣ ، معجم الشعراء : ٣٣٩ – ٣٤٠ ، الخزانة ٣ : ٦١٧

التخـريج :

الأبيات مع أربعة فى السيوطى : ٢٦٤ ، وذكر الخلاف حول نسبة البيت الأول فقال : هذا البيت لأبى الأسود (ديوانه : ٢٣١) ، وقد وقع فى قصيدة المتوكل ، فعزاه بعضهم إليه . فإما أن يكون من توارد الخواطر ، أو سرقه منه فإنه متأخر عنه ورأيت فى تاريخ ابن عساكر أنه للطرماح (ليس فى ديوانه) ، وفى شواهد الزمخشرى أنه لحسان (ليس فى ديوانه) وقيل للأخطل (صلة ديوانه : ٣٩٨) ، ونسبه الحاتمى لسابق البربرى . البيتان : ١ ، ٦ فى معجم الشعراء : ٣٣٩ . البيت : ١ فى العقد ٢ : ٣١١ ، ٣٣٥ مع آخر بدون نسبة ، وهو فى المؤتلف : ٢٧٣ ، الأغانى ١٢ : ١٦٠ مع ثلاثة ، وعنه فى الخزانة ٣ : ٦١٧ ، ومع آخرين (من قصيدة أبى الأسود) فى البحترى ١٧ العيون ٢ : ١٩ بدون نسبة ، ومع آخر فى تذكرة ابن حمدون : ٣٢ .

* فى ع : المتوكل الليثى جاهلى ، خطأ . وفى ن : النهشلى ، مكان : ابن نهشل . وفى الأصل ، ن : واسمه عبد الله ، خطأ .

(١) قوله « تأتى » منصوبة بأن مضمرة وجوبا بعد واو المعية الواقعة بعد النهى (الخزانة ٣ : ٦١٧) . ولم يرد فى ع إلا هذا البيت ، وجاء بعده بيت آخر وهو من قصيدة أبى الأسود ، وهو :

ابْـدَأْ بنَفْسِـكَ فانْهَهـا عن غَيِّهـا ‏ ‏ ‏ ‏ فـإذا انْتَهَـتْ عنـه فأنت حَـكِيمُ

(٤) قفا فلان فلانا : رماه بالبهتان وأتبعه قبيح الكلام . وعنى هنا بقوله : يقفو نفسه ، أنه يتبجح بإتيان المنكرات كالزنا ونحوه . والحريم : الذى حرم مسه فلا يدنى منه .

(٦) أكثر الرجل : كثر ماله . النكس : الضعيف الساقط الهمة .

(٦٦٣)

وقال عَمْرو بن الأَهْتَم المِنْقَرِىّ ، مخضرم

١ ـ أَلَمْ تَرَ ما بَيْــنِى وَبَيْنَ ابنِ عامِــــرٍ ... مِن الوُدِّ قد بالَتْ عليـــه الثَّعـــالِبُ

٢ ـ وَأَصْـــبَحَ باقِى الوُدِّ بَيْنِى وبَيْنَـــهُ ... كأَنْ لَمْ يَكُنْ ، والدَّهْرُ فِيه العَجائِبُ

٣ ـ فقلتُ : تَعَـلَّمْ أَنَّ وَصْلَكَ جاهِـــداً ... وهَجْــرُكَ عِنْدِى شِـــقُّهُ مُتَقَارِبُ

٤ ـ فما أَنا بالبـــاكِى عليكَ صَـــبابَةً ... ولا بالذى تَأْتِيكَ مِـــنِّى المَثـــالِبُ

٥ ـ إذا المـــرءُ لم يُحْـبِبْكَ إلّا تَكَـرُّهاً ... بَدا لك مِن أُخْـــلاقِهِ ما يُغـــالِبُ

٦ ـ فدَعْهُ ، وصَـرْمُ الكَلِّ أَهْــوَنُ حادِثٍ ... وفى الأَرْضِ للمَـرْءِ الجَلِيدِ مَـذاهِبُ

الـــترجمة :

مضت فى البصرية : ١٩٩

التخــريج :

الأبيات : ١ ، ٢ ، ٥ فى معجم الشعراء : ٢١ – ٢٢ ، ومع آخرين فى الأغانى ١٢ : ٣٢٦ ، لأبى الأسود ، وهى فى ديوانه : ١٥٨ .

★ قوله : المنقرى مخضرم ، ليس فى ن . وهذه الأبيات ليست فى ع .

(١) بالت عليه الثعالب : ضربه مثلا ، والعرب تستعمله للقوم يقع بينهم الفساد . انظر جمهرة الأمثال فى فصل الباء ، والمثل عنده : بالت بينهم الثعالب .

(٣) تعلم : بمعنى : اعلم . وفى ن : وهجرك (بالنصب) .

(٦) فى ن : الكل (بضم الكاف) ، خطأ . والكل : الضعيف الذى لا خير فيه .

(٦٦٤)

وقال كُثَيِّر بن أبِى جُمْعَة المُلَحِىّ ★

١ ـ وَمَنْ لا يُغَمِّضْ عَيْنَهُ عن صَدِيقِهِ وعن بَعْضِ ما فِيهِ يَمُتْ وهْو عاتِبُ

٢ ـ ومَنْ يَتَتَبَّعْ جاهِدًا كُلَّ عَثْرَةٍ يَجِدْها ، ولَمْ يَسْلَمْ له الدَّهْرَ صاحِبُ ٢١٥٧

الترجمة :

مضت فى البصرية ٢٧٣

التخريج :

البيتان فى ديوانه ١ : ٢١٠ من قصيدة عدة أبياتها ١٥ بيتا ، المنتهى ١ : ٣٣٤ - ٣٣٥ (٣١ بيتا) . وهما فى الشعر والشعراء ١ : ٥١٣ ، ذيل الأمالى : ٢١٨ ،البحترى : ٧٢ ، معجم الشعراء : ٢٤٣ ، العيون ٣ : ١٦ ، الآداب : ٨٧ ، العقد ٤ : ٤٤٣ (بدون نسبة) ، الزهرة : ١٣٠ للعرجى ، وليسا فى ديوانه ، الموشى ٢٣ ، التمثيل والمحاضرة : ٧٢ .

★ البيتان ليسا فى ع .

(٦٦٥)

وقال سُحَيْم عَبْدُ بَنِى الحَسْحاس ، إسلامى ★

١ ـ وما كنتُ أَخْشَــــى جَنْدَلًا أنْ يَبِيعَنِى بِشَـــــىءٍ ، وإنْ أَضْحَتْ أَنامِلُهُ صِفْرا

٢ ـ أَخُوكُمْ ومَـــوْلَى مالِكُـــمْ ورَبِيبُكُمْ وَمنْ قد ثَوَى فِيكُمْ وعاشَـــرَكُمْ دَهْرا

٣ ـ أَشَـــوْقاً ولمَّا تَمْضِ لِى غَـــيرُ لَيْلَةٍ فَكَيْفَ إذا ســـارَ المَطِىُّ بِنا عَشْـــرا

الـــترجمة :

انظرها فى ابن سلام : ١٤٣ ، ١٥٦ – ١٥٧ ، الشعر والشعراء : ١ : ٤٠٨ – ٤٠٩ ، الأغانى (ساسى) ٢٠ : ٢ – ٩ ، نوادر المخطوطات (كتاب أسماء المغتالين) ٢ : ٢٧٢ – ٢٧٣ ، (كتاب كنى الشعراء) : ٢٩٥ ، السمط ٢ : ٧٢١ ، الأشباه ٢ : ٢٤ – ٢٦ ، ديوان المعانى ٢ : ١٦٦ ، الإصابة ٣ : ١٦٣ – ١٦٤ ، السيوطى : ١١٢ ، الخزانة ٢ : ٢٧٢ – ٢٧٤ .

التخـــريج :

الأبيات فى ديوانه : ٥٦ ، والتخريج هناك .

★ قوله : إسلامى ، لم يرد فى ن . وهذه الأبيات ليست فى ع .

(١) يبيعنى : كان أصحابه قد أتوا به عثمان بن عفان ليشتريه ، وقالوا له : إنه شاعر ، يرغبونه فيه . وقال : لا حاجة لى به . فالشاعر لا حريم له ، إن شبعَ شبب بنساء أهله ، وإن جاع هجاهم . فاشتراه غيره . فلما رحل قال فى طريقه هذه الأبيات فلما بلغتهم رثوا له فاستردوه (الأغانى – ساسى ٢٠ : ٤) . وصفر : خال ، يعنى لا مال عنده .

(٢) ثوى : أقام .

(٦٦٦)

وقال عبد القَيْس بن خُفاف *

١ ــ أَجُبَيْــلُ إنَّ أَباكَ كارِبُ يَوْمِــهِ   فإذا دُعِيتَ إلى المَكارِمِ فاعْجَـلِ
٢ ــ واعْلَــمْ بأَنَّ الضَّيْفَ مُخْــبِرُ أَهْلِهِ   بمَبِيتِ لَيْلتِــهِ وإنْ لَـمْ يُسْــأَلِ
٣ ــ واتْرُكْ مَحَــلَّ السَّــوْءِ لا تَــنْزِلْ به   وإذا نَبــا بِكَ مَــنْزِلٌ فتَحَوَّلِ
٤ ــ وإذا افْتَقَرْتَ فَــلا تَكُنْ مُتَخَشِّــعاً   تَرْجُو فَواضِــلَ عِنْدَ غَيْرِ المِفْضَـلِ
٥ ــ وإذا هَمَمْتَ بأَمْــرِ شَــرٍّ فاتَّئِدْ   وإذا هَمَمْتَ بأَمْــرِ خَــيْرٍ فافْعَـلِ
٦ ــ وإذا تَشــاجَرَ فى فُــؤادِكَ مَرَّةً   أَمْــرانِ فاعْمِــدْ للأَعَفِّ الأَجْمَـلِ

الــترجمة :

مضت فى البصرية : ٨٤

التخــريج :

الأبيات مع ثلاثة فى ابن الشجرى : ١٣٥ - ١٣٦ ومع ثمانية فى اللسان (كرب) ، والبيت الثانى سيأتى فى البصرية : ١١٨٧ غير منسوب .

* ف ن : قيس ، والمعروف : عبد القيس . وهذه الأبيات ليست فى ع .

(١) كرب الأمر : دنا .

(٤) المفضل (كمنبر) : الكثير الفضل .

(٦) تشاجر : اشتبك .

(٦٦٧)

وقال مُهَلْهِل بن مالِك الكِنانى ★
ويُرْوَى لمحمد بن عِيسَى بن طَلْحَة بن عبيد الله التَّيْمى

١ ــ ولا تَقْطَعْ أخاً لكَ عِنْدَ ذَنْبٍ   فإنَّ الذَّنْبَ يَغْفِرُهُ الكَرِيمُ

٢ ــ ولا تَعْجَلْ على أَحَدٍ بظُلْمٍ   فإنَّ الظُّلْمَ مَرْتَعُهُ وَخِيمُ ١٥٧ب

٣ ــ ولا تُفْحِشْ وإنْ مُلِّئتَ غَيْظاً   على أَحَدٍ فإنَّ الفُحْشَ لُومُ

الترجمة :

لم أجد له ترجمة

التخريج :

الأبيات مع رابع فى ابن الشجرى لمحمد بن عيسى : ١٣٦ ، مع ثلاثة له أيضا فى معجم الشعراء : ٣٤٧ . ومن الغريب أن العينى (٢ : ١٤٦) وعنه فى الخزانة (٢ : ١٤٧) يورد أبياتا ميمية أخرى يتنازعها مهلهل هذا ومحمد بن عيسى .

★ نسبها فى ن إلى محمد بن عيسى . والأبيات ليست فى ع .

(٣) فى الأصل ، ن : ولا تفحش (كيفرح) ، والمعروف فيه أفعل .

(٦٦٨)

وقال يَزِيد بن الحَكَم الثَّقَفِيّ*

١ ـ تَرَى المَـرْءَ يَخْشَى بَعْضَ مالا يَضِـيرُهُ ... ويَأْمُلُ شَـيْئًا دُونَـهُ المـوتُ واقِـعُ

٢ ـ ومـا المـالُ والأَهْلُـونَ إلّا وَدائِــعٌ ... ولابـدَّ يـومًا أَنْ تُـرَدَّ الوَدائِــعُ

٣ ـ وكُـلُّ أَمـانِيِّ امْـرِئٍ لا يَنالُهـا ... كأَضْـغاثِ أَحْـلامٍ يَـراهُنَّ هاجِعُ

٤ ـ وفى اليَأْسِ عن بَعْضِ المَطامِـعِ راحَةٌ ... ويارُبَّ خَـيْرٍ أَدْرَكَتْـهُ المَطامِــعُ

٥ ـ أَبَى الشَّيْبُ والإِسْلامُ أَنْ أَتْبَعَ الهَـوَى ... وفى الشَّيْبِ والإِسْـلامِ للمَـرْءِ رادِعُ

الترجمـــة :

هو يزيد بن الحكم بن أبى العاص بن بشر بن عبد دهمان بن عبد الله بن همام بن أبان بن يسار بن مالك بن حطيط بن جشم بن قسى ، وهو ثقيف . من شعراء الدولة الأموية . مدح سليمان بن عبد الملك . وهم الحجاج أن يوليه كورة فارس . ولما أزمع المهلب الخروج على يزيد بن عبد الملك سانده بشعره . وكان شريفا أبيا . وهو جيد الشعر .

الأغانى ١٢ : ٢٨٦ - ٢٩٦ ، السمط ١ : ٢٣٨ - ٢٣٩ ، تاريخ الإسلام ٤ : ٦٩ - ٧٠ ، العينى ٣ : ٨٧ - ٨٨ ، السيوطى : ٢٣٧ - ٢٣٨ ، الخزانة ١ : ٥٤ - ٥٦ .

التخـــريج :

الأبيات فى ابن الشجرى : ١٣٩ . البيت : ٢ مع آخر فى النويرى ٣ : ٧٠ للبيد ، عيار الشعر : ٨٨ بدون نسبة . وانظر ديوان لبيد ففيه هذان البيتان من قصيدة له : ١٦٨ - ١٧٢ وقد اختار المصنف قبل منها أبياتا فى باب الرثاء برقم : ٤٦٦ .

* الأبيات ليست فى ع .

(٤) فى ن : أدركته المجامع ، ليس بشىء .

وقال البَخْتَرِىّ بن أبِى صُفْرَة

١ ــ وإنِّى لَتَنْهَانِى خَلائِقُ أَرْبَعٌ ... عن الفُحْشِ فِيها للكَرِيمِ رَوادِعُ
٢ ــ حَيَاءٌ وإسْلامٌ وشَيْبٌ وعِفَّةٌ ... وما المَرْءُ إلّا ما حَبَتْهُ الطَّبائِعُ
٣ ــ فما أنا مِمَّنْ تَطَّبِيهِ خَرِيدَةٌ ... ولَوْ أنَّها بَدْرٌ مِن الأُفْقِ طالِعُ
٤ ــ وقَدْ كنتُ فى عَصْرِ الشَّبابِ مُجانِباً ... هَوَاىَ ، فأنَّى الآنَ والشَّيْبُ وازِعُ

الترجمة :

هو أخو المهلب بن أبى صفرة ، وكان من أكمل فتيان العرب جمالا وبيانا ونجدة وشعرا . انظر الأمالى ٢ : ١٣٣ ، السمط ٢ : ٧٦١ .

المناسبة :

كان بنو المهلب يحسدون البخترى لشرفه وفضله ، فدست إليه أم ولد عمارة بن قيس اليَحْمَدِى فراودته عن نفسه ، فأبى فما زالت بعمارة حتى شكاه إلى المهلب ، وأكثر فى ذلك بنوه القول حتى عرف ذلك فى وجه المهلب ، فكتب إليه قصيدة منها هذه الأبيات (الأمالى ٢ : ١٣٣ - ١٣٤)

التخريج :

الأبيات مع ثلاثة عشر بيتا فى الأمالى ٢ : ١٣٣ - ١٣٤

(٣) تطباه : استماله ، افتعل قلبت التاء طاء وأدغمت . الخريدة : البكر من النساء التى لم تمس ، وأيضا الحيية الطويلة السكوت الخافضة الصوت المتسترة .

(٤) كان فى الأصل وباقى النسخ : فإنى الآن ، خطأ .

(٦٧٠)

محمد بن حازِم ★
ويُرْوَى لأبِى الأسْوَد الدُّؤَلِىّ

١ ـ وإنِّى لَيَثْنِينِى عن الجَهْـــلِ والخَنَـــا   وعَن شَـــتْمِ أَقْوامٍ خَـــلائِقُ أَرْبَعُ ٢١٥٨

٢ ـ حَيـاءٌ وإسْـــلامٌ وبُقْيـــا وأَنَّــنى   كَـــرِيمٌ ، ومِثْلِى قد يَضُـــرُّ ويَنْفَعُ

٣ ـ فَشـــتَّانَ ما بَيْنِى وبَيْنَكَ ، إنَّـــنِى   على كُلِّ حالٍ أَسْـــتَقِيمُ ، وتَظْلَعُ

آخِرُ الجُـــزْءِ الأَوَّلِ من الحَماسَـــة البَصْرِيّة . يَتْلُوه فى الجُـــزْء الثَّـــانى إنْ شـــاء اللّهُ تَعالَى : قال إسْحَق بن إبراهـــيم المَوْصِـــلىّ .
الحَمْدُ للهِ وحْدَه ، وصَـــلواتُه على سَـــيِّدنا محمّد وآلِهِ وسَـــلَّم تَسْلِيماً كثيراً .

الـــترجمة :

هو محمد بن حازم بن عمرو الباهلى ، أو هو مولى لهم ، يكنى أبا جعفر . من ساكنى بغداد ، ومولده ومنشؤه بالبصرة . من شعراء الدولة العباسية . كان كثير الهجاء للناس.فاطرح ، ساقط الهمة ، يرضيه اليسير ، من ألحف الناس إذا سأل مع كثرة ذكره للقناعة فى شعره ، وهو أحد جماعة يصفون أنفسهم بضد ما هم عليه حتى اشتهروا بذلك . وعلى سقوطه هذا له مواقف محمودة ، عجيبة من مثله . وهو شاعر مطبوع ، يقول المقطعات فيحسن ، شعره سبعون ورقة .

ابن المعتز : ٣٠٨ – ٣١١ ، الأغانى ١٤ : ٩٢ – ١١١ ، الورقة : ١٠٩ – ١١٢ ، معجم الشعراء : ٣٧١ – ٣٧٢ ، الفهرست : ١٦٤ ، أمالى الزجاجى : ٣٥ ، الديارات : ١٨٠ – ١٨٣ ، تاريخ بغداد ٢ : ٢٩٥ .

التخـــريج :

البيتان : ١ ، ٢ فى العقد ٢ : ٤١٥ ، اللباب : ٢٨٦ لمحمد بن حازم ، ولأبى الأسود فى ديوانه : ١٤٩ – ١٥٠ ، وتخريجها منسوبة إليه هاك ، وانظر أيضا الأبيات فى المستطرف ١ : ١٦١ لأبى الأسود . البيتان : ١ ، ٢ فى الفاضل : ٩١ بدون نسبة .

★ فى باقى النسخ : محمد بن حازم ، وكذا ذكر فى بعض نسخ أمالى الزجاجى . وفى الفهرست : ابن خادم . وفى ع : ابن حازم ، فقط .

(٣) ظلع : عرج وغمز فى مشيه . والظلع أيضا الميل عن الحق .

الجزء الثّانى من الحَماسة

تأليف

الشَّيخ العَلّامة ، شيخُ الأَدَب
وحُجَّة العَرَب ، صَدْر الدِّين
علىّ بن أبى الفَرَج بن الحَسَن
البَصْرِى .
وفَقَّه الله لمَرْضاتِهِ

بسم الله الرحمن الرحيم
رب يَسِّر

(١) هذا هو تقسيم مخطوطة الكتاب

(٦٧١)

وقال إسْحَق بن إبراهيم المَوْصِلِىّ ★

١ ــ وآمِرَةٍ بالبُخْلِ ، قلُت لها : اقْصِرِى　　فذلكَ شَىْءٌ ما إليه سَبِيلُ ٢١٥٩

٢ ــ فمِنْ خَيْرِ حالاتِ الفَتَى لو عَلِمْتِهِ　　إذا نالَ شَيْئًا أنْ يَكُونَ يُنِيلُ

٣ ــ فإنِّى رَأَيْتُ البُخْلَ يُزْرِى بأَهْلِهِ　　فأَكْرَمْتُ نَفْسِى أنْ يُقالَ بَخِيلُ

٤ ــ فِعالِى فِعالُ المُكْثِرِينَ تَكَرُّمًا　　ومالِى كما قد تَعْلَمِينَ قَلِيلُ

٥ ــ أَرَى النّاسَ خُلّانَ الجَوادِ ، ولا أرَى　　بَخِيلاً لَه فى العَالَمِينَ خَلِيلُ

٦ ــ وكَيْفَ أخافُ الفَقْرَ أو أُحْرَمُ الغِنَى　　ورَأْىُ أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ جَمِيلُ

الترجمة :

هو إسحق بن إبراهيم بن ميمون – أو ماهان – بن بهمن بن نسك ، من الفرس ولهم بيت فى العجم وشرف . يكنى أبا محمد . اتصل بخلفاء الدولة العباسية ، وكان له ولأبيه مكانة عندهم . ولإسحق موضع من العلم ومكانة من الأدب ومحل من الرواية وتقدم فى الشعر . روى الحديث ولقى أهله مثل مالك بن أنس وسفيان بن عيينة . وهو الذى صحح أخبار الغناء وطرائقه وميزه تمييزا لم يقدر عليه أحد قبله ولا تعلق به أحد بعده . وعلى هذا كان الغناء أصغر علومه ، وأدنى ما يوسم به . روى عنه المصعب والزبير بن بكار توفى سنة ٢٣٥ .

ابن المعتز : ٣٦٠ – ٣٦٢ ، الأغانى ٥ : ٢٦٨ – ٣٣٥ ، السمط ١ : ١٣٧ – ١٣٨ ، النويرى ، ٥ : ١ – ٩ ، ابن عساكر ٢ : ٤١٤ – ٤٢٨ ، معجم الأدباء ٢ : ١٩٧ – ٢٢٦ ، تاريخ بغداد ٦ : ٣٣٨ – ٣٤٥ ، ابن خلكان ١ : ٦٥ – ٦٦ ، الفهرست : ١٤٠ – ١٤٢ ، عيون التواريخ (حوادث سنة ٢٣٥) .

التخريج :

الأبيات فى الأمالى ١ : ٣٠ – ٣١ ، الأغانى ٥ : ٣٢٢ ، النويرى ٥ : ٧ ، ابن عساكر ٢ : ٤٢٠ ، فضل العطاء : ٢١ ، معجم الأدباء ٢ : ٢٠٥ ، الحصرى (ماعدا : ٣) ٢ : ١٠١٤ ، ابن العماد (ماعدا : ٤) ٢ : ٨٤ . الأبيات : ٤ ، ١ ، ٦ ، ٥ فى المحاسن والأضداد : ٧ – ٨ ، البيهقى ٢ : ١٧٧ . الأبيات : ١ ، ٣ – ٥ فى ابن الشجرى : ١٣٨ لحاتم الطائى ، خطأ . الأبيات : ١ ، ٤ ، ٦ فى العقد ١ : ٢٥٨ غير منسوبة . البيتان : ٥ ، ٣ فى الغرر : ١٩٥ . البيت : ١ فى السمط ١ : ١٣٧ .

★ هذه الأبيات ليست فى ع .

(٢) هذا البيت ليس فى ن .

(٦) أمير المؤمنين : هارون الرشيد ، ولما أنشده إسحق هذا الشعر ، قال : لاتخف إن شاء الله ، لله در أبياتنا تأتينا بها ، ما أشد أصولها وأحسن فصولها وأقل فضولها . وأمر له بخمسين ألف درهم . فقال له إسحق : وصفك الله يا أمير المؤمنين لشعرى أحسن منه ، فعلام الجائزة . فقال الرشيد : اجعلوها لهذا القول مائة ألف (الأغانى ٥ : ٣٢٢) .

(٦٧٢)

وقال آخـــر*

١ ـــ وما كَانَ ظَـــنِّى أَنْ تُـــرَى لِىَ زَلَّـــةٌ   ولـكنْ قَضــاءُ الله ما عَنْـه مَـــذْهَبُ

٢ ـــ إذا اعْتَـــذَرَ الجـــانِى ، مَحا العُذْرُ ذَنْبَهُ   وكُلُّ امـــرِىءٍ لا يَقْبَــلُ العُذْرَ مُذْنِبُ

التخـــريج :

البيتان فى ابن الشجرى : ١٤١ بدون نسبة

* البيتان ليسا فى ع .

(٦٧٣)

وقال آخـــر★

١ ـــ كَفَى حَـــزَنًا أَنَّ الغِـــنَى مُتَعَـــذِّرٌ عـلَىَّ ، وأُنِّى بالمَكَـــارِمِ مُغْـــرَمُ

٢ ـــ وما قَصَّـــرَتْ بِى فى المَكارِمِ هِمَّـــةٌ ولكِّننى أَسْـــعَى إليهـــا فأُحْـــرَمُ

التخـــريج :

البيتان فى الوحشيات : ١٧٩ ، ابن الشجرى : ١٤٠ غير منسوبين فيهما . وهما فى ديوان المجنون : ٢٤٣ وليس الشعر يشبه شعر المجنون .

★ البيتان ليسا فى ع .

(٦٧٤)

وقال طُرَيْح بن إسماعيل الثَّقَفِيّ ★

١ ـ مالِى أُذادُ وأُقْصَى حينَ أقْصِدُكُمْ كما تُوَقَّى مِن ذِى العُرَّةِ الجَرَبُ ١٥٩ ب

٢ ـ كأنَّنِى لَمْ يكُنْ بَيْنِى وبَيْنَكُمُ إلٌّ ولا خُلَّةٌ تُرْعَى ولا نَسَبُ

٣ ـ لو كانَ بالوُدِّ يُدْنَى مِنْكَ أزْلَفَنِى بِقُرْبِكَ الوُدُّ والإشْفاقُ والحَدَبُ

٤ ـ وكنتُ دُونَ رِجالٍ قد جَعَلْتَهُمُ دُونِى ، إذا ما رَأَوْنِى مُقْبِلًا قَطَبُوا

٥ ـ رَأَوْا صُدُودَكَ عَنِّى فى اللِّقاءِ فقَدْ تَرامَسُوا أَنَّ حَبْلِى مِنْكَ مُنْقَضِبُ

٦ ـ فإنْ وَصَلْتَ فأهْلُ العُرْفِ أنتَ ، وإنْ تَدْفَعْ يَدَىَّ فلِى بُقْيا ومُنْقَلَبُ

٧ ـ أينَ الذِّمامَةُ والحَقُّ الذى نَزَلَتْ بحِفْظِهِ وبتَعْظِيمٍ له الكُتُبُ

٨ ـ وهَزِّىَ العِيسَ مِن أرْضٍ يَمانِيَةٍ إليكَ خُوصًا ، بِها التَّعْيِينُ والنَّقَبُ

٩ ـ يَقُودُنِى الوُدُّ والإخْلاصُ مُخْتَرِمِى مِن أبْعَدِ الأرْضِ حتَّى مَنْزِلِى كَثَبُ

الترجمة :

هو طريح بن عبيد بن أسيد بن علاج بن أبى سلمة بن عبد العزى بن عنزة بن عوف بن قسى ، هو ثقيف . يكنى أبا الصلت من شعراء الدولة الأموية ، استفرغ شعره فى الوليد بن يزيد ، وكان الوليد يقربه لاختصاصه به ولخؤولته فى ثقيف . أدرك دولة بنى العباس ومدح أبا جعفر المنصور . مات أيام المهدى . وهو شاعر مجيد .

الشعر والشعراء ٢ : ٦٧٨ – ٦٧٩ ، الأغانى ٤ : ٣٠٢ – ٣٢٩ ، السمط ٢ : ٧٠٥ ، معجم الأدباء ٤ : ٢٧٦ – ٢٧٧ .

التخريج :

الأبيات (ماعدا : ٨ ، ٩ ، ١١ ، ١٢ ، ١٦ ، ١٧ ، ١٩) من قصيدة فى الأغانى ٤ : ٣١٠ – ٣١٢ وعدد أبياتها ٢٨ بيتًا ، والبيتان : ٧ ، ٢٠ مع ثلاثة فى الشعر والشعراء : ٢ : ٦٧٨ – ٦٧٩ . والبيت ٢ فى الكامل ٢ : ٣١٤ .

★ قوله : ابن إسماعيل ، لم يرد فى ع وجاء فيها هذه الأبيات فقط : ١ ، ٢ ، ٤ ، ٢٠ ، ٥ ، ٦ ، ١٣ .

(١) فى هامش الأصل : (العُرّ : الجرب ، والعر بالضم : قروح تخرج فى مشافر الإبل وقوائمهما فيسيل منها مثل الماء الأصفر ، فتكوى الصحاح كى لاتعديها المرضى) .

(٢) الإل : القرابة ، والعهد . والخلة : الصداقة .

(٥) ف ع تحدثوا أن حبلى . وترامسوا : من الرمس ، وهو كتمان الخبر .

(٨) العيس : الإبل تضرب إلى الصفرة . واحدها أعيس . والخوص : جمع أخوص وخوصاء ، وهو البعير الغائر العينين من الكلال وطول السفر . والتعيين والنقب بمعنى ، وهو دقة أخفاف البعير من كثرة الأسفار ودؤوبها .

(٩) كذا بالنسختين ، ولعل الصواب مختزمى . أى يقودنى إليك ، ومنه قول أبى الدرداء : اقرأ عليهم السلام ومرهم أن يعطوا الإسلام بخزائمهم ، أى الانقياد لحكم القرآن وإلقاء الأزمة .

١٠ــ وحَوْكِيَ الشِّعْرَ أُصْفِيهِ وأَنْظِمُهُ   نَظْمَ القِلادَةِ فِيها الدُّرُّ والذَّهَبُ

١١ــ وكنتُ جارًا وضَيْفًا منكَ فى خَفَرٍ   قد أَبْصَرَتْ مَنْزِلى فى ظِلِّكَ العَرَبُ

١٢ــ وكانَ مَنْعُكَ لى كالنَّارِ فى عَلَمٍ   فَرْدٍ يَشُبُّ سَناها الرِّيحُ والحَطَبُ

١٣ــ وقَدْ أَتاكَ بقَوْلٍ آثِمٍ كَذِبٍ   قَوْمٌ بَغَوْنى ، فنالُوا فىَّ ما طَلَبُوا

١٤ــ وما عَهِدْتُكَ فِيما زَلَّ تَقْطَعُ ذا   قُرْبَى ولا تَدْفَعُ الحَقَّ الذى يَجِبُ

١٥ــ فقَدْ تَقَرَّبْتُ جُهْدِى فى رِضاكَ بِما   كانَتْ تُنالُ بهِ مِن مِثْلِكَ القُرَبُ

١٦ــ فلا أَرانِى ، بإِخْلاصِى وتَنْقِيَتِى   لكَ الثَّناءَ وقُرْبَى ، مِنْكَ أَقْتَرِبُ ١٦٠أ

١٧ــ قد كنْتُ أَحْسَبُنِى غيرَ الغَرِيبِ ، فقَدْ   أَصْبَحْتُ أُعْلِنُ أَنِّى اليومَ مُغْتَرِبُ

١٨ــ أُمْشِمِتٌ بِىَ أَقْوامًا صُدُورُهُمُ   علىَّ فِيكَ إلى الأَذْقانِ تَلْتَهِبُ

١٩ــ فاحْفَظْ ذِمامَكَ ، واعْلَمْ أَنَّ صُنْعَكَ بِى   بِمَسْمَعٍ مِن عُداةٍ ضِغْنُهُمْ ذَرِبُ

٢٠ــ إنْ يَعْلَمُوا الخَيْرَ يُخْفُوهُ ، وإنْ عَلِمُوا   شَرًّا أَذاعُوا ، وإنْ لَمْ يَعْلَمُوا كَذَبُوا

---

(١١) الخفر : أصله بسكون الفاء ، مصدر خفر الرجلَ وخفر به وعليه ، أى أجاره ومنعه .

(١٢) شب : أوقدها ورفعها .

(١٨) فى الأصل : على الأذقان ، والتصحيح من ن .

(١٩) الذرب : الحادّ الشديد .

(٢٠) فى ع :

إنْ يَسْمَعُوا الخَيْرَ يُخْفُوهُ وإنْ سَمِعُوا   شَرًّا أُذِيعَ وإنْ لم يَسْمَعُوا كَذَبُوا

(٦٧٥)

وقال عِصام بن عُبَيْدة الزِّمّانيّ ★

١ ـ أَبْلِغْ أَبا مِسْمَعٍ عنّى مُغَلْغَلَةً ... وفى العِتابِ حَياةٌ بَيْنَ أَقْوامِ

٢ ـ أَدْخَلْتَ قَبْلِىَ قَوْمًا لم يَكُنْ لَهُمُ ... فى الحَقِّ أَنْ يَلِجُوا الأَبْوابَ قُدّامِى

٣ ـ لو عُدَّ قَبْرٌ وقَبْرٌ كنتُ أَكْرَمَهُمْ ... مَيْتًا، وأَبْعَدَهُمْ عن مَنْزِلِ الذّامِ

٤ ـ فقَدْ جَعَلْتُ إذا ما حَاجَتِى عَرَضَتْ ... بِبابِ دارِكَ أَدْلُوها بأَقْوامِ

الترجمة :

هو عصام بن عبيدة – أو عبيد فيما ذكر المرزبانى والتبريزى ٣ : ٧٧ ، أو عبيد الله فيما ذكر المرزوق ٣ : ١١٢٠ ، من بنى زِمّان ابن مالك بن صعب بن على بن بكر بن وائل ، من شعراء الدولة الأموية . وكان يناقض يحيى بن أبى حفصة مولى مروان بن الحكم . وذكر البغدادى أنه جاهلى ، وهذا خطأ محض .

انظر معجم الشعراء : ١١٤ – ١١٥ ، الخزانة ٣ : ٣٤٦ .

التخريج :

الأبيات فى الحماسة (التبريزى) ٣ : ٧٧ ، معجم الشعراء (ما عدا : ٤) : ١١٤ ، رسائل الجاحظ (كتاب الحجاب) ٢ : ٧٦ (ماعدا : ٣) . ولهمام الرقاشى فى البيان ٢ : ٣١٦ ، ٣ : ٣٠٢ ، ٤ : ٨٥ ، وفى العقد ١ : ٦٩ لهشام الرقاشى . ولأبى القمقام الأسدى فى العيون ١ : ٩١ – ٩٢ ، الخزانة ٣ : ٣٤٥ ، وأشار إلى نسبة أبى تمام والبصرى لها لعصام ونسبة الجاحظ لها إلى همام ، ولبعض المتقدمين فى أمالى اليزيدى : ١٥١ . والبيت : ١ فى اللسان (علل) بدون نسبة .

★ فى ع : عبيد ، فقط .

(١) فى الأصل : مسمع (بفتح أوله) ، والتصحيح من باقى النسخ . والمغلغلة : الرسالة .

(٣) تعاطف المفردين هنا ليس من قبيل الضرورة ، بل لقصد التكثير إذ المراد لو عدت القبور قبرًا قبرًا . ولم يرد قبرين فقط ، وإنما أراد الجنس متتابعًا واحدًا بعد الآخر (الخزانة ٣ : ٣٤٥) .

(٤) فى ن : بباب غيرك ، ليس بشىء . وأدلوها : يقال دلوت الدلو إذا أخرجتها من البئر ، يريد : أحوجتنى إلى استشفاع الناس فى تنجز حوائجى .

(٦٧٦)

وقال الأَعْـوَر الشَّـنِّىّ*

١ ــ يا أُمَّ عُقْبَةَ إنِّى أَيُّمـا رَجُـلٍ إذا النُّفُـوسُ ادَّرَعْنَ الـرُّعْبَ والرَّهَبـا
٢ ــ لا أَمْدَحُ المَـرْءَ أَبْغِـى فَضْـلَ نائِلِهِ ولا أُظَـلُّ أُداجِيـهِ إذا غَضِـبا
٣ ــ ولا تَـرانى على بـابٍ أُراقِبُـهُ أَبْغِـى الـدُّخُولَ إذا ما بابُهُ حُجِبـا

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٦٢٥ .

التخريج :

الأبيات فى الأشباه ٢ : ٢٣٣ ، البصائر والذخائر : ٢١٧ بدون نسبة .

* الأبيات ليست فى ع .

(٦٧٧)

وقـــال آخـــر

١ ـــ أُبَيْتُ ، ويَأْبَى البَأْسُ لى أَنْ يُـذِلَّنِى   وُقُـوفٌ بِبابٍ صَـدَّنى عنه حاجِـبُ   ١٦٠ب

٢ ـــ أأُوجِبُ حَقًّا لامْـرِىءٍ غَيْـرِ مُوجِبٍ   لِحَقِّـى ، لقَدْ ضاقَتْ علىَّ المَذاهِـبُ

التخـريج :

لم أجدهما .

(١) فى كل النسخ : اليأس ، تصحيف .

(٦٧٨)

وقال مَسْعُود بن شَيْبان المُرّىّ *

١ ـ ما بالُ حاجِبِنا يَغْتامُ بِزَّتَنا ولَيْس للحَسَبِ الزّاكِى بمُغْتامِ

٢ ـ تَدْعُو أَمامِى رِجالًا لا يُعَدُّ لَهُمْ جَدٌّ كجَدِّى ولا عَمٌّ كأَعْمامِى

٣ ـ مَتَى رَأَيْتَ الصُّقُورَ الجُدْلَ يَقْدُمُها خِلْطانِ مِن رَخَمٍ قُرْعٍ ومِن هامِ

٤ ـ لو كانَ يَدْعُو على الأَحْسابِ قَدَّمَنِى مَجْدٌ تَلِيدٌ وجَدٌّ رَاجِحٌ نامِى

الترجمة :

لم أجد له ترجمة ، وفى الأشباه ٢ : ١٩٦ أنه مسعود بن سنان بن أبى حارثة المرى ، وكان شريفًا شجاعًا .

التخريج :

الأبيات فى الأشباه ٢ : ١٩٦ لمسعود ، الأبيات (ماعدا : ٢) فى الأمالى ٢ : ٧٩ غير منسوبة ، العيون ١ : ٨٩ . البيتان : ١ ، ٤ فى مجموعة المعانى : ١٧٩ لبعض الأعراب .

(١) فى كل النسخ : حاجتنا ، تحريف . والبزة : الثياب ، وكان فى الأصل : البزة وبفتح أوله ، ويغتام : يختار .

(٣) الجدل : جمع أجدل ، والأجدل الصقر ، والمحكم القوى من كل شىء . يقدمها : يتقدمها . والرخم : جمع رخمة ، وهو طائر . والهام : جمع هامة ، وهى البومة .

(٤) التليد : القديم الموروث .

(٦٧٩)

وقال أبو المَيّـاح العَبْـدِى

١ ــ إذا خِفْتَ مِن دارٍ هَـوانًا فَولِّهـا   سِوَاكَ ، وعن دارِ الأَذَى فتَحَـوَّلِ

٢ ــ ولا تَكُ مِمَّنْ يَغْلِـقُ الهَـمُّ بـابَهُ   عَلَيْه بِمِغْـلاقٍ مِن العَجْـزِ مُقْفَـلِ

٣ ــ وما المَـرْءُ إلَّا حيثُ يَجْعَـلُ نَفْسَـهُ   فَفِى صـالحِ الأَعْمالِ نَفْسَكَ فاجْعَـلِ

التـرجمة :

لم أجد له ترجمة .

التخـريج :

الأبيات مع ثلاثة فى الأشباه ٢ : ١٥٨ – ١٥٩ ، البيتان : ١ ، ٢ مع آخرين فى المؤتلف : ١٤٢ – ١٤٣ لحزن بن جناب ، البيتان : ١ ، ٣ فى البيان ٣ : ٢٢٨ لمنقر بن فروة المنقرى ، البيت : ٣ فيه أيضًا ٢ : ١٠٣ ، ورسائل الجاحظ (كتاب البغال) ٢ : ٢٣٦ غير منسوب فيهما .

★ نسبها فى ع برقم : ٩ إلى المقنع الكندى ثم أورد البيت الثانى برقم ٣٥ لأبى المياح .

(١) زاد فى ع قبله :

ولا تَجْعَـلِ الأرْضَ العَـرِيضَ مَحَلُّهـا   عليك سَـبِيلًا وَعْثَةَ المُتَنَقَّـلِ

(٢) فى ن : يُغْلِق وهى عالية ، أما رواية الأصل فلغة رديئة .

(٦٨٠)

وقال كَعْب بن زُهَيْر بن أَبِى سُلْمَى★

١ ــ لو كنتُ أَعْجَبُ مِن شَىْءٍ لأَعْجَبَنِى ... سَعْىُ الفَتَى وهْوَ مَخْبُوءٌ له القَدَرُ

٢ ــ يَسْعَى الفَتَى لأُمُورٍ لَيْس يُدْرِكُها ... فالنَّفْسُ واحِدَةٌ والهَمُّ مُنْتَشِرُ

٣ ــ والمَرْءُ ما عاشَ مَمْدُودٌ له أَمَلٌ ... لا تَنْتَهِى العَيْنُ حتَّى يَنْتَهِى الأَثَرُ

التـرجمة :

مضت فى البصرية : ٣٩٥ .

التخـريج :

الأبيات فى ديوانه : ٢٢٩ والتخريج هناك .

★ قوله (ابن أبى سلمى) لم يرد فى ن . وهذه الأبيات ليست فى ع .

(٦٨١)

وقال الحارِث بن خالِدِ بن العاصِ المَخْزُومِىّ *

١ ــ علىَّ لإخوانى رَقِيبٌ مِن الصَّفا ... يَبِيدُ اللَّيالِى وهْوَ لَيْسَ يَبِيدُ ١٦١م
٢ ــ يُذَكِّرُنِيهِمْ فى مَغِيبٍ ومَشْهَدٍ ... فَسِيَّانِ عِنْدِى غُيَّبٌ وشُهُودُ
٣ ــ وإِنِّى لأَسْتَحْيِى أَخِى أَنْ أَبَرَّهُ ... قَرِيبًا ، وأَجْفُو والمَزارُ بَعِيدُ

التــرجمة :

هو الحارث بن خالد بن العاص بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم بن يقظة بن مرة بن كعب بن لؤى . وأخوه عكرمة محدث جليل ، وله أخ شاعر يقال له عبد الرحمن . وكان الحارث ذا قدر وخطر ومنظر فى قريش ، ولاه عبد الملك مكة ، فقد كان الحارث مروانيا دون بنى مخزوم فهم زبيريون ، وكان يهوى عائشة بنت طلحة . والحارث أحد شعراء قريش المعدودين الغزلين ، وكان يذهب مذهب عمر بن أبى ربيعة لا يتجاوز الغزل إلى المديح ولا الهجاء .

الأغانى : ٣ : ٣١١ ، الخزانة ١ : ٢١٧ – ٢١٨ .

التخــريج :

البيتان : ١ ، ٣ فى السمط ١ : ٢٧٢ (غير منسوبين) .

* هذه الأبيات ليست فى ع .

(٢) فى الأصل : فسيان (بفتح النون) خطأ .

(٦٨٢)

وقال أنس بن زُنَيْم

لمَّا طال مَقامُه ببابِ عُمَر بن عُبَيْد اللهِ التَّيْمِيّ

١ ــ لقَدْ كنتُ أَسْعَى فى هَواكَ ، وأَبْتَغِى رِضاكَ ، وأَعْصِى أُسْرَتِى والأَدَانِيا
٢ ــ حِفاظًا وإشْفاقًا لِما كانَ بَيْنَنا لِتَجْزِيَنِى يَوْمًا ، فما كنتَ جازِيا
٣ ــ أرانِى إذا ما شِمْتُ مِنْكَ سَحَابَةً لُتْمِطرَنِى عادَتْ عَجاجًا وسافِيا
٤ ــ إذا قُلْتُ نَالَتْنِى سَماؤُكَ ، يَمانَتْ شَآبِيبُها وانْعَنْجَرَتْ عن شَماليا
٥ ــ وأَدْلَيْتُ دَلْوِى فى دِلاءٍ كَثِيرةٍ فأُبْنَ مِلاءً غَيْرَ دَلْوِى كما هِيا
٦ ــ أأُقْصَى ، ويُدْنَى مَنْ يُقَصِّرُ رَأْيُهُ ومَنْ لَيْسَ يُغْنِى عَنْكَ مِثْلَ غَنائِيا

الترجمة :

هو أنس بن أبى أناس بن زنيم بن محمية بن عبد بن عدى بن الديل بن بكر بن كنانة . أدرك رسول الله ﷺ ومدحه . وعمه سارية الذى قال له عمر رضى الله عنه : يا سارية ، الجبل الجبل . كان صديقًا لعبيد الله بن زياد ، ثم جفاه وقرب حارثة بن بدر وأغرى بينهما ، فتهاديا الشعر زمانًا ووقع الشر بينهما . وكان أبوه شاعرًا . وهو شاعر جيد الشعر .

الشعر والشعراء ٢ : ٧٣٧ – ٧٣٨ ، المؤتلف : ٧٠ ، الإصابة ١ : ٧٠ ، السيرة ٢ : ٤٢٤ – ٤٢٥ ، الأغانى ٣ : ٣٦١ (فى ترجمة موسى شهوات) ، ٢١ (ساسى) : ١٥ – ٢٦ (فى ترجمة حارثة بن بدر) الخزانة ٣ : ١٢١ .

التخريج :

الأبيات لأنس فى ابن الشجرى : ٧٤ . وللمغيرة بن حبناء الأبيات : ١ – ٣ ، مع أربعة فى الأغانى ١٣ : ٨٤ . ولنصيب الأصغر الأبيات (ماعدا الثانى) مع ثلاثة فى ابن المعتز : ١٥٦ . ولأبى حزابة البيتان : ٥ ، ٣ مع ثالث فى الأغانى (ساسى) ١٩ : ١٥٣ .

(٢) فى باقى النسخ : حفاظًا وإمساكاً .

(٣) شام البرق والسحاب : نظر أين هو ، وأين مصابه . والعجاج : الغبار . والسافى : تراب تحمله الريح .

(٤) الشآبيب : جمع شؤبوب ، وهى الدفعة من المطر . وانعنجرت : ذهبت وتفرقت .

(٦٨٣)

وقال الحَجّاج كُلَيب بن يُوسف الثَّقفِيّ وكَتَب بها إلِي عبد الملك★

١ ـ إذا أنـــا لـم أطْلُبْ رِضـاكَ وأتَّقِى أذاكَ ، فيَومِـى لا تُـوارَى كَـواكِبُهْ

٢ ـ أُسالِمُ مَن سالَمْتَ مِن ذِى قَـرابَةٍ وإنْ لَمْ تُسالِمْهُ فإنِّى مُحارِبُـهْ ١٦١ ب

٣ ـ إذا قارَفَ الحَجَّاجُ فِيكَ خَطِيَّـةً فقامَتْ عليه فى الصَّباحِ نَوادِبُهْ

٤ ـ إذا أنا لَمْ أُدْنِ الشَّفِيقَ لِنُصْحِهِ وأُقْصِ الذى تَسْـرِى إلىَّ عَقارِبُـهْ

٥ ـ وأُعْطِى المُواسِى فى البَلاءِ عَطِيَّـةً تَرُدُّ الذى ضاقَتْ عليه مَذاهِبُـهْ

٦ ـ فمَنْ يَتَّقِى يَوْمِى ، ويَرْعَى مَوَدَّتِى ، ويَخْشَى غَدِى ، والدَّهْرُ جَمٌّ عَجائِبُـهْ

٧ ـ وإلَّا فَـذَرْنِى فى الأُمُـورِ فإنَّنِى شَـفِيقٌ رَفِيقٌ أحْكَمَتْـهُ تَجارِبُـهْ

التخـريج :

الأبيات مع ثلاثة فى المستطرف ١ : ٦٦ . والأبيات : ١ ـ ٤ ، ٦ فى ابن عساكر ٤ : ٦٨ .

★ الأبيات ليست فى ع .

★ كليب : لقب الحجاج ، انظر الاشتقاق : ٣٠٧ . وهذهالأبيات ليست فى ع .

(١) قوله : لا توارى كواكوبه ، ضربه مثلا لشدة الأمر .

(٧) فى ن : حنكته تجاربه .

(٦٨٤)

وقال الحارِث بن خالِد بن العاص بن هِشام بن المُغِيرة المَخْزُومى★ لمَّا أقام ببابِ عبد الملك ولم يَصِلْ إليه فكَرّ رَاجِعًا وقال :

١ ـ صَحِبْتُكَ إذْ عَيْنِى عَلَيْهاغِشاوَةٌ ... فلمَّا انْجَلَتْ قَطَّعْتُ نَفْسِى أَلُومُها

٢ ـ وما بِى ، وإنْ أَقْصَيْتَنِى ، مِن ضَراعَةٍ ... ولا افْتَقَرَتْ نَفْسِى إلى مَنْ يَضِيمُها

٣ ـ عَطَفْتُ عليكَ النَّفْسَ حتَّى كَأنَّما ... بِكَفَّيْكَ بُؤْسِى ، أَو إليكَ نَعِيمُها

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٦٨١ .

التخريج :

الأبيات فى الأغانى ٣ : ٣١٧ ، ابن الشجرى : ٧٠ ، ابن عساكر ٤ : ٤٣٨ . البيتان : ١ ، ٣ فى العقد ١ : ٢٨٣ ، البيتان : ٣ ، ٢ فى الخزانة : ١ : ٢٨ . البيت ١ فى الكامل ٣ : ١٤٦ ، تفسير الطبرى ١ : ٢٦٥ ، ١٢ : ٣٤٣ غير منسوب فى الموضع الثانى .

★ قوله « ابن العاص ... المخزومى » لم يرد فى ع ، وفيها : لما طال مقامه .

(١) فى ن : صحبتك (بفتح التاء) خطأ .

(٢) فى باقى النسخ : إن أقضيتنى ، خطأ . وهذا البيت ليس فى ع .

(٦٨٥)

وقـــال آخـــر

وكَتَبَها الوَليدُ بن يَزِيد إلى هشام بن عبد الملك

١ ــ أَلَيْسَ عَظِيمًا أَنْ أَرَى كُلَّ وارِدٍ   حِياضَكَ يومًا صادِرًا بالنَّوافِلِ

٢ ــ فأَرْجِعُ مَجْدُودَ الرَّجاءِ مُصَرَّدًا   بتَحْلِئَةٍ عن وِرْدِ تلْكَ المَناهِلِ ٢١٦٢م

٣ ــ فأَصْبَحْتُ ، مِمَّا كنتُ آمُلُ مِنْكُمُ   ولَيْسَ بلاقٍ ما رَجَا كُلُّ آمِلِ

٤ ــ كمُقْتَبِضٍ يومًا على عَرْضِ هَبْوَةٍ   يَشُدُّ عَلَيْها كَفَّهُ بالأَنامِلِ

التخريج :

الأبيات فى ديوان الوليد : ٤٩ .

★ فى باقى النسخ : بعث الوليد بن يزيد إلى هشام .

(١) صادرا : راجعا ، وأصله فى الصدور عن الماء بعد الورود . والنوافل : العطايا ، المفرد نافلة .

(٢) مجدود : مقطوع ، وفى ن مجذود . وفى ع : مجدوذ ، خطأ ظاهر . والمصرد : من التصريد ، وهو التقليل . وحلأ الإبل وغيرها عن الماء ، منعها من أن تشرب . والمناهل : المياه ، المفرد منهل .

(٤) الهبوة : دقاق التراب . وفى ع : يهسد عليها .

(٦٨٦)

وقال آخر

١ ـ أَرَى دُوَلًا هذا الزَّمانَ بأَهْلِهِ ... وبَيْنَهُمُ فيه تكونُ النَّوائِبُ

٢ ـ فلا تَمْنَعَنْ ذا حاجَةٍ جاءَ طالِباً ... فإنَّكَ لا تَدْرِى متى أَنتَ طالِبُ

٣ ـ وإنْ قلتَ ، فى شَيْءٍ : نَعَمْ ، فأَتِمَّهُ ... فإنَّ نَعَمْ حَقٌّ على الحُرِّ واجِبُ

٤ ـ وإلَّا فقُلْ : لا ، تَسْتَرِحْ وتُرِحْ بِها ... لِكَىْ لا يقُولَ النّاسُ إنَّكَ كاذِبُ

التخريج :

البيتان : ١ ، ٤ فى مع بيتين آخرَيْن فى صلة ديوان أبى الأسود : ٢٢٩ والتخريج هناك

(١) دول : جمع دولة :بفتال . صار الفىء دولة بينهم ، يتداولونه ، مرة لهذا ومرة لهذا .

(٢) فى باق النسخ : متى أنت راغب .

(٤) فى ن : ترح به .

وقال ثابت قُطْنَة العَتَكِيّ ★

١ ـ أصْبَحْتُ لا المالُ فى الدُّنْيا يُطاوِعُنى   لكنَّه كيْفَ ما قَلَّبْتُ يَعْصِينى

٢ ـ وكَمْ طَمِعْتُ ، فما حَصَّلْتُ مِن طَمَعٍ   غيرَ العَناءِ ، وقوْلٍ ليس يَرْضِينى

٣ ـ وما اشْتَرَيْتُ بمالى قَطُّ مَحْمَدَةً   إلَّا تَيَقَّنْتُ أنِّى غيرُ مَغْبُونِ

٤ ـ وما دُعِيتُ إلى مَجْدٍ ومَكْرُمَةٍ   إلَّا أجَبْتُ إليه مَن يُنادِينى

٥ ـ كَمْ مِن عَدُوٍّ رمَانى ، لو قَصَدْتُ له   لَمْ يَأْخُذِ النِّصْفَ مِنِّى حينَ يَرْمِينى

الترجمة :

مضت فى البصرية :٤٦

التخريج :

البيتان : ٣ ، ٤ فى شرح الدرة : ١٧٧ مع أبيات من قصيدة عروة ، ابن عساكر جـ : ٨ ورقة : ٣٠ مع أبيات لعروة ، البيت : ٥ (وبيت الهامش) مع ١٢ بيتا فى أمالى الزجاجى : ٢٠١ – ٢٠٣ ، ومع ١١ بيتا فى أمالى المرتضى ١ : ٤٠٧ – ٤٠٨ ثم أورد البيتين : ٣ ، ٤ مع ثمانية أخر ناسبا إياها لعروة بن أذينة ، وقال : أبيات ثابت تتداخل فى أبيات عروة (وستأتى أبيات عروة هذه فى البصرية : ٨٣٠)

★ أورد منها فى باقى النسخ البيتين : ١ ، ٢ فى نسخة ع برقم : ٢٧ ون برقم : ٥٢ ثم أورد البيتين ٣ ، ٤ فى ع برقم : ٨٢ وفى ن برقم : ١٠٠ ونسبهما لثابت قطنة .

(٢) زاد فى بعده فى باقى النسخ :

لا خَيْرَ فى طَمَعٍ يُدْنِى إلى طَبَعٍ   وبُلْغَةٌ مِن قِوامِ العَيْشِ تَكْفِينى

والطبع : الشين والعيب . والبلغة : ما يتبلغ به من العيش .

(٥) النصف : الانتصاف .

(٦٨٨)

وقالت امرأةٌ من بَنِى سُلَيْم*

١ ـ هَلَّا سـألْتِ خَبِيرَ قَـوْمٍ عنهمُ   وشِـفاءُ عِلْمِكِ خـابِرًا أنْ تَسْـأَلِى ١٦٢ب

٢ ـ يُبْـدِى لكِ العِلْمَ الجَـلِىَّ بفَهْمِـهِ   فَيَلُـوح قَبْـلَ تَفَهُّمٍ وتَأَمُّـلِ

التخـريج :

البيتان فى الخزانة ٣ : ٥٦٥ عن الحماسة البصرية ، وفيه : الشعر لربيعة بن مقروم ، وليس فى ديوانه : ٣٤ سوى البيت الأول فقط ، من قصيدة طويلة .

(١) فى الأصل ، ن : حائرا ، والتصحيح من ع . وقولها : خابرا أن تسألى ، نادر ، حيث قدمت المنصوب على فعل منصوب بـ « أن » . وذلك أمر غير جائز عند بعض النحاة ، فلا يصح عندهم أن يقال : أقوم زيدا كى تضرب . انظر الخزانة ٣ : ٥٦٤ .

(٦٨٩)

وقـــال آخـــر

١ ـــ اسْــتَخْبِرِ النّاسَ عمّـــا أنتَ جاهِلُـــهُ   مِن الأُمُــورِ ، فقَـدْ يَجْلُو العَمَى الخَبَرُ

٢ ـــ فإنْ أَقَمْـتَ عـلى أنْ لا مُسـاءَلَـــةٌ   فلَسْـتَ تَعْـرِفُ مـا تأْتِى وما تَـذَرُ

التخـــريج :

لم أجدهما .

* فى باقى النسخ : مثله قول الآخر .

(٢) فى النسخ جميعا : مساءلة ، مهملة الضبط .

(٦٩٠)

وقال حاتِم الطّائى*

١ ـ وإنّى لَتَهْـوانى الضُّيُـــوفُ إذا رَأَتْ بِعَلْيَــاءَ نارِى آخِـرَ اللَّيْـلِ تُوقَدُ

٢ - ولا أَشْـتَرِى مالًا بغَـدْرٍ عَلِمْتُــهُ أَلا كُلُّ مـالٍ خَـالَطَ الغَـدْرَ أَنْكَـدُ

الترجمـة :

مضت فى البصرية : ٣٨١

التخـريج :

البيت الثانى فقط فى ديوانه : ٣٤ - ٣٦ من قصيدة عدد أبياتها : ٢٠ بيتا وهو أيضا فى البحترى : ١٣٨ ، لباب الآداب : ٢٥١ مع آخر

* زاد فى ن : جاهلى .

(٦٩١)

وقال عبد الله بن عبد السّلام العَبْدِىّ

١ ـ إذا غـَـدَوْتُ فلا أَغْــدُو على حَــذَرٍ مِن خَيفَـةِ الشّمْسِ أخشـاها ولا زُحَلِ

٢ – اللهَ يُمْضِى الذى يَقْضِـى علىَّ ، فَلَـمْ أَخشَ البَـوائِقَ من ثَـوْرٍ ومنْ حَمَـلِ

الـــترجمة :

لم أجد له ترجمة .

التخـــريج :

لم أجدهما .

(٢) البوائق : الدواهى . وزحل وثور وحمل : أبراج فى السماء .

(٦٩٢)

وقال القُطامِىّ عُمَيْر بن شُـــيَيْم التَّغْلِبىّ ★

١ ـــ أَرَى اليَـأْسَ أَدْنَى للرَّشـادِ ، وإنَّمـا   دَنا الغَـىُّ للإنْســانِ مِن حَيْثُ يَطْمَعُ

٢ ـــ فَـدَعْ أَكْثَرَ الأَطْمـاعِ عنـكَ فإنَّها   تَضُـرُّ ، وإنَّ اليَـأْسَ ما زالَ يَنْفَـعُ

الـــترجمة :

مضت فى البصرية : ٥١

التخـــريج :

البيتان فى ملحق ديوانه : ١٧٨ عن الحماسة البصرية .

★ فى ع ، الثعلبى ، خطأ ظاهر

(١) فى ع : أرى الناس ، خطأ

(٦٩٣)

وقال كَعْب بن بِـــلال *

١ - ولمَّـا رَأَيْتُ الــوُدَّ ليس بنـــافِعِى لَدَيْـهِ ، ولا يَرْثِى لحاجَـــةِ مُوجَعِ ٢١٦٣م
٢ - زَجَرْتُ الهَوَى ، إنِّى امْرُؤٌ لايقُـودُنى هَــوَاىَ ولا رَأْيِى إلى غَـيْرِ مَطْمَـعِ

الـــترجمة :

لم أجد له ترجمة .

التخـــريج :

لم أجد هما .

* زاد فى باق النسخ : فى معناه ، أى فى معنى شعر نصيب ، وسيأتى فى زيادات النسخ . بآخر الحماسة .

(٢) فى الأصل ، ن : ولا رأى ، وفضلت رواية ع .

(٦٩٤)

وقـال كُثَيِّرُ عَـزَّة

١ ـ أَوَدُّ لكُمْ خَـيْراً وتَطَّـرِحُـونَنِى ... أَكَعْبَ بنَ عَمْرٍو لاخْتِلافِ الصَّنائِعِ

٢ ـ وكَيْفَ لكُمْ صَدْرِى سَلِيمٌ ، وأَنْتُمُ ... على حَسَكِ الشَّحْناءِ حِنْوُ الأَضالِعِ

٣ ـ إذا قَلَّ مالِى زادَ عِـرْضِى كَرامَـةً ... علىَّ ، ولمْ أَتْبَـعْ دِقاقَ المَطـامِعِ

الـتـرجمة :

مضت فى البصرية : ٢٧٣

التخـريج :

البيتان : ١ ، ٢ فى ديوانه ٢ : ١١ من قصيدة عدد أبياتها ١٢ بيتا . والبيت : ٣ فيه ٢ : ٢٢٨ ، البيتان : ١ ، ٢ مع آخرين فى البحترى : ٢٤٢

* هذه الأبيات ليست فى ع .

(١) تطرحوننى : تبعدوننى ، والصنائع : جمع صنيعة .

(٢) الحسك : الحقد . والشحناء : العداوة . وفى الأصل : حنو ، مهملة الضبط فأثبت ما فى ن . والأُضالع : جمع ضلع .

(٦٩٥)

وقال المَرَّار بن سَعِيد *

١ ــ إذا شِـئْتَ يوماً أنْ تَسُـودَ عَشِـيرَةً   فبالحِـلْمِ سُـدْ ، لا بالتَّسَرُّعِ والشَّـتْمِ
٢ ــ وَلَلْحِــلْمُ خَــيْرٌ فاعْلَمَــنَّ مَغَبَّــةً   مِن الجَهْـلِ ، إلَّا أنْ تَشَـمَّسَ من ظُلْـمِ

الــــترجمة :

مضت فى البصرية : ٨

التخـــريج :

البيتان فى الحماسة ٣ : ٧٦

* هذان البيتان ليسا فى باقى النسخ .

(٢) المغبة : العاقبة . وتشمس : يقال أنه لذو شماس شديد ، إذا كان عسرا . وشمس لى فلان إذا تنكر وهمّ بالشر . والجهل هنا : نقيض الحلم .

(٦٩٦)

وقال الحَكَم بن عَبْدَل ، أموى الشعر

١ ـ أَطْلُبُ ما يَطْلُبُ الكَـــرِيمُ مِن الـــرِّزْ ... قِ بنَفسِـــى ، وأُجْمِــــلُ الطَّلَبا

٢ ـ وأَحْلُبُ الـــدِّرَّةَ الصَّـــفِىَّ ، ولا ... أَحْمَـــدُ أَخْـــلافَ غَيْرِها حَلَبـــا

٣ ـ إنِّى رَأَيْتُ الفَـــتى الكَـــرِيـــمَ إذا ... رَغَّبْتَـــهُ فى صَـــنِيعَةٍ رَغِبـــا

٤ ـ والعَبْـــدُ لا يَطْلُبُ العَـــلاءَ ولا ... يُعْطِيكَ شَـــيْئاً إلّا إذا رَهَبـــا

٥ ـ مِثْـــلُ الحِمـــارِ المُوَقَّـــعِ السَّـــوْءِ لا ... يُحْسِنُ مَشْـــياً إلّا إذا ضُـــرِبا

٦ ـ قد يُرْزَقُ الخـــافِضُ المُقِـــيمُ وما ... شَـــدَّ لِعَنْسٍ رَحْـــلًا ولا قَتَبـــا ١٦٣ر

٧ ـ ويُحْـــرَمُ الرِّزْقَ ذُو المَطِيَّـــةِ والرَّحْـ ... ـــــلِ ومَن لا يَزالُ مُغْـــتَرِبا

الـــترجمة :

هو الحكم بن عبدل بن جبلة بن عمرو بن ثعلبة بن عقال بن بلال بن حبال بن نصر غاضرة بن مالك بن ثعلبة بن دودان بن أسد بن خزيمة منزله ومنشؤه الكوفة ، وكان منقطعا إلى بشر بن مروان ، وكان بشر يأنس به ويحبه ويستطيبه . ومدح عبد الملك وعمر بن هبيرة . وكان مغرما بالشراب ، هجاء خبيث اللسان ، وكان أعرج لا تفارقه العصا ، يكتب عليها حاجته ويبعث بها مع رسله ، فلا يحبس له رسول ولا تؤخر له حاجة خوفا من هجائه ، فقال يحيى بن نوفل :

عَصا حَكَمٍ فى الدّارِ أَوَّلُ داخِـلٍ ... ونحنُ على الأَبْوابِ نُقْصَى ونُحْجَبُ

وهو شاعر مجيد مقدم فى طبقته .

الأغانى ٢ : ٤٠٤ - ٤٢٦ ، المؤتلف : ٢٤٢ ، السمط ٢ : ٨٩٩ ، الفوات ١ : ١٤٥ - ١٤٦

التخـــريج :

الأبيات مع ثمانية فى الحماسة (التبريزى) ٣ : ١١٠ - ١١١ ، ومع أربعة فى الأغانى ٥ : ٢١٥ ، معجم الأدباء ٤ : ١٢٧ - ١٢٨ ، ومع آخر فى تهذيب ابن عساكر ٤ : ٣٩٨ ، الأبيات كلها لعروة فى مجالس العلماء : ١٩٩ - ٢٠٠ . والأبيات (ما عدا : ٥) مع ثلاثة فى أمالى الزجاجى : ١٩٥ - ١٩٧ . والأبيات : ١ - ٥ فى البيهقى ٢ : ١٢٩ - ١٣٠ الأبيات : ٣ - ٥ فى المختار : ٢٧٨ بدون نسبة ، والبيتان : ٦ ، ٧ فيه أيضا : ٤٦ . البيتان : ٤ ، ٥ فى العكبرى ١ : ٢٩٣ .

★ زاد فى باقى النسخ : وأنشدها النضر بن شميل لما سأله المأمون عن أقنع بيت للعرب .

(٢) الصفى : الغزيرة . وفى باقى النسخ : أحلب أخلاف . والأخلاف : جمع خلف ، وهو حلمة ضرع الناقة . يعنى أنه يمتاح الكرام ويطلب الرزق من مظانه ، ويعرض عن اللئام .

(٤) فى ع : والنذل لا يطلب ، كتب أمامها فى الهامش : العبد ، وكتب فوقها : صح . وفى ن : النذل ، خطأ .

(٥) فى هامش الأصل : (الموقع : الذى فى ظهره آثار) .

(٦) الخافض : الوادع . والعنس : الناقة الصلبة . وفى ع : بعنس . والقتب : الإكاف .

(٧) فى الأصل : الرزق (بالرفع) ، خطأ .

(٦٩٧)

وقـــال آخـــــر ★

١ ـــ ولا يَرْهَبُ ابنُ العَـمِّ ما عِشْتُ سَطْوَتِى ولا أَخْتَـتِى مِـن صَـــوْلَةِ المُتَهَـــدِّدِ

٢ ـــ وإنِّـى وإنْ أَوْعَـــدْتُهُ ، أو وَعَـــدْتُهُ لَمُخْلِفُ إيعــادِى ، ومُنْجِــزُ مَوْعِـدِى

التخـــــريج :

البيتان لعامر بن الطفيل فى ديوانه : ٥٨ ، العقد ١ : ٢٤٥ ، واللسان (ختا) ، مراتب النحويين : ١٨ ، العيون ٣ : ١٤٤ غير منسوبين فيهما ، معرفة القراء ٩ : ٨٦

★ فى هامش نسخة ع : «أبو فراس الحمدانى ابن عم سيف الدولة» وكتب فوقه صح . وليسا فى ديوانه .

(١) اختتأ (مهموز) : انكسر وذل .

(٦٩٨)

وقال المُقنَّع الكِنْدِى ، محمد بن عُمَيْر ★

١ ــ يُعاتِبُنى فى الدَّيْنِ قَوْمِى ، وإنَّما   دُيُونِىَ فى أَشْياءَ تُكْسِبُهُمْ حَمْدا
٢ ــ أَسُدُّ به ما قَدْ أَخَلُّوا وضَيَّعُوا   ثُغُورَ حُقُوقٍ ما أَطاقُوا لها سَدّا
٣ ــ فما زادَنِى الإقْتارُ إلَّا تَقَرُّبًا   وما زادَنِى فَضْلُ الغِنَى مِنْهُمُ بُعْدا
٤ ــ وفى جَفْنَةٍ لا يُغْلَقُ البابُ دُونَها   مُكَلَّلَةٍ لَحْماً مُدَفَّقَةٍ ثَرْدا
٥ ــ وفى فَرَسٍ نَهْدٍ عَتِيقٍ جَعلْتُهُ   حِجابًا لبَيْتِى ، ثُم أَخْدَمْتُهُ عَبْدا
٦ ــ وإنّ الذى بَيْنِى وبَيْنَ بَنِى أَبِى   وبَيْنَ بَنِى عَمِّى لَمُخْتَلِفٌ جِدّا
٧ ــ أَرَاهُمْ إلى نَصْرِى بِطاءً ، وإنْ هُمُ   دَعَوْنِى إلى نَصْرٍ أَتَيْتُهُمُ شَدّا
٨ ــ فإنْ أَكَلُوا لَحْمِى وَفَرْتُ لُحُومَهُمْ   وإنْ هَدَمُوا مَجْدِى بَنَيْتُ لَهُمْ مَجْدا
٩ ــ وإنْ ضَيَّعُوا غَيْبِى حَفِظْتُ غُيُوبَهُمْ   وإنْ هُمْ هَوُوا غَيِّى هَوِيتُ لَهُمْ رُشْدا
١٠ ــ وإنْ زَجَرُوا طَيْرًا بنَحْسٍ تَمُرُّ بِى   زَجَرْتُ لَهُمْ طَيْرًا تَمُرُّ بِهِمْ سَعْدا   ٢١٦٤م

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٦٣١ .

التخريج :

الأبيات (ماعدا : ٣ ، ٧ ، ١٤ ، ١٥) فى الحماسة ٣ : ١٠٠ – ١٠١ ، الأبيات (ماعدا : ١٤ ، ١٥) مع آخر فى الأمالى ١ : ٢٧٦ – ٢٧٧ ، الأبيات : ١ ، ٦ ، ٨ ، ١٠ ، ١١ مع خمسة فى البحترى : ٢٤٠ . الأبيات : ٦ ، ١١ ، ٧ ، ٨ ، ١ فى الأغانى (ساسى) ١٥ : ١٥٠ – ١٥١ . الأبيات : ١ ، ٦ ، ٣ ، ٥ فى السمط ١ : ٦١٥ – ٦١٦ . والأبيات ١ ، ٢ ، ٨ ، ١١ – ١٣ فى اللباب : ٣٨١ . الأبيات ١١ ، ٧ ، ٨ ، ١ فى الشعر والشعراء ٢ : ٧٣٩ ، العيون ١ : ٢٢٦ . البيتان : ١ ، ٨ فى العقد ٢ : ٣٦٨ . البيت : ٦ فى معجم الشعراء : ٣٣٣ لمحرز بن شريك ، وقال : والصواب للمقنع الكندى ، ومع آخر فى الموازنة ١ : ١٦٩ . البيت : ١٣ فى المرتضى ٢ : ١٦١ .

★ قوله : محمد بن عمير ، لم يرد فى ع ، وزاد فى باق النسخ : من شعراء بنى أمية .

(٢) جاء هذا البيت مكان الثالث والثالث مكانه فى نسخة ن .

(٣) الإقتار : قلة المال .

(٤) مدفقة : مملوءة . ثردا : أى مثردة ثردا دقيقا .

(٥) النهد : المشرف الجسيم .

(٨) فى باق النسخ : فإن يأكلوا ... وإن يهدموا .

(٩) فى الأصل : حفظ (كمنع) ، خطأ .

(١٠) فى ن : طيرى .

١١ ــ ولا أَحْمِــلُ الحِقْـدَ القَـدِيمَ عليهمُ   ولَيْس رَئيسُ القَوْمِ مَنْ يَحْمِلُ الحِقْدا
١٢ ــ لهُمْ جُـلُّ مــالى إنْ تَتابَــعَ لى غِنًى   وإنْ قَــلَّ مــالى لَمْ أُكَلِّفْهُمُ رِفْــدا
١٣ ــ وإنِّى لَعَبْـدُ الضَّــيْفِ مادام ثاوِيــاً   وما شِـيَمةٌ لِى غَـيْرَها تُشْــبِهُ العَبْدا
١٤ ــ على أَنَّ قَـوْمِى ما تَرَى عَــيْنُ ناظِرٍ   كَشِـيبِهمُ شِـيباً ولا مُــرْدِهِمْ مُـرْدا
١٥ ــ بِفَضْــلٍ وأَحْـلامٍ وجُودٍ وسُـؤْدُدٍ   وقَــوْمِى رَبِيــعٌ فى الزَّمانِ إذا اشْـتَدّا

---

(١٢) الرفد : العطاء والصلة .

(١٣) انظر إلى ما نُسِب لحاتم الطائى (البصرية : ١١٨٣)

وإنِّى لعبـدُ الضـيف مادامَ ثاويــاً   وما فىّ إلّا تلـكَ من شـيمةِ العَبْـدِ

والثاوى : المقيم

(٦٩٩)

وقـال القُطـامِيّ*

١ ــ والعَيْشُ لا عَيْشَ إلّا ماتَقَـرُّ بـه   عَـيْنٌ ، ولا حالَ إلّا سَـوْفَ تَنْتَقِلُ

٢ ــ قـد يُـدْرِكُ المُتَأنِّى بَعْضَ حاجَتِـهِ   وقَـدْ يـكونُ مـع المُسْتَعْجِلِ الزَّلَلَ

٣ ــ ورُبَّمـا فـاتَ قَـوْمًا بعضُ أمْـرِهِمُ   مِن التَّأنِّى ، وكانَ الحَـزْمُ لو عَجِلُوا

الترجمـة :

مضت فى البصرية : ٥١

التخـرج :

الأبيات (ماعدا الأخير) فى ديوانه : ٢٣ – ٣٠ من قصيدة عدد أبياتها ٤٢ بيتا ، والتخريج هناك . وانظر أيضا البيتين : ١ ، ٢ مع ثالث فى معجم الشعراء : ٧٤ ، والبيتان : ٢ ، ٣ مع آخر فى النويرى ٣ : ٧٤ . البيت : ٢ مع آخر فى الشعر والشعراء ٢ : ٧٢٦ ، الأغانى (ساسى) ٢٠ : ١٢٠

* هذه الأبيات ليست فى ع

(٣) فى الأصل : عجلوا (كمنعوا) خطأ .

(٧٠٠)

وقال محمد بن أُمَيَّـة★

١ ــ ومَنْ دَعا النَّاسَ إلى ذَمِّهِ ... ذَمُّوهُ بالحَقِّ وبالباطِلِ

٢ ــ مقالَةُ السُّوءِ إلى أَهْلِها ... أَسْرَعُ مِن مُنْحَدِرٍ سائِلِ

الترجمة :

هو محمد بن أمية بن أبى أمية ، من شعراء الدولة العباسية ، بصرى . له إخوة وأقارب كلهم شعراء ، منهم على وعبد الله والعباس وأبو حشيشة . وكان محمد ينادم إبراهيم بن المهدى ، وينقطع إليه . وكان كاتبا حسن الخط والبيان . وكان أبوه أمية يكتب للمهدى على بيت المال . وشعر محمد يختلط كثيراً بشعر عمه محمد بن أبى أمية لأن الناس لا يفرقون بينهما.وهو شاعر جيد الشعر .

الورقة : ٤٧ – ٤٩ ، وأيضا ٥٠ – ٥١ (فى ترجمة على وعبد الله وأحمد بنى أمية بن أبى أمية) ، الأغانى ١٢ : ١٤٥ – ١٥٤ ، معجم الشعراء : ٣٥٤ تاريخ بغداد ٢ : ٨٦ – ٨٧ وانظر ابن المعتز ٣٢٢ – ٣٢٣ (فى ترجمة عبد الله بن أبى أمية) .

التخريج :

لم ينسبهما أحد –فيما أعلم – له ، وهما لمحمد بن حازم مع ستة (بينها بيتا البصرية : ١٢٣٥) فى الحصرى ١ : ٤٩٧ ، ومع ثلاثة (بينها بيتا البصرية : ١٢٣٥) فى الورقة : ١١١ . ولكعب بن زهير مع ثلاثة (بينها بيتا البصرية ١٢٣٥) فى الروض ٢ : ٣١٢ ، الخزانة ٤ : ١١ ، وهما له أيضا فى النويرى ٣ : ٧٠ ، وليسا فى ديوانه . وهما بدون نسبة فى العيون ٢ : ٢٦ ، العقد ٢ : ٤٤٤ ، ومع ثلاثة فى اللباب : ٣٦٠ ، ومع ستة فى الحيوان (بينها بيتا البصرية : ١٢٣٥) ، ومع سبعة فى المجتنى : ٨٧ (بينها بيتا البصرية : ١٢٣٥) . البيت : ١ فى الحصرى ١ : ٤٩٥ ، نهج البلاغة ٢ : ١٢٥ ، البيت : ٢ فى البرهان : ٣٠٨ .

★ البيتان ليسا فى ع .

(٧٠١)

وقال [عبد الله بن] عبد الأَعْلَى القُرَشِيّ ، إسلامى*

١ ـ انْفُوا الضَّغائِنَ والتَّخاذُلَ بَيْنَكُمْ ... عِنْدَ المَغِيبِ وفى الحُضُورِ الشُّهَّدِ

٢ ـ بصَلاحِ ذاتِ البَيْنِ طُولُ بَقائِكُمْ ... إنْ مُدَّ فى عُمْرِى وإنْ لم يُمْدَدِ ١٦٤ ب

٣ ـ إنَّ القِداحَ ، إذا جُمِعْنَ فَرامَها ... بالكَسْرِ ذو حَنَقٍ وبَطْشٍ أَيِّدِ

٤ ـ عَزَّتْ فَلَمْ تُكْسَرْ ، وإنْ هى فُرِّقَتْ ... فالوَهْنُ والتَّكْسِيرُ للمُتَبَدِّدِ

٥ ـ فبِمِثْلِ هذا الدَّهْرُ أَلَّفَ بَيْنَنا ... بتَواصُلٍ وتَراحُمٍ وتَوَدُّدِ

الترجمة :

هو عبد الله بن عبد الأعلى بن أبى عمرة ، مولى بنى شيبان ، وأبوه عمرة هذا من الغلمان الذين كان خالد بن الوليد سباهم من عين التمر . وهو من المحدثين وكان من سُمَّار مسلمة بن عبد الملك ومن خاصة أيوب بن سليمان وله فيه رثاء ، وشعر عبد الله كثير وعامته فى الزهد .

الأغانى (ساسى) ١٦ : ١٥١ ، السمط ٢ : ٩٦٢ : ٩٦٣ ، العقد ٣ : ٢٥٧ .

التخريج :

الأبيات مع آخرين فى الآداب : ٣١ ، ومع آخر فى المعمرون : ١١١ (غير منسوبة) . والأبيات ٢ ، ٣ ، ٤ مع آخر فى جمهرة الأمثال ١ : ٤٨ لقيس بن عاصم. والبيتان : ٣ ، ٤ فى تاريخ الخلفاء : ٢٢٠ .

* فى الأصل ، ن : عبد الأعلى القرشى وفى ع : عبد العلى ، خطأ . وزاد فى باقى النسخ : وأنشدها عبد الملك بن مروان عند وفاته لبنيه .

(٣) القداح : جمع قدح (بكسر فسكون) ، وهو السهم قبل أن يراش وينصل . والأيد : القوى الشديد .

(٧٠٢)

وقـــال آخـــر

١ ـــ كـأَنَّ الغَــدْرَ لـم يُخْلَـقْ لحُــرٍّ فلَسْــتَ تَـراهُ إلّا فــى لَئِـــــيمِ

٢ ـــ يُمَــيِّزُ بَـيْنَ أَقْـــوامٍ فيُبْـــدِى صَـــمِيمَ القَـوْمِ مِن غَـيْرِ الصَّـمِيمِ

٣ ـــ فهـــذا لَيْـس يُوجَـدُ فى لَئِـــــيمٍ وهـــذا ليـس يُوجَـدُ فى كَـــرِيمِ

التخريج :

لم أجدها .

(٢) فى ع : صميم القلب ، ولا معنى لها .

(٧٠٣)

وقال الأُبَيْرِد الرِّياحِىّ ، أموى الشعر★

١ ـــ مَتَى تَـرْءَ مَوْصُـــوفًا مِن النـاسِ غائِبًا   تَــراهُ عِيـــانًا دُونَ ما قالَ واصِـــفُ

٢ ـــ وما المَــرْءُ فى الأَخْـــلاقِ إلّا كإِلْفِـــهِ   وأَخْدَانِه ، فانْظُـــرْ مَن المَـــرْءُ آلِفُ

٣ ـــ ويارُبَّ كُـــرْهٍ جــاءَ مِن حيثُ لم تَخَفْ   ومَيْسُـــورِ أَمْـــرٍ فى الـذى أنتَ خائِفُ

الترجمـــة :

مضت فى البصرية : ٥٩٢

التخـــريج :

لم أجدها

(١) ترء : أجراه على أصله ، أى : رأى يرأى . ورواية الأصل قليلة ، فلا يقال : ترأى ، لأن العرب جعلوا همزة المتكلم فى « أرى » تعاقب همزة « أرأى » التى هى عين الفعل ، حيث كانتا همزتين ، وإن كانت الأولى زائدة والثانية أصلية ، وكأنما فروا من التقاء همزتين وإن كان بينهما حرف ساكن وهى الراء . ومنه قوله :

أَحِـــنُّ إذا رَأَيْتُ جِبـــالَ نَجْـــدٍ   ولا أَرْأَى إلى نَجْـــدٍ ســـبيلا

انظر اللسان (رأى) .

(٣) فى كل النسخ : لم تحف ، غير معجمة .

(٧٠٤)

وقال المُرَقِّشُ الأَصْغَر بن سُفْيان *

١ ـــ متى ما يَشَــأْ ذُو الوُدِّ يَصْــرِمْ خَلِيلَهُ   وَيَعْبَــدْ عليه لا مَحــالَةَ ظالِمـــا

٢ ـــ فمَنْ يَلْقَ خَــيْراً يَحْمَدِ النّاسُ أَمْرَهُ   ومَنْ يَغْوِ لايَعْـدَمْ على الغَيِّ لائِمـا

٣ ـــ أَلَمْ تَرَ أَنَّ المَرْءَ يَجْــذِمُ كَفَّهُ   ويَجْشَــمُ مِن لَوْمِ الصَّـدِيقِ العَظائِمـا ١٦٥؟

الـــترجمة :

هو ربيعة بن سفيان بن سعد بن مالك بن ضبيعة ، ويقال هو عمرو بن حرملة ، أو حرملة بن سعد ، أو عمرو بن سفيان ، وهو ابن أخى المرقش الأكبر ، وعم طرفة ، أحد عشاق العرب المشهورين وصاحبته فاطمة بنت المنذر وكانت لها خادمة تجمع بينهما يقال لها هند بنت عجلان ثم وقعت بينهما جفوة – لسبب لا أراه صحيحا – فهام على وجهه . وهو أشعر من عمه وعاش بعده زمنا ، وشعره جيد .

ابن سلام : ٣٤ ، الشعر والشعراء ١ : ٢١٤ – ٢١٧ ، الأغانى ٦ : ١٣٦ – ١٣٩ الاقتضاب : ٣٤٠

التخــــريج :

الأبيات من المفضلية : ٥٦ وعدد أبياتها ٢٤ بيتا ، الأغانى ٦ : ١٣٧ (٢٢ بيتا) ، منتهى الطلب ١ : ٣١٢ – ٣١٣ (٢١ بيتا) . البيتان ١ ، ٢ مع ستة فى الشعر والشعراء : ١ ، ٢١ ، ٢١٥ . البيت ٢ فى البحترى : ٣٦ ، النويرى ٣ : ٦٧ ، اللسان (غوى) ، ومع آخر فى معجم الشعراء : ٥

* فى الأصل ، ن : ابن شعبان ، خطأ . وهذه الأبيات جاءت فى ع فى باب النسيب برقم ٢٧ .

(١) يعبد : يغضب وفى الأصل : طالما ، خطأ ظاهر .

(٢) هذا البيت لم يرد فى ن .

(٣) كان للمرقش . ابن عم يقال له جناب بن عوف ، لا يؤثر عليه أحد ولا يكتمه شيئا من أمره ، فألح عوف عليه ، أن يخلفه ليلة عند صاحبته فاطمة وكان متشابهين إلا أن عوف كان أشعر ، فامتنع عنه زمنا ثم أجابه . فلما دخل عوف عليها وأرادها أنكرته وقالت : لعن الله سرا عند المعيدى . فأتى المرقش فأخبره فعض على إبهامه فقطعها أسفا ، فذلك قوله : يجذم كفه ، انظر الشعر والشعراء ١ : ٢١٤ ، الأغانى ٦ : ١٣٧

(٧٠٥)

وقال النَّمِـر بن تَوْلَب العُكْلِى

١ ــ قالَتْ ، لِتَعْذِلَنِى مِن اللّيلِ : اسْمَعِ ،   سَــفَهًا تَبَيُّتُـكِ المَــلامَةَ فاهْجَعِى

٢ ــ لا تَعْجَـلِى لغَـدٍ ، فأَمْـرُ غَـدٍ لـه   أَتَعَجَّــلِينَ الشَّــرَّ مـا لَـمْ تَمْنَعِى

٣ ــ قـامَتْ تُبَـكِّى أَنْ سَـبَأْتُ لِفِتْيَـةٍ   زِقـًّـا وخـابِيَةً بِعَــوْدٍ مُقْطَــعِ

٤ ــ لاتَجْــزَعِى إنْ مُنفِسًــا أَهْلَكْتُــهُ   وإذا هَــلَكْتُ فعِــنْدَ ذلكِ فاجْــزَعِى

٥ ــ وإذا أتــانِى إخْــوَتِى فَــذَرِيهِمُ   يَتَعَلَّلُــوا فى العَيْشِ أو يَلْهُــوا مَعِى

٦ ــ لا تَطْــرُدِيهِمْ عــن فِــراشِىَ إنَّــهُ   لابُــدَّ يــومًا أنْ سـيَخْلُو مَضْجَعِى

الترجمة :

هو النمر بن تولب بن أقيش بن عبدالله بن كعب بن عوف بن الحارث بن عدى بن عوف بن عبد مناة بن أد وهو عكل ، يكنى أبا قيس ، ويسمى الكيس لحسن شعره . جاهلى أدرك الإسلام . ووفد على رسول الله ﷺ فكتب له كتابا وروى عنه حديثا . وكان النمر سيدا معظما جوادا لا يليق شيئا ، واسع القرى كثير الأضياف، عمر عمرا طويلا فخرف وأهتر ، وهو شاعر فصيح جرىء على المنطق ، جعله ابن سلام فى الطبقة الثامنة من الجاهلين .

ابن سلام : ١٣٣ - ١٣٧ ، الشعر والشعراء ١ : ٣٠٩ - ٣١١ ، الاشتقاق ١٨٣ ١٨٤ ، نوادر المخطوطات (كتاب كنى الشعراء) ٢ : ٢٩٤ ، المعمرون : ٧٩ - ٨٠ ، الاختيارين : ٢٦٤ ، ابن سعد : ٢٦/١/٧ ، الاستيعاب ٤ : ١٥٣١ - ١٥٣٣ ، أسد الغابة ٥ : ٣٩ - ٤٠ ، الإصابة ٦ : ٢٥٣ - ٢٥٤ الخزانة ١ : ١٥٦ .

التخريج :

الأبيات فى العينى ٢ : ٥٣٦ ، السيوطى : ١٦١ - ١٦٢ ، ومع سبعة فى الخز ١ : ١٥٣ - ١٥٦ مع الشرح ، ومع ثمانية فى الاختيارين : ٨٥ . الأبيات : ٣ - ٦ فى البخلاء : ١٦٤ . البيتان : ٣ ، ٤ فى السمط ١ : ٤٦٨ مع ثلاثة . البيت : ١ فى تفسير الطبرى ٨ : ٥٦٣ ، مجاز القرآن ١ : ١٣٣ . البيت : ٤ فى الكامل ٣ : ٣٠٠ ، سيبويه والشنتمرى ١ : ٦٧ .

(١) قالت : يعنى زوجه ، وكان نزل به قوم فى الجاهلية فعقر لهم أربع قلائص واشترى لهم زق خمر ، فلامته (الخزانة ١ : ١٥٣) .

(٢) تعجلين : أسقط إحدى التاءين . والشر : أراد به الفقر ، أو الجزع .

(٣) سبأ الخمر : اشتراها . والزق : جلد يجز ولا ينتف صوفه . يكون للشراب وغيره . والخابية : الجرة العظيمة . والعود : المسن من الإبل . والمقطع : الذى أقطع عن الضراب .

(٤) منفسا : هذه رواية البصريين ، على أنه منصوب بفعل مضمر تقديره : إن أهلكت منفسا أهلكته (سيبويه ١ : ٦٧) ، أما الكوفيون فيروونه بالرفع على إضمار فعل مطاوع للظاهر ، والتقدير : إن هلك منفس أهلكته (الخزانة ١ : ١٥٢ - ١٥٣) . والمنفس : النفيس .

(٥) تعلل بالأمر : تشاغل به .

(٦) الفراش : البيت ههنا . و «أن» هنا مخففة عن الثقيلة .

(٧٠٦)

وقال عُمَـــيْر بن مِقْـدام الأَسَـــدِىّ

١ - مَضَى ما مَضَى مِــن حُلْوِ عَيْشٍ ومُـرِّهِ   كـأَنْ لـم يَكُـنْ إلّا كأَحْــلامِ راقِــدِ

٢ - وما الدَّهْـرُ إلَّا ليــلةٌ مِثْــلُ لَيْــلَةٍ   ويَـوْمٌ كيَــوْمٍ ، صـــادِرٌ مِثْـلُ وارِدِ

الترجمة :

لم أجد له ترجمة .

التخريج :

لم أجدهما .

(٧٠٧)

وقـــال آخـــــر

١ ـــ إذا أَنْتَ لـم تَسْـتَقْبِلِ الأَمْرَ لَـمْ تَجِدْ　　لِكَفِّـكَ فى إِدْبـــارِهِ مُتَعَلَّقــــا
٢ ـــ فـإِنْ أَنْتَ لـم تَتْرُك أَخـاكَ وزَلَّـةً　　إذا زَلَّهـا أَوْشَـكْتُما أَنْ تَفَرَّقــــا
٣ ـــ إذا كَـدِرَتْ أَخْـلاقُ مَوْلاكَ فاقْتَصِـرْ　　على ما صَـفا مِنْـهُ ودَعْ ماتَرَنَّقَــــا

التخريج :

البيتان ١ ، ٢ فى مجالس العلماء : ٣١ لبعض بنى تميم .

(١) فى باقى النسخ لكفيك .

(٢) تفرق : حذف إحدى التاءين .

(٣) المولى : ابن العم والجار والحليف . ترنق : صار كدرا ، من الرنق ، وهو تراب فى الماء من قذى ونحوه .

(٧٠٨)

وقال بَشّار بن بُـرْد*

١ ــ أَخُـوكَ الـذى إنْ تَـدْعُهُ فى مُلِمَّـةٍ ... يُجِبْـكَ ، وإنْ عاتَبْتَـهُ لانَ جانِبُـهْ ١٦٥ب

٢ ــ إذا كنتَ فى كُلِّ الأُمُـور مُعـاتِبًا ... صَـدِيقَكَ ، لم تَلْقَ الـذى لا تُعاتِبُـهْ

٣ ــ فعِشْ واحِـدًا ، أو صِـلْ أخاك ، فإنَّهُ ... مقُـارِفُ ذَنْبٍ تـارَةً ومُجانِبُـهْ

٤ ــ إذا أنتَ لم تَشْرَبْ مِـرارًا على القَـذَى ... ظَمِئْتَ ، وأَىُّ النَّاسِ تَصْـفُو مَشـارِبُهْ

٥ ــ إذا كانَ ذَوَّاقًـا أَخُـوكَ مِن السُّـرَى ... مُوَجَّهَـةً فى كُلِّ فَـجٍّ رَكائِبُـهْ

٦ ــ فخَلِّ لـه وَجْهَ الطَّـريقِ ، ولا تَـكُنْ ... مَطِيَّـةَ رَحّـالٍ كَثِـيرٍ مَذاهِبُـهْ

٧ ــ ومـا النّـاسُ إلّا حـافِظٌ ومُضَيِّـعٌ ... ومـا العَيْشُ إلّا مـا تَطِيبُ عَـواقِبُهْ

الترجمـة :

مضت فى البصرية : ١٤

التخـريج :

هذه الأبيات من بائيته المشهورة ، وقد اختار المصنف منها قبل أبياتا فى باب الحماسة برقم : ١٤ . فانظر تخريج القصيدة هناك ، وانظر أيضا ما فى ديوانه (طبع العلوى) من تخريج ص : ٤٢ .

(٥) الفج : الطريق بين جبلين .

(٧٠٩)

وقال مِسْكِين الدّارِمى ، رَبِيعَة بن عامر★

١ ـــ إذا ما خَلِيــلِى خانَــنِى وائْتَمَنْتُــــهُ ⁂ ويَكْفِيكَ مِن قُبْحِ الأُمُــورِ اسْتِماعُهـا

٢ ـــ نَبَــذْتُ إليـــه وُدَّهُ وتَرَكْتُـــــهُ ⁂ مُطَلَّقَــةً لا يُسْــتَطاعُ ارْتِجاعُهـــا

٣ ـــ وفتْيانِ صِــدْقٍ لستُ مُطْلِــعَ بَعْضِهِمْ ⁂ عــلى سِـــرِّ بَعْضٍ غـــيرَ أَنِّى جِماعُها

٤ ـــ يَظَلُّــونَ شَــتَّى فى البِــلادِ ، وسِرُّهُمْ ⁂ إلى صَـــخْرَةٍ أَعْيـا الرِّجالَ انْصِداعُها

٥ ـــ لكُلِّ امْـــرِىءٍ شِعْبٌ مِن القَلْبِ فــارِغٌ ⁂ ومَوضِـــعُ نَجْـوَى لايُـــرامُ اطِّلاعُهـا

الترجمـــة :

مضت فى البصرية : ٤٠٤

التخـــريج :

الأبيات (ما عدا الأخير) فى الحيوان ٥ : ١٨٢ . الأبيات : ٣ – ٥ فى الأمالى ٢ : ١٧٢ ، الكامل ٢ : ٣١٠ – ٣١١ ، الحماسة ٣ : ٧٥ . البيتان : ١ ، ٢ فى البحترى ٦٤ – ٦٥ . البيتان : ٣ ، ٤ فى العيون ١ : ٣٩ ، رسائل الجاحظ (كتاب السر) مع ثالث ١ : ١٥٢ . البيت : ٣ فى المرتضى ١ : ٣٩٩ .

★ زاد فى باقى النسخ : من شعراء بنى أمية . ولم يرد فى ع منها إلا البيتان : ١ ، ٢ .

(٣) فتيان صدق : مقابل فتيان سوء ، أى أنهم يصدقون فى ودهم ولا يخونون .

(٥) الشعب : الشق والجانب ههنا . والنجوى : أى الأمر المكتوم .

(٧١٠)

وقالت امرأةٌ كان زوجُها فى بَعْثٍ عمر بن الخطّاب*

١ ـ تَطـاَوَلَ هــذا الليــلُ وازْوَرَّ جانِبُـهْ ‏ ‏ ‏ ‏ وَلَيْس إلى جَنْـبِى حَبِيبٌ ألاعِبُــــهْ ١٦٦م

٢ ـ فـواللهِ لَــوْلا اللهُ لا شَــىْءَ غَــيْرُهُ ‏ ‏ ‏ ‏ لَزُعْــزِعَ مِن هــذا السَّــرِيرِ جَوانِبُه

٣ ـ مَخــافَةَ رَبِّى والحَـيــاءُ يَصُــونُنِي ‏ ‏ ‏ ‏ وأُكْــرِمُ زَوْجِى أَنْ تُنــالَ مَراكِبُـهْ

التخـــريج :

الأبيات فى المحاسن والأضداد : ١٨٩ – ١٩٠ ، كنايات الجرجانى : ١٨ ، المحاضرات ٢ : ١٥٧ ، نهج البلاغة ٣ : ١١٠ ، السيوطى : ٢٢٩ مع أربعة ، البيتان : ١ ، ٢ فى كنايات الثعالبى : ٩ ، ومع ثلاثة فى المصارع ٢ : ١٤٦ بدون نسبة فيها جميعا .

(١) ازور : مال .

(٧١١)

وقال الأقْرع بن حابِس*

١ ــ أُصُـــدُّ صُـدُودَ امْـرِيءٍ مُجْمِـــلِ	إذا حــالَ ذُو الــوُدِّ عن حالِــــهِ
٢ ــ ولَسْــتُ بِمُسْـتَعْتِبٍ صــــاحِبًا	إذا جَعَــلَ الهَجْـــرَ مِن بالِــــهِ
٣ ــ ولكنَّـــــنِى قاطِـــعٌ حَبْلَــــهُ	وذلــكَ فِعْـــلِى بأَمْثالِــــــهِ
٤ ــ وإنِّــى عـــلى كُلِّ حـــالٍ لــه	مِن آ دْبــــارِ وُدٍّ وإقْبالِــــــهِ
٥ ــ لَــراعٍ لِأَحْسَـــنِ ما بَيْنَنــــا	بِحِفْظِ الإخـــاءِ وإجْلالِـــــهِ

الترجمـــة :

هو فراس بن حابس بن عقال بن سفيان بن مجاشع التميمى . سمى الأقرع لقرع كان فى رأسه ، جاهلى أدرك الإسلام وشهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فتح مكة وحنينا والطائف ، من المؤلفة قلوبهم ، وفد مع وجوه قومه على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهم أصحاب الحجرات ، وحثهم على الإسلام . ولاه عليه السلام صدقات بنى درام ، وكان من فرسان بنى تميم .

السيرة ٢ : ٥٦٠ – ٥٦٧ ، الاستيعاب ١ : ١٠٣ ، أنساب الأشراف ١ : ٥٣٠ ، الاشتقاق : ٢٣٩ ، ابن سعد ٢٤/١/٧ ، أسد الغابة ١ : ١٢٩ – ١٣٢ ، الإصابة ١ : ٥٨ – ٥٩ ، تاريخ الإسلام ٢ : ٦٦ .

التخـــريج :

ـ الأبيات فى المحاضرات ٢ : ١٤ مع آخر له .

* فى الأصل ، ن : الأخنع ، وفى ع : الأخنس ، خطأ

(١) حال : تغير .

(٢) استعتب : طلب إليه العتبى ، أى الرضا ، أى لا أترضاه .

(٧١٢)

وقال مَعْن بن أوس المُزَنىّ★

١ ـــ وذِى رَحِـــمٍ قَلَّمْتُ أَظْفــــارَ ضِغْنِهِ ۞ بِحِلْمِىَ عَنْــهُ ، وهْــوَ لَيْسَ لــه حِلْمُ
٢ ـــ يُحــاوِلُ رَغْمِى لا يُحــاوِلُ غَـــيْرَهُ ۞ وكالمْــوتِ عِنْــدِى أنْ يَحِلَّ به الرَّغْمُ
٣ ـــ فإنْ أَعْفُ عنــه أُغْضِ عَيْنًا على القَذَى ۞ ولَيْسَ لــه بالعَفْـــوِ عن ذَنْبِـــه عِـــلْمُ
٤ ـــ وإنْ أَنْتَصِـــرْ مِنْـــه أَكُنْ مِثْـــلَ رائِشٍ ۞ سِـــهامَ عَدُوٍّ يُسْـــتَهاضُ بِهـــا العَظْمُ
٥ ـــ فبـــادَرْتُ مِنْـــه النَّأْىَ ، والمَرْءُ قادِرٌ ۞ عـــلى سَـــهْمِهِ مادامَ فى كَفِّـــهِ السَّـهْمُ
٦ ـــ حَفِظْتُ لــه مــا كان بَيْــنِى وبَيْنَـــهُ ۞ وما يَسْـتَوِى حَـرْبُ الأَقارِبِ والسِّلْمُ ١٦٦ ب
٧ ـــ ويَشْـــتِمُ عِـرْضِى فى المُغَيَّبِ جاهِـدًا ۞ ولَيْس لــه عِنْـــدِى هَـــوانٌ ولا شَـــتْمُ
٨ ـــ إذا سُـــمْتُهُ وَصْـــلَ القَرابَةِ ســـامَنِى ۞ قَطِيعَتَهـــا ، تلـــكَ السَّـــفاهَةُ والظُّلْمُ
٩ ـــ وإنْ أَدْعُهُ للنِّصْـفِ يَأْبَى ويَعْصِـــنِى ۞ ويَـــدْعُ بحُكْمٍ جــائِرٍ غَـــيْرُهُ الحُكْمُ
١٠ ـــ وَلَـــوْلا اتِّقـــاءُ اللهِ والـــرَّحِمُ الـــتى ۞ رِعايَتُهـــا بِـــرٌّ وتَعْطِيلُهـــا إِثْـــمُ

الترجمـــــة :

مضت فى البصرية : ٨١

التخـــــريج :

الأبيات فى ديوانه : ٢ – ١٢ من قصيدة عدة أبياتها خمسون بيتا ، الأبيات (ما عدا : ١٥) مع ثلاثة فى الأمالى ٢ : ٩٩ – ١٠٠ ، الأبيات (ماعدا : ١٤) مع آخرين فى البحترى : ٢٤١ – ٢٤٢ . الأبيات (ما عدا : ١٥ ، ١٧) مع آخر فى الحصرى ٢ : ٨١٧ – ٨١٨ . الأبيات : ١ ، ٢ ، ٨ ، ٣ – ٥ ، ١٦ – ١٨ ، ٢١ مع ثلاثة فى اللباب : ٤٠١ – ٤٠٢ . الأبيات : ١ ، ٨ ، ٢ ، ٤ ، ٥ ، ٣ ، ٦ ، ١٦ ، ١٩ مع آخر فى ديوان المعانى ١ : ١٥٣ . الأبيات : ١ ، ٨ ، ٢ ، ٤ ، ١٦ ، ١٩ ، ٥ مع آخرين فى الصداقة : ١٣١ . الأبيات : ١ ، ٨ ، ٢ ، ١٦ ، ١٩ ، ٢١ مع آخر فى الآداب : ٨٦ بدون نسبة. الأبيات : ١ ، ٨ ، ٢ ، ١٦ ، ١٩ ، مع آخر فى الأغانى : ١٢ : ١٦ ، المعاهد ٤ : ٢١ – ٢٢ ، الخزانة ٣ : ٢٥٩ . الأبيات : ١ ، ٨ ، ٥ ، ١٩ فى النويرى ٦ : ٥٥ بدون نسبة . والأبيات : ١ – ٦ ، ١٦ – ٢١ مع آخر فى المختار : ٢٠٠ . والأبيات : ١ ، ٨ ، ٥ فى العقد ٢ : ٢٧٦ غير منسوبة . البيت : ١ فى السمط ٧٣٧ .

★ فى ن : المرى ، خطأ

(٢) فى ن : يَحُل ، وهى صحيحة . والرغم : الذل

(٤) رائش : راش السهم ، ركب عليه الريش . هاض العظم واهتاضه ، كسره ، واستهاضه واستهاض العظم نفسه كسره أو انكسر بعد جبر .

(٥) السهم ههنا : مصدر سهمه ، أى قرعه ، وقد يكون اسما ، للسهم المعروف .

(٦) فى الأصل : حفظت (بفتح عينه) ، والصواب بالكسر .

(٩) النصيف : الانتصاف .

١١ ــ إذَنْ لَعــــلاهُ بـارِقِى ، وخَطَمْتُــــهُ   بِوَسْـــمِ شَـنارٍ لا يُشــارِكُهُ وَسْــمُ

١٢ ــ يَوَدُّ لَوَ انِّى مُعْــدِمٌ ذُو خَصــاصَةٍ   وأَكْرَهُ جُهْــدِى أَنْ يُلِمَّ بِــه العُـــدْمُ

١٣ ــ ويَعْتَــدُّ غُنْمــاً فى الحَــوادِثِ نَكْبَتِى   ولَيْسَ لــه فِيهــا سَــناءٌ ولا غُــنْمُ

١٤ ــ رَأَيْت انْثِــلامًا بَيْنَنــا فرَقَعْتُــــهُ   برِفْقِى وإحْيــائِى ، وقَــدْ يُرْقَــعُ الثَّلْمُ

١٥ ــ وأَدْفَـــعُ عنـــه كُلَّ أَبْلَخَ ظـــالِمٍ   أَلَـدَّ ، شَـدِيدِ الشَّغْبِ ، غايَتُـهُ الغَشْمُ

١٦ ــ فمــازِلْتُ فى لِينِى لــه وتَعَطُّـــفِى   عَلَيْـه ، كمـا تَحْنُو على الوَلَـدِ الأُمُّ

١٧ ــ وَقَـولِى إذا أَخْشَـى عليــه مُصِـيبَةً   أَلا اسْلَمْ ، فـذاكَ الخـالُ والأَبُ والعَمُّ

١٨ ــ وصَـبْرِى عـلى أَشْـياءَ مِنْــهُ تُرِيبُنِى   وَكَظْمِى على غَيْظِى ، وقدْ يَنْفَعُ الكَظْمُ

١٩ ــ لأَسْتَلَّ مِنْه الضِّغْنَ ، حتَّى اسْتَلَلْتُهُ   وقَــدْ كان ذا حِقْــدٍ يَضِيقُ بــه الجِرْمُ

٢٠ ــ فأَبْرَأْتُ ضِغْنَ الصَّـدْرِ منْهِ تَوَسُّــعًا   بِحِلْمِى ، كمـا يُشْفَى بأَدْوِيَةٍ سُـــقْمُ

٢١ ــ وأَطْفَأْتُ نـارَ الحَــربِ بَيْنِى وبَيْنَــه   فأَصْـبَحَ بَعْــدَ الحَـرْبِ وهْوَ لَنا سِلْمُ ٢١٦٧

---

(١١) البارق : السيف . وخطمه : ضربه على أنفه . والوسم : العلامة . والشنار : العار .

(١٢) الخصاصة : الفقر .

(١٥) فى باقى النسخ أبلج (بالجيم) ، والأصل أجود بكثير . والأبلخ : المتكبر ، وكذلك صفة المنازل ، أما الأبلج : فهو الأبيض . الألد : الشديد الخصومة .

(١٩) الجرم : الجسد .

(٢١) فى ن : سلم (بفتح أوله) ، وهى صحيحة ، وهذا الحرف مما يذكر ويؤنث

(٧١٣)

وقال نَهْشَل بن حَـــرِّىّ ★

١ ــ ومَوْلًى عَصَــانى ، واسْــتَبَدَّ بَرأْيِهِ كما لَمْ يُطَـــعْ بالبَقَّتَيْنِ قَصِـــيرُ

٢ ــ فلَمَّـــا رَأَى ما غِبُّ أَمْـــرِى وأَمْـــرِهِ وناءَتْ بأَعْجــازِ الأُمُــورِ صُـــدُورُ

٣ ــ تَمَنَّى نَئِيشـــاً أنْ يَكُونَ أَطاعَـــنِى وقَــدْ حَدَثَتْ بَعْـدَ الأُمُــورِ أُمُــورُ

الـــترجمة :

مضت فى البصرية : ٧٦

التخـــريج :

الأبيات فى البحترى : ١٧٢ – ١٧٣ ، اللباب : ٣٨٦ ، الغفران : ٥٣٣ ، العيون ١ : ٣٣ (غير منسوبة ، معجم البلدان (بقة) ، اللسان (نأش) ، البيتان : ٢ ، ٣ فى ابن السكيت : ٣٠٣ ، البيت : ١ فى معجم ما استعجم (بقة) ، فصل المقال : ١١٠ ، البيت : ٢ فى اللسان (غيب) ، البيت : ٣ فى ابن السكيت : ٥٩٤ .

★ الأبيات لم ترد فى ع .

(١) بقة : موضع بالعراق ، قريب من الحيرة ، كان به جذيمة الأبرش ، وفيه المثل : ببقة تركت الرأى ، وقد مر حديث قصير وجذيمة فى البصرية : ١٦٥ هامش : ٢ .

(٢) غب الأمر : عاقبته .

(٣) نئيشا : أخيرا .

(٧١٤)

وقال الأَحْوَص عبد الله بن محمد الأَوْسِى *

١ ــ أرانى إذا عادَيْتُ قَــوْماً رَكَنْــتُمُ ... إليهِمْ ، فآيَسْــتُمْ مِن النَّصْــرِ مَطْمَعِى

٢ ــ وكَــمْ نَزَلَتْ بِى مِن أُمُورٍ مُمِضَّــةٍ ... خَذَلْتُمْ عَلَيْهــا ، ثم لَمْ أَتَخَشَّــعِ

٣ ــ فأَدْبَرَ عَــنِّى كَرْبُهــا لَمْ أُبالِهِ ... ولَمْ أَدْعُكُــمْ فى هَوْلِهــا المُتَطَلَّــعِ

٤ ــ أُؤَمِّــلُ فِيكُــمْ أَنْ تَرَوْا غَــيْرَ رَأْيِكُمْ ... وَشِــيكاً ، وكَيْما تَنْزِعُوا خَــيْرَ مَنْزَعِ

٥ ــ وقَدْ أَبْقَتِ الحَــرْبُ العَوانُ وعَضُّها ... على خَذْلِكُــمْ مِنِّى فَتًى غــيرَ مُقْمَعِ

الــــترجمة :

مضت فى البصرية : ٢٧٠

التخــــريج :

الأبيات مع ثلاثة فى ديوانه برقم : ١٠٢ والتخريج هناك .

* فى الأصل : الأخوص ، خطأ وفى باقى النسخ : عبد الله الأحوص بن محمد الأوسى فى معناه (أى معنى قصيدة معن بن أوس) .

(١) فى باقى النسخ : فآنستم ، خطأ . وأيس : لغة فى يئس .

(٣) هذا البيت لم يرد فى ع .

(٤) فى كل النسخ : غير منزع ، وفى الأصل : غير بالرفع ، خطأ .

(٥) الحرب العوان : التى حورب فيها مرة بعد مرة . وكان فى الأصل غير مقمع ، برفع غير ، خطأ . وهذا البيت لم يرد فى ن .

(٧١٥)

وقال عَمْرو بن أُمَيَّـــة ★
وتُـرْوَى للغَطَمَّش الضَّـــبِّىّ

١ ــ وإنِّى لأَسْـــتَبْقِى ابنَ عَمِّـــى واتَّقِى مُعـــاداتَهُ حتَّى يَرِيـعَ ويَعْقِـــلا

٢ ــ وأَلْبَسْتُهُ مِن فَضْـــلِ حِلْمِى خَلِيقَـــةً تكونُ لِذِى رَأْيٍ مِن الجَهْـــلِ مَوْئِلا

٣ ــ أُعِـــدُّ له مالِى إذا اعْتَـــلَّ مالُهُ رُجُـوعاً عَلَيـه بالنَّدَى وَتَفَضُّـــلا ١٦٧ ب

٤ ــ لِيُعْتِبَ يوماً أو يُراجِـــعَ عَقْلَـــهُ فيُصْبِحَ ما فى نَفْسِـــهِ قد تَبَـدَّلا

٥ ــ وآخُـــذُ أَقْصَـــى حَقِّهِ مِن عَـدُوِّهِ لـه ، وأُدَاجِيـهِ وإنْ كـان مُـوغِلا

٦ ــ ولا طَـوْلَ إلّا لامْـرِىءٍ صـانَ عِرْضَهُ وحـاوَلَ بالمَعْـــرُوفِ أنْ يَتَطَـوَّلا

الـــترجمة :

هو عمرو بن أمية بن عمرو بن سعيد بن العاص الأموى ، ترجم له المرزبانى فى المعجم : ٥٢ . أما الغطمش فقد مضت ترجمته فى البصرية : ٥٥٣ .

التخـــريج :

الأبيات مع آخرين فى الأشباه ٢ : ٢٥٦

★ قوله : وتروى للغطمش الضبى ، لم يرد فى باقى النسخ .

(١) يريع : يرجع .

(٤) أعتب : أعطى العتبى ، أى الرضا .

(٥) أوغل الرجل فى الشىء : بالغ وأبعد .

(٦) الطول : الفضل .

(٧١٦)

وقال المُغِيرَة بن حَبْناء التَّمِيمىّ★

١ ــ إذا ما رَفيقِى لَـــمْ يَكُنْ خَلْفَ ناقَــتِى   له مَرْكَبٌ فَضْـــلٌ ، فلا حَمَلَتْ رَحْلِى

٢ ــ وَلَـــمْ يَكُ مِن زادِى له نِصْفُ مِزْوَدِى   فَـــلا كنتُ ذا زادٍ ولا كنتُ ذا رَحْلِ

٣ ــ شَـــرِيكَيْنِ فِيما نحنُ فِيه ، وقَــدْ أَرَى   علىَّ لـه فَضْـلًا بما نـالَ مِـن فَضْـلِى

الـــترجمة :

هو المغيرة بن جبير بن عمرو بن ربيعة بن أسيد بن عبد عوف بن ربيعة بن عامر بن ربيعة بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم . وحبناء لقب غلب على أبيه لحبن أصابه ، يكنى أبا عيسى . من شعراء الدولة الأموية وكان هو وأخواه صخر ويزيد شعراء فرسانا ، وكان يزيد خارجيا . والمغيرة شاعر تميم فى عصره . هاجى زيادا الأعجم فأفحش كل منهما على صاحبه ، كما هاجى أخاه صخرا . مدح المهلب ، وحارب الأزارقة فى جيوشه . استشهد بخراسان يوم نسف عام ٩١ . وأبوه شاعر ، وأخوه صخر شاعر ، وشعره يفوق شعرهما .

الشعر والشعراء ١ : ٤٠٦ – ٤٠٧ ، الأغانى ١٣ : ٨٤ – ١٠١ ، السمط ١ : ٧١٥ – ٧١٦ ، معجم الشعراء : ٢٧٣ ، المؤتلف : ١٤٨ – ١٥١ ، الاشتقاق ٢٢٠ .

التخـــريج :

الأبيات فى الأشباه ٢ : ٢٦٨ ، ١٠٢ بدون نسبة فى الموضع الثانى ، وكذلك فى الغرر : ١٥ .

★ قوله : التميمى ، لم يرد فى ع .

(١) فى باقى النسخ : حملت رجلى .

(٧١٧)

وقال حاتِم الطّــــائِىّ *

١ ــ إذا كنتَ رَبًّا للقَــــلُوصِ فــــلا تَدَعْ رَفِيقَكَ يَمْشِــــى خَلْفَهــا غيرَ راكِبِ

٢ ــ أَنِخْهـــا ، فأَرْدِفْــهُ ، فإنْ حَمَلَتْكُما فــذاكَ ، وإنْ كان العِقــــابُ فعاقِبِ

٣ ــ وما أنا بالسَّــــاعِى بِفَضْــــلِ زِمامِها لِتَشْــرَبَ ما فى الحَوْضِ قَبْلَ الرَّكائِبِ

٤ ــ إذا أَوْطَنَ القَــــومُ البُيوتَ وَجَدْتَهُــمْ عُمــاةً عن الأَخْبــارِ خُرْقَ المَكاسِبِ

الــــترجمة :

مضت فى البصرية ٣٨١

التخـــــريج :

الأبيات مع سبعة فى ديوانه : ٢٩ - ٣٠ ، وهى أيضا فى الشريشى : ٣١ - ٣٢ (طبع أبى الفضل) ، الحماسة (للتبريزى) ٣ : ٩٥ . والبيتان : ١ ، ٢ فى الأغانى ٦ : ٣١٦ ، ٣٢٣ غير منسوبين فى الموضع الأول ، الصداقة : ١٤٣ بدون نسبة ، المحاضرات ٢ : ٢٧٤

* هذه الأبيات ليست فى ع .

(١) القلوص : الناقة الشابة .

(٢) فى الأصل : انجها ، خطأ . العقاب : التبادل ، أى يركب مرة ، ورفيقه أخرى .

(٤) فى ن : إذا أوطنوا .. وجدتهم (بضم التاء)

(٧١٨)

وقال عُمارَة بن عَقِيـــل

١ ــ تَجَرَّمْتَ لِى مِن غَــيْرِ جُـــرْمٍ عَلِمْتُهُ   سِــوَى أَنْ يكُونَ الدَّهْرُ لى قد تَغَيَّرا

٢ ــ فأَقْبَــلَ بالأَعْــداءِ مِن كُلِّ جانِبٍ   علــىَّ ، ووَلَّى بالصَّــدِيقِ فأَدْبَرا ١٦٨م

٣ ــ وقَـدْ كنتَ لِى عَــوْناً على الدَّهرِ ناصِراً   عَزِيزاً ، وغَيْثاً كلَّما شِئْتُ أَمْطَــرا

٤ ــ وما كنتُ غَدَّاراً كَفُوراً ، فــلا تَكُنْ   بِصــاحِبِكَ الوافِى أَعَقَّ وأَغْــدَرا

٥ ــ فمــا أنتَ إِلَّا مِن زَمانِكَ ، إِنَّــهُ   زَمانٌ جَفَتْ خُــلَّانُهُ وَتَنَكَّــرا

الــترجمة :

مضت فى البصرية : ٤١١ .

التخــريج :

الأبيات فى الأشباه ٢ : ٢٧٥ .

(٥) فى ع : جفت أحلافه ، وليس بشىء .

(٧١٩)

وقال الأُخْطَل غِياث بن غَوْث*

١ ــ أَبَنِى أُمَيَّـــةَ إنْ أُخُـــذْتُ كَثِيرَكُـــمْ   دُونَ الأَنامِ فَمـــا أَخَـــذْتُمُ أَكْـــثَرُ

٢ ــ أَبَنِى أُمَيَّةَ لِى مَـــدائِـــحُ فِيكُـــمُ   تُنْسَـــوْنَ إنْ طالَ الزَمانُ وتُذْكَـــرُ

الـــترجمة :

مضت فى البصرية : ٣٢

التخريج :

البيتان ليسا فى ديوانه ، ونسبا له فى الأشباه ١ : ١٨٦

* فى باقى النسخ : الأخطل وقد فضل الشكر على النعمة .

(٧٢٠)

وقال مَعْن بن أَوْس المُزَنِيّ

١ ـ لَعَمْـــرُكَ ما أَهْوَيْتُ كَفِّى لرِيبَـــةٍ ولا حَمَلَتْنِى نَحْـوَ فاحِشَـــةٍ رِجْلى

٢ ـ وأَعْـلَمُ أَنِّى لـــم تُصِـبْنِى مُصِيبَةٌ مِن الدَّهْـرِ إلّا قد أَصابَتْ فَتًى قَبْلِى

٣ ـ ولا قادَنِى سَمْعِى ولا بَصَـــرِى لَهـا ولا دَلَّنِى رَأْىٌ عَلَيْهـــا ولا عَقْلِـــى

٤ ـ ولا مُؤْثِراً نَفْسِـــى على ذِى قَــرابَةٍ وأُوثِرُ ضَـــيْفِى ، ما أَقامَ ، على أَهْلِى

الـــترجمة :

مضت فى البصرية : ٨١

التخـــريج :

الأبيات مع آخر فى ديوانه : ٣٨ ، الأمالى ٢ : ٢٣٢ ، المختار : ١٩٨ .

(٢) فى باقى النسخ : فتى مثلى ، وجاء فيها هذا البيت مكان الثالث والثالث مكانه وهو الأصح .

(٤) مؤثرا : منصوبة ههنا عطفا ، على قوله «ولست بماش» فى بيت سابق ، لم يختره المصنف ههنا ، وهو :

ولســتُ بمـاشٍ ما حَيِيتُ بمُنْكَـرٍ مِن الأَمْــرِ ما يَمْشِى إلى مِثْلِــهِ مِثْلِــى

(٧٢١)

وقال عاصـــم بن هِـــلال النَّمِرِىّ

١ ــ أَلَـــمْ تَعْلَمِى أَنِّى ، لكُلِّ مُلِمَّـــةٍ تَحَيَّفُ أَمْـــوالَ الـــرِّجالِ ، رَؤُمُ

٢ ــ وأَنَّ النَّـدَى مَـوْلَى طَـرِيفى وتالِدِى وأَنِّى قَـرِيبٌ للعُفَـــاةِ حَمِـــيمُ

٣ ــ أَصُـونُ ببَذْلِ المـالِ عِرْضـاً تَكَشَّفَتْ صُـــرُوفُ اللّيالِى عَنْـــهُ وهْوَ سَلِيمُ

الـــترجمة :

لم أجد له ترجمة .

التخــــريج :

الأبيات فى الأشباه ٢ : ٢٦٥

(١) تحيف : حذف : إحدى التاءين ، أى تنقصته .

(٢) الطريف : المال المستحدث . والتالد : المال القديم الموروث . والعفاة : جمع عاف ، وهو طالب المعروف .

(٣) صروف الليالى : حوادثها ومصائبها .

(٧٢٢)

وقال صالِح بن عَبْد القُدُّوس الأَزْدِىّ ،

من شعراء الدولة العباسية

١ ــ رَأَيْتُ صَغِيرَ الأَمْرِ يَنْمِى شُؤُونُهُ فَيَكْبُرُ حتىَّ لا يُحَدَّ ، وَيَعْظُمُ

٢ ــ وإِنَّ عَناءً أنْ تُفَهِّمَ جاهِلًا ويَحْسِبُ جَهْلًا أنَّه مِنْكَ أَفْهَمُ

٣ ــ متى يَبْلُغُ البُنْيانُ يَوْماً تَمامُهُ إذا كنتَ تَبْنِيهِ وغَيْرُكَ يَهْدِمُ

الترجمة :

هو صالح بن عبد القدوس ، بصرى من موالى الأزد ، فارسى الأصل ، يدين بالثنوية ، ويُرِى غير ذلك إبقاء على نفسه ، وكان متكلما يقدمه أصحابه فى الجدال عن مذهبهم ، ناظر أبا الهذيل العلاف وكان واسع العلم غزير الأدب ، حسن البيان ،يمتلىء شعره بالزهد فى الدنيا والترغيب فى الجنة والحث على طاعة الله ، ويذكر الموت والقبر ، تجرى فيه الحكم والأمثال حتى ليقول ابن المعتز : فيا عجبا كيف يمكن أن يقول زنديق مثل هذا . قتله المهدى .

ابن المعتز : ٩٠ — ٩٢ ، الأغانى ١٤ : ١٧٤ — ١٧٦ (فى ترجمة على بن الخليل) ، المرتضى ١ : ١٤٤ — ١٤٦ ، النويرى ٣ : ٨٢ — ٨٣ ، الغفران : ٤٣٦ — ٤٣٧ ، معجم الأدباء ٤ : ٢٦٨ — ٢٦٩ ، ابن عساكر ٦ : ٣٧١ — ٣٧٦ ، تاريخ بغداد ٩ : ٣٠٣ — ٣٠٥ ، الفوات ١ : ١٩١ — ١٩٢ ، لسان الميزان ٣ : ١٧٢ — ١٧٤ ، عيون التواريخ (حوادث سنة ١٦٠) ، نكت الهميان : ١٧١ — ١٧٢ .

التخريج :

الأبيات فى البحترى : ١٣٨ . البيتان : ٢ ، ٣ فى ابن عساكر ٦ : ٣٧٥ ، وهما أيضا فى النويرى ٣ : ٨٢ ، البيان ٤ : ٢٢ . والبيت : ٣ فيه أيضا : ٦٧ لعمرو بن شأس والبيت : ٢ فيه أيضا ١ : ١٤٦ غير منسوب .

(٣) فى ع : يبلغ النقصان ، ليس بشىء .

(٧٢٣)

وقـــال أيضـــا

١ ــ ما يَبْلُـــغُ الأَعْـداءُ مِن جاهِـــلٍ ما يَبْلُـــغُ الجاهِـــلُ مِن نَفْسِـــهِ
٢ ــ والشَّيْخُ لا يَـــتْرُكُ أَخْـــلاقَـهُ حـــتَّى يُوارَى فى ثَرَى رَمْســـهِ
٣ ــ إذا ارْعَـــوَى عادَ إلى جَهْلِـــهِ كـــذِى الضَّـــنا عادَ إلى نُكْسِـــهِ
٤ ــ وإنَّ مَنْ أَدَّبْتَـــهُ فى الصِّـــبا كالعُـــودِ يُسْـــقَى الماءَ فى غَرْسِـــهِ
٥ ــ حـــتَّى تَراهُ مُـــورِقاً ناضِـــراً بَعْـدَ الذى أَبْصَـــرْتَ مِن يُبْسِـــهِ
٦ ــ فالْقَ أَخا الضِّـــغْنِ بإينـــاسِـــهِ لتُـــدْرِكَ الفُرْصَـــةَ فى أُنْسِـــهِ

التخـــريج :

الأبيات مع آخر فى تهذيب ابن عساكر ٦ : ٣٧١ . الأبيات : ١ – ٥ مع آخر فى لسان الميزان ٣ : ١٧٢ . الأبيات : ١ – ٣ فى البلوى ١ : ٢١ . الأبيات ٢ – ٥ فى ابن المعتز : ٩٠ ، العقد ٢ : ٤٣٦ ، البحترى : ٢٣٥ . البيتان : ١ ، ٢ فى تاريخ الخلفاء : ٢٧٥ ، ومع آخرين فى النويرى ٣ : ٨٢ . والبيتان : ٢ ، ٣ فى تاريخ بغداد ٩ : ٣٠٣ ، البيتان ٣ ، ٤ فى المرتضى ١ : ١٤٥ ، السمط ١ : ١٠٥ ، البيان ١ : ١٢٠ ، الحيوان ٣ : ١٠٢ البيتان : ٤ ، ٢ فى جمهرة الأمثال ٢ : ٢٢٥ . البيتان : ٤ ، ٥ فى المحاسن والأضداد : ١٠ بدون نسبة . البيت : ٢ فى الأغانى ١٤ : ١٧٧ .

(٢) الرمس : القبر .

(٧٢٤)

وقـــال أيضـــا

١ ــ إذا ما أَهَنْتَ النَّفْسَ لَـمْ تَلْقَ مُكْـرِماً   لهـا ، بَعْـدَ إذْ عَرَّضْـتَها لِهوانِ

٢ ــ إذا ما لَقِيتَ النّـاسَ بالجَهْلِ والخَنـا   فَأَيْقِنْ بذُلٍّ مِن يَدٍ ولِسَـانِ ٢١٦٩

٣ ــ لَعَمْرُكَ ما أَدَّى امرؤٌ حَقَّ صـاحِبٍ   إذا كانَ لا يَرْعاهُ فى الحَـدَثانِ

٤ ــ ولا أَدْرَكَ الحـاجاتِ مِثْـلُ مُشـابِرٍ   ولا عاقَ عَنْهـا النُّجْحَ مِثْـلُ تَوانِ

التخـريج :

الأبيات مع ستة فى تهذيب ابن عساكر ٦ : ٣٧٣ . البيت الأول فى البحترى : ١٥٩ والبيت الثالث فى جمهرة الأمثال ١ : ٣٨ بدون نسبة .

(١) فى ع : حق واجب ، خطأ .

(٣) الحدثان : الحوادث والنوازل .

(٧٢٥)

وقال صالِح بن جَناح اللَّخْمِيّ ، أحد الحُكَماء

١ ــ أَلا إِنَّما الإِنْســانُ غِمْــدٌ لقَلْبِــهِ   ولا خَــيْرَ فى غِمْدٍ إذا لَمْ يَكُنْ نَصْلُ
٢ ــ وإِنْ تُجْمَــعِ الآفاتُ ، فالبُخْلُ شَــرُّها   وشَــرٌّ مِن البُخْلِ المَواعِيدُ والمَطْلُ
٣ ــ ولا خَــيْرَ فى وَعْــدٍ إذا كان كاذِبًا   ولا خَــيْرَ فى قَوْلٍ إذا لَمْ يَكُنْ فِعْــلُ

الــــترجمة :

مضت فى البصرية : ٣٤

التخــــريج :

الأبيات الثلاثة فى تهذيب ابن عساكر ٦ : ٣٦٨ . البيتان : ١ ، ٢ فى مجموعة المعانى : ٣٠ ، ومع آخر فى العقد ٢ : ٢٥٣ . البيتان : ٢ : ٣ فى المستطرف : ١ : ٢٣٤ . البيت : ١ مع آخر فى أمالى الزجاجى : ١١٦ لعبد الله بن طاهر .

(٧٢٦)

وقال مُحَلِّم بن بَشامَة

١ ـ ورُبَّ ابنِ عَمٍّ سَنَّ لى حَدَّ سَهْمِهِ ... ونَكَّبَ عَمْداً عن مَقاتِلِهِ سَهْمِى

٢ ـ رَعَيْتُ الذى لم يَرْعَ بَيْنِى وبَيْنَهُ ... وعادَ إلى ما دَلَّ مِنْ حِلْمِهِ حِلْمِى

الترجمة :

لم أجد له ترجمة .

التخريج :

البيتان فى الأشباه ٢ : ٢٦٤

(١) نكب مال وحاد . فى الأصل : عن مقالته ، والتصحيح من باق النسخ .

(٢) الشطر الثانى لم يستقم لى معناه . ورواية الأشباه : على ما دُلَّ من حَمْله ، ولا أرى لها وجها أيضا .

(٧٢٧)

وقــال آخـــر ★

١ - هَبَّتْ تلُومُ وتَلْحـانِى علـى خُلُقٍ عُـوِّدْتُهُ عادَةً ، والخَـيْرُ تَعْوِيدُ

٢ ـ قالَتْ : رَأَيْتُكَ مِتْـلافًا لِمـا مَلَكَتْ مِنْكَ اليَمِينُ ، فَهـلَّا فيكَ تَصْرِيدُ

٣ ـ قلتُ : اتْرُكِيـنِى أَبِعْ مالِى بمَكْرُمَـةٍ يَبْقَى ثَنـائِى بِها ما أَوْرَقَ العُـودُ

٤ ـ إنَّا إذا ما أَتَيْنا فِعْـلَ مَكْرُمَـةٍ قالَتْ لَنـا أَنْفُسٌ مَحْمُودَةٌ : عُودُوا

التخـــريج :
الأبيات فى الحماسة (التبريزى) ٤ : ١١٩ لرجل من آل حرب .

★ فى ع : بعض آل حرب .

(١) هبت : يعنى امرأته ، وكان السفاح قد أمر بقتل هذا الشاعر فتبعته امرأته وابنه الصغير ، فجعل يفرق . أمواله وامرأته تقول ولدك ، ولدك ! فقال هذا الشعر (الحماسة ٤ : ١١٩) .

(٢) التصريد : التقليل .

(٧٢٨)

وقال أُحَيْحَة بن الجُـــلاح جاهلى

١ ــ اسْــتَبْقِ مالَكَ ، لا يَغْـرُرْكَ ذُو نَشَبٍ   مِن ابنِ عَــمٍّ ولا عَــمٍّ ولا خالِ ١٦٩ ب

٢ ــ فَلنْ أُزالَ على الــزَّوْراءِ أَعْمُــرُها   إنَّ الحَبِيبَ إلى الإخْــوانِ ذُو المــالِ

٣ ــ كُلُّ النِّـداءِ إذا نادَيْتُ يَخْــذُلُــنِى   إلّا نِــدایَ إذا نادَيْتُ يا مالِــى

الـــترجمة :

هو أحيحة بن الجلاح بن الحريش بن جحجبى بن كلفة بن عوف بن عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس ، يكنى أبا عمرو . وكان سيد قومه ، صنعا للمال ، شحيحا عليه ، يبيع بيع الربا بالمدينة ، وكانت عنده سلمى بنت عمرو من بنى عدى بن النجار ، ثم خلف عليها هاشم بن عبد المطلب من بعده فولدت له . حاربه تبع أبو كرب فما قدر عليه وكان ذا رأى ، لا يظن شيئا فيخبر به قومه إلا كان كما يقول ، حتى قالوا إن معه تابعا من الجن يعلمه الخبر لكثرة صوابه .

الأغانى ١٥ : ٣٧ – ٥٥ ، الاشتقاق : ٤٤١ ، نوادر المخطوطات (كتاب كنى الشعراء) ٢ : ١٩٤ ، السيرة ١ : ١٣٧ ، الخزانة ٢ : ٢٢ – ٢٥ .

التخـــريج :

الأبيات مع أربعة فى معجم البلدان (زوراء) ، ومع رابع فى فصل المقال : ٢٢٩ ، العيون ١ : ٢٤٠ ، والأبيات فى العقد ٣ : ٣١ . البيتان : ١ ، ٢ فى البخلاء : ١٨٢ ، مجموعة المعانى : ١٢٧ ، البيان ٢ : ٣٦١ ، جمهرة الأمثال ٢ : ٢٦٧ ، ومع ثالث فى الأغانى ١٥ : ٢٧ البيت ٢ فى البحترى : ٢١٦ ، اللسان (زور) .

(١) النشب : المال القديم الصامت منه والناطق .

(٢) الزوراء : أرض لأحيحة سميت ببئر كانت فيها .

(٣) هذا البيت لم يرد فى باق النسخ .

(٧٢٩)

وقال أيضـــا

١ ـ وما يَـدْرِى الفَقِـــيرُ مَتَى غِنـــاهُ   وما يَــدْرِى الغَــنِىُّ مَــتَى يَعِيــلُ

٢ ـ وما تَــدْرِى إذا يَمَّمْــتَ أَرْضــًــا   بأَىِّ الأَرْضِ يُــدْرِكُكَ المَقِيـــــلُ

التخـــريج :

البيتان من مذهبته فى الجمهرة : ٢٥٤ - ٢٥٧ وعدد أبياتها ٢٣ بيتا ، ومع عشرة فى ابن الأثير ١ : ٢٧٨ ، ومع سبعة فى الأشباه ١ : ١٦ ، ومع ثالث فى البحترى : ١٢٤ - ١٢٥ ، ومع آخرين فى اللسان (عيل) ، وهما فى مجموعة المعانى : ٦ ، النويرى ٨ : ١٨٩ .

البيت : ١ فى الإتباع : ٦٦ .

(١) يعيل : يفتقر .

(٢) المقيل : النوم فى الظهيرة ، وأيضا الموضع ، ولعله يعنى هنا الموت والأجل .

(٧٣٠)

وقال أبو دُؤاد الإيادِىّ

١ ـ لا يَخـــافُ النَّـدِيمُ جَهْلِى على الكأ ... سِ ، ولا يَحْــذَرُ الصَّـــدِيقُ عُقُوقِى
٢ ـ أَمْنَـعُ النَّفْسَ لَذَّةَ المــاءِ ظَمْــآ ... نَ إذا لَــمْ يَنَــلْهُ قَبْــلُ رَفِيقِى
٣ ـ وأُبِيـحُ الصَّــدِيقَ جاهِــى ومالِى ... إنْ دَعـانى بِظَهْـرِ غَيْبٍ صَــدِيقِى
٤ ـ طامِحُ الطَّــرْفِ ، لا يُدَنِّسُ عِـرْضِى ... طَمَـــعٌ عِنْـدَ ناقِصٍ مَـــرْزُوقِ

الـــترجمة :

مضت فى البصرية : ٦١٦

التخــريج :

لم أجدها ، وليست فى ديوانه .

(٧٣١)

وقال عبد الله بن المُخَـــارِق

١ ـــ تَـــوَدُّ عَـــدُوِّى ، ثُمَّ تَزْعَـــمُ أَنَّـــنِى   صَـــدِيقُكَ ، إِنَّ الـــرَّأْىَ مِنْكَ لَعَـــازِبُ

٢ ـــ ولَيْس أَخِـــى مَـــنْ وَدَّنِى بِلِســـانِهِ   ولـكنْ أَخِـــى مَنْ وَدَّنِى وهْـــوَ غـــائِبُ

الـــــترجمة :

مضت فى البصرية : ٦٤٦

التخـــــريج :

البيتان ليسا فى ديوانه ، وهما لبشار فى السمط ١ : ٢٧١ وللعتابى فى العيون ٣ : ٦ ، العقد ٢ : ٣٠٧ ، ولصالح بن عبد القدوس فى البحترى : ١٧٦ – ١٧٧ ، وبدون نسبة فى الأمالى ١ : ٨٢ ، المحاسن والأضداد : ٤٠ ، البيهقى ٢ : ٣٨٨ ، الموشى : ٢٧ ، ومع ثالث فى المستطرف ١ : ١٤٥ .

(١) العازب : البعيد ، أى مجانب للصواب بعيد عنه .

(٢) فى ن : رأى عينه . وهى أجود بكثير من رواية الأصل لمقابلتها «وهو غائب» فى آخر البيت .

(٧٣٢)

وقال عبد الله بن مُعاوِية الطَّالِبىّ

١ ــ أَنَّى يكُــونُ أَخــًا ذا مُحافَظَـــةٍ مَن أنتَ مِن غَيْبِـهِ مُسْتَشْعِرٌ وَجَـلا

٢ ــ إذا تَغَيَّــبْتَ لَــمْ تَــبْرَحْ تَظُــنُّ بــه ظَنًّــا ، وَتَسْأَلُ عَمّا قـالَ أو فَعَـلا

الــــترجمة :

هو عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر بن أبى طالب ، يكنى أبا معاوية . ولد زمن معاوية ، وكان جوادا فارسا ، ولكنه كان سيىء السيرة ردىء المذهب مستظهرا ببطانة السوء ، يرمى بالزندقة ، من أقسى خلق الله قلبا . خرج بالكوفة ودعا إلى نفسه أيام يزيد بن الوليد وغلب عليها وعلى مياه البصرة وهمدان وقم والرى وقوسى وأصبهان وفارس . فلما ولى مروان بن محمد بعث إليه عامر بن ضبارة فى عسكر كثيف ففر إلى خراسان وفيها أبو مسلم ، فوضعه أبو مسلم فى الحبس ولم يزل فى حبسه حتى مات أو قتل سنة ١٣١ ، وكان عالما ناسبا وخطيبا مفوها ، وشاعرا مجيدا .

الأغانى ١٢ : ٢١٥ – ٢٣٨ ، المقاتل : ١٦١ – ١٦٩ ، المعارف : ٢٠٧ ، الطبرى ٢ : ١٨٧٩ – ١٨٨٧ ، ١٩٧٦ – ١٩٨١ ، تاريخ أصبهان : ٤٢ – ٤٣ ، الحصرى ١ : ٨٤ – ٨٥ ، ابن الأثير ٥ : ١٣٠ – ١٣٢ ، ١٤٩ – ١٥١ ، لسان الميزان ٣ : ٣٦٣ – ٣٦٥ .

التخـــريج :

البيتان مع آخرين له فى البحترى : ٥٩ ، الكامل ١ : ٢١٤ ، ولعبد الرحمن بن حسان فى العيون ٣ : ٧٧ ، ولعبد الله بن حسن أو بعض الهاشميين فى ذيل الأمالى : ١٠٩ .

(١) فى الأصل : مستشعرا وجلا (بنصب الأولى ، وبكسر جيم الثانية) ، خطأ .

(٧٣٣)

وقال آخر*

١ ــ إذا ما كنتَ فى أرْضٍ غَرِيبًا ... تَصِيدُ بها ضَراغِمَها البُغاثُ

٢ ــ فكُنْ ذا بِزَّةٍ ، فالمَرْءُ يُزْرِى ... به فى الحَىِّ أثْوابٌ رِثاثُ

التخريج :

لم أجدهما .

*البيتان جاءا فى ع فى باب النسيب برقم : ١٩ .

(١) البغاث: صغار الطير وما لا يصيد منها .

(٢) البزة : الثوب .

(٧٣٤)

وقال مالِك بن حَرِيم الهَمْدانِيّ
وتُرْوَى لكَعْب بن سَعْد الغَنَوِيّ

١ ــ وذِى نَـدَبٍ دامِى الأَظَـلِّ قَسَمْتُهُ   مُحافَظَةً بَيْنِى وبَيْنَ زَمِيلِى

٢ ــ وزادٍ رَفَعْتُ الكَفَّ عَنْه تَجَمُّلًا   لِأُوثِرَ فى زادٍ علىّ أَكِيلِى

٣ ــ وما أنا للشَّىءِ الذى ليس نافِعِى   ويَغْضَبَ منه صاحِبِى ، بقَؤُولِ

٤ ــ ولَنْ يَلْبَثَ الجُهَّالُ أَنْ يَتَهَضَّمُوا   أخا الحِلْمِ ما لَمْ يَسْتَعِنْ بجَهُولِ

الترجمة :

هو مالك بن حريم بن مالك بن حريم بن دَأْلان . واختلف فى ضبط اسم أبيه ، فقال الهمدانى : حريم ، وكان المبرد يقول خُريم ، وقال أبوبكر بن السراج : وجدت بخط التبريزى الروايتين جميعا ، وقال نفطويه : خُزَيْم . وقال البكرى : يروى حزِيم ومن قال ذلك فقد صحف وأن الصواب حَرِيم . وقال الأعلم : الصواب خُرَيْم . وقال البكرى : هو شاعر جاهلى إسلامى ، أما المرزبانى فقال عنه : شاعر فحل جاهلى وكان بينه وبين يزيد بن مُخَرِّم الجاهلى ملاحاة .

السمط ٢ : ٧٤٨ – ٧٤٩ ، معجم الشعراء : ٢٥٥ ، ٤٧٩ ، الاشتقاق : ٤٢٧ ، سيبويه : ١ : ١٠ ، الاقتضاب : ٤٣٥ .

التخريج :

لم ينسب الشعر لمالك سوى ثعلب فى قواعد الشعر حيث أورد البيت الثالث مع آخر : ٨١ ، وهى لكعب فى سائر المصادر من الأصمعية : ١٩ (٢٧ بيتا) ، ومع ستة فى الخزانة ٣ : ٦٢٠ – ٦٢١ وذكر أن أبا تمام أوردها فى مختار أشعار القبائل ، ابن الشجرى : ١٣٦ – ١٣٧ ، فى العيون (ماعدا : ٤) ١ : ٣٤٠ – ٣٤١ ، الأمالى ٢ : ٢٠٠ . والبيت : ٣ مع آخر فى المختار : ١٠٩ ، والبحترى : ١٧١ ، وهو بدون نسبة فى سيبويه والشنتمرى : ١ : ٢٤٦ ، وفى اللسان مع ثلاثة (قول) . والبيت : ١ بدون نسبة فى ابن السكيت : ١٠٨ . والبيت : ٤ فى البحترى ١٦٨ .

(١) الندب : الأثر . والأظل : باطن خفى البعير . يريد أنه قسم ظهر بعيره بينه وبين رفيقه فى الركوب ، أى أردفه .

(٣) فى الأصل : بالشىء ، خطأ . وفى ن : يغضب بالرفع وكلتاهما صحيحتان . النصب على تقدير « أن » عطفا على « الشىء » أى وما أنا للشىء ، ولأن يغضب صاحبى ، الذى ، وكان المبرد يقول به (الخزانة ٣ : ٦١٩ – ٦٢٠) .

للشىء ، ولأن يغضب صاحبى ، وكان سيبويه يقدمه على الرفع (١ : ٢٤٦) . والرفع لأن « يغضب » فى صلة الذى ، وكان المبرد يقول به (الخزانة ٣ : ٦١٩ – ٦٢٠) .

(٤) الجهل : نقيض الحلم ههنا . ويتهضموا : يظلموا .

(٧٣٥)

وقال عَدِىّ بن الرِّقاع* ـ

١ ــ وفراقِ ذِى حَسَبٍ ورَوْعَةِ فاجِعٍ   دَارَيْتُهُ بتَجمُّلٍ وعَزاءِ

٢ ــ ليَرَى الرِّجالُ الكاشِحُون صَلابَتِي   وأَكُفُّ ذاكَ بِعِفَّةٍ وحَياءِ

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٣٠٤ .

التخريج :

البيتان فى البحترى : ١٢٨ .

* زاد فى ن : من شعراء بنى أمية .

(٢) الكاشحون : المبغضون .

(٧٣٦)

وقـــال آخـــر

١ ـ وذِى لَطَفٍ عَـــزَفْتُ النَّفْـسَ عَنْـــهُ   حِـــذارَ الشَّـــامِتِينَ وقَـدْ شَـجانى ١٧٠ ب

٢ ـ قَطَعْتُ قَـــرِينَتِي مِنْـــهُ فأَغْـــنَى   غِنـــاهُ ، فَلَـنْ أَراهُ ولَـــنْ يَـــرانى

التخريج :

البيتان فى البحترى : ١٢٩ لحضرمى بن عامر الأسدى .

(١) اللطف : لغة فى اللطف (بضم اللام وسكون الطاء) .

(٢) القرينة والقرين والقرونة والقرون : النفس . يقول أوس بن حجر :

فـلاقَى امـرءً مِـن مَيْـدَعانَ وأَسْـمَحَتْ   قَـــرُونَتُهُ بالبَـأْسِ مِنهـا فعَجَّـلا

(٧٣٧)

وقـــال آخـــر

١ ــ لَعَمْـــرُكَ ما أَتْلَفْتُ مالًا كَسَــبْتُهُ إذا كنتُ مُعْتـاضًا بإتلافِــهِ نُبْــلا

٢ ــ ولا قِيــلَ لى ، والحَمْدُ لله : غـادِرٌ ولا استَحْسَنَتْ نَفْسِى على صاحِبٍ تَبْلا

٣ ــ ولا نَــزَلَتْ بي للزَّمـــانِ مُلِمَّـــةٌ فأَحْــدَثْتُ مِنْها حينَ تَنْـزِلُ بي ذُلّا

٤ ــ صَبَرْتُ لرِيْبِ الدَّهر يَفْعَلُ ما اشْتَهَى فلمَّـا رَأى صَـبْرِى لِأَفْعـالِه مَـــلَّا

التخريج :

الأبيات فى الأشباه ١ : ١٣٠ غير منسوبة .

(١) فى كل النسخ : ولا كنت ، خطأ والتصحيح من الأشباه .

(٢) التبل : العداوة ، والأسقام ، والذحل .

(٧٣٨)

وقـــال آخـــر

١ ـ إذا مُتُّ فَابْكِينِي بشَــيْئَيْنِ لايُقَــلْ	كَذَبْتِ ، وشَـرُّ الباكِياتِ كَذُوبُهـا
٢ ـ بعِفَّـةِ نَفْسٍ حِـينَ يُذْكَـرُ مَطْمَـعٌ	وعِزَّتِهـا إنْ كـان أَمْـرٌ يُرِيبُهـا
٣ ـ فإنْ قُلْتِ: سَمْحٌ بالنَّدى، لَمْ تُكَذَّبِي	فأمَّا تُقَى نَفْسِى فَـرَبِّى حَسِـيبُها

التخريج :
الأبيات فى الأشباه ١ : ١٣٠ غير منسوبة .
(٢) فى ن : يَريبها (بفتح أوله) .

(٧٣٩)

وقـــال آخـــر

١ ــ أَبْقَى لِيَ الدَّهْـرُ أَقْـوامًا أُجامِلُهُـمْ في شَـتْمِ عِرْضِيَ ، لا يَأْلُـونَ ماقَدَحُوا

٢ ــ تَدْنُـو مَوَدَّتُهُـمْ مِنِّى إذا افْتَقَـرُوا يومًا إلَيَّ ، وانْ نالُـوا الغِنَى نَزَحُـوا

التخريج :

لم أجدهما .

(١) يألون : يقصرون . وقدح : عاب وذم .

(٢) نزح : بَعُد .

(٧٤٠)

وقال زُهَيْر بن أبى سُلْمَى★

١ ـ ومَنْ يَعْصِ أَطْرافَ الزِّجاجِ فإنَّه يُطِيعُ العَوالِى رُكِّبَتْ كُلَّ لَهْذَمِ ٢١٧١
٢ ـ ومَنْ يُوفِ لا يُذْمَمْ، ومَنْ يُفْضِ قَلْبُهُ إلى مُطْمَئِنِّ البِرِّ لا يَتَجَمْجَمِ
٣ ـ ومَنْ هابَ أسْبابَ المَنايا يَنَلْنَهُ ولَوْ رامَ أَنْ يَرْقَى السَّماءَ بسُلَّمِ
٤ ـ ومَنْ يَكُ ذا فَضْلٍ ، فَيَبْخَلْ بفَضْلِهِ على قَوْمِهِ يُسْتَغْنَ عَنْه ويُذْمَمِ
٥ ـ ومَنْ لا يَزَلْ يَسْتَرْحِلُ النّاسَ نَفْسَهُ ولَمْ يُعْفِها يَوْمًا مِن الذُّلِّ يَنْدَمِ
٦ ـ ومَنْ يَغْتَرِبْ يَحْسِبْ عَدُوًّا صَدِيقَهُ ومَنْ لا يُكَرِّمْ نَفْسَهُ لا يُكَرَّمِ
٧ ـ ومَنْ لا يَذُدْ عن حَوْضِهِ بِسِلاحِهِ يُهَدَّمْ ، ومَنْ لا يَظْلِمِ النَّاسَ يُظْلَمِ
٨ ـ ومَن لا يُصانِعْ فى أُمُورٍ كَثِيرةٍ يُضَرَّسْ بأَنْيابٍ ويُوطَأْ بمَنْسِمِ
٩ ـ ومَنْ يَجْعَلِ المَعْرُوفَ مِن دُونِ عِرْضِهِ يَفِرْهُ ، ومَنْ لا يَتَّقِ الشَّتْمَ يُشْتَمِ
١٠ ـ سَئِمْتُ تَكالِيفَ الحَياةِ، ومَنْ يَعِشْ ، ثمانِينَ عامًا لا أبالَكَ ، يَسْأَمِ

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٤٠

التخريج :

الأبيات من معلقته المشهورة .

★ زاد فى باقى النسخ : جاهلى

(١) فى هامش الأصل : الزجاج : جمع زج وهو أسفل الرمح . والعوالى : جمع عالية وهى أعلى الرمح . واللهذم : الحاد . ومعناه من لا يقبل الأمر الصغير ، وهو الزج الذى لا يقاتل به كنى به عن الصلح ، فإنه يطيع الحرب ، وهو السنان الذى يقاتل به ، أقول : سكن العوالى ، اللغة الجيدة فتحها .

(٢) فى الأصل ، ن : مطمئن الأرض ، وفى ع : مطمئن البحر ، خطأ

(٣) فى ع : ولو رام أسباب السماء . وفى هامش الأصل : قوله : « ومن هاب أسباب المنايا كقوله تعالى (قل إنَّ الموتَ الذى تَفِرُّون مِنْه فإنَّه مُلاقِيكُمْ) ، والموت يلاق من فر ومن لا يفر وكذلك المنايا تنال من هابها ومن لا يهابها »

(٥) يسترحل الناس : يجعل من نفسه لهم راحله يركبونها ، أى يخضع لهم ويذل .

(٨) يضرس : يعض ويمضغ . ويوطأ بمنسم ، مَثَل ، يقال : « وطأنى بظلف وأكلنى بضرس »

(٩) يَفِرْهُ : يجعله وافرا

١١ ــ رَأَيْتُ المَنايا خَبْطَ عَشْواءَ، مَنْ تُصِبْ   تُمِتْــهُ ، ومَنْ تُخْطِىءْ يُعَمَّــرْ فيَهْــرَمِ

١٢ ــ وَمهْمــا تَكُنْ عندَ امْــرِىءٍ مِنْ خَلِيقَةٍ   ولَــوْ خالَهــا تَخْفَى عــلى النّاسِ تُعْــلَمِ

١٣ ــ وأَعْــلَمُ ما فِى اليــومِ والأَمْسِ قَبْلَــهُ   ولكنَّنِى عن عِــلْمِ مــا فِى غَــــدٍ عَمِ

---

(١٢) الخليقة : الطبيعة .

(١٣) فى ن : ولكنه عن ، خطأ ظاهر .

(٧٤١)

وقال طَرَفَةَ بن العَبْد ، جاهلى*

١ – سَتُبْدِى لكَ الأيامُ ما كنتَ جاهِــلًا ... ويَأْتِيــكَ بالأَخْبـــارِ مَنْ لَمْ تُــزَوِّدِ ١٧١ ب

٢ ـــ ويَأْتِيــكَ بالأَنْبــاءِ مَنْ لَمْ تَبِــعْ لــه ... بَتــاتًا ، ولَمْ تَضْـرِبْ له وَقْتَ مَوْعِدِ

٣ ـــ لعَمْـــرُكَ مـا الأَيّـامُ إلَّا مُعـــارَةٌ ... فمـا اسْطَعْتَ مِن مَعْرُوفِهـا فَتَــزَوَّدِ

٤ ـــ عن المَرْءِ لا تَسْـأَلْ ، وأَبْصِـرْ قَرِينَـهُ ... فإنَّ القَـرِينَ بالمُقـارَنِ مُقْتَـــدِى

الترجمـــة :

مضت فى البصرية: ٩٥

التخـــريج :

خلط المصنف بين بيتين من معلقة طرفة المشهورة (١ ، ٢) وبين بيتين آخرين له فى ديوانه (بيروت) : ٤٤ . البيت : ٣ من قصيدة لقيس بن الخطيم فى ديوانه : ٧٤ ، ومع آخرين فى العيون ٣ : ١٨١ لأعرابى ، والبيت : ٤ فى العقد لعدى ٢ : ٣١١ ، ومع ثلاثة فى النويرى ٣ : ٦٥ (وبين هذه الثلاثة بيت فى معلقة طرفة وهو : وظلم ذوى القربى .. وهو البيت رقم : ٦ من قصيدة عدى الآتية برقم : ٧٤٧) .

(٣) فى الأصل ، ن : معادة ، والتصحيح من ع .

(٤) فى ن : يَقْتَدِى .

(٧٤٢)

وقال الحَسَن بن عَمْرو الإباضِىّ ★
وتُرْوَى لأبِى محمــد التَّيْمِىّ

١ ــ إذا ما خَلَــوْتَ الدَّهْرَ يــومًا فلا تَقُــلْ   خَلَــوْتُ ، ولــكنْ قُــلْ علىَّ رَقِيبُ

٢ ــ ولا تَحْسَـــبَنَّ اللهَ يَغْفُـــلُ ســـاعَةً   ولا أنَّ مــا يَخْـــفَى عليـــه يَغِيبُ

٣ ــ إذا كانتِ السَّـــبْعُونَ أُمَّــكَ لمْ يــكُنْ   لِـــدائِكَ إلّا أنْ تَمُـــوتَ طَبِيــبُ

٤ ــ وإنَّ امــرأً قــد ســارَ سَبْعِينَ حِجَّــةً   إلى مَنْهَـــــلٍ مِن وِرْدِهِ لَقَــــــرِيبُ

٥ ــ إذا مــا انْقَضَى القَــرْنُ الــذى أنْتَ مِنْهُمُ   وخُلِّفْتَ فى قَـــــرْنٍ فأَنتَ غَـــرِيبُ

الترجمـــة :

لم أجد له ترجمة ، وسلكه الدكتور إحسان عباس فى شعراء الخوارج ولكنه لم يذكر عنه شيئا . أما ترجمة أبى محمد التيمى فقد مرت فى البصرية : ٥٨٣

التخـــريج :

لم أجد من نسبها للحسن بن عمرو . وللتيمى الأبيات (ما عدا : ٢) فى البيان ٣ : ١٩٥ ، العيون ٢ : ٣٢٢ . البيتان : ١ ، ٢ مع آخرين فى معجم الأدباء ٢ : ١٤٥ – ١٤٦ . البيتان : ٤ ، ٥ فى الأغانى (ساسى) ١٨ : ١١٩ ، الحصرى ٢ : ٨٠٥ . البيت : ٤ فى ذيل الأمالى : ١ . وبدون نسبة البيت : ٣ فى البحترى : ٢٠٧ . البيت : ٥ فى الأشباه ٢ : ٢١٥ . وللعتبى الأبيات : ٣ – ٥ فى مجموعة المعانى : ١٢٤ . ولحميد بن ثور البيت : ٤ فى تفسير الطبرى ١ : ١٠٨ وهو وهم .

★ جاء منها فى باقى النسخ البيتان : ٤ ، ٥ بدون نسبة .

(٣) فى الأصل : أمك (بالرفع) ، خطأً . وانظر تفسير الطبرى لكلمة « أم » فى هذا البيت وغيره (١ : ١٠٧ – ١٠٨)

(٧٤٣)

وقـــال آخـــــر

١ ــ إذا قَـلَّ إنْصـافُ الفَـتَى لِصَـدِيقِهِ ... على غَيْرِ مَعْـرُوفٍ فلا لَوْمَ فى الهَجْرِ

٢ ــ ومـا النَّـاسُ إلَّا مُنْصِفٌ فى مَـوَدَّةٍ ... وإلّا مُعِـينٌ للصَّـدِيق عـلى الدَّهْـرِ

التخــريج :
لم أجدهما .

(٧٤٤)

وقـــال آخـــــر

١ ــ سـأُبْعُدُ ضـارِبًا فى الأَرْضِ حـتَّى أُفُـوتَ الفَقْـرَ ، أو يَفْنَى الطَّـرِيقُ

٢ ــ ولا أُلْـفَى علـى الإخْـوانِ كَـلًّا يُمِلُّهُمُ غُـدُوِّى والطُّـرُوقُ

التخـــريج :

لم أجدهما .

(١) الكل : الثقيل لا خير فيه . والطروق : الإتيان ليلا .

(٧٤٥)

وقال مُسْلِم بن الوَلِيد

١ ــ فإنَّ الهُوَيْنا تَخُونُ الرِّجالَ إذا ما الشَّدائِدُ لم تُرْكَبِ

٢ ــ ولَمْ أرَ كابْنِ السُّرَى في الفَلا أسَرَّ بِعاقِبَةِ المَطْلَبِ

الترجمة :

مضت في البصرية : ٣١٨

التخريج :

البيتان ليسا في ديوانه .

(١) الهوينا : تصغير الهونى ، والهونى مؤنث الأهون .

(٢) في ع : وإن أر ، خطأ . والسرى : سير الليل .

(٧٤٦)

وقال المُمَزَّق العَبْدِىّ

١ ــ ولَنْ يَسْــتَطِيعَ الدَّهْــرَ تَغْيِـيرَ طَبْعِـهِ لَئِيمٌ ، ولا يَسْـــطِيعُهُ مُتَكَـــرِّمُ

٢ ــ كمـا أنَّ مـاءَ المُزْن ، ماذِيقَ ، سـائِغٌ زُلالٌ ، ومــاءَ البَحْــرِ يَلْفِظُهُ الفَــمُ

الترجمــة :

مضت فى البصرية : ٢٦٩

التخــريج :

البيتان لصالح بن عبد القدوس فى البحترى : ٢١٩- ٢٢٠ ، مجموعة المعانى : ١٦١ .

(٢) المزن : السحاب .

(٧٤٧)

وقال عَدِىّ بن زَيْد العِبــادِىّ ★

١ ـــ وعاذِلَةٍ هَبَّتْ بلَيْــــلٍ تَلُومُــــنِى فلمَّا غَلَتْ فى اللَّوْمِ ، قلتُ لها : اقْصِدِى
٢ ـــ أعاذِلَ إنَّ الجَهْــــلَ مِن لَذَّةِ الفَــتَى وإنَّ المَنَــــايا للرِّجالِ بِمَرْصَـــدِ
٣ ـــ أعاذِلَ ما يُدْرِيكِ أنَّ مَنِيَّــــتِى إلى ســـاعةٍ فى اليومِ أو ضُحَى الغَدِ
٤ ـــ ذَرِيــــنى ومالِى ، إنَّ مالِىَ ما مَضَــى أمــامِىَ مِن مالٍ إذا خَفَّ عُــوَّدِى
٥ ـــ وللوارِثِ البــاقِى مِن المــالِ فاتْرُكِى عِتـــابِىَ ، إنِّى مُصْلِحٌ غيرُ مُفْسِدِ
٦ ـــ كَفَى زاجِــراً للمَــرْءِ أيّامُ دَهْـــرِهِ تَرُوحُ له بالواعِظـــاتِ وتَغْتَـــدِى
٧ ـــ بَلَيْتُ وأَبْلَيْتُ الـــرِّجالَ ، وأصْبَحَتْ سِـــنُونَ طِوالٌ قد أَتَتْ دُونَ مَوْلِدِى
٨ ـــ فمــا أَنا بِدْعٌ مِن حَــوادِثَ ، تَعْــتَرِى رِجالًا ، أَتَتْ مِن بَعْــدِ بُؤْسٍ بأَسْعُدِ
٩ ـــ فَنَفْسَكَ فاحْفَظْهــا مِن الغَىِّ والخَنــا مَتَى تَغْــوِها يَغْــوَ الذى بِكَ يَقْتَــدِى
١٠ـــ وإنْ كانتِ النَّعْماءُ عندَكَ لِامْــرِىءٍ فَمِثْــلًا بِهــا فاجْزِ المُطالِبَ وازْدَدِ
١١ـــ إذا ما امــرؤٌ لم يَرْجُ منكَ هَـــوادَةً فلا تَرْجُهــا مِنْــهُ ولا حِفْظَ مَشْهَدِ
١٢ـــ إذا أنتَ فاكَهْتَ الــرِّجالَ فَلا تَمِلْ وقُلْ مِثْــلَ ما قالُــوا ولا تَـــتزيَّدِ
١٣ـــ ولا تَقْصَــــرَنْ عن سَعْيِ مَن قد ورِثْتَهُ وما اسْطَعْتَ مِن خَـــيْرٍ لنفْسِكَ فازْدَدِ

الــــترجمة :

مضت فى البصرية : ١٤١

التخــــريج :

الأبيات من قصيدة فى ديوانه : ١٠٢ – ١٠٩ وعدد أبياتها ٤٩ بيتا ، والتخريج هناك ، وانظر أيضا الأبيات : ٢ ، ٤ ، ٩ ، ١٠ ، ١٢ فى مجموعة المعانى : ٤ ، ١٤ . والبيت : ٦ فى النويرى ٣ : ٦٥ مع ثلاثة . والبيت : ١٢ مع آخر فى البحترى : ٢٥٤ .

★ زاد فى باقى النسخ : جاهلى .

(١) فى الأصل : أقصدى (بهمزة القطع) ، خطأ . والقصد : الاعتدال ، نقيض الغلو .

(٤) العود : جمع عائد ، وهو زائر المريض . يعنى إذا مات .

(٩) فى ن : تُغْوِها (وزن أفعل) وهى صحيحة .

(١٣) فى ن : ولا تُقْصِر (على وزن أفعل) ، وهى صحيحة .

(٧٤٨)

وقال أيضاً

١ ــ ولا تُفْشِيَنْ سِرًّا إلى غَيْرِ حِرْزِهِ ... ولا تُكْثِرِ الشَّكْوَى إلى غَيْرِ عائِدِ

٢ ــ فيارُبَّ مَنْ يَشْجى بِسِرِّكَ شامِتٍ ... ومَوْلًى ، وإنْ قَرَّبْتَهُ ، مُتَباعِدِ

٣ ــ ومَعْذِرةٍ جَرَّتْ إليكَ مَلامَةً ... وطارِفِ مالٍ هاجَ إتْلافَ تالِدِ

التخـريج :

الأبيات في ديوانه : ٩٧ .

(٢) في الأصل : قربته (بضم التاء) ، خطأ .

(٣) الطارف : المستحدث . والتالد : القديم المورث .

(٧٤٩)

وقال أَوْس بن حَجَر ، جاهـــلى

١ ــ وقَومُكَ لا تَجْهَــلْ عليهِمْ ، ولا تكُنْ　　لَهُــمْ هَرِشــاً تَغْتابُهُــمْ وتُقــاتِلِ

٢ ــ فما يَنْهَضُ البـــازِى بغَيْرِ جَنــاحِهِ　　وما يَحْمِـــلُ الماشِينَ إلَّا الحَــوامِلُ

٣ ــ ولا قائِـــمٌ إلا بِســـاقٍ سَــلِيمَةٍ　　ولا باطِشٌ مالَــمْ تُعِنْــهُ الأَنامِـــلُ

٤ ــ إذا أَنتَ لَمْ تُعْرِضْ عن الجَهْلِ والخَنا　　أَصَبْتَ حَلِيـماً أو أَصابَكَ جاهِـــلُ

الـــــترجمة :

مضت فى البصرية : ٥٩

التخـــــريج :

الأبيات مع آخرين فى ديوانه : ٩٩ والتخريج هناك ، وانظر البيت : ٤ فى الشعر والشعراء ١ : ١٥٠ – ١٥١ لزهير أو لكعب ، وديوان زهير : ٣٠٠ ففيه البيت من قصيدة له ، وهو لكعب فى العيون : ١ : ٢٣١ ، العقد : ٢ : ٢٨٠ ، النويرى ٦ : ٥٦ ، وفى صلة ديوان كعب : ٢٥٧ ، وهو لأعرابى مع آخر فى الأشباه ١ : ٢٠٥ ، وهو غير منسوب مع آخر فى الغرر : ٧١

(١) فى باقى النسخ : بهم مولعا . والهرش : المائق الجافى .

(٢) انظر الشطر الأول فى شعر قتادة الآتى برقم ٧٥١ ، البيت : ٣ ، وشعر قيس بن عاصم الآتى برقم : ٧٧٧ .

(٧٥٠)

وقال سالِم بن وابِصَــــة

١ ــ أُحِبُّ الفَــتَى يَنْفِى الفَــواحِشَ سَمْعُهُ ... كأَنَّ به عن كُلِّ فاحِشَــــةٍ وَقْــرا م١٧٣

٢ ــ سَلِيمُ دَواعِى الصَّدْرِ ، لا باسِطاً أَذًى ، ... ولا مانِعــاً خَيْراً ، ولا قائِلًا هُجْرا

٣ ــ إذا ما أَتَتْ مِن صــــاحِبٍ لكَ زَلَّةٌ ... فكُنْ أَنْتَ مُحْتــالًا لِزَلَّتِــهِ عُــــذْرا

٤ ــ غِــنَى النَّفْسِ ما يُغْنِيكَ مِنْ سَــدِّ خَلَّةٍ ... فإِنْ زادَ شَـــــيْئاً عادَ ذاكَ الغِنَى فَقْرا

الــــترجمة :

هو سالم بن وابصة بن عبيد بن قيس بن كعب بن فهد بن سعد بن الحارث بن ثعلبة بن دودان بن أسد . شاعر إسلامى ، تابعى . وثقه ابن حبان ، وكان مسلما متدينا عفيفا ، ولى الرقة عن محمد بن مروان مات فى آخر خلافة هشام .

المؤتلف : ٣٠٣ - ٣٠٤ ، السمط ٢ : ٨٤٤ ، السيوطى : ١٤٣ ، أنساب الأشراف ٥ : ٣٤٤ ، أسد الغابة ٢ : ٢٤٩ ، الإصابة ٣ : ٥٥ - ٥٦ .

التخــــريج :

الأبيات مع خامس فى الحماسة ٣ : ٨٥ - ٨٦ ، المختار : ١٩٢ ، الأمالى ٢ : ٢٢١ ، السمط (ما عدا : ٣) ٢ : ٨٤٤ .

والبيتان : ١ ، ٢ مع ثالث فى الحيوان ٧ : ١٦٣لامرأة من باهلة .

(١) الوقر : ثقل فى الأذن .

(٢) الدواعى : أراد ما يتعلق بالأغيار منه ، لا ما يخصه فى نفسه . والهجر : الفحش .

(٤) الخلة : الفقر . وزاد : بمعنى ازداد ، فلا يتعدى . وقوله : عاد الغنى فقرا ، يريد أن الانسان إذا انتهى إلى منزلة ، ولم يقنع بها ، طلب منزلة فوقها ، فيبقى أبدا ساعيا طالبا متعبا فقيرا .

(٧٥١)

وقال قَتادَة بن جَرِير ★
وتُرْوَى لعبد الله بن أُبَىّ

١ ــ ولَـــمْ أر مِثْــلَ الحَقِّ أَنْكَرَهُ امْرُؤٌ   ولا الضَّـــيْمَ أَعْطاهُ امرؤٌ وهْوَ طائِعُ

٢ ــ متى ما يَكُنْ مَوْلاكَ خَصْــمَكَ جاهِداً   تُضَلَّلْ ، ويَصْـــرَعْكَ الذين تُصارِعُ

٣ ــ وهَــلْ يَنْهَضُ البــازِى بغَيْرِ جَنــاحِهِ   وإنْ جُـــذَّ يَوْماً رِيشُــهُ فهْوَ واقِـــعُ

الــــترجمة :

لم أجد له ترجمة .

التخـــــريج :

البيتان : ١ ، ٢ مع آخرين للكميت بن معروف فى الوحشيات ، وهما فى المؤتلف : ١٣٦ لحيان بن جرير الذهلى . والبيتان : ٢ ، ٣ فى الشعر والشعراء ١ : ٨٦ لعبد الله بن أبى ، السيرة ١ : ٥٨٧ . والشطر الأول من البيت : ٣ فى بصرية أوس برقم ٧٤٩ (البيت : ٢) ، وبصرية قيس بن عاصم برقم : ٧٧٧ (البيت : ٢) .

★ هذه الأبيات ليست فى باقى النسخ .

(٧٥٢)

وقال نُصَيْب بن رَباح *

١ ــ وما ضَــرَّ أثْوابِى سَــــوادِى ، وإنَّنِى لَكالمِسْكِ ، لا يَسْلُو عن المِسْكِ ذائِقُهْ

٢ ــ ولا خَــيْرَ فى وُدِّ امــرىءٍ مُتَكــارِهٍ عليكَ ، ولا فى صـــاحِبٍ لاتُوافِقُهْ

٣ ــ إذا المَــرْءُ لم يَبْــذُلْ مِن الــوُدِّ مِثْلَما بَذَلْتُ له ، فاعْـــلَمْ بأنِّى مُفــارِقُهْ

الــــترجمة :

مضت فى البصرية : ٣٤٣

التخـــريج :

الأبيات فى الأغانى ١ : ٣٥٤ ، ومع رابع فى الأمالى ٢ : ٨٦ ، تزيين الأسواق : ٨٤ ، والبيت : ١ مع آخر (وهو الذى نسب له فى الأمالى) فى الأغانى ٢٠ : ٢ منسوب لعبد بنى الحسحاس ، وفى اللسان (فوه) ، وفى المحاضرات ٢ : ١٧٥ ، وانظر ديوانه : ٦٩ ، البيت ٢ مع آخرين فى ذيل الأمالى : ١٢٧

* الأبيات ليست فى باقى النسخ .

(٧٥٣)

وقال سُحَيْم عَبْد بَنِى الحَسْحاس *

١ – أشْـــعارُ عبدِ بَنِى الحَسْـــحاسِ قُمْنَ له يَوْمَ الفَخـــارِ مَقـــامَ الأَصْـــلِ والوَرِقِ

٢ – إنْ كنتُ عَبْدًا فنَفْسِى حُـرَّةٌ كَـرَماً أو أُسْـودَ اللَّوْنِ ، إنّى أَبْيَضُ الخُلُقِ

التــــرجمة :

مضت فى البصرية : ٦٦٥

التخـــريج :

البيتان فى ديوانه : ٥٥ ، الأمالى ٢ : ٨٦ ، الأغانى ٢٠ : ٣٠ ، العقد ٢ : ٢٧٣ ، السيوطى : ١١٢ ، البلوى ١ : ٢٧١ ، ابن خلكان ١ : ٨ . والبيت ٢ فى الخصائص ١ : ٢١٦ غير منسوب .

* البيتان ليسا فى ع وجاءا ى ن فى باب المديح رقم ٢٩ .

(١) الورق : الدراهم .

(٧٥٤)

وقـال الأحْـوَص *

١ ـ وإنِّى لآتِى البَيْتَ ما إنْ أُحِبُّهُ وأُكْثِرُ هَجْرَ البَيْتِ وهْوَ حَبِيبُ

٢ ـ وإنِّى إذا ما جِئْتُكُمْ مُتَهَلِّلًا بَدا مِنْكُمُ وَجْهٌ علىَّ قَطُوبُ

٣ ـ وأُغْضِى على أَشْياءَ مِنْكُمْ تُرِيبُنِى وأُدْعَى إلى ما سَرَّكُمْ فأُجِيبُ

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٢٧٠

التخريج :

الأبيات فى قصيدة فى ديوانه رقم : ٨ وعدد أبياتها ١٢ بيتا والتخريج هناك .

* زاد فى باقى النسخ : من شعراء بنى أميه .

(٧٥٥)

وقال قُراد بن أَقْرم الفَزارِىّ ، أموى الشعر ★

١ - أَبِى الإسْلامُ ، لا أَبَ لى سِواهُ   إذا هَتَفُوا بِبَكْرٍ أو تَمِيمِ

٢ - دَعِىُّ القَوْمِ يَنْصُرُ مُدَّعِيهِ   فيُلْحِقُهُ بذِى النَّسَبِ الصَّمِيمِ

الترجمة :

لم أجد له ترجمة .

التخريج :

البيتان فى الكامل ٣ : ١٧٩ لنهار بن توسعة ، ومع ثالث فى الشعراء له أيضا ١ : ٥٣٧ ، ومعجم الشعراء : ٩٦ لعيسى بن عاتك .

★ البيتان جاءا فى ع فى باب النسيب برقم : ٢٠

(٧٥٦)

وقـــال آخـــر

١ ــ وزَهَّـــدَنى فى النّـــاسِ مَعْرِفَتِى بِهِمْ   وطُولُ اخْتِبـارِى صاحِباً بَعْدَ صاحِبِ

٢ ــ فلَـمْ تُرِنِى الأيّامُ خِـلًّا تَسُـــرُّنى   بَوادِيهِ إلّا ســاءَنى فى العَـــواقِبِ

٣ ــ ولا قُلْتُ أَرْجُـــوهُ لِدَفْـعِ مُلِمَّـــةٍ   مِن الدَّهْـــرِ إلّا كانَ إحْدَى النَّـــوائِبِ

التخـــريج :

الأبيات مع ثالث فى ابن خلكان ٢ : ٣٥ لعبد الله بن الجداد .

(١) فى باق النسخ :

وزَهَّـدَنى فى كُلِّ خِـلٍّ وصـاحِبِ   مِن النَّـاس كَشْـفِى كُلَّ خِـلٍّ وصـاحِبِ

(٢) فى باق النسخ :

وما كَسَبَتْ كَفَّـــاىَ شَـــيْئاً يَسُـــرُّنى

والبوادى : نقيض العواقب ، والعواقب : جمع عاقبة ، وعواقب الأمور أواخرها .

(٧٥٧)

وقال عَقِيل بن عُلَّفَة ★

١ - ولِلدَّهْرِ أَثْوابٌ ، فكُنْ فى ثِيابِهِ كَلِبْسَتِهِ يَوْمًا أَجَدَّ وأَخْلَقا

٢ - وكُنْ أَكْيَسَ الكَيْسَى إذا كُنْتَ فيهمُ وإنْ كنتَ فى الحَمْقَى فكُنْ أنتَ أَحْمقَا ٢١٧٤م

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٥٢٦

التخريج :

البيتان لعقيل فى الحماسة ٣ : ٨٦ ، معجم الشعراء : ١٦٥ ، المرتضى ١ : ٣٧٤ ، ومع ثالث لماجد الأسدى فى المجالس : ٤٣٤ ؛ وغير منسوبين فى البيان ١ : ٢٤٥ ، ٤ : ٢١ ، تذكرة ابن حمدون : ٢٣ .

★ البيتان ليسا فى ع .

(١) اللبسة : اسم حالة اللابس ، أى البس ثيابه لبسته مُجِدًّا أو مُخْلِقاً . وأَخْلَقَ الثوب : بلى ، نقيض أجدَّ .

(٧٥٨)

وقـــال آخـــــر

١ ــ إلى كَـمْ يكُـونُ الجَهْـلُ مِنْكَ وأَحْلُمُ وتَظْلِمُـنِى حَقِّـــى ولا أَتَكَلَّـــمُ

٢ ــ وأسْـكُتُ عن شَكْواكَ ، والحالُ ناطِقٌ وتَعْتُبُ أَفْعـالِى وإنْ سـكَتَ الفَـمُ

٣ ــ وما بِى قُصُورٌ ، لو عَلِمْتَ ، عن الأَذَى ولـكنْ ثَنـانِى عـن أذاكَ التَّكَـرُّمُ

٤ ــ فلَوْ قَدْ عَرَفْتَ الحَقَّ، لاكنتَ عارِفاً لَـلامَكَ دُونِـى مِن سَـجاياكَ لُوَّمُ

التخـــريج :

لم أجدها .

(٢) فى ن : تعتب (بكسر التاء الثانية) ، وهى صحيحة .

(٧٥٩)

وقـــال آخـــــر ★

١ ـــ يَقِـــرُّ بعَيْـنِي ، وهْوَ يَنْقُصُ مُـــدَّتِي مَمَرُّ اللَّيَـــالِي يَشُبُّ حَكِـــيمُ

٢ ـــ مَخَـــافَةَ أَنْ يَغْتَـــالَنِي الموتُ قَبْلَهُ فَيغْشَـــى بُيُوتَ الحَيِّ وهْوَ يَتِـــيمُ

التخــــريج :

البيتان لأبى حكيم المرى فى الحماسة ٣ : ٤٨ ، وهما غير منسوبين فى الأشباه ٢ : ٢٣٥ .

★ زاد فى باقى النسخ . فى معناه ، أى فى معنى أبيات أبى الوليد فى البصرية القادمة وقد جاءت فى باقى النسخ قبل هذين البيتين .

(٧٦٠)

وقال أبو الولِيد الكِنانيّ

١ ــ أُسَــــرُّ بمَــــرِّ يومٍ بَعْـــدَ يَوْمٍ   وبالحَـــوْلَيْنِ والعــــامِ الجَـــدِيدِ
٢ ــ وأُفْــــرَحُ بالمُحـــــاقِ وبالـــدَّآدِى   يَسُـــــقْنَ البِيضَ فى أَكْنافِ سُـــودِ
٣ ــ وفِى تَـكْرارِهِنَّ نَفَــــادُ عُمْــــرِى   ولــكِنْ كَى يَشِـبَّ أبو الوَلِيــــدِ
٤ ــ غُــــلامٌ مِن سَـــــراةِ بَـــــنِى لُؤَىٍّ   مَنــــافِىُّ العُمُومَــــةِ والجُــــدُودِ
٥ ــ خَشــــاشٌ يَسْـــــتَحِيلُ الطَّرْفُ منه   بنـــــاظِرَتَىْ قِطــامِىٍّ صَـــيُودِ
٦ ــ خَلِيقٌ هن تَــكَامُلِ خَمْسٍ عَشْــــرٍ   بإنْجـــــازِ المَواعِــدِ والوَعِيــــدِ ١٧٤ ب

الــــــترجمة :

لم أجد له ترجمة ، ولكن وجدت له خبرا يدل على أنه عاش فى أواخر الدولة الأموية ، وربما شهد أوائل العباسية ، فقد جاء فى الكامل (٣ : ٤٤) أن أبا الهندى كان يشرب مع قيس بن أبى الوليد ، وكان أبو الوليد ناسكا ، فاستعدى عليهما نصر بن يسار . وجاء فى معجم الشعراء (٥١٤) فى باب الشعراء المجهولين والأعراب المغمورين من غلبت عليه كنيته : أبو الوليد الكلابى ، فلعله هو ، ولعل أيضا الكلابى قد صحفت وأما أبو الوليد الذى ذكره الجاحظ وعده من النساك (البيان ١ : ٣٦٥) فأراه غيره .

التخـــــريج :

الأبيات : ١ – ٤ فى الأشباه ٢ : ٢٣٤ – ٢٣٥ . والأبيات : ١ – ٤ ، ٦ فى البصائر : ١٧٧ – ١٧٨

(٢) الدآدى : ليالى المحاق . البيض والسود ، يعنى الأيام ، النهار والليل .

(٣) فى ع : بقاء عمرى ، خطأ . وقوله «يشب» مهملة الضبط فى جميع النسخ .

(٤) السراة : جمع السرى ، وهو الشريف . ومناف : نسبة إلى عبد مناف .

(٥) الخشاش : الماضى من الرجال . والقطامى : الصقر .

(٧٦١)

وقال ابن الحُمام الأَزْدِى ★

١ ـ كُنّا نُداريها فَقَدْ مُزِّقَتْ　　واتَّسَعَ الخَرْقُ على الرَّاقِعِ

٢ ـ كالثَّوْبِ إذْ أَنْهَجَ فيه البِلَى　　أَعْيا على ذِى الحِيلَة الصَّانِعِ

الترجمة :

ترجم له الآمدى : ١٢٧ ترجمة مختصرة جدا .

التخريج :

البيتان له فى المؤتلف : ١٢٧ ، جمهرة الأمثال ١ : ١١٣ ، ولأنس بن عباس بن مرداس فى العينى ٢ : ٣٥١ ، ولبعض اليشكريين فى ذيل الأمالى : ٧٢ . ولنصر بن سيار مع آخرين فى المروج ٣ : ١٧٣ . ولشقران السلامى مع أربعة فى المجتنى : ٧٨ . البيت : ١ فى ابن الأنبارى : ١٦٤ ، الوساطة : ٦ للأسدى فيهما .

★ البيتان ليسا فى باقى النسخ

(١) قوله : اتسع الخرق على الراقع ، مثل معناه زاد الفساد حتى فات التلافى (جمهرة الأمثال ١ : ١١٣) . وانظر إلى قول أنس بن عباس بن مرداس ، أو أبى عامر جد العباس بن مرداس .

لا نسبَ اليومَ ولا خُلَّةً　　اتَّسَعَ الخرقُ على الرَّاتِق

وقد خلط العينى بين هذا الشعر وشعر ابن الحمام فوضع (الراقع) مكان الراتق (٢ : ٣٥١) .

(٢) أنهج : وضح وظهر ، وأنهج فلان الثوبَ : أبلاه ، وأنهج الثوبُ : بلى .

(٧٦٢)

وقال أبو الأَسْوَد الدُّؤَلِيّ

١ ـ إذا قلتُ : أَنْصِفْنِى ولا تَظْلِمَنِّى ، رَمَى كُلَّ حَقٍّ أَدَّعِيهِ بباطِلِ

٢ ـ فَمَاطَلْتُهُ حتَّى ارْعَوَى وهْوَ كارِهٌ وقَدْ يَرْعَوِى ذو الشَّغْبِ بَعْدَ التَّحامُلِ

٣ ـ فإنَّكَ لَمْ تَعْطِفْ على الحَقِّ ظالِماً بِمِثْلِ خَصِيمٍ عاقِلٍ مُتجاهِلِ

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٤٤٧

التخريج :

الأبيات مع رابع فى ديوانه : ١٩٠

(١) يعنى عويمر بن شريك المخزومى (الديوان : ١٩٠) .

(٣) الخصيم : الشديد الخصومة .

(٧٦٣)

وقال عُرْوَة بن لَقِيط الأَزْدِىّ

١ - فخَيْرُ الأَيادِى ما شُفِعْنَ بمِثْلِها ... وخَيْرُ البَوادِى ما أُتَيْنَ عوائِدا
٢ - ولستَ تَرَى مالًا على الدَّهْرِ خالِداً ... وحَمْدُ الفَتى يَبْقَى على الدَّهْرِ خالِدا

الترجمة :

لم أجد له ترجمة .

التخريج :

البيتان فى الأشباه ٢ : ٢٦٥ .

(٧٦٤)

وقال مُويال بن جَهْم المَذْحِجِىّ
وتروى لمُبَشّر بن الهُذَيْل الفَزارِىّ ★

١ ــ وإنِّىَ لا أُخْــــزَى إذا قِيـــلَ : مُمْلِقٌ ... جَــوادٌ ، وأُخْــــزَى أَنْ يُقالَ بَخِيلُ
٢ ــ فإلَّا يَكُنْ جِسْمِى طَوِيــــلًا ، فإنَّنى ... له بالخِصـــالِ الصَّـالِحاتِ وَصُولُ
٣ ــ إذا كنتُ فى القَوْمِ الطِّوالِ عَلَوْتُهُــــمْ ... بعَـــارِفَـةٍ حــتَّى يُقــالَ طَــوِيلُ ٢١٧٥
٤ ــ ولا خَــيْرَ فى حُسْنِ الجُسُومِ وطُولِها ... إذا لم يَزِنْ حُسْنَ الجُسُــومِ عُقُــولُ
٥ ــ وكَــمْ قد رَأَيْنـــا مِنْ فُرُوعٍ كَثِيرةٍ ... تَمُــوتُ إذا لَــمْ تُحْيِهِنَّ أُصُـــولُ
٦ ــ ولَــمْ أَر كالمَعْرُوفِ ، أَمَّا مَــذاقُــهُ ... فَحُــــلْوٌ ، وأما وجْهُــهُ فجَمِيـــلُ

الـــــترجمة :

لم أجد له ترجمة ، أما مبشر فترجم له المرزبانى : ٤٤٦ ترجمة مختصرة .

التخـــــريج :

لمويال الأبيات مع آخر فى العينى ٣ : ٤١٢ ، السيوطى : ٢٩٩ وقالا إنها تنسب لمبشر . الأبيات : ١ – ٤ مع خامس فى الأشباه ٢ : ٢٥٣ ، ولمبشر الأبيات فى ديوان المعانى ١ : ٨٩ – ٩٠ ، الأبيات : ٢ – ٥ فى معجم الشعراء : ٤٤٦ . ولأبى العيناء الأبيات مع آخر فى معجم الأدباء ٧ : ٧٢ . ولبعض الفزاريين أو بدون نسبة فى البيان ٣ : ٢٤٣ – ٢٤٤ مع سادس ، ومع سبعة فى الأمالى ١ : ٣٨ – ٣٩ ، الحصرى ١ : ٣٥٦ . الأبيات ٢ – ٦ فى الحماسة ٣ : ١٠١ . البيتان : ١ ، ٣ فى نهج البلاغة ٣ : ١٨٧ . البيتان : ٣ ، ٢ مع آخر فى الغرر : ١٤ – ١٥ . البيتان : ٤ ، ٦ فى العبيدى : ٦٠ . البيت : ١ فى نقد الشعر : ٢٢٢ . البيت : ٢ فى العيون ٤ : ٥٤ .

★ قوله : وتروى .. إلخ لم يرد فى باقى النسخ .

(٢) فى الأصل : وصول (بضم أوله) ، خطأ . والعرب تمدح الطول وتحبه .

(٣) العارفة : اليد تسدى ، وجمعها عوارف ، ولا يصرف منها فعل ، وتكون فاعلة بمعنى مفعولة .

(٧٦٥)

وقال المُغِيرة بن حَبْناء التَّمِيمِىّ ★

١ ـ أَعُـــوذُ باللهِ من حـــالٍ تُزَيِّنُ لـــى ... لَوْمَ العَشِـــيرةِ أو تُدْنِى مِن النّـــارِ

٢ ـ لا أَدْخُـــلُ البَيْتَ أَحْبُو مِنْ مُؤَخَّـــرِهِ ... ولا أُكَسِّـــرُ فى ابْنِ العَـــمِّ أَظْفارِى

٣ ـ إنْ يَحْجُبِ اللهَ أَبْصـــارًا أُراقِبُهـــا ... فَقَـــدْ يَرَى اللهُ حالَ المُدْلِجِ السَّـــارِى

الـــترجمة :

مضت فى البصرية : ٧١٦

التخــــريج :

الأبيات فى الكامل ١ : ١٠٣ لابن حبناء ، وأورد البيت : ١ مع أربعة لأحد ابنى حبناء ورجح نسبتها إلى صخر (١٠٥ - ١٠٦)

★ قوله : التميمى لم يرد فى باق النسخ . وبعد هذه المقطوعة فى نسخة ع بياض بقدر ثلاثة أبيات .

(٣) فى ن : أنصارا ، خطأ . والمدلج : السائر بالليل ، وكذلك السارى .

(٧٦٦)

وقال عبد اللهِ بن مُعاوِية بن جَعْفَر الطَّالِبِىّ
من شعراء الدولتين★

١ ـ ولَسْتَ براءٍ عَيْبَ ذِى الوُدِّ كُلَّهُ ... ولا بَعْضَ مافِيهِ إذا كنتَ راضِيا

٢ ـ فعَيْنُ الرِّضا عن كُلِّ عَيْبٍ كَلِيلَةٌ ... ولكنَّ عَيْنَ السُّخْطِ تُبْدِى المَساوِيا

٣ ـ أأنتَ أخِى مالَمْ تَكُنْ لىَ حاجَةٌ ... فإنْ عَرَضَتْ أيقَنْتُ أنْ لا أخالِيا

٤ ـ فلا زادَ مابَيْنِى وبَيْنَكَ بَعْدَما ... بلَوْتُكَ فى الحالَيْنِ إلّا تَمادِيا

٥ ـ كِلانا غَنِىٌّ عن أخِيهِ حَياتَهُ ... ونحنُ إذا مُتْنا أشَدُّ تَغانِيا

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٧٣٢

التخريج :

الأبيات مع سادس فى العيون ٣ : ٧٥ – ٧٦ ، الكامل ١ : ٢١٢ ، ابن الشجرى : ٦٦ ، السيوطى : ١٨٩ . الأبيات : ٢ – ٥ مع آخر فى الحصرى ١ : ٨٥ . الأبيات : ١ – ٤ فى العقد ٢ : ٣٤٨ . الأبيات : ٣ ، ٤ ، ٢ ، ٥ مع آخر فى شرح الدرة : ١٤٧ . الأبيات : ٣ ، ١ ، ٢ مع آخر فى ثمار القلوب : ٣٢٧ ، الأبيات ٢ – ٤ فى الأغانى ١٢ : ٢١٤ . البيتان : ١ ، ٢ فى العيون ٣ : ١١ . والبيت : ٢ فى الحيوان ٣ : ٤٨٨ . والبيت : ٥ يتنازعه غير شاعر : فهو للمغيرة فى اللسان (غنى) ، ولنصيب الأصغر فى ابن المعتز : ١٥٦ من قصيدة مضت منسوبة لأنس برقمْ : ٦٨٢ ، ولسيار بن هبيرة فى ذيل الأمالى : ٧٢ – ٧٤ من قصيدة ، وللأبيرد فى الأغانى ١٣ : ١٢٨ من أبيات ، ولحارثة بن بدر كما أشار السيوطى : ١٨٩ ، وللأعشى الكبير فى صلة ديوانه : ٢٦١ ، وغير منسوب فى الأشباه : ١ : ٢٠٥ ، المرتضى ١ : ٣١ ، مجموعة المعانى : ١٠٦ .

★ قوله : من شعراء الدولتين ، لم يرد فى باق النسخ . وهو قول غير دقيق ، فقد قتل فى حبس أبى مسلم سنة ١٣١ .

(٢) يقال إن عبد الله هو أول من قال : عين الرضا ، فأرسلها مثلا (الثمار : ٣٢٦) .

(٣) يخاطب الحسين بن عبد الله بن عبيد الله بن العباس ، وقيل بل يخاطب قصى بن ذكوان (الأغانى ١٢ : ٢١٤) .

(٧٦٧)

وقال والِبةَ بن الحُباب*

١ ـ ولَيْسَ فَـتَى الفِتْيـانِ مَنْ راحَ أو غَـدا   لشُـرْبِ صَـبُوحٍ أو لشُـرْبِ غَبُـوقِ ١٧٥ ب

٢ ـ ولكنْ فتى الْفِتْيـانِ من راحَ أو غَـدا   لضَـرِّ عَـدُوٍّ أو لنَفْـعِ صَـدِيقِ

الترجمة :

هو والبة بن الحباب أسدى صليبة ، يكنى أبا أسامة ، كوفى من شعراء الدولة العباسية وكان ظريفا خفيف الروح ماجنا خبيث الدين ، وهو أستاذ أبى نواس وعنه أخذ ومنه اقتبس . هاجى بشارا وأبا العتاهية ففضحاه فرحل إلى الكوفة كالهارب . وهو شاعر غزل وصاف للشرب والغلمان ، وشعره فى غير ذلك مقارب ليس بالجيد .

ابن المعتز : ٨٧ - ٧٩ ، الأغانى (ساسى) ١٦ : ١٤٢ - ١٤٩ ، تاريخ بغداد ١٣ : ٥١٨ - ٥٢٠ ، وله أخبار متفرقة فى تراجم أبى نواس وأبى العتاهية وبشار والحسين بن الضحاك .

التخـــريج :

البيتان فى الحماسة (التبريزى) ٤ : ١٠١ ، العيون ٣ : ١٧٨ ، العقد ٣ : ١٧ ، العكبرى ١ : ١٢٤ . البيت : ١ فى الوساطة : ٢٧٢ . البيت : ٢ فى العكبرى ١ : ٤٣٤ بدون نسبة فيها جميعا .

(١) الصبوح : شرب الغداة . الغبوق : شرب العشى .

(٧٦٨)

وقال زَرافَة بن سُبَيْع الأَسَـدِىّ★
وتُرْوَى لخالِد بن نَضْلَة الجَحْـوانِىّ الأَسَدِىّ

١ ــ لَعَمْــرِى لَرَهْطُ المَــرْءِ خَــيْرٌ بَقِيَّــةً   عليــه ، وإنْ عالَــوْا بــه كُلَّ مَــرْكَبِ
٢ ــ مِن الجانِبِ الأَقْصَى وإنْ كانَ ذا غِنًى   جَزِيلٍ ، ولَمْ يُخْبِرْكَ مِثْلُ مُجَــرِّبِ
٣ ــ إذا كنتَ فى قَــوْمٍ عِــدًى لستَ مِنْهُمُ   فـكُلْ ما عُلِـفْتِ مِن خَبِـيثٍ وطَيِّـبِ
٤ ــ وإنْ حَــدَّثَتْكَ النَّفْــسُ أَنَّكَ قــادِرٌ   على ما حَوَتْ أَيْــدِى الرِّجالِ فَكَذِّبِ

الترجمــة :

لم أجد له ترجمة ، أما خالد بن نضلة فله حديث فى يوم النسار ، انظره فى ابن الأثير والعقد وغيره .

التخــريج :

الأبيات : ١ - ٣ مع رابع لزرافة بن سبيع فى الاقتضاب ٣٧٩ وأشار إلى نسبة الجاحظ لها لخالد بن نضلة ، ولخالد بن نضلة الأبيات : ١ - ٣ مع رابع فى الحيوان ٣ : ١٠٣ . والبيت : ٣ فى البيان ٣ : ٢٥٠ له أيضا ، ولدودان بن سعد الأبيات (ما عدا : ٤) فى العبيدى : ٨٥ - ٨٦ . وللكميت بن زيد الأبيات (ماعدا : ٢) فى معجم الشعراء : ٢٣٩ . والأبيات بدون نسبة فى الكامل ١ : ٣١٥ ، والأبيات : ١ - ٣ فى الحماسة ١ : ١٨٦ ، والبيت ٤ مع آخرين فى ذيل الأمالى : ٤٩ ، ومع آخر لامرأة من مراد فى البيهقى ١ : ٤١٦ - ٤١٧ .

★ جاءت الأبيات مهملة النسبة فى باقى النسخ .

(١) عاليت بفلان : بمعنى أعليته . وقوله : كل مركب ، أى كل مركب مذموم .

(٢) قوله : من الجانب الأقصى ، يتعلق بقوله «خير بقية» فى البيت السابق .

(٣) العدى : الغرباء ههنا .

(٧٦٩)

وقال ضابِىء بن الحارِث البُرْجُمِىّ *

١ ــ ومَنْ يَكُ أَمْسَى فى المَدِينَــةِ رَحْلُــهُ　　فإنِّى ، وقَيَّــارٌ ، بِهــا لَغَــرِيبُ

٢ ــ وما عاجِلاتُ الطَيْرِ يُدْنِينَ مِلْ فَتَى　　نَجــاحًا ، ولا فِى رَيْثِهِــنَّ يَخِيبُ

٣ ــ ورُبَّ أُمُــورٍ لاتَضِــيُركَ ضَــيْرَةً　　وللقَلْــبِ مِن مَخْشــاتِهِنَّ وَجِيبُ

٤ ــ ولا خَــيْرَ فِيمَنْ لا يُــوَطِّنُ نَفْسَــهُ　　عــلى نائباتِ الدَّهْــرِ حــينَ تَنُــوبُ

٥ ــ وفى الشَّــكِّ تَفْرِيطٌ ، وفى العَــزْمِ قُــوَّةٌ　　ويُخْطِى الفَتَى فى حَدْسِــهِ ويُصِيبُ

الترجمـــة :

مضت فى البصرية : ٢١٢

المناســـبة :

وطىء ضابىء دابته صبيا فقتله ، فرفع إلى عثمان ، فاعتذر بضعف بصره وقال لم أره ولم أتعمده ، فحبسه (ابن سلام : ١٤٤) .

التخـــريج :

الأبيات مع سادس فى الشعراء ١ : ٣٥١ – ٣٥٢ ، العينى ٢ : ٣١٨ ، السيوطى : ٢٩٤ ، المعاهد ١ : ١٨٦ ، الخزانة ٤ : ٣٢٧ وذكر أن أبا تمام أوردها فى مختار أشعار القبائل . والأبيات (ماعد : ١) فى المرتضى ١ : ١٠٤ غير منسوبة . والأبيات (ماعدا : ٥) فى الكامل ١ : ٣٢٠ . والأبيات : ٢ ، ٤ ، ٣ فى الحصرى ١ : ٤٧٩ ، تذكرة ابن حمدون : ٣٠ . والبيتان : ١ ، ٢ فى الغندجانى : ٤٠ . والبيتان ٢ ، ٣ فى مجموعة المعانى : ١٥٣ . والبيت : ١ فى ابن سلام : ١٤٤ ، تأويل مشكل القرآن : ٣٨ ، سيبويه والشنتمرى ١ : ٣٨ ، الإنصاف : ٦٥ ، اللسان (قير) ، الخزانة ٤ : ٠٨١ والبيت : ٤ فى المؤتلف : ٩٠ لشبيب بن البرصاء وفيه يروى لضابىء .

(١) قيار : مبتدأ حذف خبره والجمله اعتراضية بين اسم إن وخبرها (الخزانة ٤ : ٣٢٣) ويرويه سيبويه منصوبا (١ : ٣٨) على تقدير إنى بها لغريب وإنّ قيارا بها لغريب . وقيار . فرسه (ابن سلام : ١٤٤ ، الشنتمرى ١ : ٣٨) ، وقال أبو زيد : اسم جمله (السيوطى : ٢٩٤) ، وأغرب العينى فقال : اسم رجل (٢ : ٣١٩) .

(٢) فى باقى النسخ : تدنى من الفتى . والريث : البطء .

(٣) فى الأصل : يُضِيرك (بالياء وعلى وزن أفعل) والمعروف فيه الثلاثى .

(٥) هذا البيت لم يرد فى باقى النسخ .

(٧٧٠)

وقال طَرَفَة بن العَبْد*

١ ـ قـد يَبْعَثُ الأَمْـرَ العَظِيمَ صَغِيرُهُ حتَّى تَظَلَّ لـه الـدِّماءُ تَصَبَّبُ ٢١٧٦

٢ ـ والإِثْمُ داءٌ لا يُـرَجَّى بُـرْؤُهُ والبِـرُّ بُـرْؤٌ لَيْسَ فيـه مَعْطَبُ

٣ ـ وقِـرابُ مَنْ لا يَسْـتَفِيقُ دَعـارَةً يُعْـدِى كما يُعْدِى الصَّحيحَ الأَجْرَبُ

الترجمـة :

مضت فى البصرية : ٩٥

المناسبة :

مات أبو طرفة وطرفة صغير فأبى أعمامه أن يقسموا ماله ، فقال هذا الشعر (الشعر والشعراء ١ : ١٨٧)

التخريج :

الأبيات مع ستة فى ديوانه : ٣٤٨ – ٣٤٩ . البيت : ١ فى البحترى : ١٣٦ ، الشعراء ١ : ١٨٧ ، ومع ثلاثة فى الخزانة ١ : ٤١٧

(٣) قراب : مصدر قارب ، كالمقاربة . وفى الأصل : دعاؤه ، ولا وجه لها ، وأثبت ما فى ن .

(٧٧١)

وقال أبو جَعْفَر المَنْصُــور★

١ ــ إذا كنتَ ذا رَأْيٍ فـكُنْ ذا عَزِيمَـــــةٍ   فإنَّ فَســـادَ الــرَّأْيِ أنْ تَتَـــردَّدا

٢ ــ ولا تُمْهِلِ الأَعْــداءَ يَـــومًا لِقُــدْرَةٍ   وبادِرْهُمُ أنْ يَمْلِـــكُوا مِثْلَهـــاغَدا

التخـــريج :

البيتان للمنصور فى تاريخ الخلفاء : ٢٦٨ ، مجموعة المعانى : ٢٩ غير منسوبين وذكر أن المنصور تمثل بهما . والبيت : ١ فى معجم الشعراء : ٣٦٣ ، الحماسة (التبريزى) ١ : ٣٦ بدون نسبة فيهما .

★ البيتان ليسا فى ع . وزاد فى ن بعد « المنصور » : بالله .

(٧٧٢)

وقال بَشّار بن بُرْد العُقَيْلىّ*
وقيل هو مَوْلَى بنى سَدُوس

١ ـ إذا بَلَغَ الرَّأْىُ المَشُورَةَ فاسْتَعِنْ ... بَرَأْىِ لَبِيبٍ أو مَشُورَةِ حازِمِ

٢ ـ ولا تَحْسِبِ الشُّورَى عليك غَضاضَةً ... فإنَّ الخَوافِى قُوَّةٌ للقَوادِمِ

٣ ـ وخَلِّ الهُوَيْنا للضَّعِيفِ ولا تكُنْ ... نَؤُومًا ، فإنَّ الحَزْمَ ليس بنائِمِ

٤ ـ فإنَّكَ لا تَسْتَطْرِدُ الهَمَّ بالمُنَى ... ولا تَبْلُغُ العَلْيا بغَيْرِ المَكارِمِ

الترجمة :

مضت فى البصرية : ١٤

التخريج :

الأبيات فى ديوانه : ٤ : ١٧٣ من قصيدته المشهورة والتخريج هناك ، وانظر ايضا العيون : ١ : ٣٢ ففيه الأبيات مع آخرين غير منسوبة ، ومع ١٧ بيتا فى ديوان المعانى ١ : ١٣٦ – ١٣٧ ، ومع أربعة فى النويرى ٦ : ٧١ – ٧٢ . والأبيات (ماعدا : ٤) فى المصون : ١٦٢ – ١٦٤ ، مع ١٤ بيتا ثم ذكر الأبيات الثلاثة مرة أخرى فى : ١٦٥ . البيتان ١ ، ٢ فى المجالس : ٤٦٦ – ٤٦٧ غير منسوبة ، كنايات الجرجانى : ٦٠ ، بحر العلوم : ٥٩ .

* قوله : (العقيلى ...) لم يرد فى باقى النسخ .

(٢) فى ن تحسب (بفتح السين) وهى صحيحة . والخواف : سبع ريشات بعد السبع المقدمات فى جناح الطائر .

(٤) فى الأصل : تستطرد ، تبلغ (بالكسر فيهما) خطأ وهذا البيت لم يرد فى باقى النسخ .

(٧٧٣)

وقال عبد الله بن جَعْفَر الطَّالِبِيّ
ومنهم مَن نَسَبها إلى صالح بن عبد القُدُّوس★

١ ـ إنَّ اللَّبِيبَ الذى يَرْضَى بعِيشَتِهِ ... لا مَنْ يَظَلُّ على ما فاتَ مُكْتَئِبا

٢ ـ لَا تَحْقِرَنَّ مِن الأَقْوامِ مُحْتَقَرًا ... كُلُّ امْرِىءٍ سَوْفَ يُجْزَى الذى اكْتَسَبا ١٧٦ ب

٣ ـ لا تُفْشِ سِرًّا إلى غَيْرِ اللَّبِيبِ ولا الـ ... خَرْقِ المُشِيعِ له يومًا إذا غَضِبا

٤ ـ قد يَحْقِرُ المَرْءُ ما يَهْوَى فيَرْكَبُهُ ... حتّى يكونَ إلى تَوْرِيطِهِ سَبَبا

٥ ـ شَرُّ الأَخِلّاءِ مَنْ كانَتْ مَوَدَّتُهُ ... مع الزّمانِ إذا ما خافَ أو رَغِبا

٦ ـ إذا وَتَرْتَ امرءًا فاحْذَرْ عَداوَتَهُ ... مَنْ يَزْرَعِ الشَّوْكَ لا يَحْصِدْ بهِ عِنَبا

٧ ـ إنَّ العَدُوَّ ، وإنْ أَبْدَى مُسالَمَةً ، ... إذا رَأَى مِنْكَ يَوْمًا فُرْصَةً وَثَبا

الترجمة :

ترجمة عبد الله مضت فى البصرية : ٧٣٢ ، ترجمة صالح فى البصرية : ٧٢٢ .

التخريج :

البيتان : ٦ ، ٧ فى الآداب : ١١٢ .

★ قوله « منهم ... » ليس فى باقى النسخ .

(١) فى الأصل : سوف يجرى ، والتصحيح من ن .

(٢) فى الأصل : محتقرا (بكسر القاف) خطأً .

(٣) الخرق : الأحمق الذى لا يحسن شيئا ، وأصلها بكسر الراء ، ولكنه سكنها .

(٥) فى الأصل : رغب (كفتح) ، خطأً .

(٦) يحصد ، فى الأصل مهملة الضبط ، وضبطت فى ن بضم الصاد وفى ع بكسرها .

(٧٧٤)

وقـــال أيضـــا

١ ــ إذا كنتَ فى حاجَـــــةٍ مُرْسِـــــلًا … فأَرْسِـــلْ حَكِيمـــاً ولا تُوصِـــــهِ

٢ ــ وإنْ بابُ أَمْــــرٍ عليـــــكَ الْتَـــوَى … فشَــاوِرْ لَبِيبـــاً ولا تَعْصِـــــهِ

٣ ــ وإنْ ناصِـحٌ مِنْكَ يَـوْمًا دَنـــــا … فلا تَنْـــأَ عَنْـــه ولا تُقْصِـــــهِ

٤ ــ وذا الحَـــقِّ لا تَنْتَقِصْ حَقَّـــــهُ … فإنَّ القَطِيعَـــــةَ فى نَقْصِـــــهِ

٥ ــ ولا تَذْكُــــرِ الدَّهْـــــرَ فى مَجْلِــسٍ … حَــدِيثًا إذا أنت لَمْ تُحْصِـــــهِ

٦ ــ ونُصَّ الحَـــدِيثَ إلى أَهْلِـــــهِ … فإنَّ الأَمَانَـــــةَ فى نَصِّـــــهِ

٧ ــ فَكَمْ مِن فَـــتًى عـــازِبٍ لُبُّـــــهُ … وقَـدْ تَعْجَبُ العَـيْنُ مِن شَـــخْصِهِ

٨ ــ وآخَــــرَ تَحْسِـــبُهُ أَنْوَكـــــاً … ويَأْتِيـكَ بالأَمْــــرِ مِن فَصِّـــــهِ

التخـــريج :

البيتان : ٧ ، ٨ فى البحترى : ١٣٥ لعبد الله ، والبيت : ١ مع آخر فيه له ، أيضا : ١٣٢ . الأبيات : ١ ، ٢ ، ٥ ، ٦ ، ٤ فى جمهرة الأمثال ١ : ٦٤ للزبير بن عبد المطلب ، والبيتان ١ ، ٢ له أيضا فى ابن سلام : ٢٠٥ ، وله أيضا (الأبيات ما عدا ٤) فى مجموعة المعانى : ١٣ ، وتذكرة ابن حمدون : ٨٧ – ٨٨ . والبيتان : ١ ، ٢ بدون نسبة فى العكبرى ٢ : ٢٢٩ .

(١) قوله « فأرسل ... » مثل (جمهرة الأمثال ١ : ٦٤) .

(٥) أحصى الشيء : أحاط به .

(٦) نص الحديث : رفعه إلى قائله .

(٧) العازب : البعيد .

(٨) الأنوك : الأحمق .

(٧٧٥)

وقال أبو المِنْهال بُقَيْلَة الأُكْبَر*

١ – وإنَّمـا الشِّـعْرُ لُبُّ المَـرْءِ يَعْـرِضُهُ ... على المَجالِسِ إنْ كَيْسـاً وإنْ حُمُقا ١٧٧ع

٢ ـ وإنَّ أَشْـعَرَ بَيْتٍ أنتَ قائِلُـهُ ... بَيْتٌ يُقـالُ إذا أَنْشَـدْتَهُ صَـدَقا

٣ ـ الْبَسْ جَـدِيدَكَ إنِّى لابِسٌ خَلَقِـى ... ولا جَـدِيدَ لِمَنْ لا يَلْبِسُ الخَلَقـا

الترجمـــة :

هو بقيلة الأكبر من بنى هند بن قنفذ بن خلاوة بن سبيع بن بكر بن أشجع ، يكنى أبا المنهال ، ويقال إنه هو الذى أمد النبى صلى الله عليه وسلم يوم أحد . وكان سيدا كريما ، غزا فى عهد عمر بن الخطاب . (المؤتلف : ٨١ – ٨٢)

وهناك شاعر آخر من قومه أشجع وهو أبو المنهال الأصغر ويسمى أيضا بقيلة ، ستأتى ترجمته فى البصرية ١٠٧٣ .

التخـــريج :

الأبيات فى المؤتلف : ٨٢ ، البلوى ١ : ١٧ . البيتان : ١ ، ٢ لحسان فى ديوانه : ١٩٢ . البيت : ٣ فى السمط ١ : ١٥٤ ، ٢٥٢ غير منسوب فى الموضعين ، وفى الفاخر : ٢٩٧ لبقيلة ، جمهرة الأمثال ٢ : ٢٦٧ غير منسوب ، البحترى : ٢١٧ لعدى بن زيد ، وانظر ديوانه : ٢٠٢ .

* فى الأصل ، ن : أبو المنهال بن بقيلة ، خطأ ، فبقيلة اسمه ، وأبو المنهال كنيته . ونسب الشعر فى ع إلى حسان بن ثابت .

(٣) قوله : البس جديدك ، مثل يضرب لمن يمتهن جديده فيؤمر بالتوق عليه بالخلق (الميدانى ٢ : ١٢١) . وهذا البيت لم يرد فى باقى النسخ .

(٧٧٦)

وقال حُمارِس بن عَدِىّ العُذْرِىّ*

١ ــ إنِّى لَأَسْكُتُ عن عِلْمٍ ومَعْرِفَةٍ خَوْفَ الجَوابِ وما فِيهِ مِن الخَطَلِ

٢ ــ أَخْشَى جَوابَ جَهُولٍ لَيْسَ يُنْصِفُنِى ولا يَهابُ الذى يَأْتِيهِ مِن زَلَلِ

الترجمة :

لم أجد له ترجمة ، وذكره البحترى باسم : حمارش بن عدى العذرى .

التخريج :

البيتان فى البحترى : ٢٣٤ .

* فى ع : ثابت ، مكان : عدى .

(٧٧٧)

وقال قَيس بن عاصِم المِنْقَرِىّ★
وتروى لِمِسْكِين الدَّارِمِىّ

١ ـــ أخـاكَ أخـاكَ ، إنَّ مَنْ لا أخَـا لـهُ كَسـاعٍ إلى الهَيْجـا بغَـيْرِ سِـلاحِ

٢ ـــ وإنَّ ابنَ عَمِّ المَـرْءِ فاعْلَمْ جَناحُـهُ وهَلْ يَنْهَضُ البـازِى بغَـيْرِ جَنـاحِ

الترجمة :

هو قيس بن عاصم بن سنان بن خالد بن منقر بن عبيد بن مقاعس – وهو الحارث – بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم ، يكنى أبا على . جاهلى أدرك الإسلام ، وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم فى وفد بنى تميم وهم أصحاب الحجرات سنة تسع ، فقال : هذا سيد أهل الوبر . وكان سيدا معظما فى الجاهلية والإسلام ، فارسا شجاعا كثير الغارات عظيم الحلم . كان بينه وبين عبدة بن الطبيب لحاء . حرم على نفسه الخمر فى الجاهلية ، وكان ممن وأد بناته فيها . صحب النبى صلى الله عليه وسلم وعمر بعده وروى عنه وولاه عليه السلام مع الزبرقان بن بدر صدقات بنى سعد .

الأغانى ١٤ : ٦٩ – ٩٠ ، الاستيعاب ٣ : ١٢٩٤ – ١٢٩٦ ، السيرة ٢ : ٥٦١ ، ٦٠٠ ، النويرى ٦ : ٥٠ – ٥١ ، معجم الشعراء : ١٩٩ – ٢٠٠ ، الميدانى ١ : ١٤٨ .

التخريج :

البيتان لقيس فى البحترى : ٢٤٥ ، لمسكين فى الخزانة ١ : ٤٦٦ مع ثلاثة ، ومع ثالث فى الأغانى ١٨ : ٦٩ ، وهى أيضا له فيه : ٧٠ ، وبدون نسبة فى العيون ٣ : ٢ ، العقد ٢ : ٣٠٤ .

★ قوله « تروى لمسكين الدارمى » لم يرد فى باق النسخ وقد مرت ترجمة مسكين برقم ٤٠٤ .

(١) أخاك : منصوب على الإغراء ، وهو مكرر ، يريد الزم أخاك (الخزانة ١ : ٤٦٥) .

(٢) عجزه مضى فى شعر أوس برقم : ٧٤٩ ، وشعر قتادة برقم : ٧٥١ .

(٧٧٨)

وقال عَقِيل بن هاشِم القَيْنِىّ

١ ــ يا آل عَمْرٍو أَمِيتُوا الضِّغْنَ بَيْنَكُمُ ... إنَّ الضَّغائِنَ كَسْرٌ ليس يَنْجَبِرُ

٢ ــ قد كانَ فى آلِ مَرْوانٍ لكُمْ عِبَرٌ ... إذ هُمْ مُلُوكٌ وإذ ما مِثْلَهُمْ بَشَرُ

٣ ــ تَحاسَدُوا بَيْنَهُمْ بالغِشِّ فاخْتُرِمُوا ... فما تُحَسُّ لَهُمْ عَيْنٌ ولا أَثَرُ

الترجمة :

لم أجد له ترجمة وذكر فى البحترى عقيل (بالتصغير) .

التخريج :

الأبيات مع ثلاثة فى البحترى : ٢٤٥ .

(٢) ما مثلهم بشر : انظر ما سلف ، البصرية : ٢٧١ ، هامش :٧ .

(٣) اخترموا : استؤصلوا .

(٧٧٩)

وقال الهَيْثَم بن الأَسْوَد النَّخَعِىّ

١ ـ بَنِى عَمِّنا ، إنَّ العَداوَةَ شَرُّها ضَغائِنُ تَبْقَى فى نُفُوسِ الأَقارِبِ ١٧٧ ب

٢ ـ تكُونُ كَداءِ البَطْنِ لَيْس بظاهِرٍ فَيَبْرا ، وداءُ البَطْنِ مِن شَرِّ صاحِبِ

٣ ـ بَنِى عَمِّنا ، إنَّ الجَناحَ يَشُلُّهُ تَنَقُّصُ نَسْلِ الرِّيشِ مِن كُلِّ جانِبِ

الترجمة :

انظر رقم : ٢٦٠ .

التخريج :

الأبيات فى البحترى : ٢٤٩ .

(٧٨٠)

وقال يَحْيى بن زِياد الحارِثِىّ★

١ ـ تَهادَى رِجالٌ أنْ مَرِضْتُ ، سَفاهَةً   بذاكَ ، وأَىُّ النّاسِ سالَمَهُ الدَّهْرُ

٢ ـ وإنَّ امْرَأً بالمَوْتِ أُصْبَحَ شامِتًا   لَرَهْنٌ به يومًا وإنْ غَرَّهُ العُمْرُ

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٣٣١

التخريج :

البيتان مع آخرين فى البحترى : ١٠٤ .

★ قوله الحارثى لم يرد فى باقى النسخ .

(١) تهادى : أهدى بعضهم بعضا ، فرحا واستبشارا بمرضه لشدة كرههم له .

(٧٨١)

وقال الأَعْشَى مَيْمُــون*

١ ــ ومَنْ يَغْتَرِبْ عن قَـوْمِهِ لا يَزَل يَـرَى مصَـارِع مَظْلُـومٍ مَجَـرًّا ومَسْـحَبا

٢ ــ وتُدْفَنُ منـه الصَّـالِحاتُ ، وإنْ يُسِيءْ يكُنْ، ما أَسـاءَ ، النَّارَ فى رأْسِ كَبْكَبا

٣ ــ ولَيْسَ مُجِـيرًا ، إنْ أَتَى الحَىَّ خائِفٌ ولا قائِـلًا إلَّا هـو المُتَعَيَّبـا

الترجمــة :

مضت فى البصرية : ٧٤

التخـريج :

الأبيات من قصيدة فى ديوانه رقم : ١٤ وعدد أبياتها ٤٣ بيتا ، والتخريج هناك .

* زاد فى باق النسخ بعد الأعشى : البصير ، خطأ وكنيته أبو بصير . وبعد هذه المقطوعة فى ن بياض بقدر بيتين ، وأرجح أن هذين البيتين هما رقم : ١٣٤ من نسخة ع وسيأتيان فى زيادات الحماسة .

(١) هذا البيت ملفق من بيتين ، هما كما فى الديوان :

مَـتَى يَغْتَـرِبْ عـن قَـوْمِهِ لا يَجِـدْ لـه عـلى مَنْ لـه رَهْطٌ حَـوالَيْه مُغْضَبا

ويُحْطَمْ بظُـلْمٍ لا يـزالُ يَـرِى لـه مَصـارِعَ مَظْلُـومٍ مجـرًّا ومَسْـحَبَا

مجر ومسحب : مصدر جر ، وسحب .

(٢) كبكب : جبل خلف عرفات مشرف عليها .

(٧٨٢)

وقـــال الأَحْــوَص*

١ ـــ وإنِّى لَأَسْـــتَحْيِيكُمُ أَنْ يَقُـــودَنى إلى غَـيْرِكِمْ من ســـائِرِ النّاسِ مَطْمَعُ

٢ ـــ وأَنْ أَجْتَـــدِى للنَّفْـــعِ غَـــيْرَكَ مِنْهُمُ وأنتَ إمـــامٌ للبَرِيَّـــةِ مَقْنَـــعُ

الترجمـــة :

مضت فى البصرية : ٢٧٠

التخــــريج :

البيتان فى ديوانه برقم : ٨٤ والتخريج هناك .

(٢) يعنى عمر بن عبد العزيز (ديوانه رقم : ٨٤) ، يمدحه .

(٧٨٣)

وقال حُطائِط بن يَعْفُر ، أخو الأَسْود النَّهْشَلِىّ★

١ ــ تقــولُ ابنــةُ العَبَّابِ رُهْمٌ : حَرَبْتَنــا   حُطائِطُ ، لم تَتْرُكْ لنفسِــكَ مَقْعَــدا

٢ ــ إذا ما أَفَــدْنا صِــرْمَةً بعْــدَ هَجْمَــةٍ   تــكونُ عَلَيْهــا كابْنِ أُمِّكَ أَسْــوَدا ١٧٨م

٣ ــ فقلتُ ، ولَمْ أَعْــىَ الجَــوابَ تَبَيَّــنِى   أَكانَ الهُــزالُ حَتْفَ زَيْــدٍ وأَرْبَــدا

٤ ــ ذَرِيــنِى أَكُــنْ لِلْمــالِ رَبًّا ولا يَــكُنْ   لِىَ المــالُ رَبًّا تَحْمَــدِى غِبَّهُ غَــدا

٥ ــ أَرِينِى جَــوادًا مــاتَ هَــزْلًا لَعلَّنِى   أَرَى ماتَــرَيْنَ أو بَخِــيلًا مُخَلَّــدا

الترجمــة :

لم يترجم له أحد ، وسيأتى ذكره فى ترجمة أخيه الأسود بن يعفر .

التخــريج :

الأبيات مع ثلاثة فى الأغانى ١٣ : ٢٧ – ٢٨ ، العينى ١ : ٣٧٠ ، الحماسة ٤ : ١٢٥ (ماعدا ٤) . الأبيات : ١ ، ٤ ، ٥ فى السمط ٢ : ٧١٥ . الأبيات : ٤ ، ٥ ، ٣ فى العيون ٣ : ١٨١ . البيتان : ٥ ، ٤ مع ثالث فى الأشباه ١ : ٨٤ ، الخزانة ١ : ١٩٥ – ١٩٦ ، وهما أيضا فى الشعر والشعراء ١ : ٢٤٨ ، البيت : ٥ فيه أيضا ١ : ٢٥٦ ، وهو لمعن فى ديوانه : ٤٩ من قصيدة ، وهو لحاتم الطائى من قصيدة فى ديوانه وقد مرت وفيها البيت فى البصرية : ٦٤٣ ، هو غير منسوب فى الأمالى ٢ : ٧٧ .

★ فى باقى النسخ اليربوعى ، مكان : أخو الأسود النهشلى ، ولم يرد فيها سوى البيتين : ٤ ، ٥ .

(١) رهم بنت العباب : هى أمه : وكانت قد عابته على جوده (الأغانى ١٣ : ٢٧) وفى العينى (١ : ٣٧١) هى امرأة من بنى عجل من بطن منهم يقال لهم العباب – قال أبو رياش وليس فى العرب عباب غيره – وابنة العباب هذه امرأة حطائط وحربه : سلبه . وقوله : مقعدا ، أى لم يبق لك ما يمكنك القعود له أو به .

(٢) الصرمة : القطعة من الإبل . والهجمة : القطهة من الإبل ، أكبر من الصرمة ، تقع على الثلاثين أو الأربعين . وقوله : كابن أمك أسود : أى كأخيك الأسود بن يعفر ، تعنى : تسلك سبيل أخيك ، فتفنيها .

(٣) زيد وأربد : أخواه (التبريزى ٤ : ١٢٥) .

(٥) أثبت نون الوقاية مع لعل ، والأكثر فيه ترك النون (العينى ١ : ٣٧٤) .

(٧٨٤)

وقال حَسّان بن ثابِت الأنْصـارِيّ★

١ - أَصُـــونُ عِـــرْضِى بمالِى لا أُدَنِّسُـــهُ   لا بارَكَ اللهُ بَعْـــدَ العِـرْضِ فى المـالِ

٢ ـــ أَحْتـــالُ للمـــالِ إنْ أَوْدَى فأَكْسِـــبُهُ   ولسْتُ للعِـــرْضِ إنْ أَوْدَى بِمُحْتـــالِ

الترجمـــة :

مضت فى البصرية : ٤ .

التخـــريج :

البيتان فى ديوانه : ٣٢٦ - ٣٢٧ من قصيدة عدد أبياتها ١٣ بيتا .

★ قوله : الأنصارى ، ليس فى ن . وهذان البيتان ليسا فى ع .

(٧٨٥)

وقال كُلثوم بن عَمْرو التَّغْلِبىّ *

من شعراء الدولة العباسية

١ ــ إنَّ الـــكَرِيمَ لَيُخْفِى عَنْكَ عُسْـــرَتَهُ   حتَّى تَراهُ غَنِيـــًّا ، وهْـــوَ مَجْهُودُ

٢ ــ وللبَخِيلِ علـــى أَمْـــوالِهِ عِلَـــلٌ   زُرْقُ العُيُونِ عَلَيْهـــا أَوْجُهٌ سُـــودُ

٣ ــ إذا تَكَرَّمْتَ عن بَذْلِ القَليـــلِ ولَـــمْ   تَقْـــدِرْ على سَـــعَةٍ لـــم يَظْهَرِ الجُودُ

٤ ــ بُثَّ النَّـــوالَ ، لا تَمْنَعْكَ قِلَّتُـــهُ   فكُلُّ ما سَـــدَّ فَقْراً فهْوَ مَحْمُـــودُ

الـــترجمة :

هو كلثوم بن عمرو بن أيوب بن عبيد بن حبيش بن أوس بن مسعود بن عمرو بن كلثوم – قاتل عمرو بن هند – بن مالك عتاب بن سعد بن زهير بن جشم بن بكر بن حبيب بن عمرو بن غنم بن تغلب ، يكنى أبا عمرو . من شعراء الدولة العباسية ، من أهل قنسرين . كان منقطعا إلى البرامكة ، وبلغ عند الرشيد كل مبلغ ، ومدح المأمون وعبد الله بن طاهر . وكان منصور النمرى تلميذه وراويته ثم فسد ما بينهما . وهو شاعر بليغ مطبوع مقتدر ، متصرف فى فنون الشعر ، وكاتب جيد الرسائل حاذق وقلما يجتمع هذا لأحد . وله من الكتب : كتاب الآداب وكتاب فنون الحكم ، وكتاب الخيل ، وكتاب الألفاظ وكتاب المنطق . توفى فى حدود ٢٢٠ .

ابن المعتز : ٢٦١ – ٢٦٣ ، الشعراء ٢ : ٨٦٣ ، الأغانى ١٣ : ١٠٩ – ١٢٥ ، معجم الشعراء : ٢٤٤ – ٢٤٥ ، الفهرست : ١٢١ ، الفوات ٢ : ١٣٩ – ١٤٠ ، معجم الأدباء ٦ : ٢١٢ – ٢١٥ ، تاريخ بغداد ١٢ : ٤٨٨ – ٤٩٢ ، عيون التواريخ (حوادث سنة ٢٢٠) .

التخـــريج :

الأبيات فى تاريخ بغداد ١٢ : ٤٩١ ، ومع آخر فى فضل العطاء : ١٦ ، الأمالى ١ : ١٣٢ ، فعلق البكرى (٢ : ٧٥٩) على ذلك بقوله : وهذا غلط فاحش ، والشعر لبشار لا للعتابى يهجو به العباس بن محمد بن على بن عبد الله بن عباس وأورد الأبيات (ما عدا ٢) مع آخرين فى التنبيه : ١٠٦ – ٢٠٧ ، وهى لبشار فى ديوانه ٣ : ١٢٧ – ١٢٩ مع آخرين ، والأغانى ٣ : ١٩٥ ، والبيتان ١ ، ٤ فى المنتحل : ١٠٧ ، وهى لحماد عجرد مع خامس فى العيون ٣ : ١٧٨ ، وفى العقد (ما عدا : ٣) مع رابع : ١ : ٢٣٦ . والبيتان ١ ، ٢ مع ثالث فى العقد ٦ : ١٩٤

★ جاءت الأبيات مهملة النسبة فى باقى النسخ .

(٧٨٦)

وقال قَيْس بن الخطيم

١ ـــ إذا جاوَزَ الإثْنَيْنِ سِرٌّ فإنَّهُ ‏ ‏ ‏ بنَثٌّ وتَكْثِيرِ الحَدِيثِ قَمِينُ

٢ ـــ وإنْ ضَيَّعَ الإخْوانُ سِرًّا فإنَّنِى ‏ ‏ ‏ كَتُومٌ لأَسْرارِ العَشِيرِ أَمِينُ ١٧٨ ب

٣ ـــ أَبَى الذَّمَّ لِى آباءُ تَنْمِى جُدُودُهُمْ ‏ ‏ ‏ وفِعْلِى بِفعْلِ الصَّالِحينَ مُعِينُ

٤ ـــ سَلِى مَنْ جَلِيسِى فى النَّدِىِّ ومَأْلَفِى ‏ ‏ ‏ ومَنْ هو لى عِنْدَ الصَّفاءِ خَدِينُ

٥ ـــ وإنِّى لأَعْتامُ الرِّجالَ بخُلَّتِى ‏ ‏ ‏ إلى الرَّأْىِ فى الأَحْداثِ حينَ تَحِينُ

٦ ـــ فأُبْرِى لَهُمْ صَدْرِى ، وأُصْفِى مَوَدَّتِى ، ‏ ‏ ‏ وسِرُّك عِنْدِى بَعْدَ ذاكَ مَصُونُ

٧ ـــ أَمُرُّ على الباغِى ، ويَغْلِظُ جانِبِى ‏ ‏ ‏ وذُو الوُدِّ أَحْلَوْلِى له وأَلِينُ

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٢٧ .

التخريج :

الأبيات (ما عدا : ٦) مع خمسة فى ديوانه : ١٠٥ – ١٠٨ والتخريج هناك . والبيت السادس مع بيت الهامش فى صلة الديوان : ١٧٤ ، وانظر أيضا البيت : ١ فى ابن عساكر ١ : ٢٧٥ غير منسوب ، الصناعتين : ١٥١ لجميل ، وانظر ديوان جميل : ٢٠٠ ، وهو وبيت الهامش فى المختار : ١٥٧ لقيس .

(١) النث : إفشاء الحديث .

(٤) فى الأصل : الندى (بفتح الدال المشددة) ، خطأ . والندى : مجلس القوم . وفى باقى النسخ : فى الندى ومؤالفى . وزاد بعده فى ع :

أُجُودُ بمَضْنُونِ التِّلادِ وإنَّنى ‏ ‏ ‏ بسِرِّك عَمَّنْ سالَنى لَضَنِينُ

(٥) أعتام : اختار . والخلة : الصداقة . وإلى . بمعنى مع .

(٦) سرك : فى الأصل غير مضبوطة ، وضبطت فى ن بفتح الكاف .

(٧) فى ن : أُمِرُّ (على وزن أفعل) ، يغلظ (ككرم) وهما صحيحتان .

(٧٨٧)

وقـــال آخـــر

١ ــ لا يَعْلَمُ المَــرْءُ لَيْــلاً ما يُصَبِّحُهُ   إلَّا كَواذِبَ مِمَّــا يُخْــبِرُ الفــالُ

٢ ــ والفــالُ والزَّجْــرُ والكُهَّــانُ كُلُّهُــمُ   يُضَلِّلُونَ ، ودُونَ الغَيْبِ أَقْفــالُ

التخـــريج :
البيتان فى المحاسن والأضداد : ٤٥ ، الكامل ١ : ٣٢٣ ، الخزانة ٤ : ٣٢٧ بدون نسبة فيها جميعا .

(٢) فى باق النسخ : مضللون .

وقال جَبَلَة العُذْرِى عبد المَسِيح بن بُقَيْلَة الغَسّانِىّ *

١ ــ اسْتَقْدِرِ اللهَ خَيْراً وارْضَيَنَّ به ... فبَيْنَما العُسْرُ إذْ دارَتْ مَياسِيرُ

٢ ــ تَأْتِى أُمُورٌ فما تَدْرِى أعاجِلُها ... خَيْرٌ لنَفْسِكَ أَمْ ما فِيهِ تأْخِيرُ

٣ ــ وبَيْنَما المَرْءُ فى الأَحْياءِ مُغْتَبِطاً ... إذْ صارَ فى الرَّمْسِ تَعْفُوهُ الأَعاصِيرُ

٤ ــ يَبْكِى الغَرِيبُ عَلَيه لَيْسَ يَعْرِفُهُ ... وذُو قَرابَتِهِ فى الحَىِّ مَسْرُورُ

٥ ــ حَتَّى كأَنْ لَمْ يَكنْ إلّا تَذَكُّرُهُ ... والدَّهْرُ أَيَّتَما حالٍ دَهارِيرُ

٦ ــ الخيرُ والشَّرُّ مَقْرُونانِ فى قَرَنٍ ... والخَيْرُ مُتَّبَعٌ والشَّرُّ مَحْذُورُ ٢١٧٩

٧ ــ والنّاسُ أَوْلادُ عَلّاتٍ فَمنْ عَلِمُوا ... أنْ قد أَقَلَّ فَمَجْفُوٌّ ومَحْقُورٌ

٨ ــ وهُمْ بنُو الأُمِّ إنْ رَأَوْا له نَشَباً ... فذاكَ بالغَيْب مَحْفُوظٌ ومَخْفُورُ

الترجمة :

هو عبد المسيح بن عمرو بن قيس بن حيان بن بقيلة الغسانى ، من نصارى الحيرة ، عمر عمرا طويلا ، أدرك الإسلام ولم يسلم ، وأرسله أهل الحيرة حين نزل بها خالد بن الوليد يتكلم معه ، وهو الذى أرسل إليه كسرى لما ارتج إيوانه ليلة ولد سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ليسأله تفسير ذلك .

المعمرون : ٤٧ ــ ٤٨ ، المرتضى ١ : ٢٦٠ ــ ٢٦٣ ، العقد ٢ : ٢٨ ــ ٣١ .

التخريج :

فى نسبة هذا الشعر خلاف . فلعبد المسيح الأبيات : ١ ، ٣ – ٥ مع ثلاثة فى المستجاد : ٢١١ – ٢١٢ . الابيات : ٦ – ٨ مع أربعة فى اللسان (سطح) . البيتان ٧ ، ٦ مع أربعة فى العقد ٢ : ٣٠ – ٣١ . البيتان : ٧ ، ٨ فى المرتضى ١ : ٢٦٢ ، اللسان (علل) ، مجموعة المعانى : ٦٥ .

ونسب لحريث بن جبلة ، الأبيات : ١ ، ٣ – ٥ فى اللسان (دهر) ، معجم الأدباء ٥ : ١٢ ، الأبيات : ١ – ٤ فى العيون ٢ : ٣٠٥ . الأبيات : ١ ، ٣ ، ٥ ، ٤ مع خمسة فى العقد ٣ : ١٩٢ ، البيت : ٣ فى العكبرى ١ : ٧٦ .

ونسب لجبلة بن الحارث فى اللباب : ١٢٤ الأبيات : ١ ، ٣ – ٥ مع آخر . ونسب لعثر بن لبيد العذرى ، الأبيات ١ – ٥ مع آخرين فى السيوطى : ٨٦ ونقل عن الموفقيات أنها تنسب لابن كثير العذرى ونسب لنويفع بن لقيط الفقعسى ، البيت : ١ فى المختار : ٢٦٧ .

وغير منسوب ، الأبيات : ١ – ٥ مع آخر فى الأمالى ٢ : ١٧٧ . الأبيات ١ ، ٣ – ٥ فى البيهقى ٢ : ١٨ – ١٩ . الأبيات : ١ ، ٣ ، ٤ فى أسد الغابة ٣ : ٣٥١ ، الدرة : ٣٣ . البيتان : ٣ ، ٥ فى الشنتمرى ١ : ١٢٢ . البيت : ٥ فى السمط ٢ : ٨٠٠ ، سيبويه ١ : ١٢٢ .

(٣) الرمس : القبر .

(٥) الدهارير : أول الدهر فى الزمان الماضى ، لا واحد له ، وقيل : مفرده دهر ، أو دهور . ودهر دهارير : أى شديد ، كقولهم : ليلة ليلاء .

(٧) وأولاد العلات : أولاد من أمهات شتى من رجل واحد .

(٨) النشب : المال الأصيل من الناطق والصامت .

(٧٨٩)

وقال النَّمِر بن تَوْلَب

١ ـ أعاذِلَ إنْ يُصْبِحْ صَدَاىَ بقَفْرَةٍ   بَعِيداً نَآنى صاحِبِى وقَرِيبِى
٢ ـ تَرَىْ أنَّ ما أَبْقَيْتُ لَمْ أكُ رَبَّهُ   وأَنَّ الذى أَنْفَقْتُ كانَ نَصِيبِى
٣ ـ وذِى إِبِلٍ يَسْعَى ويَحْسِبُها له   أَخِى نَصَبٍ فى رَعْيِها ودُؤُوبِ
٤ ـ غَدَتْ ، وغدا رَبٌّ سِواهُ يَسُوقُها   وبُدِّلَ أَحْجَارًا وجالَ قَلِيبِ

الترجمة :
مضت فى البصرية : ٧٠٥

التخريج :
الأبيات فى الأشباه : ٢ : ١٨ ، الكامل ١ : ٣٧٣ ، ومع ثلاثة فى البخلاء : ١٦٣ – ١٦٤ . البيتان : ١ ، ٢ فى ابن سلام : ١٣٥ ، البيان ١ : ٢٨٤ ، الأشباه ١ : ١٦١ ، الأغانى ١٩ : ١٦١ ، الخزانة ١ : ٢٦٥ ، ٢ : ١٦٤ . والبيتان : ٣ ، ٤ فى البحترى : ٢٥٢ . والبيت : ٣ فى نهج البلاغة ٤ : ٣٩٧ – ٣٩٨ مع آخر . والأبيات لحاتم الطائى فى المختار : ١٣٤ .

(١) الصدى : جسد الميت . نآنى : أصله نأى عنى ، فعداه بنفسه . وفى ع إزاء كلمة صاحبى ، كتب : ناصرى .
(٢) الرب : المالك .
(٤) الجال : الجانب . والقليب : البئر ، أراد القبر . وانظر إلى قول بشار :
بُنَىَّ على رَغْمَى وسُخْطِى رُزِئْتُهُ   وبُدِّلَ أحجاراً وجالَ قَلِيبِ

(٧٩٠)

وقال أبو الأسود الدؤلى

١ - أفْنَى الشَّبابَ الذى أبْلَيْتُ جِدَّتَهُ   كَرُّ الجَدِيدَيْنِ مِن آتٍ ومُنْطَلِقِ

٢ - لَمْ يَتْرُكا لى فى طُولِ اختِلافِهما   شَيْئاً أُخافُ عليه لَذْعَةَ الحَدَقِ

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٤٤٧

التخريج :

البيتان فى صله ديوانه : ٢٢٢ والتخريج هناك . ونظر أيضا البيتين فى العيون ٤ : ١٩ ، الفاضل : ٧٢ .

(١) الجديدان : الليل والنهار .

(٧٩١)

وقال مالِك بن أَسْـــماء الفَزارِىّ ★

١ ـــ كَتَمْتُ شَـــيْبِى لِيَخْفَى بَعْدَ رَوْعَتِـهِ   فـــلاحَ مِنْه وَمِيضٌ ليس يَنْكَـــتِمُ

٢ ـــ راعَ الغَـــوانِى ، فما يَقْـــرَبْنَ ناحِيَةً   رَأَيْنَ فِيهـا بُرُوقَ الشَّـــيْبِ تَبْتَسِـــمُ

الـــترجمة :

هو مالك بن أسماء بن خارجة بن حصن بن حذيفة بن بدر الفزارى يكنى أبا الحسن . وفى قومه من فزارة البيت والشرف . وأبوه من سادات العرب (مرت ترجمته فى البصرية : ٢٩٠ هامش : ١) وتزوج الحجاج أخته هند بنت أسماء وولاه أصبهان فظهرت منه خيانة فحبسه ، ثم فر وظل متواريا حتى مات الحجاج . وكان لمالك جمال يبهر من يراه ، مولعا بالشراب وشعره قليل جيد .

الشعر والشعراء ٢ : ٧٨٢ - ٧٨٣ ، الأغانى (ساسى) ١٦ : ٤٠ - ٤٤ ، السمط ١٥ - ١٧ ، نوادر المخطوطات (كتاب كنى الشعراء) ٢ : ٢٩٣

التخـــريج :

البيتان فى البحترى : ١٩٧ .

★ فى باق النسخ : من شعراء بنى أمية ، مكان : الفزارى .

(٧٩٢)

وقال الحارِث بن كَلَدَة الثَّقفِىّ ★
وتروى لغَيْلان بن سَلَمَة الثَّقفِىّ

١ ــ ألا أَبْلِــغْ مُعــــاتَبَتِى وقــــوْلِى ... بَنِى عَمِّــى ، فقَــدْ حَسُــــنَ العِتَــابُ ١٧٩ ب

٢ ــ وسَــلْ هــل كــان لــى ذَنْــبٌ إليهِــــمْ ... هُــمُ مِنْــهُ ، فأَعْتِبُهُــــمْ ، غِضـــابُ

٣ ــ كَتَبتُ إليهــمُ كُتُــبًا مِـــــرارًا ... فَــلمْ يَـرْجِعْ إلىَّ لهـــا جَـــــوابُ

٤ ــ فمــا أَدْرِى أَغَيَّــــرَهُمْ تَنـــــاءٍ ... وطُــولُ العَهْــدِ ، أَمْ مــالٌ أَصــابُوا

٥ ــ فمَــنْ يــكُ لا يَــدُوم لــه وَفـــاءٌ ... وفِيــه حيــنَ يَغْتَــرِبُ انْقِــــلابُ

٦ ــ فعَهْـــــدِى دائِــمٌ لَهُــــمُ ووُدِّى ... على حـــالٍ إذا شَـــهِدُوا وغابُـــوا

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٣٠

التخريج :

الأبيات مع آخر فى ابن الشجرى : ٦٨ ، الأمالى ٢ : ١١٦ لأعرابى .

★ فى ع : أعرابى وقد خرج إلى الشام فكتب إلى بنى عمه فلم يجيبوه . وهذا الخبر فى ابن الشجرى : ٦٨ عن الحارث بن كلدة . وفى ن : قال غيلان بن سلمة الثقفى ، وتروى للحارث بن كلدة الثقفى .

(٢) أعتب : أعطى العتبى ، أى الرضا .

(٧٩٣)

وقــال آخــر

١ ــ وإذا صــاحَبْتَ فاصْــحَبْ ماجِـدًا   ذا حَيــاءٍ وعَفــافٍ وكَــرَمْ

٢ ــ قَـوْلُهُ للشَّــيْءِ: لا ، إنْ قُلْــتَ :لا   وإذا قُلْتَ : نَعَــمْ ، قــال : نَعَــمْ

التخريج :

البيتان فى البحترى : ٥٧ لعبد الله بن معاوية الطالبى ، الأمالى ٢ : ١٧٨ ، الآداب : ٩٠ ، بهجة المجالس ٢ : ١١٤ ، الصداقة : ٤٧ بدون نسبة فيهما .

(٧٩٤)

وقال الحُطَيْئَةُ العَبْسِيّ

١ ـ ولَسْتُ أَرَى السَّعادَةَ جَمْعَ مالٍ ... ولكنَّ التَّقِيَّ هو السَّعِيدُ

٢ ـ وتَقْوَى اللهِ خَيْرُ الزَّادِ ذُخْرًا ... وعندَ اللهِ للأَتْقَى مَزِيدُ

٣ ـ وما لابُدَّ أنْ يَأْتِي قَرِيبٌ ... ولكنَّ الذى يَمْضِي بَعِيدُ

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٢٩٣ .

التخريج :

الأبيات فى صلة ديوانه : ١٠٧ ، والتخريج هناك . والبيتان ١ ، ٢ فى البحترى : ١٥٩ للنابغة الشيبانى ، وسيأتيان له فى باب الزهد .

(٧٩٥)

وقال هُدْبَة بن خَشْرَم ، أموى الشعر

١ ـ وكُنْ مَعْقِلًا للحِلمِ، واصْفَحْ عن الخَنا   فإنَّكَ راءٍ مـا حَـيِيتَ وَسـامِعُ

٢ ـ فأَحْبِبْ إذا أَحْبَبْتَ حُبًّـا مُقارِبًـا   فإنَّكَ لا تَـدْرِى مَتَـى أنـتَ نـازِعُ ١٨٠م

٣ ـ وأبْغِـضْ إذا أَبْغَضْـتَ بُغْضًـا مُقارِبًـا   فإنَّكَ لاتَـدْرِى مَتَـى أنـتَ راجِـعُ

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٩٧

التخريج :

الأبيات فى الأمالى ٢ : ٢٠٠ . وبدون نسبة فى العقد ٢ : ٢٨٦ .

(٧٩٦)

وقال الأَعْـوَر الشَّـنِّىّ جُهَيْم بن الحارث
من بنى عائِـــذَة بن شَـــنّ ★

١ ـــ لَقَـد عَلِمَتْ عُمَـــيْرَةُ أن جـارِى ، ... إذا ضَـــنَّ المُثَمِّـرُ ، مِـن عِيـــالِى

٢ ـــ وأنِّى لا أُضَـــنُّ عـلى ابـنِ عَمِّـــى ... بنَصْـرِى فى الخُطُـــوبِ ولا نَـــوالِى

٣ ـــ ولســتُ بقــائِلٍ قَـــوْلًا لأَحْظَـــى ... بقَـــوْلٍ لا يُصَـــدِّقُهُ فعـــــالِى

٤ ـــ وما التَّقْصِـــيرُ ، قـد عَلِمَـتْ مَعَـدٌّ ... وأَخْـــلاقُ الدَّنِيَّـــةِ مِـــن خِـــلالِى

٥ ـــ وأَكْـرَمُ ما تُكـونُ علَىَّ نَفْسِـــى ... إذا مـــا قَـلَّ فى اللَّـــزباتِ مـــالِى

٦ ـــ فتَحْسُنُ نُصْـرَتِى ، وأَصُونُ عِرْضِـى ... ويَجْمُـــلُ عِنْـدَ أَهْـلِ الـرَّأْىِ حـالِى

٧ ـــ وإنْ نِلْتُ الغِنَى لَـمْ أُغْـلُ فِيــــهِ ... ولَـمْ أَخْصُـصْ بجَفْـوَتِى المَـــوالِى

٨ ـــ وقَـــدْ أَصْبَحْتُ لا أُحْتـاجُ ممّـــا ... بَلَـوْتُ مِـن الأُمُـــورِ إلى سُـــؤالِ

٩ ـــ وذلـكَ أَنَّنِـى أَدَّبْـتُ نَفْسِـــى ... وما خَتَلْـتُ الرِّجـــالَ ذَوِى المِحـــالِ

١٠ـــ إذا مـا المَرْءُ قَصَّـرَ ثُـمّ مَـــرَّتْ ... عليـه الأَرْبَعُـون ، مِـن الرِّجـــالِ

١١ـــ ولَـمْ يَلْحَـقْ بصـــالِحِهِمْ فدَعْـــهُ ... فلَيْـسَ بلاحِـقٍ أُخْـرَى اللَّيـــالِى ١٨٠ ب

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٦٢٥ .

التخريج :

الأبيات مع ثلاثة فى الشعراء ٢ : ٦٣٩ - ٦٤٠ ، ومع آخر فى الأمالى ٢ : ٢٠٤ للأعور ، وقال أبو على : ويقال إنها لابن خذاق ، فعلق البكرى (٢ : ٨٢٦ - ٨٢٧) بعد أن أورد البيت الأول : الشعر للأعور بلا امتراء إلا أبياتا منه ، وإنما التبس الأمر على من قال إنها لابن خذاق من أجل شعر ابن خذاق الذى على الوزن والروى . والغريب أن البكرى (١ : ٢٦٣) يورد البيتين : ١٠ ، ١١ وينسبهما للأعور ثم يقول : ويروى هذا الشعر ليزيد بن خذاق . الأبيات : ١ - ٧ مع آخرين فى المختار : ١٩١ . البيتان : ٧ ، ٨ فى مجموعة المعانى : ٣٠ . البيتان : ٨ ، ٩ فى البحترى : ١٠٣ . البيتان : ١٠ ، ١١ فى المؤتلف : ٤٦ ، الأشباه ٢ : ١٢٧ ، ومع آخرين فى البحترى : ٢٣٥ . والبيت : ٣ فيه أيضا : ١٤٤ مع آخر .

★ الصحيح أن اسمه : بشر بن منقذ . وفى باقى النسخ . الأعور الشنى .

(١) المثمر : الذى يثمر المال وينميه .

(٥) اللزبات : جمع لزبة ، وهى الشدة والضيق . وكان فى الأصل : فى اللذات ، والتصحيح من باقى النسخ . وجاء فى الأصل البيتان : ٥ ، ٦ مرتين بين البيت السادس والبيت السابع ، وكتب أمامهما : مكرر .

(٧) الموالى : جمع مولى . وهو ابن العم والحليف والجار .

(٩) المحال : الحيلة والمكر والمكايدة .

(٧٩٧)

وقال المُتَلَمِّس ، واسمه جَرِير

١ ـ وأَعَلمُ عِلْمَ حَقٍّ غَيْرَ ظَنٍّ　　وتَقْوَى اللهِ مِن خَيْرِ العَتادِ

٢ ـ لَحِفْظُ المالِ خَيْرٌ مِن بُغاهُ　　وضَرْبٍ فى البِلادِ بغَيْرِ زادِ

٣ ـ وإِصْلاحُ القَلِيلِ يَزِيدُ فِيهِ　　ولا يَبْقَى الكَثِيرُ مع الفَسادِ

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٩١

التخريج :

الأبيات فى الأغانى ٢١ : ١٣٦ ، الشعراء ١ : ١٨٤ ، البيهقى ١ : ٣٠٨ ، الحيوان ٣ : ٤٧ ، فصل المقال : ٢٢٩ ، العقد ٣ : ١٣٨ – ١٣٩ ، الخزانة ٣ : ٧٢ مع أربعة أوردها ص : ٧١ (وهذه الأبيات الأربعة أوردها ابن الشجرى : ٢٤٩) . والبيتان : ٢ ، ٣ فى الأغانى ٢١ : ١٣٧ ، البحترى : ٢١٦ ، المحاسن والأضداد : ٥٣ ، العقد ٣ : ٣٤ ، ٥ : ٣٣٦ ، ٦ : ١٩٧ ، السيوطى : ٧٥ ، النويرى ٣ : ٣١٤ . البيت : ٣ فى النويرى ٣ : ٣٤ ، البخلاء : ١٨١ (غير منسوب) . وانظر ديوانه : ١٧٢ – ١٧٣ .

(٧٩٨)

وقال الأَفْوَه الأَوْدِىّ صَلاءَة بن عَمْرو بن الحارث★

١ ــ البَيْتُ لا يُبْتَنَى إلّا لَهُ عَمَدٌ   ولا عِمادَ إذا لَمْ تُرْسَ أَوْتادُ

٢ ــ وإنْ تَجَمَّعَ أَوْتادٌ وأَعْمِدَةٌ   وساكِنٌ بَلَغُوا الأَمْرَ الذى كادُوا

٣ ــ لا يَصْلُحُ النَّاسُ فَوْضَى لا سَرَاةَ لَهُمْ   ولا سَراةَ إذا جُهّالُهُمْ سادُوا

٤ ــ تُلْفَى الأُمُورُ بأَهْلِ الرَّأْيِ ماصَلَحَتْ   فإنْ تَوَلَّتْ فبِالأَشْرارِ تَنْقادُ

٥ ــ إذا تَوَلَّى سَراةُ القَوْمِ أَمْرَهُمْ   نَمَى على ذاكَ أَمْرُ القَوْمِ وازْدادُوا

٦ ــ أَمارَةُ الغَيِّ أَنْ يُلْفَى الجَمِيعُ لَدَى الـ   إبْرامِ للأَمْرِ والأَذْنابُ أَكْتادُ

٧ ــ كَيْفَ الرَّشادُ إذا ما كنتَ مِن نَفَرٍ   لَهُمْ عن الرُّشْدِ أَغْلالٌ وأَقْيادُ

٨ ــ أَعْطَوْا غُواتَهُمُ جَهْلًا مَقادَتَهُمْ   فَكُلُّهُمْ فى حِبالِ الغَيِّ مُنْقادُ

٩ ــ حانَ الرَّحِيلُ إلى قَومٍ وإنْ بَعُدُوا   فيهِمْ صَلاحٌ لِمُرْتادٍ وإرْشادُ

١٠ ــ فسَوْفَ أَجْعَلُ بُعْدَ الأَرْضِ دُونَكُمُ   وإنْ دَنَتْ رَحِمٌ منكُمْ ومِيلادُ   ٢١٨١م

الترجمة :

مضت فى البصرية : ١٠٩

التخريج :

الأبيات مع سبعة فى ديوانه : ٩ – ١٠ والتخريج هناك .

★فى باقى النسخ : الأفوه الأذى ، جاهلى . وقوله الأزدى ، خطأ .

(٢) كادوا : طلبوا وأرادوا .

(٥) هذا البيت ليس فى ع .

(٦) أكتاد : جمع كَتَد (بفتحتين) ، وهو مجتمع الكتفين من الإنسان ، ضربه مثلا للأذناب والسفلة وقد صاروا فى مقدمة القوم .

(٧) هذا البيت وتالياه ، لم ترد فى باقى النسخ .

(٨) فى الأصل : غواتهم (بفتح أوله) ، خطأ .

(٧٩٩)

وقال المُغِيرة بن حَبْناء

١ ـ خُـذْ مِن أَخيكَ العَفْوَ واغْفِـرْ ذُنُـوبَهُ ولا تَكُ فى كُلِّ الأُمُـورِ مُعاتِبَـهْ

٢ ـ فإنَّكَ لَنْ تَلْقَى أَخـاكَ مُهَـذَّبًا وأَيُّ امْـرِىءٍ يَنْجُـو مِن العَيْبِ صاحِبُهْ

٣ ـ أَخُـوكَ الـذى لا يَنْقُضُ النَّأْىُ عَهْدَهُ ولا عنْـدَ صَـرْفِ الدَّهْرِ يَزْوَرُّ جانِبُهْ

٤ ـ ولَيْسَ الـذى يَلْقـاكَ بالبِشْـرِ والرِّضَى وإنْ غِبْتَ عنـه لَسَّعَتْكَ عَقارِبُـهْ

الترجمـة :

مضت فى البصرية : ٧١٦

التخـريج :

الأبيات فى الأمالى ٢ : ٢٢٧ – ٢٢٨، والمختار (ماعدا ٢) : ٢٨٢ لابن الزبرقان بن بدر . البيتان : ٣ ، ٤ فى السمط ١ : ٢٧٢ .

(١) فى الأصل : من أبيك ، والتصحيح من باقى النسخ .

(٢) فى الأصل : أن تلقى ، والتصحيح من باقى النسخ .

(٨٠٠)

وقــال أيضــا
وتُرْوَى للجَعْجاع الزِّيادِى★

١ ـــ إذا المَـــرْءُ أَوْلاكَ الهَـــوانَ فأَوْلِـــهِ ‏ ‏ هَـــوانًا ، وإنْ كَانَتْ قَـــرِيبًا أَواصِـرُهْ
٢ ـــ فإنْ أنْتَ لَمْ تَقْـــدِرْ عـلى أَنْ تُهِينَـــهُ ‏ ‏ فَـــدَعْهُ إلى اليـــومِ الـــذى أنتَ قادِرُهْ
٣ ـــ وقـــارِبْ إذا لم تَجِـــدْ لكَ حِيلَـــةً ‏ ‏ وصَـــمِّمْ إذا أَيْقَنْتَ أنَّكَ عاقِـــرُهْ
٤ ـــ وإنِّى لَأُ جْـــزِى بالمَـــودَّةِ أَهْلَهـــا ‏ ‏ وبالشَّـــرِّ حـــتَّى يَسْـــأَمَ الشَّـــرَّ حافِرُهْ
٥ ـــ وأُغْضَـــبُ للمَـــوْلَى فأَمْنـعُ ضَيْمَـــهُ ‏ ‏ وإنْ كان غِشًّـــا ما تُجِـــنُّ ضَمائِرُهْ
٦ ـــ فأَحْلُمُ ما لَمْ أَلْـــقَ فى الحِـــلْمِ ذِلَّـــةً ‏ ‏ وللجاهِـــلِ العِرِّيضِ عِنـــدىَ زاجِرُهْ

التخـــريج :

لم أجد من نسبها للجعجاع : وهى للمغيرة (ما عدا : ١) مع خمسة فى الأمالى ٢ : ٢٢٨ . والأبيات ١ – ٣ مع آخرين فى السمط ٢ : ٨٥٢ – ٨٥٣ ، معجم الشعراء : ٢٧٣ . والأبيات : ١ – ٣ لأوس بن حبناء فى الحماسة ٢ : ١٠١ ، وغير منسوبة فى النويرى ٦ : ٢٦٦ ، ٣ : ٦١ ، البيان ٢ : ٣٥٧ ، الآداب : ١١١ . البيت : ١ مع آخر فى البيان ٣ : ٦١ للأسدى ، تذكرة ابن حمدون : ٢٣ بدون نسبة .

★ قوله « تروى للجعجاع الزيادى » لم يرد فى ع . وفى ن : آخر ومنهم من يرويها للجعجاع الزيادى . وقد أورد المصنف الأبيات : ١ – ٣ مرة أخرى فى ع برقم : ١٠٦ ، وفى ن برقم : ١١٥ من باب الحماسة ونسبها إلى أوس بن حبناء فيهما .

(٥) المولى : ابن العم ، الجار ، الحليف .

(٦) العريض : الذى يتعرض للناس بالشر .

(٨٠١)

وقال حاتم الطّائىّ

١ ـ أماوِىَّ قـد طالَ التَّجنُّبُ والهَجْـرُ   وقَـدْ عَذَرَتْنِى فى طِـلابِكُمُ العُـذْرُ

٢ ـ أماوِىَّ إنَّ المـالَ غـادٍ ورائِـحٌ   ويَبْقَى مِن المالِ الأَحادِيثُ والذِّكْـرُ

٣ ـ أماوِىَّ إنْ يُصْبِحْ صَـداىَ بَقَفْـرَةٍ   مِن الأَرْضِ لا مالٌ لَـدَىَّ ولا خَمْـرُ

٤ ـ تَـرَىْ أنَّ ما أنْفَقْتُ لَمْ يَكُ ضَـرَّنى   وأَنَّ يَـدِى مِمّا بَخِلْتُ بـه صِفْـرُ

٥ ـ أماوِىّ ما يُغْـنِى الثَّـراءُ عن الفَـتَى   إذا حَشْرَجَتْ يَوْمًا وضَاقَ بِها الصَّدْرُ

٦ ـ وقَـدْ عَلِمَ الأَقْـوامُ لـو أَنَّ حاتِمًا   أَرادَ ثَراءَ المـالِ كانَ لـه وَفْـرُ

٧ ـ وأَنِّىَ لا آلُـو لِمـالِى صَنِيعَـةً   فأَوَّلُـهُ زادٌ وآخِـرُهُ ذُخْـرُ

٨ ـ يُفَكُّ بـه العـانِى ويُـؤْكَلُ طَيِّـبًا   ولا أَنْ تُعَـرِّيهِ القِـداحُ ولاالخَمْرُ

الترجمـة :

مضت فى البصرية : ٣٨١

المناسـبة :

أتى حاتم ماوية بنت عفزر يخطبها فوجد عندها النابغة الذبيانى ورجلا من النبيت يخطبانها ، فقالت لهم : انقلبوا إلى رحالكم وليقل كل رجل منكم شعرا يذكر فيه فعاله ومنصبه فإنى متزوجة أكرمكم وأشعركم فانطلقوا ، فلبست ثيابا لأمة لها واتبعتهم فأطعمها حاتم أحسن طعام ولم يفعل الآخران فعله . فلما أصبحوا أنشدوها ما قالوا ففضلت حاتما لهذه الأبيات (الشعر والشعراء ١ : ٢٤٤ - ٢٤٧)

التخـريج :

الأبيات مع تسعة فى ديوانه : ٥٠ - ٥١ ، ومع سبعة فى الأغانى (ساسى) ، ١٦ : ١٠١ ، ومع ستة فى الخزانة ٢ : ١٦٣ - ١٦٤ . الأبيات : ١ ، ٢ ، ٥ ، ٣ ، ٤ ، ٦ ، ٩ مع ثمانية فى العقد ١ : ٢٩٠ - ٢٩٣ . الأبيات : ٢ ، ٥ ، ٣ ، ٤ ، ٦ مع آخرين فى الشعراء ١ : ٢٤٦ - ٢٤٧ . الأبيات : ٣ ، ٤ ، ٦ ، ٩ مع خامس فى الأشباه ٢ : ١٧ . الأبيات : ٥ ، ٤ ، ٢ ، ٩ مع آخر فى الحصرى ٢ : ٧٦٧ . الأبيات : ١ ، ٥ ، ٦ مع آخر فى أمالى الزجاجى : ١٠٨ - ١٠٩ . الأبيات : ٥ ، ٣ ، ٤ فى لباب الآداب : ١٢٥ . الأبيات : ٤ ، ٢ ، ٩ مع رابع فى ذيل الأمالى : ٣٠ . البيتان : ١ ، ٦ فى النويرى ٣ : ٦٧ . والبيتان : ٣ ، ٤ فى الأشباه ١ : ١٦٦ . البيت : ٥ فى أمالى الزجاجى : ٩٢ ، العقد ٣ : ٢٣٢ بدون نسبة ، أمالى ابن الشجرى ١ : ٥٩ .

(١) العذر : جمع عذير ، أى عاذر . وأصله بضمتين . وهذا البيت لم يرد فى باق النسخ .

(٣) الصدى : جسد الميت .

(٤) صفر : خالية .

(٥) حشرجت : أراد الروح ، وإن لم يجر لها ذكر من قبل .

(٧) هذا البيت والذى بعده لم يردا فى باق النسخ .

(٨) العانى : الأسير . القداح : سهام الميسر .

٩ ــ غَنِينــا زَمانًا بالتَّصَــعْلُكِ والغِــنَى   وكُلًّا سَــقاناهُ بِكَأْسَــيْهِما الدَّهْــرُ

١٠ ــ وما ضَــرَّ جارًا يا ابنةَ القَــوْمِ فاعْلَمِى   يُجــاوِرُنِي أنْ لا يَكُــونَ لـه سِــتْرُ

١١ ــ بِعَيْنِىَ عن جــاراتِ قَــوْمِىَ غَفْلَــةٌ   وفِى السَّــمْعِ مِنِّى عن حَـدِيثِهِمُ وَقْـرُ

(٩) جاء بعده فى باقى النسخ :

فمــا زادَنا بَغْيــاً عــلى ذِى قَــرابَةٍ   غِنــانا ولا أَزْرَى بأَحْســابِنا الفَقْــرُ

(١١) الوقر : ثقل فى الأذن .

(٨٠٢)

وقال عامر بن عَمْرو من بنى البَكّاء

١ ــ خُـذِى العَفْـوَ مِنِّى تَسْـتَدِيمى مَوَدَّتِى ولَا تَنطِقى فى سَـوْرَتِى حينَ أَغْضَبُ

٢ ــ ولا تَنْقُرِينِى نَقْـرَكِ الدُّفَّ دائِمـاً فإنَّـكِ لا تَـدْرِينَ كَيْفَ المُغَيَّبُ

٣ ــ فإنِّى رَأَيْتُ الحُـبَّ فى القَلْـبِ والأَذَى إذا اجْتَمعـا لم يَلْبَثِ الحُبُّ يَـذْهَبُ

الترجمـة :

لم أجد له ترجمة ، وبنو البكاء من قبائل ربيعة بن عامر ، انظر الاشتقاق : ٢٩٥ .

التخـريج :

الأبيات لعامر فى ابن الشجرى : ٦٤ . ولأسماء بن خارجة فى الأغانى ١٨ : ١٢٨ . والبيتان : ١ ، ٣ فى الموشى : ١٤٩ ، الفوات ١ : ١٢ . ولأبى الأسود الدؤلى البيتان : ١ ، ٣ فى العيون : ٤ : ٧٧ ، البيت : ١ فى الأغانى ١٨ : ١٣٢ ، وانظر صلة ديوانه : ٢٤٤ - ٢٤٥ . ولشريح القاضى البيتان : ١ ، ٣ فى الوحشيات : ١٨٥ ، العيون ٣ : ١١ ، والبيت : ٣ فيه أيضا : ٣١ . وبدون نسبة البيتان : ١ ، ٣ فى تهذيب ابن عساكر ٣ : ٤٣ ، البيت : ١ فى ديوان المعانى .

(١) السورة : الحدة .

(٨٠٣)

وقال أعْرابى من بنى قَرَيْع

١ ــ مَتَى مــا يَرَ النَّاسُ الغَـنِىَّ ، وجارُهُ فَقِـــيرٌ ، يَقُولُوا : عاجِزٌ وجَلِيــدُ ٢١٨٢

٢ ــ وليس الغِنَى والفَقْرُ من حِيــلَةِ الفَـتَى ولــكنْ أَحاظٍ قُسِّمَتْ وجُـــدُودُ

٣ ــ إذا المَرْءُ أَعْيَتْهُ السِّـــيادَةُ ناشِـــئاً فَمطْلَبُها كَهْـــلًا عليه شَـــدِيدُ

٤ ــ وكائِنْ رَأَيْنـــا مِن غَـِنىٍّ مُـذَمَّمٍ وصُـعْلُوكِ قَـوْمٍ ماتَ وهْوَ حَمِيدُ

التخـــريج :

الأبيات فى الحماسة ٣ : ٨٨ لرجل من بنى قريع ، الخزانة ١ : ٥٣٦ عن الحماسة ، ومع خامس فى العيون ١ : ٢٤٦ – ٢٤٧ للمعلوط ، والبيتان : ١ ، ٢ فى العيون ٣ : ١٨٩ له أيضا ، وهما مع ثالث فى الحصرى ١ : ٤٩٦ – ٤٩٧ لعبد الرحمن بن حسان ، وهما فى البحترى : ١٥٧ ، البيهقى ١ : ٤٥٣ غير منسوبين . الأبيات : ١ – ٣ لرجل من قريع فى تذكرة ابن حمدون : ٣٣ .

(٣) قدم الحال على صاحبها المجرور بالحرف ، ف «كهلا» حال تقدمت على صاحبها وهو الهاء فى «عليه» ، انظر الخزانة ١ : ٥٣٦

(٤) كائن : بمعنى كم الخبرية .

(٨٠٤)

وقال عَمّــار بن جابِر الهِلالِيّ

١ ــ يا رُبَّ قائِــلةٍ يَوْماً لِجارَتِهــا : هل أَنتِ مُخْبِرَتِى ما شَــأْنُ عَمّارِ

٢ ــ قالَتْ : أَرَى رَجُــلًا عارٍ أَشــاجِعُهُ كَأَنَّه ناقِــةٌ أو نِضْــوُ أَسْــفارِ

٣ ــ إِمّا تَرَيْــنِى لجِسْمِى غيرَ مُحْتَشِــدٍ فإِنَّنــى حَشِــدٌ للضَّـيْفِ والجــارِ

٤ ــ وما على الحُرِّ أَنْ تَعْــرَى أَشــاجِعُهُ ويَلْبَسُ الخَلَقَ المَرْقُــوعَ مِن عارِ

الـــترجمة :

لم أجد له ترجمة ، وفى الأشباه (١ : ١٢٥) عمار بن ثقيف الهلالى .

التخـــريج :

الأبيات فى الأشباه ١ : ١٢٥ – ١٢٦ .

(٢) الأشاجع : أصول الأصابع التى تتصل بعصب ظاهر الكف ، تصفه بقلة اللحم ، وهم يمدحون الهزال . والنضو : المهزول . وكان فى الأصل : نضو (بضم أوله) ، خطأ .

(٣) الحشد : المعين الذى لا يترك شيئا من النصرة والمال إلا حشده لمن استغاث به .

(٤) الخلق : البالى .

(٨٠٥)

وقـــال آخـــــر

١ - لِلجِـدِّ ما خُلِـقَ الإنْسـانُ ، فالْتَمِسَنْ بالجِـدِّ حَظَّـكَ لا باللَّهْـوِ واللَّعِبِ

٢ - لا يَلْبَثُ الهَـزْلُ أَنْ يَجْـنِي لِصـاحِبِه ذَمًّا ويُـذْهِبَ عَنْـه بَهْجَـةَ الأَدَبِ

التخــــريج :

لم أجدهما .

(٨٠٦)

وقالت مَيْسُون الكَلْبِيّة ★
لما تزوّج بها مُعاوِية

١ ـ لَبَيْتٌ تَخْفِقُ الأَرْواحُ فِيهِ   أَحَبُّ إلىَّ من قَصْرٍ مُنِيفِ
٢ ـ وأَصْواتُ الرِّياحِ بكُلِّ فَجٍّ   أَحَبُّ إلىَّ مِن نَقْرِ الدُّفُوفِ
٣ ـ وكَلْبٌ يَتْبَعُ الأَظْعانَ صَعْبٌ   أَحَبُّ إلىّ مِن هِرٍّ أَلِيفِ
٤ ـ ولُبْسُ عَباءَةٍ وتَقِرَّ عَيْنِى   أَحَبُّ إلىَّ مِن لُبْسِ الشُّفُوفِ
٥ ـ وخِرْقٌ مِن بَنِى عَمِّى نَجِيبٌ   أَحَبُّ إلىَّ مِن عِلْجٍ عَلِيفِ

فقال معاوية : ما كفى أن جَعَلْتَنِى عِلْجاً حتَّى جَعَلْتَنِى عَلِيفًا ، ثم أَوْلَدَها يَزِيد

الترجمة :
هى ميسون بنت بحدل بن أنيف من بنى حارثة ، زوج معاوية بن أبى سفيان وأم ابنه يزيد بن معاوية . من بادية كلب . ولما تسرى عليها معاوية ضاقت نفسها فعذلها ، وقال : أنت فى ملك عظيم وما تدرين ، وكنت قبل اليوم تلبسين العباءة . فقالت هذا الشعر . فقال : الحقى بأهلك ، وقيل بل ازداد بها إعجابا وإليها ميلا .
الاشتقاق : ٥٥٧ ، ابن الشجرى : ١٦٦ – ١٦٧ ، الخزانة ٣ : ٥٩٣ – ٥٩٤ .

التخريج :
الأبيات فى الأشباه ٢ : ١٣٧ ، ابن الشجرى : ١٦٦ – ١٦٧ ، ابن الوردى ١ : ١٧٤ – ١٧٥ ، السيوطى : ٢٤٤ ، ومع آخرين فى الدرة ٢٤ ، العينى ٤ : ٣٩٧ ، ومع أربعة فى الخزانة ٣ : ٥٩٢ – ٥٩٣ . الأبيات : ٤ ، ٣ ، ١ فى بلاغات النساء لامرأة من ولد طلبة بن قيس بن عاصم . البيت : ٤ فى الخزانة ٣ : ٦٢٢ ، سيبويه والشنتمرى ١ : ٤٢٦ ، الجمل : ١٩٩ غير منسوب .
★ فى كل النسخ الكلابية ، خطأ
(٣) الرواية المعروفة : وكلب ينبح الطراق عنى . وفى ن : شعب ، مكان : صعب ، وأظنها : شغب ، وصف بالمصدر ، وفى باق النسخ ألوف . وفى باق النسخ جاء هذا البيت آخر المقطوعة .
(٤) «تقر» منصوبة بأن بعد واو العطف . (الخزانة ٣ : ٦٢١) .
(٥) الخرق : الفتى الحسن الكريم الخليقة . والعلج : المصلب الشديد . والعليف : المسمن بالعلف ، تعنى معاوية لقوته وشدته مع سمنه ونعمته .

(٨٠٧)

وقـــال آخـــر

١ ـــ إنِّى سأَسْـــترُ مـا ذُو العَقْـلِ ساتِرُهُ   مِن حاجةٍ ، وأُمِيتُ السِّـــرَّ كِتْمانا

٢ ـــ وحاجَةٍ دُونَ أُخْـرَى قد سَنَحْتُ بِها   جعَلْـتُ للَّـتِى أُخْفَـيْتُ عُنْـــوانا

التخـــريج :

البيتان مع آخرين فى الحماسة (التبريزى) ٣ : ١٧٠ . البيت : ١ فى العكبرى ١ : ٣٢٧ . البيت : ٢ فى العقد ٤ : ١٥٩ ، تهذيب اللغة (سنح) بدون نسبة فيهما ، اللسان (سنح) لسوار بن المضرب .

(١) فى ن : نســيانا

(٢) سنح بكذا : عرض ، يقول : رب حاجة عرضت لها وأظهرتها وفى النفس خلافها ، لأنى جعلت المظهر فى التوصل به إلى المضمر كعنوان الكتاب الذى يظهر ، وما ينطوى عليه الكتاب مستور .

(٨٠٨)

وقال مالِك بن أَسْماء بن خارِجَة ★

ويُرْوَى لأبِى دَهْبَل الجُمَحِىّ ، والأوّل أكثر . وتروى لأَيْمَن بن خُرَيْم

١ ـــ أَتانِى بِهــا يَحْيَى وقَــدْ نِمْتُ نَوْمَــةً   وقَدْ غابَتِ الجَوْزاءُ وانْحَدَرَ النَّسْــرُ

٢ ـــ فقلتُ : اصْطَبِحْها ، أو لغَيْرِىَ سَقِّها ،   فما أنا بَعْدَ الشَّيْبِ ويْبَكَ والخَمْرُ

٣ ـــ إذا المَـرْءُ وَفَّى الأَرْبَعِــينَ ولَــمْ يَكُنْ   له دُونَ ما يَأْتِى حَيــاءٌ ولا سِــتْرُ

٤ ـــ فــذَرْهُ ولا تَنْفَسْ عليــه الذى أَتَى   ولوْ مَــدَّ أَسْــبابَ الحَياةِ له الدَّهْرُ

الـــترجمة :

مضت فى البصرية : ٧٩١

التخـــريج :

لم أجد من نسبها لمالك بن أسماء ، وليست فى ديوان أبى دهبل . وهى لأيمن بن خريم مع ثلاثة فى الأمالى ١ : ٧٧ ، فعلق البكرى على ذلك قائلا : الصحيح أن الشعر للأقيشر (السمط ١ : ٢٦١) ، ومع أربعة فى الشريشى ٢ : ٢٢ – ٢٣ ، ومع آخرين فى الأغانى (ساسى) ١٦ : ٤٤ ، ابن عساكر ٣ : ١٨٩ . البيتان : ٣ ، ٤ فى الأشباه ٢ : ١٢٨ وللأقيشر فى البلدان (جرجان) مع أربعة وفيه : يقال لابن خريم ، ومع خامس فى الشعر والشعراء ٢ : ٥٦٢ ، العقد ٦ : ٣٦٥ ، البيتان : ٣ ، ٤ فى مجموعة المعانى : ٢٩ – ٣٠ وللمنخل البيتان : ٣ ، ٤ فى العبيدى : ١٠١ – ١٠٢ ولأعرابى مع ثلاثة فى الوحشيات : ١٧٢ .

★ فى الأصل : حسين بن حريم ، خطأ وقوله : وتروى .. إلخ لم يرد فى ن . وجاءت الأبيات فى نسخة ع فى باب النسيب برقم : ١٦ .

(١) الجوزاء : انظر ما سلف ، البصرية : ١٢ ، هامش : ١ . والنسر : انظر البصرية : ٥٣ ، هامش : ١٢ .

(٢) ويبك : ويلك .

(٨٠٩)

وقال النّابِغة الجَعْدِىّ *

١ ــ وبَيْضاءَ مِثْلِ الرِّئْمِ، لو شِئْتُ قد صَبَتْ إلىَّ ، وفِيهــــا للمُخــــاتِلِ مَلْعَبُ ٢١٨٣

٢ ــ تَجَنَّبْتُهــــا ، إنِّى امْــرُؤٌ فى شَـــيْبَتِى وتَلْعــــابَتِى عن جانِبِ الجــارِ أَجْنَبُ

٣ ــ وصَــهْبَاءَ لا تَنْفِى القَــذَى وهْىَ دُونَــهُ تُصَــــفَّقُ فى راوُوقِهــــا ثم تُقْطَبُ

٤ ــ تَمَزَّزْتُهـــا والدِّيكُ يَدْعُــو صَــباحَهُ إذا ما بَنُو نَعْشٍ دَنَوْا فَتَصَــــوَّبُوا

الـــــترجمة :

مضت فى البصرية : ٩ .

التخـــــريج :

الأبيات من قصيدة فى ديوانه : ٣ – ١١ وعدد أبياتها : ٣٢ بيتا والتخريج هناك .

* زاد فى ن : مخضرم . وهذه الأبيات جاءت فى ع فى باب النسيب برقم : ٨ .

(١) الرئم : الظبى الخالص البياض . والمخاتل : المخادع .

(٢) التلعاب : تفعال من اللعب .

(٣) الصهباء : الخمر . تصفق : تحول من إناء إلى إناء لتصفو . وفى ن : تصفق بكسر الفاء ، خطأ . والراووق : ناجود الشراب ، الذى يروق به فيصفى . وتقطب : تمزج .

(٤) تمززتها : تمصصتها . فى السمط (١ : ١٠١) جمع ابن كذا فى كل ما لا يعقل يستوى بالمؤنث فتقول فى جمع بنت لبون : بنات لبون ، وفى جمع ابن أوبر : بنات أوبر ، وفى جمع ابن نعش : بنات نعش . أقول : هذا هو النابغة جمعه جمعا مذكرا ، وكذلك الحارث الباهلى فى قوله : (البحترى : ٢٠٨)

فَنَيْتُ وأَفْنَيْتُ الــزَّمانَ وأصــبحَتْ لِداتى بنــو نَعْشٍ وزُهْــرُ الفَــراقِدِ

وانظر الخزانة ٣ : ٤٢٢ .

(٨١٠)

وقال أبو الأسْـــوَد الدُّؤلىّ ★

١ ــ دَعِ الخَمْرَ يَشْــرَبْهـا الغُواةُ ، فإنَّنى رَأَيْتُ أَخاها مُغْنِيـاً لِمَكانِهـا

٢ ــ فإلّا يَكُنْهـا أَو تَكُنْهُ ، فإنَّـهُ أَخُـوها غَـذَتْهُ أُمُّهـا بِلِبانِهـا

التـــرجمة :

مضـ[illegible] فى البصرية : ٤٤٧ .

المنـــاسبة :

كان لأبى الأسود مولى يحمل تجارة له إلى الأهواز ، وكان إذا مضى إليها تناول شيئا من الشراب فاضطرب أمر البضاعة . فقال أبو الأسود هذا الشعر ينهاه عن شرب الخمر (الديوان : ١٨٩ ، الخزانة ٢ : ٤٢٦) .

التخـــريج :

البيتان مع ثالث فى ديوانه : ١٨٩ وتخريجهما هناك .

★ البيتان ليسا فى ع

(١) أخوها : يعنى نبيذ الزبيب ، يقوم مقام الخمر لأنهما من شجرة واحدة ، وقيل فيه خلاف ذلك (الخزانة ٢ : ٤٢٦ – ٤٢٧) .

(٢) يكنها ... يكنه : وصل الضمير المنصوب بكان ، والقياس يكن إياها (الخزانة ٢ : ٤٢٦) .

(٨١١)

وقال حارِثَة بن بَدْر *

١ ــ إذا ما شَــرِبْتُ الرَّاحَ أَبْدَتْ مَكارِمِى وجُــدْتُ بِما حازَتْ يَداىَ مِن الوَفْرِ
٢ ــ وإنْ مَسَّــنِى جَهْـــلًا نَدِيمِىَ لم أَزِدْ على : اشْرَبْ هَداكَ اللهُ ، طَيِّبَةَ النشْرِ
٣ ــ أَرَى ذاكَ حَقًّـــا واجِبـاً لمُنادِمِى إذا قال لى غَــيْرَ الجَمِيلِ مِن السُّــكْرِ

الـــترجمة :

مضت فى البصرية : ٧٢ .

التخـــريج :

الأبيات فى الأغانى ٢١ : ٣٠ .

* الأبيات جاءت فى ع فى باب النسيب برقم : ١٢ .

(١) الراح : الخمر .

(٢) النشر : الرائحة .

(٨١٢)

وقال الأُقَيْشِـر المُغِيرَة بن عبد الله بن عَمْرو

١ ــ لا تَشْـــرَبَنْ أَبداً راحاً مُســـارَقَةً إلّا مع الغُرِّ أَبْنَــاءِ البَطــارِيقِ

٢ ــ أَفْـنَى تِــلادِى وما جَمَّعْتُ مِن نَشَبٍ قَــرْعُ القَواقِـــيزِ أَفْــواهَ الأَبارِيقِ

٣ ــ كأَنهنَّ وأَيْــدِى القَــوْمِ مُعْمَــلَةٌ إذا تَلأْلأْنَ فى أَيْدِى الغَــرانِيقِ ١٨٣ ب

٤ ــ عليكَ كُلَّ فَــتًى سَمْــحٍ خَــلائِقُهُ مَحْضُ العُرُوقِ كَــرِيــمٌ غيرُ مَمْذُوقِ

الـــترجمة :

هو المغيرة بن عبد الله بن معرض بن عمرو بن أسد بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر ، يكنى أبا معرض ، ويلقب بالأقيشر لأنه كان أحمر الوجه أقشر . عمر عمرا طويلا ، فكان أقعد بنى أسد نسبا ، وما أخلقه بأن يكون ولد فى الجاهلية . ونشأ فى الإسلام . وكان عِنِّينا مغرما بالشراب حتى ليشرب بثيابه ، ميالا إلى الشر وهجاء الناس ، ماجنا خليعا . رثى مصعب بن الزبير ومدح بشر بن مروان ، ووفد على عبد الملك وله فيه هجاء . وانقطع إلى زكريا بن طلحة الفياض . وشعره جيد ، مات فى حدود الثمانين مقتولا .

الشعراء ٢ : ٥٥٩ - ٥٦٢ ، الأغانى ١١ : ٢٥١ - ٢٧٦ ، السمط ١ : ٢٦١ - ٢٦٢ ، المؤتلف : ٧١ ، معجم الشعراء : ٢٧٣ - ٢٧٤ ، العينى ١ : ٣٧٣ ، الإصابة ٣ : ٥٠٠ ، نوادر المخطوطات (كتاب أسماء المغتالين) ٢ : ٢٤٩ - ٢٥٠ ، (كتاب كنى الشعراء) ٢ : ٢٩١ ، (ألقاب الشعراء) ٢ : ٣٠١ ، المعاهد ٣ : ٢٤٣ - ٢٥٠ ، الخزانة ٢ : ٢٨٠ - ٢٨٢ .

التخـــريج :

الأبيات مع ستة فى العينى ٣ : ٥٠٨ - ٥٠٩ ، وهى (ما عدا : ٣) مع آخر فى الخزانة ٢ : ٢٨٢ . البيتان : ١ ، ٢ مع ثالث فى الأغانى ١١ : ٢٧٦ البيتان : ٢ ، ٣ فى الشعراء ٢ : ٥٦١ مع ثالث . البيت : ١ فى المؤتلف : ٧١ .

★ فى ن : الأمنسر ، خطأ ظاهر . وهذه الأبيات جاءت فى ع فى باب النسيب برقم ١٤ .

(١) الراح : الخمر . والغر : جمع الأغر ، وهو الأبيض الغرة ، يعنى الشريف . والبطاريق : جمع بطريق ، وهو الذى فى مرتبة دون مرتبة الملك .

(٢) التلاد : المال القديم الموروث . والنشب : المال الثابت كالدار ، أو هو مطلق المال . والقواقيز : الكؤوس الصغار ، جمع قاقوزة . وقواقيز مخفوضة فى اللفظ مرفوعة فى المعنى . وفى ن : قرع (بالنصب) أفواهُ (بالرفع) ، فتكون «القواقيز» هى المفعولة فى المعنى ، و «أفواه» هى الفاعلة ، انظر العينى ٣ : ٥١١ - ٥١٢ .

(٣) كأنهن : خبرها فى بيت لم يختره المصنف . والغرانيق : جمع غرانق وغرنوق ، وهو الشاب الناعم . وهذا البيت ليس فى ن .

(٤) المحض : الخالص . والممذوق : من مذق ، أى خلط ، يعنى كريم النسب .

(٨١٢)

وقال بَكْر بن النَّطّاح بن أَبِى حِمار الحَنَفِىّ*

١ ــ إذا ماطَوَى دُونِى امرؤٌ بَطْنَ كَفِّهِ طَوَيْتُ يَمِينِى دُونَهُ وشِمالِيا

٢ ــ يَبِينُ لنا ذُو الحِلْمِ مِن حُلَمائِنا إذا ما تَعاطَيْنا الزُّجاجَ تَعاطِيا

٣ ــ أَرَى الكَأْسَ تُهْدِى للَّئِيمِ مَلامَةً وتَتْرُكُ أَخْلاقَ الكَرِيمِ كما هيا

٤ ــ رَأَيْتُ أَقَلَّ النَّاسِ عَقْلًا إذا انْتَشَى أَقَلَّهُمُ عَقْلًا إذا كانَ صاحِيا

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٣٦٠ .

التخريج:

لم أجدها .

* فى ن : النطاح بن حمار الحنفى ، خطأ . وهذه الأبيات ليست فى ع .

(٢) فى ن : يُبِين (على وزن أفعل) وهى صحيحة .

(٨١٤)

وقال قَعْنَب بن أُمِّ صاحِبِ
ونَسَبها ثَعْلَب إلى طيلة (!) الفَزارِىّ

١ ـــ مَهْــلًا أعـاذِلَ قد جَـرَّبْتِ مِـن خُلُقِــى ... أَنِّـى أَجُـودُ لأَقْـوامٍ وإنْ ضَنِنُــوا

٢ ـــ مِثْـلُ العَصـافِيرِ أَحْـلامًا ومَقْــدِرَةً ... لو يُوزَنُـونَ بِـزِفِّ الـرِّيشِ ما وَزَنُــوا

٣ ـــ مـالِى أُكَفْكِـفُ عن سَعْدٍ وتَشْـتِمُنِى ... ولَـوْ شَـتَمْتُ بَنِى سَـعْدٍ لقَـدْ سَكَنُوا

٤ ـــ جَهْـلًا عَلَيْنـا وجُبْنًـا عـن عَــدُوِّهُمُ ... لَبِئْسَـتْ الخَلَّتــانِ الجَهْــلُ والجُبُنُ

٥ ـــ إنْ يَسْـمَعُوا رِيَبـةً طـارُوا بها فَرَحًـــا ... عنِّى ، وما سَـمِعُوا مِن صالِحٍ دَفَنُـوا

٦ ـــ وقَـدْ عَلِمْـتُ علـى أَنِّـى أُعاشِــرُهُمْ ... لاتَبْـرَحُ الدَّهْـرَ إلّا بَيْنَنـا إحَــنُ

٧ ـــ كُـلٌّ يُـداجِى على البَغْضاءِ صاحِبَـهُ ... ولَـنْ أُعــالِنَهُمْ إلّا كمــا عَلَنُــوا

٨ - ولَــنْ يُراجِعَ قَلْبِـى وُدَّهُــمْ أَبَـــدًا ... زُكِنْتُ مِن بُغْضِـهِمْ مِثْلَ الذى زَكِنُـوا ب١٨٤

الترجمة :

هو قعنب بن ضمرة ، وأم صاحب : أمه ، ينسب إليها . وهو أحد بنى عبد الله بن غطفان . كان فى أيام الوليد بن عبد الملك . الحماسة (التبريزى) ٤ : ١٢ ، السمط ١ : ٣٦٢ .

التخريج :

الأبيات (ماعدا : ٧) من قصيدة عدد أبياتها ٢٢ بيتا فى مختارات ابن الشجرى ١ : ٦ – ٨ . الأبيات : ٢ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٨ مع ١١ بيتا فى لباب الآداب : ٤٠٢ – ٤٠٤ . الأبيات : ٦ – ٨ فى البحترى : ١٧ وسماه عمرو بن أم صاحب . البيتان : ٥ ، ٤ مع آخر فى الحماسة ٤ – ١٢ ، السيوطى . ٣٢٦ عن الحماسة ، السمط ١ : ٣٦٢ ، ومع آخر فى فى العبيدى : ٤٧٠ – ٤٧١ . البيتان : ٦ ، ٧ فى السمط ٢ : ٩٠٢ ، ومع ثالث فى الاقتضاب : ٢٩٢ . البيت : ١ فى السمط ١ : ٥٧٦ ، الصناعتين : ١٥٠ . البيت ٤ فى البحترى : ٢٤٨ ، ومع آخرين فى ابن الشجرى : ٧٠ . البيت : ٥ مع آخرين فى العيون ٣ : ٨٤ ، ومع آخر فى الأشباه ١ : ١١٩ لقيس ابن عاصم .

★ قوله : ونسبها .. إلخ ، لم يرد فى ن . وجاءت الأبيات : ٦ – ٨ فقط فى ع مهملة النسبة .

(٢) زف الريش : صغاره .

(٣) هذا البيت وتالياه لم ترد فى ن . وقد أورد المصنف فى باب الأدب من نسخة ع برقم : ٧٦ ، ون برقم : ٢١٣ الأبيات : ٥ ، ٤ ، ٢ مع هذا البيت :

صُـــمٌّ إذا سَـــمِعُوا خَـيْرًا ذُكِـرْتُ بِـــه ... وإذا ذُكِـرْتُ بشَـرٍّ عنـدَهُمْ أَذِنُـــوا

وأذنوا : استمعوا .

(٦) الإحن : جمع إحنة (بكسر فسكون) ، وهى الحقد .

(٨) زكنت من فلان كذا : أى علمته .

(٨١٥)

وقـــال آخــــر

١ ـــ تَعَلَّمْ ، فَلَيْسَ المَرْءُ يُولَـدُ عالِمًـــا وَلَيْسَ أَخُـو عِلْمٍ كمَـنْ هـــو جاهِـــلُ

٢ ـــ وإنَّ كَبِـــيرَ القَـــوْمِ لا عِلْـــمَ عِنْـــدَهُ صَـــغِيرٌ إذا الْتَفَّـتْ عليـــه المَحافِـــلُ

التخريج :

البيتان فى المختار : ٢٨٠ ، نهج البلاغة ٤ : ٢٧٨ ، تحرير التحبير : ٤٠٩ . والبيت : ١ فى العقد ٢ : ٢١١ بدون نسبة فيها .

(٨١٦)

وقال الرَّبيع بن أبى الحُقَيْق اليَهُودِىّ ★

١ ــ إنَّا إذا مالَتْ دَواعِى الهَوَى   وأُنْصِتَ السَّامِعُ للقائِلِ

٢ ــ واعْتَلَجَ القَوْمُ بأَلْبابِهِمْ   نَقْضِى بحُكْمٍ عادِلٍ فاصِلِ

٣ ــ نَكْرَهُ أَنْ نَسْفَهَ أَحْلامَنا   فنَخْمُلَ الدَّهْرَ مع الخامِلِ

٤ ــ لا نَجْعَلُ الباطِلَ حَقًّا ولا   نَلِطُّ دُونَ الحَقِّ بالباطِلِ

الترجمة :

هو الربيع بن أبى الحقيق ، من بنى قريظة . وكان أحد الرؤساء فى حرب بعاث ، وكان حليفا للخزرج هو وقومه فكانت رياسة بنى قريظة له ، وله مع النابغة الذبيانى خبر . وشعره يدل على كبر همة ووفاء .

ابن سلام : ٢٣٧ – ٢٣٨ ، الأغانى ٢١ : ٦١ – ٦٢ .

التخريج :

الأبيات للربيع فى المصعب : ٤٣ . والأبيات مع تسعة فى الأغانى ١٩ : ١٠٠ – ١٠١ لسعية بن غريض ، ومع ستة فى الخزانة ٣ : ٥٦٧ له أيضا ، ومع آخرين فى ابن سلام : ٢٣٧ – ٢٣٨ ، ومع آخر فى اللباب : ٣٥٨ ، البيان ١ : ٢١٣ . وهى (ماعدا : ٣) فى العقد ٤ : ٤٠١ ، الأشباه ١ : ٧١ . وهى غير منسوبة فى الماوردى : ٢٥ – ٢٦ .

★ فى ن : ابن الحقيق ، خطأ ، وزاد فيها : وكان عبد الملك يتمثل بها .

(٢) اعتلج القوم : تصارعوا .

(٣) سفه حلمه : استخفه حتى طاش .

(٤) نلط : نكتم ونخفى .

(٨١٧)

وقـــال آخــــر★

١ ـ أَلَمْ تَعْلَمْ ، جـزَاكَ الله خَـيْرًا بـأن أخـا المَكـارِمِ لا يَخُـونُ

٢ ـ وحِلْـفُ الخَـيْرِ مُؤْتَمَـنٌ حَفُـوظٌ ولكـنْ قَـلَّ فى النَّـاسِ الأَمِـينُ

التخريج :

لم أجدهما .

★ البيتان جاءا فى ع فى باب النسيب برقم ٣٦ .

(٨١٨)

وقـــال آخــــر★

١ ـــ سـأَرْعَى كُـلَّ مااسْـتُودِعْتُ جُهْـدِى　　وقَـدْ يَـرْعَى أَمانَتَـهُ الأَمِـــينُ

٢ ـــ وذُو الخَـيْرِ المُؤَثَّـلِ ذو وَفـــاءٍ　　كَـرِيمٌ لايَمَـــلُّ ولايَخُـــونُ

التخريج :

البيتان فى لباب الآداب : ٢٥٠ غير منسوبين .

★ البيتان جاء فى ع فى باب النسيب برقم : ٣٥ .

(٢) المؤثل : القديم المؤصل .

(٨١٩)

وقال حُنَيْف بن عُمَيْرٍ اليَشْكُرِىّ ★
وتروى لنهار ابن أُخت مُسَيْلَمَة الكَذّاب

١ ـ اصْبِرِ النَّفْسَ عِنْدَ كُلِّ مُلِمٍّ إنَّ فى الصَّبْرِ حِيلَةَ المُحْتالِ ١٨٤ ب

٢ ـ لاتَضِيقَنَّ بالأُمُورِ فقَدْ تُكْـ ـشَفُ غَمّاؤُها بِغَيْرِ احْتِيالِ

٣ ـ رُبَّما تَكْرَهُ النُّفُوسُ مِنَ الأَمْـ ـرِ له فَرْجَةٌ كَحَلِّ العِقالِ

الترجمة :

نقل ابن حجر عن المرزبانى أنه مخضرم ، وأنه قال هذا الشعر لما قتل محكم بن الطفيل يوم اليمامة . انظر الإصابة ٢ : ٦٧ ، السيوطى : ٢٤١ ، الخزانة ٢ : ٥٤٢ .

التخريج :

الأبيات مع رابع فى السيوطى : ٢٤١ ، وذكر الخلاف فى نسبة البيت الثالث ، وأشار إلى نسبة البصرى لها إلى حنيف . ولعبيد بن الأبرص فى ديوانه : ١١١ – ١١٢ . ولأمية بن أبى الصلت البيتان : ٢ ، ٣ فى اللسان (فرج) . وأما البيت الثالث فقد تنازعه عدة شعراء أيضا . فهو لحنيف فى الإصابة ٢ : ٦٧ مع أربعة . وهو لأمية بن أبى الصلت فى البحترى : ٢٢٣ ، سيبويه والشنتمرى ١ : ٢٧٠ ، الحيوان ٣ : ٤٩ على شك منه ، وللصولى فى ديوانه : ١٧٨ وهو وهم ، إنما تمثل به الصولى ، انظر المرتضى ١ : ٤٨٦ . وأورده البغدادى (الخزانة ٢ : ٥٤٣) فى جملة أبيات ، وقال : ينسب إلى أمية بن أبى الصلت ، ولأبى قيس صرمة بن أبى أنس الأنصارى ، ولحنيف بن عمير ، وإلى نهار بن أخت مسيلمة . والبيت غير منسوب فى البيان ٣ : ٢٦٠ ، المختار : ٣٦٧ ، معجم الأدباء ١ : ٣٧١ .

★ نسبها فى ن إلى عبيد بن الأبرص ، وكذلك فعل فى ع ولكنه أوردها فى باب النسيب برقم : ٣٤ .

(٢) هذا البيت ليس فى ن .

(٣) «ما» هنا نكرة لدخول رب عليها ، وصفت بجملة «تكره النفوس» انظر الخزانة ٢ : ٥٤١ .

(٨٢٠)

وقال مالِك بن قُرَّة ، أموى الشعر★

١ ـ وذِى حَنَقٍ عَلَّى يَوَدُّ أَنِّى ... أَتَى دُونِى الصَّفائِحُ والتُّرابُ
٢ ـ تَرَكْتُ عِتابَهُ وصَفَحْتُ عَنْه ... ويَبْقَى الوُدُّ مابَقِىَ العِتابُ

الترجمة :

لم أجد له ترجمة .

التخريج :

لم أجدهما .

★ البيتان جاءا فى ع فى باب النسيب برقم : ٣٧ .

(١) الصفائح : حجارة عراض ، يعنى يتمنى موته فيوارى فى القبر .

(٨٢١)

وقـــال آخـــــر*

١ ـ إنَّ الكَـــرِيمَ إذا ما كــانَ ذا كَــذِبٍ شـــانَ التَّكَـرُّمَ مِنْـه ذلـكَ الكَـذِبُ

٢ - والصِّــدْقُ أفْضَـلُ شَـيْءٍ أنتَ فاعِلُـهُ لا شَيْءَ كالصِّدْقِ لا فَخْـرٌ ولا حَسَبُ

التخريج :

لم أجدهما .

* البيتان جاءا فى ع فى باب النسيب برقم : ٣٨ .

(١) فى ن : التكرم (بالرفع) ، خطأ .

(٨٢٢)
وقال الحَجَّـاج السُّـلَمِىّ*

١ ـــ بَخِيلٌ يَـرَى فى الجُـودِ عارًا ، وإنَّمـا　　على المَرْءِ عارٌ أَنْ يَضَـنَّ ويَبْخَـلَا

٢ ـــ إذا المرءُ أَثْرَى ، ثُمَّ لَمْ يَرْجُ نَفْعَهُ　　صَدِيقٌ ، فَلاقَتْـهُ المَنِيَّـةُ أَوَّلا

الترجمة :

هو الحجاج بن علاط بن خالد بن ثويرة بن جسر بن هلال بن عبد بن ظفر بن سعد بن عمرو بن تميم بن بهز بن امرىء القيس بن بهثة ابن سليم ، يكنى أبا محمد . معدود فى أهل المدينة ، سكنها وبنى بها دارًا ومسجدًا يعرف به ، شهد مع رسول الله ﷺ خيبر ، وكان مكثرًا من المال ، له معادن بنى سليم ، ورخص له رسول الله ﷺ أن يقول فيه ما يشاء عند أهل مكة من أجل ماله وولده بها ، فأتى وقال ما قال حتى جمع ماله وقفل إلى رسول الله ﷺ . وابنه نصر بن الحجاج المُتَمَنَّى (مرت ترجمته فى البصرية : ٢٧٧ ، هامش ١) ويقال إن جميلة المغنية المشهورة هى مولاته . وشعره قليل .

الاشتقاق : ٣٠٨ ، الأغانى ٨ : ١٦٨ (فى ترجمة جميلة) ، ابن حزم : ٢٦٢ ، السيرة ٢ : ٣٤٥ – ٣٤٧ ، الاستيعاب ١ : ٣٢٥ – ٣٢٦ .

التخريج :

البيتان فى ابن الشجرى : ١٤٢ .

* هذان البيتان جاءا فى ع باب النسيب برقم ٣٩ . وسيذكرهما المصنف مرة أخرى فى باب الهجاء برقم : ١٢٥٦ .

(٢) فى ن : نفعُه (بالرفع) ، خطأ .

(٨٢٣)

وقـــال آخـــــر *

١ ـــ وما أُبالِى إذا ضَـيْفٌ تَضَـيَّفَنِى ما كان عِنْدِى إذا أُعْطَيْـتُ مَجْهُـودِى (١) ١٨٥

التخـريج :

البيت لمحمد بن يسير فى الشعراء ٢ : ٨٨٠ ، وهو وبيت الهامش مع ثالث فى الورقة : ١١٢ ، وبيت الهامش مع آخر فى الأغانى ١٤ : ٣٣ ، الإمتاع ٣ : ٢٧ لمحمد بن بشير (الصواب يسير) ، وهو وبيت الهامش غير منسوبين فى الحماسة ٤ : ١٣٧ ، العيون ٣ : ١٧٩ .

(١) زاد بعده فى ن :

جُـودُ المُقِـلِّ إذا أعْطاكَ مُصْـطَبِرًا ومُكْثِـرٌ مِن غِنًـى سِـيَّانِ فى الجُـودِ

وكذلك فى ع ، غير أنه أوردهما فيهما فى باب النسيب برقم : ٤٠ .

(٨٢٤)

وقال امرؤُ القَيْس بن حُجْر الكِنْـدِىّ*

١ ــ إذا ما لم تَكُنْ إبِلٌ فمِعْـزَى كَأَنَّ قُرُونَ جِلَّتِها قِسِىُّ

٢ ــ فَتَمْلأُ بَيْتَنا أَقِطًا وسَمْنًا وحَسْبُكَ مِن غِنًى شِبَعٌ ورِىُّ

٣ ــ تَرُوحُ كَأَنَّها مِمَّا أَصابَتْ مُعَلَّقةٌ بأَحْقِيها الدُّلِىُّ

التـرجمة :

مضت فى البصرية : ١٠٤ .

المناسـبة :

نزل امرؤ القيس بعد مقتل أبيه بالمعلى بن تيم من جديلة . فغدا قوم منهم يقال لهم بنو زيد فطردوا إبله فخرج ونزل ببنى نبهان من طيىء ، فركبوا رواحله ليطلبوا له الإبل فأخذتهن جديلة فرجعوا إليه بلا شيء وأعطوه فِرْقا من معزى فقال هذا الشعر (الأغانى ٩ : ٩٥) .

التخـريج :

الأبيات فى ديوانه : ١٣٦ – ١٣٧ ، وانظر أيضًا : ٤١٩ . البيتان : ١ ، ٢ فى العقد ٦ : ٢٣٧ ، الأغانى ٩ : ٩٥ ، الموشح : ٢٦ البيت : ٢ فى نقد الشعر : ٢٠ ، الأمالى ١ : ١٩ . البيت : ٣ مع آخر فى ابن سلام : ٧٦ .

* الأبيات ليست فى ع .

(١) الجلة : جمع جليل ، وهو المسن من الغنم وغيرها . والإبل عندهم أفضل الأموال وأنفسها ، والمعزى أقلها وأدناها .

(٢) الأقط : شيء يصنع من اللبن المخيض على هيئة الجبن .

(٣) تروح : تعود آخر النهار . ومما أصابت : من الربيع فحفلت ضروعها باللبن . والأحقى : جمع حقو ، وهو الخصر . والدلى : جمع دلو .

(٨٢٥)

وقـــال آخـــر★

١ ــ أُجُودُ بمالِي دُونَ عِرْضِي ، ومَنْ يُـرِدْ   رَزِيَّـةَ عِرْضِـي يَعْتَرِضْ دُونَـه البُخْـلُ

٢ ــ إذا المَـرْءُ أثْـرَى ثُم ضَـنَّ بمالِـهِ   أَبَى النَّاسُ يومًا أنْ يكُـونَ له الفَضْـلُ

التخـريج :

البيت : ١ من أبيات لمعن مجرورة القافية ، والقافية فيها : بُخْلِى ، انظر ديوانه : ٦١ - ٦٣ .

★ البيتان جاءا فى ع فى باب النسب برقم : ٤١ .

(١) البخل : يعنى بعرضه .

(٨٢٦)

وقال الحَكَم بن عَبْدَل الأَسَدِىّ★

١ ــ وإنّى لأَسْتَغْنِى فما أَبْطَرُ الغِنَى وأَبْذُلُ مَيْسُورِى لمَنْ يَبْتَغِى قَرْضِى

٢ ــ وأُعْسِرُ أَحْيانًا فتَشْتَدُّ عِزَّتِى وأُدْرِكُ مَيْسُورَ الغِنَى ومَعِى عِرْضِى

التـرجمة :

مضت فى البصرية : ٦٩٦ .

المناسـبة :

اجتمع الشعراء بباب الحجاج وفيهم الحكم بن عبدل الأسدى ، فقالوا : أصلح الله الأمير ، إنما شعر هذا فى الفأر وما أشبهه . قال : ما يقول هؤلاء يا ابن عبدل ؟ قال : اسمع أيها الأمير . قال : هات . فأنشده هذا الشعر ، حتى إذا أتى إلى قوله :

ولَسْتُ بذِى وَجْهَيْنِ فِيمنْ عَرَفْته ولا البخلُ فاعْلَمْ مِن سَمائى ولا أَرْضِى

فضله الحجاج على الشعراء بجائزة ألف درهم فى كل مرة يعطيهم (الأمالى ٢ : ٢٦٠ – ٢٦١) .

التخـريج :

البيتان مع ١٢ بيتاً فى الأمالى ٢ : ٢٦٠ ، ومع ثالث فى الأغانى ٢ : ٤٢٦ . البيت : ١ فى السمط ٢ : ٨٩٩ . البيت : ٢ فى الأغانى ٢ : ٤٠٩ .

★ البيتان ليسا فى باقى النسخ .

(٨٢٧)

وقـــال آخـــر★

١ ــ تُعَلِّمُنِـى بالعَيْـشِ عِرْسِـــى كَأَنَّمـا   تُعَلِّمُنِـى الأَمْـرَ الذى أَنا جاهِلُـهْ

٢ ــ يَعِيـشُ الفَتَى بالفَقْـرِ يَوْمًا وبالغِنَـــى   وكُلًّا كأَنْ لم يَلْـقَ حيـنَ يُزايِلُـــهْ

التخـــريج :

لم أجدهما .

★ جاء البيتان فى ع فى باب النسيب برقم : ٥ ونسبهما لجرير ، وليسا فى ديوانه .

(١) عرس الرجل : امرأته ، ويقال أيضا للرجل : عرس المرأة .

(٨٢٨)

وقال الأُقَيْشِر الأَسَدِىّ★

١ ــ إنْ كنتَ تَبْغِى العِلْمَ [أَو أَهْلَهُ] أَو شاهِدًا يُخْبِرُ عن غائِبِ ١٨٥ب

٢ ــ فاعْتَبِرِ الأَرْضَ بأَرْبابِها واعْتَبِرِ الصَاحِبَ بالصَّاحِبِ

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٨١٢ .

التخريج :

البيتان مع ثالث فى الأغانى ١١ : ٢٥٨ ، الخزانة ٢ : ٢٨٢ ، المعاهد ٣ : ٢٤٩ ، الآداب : ١١٧ ، للأقيشر ، وبدون نسبة فى العقد ٢ : ٣١١ ، البيان ١ : ٥٤ ، شرح المقصورة لابن هشام اللخمى : ١٥٩ .

★ البيتان جاءا فى ع فى باب النسيب برقم : ٦ .

(١) ما بين المعقوفين زيادة من ن .

(٢) فى ن : بأسمائها ، مكان : بأربابها .

(٨٢٩)

وقـال عُيَيْنَة بـن هُـبَيْرَة★

١ - وما صـاحِبي عِنْدَ الرَّخـاءِ بِصـاحِبٍ إذا لـم يَكُـنْ عنـدَ الأُمُورِ الشَّـدائِدِ

٢ - إذا مارَأَى وَجْهِي فأَهْـلًا وَمرحَـبًا وَيَرْمِى وَرائي بالسِّـهامِ القَواصِـدِ

٣ - إذا انْتَقَـدَ النَّـاسُ الكِـرامَ رَأَيْتَـهُ يَطِـنُّ طَنِينَ الزَّيْفِ فى كَفِّ ناقِـدِ

الترجمة :

لم أجد له ترجمة ولا ذكرا ، فلعله عقيبة بن هبيرة الأسدى ، انظر نوادر المخطوطات (كتاب أسماء المغتالين) ٢ : ٢٦٣ - ٢٦٥ (كتاب كنى الشعراء) ٢ : ٢٩٢ ، المحبر : ٢١٨ - ٢٢١ .

التخريج :

لم أجدها .

★ جاءت الأبيات فى ع فى باب النسيب برقم : ٧ وذكر بعد هذه المقطوعة فى الأصل بيتين نسبهما لعبدة بن الطيب وقد مرا من قبل فى هذا الباب برقم : ٧٣٠ منسوبين لأوس بن حجر ، فأسقطتهما .

(٢) القوارض : من أقصد الهم ، إذا أصاب فقتل .

(٨٣٠)

وقال عُرْوَة بن أُذَيْنَة القُرَشِىّ ، أموى الشعر

١ ــ لقَدْ عَلِمْتُ ، وما الإشْرافُ مِن خُلُقِى ... أنَّ الذى هو رِزْقِى سَوْفَ يَأْتِينِى

٢ ــ أَسْعَى لَه فيُعَنِّينِى تَطَلُّبُهُ ... ولو قَعَدْتُ أتانِى لا يُعَنِّينِى

٣ ــ لا أَرْكَبُ الأَمْرَ تُزْرِى بِى عَوَاقِبُهُ ... ولا يُعَابُ به عِرْضِى ولا دِينِى

٤ ــ كم مِن فَقِيرٍ غَنِىّ النَّفْسِ تَعْرِفُهُ ... ومِنْ غَنِىٍّ فَقِيرِ النَّفْسِ مِسْكِينِ

٥ ــ إنِّى لأَنْطِقُ فِيما كانَ مِن أَرَبِى ... وأُكْثِرُ الصَّمْتَ عَمَّا ليس يَعْنِينِى

٦ ــ لا خَيْرَ فى طَمَعٍ يُدْنِى إلى طَبَعٍ ... وغُبَّرٌ من كِفافِ العَيْشِ تَكْفِينِى ١٨٦م

الترجمة :

هو عروة بن أذينة بن مالك بن الحارث بن عمرو بن عبد الله بن زحل بن يعمر بن الشداخ بن عوف بن كعب بن عامر بن ليث بن بكر ابن عبد مناة بن كنانة . يكنى أبا عامر ، كان شريفًا ثبتا ، معدودًا فى الفقهاء والمحدثين ، يحمل عنه الحديث ، روى عنه مالك بن أنس وعبد الله ابن عمر ، وهو شاعر غزل مقدم من شعراء المدينة ، شعره كثير جيد يطيل فيه أحيانًا . توفى عام : ١٣٠ .

الشعراء ٢ : ٥٧٩ – ٥٨٨ – الأغانى ٢١ : ١٠٥ – ١١١ المؤتلف : ٦٩ ، السمط : ١٣٦ – ١٣٧ ابن عساكر جـ ٨ ورقة ٢٩ – ٣٤ – الصفدى جـ ٢٠ ورقة ٤٦ ، الفوات ٢ : ٣٤ – ٣٥ .

التخريج :

القصيدة فى ٤٧ بيتًا فى المنتهى ١ : ٢٠١ – ٢٠٣ . الأبيات مع أربعة فى عيون التواريخ حوادث ١١٨ ، ومع ثلاثة فى الصفدى جـ : ٢ ورقة ٤٦ ، ومع ثلاثة فى الأغانى ٢١ : ١٠٦ ، الفوات ٢ : ٣٥ . الأبيات : ١ ، ٢ ، ٣ ، ٥ ، ٤ مع آخرين فى مرآة الزمان ٩ : ٣٩٢ . الأبيات : ١ ، ٢ ، ٦ ، ٤ فى مجموعة المعانى : ٦٨ . البيتان : ١ ، ٢ فى المؤتلف : ٦٩ ، البلوى ١ : ٥١ ، المحاسن والأضداد : ١٠ (غير منسوبين) ، الشعراء ٢ : ٥٧٩ ، الأغانى ٢١ : ١٠٥ ، ١٠٧ ، العقد ٣ : ٢٠٥ ، ٥ : ٢٨٩ ، الحماسة (التبريزى) ٣ : ١٤٣ ، العيون ٣ : ١٨٥ ، المجالس : ٤٣٣ ، البيهقى ١ : ٤٦٢ (غير منسوبين) ، ومع ثمانية فى المرتضى ١ : ٤٠٨ – ٤٠٩ ، وهما أيضًا فى ابن خلكان ١ : ٢١٢ ، شروح سقط الزند ٣ : ١٢٦١ ، ابن عساكر جـ : ٨ ورقة : ٣٠ مع أبيات من قصيدة لثابت قطنة (مضت فى البصرية رقم : ٦٨٧) ، شرح الدرة : ١٧٧ مع عشرة (بينها بيتان من قصيدة ثابت قطنة) ، وهما أيضًا فى الدرة : ٨٣ . البيت : ١ فى العيون ٣ : ١٨٥ . البيت : ٢ فى الموازنة ١ : ١٠٣ .

(١) فى باقى النسخ : الإسراف . وهى رواية شائعة ، نص المرتضى على خطئها (١ : ٤٠٩) . والإشراف : التطلع .

(٣) البيت وما بعده ليسا فى ع .

(٦) الطبع : الدنس والعيب . والغبر : البقية .

(٨٣١)

وقال أبو الرُّبَيْس الثَّعْلَبِىّ ★

١ ــ أَىُّ عَيْشٍ عَيْشِى إذا كُنتُ فيه ... بَيْنَ حَلٍّ وبَيْنَ وَشْكِ رَحِيلِ

٢ ــ كُلُّ فَجٍّ مِن البِلادِ كأَنِّى ... طالِبٌ بَعْضَ أَهْلِهِ بِذُحُولِ

٣ ــ ما أَرَى الفَضْلَ والتَّكَرُّمَ إلّا ... تَرْكَكَ النَّفْسَ عن طِلابِ الفُضُولِ

٤ ــ وَبلاءٌ حَمْلُ الأَيادِى وأَنْ تَسْـ ... ـمَعَ مَنًّا تُؤْتَى به مِن مُنِيلِ

الترجمة :

هو عباد بن عباس بن عوف بن عبد الله بن أسد بن ناشب بن سُبَد بن رزام بن مازن بن ثعلبة بن سعد بن ذبيان ، يكنى أبا الربيس . من شعراء الدولة الأموية . ذكره السكرى فى كتاب اللصوص وحكى له خبرا طريفا مع عبد الله بن جعفر بن أبى طالب .

نودار المخطوطات (كتاب كنى الشعراء) ٢ : ٢٨٤ ، الخزانة ٢ : ٥٣٢ – ٥٣٤ .

التخريج :

لم أجدها .

★ فى الأصل ، ن : التغلبى ، خطأ . وهذه الأبيات جاءت فى ع فى باب النسيب برقم ٩ .

(١) فى ن : بين هَمٍّ .

(٢) الفج : الطريق بين جبلين . والذحول : جمع ذحل ، وهو الثأر .

(٤) كلمة « منا » مكانها بياض فى ن .

(٨٣٢)

وقال الأَغْـوَر الشَّـنِّيّ*

١ ـ أَلَمْ تَرَ مِفْتَاحَ الفُؤادِ لِسَانَهُ ⁂ إذا هو أَبْدَى ما يَقُولُ مِنَ الفَمِ
٢ ـ وكائِنْ تَرَى مِن صامِتٍ لكَ مُعْجِبٍ ⁂ زِيادَتُهُ أو نَقْصُهُ في التَّكَلُّمِ
٣ ـ لِسانُ الفَتَى نِصْفٌ ونِصْفٌ فُؤادُهُ ⁂ فلَمْ يَبْقَ إلّا صُورَةُ اللَّحْمِ والدَّمِ

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٦٢٥ .

التخريج :

الأبيات للأعور فى الموشى : ٨ . البيتان : ٢ ، ٣ لعبد الله بن معاوية الطالبى فى البحترى : ١٣٥ ، وينسبان لزهير فى بعض نسخ المعلقات ، انظر المعلقة فى القرشى . الأبيات غير منسوبة فى ديوان المعانى ١ : ٦٧ ، البيهقى ٢ : ١٥٧ ، البيتان : ٢ ، ٣ فى البيان ، ١ : ١٧١ ، الفاضل : ٦ .

* الأبيات جاءت فى ع فى باب النسيب رقم : ١١ .

(٢) وكائن : بمعنى كم الخبرية .

(٨٣٣)

وقال جَرِير بن الخَطَفى★

١ ـ وكـنتُ إذا عَلِقْـتُ حِبـالَ قَـوْمٍ صَحِبْتُهُمُ وشِـيمَتِيَ الوَفـاءُ

٢ ـ فأُحْسِنُ حِينَ يُحْسِنُ مُحْسِنُوهُمْ وأَجْتَنِبُ الإساءَةَ إنْ أَساءُوا

٣ - وأَنْظُرُ ما بِعَيْنِهِمُ بعَيْنِى عَلَيْها مِن عُيُوبِهِمُ غِطاءُ

الترجمة :

مضت فى البصرية : ١٩ .

التخريج :

الأبيات ليست فى ديوانه . وهى لعوف بن محلم فى ابن المعتز : ١٩١ ، المعاهد ١ : ٣٧٦ - ٣٧٧ ، السيوطى : ٢٧٩ .

★ الأبيات جاءت فى ع فى باب النسيب برقم : ١٣ . والبيت الأول ليس فى ن ، وقد ذكرها فى ن مرة أخرى برقم : ٢٢٨ . وزاد فى ن : ابن عطية ، بعد : جرير .

وقال فَضالَة بن زَيْد العَدْوانىّ
وكان من المُعمَّرِين

١ ـ إذا جَلَّ خَطْبٌ صُلْتُ بالمالِ حَيْثُما ‍ ‍ ‍ ‍ تَوَجَّهْتُ من أَرْضَى فَصِيحٍ وأَعْجَمِ ١٨٦ ب

٢ ـ وهابَكَ أَقْوامٌ وإنْ لَمْ تُصِبْهُمُ ‍ ‍ ‍ ‍ بنَفْعٍ ، ومَنْ يَسْتَغْنَ يُحْمَدْ ويُكْرَمِ

٣ ـ وفى الفَقْرِ ذُلٌّ للرِّقابِ ، وطالَما ‍ ‍ ‍ ‍ رَأَيْتُ فَقِيرًا غيرَ نِكْسٍ مُذَمَّمِ

٤ ـ يُلامُ وإنْ كان الصَّوابُ بكَفِّهِ ‍ ‍ ‍ ‍ وتُحْمَدُ آلاءُ البَخِيلِ المُدَرْهَمِ

٥ ـ كذلكَ هذا الدَّهْرُ يَرْفَعُ ذا الغِنَى ‍ ‍ ‍ ‍ بلا كَرَمٍ مِنْه ولا بتَحَلُّمِ

الترجمة :

ذكر له أبو حاتم خبرا طويلا مع معاوية ، وهو جاهلى عمر عمرا طويلا كانت له مائة وعشرون زمن معاوية . وشعره قليل ، يتشكى فيه الكبر ، ويدل على علو همة وشجاعة .

المعمرون : ١٠٣ - ١٠٦ ، الإصابة ٥ : ٢١٨ .

المناسبة :

سأل معاوية فضالة أى الأشياء أحب إليك وأيها كنت أشد به اكتئابا . فقال يا أمير المؤمنين . لم يقطع الظهر قطع الولد شىء ، ولا دفع البلاء والمصائب مثل إفادة المال ، إن المال ليقع من القلب موقعا ما يقعه شىء وإن الولد الصالح بمنزلة المال ، ولكن للمال فضيلة عليه وإن كان طالب المال إنما يجمعه لولده ، فإنه آثر عنده منه ، لأنه قد يمنعه المال إذا طلبه منه ، وإن كان يثمره له فهو أحلى متاع الدنيا عند أهل الدنيا . فقال معاوية : ليس كل أحد على رأيك ، للمال حال ، وللولد حبة القلب ، لا خير فى المال لمن لا ولد له إلا أن يكون مالا ينفقه فى سبيل الله . فقال فضالة عندئذ هذا الشعر (المعمرون : ١٠٥) .

التخريج :

الأبيات مع أربعة فى المعمرون : ١٠٥ .

★ الأبيات جاءت فى ع فى باب النسيب برقم : ١٨ .

(١) صلت ، توجهت : فى كل النسخ بضم التاء (أى ضمير المتكلم) .

(٣) النكس : المقصر عن غاية الكرم والنجدة .

(٤) هذا البيت ليس فى ن .

(٨٣٥)

وقـــال أُبو جِلْـــدَة★

١ ــ ما يَسَّــرَ اللهُ مِن خَــيْرٍ قَنِعْتُ بــه ولا أمُــوتُ عــلى ما فاتَنِى جَــزَعَا

٢ ــ ولا أُخاتِلُ جــارَ البَيْتِ غَفْلَتَــــهُ ولا أَقــولُ لشَىْءٍ فاتَ ماصَنَـــنعا

الترجمـــة :

لا أدرى أيهما أراد : أبا جلدة اليشكرى الأموى ، أم أبا جلدة مُسْهِر بن النعمان المخضرم !

أما أبو جلدة اليشكرى فتجد ترجمته فى الشعر والشعراء ٢ : ٧٣٣ ، الأغانى ١١ : ٣١٠ – ٣٢٢ ، المؤتلف : ١٠٦ – ١٠٧ .

وأما مسهر فترجمته فى المؤتلف : ١٠٧ ، معجم الشعراء : ٣٣١ ، الإصابة ٦ : ١٧٤ ، الاشتقاق : ١٠٨ .

التخـــريج :

لم أجدهما .

★ البيتان ليسا فى ع .

(٢) خاتله : خادعه .

(٨٣٦)

وقـــال زُهَــــيْر ★

١ ــ ومَنْ لا يُقَـــدِّمْ رِجْلَـــهُ مُطْمَئِنَّـــةً فيُثْبِتَهــا فى مُسْـــتَوَى الأَرْضِ تَزْلَقِ

٢ ــ وفى الحِلْمِ إِدْهـانٌ ، وفى العَفْـوِ دُرْبَةٌ وفى الصِّدْقِ مَنْجاةٌ مِن الشَّرِّ ، فاصْـدُقِ

٣ ــ ومَنْ يَلْتَمِسْ حُسْــنَ الثَّنــاءِ بمـــالِهِ يَصُـــنْ عِرْضَـــهُ مِن كُلِّ شَنْعاءَ مُوبِقِ

الترجمـــة :

مضت فى البصرية : ٤٠

التخـــريج :

الأبيات من قصيدة فى ديوانه : ٢٤٥ - ٢٥٢ وعدد أبياتها ١٨ بيتا . البيت : ٢ فى جمهرة الأمثال ١ : ٧٤ غير منسوب .

★ هذه الأبيات ليست فى باقى النسخ . وهى مهملة الضبط وغير معجمة .

(٢) إدهان : مداهنة ومصانعة . والدربة : عادة وجرأة على الحرب وكل أمر .

(٣) أوبق : أهلك .

(٨٣٧)

وقال عَبِيد بن الأبْـرَص*

١ ـ مَنْ يَسْأَلِ النَّاسَ يَحْرِمُوهُ وسَائِلُ اللهِ لا يَخِيبُ

٢ ـ وكُلُّ ذِى أَوْبَةٍ يَئُوبُ وغائِبُ المَوْتِ لا يَئُوبُ

٣ ـ أَفْلِحْ بما شِئْتَ فقَدْ يُبْلَغُ بالـ م ـضَّعْفِ وقَدْ يُخْدَعُ الأَرِيبُ ٢١٨٧

٤ ـ والمَرْءُ ما عاشَ فى تَكْذِيبٍ طُولُ الحَياةِ له تَعْذِيبُ

آخِرُ بابِ الأدَب

الترجمة :

مضت فى البصرية : ١٨٢ .

التخريج :

الأبيات فى ديوانه : ١٠ - ٢٠ من قصيدة عدد أبياتها ٥٠ بيتًا ، والتخريج هناك .

* زاد فى ن : جاهلى وجاء البيتان (١ ، ٢) فى ع فى باب النسيب برقم : ١٧ ، وجاءت الأبيات فى ن برقم : ٢٣ ، وكان قد أورد قبل البيتين : ١ ، ٢ برقم : ١٩٦ .

(٣) فى الأصل : بالضعيف ، خطأ .

بـاب النسـيب والغـزل

(٨٣٨)

وقال أبو دُواد عَدِىّ بن الرِّقاع ، أموى الشعر
هو عَدِىّ بن زَيْد بن مالِك بن عَدِىّ بن الرِّقاع ★

١ ــ لَوْلا الحَيــاءُ وأَنَّ رَأْسِــىَ قد عَسا   فيــه المَشِيبُ لَـزُرْتُ أُمَّ القاسِــمِ

٢ ــ فكأَنَّهــا بَيْنَ النِّســاءِ أَعارَهــا   عَيْنَيْهِ أَحْــوَرُ مِن جَآذِرِ جاسِــمِ

٣ ــ وَسْــنانُ أَقْصَــدَهُ النُّعــاسُ فَرَنَّقَتْ   فى عَيْنِهِ سِــنَةٌ ولَيْسَ بِنــائِــمِ

٤ ــ يَصْـطادُ يَقْظـانَ الرِّجالِ حَدِيثُهــا   وتَطِــيرُ لَذَّتُهُ بِرُوحِ النّــائِــمِ

٥ ــ ومِنَ الضَّــلالَةِ بَعْدَما ذَهَبَ الصِّـبا   نَظَــرِى إلى حُــورِ العُيُونِ نَواعِــمِ

الــــترجمة :

مضت فى البصرية : ٣٠٤

التخــــريج :

الأبيات (ما عدا الأخير) فى الوحشيات : ١٩٤ ، السمط ١ : ٥٢١ ، الشعراء ٢ : ٦٢٠ . الأبيات : ١ – ٣ فى الكامل ١ : ١٤٨ ، المرتضى ١ : ٥١١ ، ابن الشجرى : ١٩٤ ، المختار : ٢٧٠ ، البلدان (جاسم) ، ومع رابع فى الأغانى ٩ : ٣١١ ، ومع سبعة فى السيوطى : ١٦٨ . البيتان : ٢ ، ٣ فى الأمالى ١ : ٢٢٥ ، المصون : ١٥ ، الأشباه ١ : ١٦٥ ، ثمار القلوب : ٤٠٨ – ٤٠٩ ، الوساطة : ٣١ – ٣٢ ، النويرى ٢ : ٥٠ ، ديوان المعانى ١ : ٢٣٥ ، الشريشى ٢ : ٢٨٠ ، مجموعة المعانى : ٢١٢ ، المرقصات : ٣٠ ، المستطرف ٢ : ١٩ ، المعاهد ١ : ٣٣٦ ، البيت : ١ فى الأغانى ٩ : ٣١٢ ، ٣١٣ . البيت : ٣ فى الحماسة (التبريزى) ، ١ : ٧٢ ، المختار : ٢٤٩ غير منسوب فيهما .

★ قوله «هو عدى .. إلخ» ليس فى ن . وفى ع : عدى بن الرقاع من شعراء الدولة الأموية .

(١) عسا : كثر وانتشر ، وأصله فى النبات ، إذا غلظ واشتد .

(٢) جاسمٌ : قرية بينها وبين دمشق ثمانية فراسخ . وانظر ما قاله الثعالبى فى الثمار عن جآذر جاسم : ٤٠٨ – ٤٠٩ . والجآذر : جمع جؤذر ، وهو ولد البقرة الوحشية .

(٣) أقصده النعاس : صرعه . ورنق النوم فى عينيه : خالطهما . وهذا البيت والذى بعده ليسا فى ع .

وقال قَيْس بن الخَطِيم ، أموى الشعر ★

١ ــ تَبَدَّتْ لَنا كالشَّمْسِ تَحْتَ غَمامَةٍ ... بَدا حاجِبٌ مِنْها وضَنَّتْ بحاجِبِ

٢ ــ ولَمْ أرَها إلّا ثَلاثاً على مِنًى ... وأحْسِنْ بِها عَذْراءَ ذاتَ ذوائِبِ

٣ ــ دِيارُ التى كادَتْ ونحنُ على مِنًى ... تَحُلُّ بِنا لَوْلا نَجاءُ الرَّكائِبِ

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٢٧

التخريج :

الأبيات فى ديوانه : ٣٧ – ٤٧ من قصيدة عدة أبياتها ٣٨ بيتا ، والتخريج هناك .

★ قوله «أموى الشعر» كذا بالأصل ، ن ، وهو خطأ بين . وهذه الأبيات ليست فى ع .

(١) تبدت : يعنى عمرة ، ذكرها فى مطلع القصيدة . وأظنها عمرة بنت رواحة ، أخت عبد الله بن رواحة ، وأم النعمان بن بشير ، وفيها يقول قيس أيضا :

وعَمْرَةُ مِن سَرَواتِ النِّسا ... ءِ تَنْفَحُ بالمِسْكِ أرْدانُها

انظر الأغانى ١٦ : ٢٨ . ويقال بل هى عمرة بنت صادر بن خالد امرأة لحسان ، وكان حسان قد ذكر ليلى بنت الخطيم ، أخت قيس ان الخطيم ، فى شعره ، فذكر قيس امرأة حسان فى شعره (الأغانى ٣ : ١١) . والحاجب : الجانب ، أراد أنها أظهرت له بعض وجهها .

(٣) شرحه الأستاذ محمود شاكر ، قال : تحل بنا : تجعلنا نحل وننزل ، عاقبت الهمزة الباء ، حل به المكان وأحله المكان : أنزله . والنجاء : سرعة السير . يقول : كادت عمرة أن تحملنى على الإقامة أبدا فى منى ، من شدة فتنتى بها وحبى لها ، ولولا نفرة الناس عن منى بعد قضاء حجهم وتفرقهم إلى بلادهم لكنت خليقا أن أقيم ، (ابن سلام : ١٩٠ ، هامش : ٣) .

(٨٤٠)

وقال أبو حَيَّة النُّمَيْرِى ★

١ ـــ وأَخْـــبَرَكِ الواشُـــونَ أَنْ لا أُحِبُّكُمْ　　بَلَى وسُـــتُورِ اللهِ ذاتِ المَحَـــارِمِ ١٨٧ ب

٢ ـــ أُصُـــدُّ ، وما الصَّـــدُّ الذى تَعْلَمِينَهُ　　عَـــزاءً بِنـــا إِلَّا ابْتِـــلاعُ العَلاقِمِ

٣ ـــ حَيـــاءً وبُقْيـــا أَنْ تَشِيعَ نَمِيمَـــةٌ　　بِنـــا وبِكُـــمْ ، أُفٍّ لأَهْلِ النَّمائِـــمِ

٤ ـــ وإِنَّ دَمـــاً لـــو تَعْلَمِينَ جَنَيْتِـــهِ　　على الحَىِّ جانى مِثْـــلِهِ غـــيرُ ســـالِمِ

٥ ـــ أَما إِنَّـــه لـــو كانَ غَـــيْرُكِ أَرْقَلَتْ　　إليـــه القَنـــا بالرَّاعِفاتِ اللَّهـــاذِمِ

٦ ـــ ولـــكنْ لَعَمْرُ اللهِ ما طَـــلَّ مُسْـــلِماً　　كَغُـــرِّ الثَّـــنايا واضِـــحاتِ المَلاغِمِ

٧ ـــ إذا هُنَّ ســـاقَطْنَ الأَحـــادِيثَ للفَـــتَى　　سِقاطَ حَصَى المَرْجانِ مِن كَفِّ ناظِمِ

٨ ـــ رَمَيْنَ فَأَنْفَـــذْنَ القُـــلُوبَ فـــلا تَرَى　　دَماً مائِراً إِلَّا جَـــوًى فى الحَيـــازِمِ

الـــترجمة :

هو الهيثم بن الربيع بن زرارة بن كثير بن جناب بن كعب بن مالك بن عامر بن نمير بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن ، يكنى أبا حية . منزله البصرة ، من مخضرمى الدولتين ، مدح خلفاءهما . وكان أهوج بخيلا كذابا ذا لوثة معروفا بذلك . روى عن الفرزدق . وهو شاعر مجيد مقدم ، فصيح راجز . قال ابن المعتز : ما رأيت ذكيا ولا عاقلا ولا كاتبا ظريفا إلا ويتمثل من شعر أبى حية بشىء . توفى فى حدود ثمانين ومائة .

ابن المعتز : ١٤٣ – ١٤٦ ، الشعر والشعراء ٢ : ٧٧٤ – ٧٧٥ ، الأغانى ١٦ : ٣٠٧ – ٣١٠ ، المؤتلف : ١٤٥ ، السمط ١ : ٢٤٤ ، المرتضى ١ : ٤٤٩ – ٤٥٠ ، الخزانة ٤ : ٢٨٣ – ٢٨٤ ، الحصرى ١ : ٢١٨ – ٢١٩

التخـــريج :

الأبيات فى الأمالى ٢ : ٢٨١ ، الحصرى ١ : ١٤ – ١٥ ، الزهرة : ١١ (غير منسوبة) ، ومع ستة فى المرتضى ١ : ٤٤٣ – ٤٤٤ ، السمط (ما عدا : ٣) ٢ : ٩٢٥ مع أربعة ، وهى (ما عدا : ٨) فى الكامل ١ : ٧١ – ٧٢ . الأبيات : ٨ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ١ مع آخر فى ابن الشجرى : ١٥٣ . البيتان : ٦ ، ٧ فى المختار : ٣٨ . البيت : ٧ فى الأشباه ١ : ٢٠٤ ، وأغرب صاحب ديوان المعانى فنسبه للبحترى ١ : ٢٣٨ ، البيت : ٨ فى شرح القصائد الجاهليات : ١٣٨ .

★ زاد فى ن : أموى الشعر ، وهو قول غير دقيق .

(١) فى باقى النسخ : وخبَّرك (بالتضعيف) .

(٣) هذا البيت والثلاثة التالية له ليست فى ع .

(٥) أرقلت : أسرعت . والقنا : الرماح . والراعفات : الأسنة التى ترعف . واللهاذم : القواطع ، جمع لهذم . وهذا البيت والذى بعده لم يردا فى ن .

(٦) طل : أبطل دمه . واضحات الملاغم : قال المبرد : يريد العوارض ، وقال ثعلب : الملاغم ، ما حول الفم (المرتضى ١ : ٤٤٣) .

(٧) ساقط فلان الحديث : أن يتحدث ثم يسكت فيكلمه غيره ثم يسكت ، فيتكلم الأول ، وهكذا . فكأنه ينال من حديثه شيئا بعد شىء .

(٨) المائر : السائل . والحيازم : ضلع الفؤاد وما اكتنف الحلقوم من جانب الصدر .

(٨٤١)

وقـــال آخـــــر
وتُرْوَى لِذِى الرُّمَّة *

١ ــ وإنّا ليَجْـــرِى بَيْنَنـــــا حينَ نَلْتَقِـــى حَــدِيثٌ له وَشْـــىٌ كَوَشْــيِ المَطارِفِ
٢ ــ حَدِيثٌ كَوقْـــعِ القَطْرِ فى المَحْلِ يُشْتَفَى بِهِ مِن جَوًى فى داخِلِ القَلْبِ شـــاعِفِ

التخـريج :
البيتان ليسا فى ديوانه . وهما له فى النويرى ٢ : ٧٠ . ولعمر فى التشبيهات : ١١٠ ، وليسا فى ديوانه . وبدون نسبة فى الأشباه ٢ : ٢٠١ ، مجموعة المعانى : ١٧٩ . والبيت : ١ فى العقد ٥ : ٤١٧ .

* البيتان ليسا فى ع .

(٢) المحل : الجدب والقحط . والشاعف : الداخل إلى القلب المتمكن منه .

(٨٤٢)

وقال حَسّان بن ثابِت الأنْصارِىّ ★

١ ــ يالَقَــوْمِى هل يَقْتُلُ المَــرْءَ مِثْــلِى   واهِنُ البَطْشِ والعِظــامِ سَــؤُومُ

٢ ــ شَــأْنُها العِطْــرُ والفِــراشُ ويَعْلُو   ها لُجَــيْنٌ ولُــؤْلُــؤٌ مَنْظُــومُ

٣ ــ لو يَدِبُّ الحَــوْلِيُّ مِنَ وَلَدِ الذَّرِّ م   عَلَيْهــا لأَنْــدَبَتْهــا الكُــلُومُ ٢١٨٨

٤ ــ لَمْ تَفُقْهــا شَمْسُ النَّهــارِ بِشَىْءٍ   غَــيْرَ أَنَّ الشَّــبابَ ليس يَــدُومُ

الــترجمة :

مضت فى البصرية : ٤ .

التخــريج :

الأبيات فى ديوانه : ٣٧٦ – ٣٨٠ . وقد اختار البصرى من هذه القصيدة أبياتا فى باب الحماسة برقم : ١٠٧ ، والقصيدة أيضا فى السيرة ٢ : ١٤٩ – ١٥٠ . والأبيات فى الزهرة : ٨٠ – ٨١ ، ومع عشرة فى الخزانة ٤ : ٤٦٢ .

★ هذه الأبيات ليست فى ع

(٣) الحولى : الذى أتى عليه الحول . والذر : صغار النمال . وأندبتها : أثرت فيها ، من الندب ، وهو أثر الجرح . والكلوم : جمع كلم ، وهو الجرح .

وقال جَرِير بن عَطِيّة بن الخَطَفَى ، أموى الشعر
واسم الخطفى حُذَيْفَة بن بَدْر اليَرْبُوعِيّ ★

١ ــ إنَّ العُيُونَ التى فى طَرْفِها مَرَضٌ ... قَتَلْنَنا ثم لَمْ يُحْيِينَ قَتْلانا
٢ ــ يَصْرَعْنَ ذا اللُّبِّ حتَّى لا حِراكَ بهِ ... وهُنَّ أَضْعَفُ خَلْقِ اللهِ إنْسانا
٣ ــ يا حَبَّذا جَبَلُ الرَّيّانِ مِن جَبَلٍ ... وحَبَّذا ساكِنُ الرَّيّانِ مَنْ كانا
٤ ــ وحَبَّذا نَفَحاتٌ مِن يَمانِيَةٍ ... تَأْتِيكَ مِن قِبَلِ الرَّيّانِ أَحْيانا
٥ ــ هَبَّتْ شَمالًا ، فذِكْرَى ما ذَكَرْتُكُمُ ... عِنْدَ الصَّفاةِ التى شَرْقِيَّ حَوْرانا
٦ ــ يارُبَّ غابِطِنا لو كان يَطْلُبُكُمْ ... لاقَى مُباعَدَةً مِنْكُمْ وحِرْمانا
٧ ــ ما كنتُ أَوّلَ مُشْتاقٍ أخِى طَرَبٍ ... هاجَتْ له غَدَواتُ البَيْنِ أَحْزانا
٨ ــ حَيِّ المَنازِلَ ، إذْ لا نَبْتَغِى بَدَلًا ... بالدَّارِ داراً ولا الجِيرانِ جِيرانا
٩ ــ هل يَرْجِعَنَّ ، ولَيْسَ الدَّهْرُ مُرْتَجَعا ، ... عَيْشٌ بِها طالَما احْلَوْلَى ومالانا

الترجمة :
مضت فى البصرية : ١٩

التخريج :
الأبيات فى ديوانه : ٥٩٣ – ٥٩٨ من قصيدة عدة أبياتها ٧٢ بيتا . والبيتان : ١ ، ٢ فى الحماسة ٣ : ١٤ ، الأغانى ١٦ : ١٧١ ، العقد ٦ : ٤٥٤ (غير منسوبين) ، المختار : ٢٧٠ ، ديوان المعانى ١ : ٢٣٥ ، النويرى ٢ : ٤٦ ، المرقصات : ٢٩ ، المصارع ٢ : ٦٣ ، ٨٣ (غير منسوبين فى الموضع الأول) ، ومع أربعة فى الأغانى ٧ : ٣٠٧ – ٣٠٨ ، ومع ثالث فيه أيضا ٨ : ٣٩ ، [illegible] الشريشى ٢ : ١٧١ . البيتان : ٣ ، ٤ فى البلدان (ريان) . البيتان : ٥ ، ٩ فيه أيضا (حوران) . البيت : ١ فى الأغانى ٨ : ٦ ، ٤٢ ، الفاضل : ١٠٩ ، الكامل ١ : ٢٨٣ . البيت : ٤ فيه أيضا ٣ : ٥٧ . البيت : ٥ فيه أيضا ٣ : ٦٥ .

★ قوله «واسم .. إلخ» لم يرد فى ن . وفى ع : آخر . وكان فى الأصل : واسم جرير الخطفى ، خطأ

(٣) الريان : جبل أسود عظيم فى بلاد طىء ، إذا أوقدت النار عليه أبصرت من مسيرة ثلاثة أيام ، وقيل هو أطول جبال أجأ .

(٥) الصفاة : الحجر الصلد ، لا ينبت . وحوران : موضع مضى ذكره فى البصرية : ١٠٥ ، هامش : ١٣ .

(٧) الطرب : خفة تعترى الإنسان من حزن أو فرح . فى ن : نفحات البين ، وهى جيدة .

(٨) مالانا : أراد مالأنا ، فسهل الهمزة ، أى ساعدنا وأعاننا .

(٨٤٤)

وقال امرُؤُ القَيْس بن حُجْر الكِنْدِىّ ، جاهلى ★

١ ـ كأَنَّ المُـــدامَ وصَــــوْبَ الغَمـامِ   ورِيحَ الخُــــزامَى ونَشْــرَ القُطُــرْ

٢ ـ يُعَـــلُّ بِـــه بَـــرْدُ أَنْيـــابِهـــا   إذا غَـــرَّدَ الطَّـــائِرُ المُسْتَحِرّ ١٨٨ب

٣ ـ فلمَّــــا دَنَــــوْتُ تَسَــــدَّيْتُها   فَثَــــوْبٌ نَسِيتُ وثَوْبٌ أُجُــــرّ

٤ ـ وقَــدْ رابَـــنِى قَوْلُهـــا : يا هَنـــا   هُ ، ويْحَكَ أَلْحَقْتَ شَـــرًّا بِشَـــرّ

الـــترجمة :

مضت فى البصرية : ١٠٤

التخـــريج :

الأبيات فى ديوانه : ١٥٤ – ١٦٧ من قصيدة عدة أبياتها ٤٣ بيتا . والبيتان : ١ ، ٢ فى ابن الشجرى : ١٩٢ ، الشعر والشعراء ١ : ١١٣ ، المختار : ٢٩٣ ، الحصرى ١ : ٢٣٧ ، تحرير التحبير : ١٦٣ ، اللسان (سحر ، قطر) ، ومع ثالث فى لباب الآداب : ٣٧١ . البيتان : ٣ ، ٤ مع آخر فى الزهرة : ٧٥ . البيت ١ فى اللسان (نشر ، خزم) وانظر صلة ديوان الأعشى : ٢٤١ ، حيث أورد البيت : ١ منسوبا إليه مع اخر . والبيت : ٤ فى اللسان (هنن) .

★ قوله «الكندى ، جاهلى» ليس فى ع .

(١) الخزامى : نبت طيب الريح . والنشر : الرائحة . والقطر : عود يتبخر به .

(٢) العل : الشرب الثانى . والمستحر : المصوت بالسحر .

(٣) تسديتها : علوتها . وهذا البيت والذى بعد ليسا فى ع .

(٤) قوله : يا هناه ، أى يا رجل ، ولا يستعمل إلا فى النداء . وقوله : ألحقت شرا بشر : أى كنت متهما عند الناس ، فلما رأوك عندى تزيدت التهمة .

(٨٤٥)

وقال جَرِير بن عَطِيّة بن الخَطَفَى ★

١ ــ لقَــدْ طــالَ كِتْمانِى أُمامَةَ حُبَّهــا فَهــذا أُوانُ الحُبِّ تَبْدُو شَــواكِلُهْ

٢ ــ وإنِّى ، وإنْ لامَ العَــواذِلُ ، مُولَــعٌ بحُبِّ الغَضــا مِن حُبِّ مَنْ لا يُزايِلُهْ

٣ ــ ولمَّــا اسْــتَقَرَّ الحَىُّ أُلْقِيَتِ العَصا وماتَ الهَــوى لمَّــا أُصِيبَتْ مَقاتِلُهْ

٤ ــ وقُلْنَ : تَرَوَّحْ ، لا تكُنْ لكَ حاجَــةٌ وقَلْبَكَ لا تَشْــغَل ، وهُنَّ شَــواغِلُهْ

الــــترجمة :
مضت فى البصرية : ١٩

التخــــريج :
الأبيات من قصيدة فى ديوانه : ٤٧٧ – ٤٨٥ وعدة أبياتها ٩٦ بيتا ، النقائض ٢ : ٦٢٩ – ٦٨٤ (٩٦ بيتا أيضا) المنتهى ١ : ٢٢٠ (٩٥ بيتا) ، والأبيات فى الشريشى ٢ : ٢٧٢ . البيت : ٣ فى المرتضى ٢ : ٦٧ ، الحماسة (المرزوقى) ٣ : ١٣٨٣ ، ديوان المعانى ٢ : ٢٢٣ (غير منسوب فيهما) ، الفاضل : ١٠٩ .

★ هذه الأبيات لم ترد فى ع

(١) شواكله : أشباهه ونواحيه .

(٣) فى ن : ألقت بى العصا .

(٨٤٦)

وقال جَمِيل بن عبد الله بن قَمِيئَة العُذْرِىّ★

١ ــ إنّى لأَحْفَـظُ غَيْبَكُمْ ويَسُـرُّنى ... لـو تَعْلَمِـينَ بصـالِحٍ أنْ تُذْكَـرِى

٢ ــ ويَكُـون يـومٌ لا أَرَى لـكِ مُرْسَـلًا ... أو نَلْتَقِـى فيـه علىَّ كأَشْـهُرِ

٣ ــ وكأَنَّ طارِقَهـا علـى عَلَلِ الكَـرَى ... والنَّجْـمُ وَهْنًـا قد دنَـا لِتَغَـوُّرِ

٤ ــ يَسْـتافُ رِيحَ مُدامَـةٍ مَعْلُـولَةٍ ... بِرُضـابِ مِسْـكٍ فى ذَكِـىِّ العَنْبَرِ

٥ ــ يالَيْتَنِـى أَلْقَـى المَنِيَّـةَ بَغْتَـةً ... إنْ كـانَ يـوُم لِقائِكُمْ لـمْ يُقْـدَرِ

٦ ــ ما أنـتِ والوَعْـدَ الـذى تَعِـدِينَنِى ... إلَّا كَبَـرْقِ سَـحابَةٍ لـم تُمْطِـرِ

الترجمة :

انظرها فى الشعر والشعراء ١ : ٤٣٤ – ٤٤٤ ، الأغانى ٨ : ٩٠ – ١٥٤ ، المؤتلف : ٩٦ – ٩٧ ، ٢٥٤ ، السمط ١ : ٢٩ – ٣٠ ، الموشح : ٣١١ – ٣١٥ ، ابن سلام : ٥٣٩ ، ٥٤٣ – ٥٤٤ ، نوادر المخطوطات (كتاب كنى الشعراء) ٢ : ٢٩٠ ، تاريخ الإسلام ٣ : ٣٤٧ – ٣٤٩ ، ابن خلكان ١ : ١١٥ – ١١٧ ، ابن عساكر ٣ : ٣٩٥ – ٤٠٥ ، التزيين : ٣٣ – ٣٩ ، المصارع : ٢ : ٥٩ – ٦٠ ، الخزانة ١ : ١٩٠ – ١٩٢ .

التخريج :

الأبيات مع عشرة فى ديوانه : ١٠٧ – ١٠٩ ، والتخريج هناك .

★ اختار المصنف الأبيات : ١ ، ٢ ، ٥ ، ٦ برقم : ٦٦ فى نسخة ع واختار قبل البيتين : ٤ ، ٥ فى نفس النسخة برقم ٣ .

(٣) الطارق : الآتى ليلا . والوهن : نحو من نصف الليل . وغار النجم : مال وغاب .

(٤) استاف : شم . معلولة : من العل ، وهو الشرب الثانى ، بعد الشرب الأول .

(٨٤٧)

وقـــال أيضــــا★

١ ـ نَصُدُّ إذا ما النَّاس بالقَـوْلِ أَكْثَـرُوا عَلَيْنـا ، وتَجْرِى بالصَّـفاءِ الرَّسائِلُ ٢١٨٩م

٢ ـ فإنْ غَفَـلَ الواشُـونَ عُـدْنا لِوَصْـلِنا وعـادَ التَّصـافِى بَيْنَنـا والتَّراسُـلُ

٣ ـ فيا حُسْـنَها إذْ يَغْسِـلُ الدَّمْعُ كُحْلَهـا وإذْ هى تُـذْرِى الـدَّمْعَ مِنْهـا الأَنامِـلُ

٤ ـ أَلَا رُبَّ لاحٍ لـو بَلَى الحُـبَّ لَمْ يَلُمْ ولكنَّـه مِـن سَـوْرَةِ الحُـبِّ جاهِـلُ

التخريج :

الأبيات مع ثلاثة فى ديوانه : ١٥٧ - ١٥٨ ، والتخريج هناك . والبيت : ٣ (مع بيت الهامش) فى عيار الشعر : ٨٣ .

★ هذه الأبيات ليست فى ع .

(٣) كان فى الأصل : منها تحاول ولامعنى لها وأثبت رواية ن وهى رواية الديوان أيضا . وزاد بعده :

عَشِـيَّةَ قالتْ فى العِتـابِ : قَتَلْتَنِـى وقَتْلِـى بما قالَتْ هنـاكَ تُحـاوِلُ

(٤) سورة الحب : حدته وسلطانه .

(٨٤٨)

وقال قَيْس بن المُلَوَّح

١ ـ ولَمْ أَرَ لَيْلَى بَعْدَ مَوْقِفِ ساعَةٍ ... بخَيْفِ مِنىً تَرْمِى جِمارَ المُحَصَّبِ

٢ ـ ويُبْدِى الحَصا مِنْها إذا قَذَفَتْ بهِ ... مِن البُرْدِ أَطْرافَ البَنانِ المُخَضَّبِ

٣ ـ فأَصْبَحْتُ مِن لَيْلَى الغَداةَ كناظِرٍ ... مع الصُّبْحِ فى أَعْقابِ نَجْمٍ مُغَرِّبِ

٤ ـ أَلَا إنَّما غادَرْتِ يا أُمَّ مالِكٍ ... صَدًى أَيْنَما تَذْهَبْ به الرِّيحُ يَذْهَبِ

الترجمة :

انظرها فى الشعر والشعراء ٢ : ٥٦٣ – ٥٧٣ ،الأغانى ٢ : ١ – ٩٥ ، معجم الشعراء : ٢٩٢ ، ٤٤٨ ، الموشح : ٣٢٤ – ٣٢٥ ، المؤتلف : ٢٨٩ ، السمط ١ : ٣٥٠ ، نوادر المخطوطات (كتاب ألقاب الشعراء) ٢ : ٣١٢ ، الفوات ٢ : ١٢٦ – ١٣٨ ، المصارع ٢ : ٤٦ – ٤٨ ، التزيين : ٥٢ – ٧٦ ، العينى ١ : ٣٧٤ – ٣٧٦ ، الخزانة ٢ : ١٧٠ – ١٧٢ .

التخريج :

الأبيات فى ديوانه : ٧٨ – ٨٠ من قصيدة عدد أبياتها ٢٢ بيتا ، والتخريج هناك . وانظر أيضا الأبيات مع ثلاثة فى ابن الشجرى : ١٥٥ – ١٥٦ لمحمد بن نمير الثقفى ، وهى أيضا فى المرقصات : ٢٥ لعبد الله بن نمير الثقفى ، وقال : وتروى للمجنون . والبيت : ٣ فى مجموعة المعانى : ١٥٨ .

(١) خيف منى : هو خيف بنى كنانة . والمحصب : موضع بين مكة ومنى ، وهو إلى منى أقرب .

(٤) الصدى : الجسد ، وجسد الإنسان بعد أن يموت .

(٨٤٩)

وقال الكُمَيْت بن مَعْرُوف الأَسَدِىّ ، أموى الشعر★

١ ــ يَمْشِينَ مَشْىَ قَطا البِطاحِ تَأَوُّدًا قُبَّ البُطُونِ رَواجِحَ الأَكْفالِ

٢ ــ وإذا أَرَدْنَ زِيارَةً فكأَنَّما يَنْقُلْنَ أَرْجُلَهُنَّ مِنِ أَوْحالِ

٣ ــ مِن كُلِّ آنِسَةِ الحَدِيثِ حَيِيَّةٍ لَيْسَتْ بفاحِشَةٍ ولا مِتْفالِ

٤ ــ وتكُونُ رِيقَتُها إذا نَبَّهْتَها كالشَّهْدِ ، أو كسُلافَةِ الجِرْيالِ

٥ ــ أَقْصَى مَذاهِبِها إذا لاقَيْتَها فى الشَّهْرِ بَيْنَ أَسِنَّةٍ وحِجالِ ١٨٩ ب

الترجمة :

هو الكميت بن معروف بن الكميت بن ثعلبة بن نوفل بن نضلة بن الأشتر بن جحوان بن فقعس بن طريف بن عمرو بن قعين بن الحارث بن ثعلبة بن دودان بن أسد بن خزيمة ، يكنى أبا أيوب ، مخضرم . وهو من بيت شعر عريق : فأمه سعدة شاعرة وأبوه شاعر ، وجده الكميت الشاعر المشهور ، وأخوه خيثمة أعشى بنى أسد شاعر . والكميت بن معروف أشعر الكمت الثلاثة قريحة ، والكميت بن زيد أكثرهم شعرا ، وكلهم من بنى أب . جعله ابن سلام فى الطبقة العاشرة من الشعراء الجاهليين .

ابن سلام : ١٥٩ ، ١٦٣ – ١٦٤ ، الأغانى ١٩ : ١٠٩ – ١١٠ ، معجم الشعراء : ٢٣٧ – ٢٣٨ ، المؤتلف : ٢٥٧ ، الإصابة : ٥ : ٣٢٤ .

التخريج :

الأبيات مع ستة فى الأغانى (ساسى) ١٥ : ١٠٨ للكميت بن زيد (ومن هذه القصيدة أبيات مضت فى باب المديح رقم : ٢٨٢) . البيتان : ١ ، ٢ فى لباب الآداب : ٣٧١ ، المستطرف ٢ : ٢٩ (غير منسوبين) . والبيت : ١ فى الحيوان ٥ : ٢١٧ ، ٥٧٦ للكميت (!) ومع آخر فى الأغانى ١٦ : ٢١١ ، معجم الشعراء : ٢٣٩ ونسب فيهما للكميت بن زيد ، وهو أيضا فى النويرى ٢ : ١٠٦ (غير منسوب) .

★ قوله : أموى الشعر ، لم يرد فى ع ، وهو قول غير دقيق ، فهو مخضرم .

(١) قب البطون : ضوامر البطون .

(٣) المتفال : المتغيرة الرائحة .

(٤) السلافة : الخمر . والجريال : الخمر أيضا ، أو لونها ، وهذا كما قالوا : رهج الغبار ، وحمام الموت .

(٥) الحجال : جمع حجلة ، وهو ستر العروس .

(٨٥٠)

وقال الأَعْشَى مَيْمُون بن قَيْس
من قَيْس بن ثَعْلَبَة ، جاهلى *

١ ـ غَرّاءُ فَرْعاءُ مَصْقُولٌ عَوارِضُها ‏ ‏ ‏ ‏ تَمْشِي الهُوَيْنَى كما يَمْشِي الوَجِي الوَحِلُ

٢ ـ كأَنَّ مِشْيَتَها مِن بَيْتِ جارَتِها ‏ ‏ ‏ ‏ مَرُّ السَّحابَةِ لا رَيْثٌ ولا عَجَلُ

٣ ـ صِفْرُ الوِشاحِ، ومِلْءُ الدِّرْعِ، بَهْكَنَةٌ، ‏ ‏ ‏ ‏ إذا تَأَتَّى يَكادُ الخَصْرُ يَنْخَزِلُ

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٧٤ .

التخريج :

الأبيات من معلقته المشهورة ، وقد اختار منها البصرى أبياتا فى باب الحماسة برقم : ١٨٧ .

* هذه الأبيات ليست فى ع : وفى ن : من قيس بنى تغلب ، خطأ .

(١) غراء : بيضاء . وفرعاء : طويلة الشعر . والعوارض : الأسنان . والوجى : الذى حفى قدمه أو حافره .

(٣) الصفر : الخالى . والوشاح : أديم عريض يرصع بالجوهر تشده المرأة بين عاتقها وكشحيها ، أراد أنه رقيقة الخصر ، ضامرة البطن ، ناهدة الصدر . والدرع : القميص ، يعنى أنها كبيرة الأرداف ، تملأ ثوبها . والبهكنة : الضخمة . وهذا البيت ليس فى ن .

(٨٥١)

وقال [ابن] أُبَىّ بن مُقْبِل*

١ - يَمْشِـين هَيْـلَ النَّقـا مالَتْ جوانِبُـــهُ ... يَنْهـالُ حِينًـا ، ويَنْهاهُ النَّـدَى حِينـا

٢ ـ يَهْـزُزْنَ للمَشْـيِ أَعْطـافًا مُنَعَّمَـــةً ... هَـزَّ الجَنُوبِ ضُحًى عِيدانَ يَبْرِينـا

٣ ـ أو كاهْـتِزازِ رُدَيْنِىٍّ تَجاذَبَـــهُ ... أَيْـدِى الكُمـاةِ فَزادَتْ مَتْنَـهُ لِينـا

٤ ـ بِيضٌ يُجَـرِّدْنَ مِـن أَلْحاظِهِنَّ لَنـا ... بِيضًـا ، ويَغْمِـدْنَ ما جَرَّدْنَـهُ فِينـا

٥ ـ إذا نَطَقْنَ رَأَيت الـدُّرَّ مُنْتَثِـرًا ... وإنْ صَـمَتْنَ رَأَيْـتَ الـدُّرَّ مَكْنُونـا

الترجمة :

انظرها فى : ابن سلام : ١١٩ - ١٢٥ ، الشعر والشعراء ١ : ٤٥٥ - ٤٥٨ ، السمط ١ : ٦٨ ، نوادر المخطوطات (كتاب كنى الشعراء) ٢ : ٢٨٩ ، المحبر : ٣٢٦ ، الإصابة ١ : ١٩٥ - ١٩٦ ، الخزانة ١ : ١١٣ .

التخريج :

الأبيات فى ديوانه : ٣١٥ - ٣٣٤ من قصيدة عدة أبياتها ٥٥ بيتا ، والتخريج هناك ، وهى إحدى المشوبات . وانظر أيضا الأبيات : ٢ ، ٣ ، ١ فى النويرى ٢ : ١٠٧ . والبيتان : ٢ ، ٣ فى المحاضرات ٢ : ١٨١ ، ١٨٤ .

* كان فى الأصل : أبى بن مقبل ، وكذا فى ن ، خطأً وفى ع : ابن مقبل ، ولم يرد فيها إلا البيتان : ٢ ، ١ .

(١) الهيل من الرمال : الذى لا يثبت مكانه . والنقا : الكثيب من الرمال .

(٢) الجنوب : ريح الجنوب . والعيدان : طوال النخل . ويبرين : موضع مضى ذكره فى البصرية : ١٠٠ ، هامش ٢ .

(٣) الردينى : الرمح ، ينسب إلى ردينة ، امرأة بهجر كانت تقوم الرماح . والكماة : جمع كمى ، وهو المتوارى بالسلاح . وفى هامش ن : «يروى : أيدى التجار» .

(٤) البيض (فى الموضع الثانى) : السيوف . وفى ن : يُغْمِدن (على وزن أفعل) وهى صحيحة .

(٨٥٢)

وقـــال آخـــــر

١ ـــ أَبَتْ الـرَّوادِفُ والثُّـــدِيُّ لِقُمْصِـــها   مَـسَّ البُطُـونِ وأَنْ تَمَـسَّ ظُهُـــورا

٢ ـــ وإذا الـرِّياحُ تَنـــاوَحَتْ بِنَسِـــيمِها   نَبَّهْـــنَ حاسِـــدَةً وهِجْـــنَ غَيُـــورَا

التخريج :

البيتان فى الحماسة ٣ : ١٣٩ ، الأمالى ١ : ٢٣ ، العقد ٣ : ٤٦٢ ، ٦ : ١٠٨ ، أخبار النساء : ٢٤٠ ، ديوان المعانى ٢ : ٢٥٢ ، المحاضرات ٢ : ١٣٨ ، صلة ديوان عمر : ٢٣٤ ، ومع آخرين فى السمط ١ : ١٠٧ وقال البكرى : لا اعلم أحدا نسب هذا الشعر .

(٢) تناوحت : تقابلت . وفى ع : «وإذا الرِّياحُ مع العَشِيِّ تَناوَحَت»

(٨٥٣)

وقال رجل من بَنِى كِـلاب★

١ ــ ألا ياسَنا بَرْقٍ عَلا قُلَـلَ الحِمَـى لَهِنَّـكَ مِـن بَـرْقٍ عَـلىَّ كَـرِيمُ م١٩٠

٢ ــ لَمَعْتَ اقْتِـذاءَ الطَّيْرِ والقَـوْمُ هُجَّعٌ فهَيَّجْـتَ أَحْزانًـا وأَنـتَ سَـلِيمُ

٣ ــ فبِـتُّ بَحـدِّ المِرْفَقَـيْنِ أَشِـيمُهُ كـأَنِّى لِـبَرْقٍ بالسِّـتارِ حَمِيـمُ

٤ ــ فهَـلْ مِـن مُعِـيرٍ طَـرْفَ عَـيْنٍ جَلِيَّـةٍ فإِنْسـانُ طَـرْفِ العامِـرِىِّ سَـقِيمُ

٥ ــ رَمَـى قَلْبَـهُ الـبَرْقُ المُـلالِئُ رَمْيَـةً بـذِكْرِ الحِمَـى وَهْنًـا فبـاتَ يَهِـيمُ

التخريج :

الأبيات فى المجالس : ٩٣ لفتى من بنى كلاب ، الأشباه ٢ : ١٥٧ ، المصارع ٢ : ١٠٠ – ١٠١ ، سقط الزند ٤ : ١٥١٣ ، الزهرة : ٢٢٧ ، السيوطى : ٢٠٥ ، الأمالى (ماعدا : ٢) ١ : ٢١٨ ، ديوان المعانى ٢ : ١٩٢ ، الخزانة ٤ : ٣٣٩ . والبيتان : ١ : ٢ فى تثقيف اللسان : ٦٤ ، اللسان (لهن ، قذى) البيتان : ٥ ، ٤ فى المرتضى ١ : ٤٣٦ . البيت : ٥ فى السمط ١ : ٥١٢ ، اللسان (ملل) بدون نسبة فيها جميعا .

★ فى ع : آخر .

(١) القلل : جمع قُلّة ، وقلة كل شيء أعلاه . فى الأصل : لهتك ، والتصحيح من باق النسخ . وحذف اللام من خبر « لهنك » حيث لم يقل : لعلى كريم (الخزانة ٤ : ٣٣٩) . ولهنك : لغة فى لإنك .

(٢) اقتذى الطائر : فتح عينه ثم أغمض إغماضة .

(٣) شام البرق : نظر أين يكون مصابه ، ونزول مطره . الستار : يطلق على جبال ومواضع مختلفة ، انظر معجم البلدان .

(٥) فى باقى النسخ : الملألىء . والوهن : نحو من منتصف الليل .

(٨٥٤)

وقال أعْرابِيّ مِن طَيِّء

١ ـــ خَلِيـــلَيَّ باللهِ اقْعُـــدا فَتَبيَّنــــا وَمِيضــاً أرَى الظَّلْمــاءَ عنــه تَقَــدَّدُ
٢ ـــ يُكَشِّفُ أَعْــراضَ السَّــحابِ كأنَّهُ صَفِيحَــةُ هِنْــدِيٍّ تُسَــلُّ وتُغْمَــدُ
٣ ـــ فبِتُّ عــلى الأَجْبــالِ لَيْــلًا أشِــيمُهُ أَقُــومُ لــه حــتَّى الصَّــباحِ وأَقْعُــدُ

التخــــريج :
لم أجد الأبيات .
(٢) الصفيحة : السيف العريض .
(٣) شام البرق : نظر أين يقصد .

(٨٥٥)

وقـــال آخـــر

١ ــ صَبا البَرْقُ نَجْدِيًّا فهاجَ صَباتَنى ... كأنِّى لِنَجْدِىٍّ البُرُوقِ نَسِيبُ

٢ ــ بَدا كانْصِداعِ اللَّيْلِ عن وَجْهِ صُبْحِهِ ... وتَطْرُدُهُ بَيْنَ الأَراكِ جَنُوبُ

٣ - فطَوْرًا تَراهُ ضاحِكًا فى ابْتِسامَةٍ ... وطَوْرًا تَراهُ قد عَلاهُ قُطُوبُ

٤ ــ إذا هاجَ بَرْقُ الغَوْرِ غَوْرِ تِهامَةٍ ... تَهَيَّجَ مِن شَوْقِى علىَّ ضُرُوبُ

التخـــريج :
لم أجد الأبيات .

(٨٥٦)

وقال سُحَيْم بن المُخَرَّم*

١ ــ أَلَا أَيُّهَــا البَرْقُ ، الــذى باتَ يَرْتَقِى ... ويَجْلُو دُجَى الظَّلْماءِ ، أَذْكَرْتَنِى نَجْدا ١٩٠ ب

٢ ــ وهَيَّجْتَــنِى مِن أَذْرِعَــاتٍ ولا أَرَى ... بنَجْــدٍ على ذِى حـاجَةٍ طَرِبٍ بُعْـدا

٣ ــ أَلَمْ تَــرَ أَنَّ اللَّيــلَ يَقْصُــرُ طُــولُهُ ... بنَجْــدٍ وتَزْدادُ الــرِّياحُ بــه بَــرْدا

٤ ــ فأَشْــهَدُ لَــوْلا أنتِ قــد تَعْلَمِينَــهُ ... وحُبِّيكِ ما بالَيْتُ أَنْ لا أَرَى نَجْــدا

الترجمــة :

ترجم له ابن عساكر (٦ : ٦٥) ترجمة مختصرة ، وفيه : المحرم ، وقال : هو شاعر بدوى سكن أذرعات من أعمال الشام ، ولم يذكر له شعرا سوى هذه الأبيات الدالية .

التخـــريج :

الأبيات فى ابن عساكر ٦ : ٦٥ (ماعدا الأخير) ، ابن الشجرى : ١٦٩ بدون نسبة . الأبيات مع أربعة فى البلدان (وجرة) لبعض الأعراب (وهذه الأربعة ستأتى فى البصرية : ١٠٥٠ لداود بن بشر) ، البيتان : ١ ، ٣ فيه أيضا (نجد) .

* جاءت الأبيات فى ع مهملة النسبة .

(١) فى ع : أيها القلب ، خطأ .

(٢) أذرعات : موضع مضى ذكره البصرية ١٠٦ هامش : ١٣ . وفى الأصل : طرب (بفتح الراء) خطأ . والطرب : الذى اعتراه الطرب ، وهو خفة تصيب الإنسان من فرح أو حزن .

(٤) هذا البيت لم يرد فى ع .

(٨٥٧)

وقـــال آخــــر

١ ـــ فواكَبِــدِى مِمّا أُحِسُّ مِن الهَـــوَى إذا ما بَدا بَـــرْقٌ مِن اللَّيْـــلِ يَلْمَـــحُ

٢ ـــ لَئِنْ كانَ هـــذا الدَّهْـــرُ نَأْيًا وغُـــرْبَةً عن الأَهْلِ والأَوطْانِ ، فالمَـوْتُ أَرْوَحُ

التخـــريج :

البيتان فى « صلة ديوان ابن الدمينة : ٢١٢ عن عيون التواريخ .

(٢) فى ع : فالموت أولح ، ولا معنى له ههنا .

(٨٥٨)

وقال جامِــع الكِلابِىّ ★

١ ــ أَعِنِّى عــلى بَــرْقٍ أُرِيــكَ وَمِيضَـــهُ　　تُضِــىءُ دُجُنّــاتِ الظَّـــلامِ لَوامِعُهْ

٢ ــ إذا اكْتَحَلَتْ عَيْنَــا مُحِبٍّ بضَــــوْئِهِ　　تَجافَتْ بـه حتَّى الصَّــباحِ مَضــاجِعُهْ

٣ ــ فبــاتَ وِســادِى ساعِدٌ قَلَّ لَحْمُــهُ　　عن العَظْمِ حــتَّى كادَ يَبْدُو أَشــاجِعُهْ

الترجمـــة :

لم أجد عنه سوى ما ذكره أبو الفرج (٩ : ١٤٦ – ١٤٧) فى ترجمة عبيد الله بن عبد الله بن عتبة : فهو جامع بن مُرْخِيَة الكلابى ، حجازى ، من شعراء الدولة الأموية ، فقد أنشده عبيد الله – أحد فقهاء المدينة السبعة المشهورين – شعرا لنفسه ، فأبدى جامع إعجابه به ، فسر عبيد الله فكساه وحمله . وذكر له أبو الفرج شيئا من الشعر يسيرا .

التخــريج :

الأبيات مع ثلاثة فى الأغانى ١ : ٣٢٧ – ٣٢٨ لنصيب ، ومع رابع فى الأشباه ٢ : ١٢٧ لابن الدمينة ، وألحقها محقق الديوان بصلته : ١٩٤ ، والأبيات فى الزهرة : ٢٣٢ بدون نسبة . والبيتان ١ ، ٢ مع ثالث فى سقط الزند ٤ : ١٥١٣ غير منسوبين .

★ هذه الأبيات ليست فى ع .

الابيات مع ثلاثة فى الأغانى ١ : ٣٢٧ – ٣٢٨ لنصيب ، ومع رابع فى الأشباه ٢ : ١٢٧ لابن الدمينة ، وألحقها محقق الديوان بصلته : ١٩٤ ، والأبيات فى الزهرة : ٢٣٢ بدون نسبة . والبيتان ١ ، ٢ مع ثالث فى سقط الزند ٤ : ١٥١٣ غير منسوبين .

★ هذه الأبيات ليست فى ع .

(١) الدجنات : جمع دُجُنّة (بضم الدال والجيم وتشديد النون) ، وهى الظلمة .

(٢) تجافى به المضجع : نبا به فلم يلائمه .

(٣) الأشاجع : أصول الأصابع التى تتصل بعصب ظاهر الكف ، والعرب تمدح الهزال ، وتكره السمن .

(٨٥٩)

وقال أعْرابِىّ
قُدِّمَ لتُضْرَبَ عُنُقُـه★

١ ـــ تَأَلَّقَ البَـرْقُ نَجْـدِياً ، فقلتُ لـه : يا أيُّهـا البَـرْقُ إنِّى عَنْكَ مَشْـغُولُ

٢ ـــ ألَيْسَ يَكْفِيـكَ هـذا ثائِـرٌ حَنِـقٌ فى كَفِّـهِ صـارِمٌ كالمِلْحِ مَسْلُولُ

التخــريج :

البيتان فى معجم البلدان (نجد) بدون نسبة ، وانظر شعر الخوارج : ٢٠٣ حيث ألحقهما الدكتور إحسان بشعر الخوارج .
والبيت : ١ فى الزهرة : ٣٥٣ (غير منسوب) .

★ البيتان ليسا فى ع . وجاء فى معجم البلدان (نجد) : أدخل على عبد الملك بن مروان عشرة من الخوارج ، فأمر بضرب رقابهم . وكان يوم غيم ومطر ورعد وبرق فضربت رقاب تسعة منهم ، وقدم العاشر لتضرب عنقه ، فبرقت برقة ، فقال هذا الشعر . فقال له عبد الملك : ما أحسبك إلا وقد حننت إلى وطنك وأهلك ، وقد كنت عاشقا . قال : نعم يا أمير المؤمنين : قال : لو سبق شعرك قبل أصحابك لوهبناهم لك ، خلوا سبيله فخلوه .

(٨٦٠)

وقال جَمِيل بن مَعْمَـــر

١ ـــ أَلَا إِنَّ نـــارًا دُونهـــا رَمْـــلُ عـــالِجٍ وهَضْـــبُ النَّقـــا مِن مَنْظَـــرٍ لَبَعِيـــدُ ٢١٩١م

٢ ـــ تَبَـدَّتْ كمـا يَبْـدُو السُّـها غَيْرَ أَنَّها أَنارَتْ بِبِيضٍ عَيْشُـــهُنَّ رَغِيـــدُ

٣ ـــ يُمَنِّينَنـــا وصْـــلًا بَعِيـــدًا قَرِيبُـــهُ وأَكْثَرُ وَصْـــلِ الغانِيـــاتِ صُـــدُودُ

الترجمـــة :

مضت فى البصرية : ٨٤٦

التخـــريج :

الأبيات فى ديوانه : ٦٨ عن الحماسة البصرية .

(١) عالج : رمل يحيط بأكثر بلاد العرب ، يصل إلى الدهناء بين اليمامة والبصرة ، وانظر البيت الأول من المقطوعة القادمة .

(٢) السها : كوكب خفى من بنات نعش الصغرى

(٨٦١)

وقال قَيْس بن المُلَوِّح العُــذْرِىّ★

١ ــ وإنِّى لِنــارٍ ، دُونَهــا رَمْــلُ عالِــجٍ   عــلى مابِعَيْنِى مِن قَذًى ، لَبصِــــيرُ

٢ ــ كأَنَّ نَسِــيمَ الرِّيح حــينَ يُنِيرُهــا   كنَجْمٍ خَفِىٍّ فى الظَّــلامِ يُنِــيرُ

٣ ــ متى تُذْكَــرِى للقَلْبِ يَنْهَضْ بِرَوْعَــةٍ   جَنــاحُ الهَــوَى حــتَّى يَكادَ يَطِــيرُ

الترجمــة :

مضت فى البصرية : ٨٤٨

التخـــريج :

الأبيات فى ديوانه : ١٤٢ عن الحماسة البصرية . وانظر أيضا البيت : ١ فى الأمالى ٢ : ٢٠٢ ، السمط ٢ : ٨٢٥ مع آخرين ، وقال البكرى : اختلف فى هذا البيت ، فقيل للقلاح بن حزن المنقرى وقيل لمبذول الغنوى .

★ قوله « العذرى » لم يرد فى ع .

(١) رمل عالج : انظر البيت الأول من البصرية السابقة .

(٣) هذا البيت ليس فى ع . وفى الأصل : تذكرى القلب ، خطأ .

(٨٦٢)

وقال الشَّمّاخ بن ضِـرار ★
ويُرْوَى لأخِيـه مُـزَرِّد

١ ــ لِلَيْلَى بالعُنَـــيْزَةِ ضَـــوْءُ نـــارٍ   تَلُـوحُ كأَنَّهـا الشِّـعْرَى العَبُـورُ

٢ ــ إذا ما قُلْتُ قـد خَمَـدَتْ ، زَهاهـا   سَـوادُ اللَّيْلِ والـرِّيحُ الدَّبُـــورُ

الترجمـــة :

مضت فى البصرية : ٢٥٧

التخـــريج :

البيتان من قصيدة فى ديوانه : ١٥١ – ١٥٧ وعدة أبياتها ٢٣ بيتا ، والتخريج هناك . والبيتان ليسا فى ديوان مزرد ، ولاأعرف أحدا رواهما له .

★ البيتان ليسا فى ع .

(١) العنيزة : موضع بين البصرة ومكة . والشعرى العبور : نجم ، مضى ذكره فى البصرية : ٥٣ ، هامش : ٦ .

(٢) زهاها : رفعها . والدبور : ريح تأتى من وسط المغربين ، تهب فى الشتاء والصيف وليس من الرياح شىء أكثر عجاجا ، ولا أكثر سحابا ولا مطرا فيه منها ، تيبس الأرض ، وتحرق العود .

(٨٦٣)

وقال كُثَيِّر بن أَبِى جُمْعَة الخُزاعِىّ★

١ ــ نَظَـرْتُ وأَصْـحابِى بأَيْلَةَ مَوْهِنــاً وقَـدْ حانَ مِن نَجْمِ الثُّـرَيّا تَصَـوُّبُ

٢ ــ لِعَـزَّةَ نـارًا ما تَبُـوخُ كأَنَّهــا إذا ما رَمَقْناهــا مِن البُعْــدِ كَوْكَبُ

٣ ــ إذا ما خَبَتْ مِن آخِـرِ اللَّيْلِ خَبْـوَةً أُعِيــدَ لَهــا بالمَنْــدَلِىِّ فَتَثْقَبُ

الترجمــة :

مضت فى البصرية : ٢٧٣

التخــريج :

الأبيات فى ديوانه ١ : ٩٥ من قصيدة عدة أبياتها ١٨ بيتا ، والقصيدة بأتم من هذا فى المنتهى ١ : ٣٣٥ – ٣٣٧ (٣٠ بيتا) ، والأبيات مع ثلاثة فى البلدان (أيلة) ، وهى أيضا فى كنايات الجرجانى : ١٢٢ لجميل ، وليست فى ديوانه . والبيتان ١ ، ٢ فى الزهرة : ٢٣٤ ، ابن الشجرى : ١٩٧ . البيت : ٣ فى التنبيهات : ١٥٩ .

★ الأبيات ليست فى ع .

(١) أيلة : من رضوى ، وهو جبل . والموهن : نحو من نصف الليل . والثريا : نجم ، مضى الحديث عنه فى البصرية : ١٢ ، هامش : ١ .

(٢) فى ن : نار (بالرفع) ، لا وجه لها . وباخت النار : سكنت وهدأت .

(٣) المندلى : عود ينسب إلى مندل ، وهو موضع بالهند يجلب منه العود . وتثقب : تتقد .

(٨٦٤)

وقال عبد الله بن الدُّمَيْنَة

١ ـ أَلَا أَيُّهَـــا الـــرَّكْبُ الـــذين دَليلُهُمْ   سُـــهَيْلٌ ، أما مِنْكُمْ عـــلىَّ دَلِيـــــلُ ١٩١ ب

٢ ـــ أَلِمُّـــوا بأَهْـــلِ الأَبْرَقَـــيْنِ فَسَـــلِّمُوا   وذاكَ لأَهْـــلِ الأَبْرَقَـــيْنِ قَلِيـــــلُ

الترجمـــة :

انظرها فى الشعر والشعراء ٢ : ٧٣١ - ٧٣٢ ، الأغانى (ساسى) ١٥ : ١٤٤ - ١٥١ ، نوادر المخطوطات (كتاب من نسب إلى أمه) ١ : ٨٨ (كتاب أسماء المغتالين) ٢ : ٢٦٩ - ٢٧٠ ، (كتاب كنى الشعراء) ٢ : ٢٩٢ ، السمط ١ : ١٣٦ ، الأشباه ٢ : ٥٦ - ٦٠ ، ٦٣ - ٦٨ ، ٧٥ - ٨٤ ، عيون التواريخ (حوادث سنة ١٤٣) ، السيوطى : ١٤٥ .

التخـــريج :

البيتان فى صلة ديوانه : ٢٠١ - ٢٠٢ عن الحماسة البصرية ، والتخريج هناك .

(١) سهيل : كوكب يمانى ، يرى فى الحجاز وفى جميع أرض العرب ، ولا يرى بخراسان وأرمينية .

(٢) فى البلدان : إذا جاءوا بالأبرقين فى شعرهم هكذا مثنى ، فأكثر ما يريدون به أبرق حجر اليمامة ، وهو منزل على طريق مكة من البصرة بعد رميلة للقاصد مكة ومنها إلى فلجة .

(٨٦٥)

وقـــال أيضـــا

١ ــ إذا ما سُــهَيْلٌ أَبْــرَزَتْهُ غَمامَــــةٌ   على مَنْكِبٍ مِن جانِبِ الطُّــورِ يَلْمَحُ

٢ ــ دَعـا بَعْضُــنا بَعْضــاً فبِتْنـا كأنَّنــا   رَأَيْنــا حَبِيبًا كانَ يَنْــأَى ويَنْـــزَحُ

٣ ــ وذلكَ أَنّا واثِقُــــون بِقُـــرْبِكُمْ   وأَنَّ النَّــوَى عَمّـا قَلِيلٍ تَزَحْـــزَحُ

التخـــريج :

البيتان فى صلة ديوانه : ٢٠٢ عن الحماسة البصرية ، والتخريج هناك .

(١) سهيل : انظر البصرية السابقة ، هامش : ١ . والطور : الجبل ، وقيل لا يسمى الجبل طورا إلا إذا كان ذا شجر .

(٣) تزحزح : حذف إحدى التاءين .

(٨٦٦)

وقال عبد الله بن شَــبيب★

١ ـــ هَـوَى صاحِبِى رِيحَ الشَّـمالِ إذا جَـرَتْ   وأَهْـوَى لِنَفْسِـىَ أَنْ تَهُـبَّ جَنُـوبُ

٢ ـــ يَقُـولُونَ : لو عَـزَّيْتَ قَلْبَـكَ لارْعَـوَى ،   فقُلْـتُ : وهَلْ للعاشِـقِينَ قُلُـوبُ

التـرجمة :

لم أجد له ترجمة .

التخـريج :

لم ينسب أحد هذا الشعر إلى عبد الله هذا . وإنما نسب لبشار فى ديوانه ١ : ١٧٩ حيث جاء البيت الأول ضمن قصيدة عدة أبياتها ٢٧ بيتاً ، وجاء البيت الثانى فى ديوانه أيضا ١ : ١٨٦ من قصيدة أخرى عدة أبياتها ٣٨ ، والبيتان له أيضاً مع ثلاثة فى الأغانى ٣ : ١٧٧ ، والبيت الأول مع آخر له أيضاً فى الأغانى ٣ : ٢١٥ . ونسبا للمجنون فى ديوانه : ٥٨ – ٥٩ من قصيدة عدة أبياتها ١٧ بيتاً ، وتخريجهما منسوبين إليه هناك . زغير منسوبين فى المجالس : ٥١٥ مع ثالث ، الزهرة : ٢٢٢ مع آخرين .

★ البيتان ليسا فى ع .

(٨٦٧)

وقال الأَقْــرَع بن مُعــاذ العامِرِىّ★
ويُكْنَى أبا جُوثَة

١ ــ إذا راحَ رَكْبٌ مُصْعِــدُونَ ، فقَلْبُــهُ　　　مــع الرَّائِحِــين المُصْـعِدِينَ جَنِيــبُ

٢ ــ وإنْ هَبَّ عُلْوِىُّ الرِّيــاحِ وَجَــدْتُنِى　　　كــأنِّى لِعُلْــوِيّاتِهِنَّ نَسِــيبُ

الترجمة :

هو الأشيم بن معاذ بن سنان بن عبد الله بن حزن ، وقيل : هو معاذ بن كليب بن معاوية بن خفاجة بن عمرو بن عقيل . يلقب بالأقرع لبيت قاله . ويعرف بأعشى عقيل . كان فى أيام هشام بن عبد الملك ، وكان يناقض جعفر بن علبة الحارثى (مضت ترجمته فى البصرية :٩٩) وأخل ديوان الأعشين بشعره . ومن المعروف أن المجنون يسمى الأقرع بن معاذ .

معجم الشعراء : ٢٩١ – ٢٩٢ ، المؤتلف : ١٩ ، نوادر المخطوطات (كتاب ألقاب الشعراء) ٢ : ٣١٢ .

التخريج :

لم أجد من نسب الشعر للأقرع ، وهما مع آخرين فى الأمالى ٢ : ٣٩ لرجل من بنى فقعس ، ديوان المعانى ٢ : ١٩٣ لأعرابى ، ومع أربعة فى السمط ٢ : ٦٧٦ للعبسى ، ومع خمسة فى الزهرة : ٢٢٢ – ٢٢٣ للورد بن الورد . البيت : ١ مع آخرين (بينهما بيت الهامش) فى ابن الشجرى : ١٦٣ بدون نسبة ، البيت مع آخرين فى ديوان المجنون : ٦٢ ومع ستة فى البلدان (علوى) للمرار الفقعسى .

★ هذه الآبيات لم ترد فى ن

(١) جنيب : فعيل بمعنى مفعول ، من جنبه إذا قاده إلى جنبه .

(٢) علوى : نسبة إلى عالية نجد ، على غير قياس . وزاد بعده فى ع

ولاخَيْرَ فى الدُّنْيا إذا أنتَ لم تَزُرْ حَبِيباً　　　ولمْ يَطْرَبْ إليكَ حَبِيبُ

(٨٦٨)

وقال قَيْس بن المُلَوَّح ★

١ ـ أيا جَبَلَىْ نَعْمانَ باللهِ خَلِّيا طَرِيقَ الصَّبا يَخْلُصْ إلىَّ نَسِيمُها

٢ ـ أَجِدْ بَرْدَها ، أو تَشْفِ منِّى صَبابَةً على كَبِدٍ لم يَبْقَ إلّا صَمِيمُها ٢١٩٢

٣ ـ فإنَّ الصَّبا رِيحٌ إذا ما تَنَسَّمَتْ على نَفْسِ مَهْمُومٍ تَجَلَّتْ هُمُومُها

٤ ـ أَلَا إنَّ أَهْوائِى بلَيْلَى قَدِيمَةٌ وأَقْتَلُ أَدْواءِ الرِّجالِ قَدِيمُها

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٨٤٨

التخريج :

الأبيات مع ستة فى ديوانه : ٢٥١ – ٢٥٢ والتخريج هناك . وانظر أيضا الأبيات فى السيوطى : ٢٢ عن الحماسة البصرية ، ومع خامس فى ابن الشجرى : ١٦٨ ، العينى ١ : ٣٧٤ . الأبيات : ١ ، ٣ ، ٢ فى أخبار النساء : ٢٣ . البيت : ٣ فى شرح القصائد الجاهليات : ٣٠

★ الأبيات ليست فى ع .

(١) نعمان : واد فى طريق الطائف يخرج إلى عرفات يقال له نعمان الأراك . والصبا : ريح جميلة ، تهب من جهة الشرق .

(٨٦٩)

وقال عبد الله بن الدُّمَيْنَة

١ ــ أَلا ياصَبَا نَجْدٍ مَتى هِجَتِ مِن نَجْدِ   لقَدْ زادَنِى مَسْراكِ وَجْداً على وَجْدِ

٢ ــ أأنْ هَتَفَتْ وَرْقاءُ فى رَوْنَقِ الضُّحَى   على فَنَنٍ غَضِّ النَّباتِ مِن الرَّنْدِ

٣ ــ بَكَيْتَ كما يَبْكِى الوَلِيدُ ، ولَمْ تكُنْ   جَلِيدًا ، وأَبْدَيْتَ الذى لَمْ تكُنْ تُبْدِى

٤ ــ وقَدْ زَعَمُوا أَنَّ المُحِبَّ إذا دنَا   يَمَلُّ ، وأَنَّ النَّأْىَ يَشْفِى مِن الوَجْدِ

٥ ــ بكُلٍّ تَداوَيْنا ، فلم يُشْفَ ما بِنا   على أَنَّ قُرْبَ الدّارِ خَيْرٌ مِن البُعْدِ

٦ ــ على أَنَّ قُرْبَ الدَّارِ لَيْسَ بنافِعٍ   إذا كانَ مَنْ تَهْواهُ لَيْسَ بِذِى وُدٍّ

الترجمة:

مضت فى البصرية : ٨٦٤

التخريج :

الأبيات فى ديوانه : ٨٠ – ٨٦ من قصيدة عدة أبياتها ٢٥ بيتا ، والتخريج هناك . وانظر أيضا البيتين : ٤ ، ٦ فى شرح بانت سعاد : ١٠٤ ، وانظر أيضا ديوان المجنون ١١٢ ففيه الأبيات .

(٢) الورقاء : الحمامة التى لونها إلى السواد . والرونق : البياض . وفى ن : فى فنن الضحى ، خطأ . والفنن : الغصن المستقيم . والرند : الآس .

(٨٧٠)

وقال القتّال الكلابىّ

١ ــ إذا هَبَّتِ الأَرْواحُ ، كان أَحَبُّهـــا   إلىَّ التى مِن نَحْـــوِ نَجْـــدٍ هُبُوبُها

٢ ــ وإنّى لَتَدْعُـــونى إلى طاعَـــةِ الهَـــوَى   كَـــواعِبُ أَتْرابٌ مِراضٌ قُـــلُوبُها

٣ ــ كأنَّ الشِّـــفاهَ الحُـــوَّ مِنْهُنَّ حُمِّلَتْ   ذَرَى بَرَدٍ يَنْهَـــلُّ مِنْها غُـــرُوبُها

٤ ــ بِهِنَّ مِن الـــدَّاءِ الـــذى أَنا عـــارِفٌ   وما يَعْـــرِفُ الأَدْواءَ إلّا طَبِيبُهـــا

الـــترجمة :

مضت فى البصرية : ٧٥

التخـــريج :

الأبيات مع خمسة فى ديرانه : ٣٠ – ٣١ ، والتخريج هناك . والبيت : ٤ ضمن أبيات لابن الدمينة فى صلة ديوانه : ١٨٦ .

(٢) الكواعب : جمع كاعب ، وهى الفتاة نهد ثدياها .

(٣) الحو : جمع حواء ، وهى المائلة للسواد . والذرى : ما نفضته الريح من البرد . وكان فى النسخ : ذُرَى مَبْرَد ، والتصحيح من الديوان . والغروب : جمع غرب ، وهو الماء الذى يجرى على الأسنان .

(٨٧١)

وقال جَحْدَر العُكْلِىّ ★

١ ـ رَأَيْتُ بِذِى المَجـــازَةِ ضَـــوْءَ نارٍ   تَلألأُ وهْىَ نازِحَـــةُ المَكـــانِ ١٩٢ ب

٢ ـ فَشَبَّهَ صـــاحِبایَ بِهـا سُـــهَيْلًا   فقلْتُ : تَبَيَّنـــا ما تَنْظُـــرانِ

٣ ـ أنـاراً أُوقِـــدَتْ لِتَنَـــوَّراهـــا   بَـــدَتْ لكُمـا أَمِ الـــبَرْقُ اليَـمانى

٤ ـ كَأَنَّ الـــرِّيـــحَ تَرْفَـــعُ مِن سَناها   بَنـــائِقَ حُـــلَّةٍ من أُرْجُـــوانِ

٥ ـ ومِمّا هاجَـنِى فازْدَدْتُ شَـــوْقًا   بُكاءُ حَمامَتَـــيْنِ تَجـــاوَبانِ

٦ ـ تَجـــاوَبَتـــا بلَحْنٍ أَعْجَمِـــىٍّ   على غُصْنَيْنِ مِن غَـــرْبٍ وبانِ

٧ ـ فكانَ البـــانُ أَنْ بانَتْ سُـــلَيْمَى   وفى الغَـــرْبِ اغْـــتِرابٌ غَيْرُ دانِ

٨ ـ أَلَيْسَ اللَّيْـــلُ يَجْمَـــعُ أُمَّ عَمْـــرٍو   وإيّانا ، فـــذاكَ لَنـــا تَـــدانِ

٩ ـ نَعَـــمْ ، وتَرَى الهِـــلالَ كما أَراهُ   ويَعْـــلُوها النَّهـــارُ كما عَـــلانى

التـــرجمة :

جحدر بن مالك – وقيل معاوية – من أهل اليمامة . وكان لصا فاتكا شجاعا فارسا . أغار على حجر وأفحش على أهلها ونواحيها ، فكتب الحجاج فيه إلى عامله ، فما زال به حتى ظفر به وأرسله الى الحجاج . فكبله بالحديد ووضعه فى حائر فيه أسد ضار جائع ، فحمل عليه جحدر بالسيف فقتله ، فكبر الحجاج ومن حضر ، وقال له : إن أحببت ألحقتك ببلادك ، وأن أحببت أن تقيم عندنا أقمت ، فقال : أختار صحبة الأمير . وهو شاعر لسن ، له شىء من رجز .

السمط ١ : ٦١٨ – ٦١٩ ، المؤتلف : ١٥٧ ، المحاسن والأضداد : ٦٨ – ٦٩ ، ابن عساكر ٤ : ٦٣ – ٦٥ ، السيوطى : ١٣٩ – ١٤٠ ، الخزانة ٣ : ٣٤٢ – ٣٤٣ .

التخـــريج :

الأبيات : ١ – ٤ فى ابن الشجرى : ١٩٧ لصالح بن عبد الله الفقعسى . والأبيات : ٥ – ٩ مع ١٦ بيتا فى الأمالى ١ : ٢٧٧ – ٢٧٨ ، السيوطى : ١٣٩ – ١٤٠ ، الخزانة ٤ : ٤٨٣ – ٤٨٤ ، وقال البكرى (١ : ٦١٩) معلقا على نسبة أبى على الشعر إلى جحدر : أدخل أبو على أبيات جحدر هذه فى قصيدة سوار بن المضرب ، أقول : وقصيدة سوار هذه هى الأصمعية رقم : ٩١ ، وفيها من أبيات جحدر الأبيات ٥ – ٧ (وستأتى منها أبيات برقم : ٩٤٦) . والأبيات : ٥ – ٩ فى البلدان (حجر) مع ١٢ بيتا لجحدر ، ومع أربعة فى ابن عساكر ٤ : ٦٣ – ٦٤ . الأبيات : ٥ – ٧ فى الكامل ١ : ١٤٦ ، النويرى ٢ : ٢٦٤ ، العقد ٥ : ٤١٤ لجحدر ، الوحشيات : ١٨٣ (غير منسوبة) . البيتان : ٥ ، ٦ فى اللسان (جوب) لجحدر . البيتان : ٦ ، ٧ فى الزهرة : ٢٤٠ لجحدر ، ٢٤٧ مع ثلاثة ، وهما أيضا فى العيون ١ : ١٤٩ للمعلوط ، الحيوان ٣ : ٤٤٠ – ٤٤١ ، المعانى الكبير ١ : ٢٦٤ لسوار بن المضرب فيهما . البيتان : ٨ ، ٩ فى السمط ١ : ٦١٧ ، الشعر والشعراء ١ : ٤٤٢ ، النويرى ٢ : ٢٥٨ للمعلوط فيهما ، العيون ٢ : ١٩٤ بدون نسبة ، المحاضرات ٢ : ٧٠ لقيس ابن ذريح وعنه فى ديوانه : ١٥١ ، وهما أيضا فى ديوان المجنون : ٢٧٧ ، وغير منسوبين فى التزيين : ٢١٦ ، ديوان الصبابة : ١٧٠ ، ولجحدر فى بحر العلوم : ٤٩ .

★ أوردها فى ع برقم : ١٣٩ ، وكان قد أورد قبل برقم ٥٧ البيتين : ٨ ، ٩ ونسبهما للمجنون .

(١) ذو المجازة : واد وقرية من أرض اليمامة .

(٢) سهيل : كوكب : ، انظر البصرية : ٨٦٤ ، هامش : ١

(٣) فى الأصل : لتُنَوِّراها ، ولم أجد منه فعل (بالتضعيف) فأثبت ما فى ن ، وتنورها : نظر إليها من بعيد . وزاد بعده فى ع :

فكَيْفَ ودُونَهـــا هَضَبـاتُ سَـلْعٍ   وأَعْـــلامُ الأبارِقِ تَعْلَمـــانِ

(٤) سناها : ضوؤها . البنائق : جمع بنيقة ، وهى طوق الثوب الذى يضم النحر وما حوله : وقيل فيه غير ذلك .

(٦) الغرب : شجرة حجازية ضخمة . والبان : جمع بانة ، وهى شجرة لها ثمرة تربب بأفاويه الطيب ، ولاستواء نباتها ونبات أفنانها وطولها ونعمتها شبهت بها المرأة الناعمة الطويلة المعتدلة الجسم ، فقيل : كأنها بانة ، وكأنها غصن بان .

(٨٧٢)

وقال آخـــــر فى مَعْناه ★

١ ـــ رَأَيْتُ غُـــرابًا ســـاقِطاً فَوْقَ هَضْـبةٍ مِن القَضْبِ لم يَنْبُتْ له وَرَقٌ نَضْـــرُ

٢ ـــ فقلتُ : غُـــرابٌ لاغْتِرابٍ ، وقَضْبَةٌ لِقَضْـبِ النَّوَى، هَذِى العِيافَةُ والزَّجْرُ

التخـــــريج :

البيتان فى الحصرى ١ : ٤٧٨ وفيه : قال أبو العباس محمد بن يزيد : أنشدنى . أعرابى فى قصيدة ذى الرمة : ألا يا اسلمى ، (تأتى برقم ١١٣٧) هذين البيتين ، ولم يروهما الرواة فى ديوانه ، وهما أيضا فى الكامل ١ : ١٤٦ ، العقد ٥ : ٤١٦ . البيت : ٢ مع آخرين فى الميدانى ١ : ٢٥٩ ، التنبيه : ١٦٥ .

★ البيتان ليسا فى ع .

(١) القضب : شجر له ورق كورق الكمثرى : الّا أنه أرق منه وأنعم .

(٨٧٣)

وقال أبو صَخْر الهُذَلِيّ

١ ـ بِيَدِ الذى شَعَفَ الفُؤَادَ بِكُمْ   تَفْرِيجُ ما أَلْقَى مِنَ الهَمِّ

٢ ـ ويُقِرُّ عَيْنِى وهْىَ نازِحَةٌ   ما لا يُقِرُّ بعَيْنِ ذِى الحِلْمِ ٢١٩٣

٣ ـ أَنِّى أَرَى وأَظُنُّ أَنْ سَتَرَى   وَضَحَ النَّهارِ وعالِيَ النَّجْمِ

٤ ـ وَلَلَيْلَةٌ مِنْها تَعُودُ لَنا   فى غَيْرِ ما رَفَثٍ ولا إِثْمِ

٥ ـ أَشْهَى إلى نَفْسِى ولَوْ نَزَحَتْ   مِمَّا مَلَكْتُ ومِنْ بَنَى سَهْمِ

٦ ـ قد كانَ صُرْمٌ فى المَماتِ لَنا   فعَجِلْتِ قَبْلَ المَوْتِ بالصُّرْمِ

٧ - ولَما بَقِيتِ لَيَبْقَيَنَّ جَوًى   بَيْنَ الجَوانِحِ مُضْرِعٌ جِسْمِى

٨ - فَتَعلَّمِى أَنْ قد كَلِفْتُ بِكُمْ   ثُم افْعَلِى ما شِئْتِ عن عِلْمِ

الترجمة :

انظرها فى ديوان الهذليين ٢ : ٩١٥ وما بعدها ، الأغانى (ساسى) ٢١ : ٩٤ – ١٠٠ ، السمط ١ : ٣٩٣ ، نوادر المخطوطات (كتاب كنى الشعراء) ٢ : ٢٨٣ ، العينى ١ : ١٦٢ ، السيوطى : ٦٢ ، الخزانة ١ : ٥٥٣ – ٥٥٦

التخريج :

الأبيات فى ديوان الهذليين ٢ : ٩٧٢ – ٩٧٥ من قصيدة عدة أبياتها ٣٥ بيتا والتخريج هناك . والبيتان : ٢ ، ٣ لقيس بن ذريح فى ديوانه : ١٤٧ وتخريجهما منسوبين له هناك .

(١) شعف بها : غشى حبها قلبه .

(٥) بنو سهم : قومه ، انظر سياق نسبه فى مصادر ترجمته .

(٦) فى ن ، فجعلتُ (بضم التاء) ، خطأ .

(٧) مضرع : مضعف .

(٨) تعلمى : اعلمى .

(٨٧٤)

وقال جَمِيل بن مَعْمَر العُذْرِىّ

١ ــ وإنِّــى لَأَرْضَى مِن بُثَيْنَـــةَ بالــذى   لَــوَ ايْقَنَــهُ الوَاشِـــى لَقَرَّتْ بَلابِلُهْ

٢ ــ بِلا ، وبأَنْ لا أَسْـــتَطِيعُ ، وبالمُنَى ،   وبالأَمَــلِ المَرْجُـــوِّ قد خابَ آمِلُهْ

٣ ــ وبالنَّظْـرَةِ العَجْلَى ، وبالحَـوْلِ تَنْقَضِى   أَواخِـــرُهُ لا نَلْتَقِــى وأَوائِـــلُهْ

الـــترجمة :

مضت فى البصرية : ٨٤٦

التخـــريج :

الأبيات يتنازعها جميل وكثير والمجنون وابن الدمينة . فهى لجميل فى ديوانه ١٦٨ ، وانظر أيضا روضة المحبين : ٣٧٦ ، مجموعة المعانى : ١٦٥ ففيهما الأبيات له ، ولكثير فى ديوانه ١ : ٢٥٨ البيتان : ١ ، ٢ ، مع تسعة ، والأبيات كلها له أيضا فى محاضرات الأدباء ٢ : ٧٠ . وللمجنون فى ديوانه : ٢٢٥ ، وأيضا فى الوحشيات : ١٨٩ ، ولابن الدمينة فى صلة ديوانه : ١٩٣ – ١٩٤ عن الأشباه ٢ : ٨٢ . وغير منسوبة فى الزهرة : ٩٨ ، البلوى ١ : ٣٣٤

(١) فى ع : منك يابثن بالذى .

(٨٧٥)

وقال قَيْس بن الخَطِـــيم ★

١ ــ رَدَّ الخَلِيطُ الجِمـــالَ فانْصَـــرَفُوا ماذا عليهِـــمْ لَوَ انَّهُـــمْ وَقَفُــوا

٢ ــ لو وَقَفُوا ســـاعَةً نُســـائِلُهُـــمْ رَيْثَ يُضَــحِّى جِمالَهُ السَّـــلَفُ

٣ ــ فِيهِـــمْ رَقُــودُ العِشاءِ ، آنِسَةُ الدَّ لِّ ، عَــرُوبٌ يَسُـــوءُها الخُلُفُ

٤ ــ تَغْتَرِقُ الطَّـرْفَ وهْيَ لاهِيَـــةٌ كأنَّمــا شَـــفَّ وَجْهَهــا نُزُفُ ١٩٣ ب

٥ ــ بَيْنَ شُـــكُولِ النِّســـاءِ خِلْقَتُها حَذْواً ، فــلا جَبْلَةٌ ولا قَضَـــفُ

٦ ــ قَضَى لهـــا اللّهُ حين صَـــوَّرَها الـــخالِقُ أَلَّا يُجِنَّهـــا سَــدَفُ

٧ ــ تَنـــامُ عن كِبْرِ شَـــأْنِهـــا ، فإذا قامَتْ تَمَشَّـــى تَكادُ تَنْغَـــرِفُ

٨ ــ خَــوْدٌ ، يَغِثُّ الحَدِيثُ ما صَمَتَتْ ، وهْوَ بِفِيهـــا ذُو لَذَّةٍ طَـــرِفُ

الـــترجمة :

مضت فى البصرية : ٢٧

التخـــريج :

هذا الشعر تتداخل فيه أبيات لعمرو بن امرىء القيس ، ودرهم بن زيد ، ومالك بن العجلان ، انظر الخزانة ٢ : ١٩٣ . والأبيات فى ديوان قيس بن الخطيم : ٥٣ – ٥٦ من قصيدة عدة أبياتها ٢٨ بيتا والتخريج هناك . وانظر أيضا الأبيات : ٤ ، ٥ ، ٧ فى تفسير القرطبى ١٢ : ٢٣٥ – ٢٣٦ . والبيت : ١٠ فى خلق الإنسان للأصمعى : ٢٠١ ، وخلق الإنسان لثابت : ٢٠٥ . والبيت : ٦ فى شرح القصائد الجاهليات : ٦٧ .

★ الأبيات ليست فى ع .

(١) الخليط : وهو جمع ، المخالط لهم فى الدار ، وردوا جمالهم : أى من المرعى .

(٢) يضحى : من الضحاء وهو أن ترعى الإبل ضحى . والسلف : القوم الذين يتقدمون الظعن ، ينفضون الطريق .

(٣) العروب : المرأة الضحاكة ، أو العاشقة لزوجها المظهرة له ذلك .

(٤) تغترق الطرف : أى من نظر إليها استغرقت بصره لجمالها . وهى لاهية : أى غافلة . والنزف : كأن دم وجهها ودمها قد نزف ، أى أن فى لونها مع البياض صفرة .

(٥) الشكول : الضروب ، جمع شكل . والجبلة : الغليظة . والقضف : قلة اللحم .

(٦) السدف : الظلمة ، أى إذا كانت فى الظلام ، لايسترها الظلام . بل تضيئه ، فيبصرها الناظر .

(٧) قوله : تنام عن كبر شأنها : أى لجلال شأنها ، ولأن لها من يكفيها الأمور . وقوله : تنغرف : تنقطع لنعمتها ، ورقة خصرها وثقل أردافها .

(٨) الخود : الحسنة الخلق الشابة ، الناعمة .

٩ ــ تَخْزُنُهُ ، وهْوَ مُشْتَهًى حَسَــنٌ وهْــوَ إذا ما تَكَلَّمَتْ أُنُفُ

١٠ــ حَوْراءُ ، جَيْداءُ ، يُسْتَضاءُ بِهــا ، كأَنَّهــا خُــوطُ بانةٍ قَصِــفُ

١١ــ كَأَنَّهــا دُرَّةٌ أَحاطَ بِهــا الــ ـغَوّاصُ ، يَجْلُو عن وَجْهِها الصَّدَفُ

١٢ــ واللهِ ذِى المَسْــجِدِ الحَـرَامِ وما جُــلِّلَ مِن يُمْنَــةٍ لَهــا خُنُفُ

١٣ــ إنِّى لأَهْــواكِ غَــيْرَ ما كَــذِبٍ قد شُــفَّ مِنِّى الأَحْشــاءُ والشَّغَفُ

١٤ــ إنِّى علــى ماتَرَيْنَ مِن كِــبَرِى أَعْلَــمُ مِن أَيْنَ تُــؤْكَلُ الــكَتِفُ

١٥ــ يارَبِّ لا تُبْعِــدَنْ دِيارَ بَــنِى عُذْرَةَ حيثُ انْصَــرَفْتُ وانْصَرَفُوا

---

(٩) أنف : مستأنف ، يريد أنها ترسل الحديث من فيض طبيعتها دون تكلف ومن غير سابق إعداد وتدبير ، انظر ديوان قيس : ٥٩ ، هامش : ٣ .

(١٠) جيداء : طويلة العنق . وفى ن : حصداء ، أى فتية الجسم ، ليس لحمها بمترهل ، والأصل فيه : الدرع المحكمة . الخوط : العود . والبانة : مضى تفسيرها ، البصرية : ٨٧١ ، هامش : ٦ . وقصف : خوار ناعم يتثنى .

(١١) الصدف : فاعل يجلو ، ضمن يجلو معنى ينشق .

(١٢) فى الأصل : حلل ، خطأ . واليمنة : ضَرْبٌ من برود اليمن . وخنف : جمع خنيف ، والخنيف : جنس من الكتان ردىء . وأراد أن لها جوانب وحواشى . وكان فى الأصل : حنف ، خطأ .

(١٣) الشغف : غلاف القلب .

(٨٧٦)

وقال أبو ذُؤيب الهُذَلىّ*

١ ــ وإنّ حَــدِيثًا مِنْكِ لــو تَبْــذُلِينَــــهُ جَـنَى النَّحْــلِ فى أَلْبانِ عُــوذٍ مَطافِلِ

٢ ــ لَعَمْــرِى لأَنْتَ البَيْتُ أُكْــرِمَ أَهْلُــــهُ وأَقْعُـــدُ فى أَفْيــــائِهِ بالأَصــــائِلِ

٣ ــ وما ضَــرَبٌ بَيْضــاءُ يَأْوِى مَلِيكُهــا إلى طُنُفٍ أَعْيـــا بِراقٍ ونـــــازِلِ ٢١٩٤م

٤ ــ بأَطْيَبَ مِن فِيهــا إذا جِئْتُ طــــارِقًا وأَشْــهَى إذا نامَتْ كِلابُ الأَســافِلِ

٥ ــ وتلكَ التى لا يَبْــرَحُ القَلْبَ حُبُّهــــا ولا ذِكْرُهــــا ما أَرْزَمَتْ أُمُّ حائِـــلِ

٦ ــ وحــتَّى يَؤُوبَ القارِظانِ كِلاهُمــــا ويُنْشَرَ فى القَتْــلَى كُلَيْبٌ لِوائِـــلِ

الترجمــة :

مضت فى البصرية : ٤٥٣

التخـــريج :

الأبيات فى ديوان الهذليين ١ : ١٤٠ – ١٤٧ من قصيدة عدة أبياتها ٢٣ بيتا ، والتخريج هناك .

* الأبيات ليست فى ع .

(١) العوذ : جمع عائذ ، وهى الحديثة العهد بالنتاج . والمطافل : التى معها أولادها ، المفرد : مُطْفِل . وهو أطيب لألبانها أن تكون نتجت حديثا .

(٢) الأفياء : جمع فىء ، وهو الظل ولا يكون الفىء إلا بالعشى . والأصائل : العشيات .

(٣) الضرب : العسل اشتد بياضه وغلظ شيئا . ومليكها : يعسوبها وفحلها . والطنف : رأس الجبل .

(٤) جئت طارقا : أى ليلا . والأسافل : أراد أسافل الأودية ، لأن هذيلا كانت تنزل أسافل تهامة .

(٥) أرزمت : حنت وصوتت . وأم حائل : الناقة ، ويقال لولد الناقة أول ما تضعه إذا كان أنثى : حائل .

(٦) القارظان : فى السمط (١ : ٩٩ – ١٠٠) : هما عامر بن رُهْم العنزى ، ويَذْكُر بن عنزة بن أسد بن ربيعة بن نزار . وفى الميدانى (١ : ٢٨٨) : هما يذكر بن عنزة وهميم . وفى الكامل (١ : ١٦٩) : هما رجل من النمر بن قاسط والآخر من عنزة ، وفى فصل المقال (٣٧٣ – ٣٧٤) وجمهرة الأمثال (١ : ٨٢ – ٨٣) : هما يذكر بن عنزة ورهم بن عامر . وفى المعارف (٦١٧) والأغانى (١٣ : ٧٨ – ٨٠) : هما يذكر وأبو رهم . وفى الاشتقاق (٩٠) هما يَقْدُم بن عنزة ورهم بن عامر من عنزة ، فأما يذكر فله قصة : خرج يطلب القرظ مع خزيمة بن نهد فقتله خزيمة لما كان من رفضه تزويجه ابنته . وأما الآخر فلا يعرف سوى أنه خرج يطلب القرظ فلم يعد . والعرب تضرب بهما المثل فى الشىء يذهب ولا يعود . وذكر ابن سلام (١٥٠) وأبو عبيدة (ديوان الهذليين ١ : ١٤٧) أنه رجل واحد من عنزة واستدل ببيت بشر بن أبى خازم (مر فى البصرية : ١٤٢) . وكليب وائل : مضى الكلام عنه فى البصرية : ٥٣ هامش : ١٧ .

(٨٧٧)

وقال ذو الرُّمَّـــة

١ ـــ وَقَفْنــا فقُلْنــا : إِيهِ عن أُمِّ ســالِمٍ   وما بالُ تَكْلِيمِ الـدِّيارِ البَلاقِــع

٢ ـــ فمــا كَلَّمَتْنــا دارُها غــيرَ أَنَّهـــا   ثَنَتْ هاجِســاتٍ مِن خَبــالٍ مُراجِـع

٣ ـــ هى الشَّــمسُ إشْــراقًا إذا ما تَــزَيَّنَتْ   وشِـبْهُ النَّقــا مُغْــتَرَّةً فى المَــوادِعِ

٤ ـــ ولمَّا تَلاقَيْنــا جَـرَتْ مِن عُيُــونِنا   دُمُــوعٌ كَفَفْنــا ماءَهــا بالأصــابع

٥ ـــ ونِلْنا سِــقاطًا مِن حَــدِيثٍ كأَنَّــهُ   جَنَى النَّحْــلِ مَمْزُوجًا بمــاءِ الوَقائـع

الترجمـــة :

مضت فى البصرية : ٢٦٢

التخـــريج :

الأبيات فى ديوانه : ٣٥٥ – ٣٧١ من قصيدة عدة أبياتها ٦٩ بيتا . والبيتان : ٤ ، ٥ فى الحماسة (المرزوق) ٣ : ١٣٨٣ ، (التبريزى) ٣ : ١٧٧ ، المصارع ٢ : ١٩ . النويرى ٢ : ٧٠ ، ومع آخر فى ابن الشجرى : ١٩٥ . البيت : ١ فى الأساس ، اللسان ، التاج (أيه) ، ومع آخرين فى الخزانة ٣ : ١٩ البيت : ٥ فى ابن سلام : ٤٦٦ ، المرتضى ١ : ٢٥٩ ، الاقتضاب : ١٠٢ ، الأساس والتاج (سقط) ، التاج (وقع) .

(١) قوله : « إيه » غير منون ، مع أنه موصول بما بعده ، لأن الشاعر نوى الوقف (الخزانة ٣ : ١٩) وإيه : أى امض فى حديثك . والبلاقع : المقفرة .

(٢) هجس الشىء فى نفسه : خطر بباله فحدث به نفسه . والخبال : الهلاك ، خبل الحب قلبه : أفسده . والمراجع : المعاود .

(٣) النقا : الكثيب من الرمل . مغترة : غافلة ، لم تتهيأ ولم تتأهب . والموادع : جمع ميدع وهو الثوب . وزاد بعده فى ن :

فمــا القُــرْبُ يَشْــفِى مِن هَــوَى أُمِّ ســالِمٍ   ومـا البُعْـدُ مِنْهـا مِن دَواءٍ بنافِـعِ

(٥) سقاط الحديث : مضى تفسيره فى البصرية : ٨٤٠ ، هامش : ٧ . والوقائع : جمع وقيع ووقيعة ، وهى مكان صلب ، يمسك الماء فيستنقع فيه زمانا فيصفو ، وتضربه الريح فيبرد . وهو ألذ ماء تشربه فى البوادى ، يصف حلاوة حديثها ، كذا شرحه الأستاذ محمود محمد شاكر (ابن سلام : ٤٦٦ ، هامش : ١) .

(٨٧٨)

وقـــال أيضـــا*

١ ــ وما يَرْجِعُ الوَجْدُ الزَّمانَ الذى مَضَى ولا للفَتَى مِن دِمْنَةِ الـدّارِ مَجْـزَعُ

٢ ــ عَشِـيَّةَ مـالِى حِيلَـةٌ غَـيْرَ أنَّـنِى بِلَقْطِ الحَصَى، والخَطِّ فى التُرْبِ مُولَـعُ

٣ ــ أَخُطُّ وأَمْحُـو الخَطَّ ثُم أُعِيـدُه بِكَفِّىَ ، والغِرْبانُ فى الدَّارِ وُقَّـعُ

٤ ــ لَيـالِىَ لا مَىٌّ بَعِيـدٌ مَزارُهـا ولا قَلْبُهُ شَـتَّى الهَـوَى مُتَشَـيَّعُ

٥ ــ وتَبْسِـمُ عن عَـذْبٍ كأَنَّ غُـرُوبَهُ أقاحٍ تَرَوّاهـا مِن الرَّمْـلِ أَجْـرَعُ ١٩٤ب

٦ ــ كأَنَّ السُّـلافَ المَحْضَ مِنْهُنَّ طَعْمُـهُ إذا جَعَلَتْ أَيْدِى الكَواكِبِ تَضْجَـعُ

التخـــريج :

بعض هذا الشعر يتنازعه ذو الرمة وجران العود والمجنون . فالأبيات من قصيدة لذى الرمة فى ديوانه : ٣٤١ - ٣٥٢ وعدة أبياتها ٤٨ بيتا . والبيتان : ٢ ، ٣ فى الحيوان ١ : ٦٣ ، المخصص ١٣ : ٢٠٧ . والبيتان : ٥ ، ٦ مع آخرين فى المختار : ٢٩٠ والبيت ٢ فى ثمار القلوب : ٢٦٩ . ولجران العود الأبيات ١ - ٣ مع أربعة فى الزهرة : ١٩٥ وقال من الناس من يرويها لذى الرمة ، البيتان : ٢ ، ٣ مع آخرين فى ديوانه : ٣١ - ٣٢ . وللمجنون البيتان : ٢ ، ٣ فى ديوانه : ١٨٨ ، كنايات الجرجانى : ٢٢٥ ، نهج البلاغة ٤ : ٥١٣ وبدون نسبة البيتان : ٢ ، ٣ فى المصارع ١ : ١٤٤

* الأبيات ليست فى ع .

(١) فى الأصل : مرجع ، خطأ .

(٢) فى ن : فى الدار مولع .

(٣) فى ثمار القلوب (٢٦٩) : ابنا عيان ، ضرب من الزجر ، وهو أن يخط الناظر فى أمر بإصبعه ثم بإصبع أخرى ويقول : ابنا عيان ، أسرعا بالبيان : ثم يخبر بما يرى وهو مشتق من قولك : أرينى ما أريده عيانا . وهذا معنى بيت ذى الرمة (!) .

(٤) شتى الهوى : متفرق . ومتشيع : مقسم .

(٥) الغروب : جمع غرب ، والغرب : الحد ، أى حد الأسنان ، وانما أراد الأسنان والفم . والأجرع : الرمل فى الأرض المستوية .

(٦) السلاف : الخمر . والمحض : الخالص . وتضجع : تميل للمغيب . وفى ن : تخضع . أى فى آخر الليل ، وهو الوقت الذى يتغير فيه طعم الأفواه ، يكون لريقها طعم الخمر .

(٨٧٩)

وقال أبو صَخْر الهُذَلِيّ

١ ــ أَلا أَيُّهَا الرَّكْبُ المُخِبُّونَ هل لكُمْ ... بساكِنِ أَجْرَاعِ الحِمَى بَعْدَنا خُبْرُ

٢ ــ فقالُوا : طَوَيْنا ذاكَ لَيْلًا ، وإنْ يكُنْ ... به بَعْضُ مَنْ تَهْوَى فما شَعَرَ السَّفْرُ

٣ ــ أما والذى أَبْكَى وأَضْحَكَ ، والذى ... أَماتَ وأَحْيا ، والذى أَمْرُهُ الأَمْرُ

٤ ــ لقَدْ تَركَتْنِى أَحْسُدُ الوَحْشَ أَنْ أَرَى ... أَلِيفَيْنِ مِنْها لا يَرُوعُهُما الذُّعْرُ

٥ ــ هَجَرْتُكِ ، حتّى قِيلَ : لا يَعْرِفُ الهَوَى ... وزُرْتُكِ ، حتّى قِيلَ : لَيْسَ له صَبْرُ

٦ ــ وإنِّى لَتَعْرُونِى لِذِكْراكِ رِعْدَةٌ ... كما انْتَفَضَ العُصْفُور بَلَّلَهُ القَطْرُ

٧ ــ فياهَجْرَ لَيْلَى قد بَلَغْتَ بِىَ المَدَى ... وزِدْتَ على ما لَمْ يكُنْ بَلَغَ الهَجْرُ

٨ ــ فيا حُبَّها زِدْنِى جَوًى كُلَّ لَيْلَةٍ ... ويا سَلْوَةَ الأَيَّامِ مَوْعِدُكِ الحَشْرُ

٩ ــ عَجِبْتُ لسَعْىِ الدَّهْرِ بَيْنِى وبَيْنَها ... فلَمّا انْقَضَى ما بَيْنَنا سَكَنَ الدَّهْرُ

١٠ ــ لقَدْ كنتُ آتِيها وفى النَّفْسِ هَجْرُها ... بَتاتًا لأُخْرَى الدَّهْرِ ما طَلَعَ الفَجْرُ

١١ ــ فما هو إلَّا أَنْ أَراها فُجاءَةً ... فأُبْهَتُ ، لا عُرْفٌ لَدَىَّ ولا نُكْرُ

١٢ ــ وأَنْسَى الذى قد كنتُ فِيه هَجَرْتُها ... كما قد تُنَسِّى لُبَّ شارِبِها الخَمْرُ

١٣ ــ تَكادُ يَدِى تَنْدَى إذا ما لَمَسْتُها ... ويَنْبُتُ فى أَطْرافِها الوَرَقُ الخُضْرُ ٢١٩٥

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٨٧٣ .

التخريج :

الأبيات (ماعدا : ١ ، ٢ ، ١٠) فى ديوان الهذليين ٢ : ٩٥٦ – ٩٥٩ من قصيدة عدد أبياتها ٣١ بيتا ، وانظر زيادات شعره ٣ : ١٣٣١ ، والتخريج هناك ٣ : ١٤٧٧ – ١٤٧٨ . وانظر ديوان المجنون : ١٣٠ – ١٣١ حيث تنسب إليه بعض هذه الأبيات ، وانظر أيضا ديوان الأحوص : ٢١٣ .

(١) الأجراع : جمع جرع (بفتحتين) ، والجرع : الرملة الطيبة المنبت التى لا وعوثه فيها .

(٢) فى ن : من نهوى ، لا أظنها صوابا . والسفر : المسافرون .

(٦) فى ع : بعضه ، مكان : رعدة ، ليس بشىء .

(١٢) هذا البيت لم يرد فى ع .

(٨٨٠)

وقال قَيْس بن ذَرِيح

١ ـ أَلَا يا غُـرابَ البَيْنِ مالَكَ كُلَّمـا   تَذَكَّـرْتُ لُبْنَى طِـرْتَ لى عن شِمالِيا
٢ ـ أَعندَكَ عِلْمُ الغَيْبِ ، أمْ أنتَ مُخْـبِرِى   عن الحَىِّ إلّا بالـذى قـد بَـدا لِيـا
٣ ـ فلا حَمَلَتْ رِجْـلاكَ عُشًّـا لِبَيْضَـةٍ   ولا زالَ عَظْمٌ مِن جَناحِـكَ واهِيـا
٤ ـ أُحِبُّ مِن الأَسْـماءِ ما وافَقَ اسْـمَها   وأَشْـبَهَهُ أو كانَ مِنْـه مُدانِيـا
٥ ـ وما ذُكِـرَتْ عِنْـدِى لَهـا مِن سَمِيَّةٍ   مِن النّاسِ إلّا بَلَّ دَمْعِى رِدائِيـا
٦ ـ سَـلِى النَّاسَ هل خَبَّرْتُ سِرَّكِ منهمُ   أخـا ثِقَةٍ أو ظاهِـرَ الغِشِّ بادِيـا
٧ ـ وأَخْـرُجُ مِن بَـيْنِ البُيُـوتِ لَعَلَّنِى   أُحَـدِّثُ عنكِ النَّفْسَ فى السِّـرِّ خالِيا
٨ ـ وإنِّى لأَسْـتَغْشِى وما بِىَ نَعْسَـةٌ   لعَلَّ خَيـالًا مِنْكِ يَلْقَى خَيالِيـا
٩ ـ أقولُ إذا نَفْسِى مِن الوَجْـدِ أَصْعَدَتْ   بِهـا زَفْـرَةٌ تَعْتادُهـا هى ما هِيـا
١٠ ـ أَشَـوْقًا ولمَّـا تَمْضِ لى غـيرُ لَيْلَـةٍ   رُوَيْـدَ الهَـوَى حـتَّى يُغِبَّ لَيالِيـا
١١ ـ تَمُـرُّ اللَّيـالِى والشُّـهُورُ ولا أَرَى   غَـرامِى بكُمْ يَزْدادُ إلّا تَمادِيـا
١٢ ـ فقَدْ يَجْمَـعُ اللهُ الشَّـتِيتَيْنِ بَعْـدَما   يَظُنّـانِ كُلَّ الظَّنِّ أنْ لا تَلاقِيـا
١٣ ـ تَسـاقَطُ نَفْسِى حـينَ أَلْقاكِ أَنْفُسـاً   يَرِدْنَ فَمـا يَصْدُرْنَ إلّا صَـوادِيا
١٤ ـ فإنْ أَحْىَ أو أَهْلِكْ فَلسْتُ بزائِـلٍ   لكُمْ حافِظًا ما بَلَّ رِيـقٌ لِسـانِيا   ١٩٥ ب

الترجمـة :

انظرها فى الشعر والشعراء ٢ : ٦٢٨ – ٦٢٩ ، الأغانى ٩ : ١٨٠ – ٢٢٠ ، المؤتلف : ١٧٤ ، السمط ١ : ٣٧٩ ، ٢ : ٧١٠ – ٧١١ ، الموشح : ٣٢٣ ، الصفدى الجزء السابع ، تاريخ دمشق جـ : ٢٧ ، الفوات ٢ : ١٣٤ – ١٣٦ ، تزيين الأسواق : ٤٤ – ٥٢ ، السيوطى : ١٨٣ – ١٨٤ .

التخـريج :

الأبيات مع ١٣ بيتا فى ديوانه : ١٦٠ – ١٦٢ والتخريج هناك . وتختلط بعض أبياتها بأبيات للمجنون ، انظر ديوانه : ٢٩٢ – ٣٠١ .

(١٠) يغب : يمكث ، وأصله يبات .

(١٣) ورد الماء أتاه ، وصدر عنه : رجع . والصدى : العطش .

(٨٨١)

وقـــال أيضـــــا

١ ـــ فأُقْسِـــمُ ما عُمْشُ العُيُـــونِ شَـــوارِفٌ   رَوائِمُ بَوٍّ حَائِمـــاتٌ عـــلى سَـــقْبِ

٢ ـــ بأَوْجَـــدَ مِنّى يَـــوْمَ وَلَّتْ حُمُولُهـــــا   وقَـــدْ طَلَعَتْ أُولَى الرِّكابِ مِن النَّقْبِ

٣ ـــ وكُلُّ مُلِمّـــاتِ الزّمانِ وَجَدْتُهـــــا ،   سِـــوَى فُرْقَةِ الأَحْبابِ ، هَيِّنَةَ الخَطْبِ

٤ ـــ وقلتُ لقَلْبِى حـــينَ لَجَّ بِىَ الهَـــوَى   وكَلَّفَـــنِى ما لا يُطِيـــقُ مِن الحُبِّ

٥ ـــ أَلا أَيُّهـــا القَلْبُ الـــذى قادَهُ الهَـــوَى   أَفِقْ ، لا أَقَـــرَّ اللهُ عَيْنَـــكَ مِن قَلْبِ

التخـــريج :

الأبيات مع خمسة فى ديوانه : ٦٥ – ٦٧ والتخريج هناك .

(١) الشوارف . جمع شارفة ، وهى المسنة من النوق . وفى ع : شوارق ، تحريف . وروائم : جمع رائمة ، وهى التى تعطف على ولدها والبو : جلد ولد الناقة يحشى تبنا أو ثماما ، لتعطف عليه أمه فتدر . والسقب : ولد الناقة ، أول ما يولد إذا كان ذكرا .

(٢) النقب : الطريق فى الجبل ، أو هو عام .

(٤) هذا البيت والذى بعده ليسا فى باقى النسخ .

وقال مُضَرِّس بن قُــرْط المُزَنِىّ

١ ــ أَرُدُّ سَــوامَ الطَّــرْفِ عَنْــكِ ، ومالَــهُ إلى أَحَــدٍ إلّا إليــكِ طَــــريقُ
٢ ــ فلَــوْ تَعْلَمِــينَ الغَيْبَ أَيْقَنْتِ أَنَّــنِى ورَبِّ الهَــدايا المُشْــعَراتِ صَــدُوقُ
٣ ــ تَتُوقُ إليــكِ النَّفْسُ ، ثُم أَرُدُّهــــا حَيــاءً ، ومِثْلِي بالحَيــــاءِ حَقِيــقُ
٤ ــ سَــلِى هل قَــلانى مِن عَشِــيرٍ صَحِبْتُهُ وهَلْ ذَمَّ رحْلِي فى الرِّحــــال رَفِيــقُ
٥ ــ سَــعَى الدَّهْرُ والواشُون بَيْنِى وبَيْنَها فقُطِّعَ حَبْلُ الوَصْــلِ وهْــوَ وثِيــقُ
٦ ــ تَــكادُ بِــلادُ اللهِ يــا أُمَّ مَعْمَــرٍ بِما رَحُبَتْ يــومًا علىَّ تَضِــــيقُ
٧ ــ وهَيَّجَنِى للوَصْــــلِ أَيّامُنــــا الأُلَى مَــرَرْنَ عَلَيْنــا والزَّمانُ ورَيِــقُ
٨ ــ أَتَجْمَــعُ قَلْبًا بالعِــراقِ فَرِيقُــــهُ ومِنْــه بأَطْــلالِ الأَراكِ فَــــرِيقُ ١٩٦م
٩ ــ فكَيْفَ بِهــا ، لا الدَّارُ جامِعَةُ الهَوَى ولا أَنتَ يــومًا عن هَــواكَ تُفِيــقُ
١٠ ــ صَبُوحِى إذا ماذَرَّتِ الشمسُ ذِكْرُكُمْ ولِى ذِكْــرُكُمْ عِنْدَ المَســاءِ غَبُــوقُ
١١ ــ وخَبَّرْتَنِى يا قَلْبُ أَنَّــكَ صــــابِرٌ على البُعْدِ مِن سُعْدَى ، فسوفَ تَذُوقُ
١٢ ــ فمُتْ كَمَدًا ، أو عِشْ وحَيدا ، فإنَّما أَراكَ تُكَلِّفُــــنِى مالا أَراكَ تُطِيــقُ

الترجمـــة :

فى اسم أبيه خلاف ، ذكره أسامة بمثل ما ههنا فقال : مضرس بن قرط بن حارث المزنى (اللباب : ٤١١) ، وكذلك قال أبو الفرج (الأغانى ٥ : ١٩٣) ، وأبو على (الأمالى ٢ : ٢٥٦) ، فعلق البكرى على ذلك قائلا : المحفوظ مضرس بن قرظة . وفى المؤتلف (٢٩٣) وعنه فى الخزانة (١ : ٢٩٣) : مضرس بن قُرْطَة . وفى الزهرة (٤١) : مضرس بن بطر الهلالى ! ومضرس شاعر إسلامى ، مقل محسن .

التخـــريج :

بعض هذه الأبيات يتنازعها قيس بن ذريح والمجنون وجرير . ولمضرس الأبيات (ماعدا ٥ ، ٨ ، ٩) فى الأمالى ٢ : ٢٥٦ – ٢٥٨ من قصيدة عدة أبياتها ٢٨ بيتا . والأبيات : ٢ ، ١ ، ٦ ، ٣ مع آخرين فى اللباب : ٤١١ . الأبيات : ٦ ، ١ – ٣ فى الزهرة : ٤١ البيتان : ٤ ، ٢ مع آخر فى الأغانى ٥ : ١٩٣ . البيتان : ١ ، ٣ مع آخر فى مجموعة المعانى : ٢٠٨ – ٢٠٩ ولقيس بن ذريح الأبيات (ماعدا : ٨ ، ٩) فى ديوانه : ١٢٧ – ١٣١ من قصيدة عدة أبياتها ٢٨ بيتا ، وتخريجها منسوبة إليه هناك . وللمجنون الأبيات ٦ ، ٧ ، ١ ، ٣ ، ٢ ، ٤ مع عشرة فى ديوانه : ٢٠٦ – ٢٠٧ وتخريجها منسوبة اليه هناك . ولجرير البيتان : ٨ ، ٩ فى ديوانه :٣٩٧ – ٣٩٩ من قصيدة عدة أبياتها ٢٢ بيتا والبيت : ٨ مع آخرين فى العيون ٤ : ١٤١ .

(١) فى باقى النسخ : أذود سوام . وسوام طرفه : نظره هنا وهناك ، أخذه من سوام الإبل ، وهى التى ترعى حرة .

(٢) الهدايا : ما يقدم إلى الكعبة من النعم . والمشعرات : المعلمات ، لأنهم كانوا يطعنونها فى سنامها الأيمن حتى يسيل منها الدم ، ويعرف أنها هدايا .

(٩) فى باقى النسخ : من هواك .

(١٠) الصبوح : ما يشرب فى الصباح ، والغبوق : ما يشرب فى العشى .

(٨٨٣)

وقـــال ابــن مَيّـــادَةَ★

١ ــ تُـرَى إنْ حَجَجْنـــا نَلْتَقِى يا أُمَّ مالِكٍ   وتَجْمَعُنـــــا والنَّخْــلَتَيْنَ طَـــرِيقُ

٢ ــ وتَصْــطَكُّ أَعْنـــاقُ المَطِيِّ وبَيْنَنـــا   حَـدِيثٌ وسِـــرٌّ لَـمْ يُذِعْهُ صَـــدِيقُ

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٢٠٤

التخريج :

البيتان فى الأغانى ٢ : ٢٧٥ ، الفاضل : ٢٧ غير منسوبين (مع اختلاف فى الرواية) .

★ زاد فى ن : فى بعض الروايات .

(١) النخلتان : واديان عن يمين بستان ابن عامر وشماله ، يقال لهما النخلة اليمانية ، والنخلة الشامية .

(٨٨٤)

وقال المُضَرَّب عُقْبَة بن كَعْب بن زُهَيْر*

١ ــ ولمَّـا قَضَـيْنا مِـن مِنًى كُلَّ حـــاجَةٍ   ومَسَّـحَ بالأَرْكان مَـن هـو ماسِـحُ

٢ ــ وشُـدَّتْ على حُدْبِ المَطـايا رِحالُنـا   ولا يَنْظُـرُ الغـادِى الذى هـو رائِحُ

٣ ــ أَخَـذْنا بأَطْـرافِ الأَحـادِيثِ بَيْنَنـــا   وســالَتْ بأَعْنـاقِ المَطِىِّ الأبـــاطِحُ

الترجمة :

هو عقبة بن كعب بن زهير بن أبى سلمى . يلقب بالمضرب ، لأنه شبب بامرأة من بنى أسد فضربه أخوها بالسيف ، فلم يمت . وهو من بيت شعر عريق ، وابنه العوام بن عقبة شاعر أيضا (تأتى ترجمته فى البصرية : ١٠٨٨) .

المؤتلف : ٢٧٨ ، نوادر المخطوطات (كتاب ألقاب الشعراء) ٢ : ٣٠١ ، الشعر والشعراء ١ : ١٤٢ .

التخريج :

لعقبة الأبيات مع خمسة فى المرتضى ١ : ٤٥٨ . ولكثير فى ديوانه ١ : ٧٩ من قصيدة عدة أبياتها ١٨ بيتا ، ومع آخرين فى الحصرى ١ : ٣٤٩ . والبيتان : ١ ، ٣ فى المرقصات ٢٧ . ولابن الطثرية البيت : ٣ فى الوساطة : ٣٥ . وبدون نسبة الأبيات فى الشعر والشعراء ١ : ٦٦ ، عيار الشعر : ٨٤ ، الصناعتين : ٥٩ ، أسرار البلاغة : ١٦ ، الوحشيات : ١٨٧ . والبيتان : ١ ، ٢ فى ذيل الأمالى : ١٦٦ ، الخصائص ١ : ٢٨ ، ٢١٨ . البيتان : ١ ، ٣ فى البلدان (منى) ، اللسان (طرف) . البيت : ١ فى المرتضى ٢ : ٣٥٩ .

* فى الأصل ، ن : أبو المضرب ، خطأ ، فأبو المضرب هو كعب ، يكنى بابنه عقبة المضرب . ونسبها فى ع : لكثير بن عبد الرحمن .

(٣) الأباطح : جمع أبطح ، وهو مسيل فيه دقاق الحصى . وهذا البيت أكثر البلاغيون وغيرهم الحديث عنه ، لما فيه من رائع الاستعارة .

(٨٨٥)

وقـــال آخـــــر★

١ ـــ ولمَّـا قَضَـيْنا مِن مِنًى كُـلَّ حاجَــةٍ   ولَـمْ يَبْقَ إلَّا أنْ تُـــزَمَّ الرَّكـــــائِبُ

٢ ـــ وَقَفْنـا فسَـــــلَّمْنا سَـــــلامَ مُــــوَدِّعٍ   فـرَدَّتْ عَلَيْنـــا أَعْـــيُنٌ وحَــواجِبُ

التخريج :

لم أجدهما.

★ هذان البيتان ليسا فى ع .

(٨٨٦)

وقال كُثَيِّر بن أَبِى جُمْعَة*

١ ـ رَمَتْنِى على بُعْدٍ بُثَيْنَةُ بعْدَما تَوَلَّى شَبابِى وارْجَحَنَّ شَبابُها ١٩٦ ب

٢ ـ بعَيْنَيْنِ نَجْلاوَيْنِ لو رَقْرَقَتْهُما لِنَوْءِ الثُّرَيّا لاسْتَهَلَّ سَحابُها

٣ ـ ولكنَّما تَرْمِينَ نَفْسًا كَرِيمَةً لِعَزَّةَ مِنْها صَفْوُها ولُبابُها

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٢٧٣ .

المناسبة :

قالت عزة لبثينة : تصدى لكثير وأطمعيه فى نفسك حتى أسمع ما يجيبك به . فأقبلت إليه وعزة تمشى وراءها مختفية . فعرضت عليه الوصل فقاربها ، وقال البيت الأول وأبياتا أخرى تتلوه . فكشفت عزة عن وجهها ء فبادرها الكلام وقال البيت الأخير . فقالت عزة : أولى لك بها ء قد نجوت . وانصرفتا تتضاحكان (الأغانى ٩ : ٣٦) .

التخريج :

الأبيات مع آخر فى ديوانه ١ : ١٠١ ، والأبيات أيضا فى الأشباه ٢ : ٢٢٩ ، البيتان : ١ ، ٢ فى الفاضل : ٢٨ ، الزهرة : ١٣ – ١٤ . البيتان : ١ ، ٣ فى الأغانى ٩ : ٣٦ .

* زاد فى ع : الخثعمى ، خطأ ، فهو خزاعى .

(١) ارجحن : مال ، وامرأة مرجحنة ، إذا كانت سمينة ، فإذا مشت تفيأت فى مشيتها .

(٢) النوء : انظر ما مضى فى البصرية : ٣٠٤ ، هامش : ١ .

(٨٨٧)

وقال سَوادَة بن كِلاب القُشَيْرِىّ ★

١ ــ أَلَا حَبَّــذا الــوادِى الـذى قــابَلَ النَّقــا ... ويا حَبَّــذا مِن أَجْلِ ظَمْيــاءَ حاضِــرُهْ

٢ ــ إذا ابْتَسَـمَتْ ظَمْياءُ واللَّيْلُ مُسْـدِفٌ ... تَجَلَّى ظَـلامُ اللَّيْـلِ حـينَ تُباشِــرُهْ

٣ ــ أَلَمَّـتْ بأَصْــحابِ الرِّكــابِ فَنَبَّهتْ ... بنَفْحَـةِ مِسْـكٍ أَرَّقَ الرَّكْبَ تاجِــرُهْ

٤ ــ لو سَــأَلَتْ للنّاسِ يَــوْمًا بوَجْهِهـــا ... سَـحابَ الثُّرَيّا لاسْــتَهَلَّتْ مَواطِــرُهْ

الترجمة :

لم أجد له ترجمة .

التخريج :

الأبيات : ١ ، ٢ ، ٤ فى الأشباه ٢ : ٢٢٩ لابن الدمينة ، وألحقها المحقق بصلة الديوان : ١٩٦ . البيتان : ١ ، ٤ فى الزهرة : ٢٦٨ لبعض بنى كلاب .

★ نسبها فى ع إلى ابن الدمينة .

(١) الحاضر : القوم النازلون على ماء دائم .

(٢) مسدف : مظلم .

(٣) هذا البيت ليس فى ع .

(٤) فى ع : سألت ظمياء . والثريا : نجم ، انظر ما سلف فى البصرية : ١٢ ، هامش : ١ ، والبصرية : ٣٠٤ ، هامش : ١ .

(٨٨٨)

وقال الرَّمّاح بن مَيّـــادَة★

١ ـــ وما اخْتَلَجَتْ عَيْنـــاىَ إلّا رَأَيْتُهـــا   على رَغْمْ واشِـيها وغَيْظِ المُكاشِـــحِ

٢ ـــ فيالَيْت عَيْنِى طـالَ مَنْهـا اخْتِلاجُهـــا   فكَـمْ يَـوْمِ لَهْـوٍ لِى بـذلك صـالِحِ

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٢٠٤ .

التخريج :

لم أجدهما .

★ فى ع : ابن ميادة ، أموى الشعر

(١) المكاشح : المضمر العداوة .

(٨٨٩)

وقـال الأُقَيْشِـــر★

١ ــ أيا صـاحِبِى أَبشِـرْ بِزَوْرَتِنـا الحِمَـى وأَهْلَ الحِمَى مِـن مُبْغِضٍ ووَدُودِ

٢ ــ قد اخْتَلَجَتْ عَيْنِى فدَلَّ اخْتِلاجُهـا على حُسْنِ وَصْلٍ بَعْدَ قُبْحِ صُـدُودِ

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٨١٢ .

التخريج :

لم أجدهما .

★ زاد فى ع : أموى الشعر .

(٨٩٠)

وقال الأُقَيْشِر أيضا★

١ ــ وما خَدِرَتْ رِجْلاىَ إلّا ذَكَرْتُكُمْ ... فيَذْهَبُ عن رِجْلَىَّ ما تَجِدانِ ١٩٧م

٢ ــ وما اخْتَلَجَتْ عَيْناىَ إلَّا تبادَرَت ... دُمُوعُهما بالسَّحِّ والهَمَلانِ

٣ ــ سُرُورًا بما جَرَّبْتُهُ مِن لِقائِكُمْ ... إذا اخْتَلَجَتْ عَيْناىَ كُلَّ أَوانِ

التخريج :

لم أجد الأبيات .

★ جاءت الأبيات فى ع مهملة النسبة .

(١) فى الأصل : عن رجلاى ، والتصحيح من باقى النسخ .

(٨٩١)

وقال جَمِيل بن مَعْمَر العُذْرِىّ

١ ــ أَلا لَيْتَ أَيَّامَ الصَّفاءِ جَدِيدُ ... ودَهْرٌ تَوَلَّى يا بُثَيْنَ يَعُودُ

٢ ــ عَلِقْتُ الهَوَى مِنْها وَلِيدًا فلم يَزَلْ ... إلى اليومِ يَنْمِى حُبُّها ويَزِيدُ

٣ ــ وأَفْنَيْتُ عُمْرِى فى انْتِظارِ نَوالِها ... وأَفْنَتْ بذاكَ الدَّهرَ وهْوَ جَدِيدُ

٤ ــ فلا أَنا مَرْدُودٌ بِما جِئْتُ طالِبًا ... ولا حُبُّها فِيما يَبِيدُ يَبِيدُ

٥ ــ إذا قلتُ : مابِى يا بثينةُ قاتِلِى ... مِن الحبُّ ، قالَتْ : ثابتٌ ويَزِيدُ

٦ ــ وإنْ قلتُ : رُدِّى بَعْضَ عَقْلِى أَعِشْ به ... مع النَّاسِ ، قالَتْ : ذاكَ منكَ بَعِيدُ

٧ ــ يموتُ الهَوَى مِنِّى إذا ما لَقِيتُها ... ويَحْيا إذا فارَقْتُها ويَعُودُ

٨ ــ وما أَنْسَ مِلْ أَشْياءِ لا أَنْسَ قَوْلَها ، ... وقَدْ قَرَّبَتْ نِضْوِى : أَمِصْرَ تُرِيدُ

٩ ــ ولا قَوْلَها : لَوْلا العُيُونُ التى تَرَى ... لزُرْتُكَ ، فاعْذِرْنِى فَدَتْكَ جُدُودُ

١٠ ــ خَلِيلَىَّ ما أُخْفِى مِنَ الوَجْدِ ظاهِرٌ ... ودَمْعِى بِما قُلْتُ الغَداةَ شَهِيدُ ١٩٧ب

١١ ــ لِكُلِّ حَدِيثٍ بَيْنَهُنَّ بَشاشَةٌ ... وكُلُّ قَتِيلٍ بَيْنَهُنَّ شَهِيدُ

١٢ ــ أَلا ليتَ شِعْرِى هل أَبِيتَنَّ لَيْلَةً ... بِوادِى القُرَى إِنِّى إِذَنْ لَسَعِيدُ

١٣ ــ وهَلْ أَلْقَيَنْ سُعْدَى مِن الدَّهْرِ لُقْيَةً ... وما رَثَّ مِن حَبْلِ الوِصالِ جَدِيدُ

١٤ ــ فقَدْ تَلْتَقِى الأَهْواءُ بَعْدَ تَفاوُتٍ ... وقَدْ تُطْلَبُ الحاجاتُ وهْىَ بَعِيدُ

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٨٤٦ .

التخريج :

الأبيات فى ديوانه : ٦١ – ٦٧ من قصيدة عدة أبياتها ٤٢ بيتاً ، والتخريج هناك . والأبيات : ١٢ ، ١١ ، ٥ ، ٦ ، ٤ ، ٧ مع آخر فى البيهقى ١ : ٣٥٣ – ٣٥٤ غير منسوبة . الأبيات : ٢ – ٤ فى ابن الشجرى : ١٥٩ . البيت : ١ فى المجالس : ٥٢٩ غير منسوب .

* قوله : العذرى لم يرد فى ع .

(١) جديد : لم يؤنثها ، هى صفة لأيام ، لأنها على فعيل ، فى معنى مفعول .

(٨) النضو : البعير المهزول من الأسفار .

(٩) فى ع : لولا الوشاة .

(١٢) وادى القرى : بين تيماء وخيبر على الطريق بين الشام والمدينة .

(٨٩٢)

وقـــال آخـــر★

١ ــ ولمّا شَكَوْتُ الحُبَّ، قالَتْ: أَما تَرَى ... مَنـاطَ الثُّـرَيَّا، وهْىَ مِنْكَ بَعِيـدُ

٢ ــ فقُلْتُ لها: إنَّ الثُّـرَيَّا وإنْ نَأَتْ ... يَصُـوبُ مِرارًا نَوْؤُهـا فيَجُـودُ

التخـريج:

لم أجدهما.

★ البيتان ليسا فى ع.

(١) فى الأصل: شكوت الوصل، ولا معنى لها، وأثبت رواية ن. وللثريا: انظر ما سلف فى البصرية: ١٢، هامش: ١. ولنوئها: انظر البصرية: ٣٠٤، هامش ١.

(٨٩٣)

وقال عبد الله بن الدُّمَيْنَة

١ — قِفِى يا أُمَيْمَ القَلْبِ نَقْـــرَ تَحِيَّـــةً ... ونَشْكُ الهَوَى ، ثَم افْعَلِى ما بَدا لَكِ

٢ — سَــلِى البانَةَ الغَنّـاءَبالأَجْـرَعِ الذى ... به البــانُ هل حَيَّيْتُ أَطْـلالَ دارِكِ

٣ — وهَلْ قُمْتُ فى أَطْـلالِهِنَّ عَشِــيَّةً ... مَقــامَ أَخِى البَأْســاء واخْتَرْتُ ذلكِ

٤ — وهَــلْ هَمَلَتْ عَيْنــاىَ فى الدَّارِ غُدْوَةً ... بدَمْــعٍ كنَظْــمِ اللُّؤْلُؤِ المُتهــالِكِ

٥ — أَيا بانَةَ الــوادِى أَلَيْسَ مُصِــيبَةً ... مِن اللهِ أَنْ تُحْمَى علىَّ ظِــلالُكِ

٦ — أَرَى النّاسَ يَرْجُــونَ الرَّبِيــعَ وإنَّما ... رَبِيعِى الذى أَرْجُـو جَدًى مِن نَوالِكِ

٧ — أَرَى النّاسَ يَخْشَوْنَ السِّنِينَ وإنَّمــا ... سِــنِىَّ التى أَخْشَى صُرُوفُ احْتِمالِكِ

٨ — تَعالَلْتِ كى أُشْــجَى ، وما بكِ عِلَّةٌ ... تُرِيدِينَ قَتْــلِى ، قد ظَفِــرْتِ بذلكِ

٩ — وقَوْلُكِ للعُــوَّادِ : كَيْفَ تَرَوْنَهُ ؟ ... فقالُوا : قَتِيلًا ، قُلْتِ : أَهْــوَنُ هالِكِ

١٠ — لَئِنْ ســاءَنِى أَنْ نِلْتِنِى بمَســاءَةٍ ... لَقَدْ سَــرَّنِى أَنِّى خَطَرْتُ ببــالِكِ

١١ — عَدِمْتُكِ مِن نَفْسٍ ، فأنتِ سَــقَيْتِنِى ... بكَأْسِ الهَــوَى مِن حُبِّ مَنْ لَمْ يُبالِكِ

١٢ — ومَنَّيْتِنِى لُقْيــانَ مَنْ لَسْتُ لاقِيــاً ... نَهــارِى ولا لَيْــلِى ولا بَيْنَ ذلكِ ٢١٩٨

١٣ — لِيَهْنِكِ إمْســاكِى بكَفِّى على الحَشا ... ورَقْــراقُ عَيْــنِى رَهْبَــةً مِن زِيالِكِ

١٤ — فلَوْ قُلْتِ : طَأْ فى النَّــارِ ، أَعْلَمُ أَنَّهُ ... رِضًى مِنْكِ أو مُــدْنٍ لَنا مِن وِصالِكِ

١٥ — لَقَــدَّمْتُ رِجْلِى نَحْــوَها فَوَطِئْتُهــا ... هُــدًى منكِ لى أَوْ ضَلَّةً مِن ضَــلالِكِ

١٦ — فواللهِ ما مَنَّيْتِنــا منكِ مَحْــرَماً ... ولكنَّما أَطْمَعْتِنــا فى حَــلالِكِ

الــــترجمة :

مضت فى البصرية : ٨٦٤

التخـــريج :

الأبيات فى ديوانه : ١٣ – ١٨ من قصيدة عدة أبياتها عشرون بيتا ، وبعضها عن الحماسة البصرية . وانظر أيضا ص : ١٦٥ – ١٦٨ ، والتخريج هناك . وانظر أيضا البيت : ٢ فى شرح القصائد الجاهليات : ٣٨٠ . والبيت : ١٠ فى البحر المحيط ١ : ١٨٨ ، خزانة الحموى : ٨٦ .

(٢) البانة : انظر ما سلف فى البصرية : ٨٧١ ، هامش : ٦ . والأجرع . الرمل فى الأرض المستوية .

(٧) السنون : أراد السنين المجدبة . والصروف : المصائب . والاحتمال : الرحيل .

(٨) فى الأصل : تعاللتُ (بضم التاء) ، خطأ . وهذا البيت ليس فى ع .

(٩) العواد : جمع عائد ، وهو الزائر للمريض .

(١٣) فى ق : ورقراق دمعى .

(٨٩٤)

وقــال أيضـــــا

١ ــ أيا رَبِّ أَدْعُــوكَ العَشِــــيَّةَ مُخْلِصاً لِتَعْفُوَ عَن نَفْسٍ كَثِــيرٍ ذُنُوبُهـــا

٢ ــ قَضَيْتَ لهــا بالبُخْــــلِ ثم ابْتَلَيْتَها بحُبِّ الغَــــوانى ، ثُم أنتَ حَسِيبُها

٣ ــ خَلِيلَىَّ ما مِن حَوْبَةٍ تَعْلَمـانِهـــا بجِسْمِىَ إلّا أُمُّ عَمْرٍو طَبِيبُهـــا

٤ ــ وقَــدْ زَعَمُوا أَنَّ الرِّياحَ إذا جَـــرَتْ يَمانِيَــةً يَشْــفِى المُحِبَّ دَبِيبُهـــا

٥ ــ وقَدْ كَذَبُوا ، لَا ، بَلْ يَزِيدُ صَـبابَةً إذا كانَ مِن نَحْوِ الحَبِيبِ هُبُوبُهـــا

٦ ــ أَهُــمُّ بجَــذِّ الحَبْــــلِ ثُــم يَرُدُّنِى مِن القَصْـــــدِ رَيَّا أُمُّ عَمْرٍو وطِيبُها

التخــــريج :

الأبيات مع آخرين فى صلة ديوانه : ١٨٤ – ١٨٥ ، والتخريج هناك .

(٢) حسيب : فعيل بمعنى مفاعل ، أى محاسب

(٣) الحوبة : الألم والوجع .

(٤) هذا البيت جاء فى نسخة ع مكان البيت الأخير ، وجاء الأخير مكانه .

(٦) الريا : الرائحة الطيبة . والشطر الثانى مطموس فى ن .

(٨٩٥)

وقال تَوْبَة بن الحُمَـــــيِّر

١ ــ وأُغْبَطُ مِن لَيْـــلَى بِمـــا لا أنالُـــهُ ‏ ‏ ألا كُلُّ ما قَـــرَّتْ به العَـــيْنُ صالِحُ ١٩٨ ب

٢ ــ فَلوْ أَنَّ لَيْـــلَى الأَخْيَلِيَّةَ سَـــلَّمَتْ ‏ ‏ علَيَّ ودُونِى جَنْـــدَلٌ وصَـــفائِـــحُ

٣ ــ لَسَلَّمْتُ تَسْـــلِيمَ البَشاشَـةِ ، أَو زَقا ‏ ‏ إِلَيْها صَـــدًى مِن جانِبِ التُّرْبِ صائِحُ

٤ ــ فهَـــلْ فى غَدٍ ، إنْ كانَ فى اليومِ عِلَّةٌ ، ‏ ‏ شِـــفاءٌ لِما تَلْقَى النُّفُوسُ الطَّوامِـــحُ

٥ ــ وهَـــلْ تَبْكِيَنْ لَيْلَى إذا مُتُّ قَبْلَهـــا ‏ ‏ وقامَ على قَبْرِى النِّســـاءُ النَّوائِـــحُ

٦ ــ كما لَوْ أصابَ المَوْتُ لَيْـــلَى بَكَيْتُها ‏ ‏ وجادَ لَهـــا جارٍ مِن الـدَّمْعِ سـافِحُ

الـــــترجمة :

هو توبة بن الحمير بن حزم بن كعب بن خفاجة بن عمرو بن عقيل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة ، يكنى أبا حرب . وهو صاحب ليلى الأخيلية . وكان فارسا مغوارا بعيد الغارات ، قتل ثور بن أبى سمعان ، فقتله بنو عوف بن عامر به فى خبر طويل ، ووقع بينهم وبين بنى خفاجة رهط توبة شر كثير – وهم جميعا من بنى عامر بن صعصعة – فناشدوا مروان بن الحكم وهو والى المدينة أن يفرق جماعتهم . فعقل توبة ومن قتل معه مائة من الإبل أدتها بنو عامر . وخرج عوف بن عامر قتلة توبةإلى الجزيرة . ولتوبة أخ فارس شاعر يقال له عبد الله . ولليلى فى توبة رثاء كثير جيد . وتوبة جيد الشعر .

الشعر والشعراء ١ : ٤٤٥ – ٤٤٧ ، الأغانى ١١ : ٢٠٤ – ٢٤٩ ، نوادر المخطوطات (كتاب أسماء المغتالين) ٢ : ٢٥٠ – ٢٥٥ ، السمط ١ : ١٢٠ ، ٢ : ٧٥٧ ، تاريخ الإسلام ٣ : ١٤٢ ، المؤتلف : ٩١ ، ١٢٩ ، الفوات ١ : ٩٥ – ٩٦ ، التزيين : ٩٦ – ١٠١ ، السيوطى : ٧٠ . وانظر أيضا سائر ما ذكرت من مصادر فى ترجمة ليلى الأخيلية (البصرية : ٢٦) .

التخـــــريج :

الأبيات فى الأشباه ٢ : ١٦٧ ، ومع سبعة فى المنتهى ١ : ٣٥ – ٣٦ ، التزيين : ٩٨ – ٩٩ ، السيوطى (ما عدا : ٤) مع ثمانية . الأبيات : ١ – ٣ فى الأغانى ١١ : ٢٤٤ ، الحماسة ٣ : ١٥٠ ، الفوات ١ : ٩٦ ، العينى ٤ : ٣٥٣ . البيتان : ٢ ، ٣ فى السمط ١ : ١٢٠ ، ٢٨٣ ، الزهرة : ٣٦٥ ، الحصرى ٢ : ٩٣٥ ، الحيوان ٢ : ٢٩٩ ، النثار : ٩٧ ، المحاضرات ٢ : ٢٨ ، الدميرى ٢ : ٥ ، ٧١ ومع ثالث فى المحاسن والأضداد : ١٢٥ ، والشعر والشعراء ١ : ٤٤٦ .

(٢) الصفائح : حجارة عريضة ، يعنى القبر . وهذا البيت تكرر فى ع .

(٣) لهذا البيت خبر عجيب : مرت ليلى بقبر توبة ومعها زوجها وهى فى هودج لها فقالت : والله لا أبرح حتى أُسلم على توبة . فقصدت أُكمة عليها قبره . فقالت : السلام عليكم يا توبة ، ثم التفتت إلى من معها ، وقالت : ما عرفت له كذبة قط قبل هذا ، ألم يقل فلَوْ أنّ لَيْلَى الأخيليةَ ... فما باله لم يسلم . وكانت إلى جانب القبر بومة كامنة ، فلما رأت الهودج واضطرابه فزعت وطارت فى وجه الجمل فنفر فرمى بليلى على رأسها ، فماتت ودفنت إلى جانب توبة (الأغانى ١١ : ٢٤٤) . وزاد بعده فى باق النسخ :

ولَوْ أنَّ لَيْـــلَى فى السَّـــماءِ لَصاعَدَتْ ‏ ‏ بِطَـــرْفِى إلى لَيْـــلَى العُيونُ الطَّـــوامِحُ

(٨٩٦)

وقال مَعْقِل بن جَنـــاب
وتروى لجَعْدَة بن مُعاوِية العُقَيْلِىّ ★

١ ــ أقــولُ لصـــاحِبى والعِيسُ تَهْــوِى		بِنـــا بَيْنَ المُنِيفَةِ فالضِّـــمارِ
٢ ــ تَمَتَّــعْ مِن شَــمِيمِ عَرارِ نَجْـــدٍ		فما بَعْدَ العَشِـــيَّةِ مِن عَـــرارِ
٣ ــ أَلَا يا حَبَّذا نَفَحــاتُ نَجْـــدٍ		ورَيَّا رَوْضِـــهِ غِبَّ القِطـــارِ
٤ ــ وأَهْلُكَ إذْ يَحُـــلُّ الحَىُّ نَجْـــداً		وأنتَ علـــى زَمانِكَ غـــيرُ زارِ
٥ ــ شُـــهُورٌ يَنْقَضِينَ وما شَـــعَرْنا		بِأَنْصـــافٍ لهُنَّ ولا سِـــرارِ

الـــترجمة :
لم أجد له ترجمة .

التخــــريج :
لم أعرف أحدا نسبها إلى معقل أو إلى جعدة . وأكثر ما تجىء غير منسوبة ، فهى فى الأمالى ١ : ٣١ – ٣٢ ، الحماسة (التبريزى) ٣ : ١٢٢ –١٢٣ ، الحصرى ٢ : ٦٨٥ ، الزهرة : ٦٠ ، ومع سادس فى الوساطة : ٣٣ ، المثل السائر ١ : ٢٤٧ ، البلدان : الضمار . والأبيات : ١ – ٣ ، ٥ فى اللسان (عرر) . الأبيات : ٢ – ٤ مع آخر فى رسائل الجاحظ (رسالة الحنين إلى الأوطان) ٢ : ٤٠١ – ٤٠٢ . البيتان : ١ ، ٢ فى البلدان (المنيفة) . البيت : ١ فى السمط ١ : ١٤٠ (وزعم البكرى أن أبا تمام نسبها للصمة القشيرى !) . البيت : ٢ فى المختار : ٣٢٨ ، المصارع ١ : ٤٤ . والشعر غير منسوب فى كل هذه المصادر . ونسبت الأبيات للمجنون فهى فى ديوانه مع سادس : ١٥٠ .

★ نسبها فى ع إلى آخر

(١) العيس : الإبل . المنيفة ماء لتميم على فلج ، وهو بين نجد واليمامة . والضمار : موضع بين نجد واليمامة .
(٢) الشميم : مصدر شم . والعرار : بقلة صفراء ناعمة طيبة الريح ، الواحدة : عرارة .
(٣) الريا : الرائحة . والقطار : جمع قطرة ، أراد المطر .
(٤) فى الأصل : غير (بالنصب) ، خطأ .
(٥) السرار : آخر الشهر ، لأن القمر يستسر فيه . وفى ع : سرار (بفتح السين) ، وهى أعلى وأكثر .

(٥٩٧)

وقال شَيْبان بن الحـــارِث

١ ــ تَصَــدَّتْ بأَسْـــبابِ المَوَدَّةِ بَيْنَنـــا فلمَّـــا حَوَتْ قَلْـبِى ثَنَتْ بِصُـــدُودِ ٩٩ أ ٢

٢ ــ فلَوْ شِــئْتَ ياذا العَـرْشِ حينَ خَلَقْتَنِى شَـــقِيًّا بِمَنْ أَهْـــواهُ غَيْرَ سَـــعِيدِ

٣ ــ عَطَفْتَ عَلَىَّ القَلْبَ مِنْهـــا برَحْمَـــةٍ ولَوْ كانَ أَقْسَـــى مِن صَـــفاً وحَدِيدِ

الـــــترجمة :

لم يترجم له – فيما أعلم – إلا ابن عساكر ، وقال إنه من غطفان ، وذكر أنه ورد مع جماعة من الشعراء على يزيد بن عبد الملك ، وشرح كل واحد منهم حاله فى أبيات رفعها إلى يزيد ، فرد يزيد على كل واحد منهم بأبيات . والأبيات التى ههنا هى التى كتبها شيبان إلى يزيد (ابن عساكر ٦ : ٣٤٤ – ٣٤٦)

التخـــــريج :

الأبيات مع ثلاثة فى ابن عساكر ٦ : ٣٤٦ ، ومع آخر فى الزهرة : ٤٩ لعمرو بن الحارث.

(٣) الصفا : جمع صفاة ، وهو الحجر الصلد ، لا ينبت .

(٨٩٨)

وقال الرَّمّاحُ بن مَيّادَة ، أُمَوِى الشعر

١ ــ يُمَنُّونَنِى منكِ اللِّقــــاءَ وإنَّـــــنِى　　لَأَعْـــــلَمُ ما أَلْقاكِ مِن دُونِ قابِـــلِ
٢ ــ ولَــمْ يَبْقَ مِمّـــا كانَ بَيْنِى وَبَيْنَهــــا　　مِن الوُدِّ إلّا مُخْفَيـــاتُ الرَّســـائِلِ
٣ ــ فما أَنْسَ مِلْ أَشْــــياءِ لا أَنْسَ قَوْلَهـــا　　وأَدْمُعُهـــا يُذْرِينَ حَشْـــوَ المَكاحِلِ
٤ ــ تَمَتَّــعْ بِذا اليَــومِ القَصِـــيرِ فإنَّهُ　　رَهِينٌ بأَيّامِ الشُّـــهُورِ الأَطـــاوِلِ
٥ ــ وعَطَّلْتُ قَــوْسَ اللَّهْوِ مِن شَـــرَعاتِها　　وعادَتْ سِـــــهامِى بَيْنَ رَثٍّ وناصِلِ

الـــــترجمة :

مضت فى البصرية : ٢٠٤

التخـــــريج :

الأبيات مع خمسة فى الأغانى ٢ : ٢٩٢ – ٢٩٤ ، وأورد ص : ٢٨١ – ٢٨٢ البيت الأول مع ثمانية . والأبيات (ما عدا : ٢) مع ثلاثة فى ابن المعتز : ١٠٨ . الأبيات : ١ ، ٣ ، ٤ فى لباب الآداب : ٤١٧ ، البيتان : ٣ ، ٤ فى الحماسة ٣ : ١٦٧ ، الأمالى ١ : ١٥٩ (غير منسوبين) ، السمط ١ : ٤٢٣ (وزعم أن أبا تمام نسبهما إلى قيس بن ذريح !) وألحقهما محقق ديوانه به : ١٤٢ ، المصون : ٧٠ ، المؤتلف : ١٨٠ ، العبيدى : ٢٥٢ ، الزهرة : ١٨٧ غير منسوبين ، الموازنة ٢ : ٣٢ ، ومع آخر فى ذيل زهر الآداب : ٤٧ . والبيت : ١ مع ثمانية فى ابن عساكر ٥ : ٣٣٠ . البيت : ٥ فى اللسان (سرع ، زول) ، المخصص ٦ : ٤٦ غير منسوب .

(١) فى ن : من دون قاتل ، ليس بشىء .

(٥) فى ع : عن سرعانها ، وهى جيدة ، والسرعان : وتر يعمل من عقب المتن ، وهو أطول من العقب . أما الشرعات : فهى الأوتار ، المفرد شرعة . والناصل . السهم نزع بنصله .

(٨٩٩)

وقـــال أيضـــا

١ ــ وكَــواعِبٍ قــد قُلْنَ يومَ تَواعُــــدٍ   قَـــوْلَ المُجِــدِّ وهُنَّ كالمُـــزَّاحِ

٢ ــ يا لَيْتَنـــا مِنْ غَـــيْرِ أَمْـــرٍ نائِرٍ   طَلَعَتْ عَلَيْنـــا العِيسُ بالــرِّماحِ

٣ ــ بَيْنـــا كذاكَ رَأَيْنَـــنِى مُتَعَصِّـباً   بالــبُرْدِ فَوْقَ جُـــلالَةٍ سِـــرْداحِ

٤ ــ فيهِنَّ صَـــفْراءُ الــتَّرائِبِ طَفْـــلَةٌ   بَيْضــــاءُ مِثْــلُ غَرِيضَـــةِ التُّفّاحِ

٥ ــ فنَظَرْنَ مِن خَلَلِ السُّـــتُورِ بأَعْــيُنٍ   مَــرْضَى مُخالِطُهــا السَّــقامُ صِحاحِ

٦ ــ وارْتَشْــنَ ، حينَ أَرَدْنَ أَنْ يَرْمِينَنِى ،   نَبْـــلًا مُقَــذَّذَةً بِغَــيْرِ قِــداحِ

التخـــريج :

الأبيات مع أربعة فى الأغانى ٢ : ٣٢٢ – ٣٢٣ ، الكامل ١ : ٤٦ . الأشباه ٢ : ٢٩٨ .

(١) الكواعب : جمع كاعب ، وهى الفتاة نهد ثدياها .

(٢) العيس : الإبل ، يخالط بياضها شقرة .

(٣) الجلالة : الناقة العظيمة . والسرداح : الطويلة .

(٤) الترائب : جمع تريبة . وهى ما بين الثديين والترقوتين . وبياض المرأة يخالطه صفرة محبوب عندهم . والطفلة : الرقيقة البشرة الناعمة . والغريضة : الطرية . وكان فى الأصل : عريضة .

(٦) راش السهم وارتاشه : ركب فيه الريش . وفى ع : أن يرميننا . والمقذذة : الحسنة القذذ ، والقذذ : ريش السهم . والقداح : جمع قدح ، وهو السهم قبل أن يراش وينصل .

(٩٠٠)

وقـــال أيضــــا *

١ ــ وإنِّى لَأَخْشَــــى أنْ أُلاقِى مِن الهَوَى ... ومِنْ زَفَــراتِ الحُبِّ حينَ تَزُولُ

٢ ــ كما كانَ لاقَى فى الـــزَّمانِ الذى مَضَى ... عُرَيَّةُ مِن شَــحْطِ النَّوَى وجَمِيلُ

٣ ــ وإنِّى لَأَهْوَى ، والحَيـــاةُ شَهِيَّةٌ ، ... وَفاتِى إذا قِيــلَ الحَبِيبُ يَزُولُ

٤ ــ وتَخْتَصُّ مِن دُونِى به غَــرْبَةُ النَّــوَى ... ويُضْمِرُهُ بَعْــدَ الــدُّنُوِّ رَحِيــلُ

٥ ــ فإنْ سَبَقَتْ قَبْــلَ البِعـــادِ مَنِيَّتِى ... فإنِّى ، وأَرْبابِ الغَـــرامِ ، نَبِيــلُ

التخـــريج :

لم أجدها .

* لم ترد هذه المقطوعة فى ع ، وجاء منها فى ن البيتان الأولان فقط .

(٢) عرية : تصغير عروة ، وهو عروة ، بن حزام (ستأتى ترجمته فى البصرية : ١٠٣٢) . وجميل : هو جميل بن معمر (مضت ترجمته فى البصرية : ٨٤٦) .

(٥) قوله : وأرباب الغرام ، كذا فى الأصل .

(٩٠١)

وقـال أيضـــا

١ ــ أَلَا لَيْتَ شِـعْرِى هَلْ إلى أُمِّ جَحْـدَرٍ　　سَبِيلٌ ، فأَمَّا الصَّبْرُ عَنْها فلا صَـبْرا

٢ ــ يَمِيـلُ بِنا شَـحْطُ النَّـوَى ثُم نَلْتَقِى　　عِـدادَ الثُّرَيّا صـادَفَتْ لَيْلَةً بَـدْرا

٣ ــ وإنِّى لأَسْتَنْشِى الحَـدِيثَ مِنَ اجْلِهـا　　لأَسْـمَعَ مِنْهـا ، وهْىَ نازِحَةٌ ، ذِكْـرا

٤ ــ فبَهْـرًا لقَـوْمِى إذْ يَبِيعُـوَن مُهْجَـتِى　　بغانِيَـةٍ بَهْـرًا لَهُمْ بَعْـدَها بَهْـرا

التخـــريج :

الأبيات من قصيدة له مشهورة ، أوردها أبو الفرج فى مواضع متفرقة ٢ : ٢٧٠ – ٢٧١ ، ٢٧٢ ، ٢٧٥ – ٢٧٦ ، ٢٨٧ . والأبيات مع ١٤ بيتا فى الغندجانى : ٢٧ – ٢٨ . والبيتان : ١ ، ٣ مع ثلاثة فى أمالى ابن الشجرى ٢ : ٣٥٠ . البيتان : ٢ ، ٣ فى المنازل للأحوص مع ثلاثة ، وهو خطأ ، وانظر ديوان الأحوص : ٢٢٠ . البيت : ١ فى سيبويه والشنتمرى ١ : ١٩٣ ، اللسان (بهر) ، التاج (بهر ، فقد) ، ومع ثلاثة فى الحصرى ٢ : ٦٩٨ ، السيوطى : ٢٩٦ – ٢٩٧ . البيت : ٤ فى سيبويه والشنتمرى ١ : ١٥٧ ، إصلاح المنطق : ١٣٠ ،الإنصاف : ١٥٠ ، الموشح : ٣١٧ غير منسوب .

(١) أم جحدر : هى بنت حسان المرية ، إحدى نساء بنى جذيمة . ولما شبب بها ابن ميادة حلف أبوها ليخرجنها إلى رجل من غير عشيرته ، وزوجها من رجل شامى (الأغانى ٢ : ٢٧٠) . نصب (الصبر) على المفعول له ، والتقدير : مهما ذكرت للصبر ومن أجله فلا صبر لى .

(٢) الثريا : انظر ما سلف فى البصرية : ١٢ ، هامش : ١

(٣) أستنشى الحديث : أتعرفه وأبحث عنه .

(٤) فى ع : لقوم لا يبيعون ، خطأ . نصب المصدر (بهرا) بفعل مضمر إظهاره غير مستعمل ، كقولك : سقيا ورعيا ، أى ينزل عليهم من الأمور ما يبهرهم .

(٩٠٢)

وقال عُرْوَة بن أُذَيْنَة القُرَشِيّ ★

١ ــ بِيضٌ نَــواعِمُ ماهَمَمْــنَ بِرِيبَــــةٍ كَظِباءِ مَكَّـــةَ صَـيْدُهُنَّ حَـــرامُ

٢ ــ يُحْسَــبْنَ مِن لِينِ الكَــلامِ زَوانِيـــاً ويَصُـــدُّهُنَّ عن الخَنـــا الإسْـــلامُ

الترجمـــة :

مضت فى البصرية : ٨٣٠

التخـــريج :

لم أجد من نسبهما إليه . وهما لبشار فى البيان ١ : ٢٧٦ ، ولعبد الله بن حسن بن حسن فى الثمار : ٤٠٨ ولجرير فى بهجة المجالس : ٣٠١ ، وليسا فى ديوانه : وغير منسوبين فى الموشى : ٩٢ ، الزهرة : ٦٨ ، المصارع ٢ : ١٧٧ ، روضة المحبين : ٢٤١ ، ٣٣٢، التزيين : ٢٤٥ .

★ نسبهما فى ع لجرير .

(١) فى ثمار القلوب (٤٠٨) : ظباء مكة ، يضرب بها المثل فى الأمن لأنها لا تهاج ولا تصاد لمجاورتها الحرم .

(٩٠٣)

وقال إسماعيل بن يَسار ، من مخضرمى الدولتين★

١ ـ أوفِى بمـا قُلْتِ ولا تَنْـدَمِى   إنَّ الوَفِىَّ القَـوْلِ لا يَنْـدَمُ

٢ ـ آيَـةَ ما جِئْتُ عـلى رِقْبَـةٍ   بَعْـدَ الكَرَى ، والحَىُّ قد هَوَّمُـوا

٣ ـ حـتّى دَخَلْتُ البَيْتَ فاسْـتَذْرَفَتْ   مِن شَـفَقٍ عَيْنـاكِ لِى تَسْـجُمُ ٢٢٠٠

٤ ـ ثم انْجَـلَى الحُـزْنُ ورَوْعاتُـهُ   وغُيِّبَ الكاشِـحُ والمُـبْرِمُ

٥ ـ ولَيْـسَ إلّا اللهَ لى صـاحِبٌ   إليكُمُ والصَّـارِمُ اللَّهْـذَمُ

٦ ـ فبِتُّ فِيمـا شِـئْتُ مِن غِبْطَـةٍ   يَمْنَحُنِيهـا نَحْـرُها والفَـمُ

٧ ـ حـتّى إذا الصُّـبْحُ بَـدا ضَـوْؤُهُ   وغـابَتِ الجَـوْزاءُ والمِـرْزَمُ

٨ ـ خَـرَجْتُ ، والوَطْءُ خَفِىٌّ ، كمـا   يَنْسـابُ مِن مَكْمَنِـهِ الأَرْقَـمُ

الترجمة :

هو إسماعيل بن يسار النسائى ، مولى بنى تيم بن مرة – تيم قريش ، يكنى أبا فائد ، والنسائى لقب لأبيه لأنه كان يصنع طعام العرس ويبيعه . من شعراء الدولة الأموية ، عمر حتى شهد آخرها ولم يدرك الدولة العباسية . كان منقطعا إلى عروة بن الزبير ، يصانع بنى أمية على كره . وكان شعوبيا شديد التعصب للعجم . وله شعر كثير يفخر بهم فيه ، وكاد هشام بن عبد الملك يقضى عليه لما سمع من شعره . وهو من بيت شعر ، فأبوه يسار شاعر وابنه محمد بن إسماعيل شاعر وابن ابنه عبيد الله بن محمد بن إسماعيل شاعر . وكان إسماعيل مليحا مندرا ، جيد الشعر .

الأغانى ٤ : ٤٠٨ – ٤٢٧ ، معجم الشعراء : ٣٤٦

التخريج :

الأبيات مع ثمانية فى الأغانى ٤ : ٤١٦ – ٤١٧ . البيتان : ٧ ، ٨ فيه أيضا ٤ : ٤١٧ ، ٤١٨ ، ٩ : ٢٨٩ – ٢٩٠ ، العقد ٦ : ٥٣ (غير منسوبين فى الموضعين الأخريين) .

★ قوله : « من مخضرمى الدولتين » ليس فى ع ، وهو خطأ .

(٢) هوم : هز رأسه من النعاس .

(٤) الكاشح : المبغض . والمبرم : الجليس الثقيل .

(٥) واللهذم : القاطع .

(٧) المرزم : أكثر ما يستعمل بصيغة المثنى ، فيقال : المرزمان . والمرزم : من نجوم المطر .

(٨) والأرقم : أخبث الحيات .

(٩٠٤)

وقال وَضّـاح اليَمَن*

١ ــ قالَتْ : لقَـــدْ أَعْيَيْتَنـــا حُجَّـــةً   فَأْتِ إذا هَجَـــعَ السّـــامِرُ

٢ ــ واسْـقُطْ عَلَيْنـا كسُــقُوطِ النَّــدَى   لَيْلَـــةَ لاناـهٍ ولا آمِــــــرُ

الترجمـــة :

هو عبد الرحمن بن إسماعيل بن عبد كُلال بن داذ بن أبى جَمَد ، ثم يختلف فى نسبه ، فيقال : إنه من أولاد الفرس الذين قدموا اليمن مع وهرز ، ويقال : إنه من آل خولان الحميريين . ووضاح اليمن لقب له ، لقب به لجماله فكان يتقنع خوفا من العيون . ويقال إن أم البنين زوجة الوليد بن عبد الملك هويته ، فشبب بها وضاح ، وشبب أيضا بأختها فاطمة فأخذه الوليد فقتله سنة ٩٣ . وشعره سلس جميل .

الأغانى ٦ : ٢٠٩ – ٢٣٩ ، ابن عساكر ٧ : ٢٩٥ – ٢٩٧ ، الفوات ١ : ٢٥٣ – ٢٥٥ ، النجوم الزاهرة ١ : ٢٢٦ .

التخـــريج :

البيتان مع ثمانية فى الأغانى ٦ : ٢١٦ ، ومع سبعة فى ابن عساكر ٧ : ٢٩٦ – ٢٩٧ ، ومع ستة فى الفوات ١ : ٢٥٣ – ٢٥٤ ، ديوان المعانى ٢ : ٢٢٦ ، النويرى ٢ : ٢٦٥ – ٢٦٦ . وهما أيضا فى المرقصات : ٤ الشريشى ٢ : ١٦٩ .

* زاد فى ع : من قصيدة .

(١) قالت : يعنى روضة ، وهى امرأة من بنات الفرس ، ويقال من كندة ، هويها وضاح وذهبت به كل مذهب ، فخطبها فرفض قومها تزويجه إياها ، وزوجوها غيره (الأغانى ٦ : ٢١٢) ولوضاح فيها أشعار كثيرة حسان .

(٩٠٥)

وقال عُمَر بن أبِى رَبِيعَة القُرَشىّ★

١ ـ حتّى إذا ما اللَّيْلُ جَنَّ ظَلامُهُ ... ونَظَرْتُ غَفْلَةَ كاشِحٍ أنْ يَغْفُلا

٢ ـ واسْتَنْكَحَ النَّوْمُ الذين نَخافُهُمْ ... وسَقَى الكَرَى بَوّابَهُمْ فاسْتُثْقِلا

٣ ـ خَرَجَتْ تَأَطَّرُ فى الثِّيابِ كأنَّها ... أَيْمٌ يَسِيبُ على كَثِيبٍ أَهْيَلا

الترجمة :

انظرها فى الشعر والشعراء ٢ : ٥٥٣ – ٥٥٨ ، الأغانى ١ : ٦٠ – ٢٤٨ ، الموشح : ٣١٥ – ٣٢٣ ، نوادر المخطوطات (كتاب كنى الشعراء) ٢ : ٢٩١ ، ابن خلكان ١ : ٣٧٨ ، اليافعى ١ : ١٨٢ ، ابن العماد ١ : ٤٠ ، العينى ١ : ٣١٤ – ٣١٦ ، الخزانة ١ : ٢٣٨ – ٢٤٠ .

التخريج :

الأبيات مع تسعة فى ديوانه : ١٣٤ ، والأبيات أيضا فى الأغانى ١ : ١٤٢ . والبيتان : ١، ٣ مع سبعة فيه أيضا : ٢٠٧ – ٢٠٨ ومن ثلاثة : ٢٨٢ .

★ ف ع : جاءت مهملة النسبة .

(٢) استنكح النوم العيون : غلبها .

(٣) خرجت : يعنى لبابة بنت عبد الله بن العباس ، امرأة الوليد بن عتبة بن أبى سفيان (الأغانى ١ : ٢٠٧) . وتأطر : حذف إحدى التاءين ، أى تتثنى . والأيم : الأفعى . والأهيل : المنهال ، لا يتماسك .

(٩٠٦)

وقـــال أيضـــا

١ ـــ أَمِنْ آلِ نُعْمٍ أنتَ غـادٍ فمُبْكِـــرُ ... غَـداةَ غَـدٍ أم رائِـحٌ فمُهَجِّـــرُ

٢ ـــ تَهيمُ إلى نُعْمٍ ، فلا الشَّمْلُ جامِـعٌ ، ... ولا الحَبْلُ مَوْصُولٌ ، ولا القَلْبُ مُقْصِرُ ٢٠٠ ب

٣ ـــ ولاُ قُـربُ نُعْمٍ إنْ دَنَتْ لكَ نافِـعٌ ، ... ولا بُعْـدُها يُسْلِى ، ولا أنتَ تَصْبِرُ

٤ ـــ إذا زُرْتُ نُعْمـاً لم يَـزَلْ ذُو قَـرابَةٍ ... لَهـا كُلَّمـا لاقَيْتُهـا يَتَنَمَّـرُ

٥ ـــ أَشـارَتْ بمِـدْراها وقالَتْ لِتِرْبِهـا : ... أَهـذا المُغَـيْرِيُّ الـذى كان يُذْكَـرُ

٦ ـــ فقالَتْ : نَعَمْ ، لاشَـكَّ غَـيَّرَ لَوْنَهُ ... سُـرَى اللَّيْـلِ يُحْيِى نَصَّـهُ والتَّهَجُّرُ

٧ ـــ لَئِنْ كانَ إيّـاهُ لقَـدْ حالَ بَعْـدَنا ... عن العَهْـدِ ، والإنْسـانُ قد يَتَغَيَّرُ

٨ ـــ رَأَتْ رَجُـلًا أَمَّا إذا الشَّمسُ عارَضَتْ ... فَيَضْحَى ، وأَمَّا بالعَشِىِّ فيَخْصَـرُ

٩ ـــ أخا سَـفَرٍ ، جَوّابَ أَرْضٍ ، تَقَاذَفَتْ ... به فَلَـواتٌ فهْـوَ أَشْـعَثُ أَغْـبَرُ

١٠ ـــ قَلِيـلٌ على ظَهْـرِ المَطِيَّـةِ ظِلُّـهُ ... سِـوَى ما نَفَى عَنْـه الرِّداءُ المُحَـبَّرُ

التخـــريج :

الأبيات (ما عدا : ١٩ ، ٣٣) من القصيدة الأولى فى ديوانه ، وعدة أبياتها ٧٣ بيتا ، العينى ١ : ٣١٦ – ٣٢٣ مع الشرح ، وكلها فى الخزانة ٢ : ٤٢١ – ٤٢٤ . الأبيات : ٢٤ ، ٢٥ ، ٢٧ – ٣٢ ، ٣٤ ، ٣٥ مع ثلاثة فيه أيضا ٣ : ٣١٣ – ٣١٤ . الأبيات : ٨ – ١٢ ، ١٤ – ١٨ ، ٢٠ – ٣٢ ، ٣٤ – ٣٦ مع خمسة فى العقد ٥ : ٤٠١ – ٤٠٢ . الأبيات : ١١ ، ١٢ ، ١٤ – ١٨ ، ٢٠ – ٣٢ ، ٣٤ – ٣٦ مع ستة فى الكامل ٢ : ٢٤٦ – ٢٤٨ مع بعض الشروح . الأبيات : ١٢ ، ١٥ – ١٨ ، ٢١ – ٣١ ، ٣٣ – ٣٦ مع ثلاثة فى التزين : ٣٥ – ٣٦ . الأبيات : ١ – ٨ مع ستة فى الكامل : ٢٢٨ – ٢٢٩ ، الصبح المنبى : ٢٤ – ٢٥ وقال : هى ثمانون بيتا . الأبيات : ١ – ٤ ، ٦ ، ١٠ مع خمسة فى السيوطى ٦٣ – ٦٤ . الأبيات : ١ ، ٥ ، ٦ ، ٨ ، ٩ ، ٢٨ مع آخر فى الأغانى ١ : ٧٩ – ٨٠ . والأبيات : ١ ، ٥ ، ٧ ، ٢٨ مع آخرين فيه أيضا ١ : ١٣٢ والأبيات ١ : ١٤٤ . الأبيات : ١١ ، ١٢ ، ١٤ ، فى السمط ١ : ٢٧٥ . الأبيات : ٨ – ١٠ فى الكامل ١ : ٢٩٣ . البيتان : ١ ، ٨ فى الفاضل : ١١ ، الأغانى ١ : ٧٢ . البيتان : ٨ ، ٩ مع آخرين فيه أيضا ١ : ٨٢ . البيتان : ٨ ، ١٠ فى السمط ٢ : ٦٧٣ . البيتان : ٩ ، ١٠ فى الشعر والشعراء ٢ : ٥٥٦ . البيتان : ٢١ ، ٢٢ فى الحصرى ١ : ٢٣٥ ، المختار : ٢٩١ . البيتان : ٣٥ ، ٥ فى الأغانى ١ : ٨٣ . البيت : ٨ فى الأغانى ١ : ١٧٣ ، الموشح : ٣١٨ . والبيت : ١٢ فيه أيضا : ٣٢٢ . البيت : ٣٥ فى العقد ٢ : ٤٨٤ (غير منسوب) .

(١) الرائح : الذاهب آخر النهار . والمهجر : السائر فى الهاجرة ، وقت اشتداد الشمس .

(٥) المدرى : المشط . وكان فى الأصل : بمذريها . والمغيرى : نسبة إلى جده المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم .

(٦) سرى الليل : سيره . والنص : السير السريع .

(٧) حال : تغير ، وجاء خبر كان منفصلا فى قوله : لئن كان إياه .

(٨) يضحى : يظهر للشمس ، لا يستتر من حرها . وخصر الرجل : آلمه البرد فى أطرافه .

(١٠) المحبر : المزين ، والشطر الثانى متعلق بالبيت الثامن متصل به .

١١ ــ فلمَّا فَقَدْتُ الصَّوْتَ مِنْهُمْ ، وأُطْفِئتْ   مَصـابيحُ شُـبَّتْ بالعِشـاءِ وأَنْـوُرُ

١٢ ــ وغابَ قُمَـيْرٌ كنتُ أَهْـوَى غُيُـوبَهُ   وروَّحَ رُعْيـانٌ ، ونَـوَّمَ سُـمَّرُ

١٣ ــ وباتَتْ قَلُـوصِى بالعَـراءِ ، ورَحْلُها   لِطارِقِ لَيْـلٍ أو لِمَنْ جـاءَ مُعْـوِرُ

١٤ ــ ونَفَّضْتُ عنِّى النَّوْمَ أَقْبَلْتُ مِشْيَةَ الـ   حُبـابِ ورُكْنِى خِيفَـةَ الحَىِّ أَزْوَرُ

١٥ ــ وقالَتْ ، وعَضَّتْ بالبَنانِ : فَضَحْتَنِى   وأنتَ امروءٌ مَيْسُـورُ أَمْـرِكَ أعْسَرُ

١٦ ــ أَرَيْتَـكَ إذْ هُنّا عليـكَ ، أَلَمْ تَخَفْ   رَقِيبـاً ، وحَوْلِى مِن عَـدُوِّكَ حُضَّرُ   P٢٠١

١٧ ــ فـو اللهِ ما أَدْرِى أَتَعْجِيـلُ حاجَـةٍ   سَـرَتْ بِكَ أَمْ قد نامَ مَن كنتَ تَحْـذَرُ

١٨ ــ فقلتُ لَها : بل قادَنِى الشَّوْقُ والهَوَى   إليكِ ، وما عَـيْنٌ مِن النّاسِ تَنْظُـرُ

١٩ ــ فبِتُّ قَـرِيرَ العَـيْنِ أُعْطِيتُ حاجَتِى   أُقَبِّـلُ فاهـا فى الخَـلاءِ فأُكْثِـرُ

٢٠ ــ فيالَكَ مِن لَيْـلٍ تَقاصَـرَ طُـولُهُ   وما كانَ لَيْـلِى قَبْـلَ ذلكَ يَقْصُـرُ

٢١ ــ يَمُجُّ ذَكِيَّ المِسْـكِ مِنْهـا مُفَلَّجٌ   رَقِيقُ الحَـواشِى ذُو غُـرُوبٍ مُؤَشَّرُ

٢٢ ــ يَرِفُّ إذا تَفْـتَرُّ عَنْـه كأَنَّـهُ   حَصَى بَـرَدٍ أو أُقْحُـوانٌ مُنَـوِّرُ

٢٣ ــ وتَرْنُـو بعَيْنَيْهـا إلَىَّ كمـا رَنـا   إلى رَبْـرَبٍ وَسْطَ الخَمِيلَةِ جُـؤْذَرُ

٢٤ ــ فلَمّـا تَقَضَّى الليـلُ إلّا أَقَلَّـهُ   وكادَتْ تَـوالِى نَجْمِـهِ تَتَغَـوَّرُ

---

(١١) شبت : أوقدت .

(١٢) فى باقى النسخ : أرجو غيوبه . والرعيان : جمع راع .

(١٣) القلوص : الناقة الشابة . والطارق : الآتى ليلا . ومعور : ظاهر مكشوف .

(١٤) الحباب : الحية . وأزور : مائل . وزاد بعده فى ع :

فحَيَّيْتُ إذْ فاجَأْتُهـا فَتَـوَلَّهَتْ   وكادَتْ بمَخْفُوضِ التَّحِيَّـةِ تَجْهَـرُ

(١٩) هذا البيت ليس فى سائر النسخ .

(٢١) المفلج : الثغر المتباعد الأسنان . والغروب : جمع غرب ، وغرب كل شيء : حده ، يعنى الأسنان . ومؤشر : من الوشر ، وهو أن تحدد المرأة أسنانها وترققها .

(٢٢) يرف : يبرق ويتلألأ . والأقحوان : نبات طيب الريح ، حواليه ورق أبيض ووسطه أصفر . ومنور : ظهر نوره .

(٢٣) ترنو . تنظر مع سكون الطرف . والربرب : القطيع من البقر الوحشى . والجؤذر : ولد البقرة الوحشية .

(٢٤) التوالى : التوابع . وتتغور : تغور فتذهب .

٢٥ ــ أَشــارَتْ بأَنَّ الحيَّ قــد حانَ مِنْهُمُ   هُبُــوبٌ ، ولكنْ مَوْعِدٌ لكَ عَزْوَرُ

٢٦ ــ فـما راعَنِى إلَّا مُنــادٍ برِحْلَــةٍ   وقَــدْ لاحَ مَفْتُــوقٌ مِن الصُّبْحِ أَشْقَرُ

٢٧ ــ فلمَّــا رَأَتْ مَن قــد تَنَبَّــهَ منهُمُ   وأَيْقاظَهُمْ ، قالَتْ : أَشِــرْ كيفَ تَأْمُـرُ

٢٨ ــ فقلتُ : أُبادِيهِمْ ، فـإِمّا أَفُــوتُهُمْ   وإمّــا يَنــالُ السَّيْفُ ثَأْرًا فَيَثْــأَرُ

٢٩ ــ فقالَتْ : أَتَحْقِيقًا لِمــا قالَ كاشِــحٌ   عَلَيْنــا ، وتَصْــدِيقًا لِمــا كانَ يُؤْثَــرُ

٣٠ ــ فإنْ كانَ ما لا بُــدَّ مِنْــه ، فغَــيْرُهُ   مِن الأَمْــرِ أَدْنَى للخَفــاءِ وأَسْــتَرُ

٣١ ــ أَقُصُّ عــلى أُخْتَىَّ بَــدْءَ حــدَيِثنا   ومالىَ مِن أنْ تَعْلَمــا مُتَأَخَّــرُ ٢٠١ ب

٣٢ ــ فقالَتْ لأُخْتَيْهــا أَعِينــا عــلى فتًى   أَتَى زائِــرًا ،والأَمْــرُ للأَمْــرِ يُقْــدَرُ

٣٣ ــ فقالَتْ لَها الصُّغْرَى سأُعْطِيه مُطْرَفِى   وبُرْدِى وهذا الدِّرْعَ ، إنْ كان يَحْذَرُ

٣٤ ــ يقُــومُ فيَمْشِى بَيْنَنــا مُتَنَكِّــرًا   فلا سِــرُّنا يَفْشُــو ولا هُــو يُبْصَرُ

٣٥ ــ فــكانَ مِجَنِّى دُون مَنْ كنتُ أَتَّــقِى   ثَــلاثُ شُــخُوصٍ كاعِبــانِ ومُعْصِــرُ

٣٦ ــ فلمَّــا أَجَزْنا ساحَةَ الرَّكْبِ قُلْنَ لِى :   أَمــا تَتَّقِى الأَعْــداءَ واللَّيــلُ مُقْمِــرُ

---

(٢٥) عزور : موضع قرب مكة .

(٢٧) أيقاظهم : جمع يَقَظ (بفتحتين) .

(٢٨) أباديهم : أبدو لهم ، يعنى يجرى طلبا للفرار .

(٢٩) أتحقيقا : أى أنفعل هذا تحقيقا . والكاشح : المضمر العداوة .

(٣٣)المطرف : رداء من خز مربع ذو أعلام . والدرع : القميص .

(٣٥) المجن : الترس . الكاعب : الفتاة نهد ثدياها . المعصر : الفتاة أول ما أدركت . وجرد علامة التأنيث من عدد المثنى المعنوى ، على اعتبار المعنى ، فإنه جرد « ثلاث شخوص » من التاء ، لكون « شخوص » بمعنى : نساء (الخزانة ٣ : ٣١٣) وهذا البيت جاء فى ع مكان الأخير ، والأخير مكانه .

(٩٠٧)

وقال عُبَيْد بن أَوْس الطَّائِيّ فى أخت عَدِىّ بن أَوْس★

١ ــ قالَتْ : وعَيْشِ أَخِى وحُرْمَةِ والِــدِى ... لأُنَبِّهَــنَّ الحَــىَّ إنْ لَــمْ تَخْــــرُجِ

٢ ــ فخَـرَجْتُ خَـوْفَ يَمِينِها ، فَتَبسَّمَتْ ... فَعلِمْـتُ أنَّ يَمِينَهـــا لَـمْ تَحْــــرَجِ

٣ ــ وَتنـــاوَلَتْ رَأْسِـــى لِتَعْــرِفَ مَسَّــهُ ... بُمَخضَّــبِ الأَطْــرافِ غَــيْرِ مُشَــنَّجِ

٤ ــ فَلثَمْــتُ فاهـــا آخِــذًا بقُرُونِهـــــا ... شُـرْبَ النَّــزِيفِ بِــبَرْد مـاءِ الحَشْـرَجِ

الترجمة :

لم أجد له ترجمة .

التخريج :

لا أعرف أحدا نسب هذا الشعر لعبيد بن أوس إلا الجاحظ فى الحيوان ٦ : ١٨٣ حيث أورد الأبيات مع ثلاثة . ولعمر الأبيات فى الأغانى ١ : ١٩١ ، السيوطى : ١١٠ ، ومع آخرين فى الطراز : ١١٩ – ١٢٠ ، ومع خامس فى العينى ٣ : ٢٧٩ – ٢٨٠ وقال الصحيح أنها لجميل ، وهى (ماعدا : ٢) مع آخرين فى المحاسن والأضداد : ٢٢٤ ، (ماعدا : ٣) فى اللسان : حشرج ، ومع آخرين فى العقد ٦ : ٥٢ وقال : ويروى لجميل . والأبيات مع أحد عشر بيتا فى صلة ديوان عمر : ٢٢٨ – ٢٢٩ . ولجميل فى ابن عساكر ٣ : ٤٠٣ مع آخر ، ومع آخرين فى ابن خلكان ١ : ١١٦ ، وعنه فى ديوانه : ٤١ – ٤٢ ، الشعر والشعراء (ماعدا : ٣) مع آخرين ١ : ٤٤١ . البيت : ٣ فى اللسان والتاج (شنج) . البيت : ٤ فى اللسان (لثم) ، التاج (لثم ، حشرج) . ولعروة بن أذينة فى الكامل (أوروبا) ١ : ١٦٥ مع خامس . وغير منسوبة فى العيون ٤ : ٩٣ – ٩٤ مع آخر ، الأبيات : ١ ، ٢ ، ٤ فى المحاضرات ٢ : ٦٩ .

★ نسبها فى ع إلى عمر بن أبى ربيعة .

(٢) لم تحرج : لم تضق ولم تكن جادة فى حلفها فلا تأثم إذا لم تبر بها .

(٣) مشنج : متقبض .

(٤) الباء قد تكون للتبعيض ، وذلك فى قوله «بقرونها» انظر العينى ٣ : ٢٨٢ . والنزيف : من عطش حتى جف لسانه . والحشرج : النقرة فى الجبل يجتمع فيه الماء ، يستنقع زمنا فيصفو ، وتضربه الريح فيبرد ، وهو أطيب ماء تشربه فى البوادى .

(٩٠٨)

وقال عُمَر بن أَبِى رَبِيعــةً★

١ ـــ أَأَلْحَــقُّ ، إنْ دارُ الرَّبــابِ تَباعَــدَتْ ... أوِ انْبَتَّ حَبْــلٌ ، أَنَّ قَلْبَــكَ طائِـــرُ

٢ ـــ أَفِــقْ ، قد أَفاقَ العاشِــقُونَ وفارَقُوا الــ ... ـــهَوَى واسْـتَمَّرتْ بالرِّجــالِ المَـرائِرُ

٣ ـــ أَمِــتْ حُبَّهــا ، واجْعَـلْ قَـدِيمَ وصالِهَا ... وعِشْــرَتِها كبَعْــضِ مَـنْ لا تُعاشِـرُ

٤ ـــ زَعِ القلْبَ ، واسْـتَبْقِ الحَيــاءَ ، فإنَّمـا ... تُباعِــدُ أو تُـدْنِى الرَّبــابَ المَقــادِرُ

٥ ـــ وَهْبَهــا كشَىْءٍ لم يَكُــنْ ، أو كنــازِحٍ ... بـه الـدّارُ ، أو مَــنْ غَيَّبَتْـهُ المَقابِـــرُ ٢٠١ م

٦ ـــ وكالنّــاسِ عُلِّقْـتَ الرَّبــابَ ، فلا تَكُـنْ ... أَحـادِيثَ مَـنْ يَبْـدُو ومَنْ هُـو حاضِــرُ

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٩٠٥ .

التخريج :

الأبيات مع أربعة فى ديوانه : ٧ – ٨ ، الأغانى ١ : ١٢٣ . وقال : وهذه الأبيات يرويها بعض أهل الحجاز لكثير ، ويرويها الكوفيون للكميت بن معروف . وقد ألحقها محقق ديوان كثير به ٢ : ١٩٩ – ٢٠٠ . الأبيات : ١ ، ٢ ، ٥ فى الموشح : ٢٤٤ لجميل ثم أوردها مرة أخرى : ٤٥ لحسان بن يسار ، وانظر ديوان جميل : ٨٣ .

★ لم يأت منها فى ع إلا البيتان : ٣ ، ٥ .

(٢) استمرت مريرته : قوى واستحكم .

(٤) هذا البيت لم يرد فى ن .

(٦) من يبدو : أى يقيم فى البادية . والحاضر : المقيم فى الحضر .

(٩٠٩)

وقال النَّجاشِىّ الحـارِثِىّ ★

١ ــ وكَذَّبْتُ طَرْفِى فِيكِ، والطَّرْفُ صـادِقٌ وأسْمَعْتُ أُذْنِى عنكِ مالَيْسَ يُسْمَعُ

٢ ــ ولَـمْ أسْـكُنِ الأرْضَ التى تَسْـكُنِينَها لِئَلَّا يقُولُـوا : صـابِرٌ ليس يَجْـــزَعُ

٣ ــ فلا كَمَـدِى يَفْنَـــى ، ولا لَـــكِ رِقَّـةٌ ، ولا عنـكِ إقْصـارٌ ، ولا فيـكِ مَطْمَعُ

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٢٢٢ .

التخريج :

الأبيات مع آخرين فى الأغانى (ساسى) ١٧ : ١٥٥ ، والبيتان : ١ ، ٣ فيه أيضا : ١٥٣ مع آخرين لبكر بن النطاح .

★ زاد فى ن : أموى الشعر .

(٩١٠)

وقال قَيْس بن ذَرِيح

١ ــ فإنْ تكُنِ الدُّنْيا بُلبْنَى تَقَلَّبَتْ فلِلدَّهْرِ والدُّنْيا بطُونٌ وأَظْهُرُ

٢ ــ لقَدْ كانَ فِيها للأَمانَةِ مَوْضِعٌ ، وللكَفِّ مُرْتادٌ ، وللعَيْنِ مَنْظَرُ

٣ ــ وللحائِمِ الصَّدْيانِ رِیٌّ بقُرْبِها وللمَرِحِ الذَّيّالِ طِيبٌ ومُسْكِرُ

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٨٨٠ .

التخريج :

الأبيات مع ثلاثة فى ديوانه : ٨٦ – ٨٧ ، والتخريج هناك . وانظر أيضا الأبيات مع ثلاثة فى الغندجانى ورقة : ٢٠ . والبيتان : ١ ، ٢ فى المرقصات : ٢٥ .

(٣) الصديان : العطشان . والذيال : المتبختر فى مشيته .

(٩١١)

وقال قَيْس بن مُعــاذ
ويروى لنُصَيْب بن رَباح ، والأَوَّل أكثـر

١ ـ كَـأنَّ القَلْبَ لَيْلَـةَ قِيـلَ يُغْـدَى ... بِلَيْلَـى العامِرِيَّـةِ أَوْ يُـراحُ

٢ ـ قَطـاةٌ عَزَّهـا شَـرَكٌ فبـاتَتْ ... تُجاذِبُـهُ وقَـدْ عَلِـقَ الجَنـاحُ

٣ ـ لَهـا فَرْخـانِ قـد تُركـا بِوَكْـرٍ ... فَعُشُّـهُما تُصَـفِّقُهُ الرِّيـاحُ

٤ ـ إذا سَـمِعا هُبُـوبَ الـرِّيح نَصَّـا ... وقَـدْ أَوْدَى بِهـا القَـدَرُ المُتـاحُ ٢٠١ ب

٥ ـ فَـلا فى الليـلِ نـالَتْ ما تَمَنَّـتْ ... ولا فى الصُّـبْحِ كـانَ لَهـا بَـراحُ

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٨٤٨ .

التخريج :

الأبيات مع أربعة فى ديوانه : ٩٠ – ٩١ والتخريج هناك . وأما نسبة الشعر لنصيب ففى الحماسة (التبريزى) ٣ : ١٥١ ، وعنه فى شروح سقط الزند ١ : ٢٠٧ . والبيتان : ١ ، ٢ لقيس بن ذريح فى ديوانه : ٧٣ – ٧٤ ، وتخريجهما منسوبين إليه هناك . والأبيات أيضا لتوبة بن الحمير فى المختار : ١١ ، التشبيهات : ٢١٢ .

(٢) عزها : غلبها .

(٣) تصفقه : تضربه .

(٤) نصا : رفعا عنقيهما .

(٩١٢)

وقال [ابن] عَجْلان النَّهْدِىّ

١ ـ حِجازِيُّ الهَوَى عَلِقٌ بنَجْدٍ ضَمِينٌ لايَعِيشُ ولايَمُوتُ

٢ ـ تَخالُ فُؤادَهُ كَفَّىْ طَرِيدٍ كأنَّهُما بِشاطِى البَحْرِ حُوتُ

الترجمة :

هو عبد الله بن العجلان بن عبد الأجب بن عامر بن كعب من صباح بن نهد بن زيد بن ليث بن سود بن أسلم بن الحاف بن قضاعة . أحد المحبين الجاهليين الذين أطلق الرواة عليهم اسم (المتيمين) . أحب هندا وتزوجها ، ولكنها كانت عاقرا ، فاجتمع عليه أبوه وإخوته وأبناؤهم ومازالوا به حتى طلقها ، ثم ندم أشد الندم . وظل يبكيها حتى مات . وقد أكثر الشعراء من ذكره فى أشعارهم .

الشعر والشعراء ٢ : ٧١٦ – ٧١٧ ، الأغانى (ساسى) ١٩ : ١٠٢ – ١٠٥ ، الموشى : ٦٩ ومابعدها ، المصارع ٢ : ٢٧ ، التزيين : ٧٦ – ٧٨ .

التخريج :

لم أجدهما .

(١) ضمين : من فى جسده داء من كبر أو بلاء ، وجمع هذا الحرف ضمنى (كقتلى) كسر على فعلى وإن كانت إنما يكسر بها المفعول كقتلى وأسرى ، ولكنهم تجوزوه على لفظ فاعل أو فعل (بفتح فكسر) على تصور معنى مفعول .

(٩١٣)

وقال بَشّــار بن بُــرْد

١ ــ أقــولُ ، ولَيْلَتِى تَـزْدادُ طُــولًا : أَمـا للَّيْـلِ بَعْـدَهُمُ نَهـــــارُ
٢ ــ جَفَتْ عَيْـنِى عن التَغْمِيـضِ حـتَّى كَأَنَّ جُفُــونَها عَنْهـا قِصـــارُ
٣ ــ كـأَنَّ جُفُونَهــا كُحِلَتْ بِشَــوْكٍ فلَيْـسَ لِوَسْـنَةٍ فِيهـا قَــــرارُ
٤ ــ تَخــالُ فُــؤادَهُ كُــرَةً تَـــنَزَّى حِــذارَ البَـيْنِ ، لو نَفَـعَ الحِـذارُ
٥ - يُرَوِّعُــهُ السِّــرارُ بكُــلِّ شَـــيْءٍ مَخافَــةَ أنْ يكُــونَ بــه السِّــرارُ

التر جمة :
مضت فى البصرية .

التخريج :
الأبيات فى ديوانه ٣ : ٢٤٧ – ٢٥٧ من قصيدة عدة أبياتها ٧٤ بيتا ، والأبيات فى الحصرى ٢ : ٧٤٦ – ٧٤٧ ، الشعر والشعراء ٢ : ٧٥٩ – ٧٦٠ ، ومع آخرين فى المختار : ٧ ، وهى فى الكامل (ماعدا : ٣) ٣ : ٤٧ . الأبيات : ٤ ، ٢ ، ٥ فى الحيوان ٥ : ٢٤١ ، ابن المعتز : ٢٩ مع خمسة . الأبيات : ٤ ، ٢ ، ١ فى الأمالى ٢ : ٥٩ ، اللسان (نزا) . البيتان : ١ ، ٢ فى ابن الشجرى : ٢١٤ ، التشبيهات : ٢٠٩ العقد ٥ : ٤١٣ . البيتان : ٢ ، ٥ فى الموشح : ٣٨٩ ، العيون ٢ : ١٩١ ، الصبح المنبى : ٣٣٠ . البيتان : ٤ ، ٢ فى التشبيهات : ٢١٢ . البيتان : ٤ ، ٥ فى السمط ١ : ٦٩٥ ، الزهرة : ٨٣ . البيت : ١ فى الحصرى ٢ : ٩٤٦ . البيت : ٤ فى الأشباه ١ : ٥٢ . البيت : ٥ فى الأغانى ٣ : ٢٢٣ ، الغيث ٢ : ١٨٦ .

(٣) هذا البيت لم يرد فى باقى النسخ .
(٤) تنزى : حذف إحدى التاءين ، أى تثب .
(٥) السرار : أن تُسِر لشخص بكلام بصوت خفيض .

(٩١٤)

وقال المُؤَمَّل بن أُمَيْل المُحارِبيّ

من شعراء المَنْصُور

١ ـــ شَفَّ المُؤَمَّلَ يومَ الحِيرَةِ النَّظَرُ ... لَيْتَ المُؤَمَّلَ لم يُخْلَقْ له بَصَرُ

٢ ـــ صِفْ للأَحِبَّةِ مالاقَيْتَ مِن سَهَرٍ ... إنَّ الأَحِبَّةَ لا يَدْرُونَ ما السَّهَرُ

٣ ـــ إنْ كنتِ جاهِلَةً بالحُبِّ فانْطَلِقِى ... إلى القُبُورِ ، فِفى مَن حَلَّها عِبَرُ

٤ ـــ أَمْسَيْتِ أَحْسَنَ خَلْقِ اللهِ كُلِّهِمُ ... فَخَبِّرِينا أَشَمْسٌ أنتِ أَمْ قَمَرُ P٢٠٣

٥ ـــ لا تَحْسَبِينِى غَنِيًّا عن مَحَبَّتِكُمْ ... إنِّى إليكِ ، وانْ أَيْسَرْتُ ، مُفْتَقِرُ

٦ ـــ إنَّ الحَبِيبَ يُرِيدُ السَّيْرَ فى صَفَرٍ ... لَيْتَ الشُّهُورَ هَوَى مِن بَيْنِها صَفَرُ

٧ ـــ حَسْبُ الخَلِيلَيْنِ فى الدُّنْيا عَذابُهُمُ ... واللهِ لاعَذَّبْتَهُمْ بَعْدَها سَقَرُ

٨ ـــ لمَّا رَمَتْ مُهْجَتِى قالَتْ لِجارَتِها : ... إنِّى قَتَلْتُ قَتِيلًا ما لَهُ خَطَرُ

الترجمة :

هو المؤمل بن أميل بن أُسَيْد المحاربى ، من محارب بن خصفة بن قيس عيلان يقال له البارد . من مخضرمى الدولتين ، وشهرته فى العباسية أكثر . كان من الجند المرتزقة . مدح المهدى فى حياة أبيه ، وله مع المنصور خبر . وهو صالح المذهب فى شعره ، ليس من المبرزين الفحول ولا المرذولين ، وفى شعره لين وطبع . توفى فى حدود التسعين ومائة .

الأغانى ١٩ : ١٤٧ - ١٥٠ ، معجم الشعراء : ٢٩٨ - ٢٩٩ ، السمط ١ : ٥٢٤ ، معجم الأدباء ٧ : ١٩٥ - ١٩٧ ، تاريخ بغداد ١٣ : ١٧٧ - ١٨٠ ، نكت الهميان : ٢٩٩ - ٣٠٠ ، الخزانة ٣ : ٥٢٣ - ٥٢٥ .

التخريج :

الأبيات : ١ ، ٧ - ٩ ، ١١ مع آخرين فى الزهرة : ١٣٤ . الأبيات : ١ ، ٧ ، ٩ فى الأغانى ١٩ : ١٥٠ ، الخزانة ٣ : ٥٢٣ . الأبيات : ١ ، ١٠ ، ٥ فى معجم الشعراء : ٢٩٨ مع آخر . الأبيات : ٨ - ١٠ مع آخر فى الموشى : ٩٥ - ٩٦ . البيتان : ١ ، ٧ فى نكت الهميات : ٢٩٩ . البيتان : ٢ ، ٧ فى الموشى ٧٢ . البيتان : ٨ ، ٩ فى العكبرى ٢ : ١٣٩ . البيت : ١ فى الأغانى ١٩ : ١٤٧ ، الموشح : ٣٢٥ ، تاريخ بغداد ١٣ : ١٨٠ ، البيت : ٥ مع آخر فى النويرى ٣ : ٩٢ البيت : ١٠ مع آخر فى الزهرة : ٤٨ - ٤٩ .

* نسبها فى ع إلى آخر .

(٣) هذا البيت ليس فى ن .

(٤) هذا البيت والذى بعده ليسا فى ع .

(٧) هذا البيت ليس فى ع .

(٨) ما له خطر . يقال فلان ليس له خطير ولا له خطر ، أى نظير ومشابه ، ومنه الحديث : ألا هل مشمر للجنّة ، فإن الجنّة لا خطر لها ، أى لا عوض عنها ولا مثل لها .

٩ ــ قتَلْتُ شـاعِرَ هذا الحَىِّ مِن مُضَـرٍ   والله يَعْلَمُ ما تَرْضَـى بِذا مُضَـرُ
١٠ــ شَكَوْتُ ما بِىَ مِن هِنْـدٍ فما اكْتَرَثَتْ   يا قَلْبَها أَحَدِيدٌ أَنتَ أَم حَجَـرُ
١١ــ أَحْبَبْتُ مِن أَجْلِها قَوْمًا ذَوِى إِحَـنٍ   بَيْنِى وبَيْنَهُمُ النِّيـرانُ تَسْـتَعِرُ

(١٠) هند : امرأة من أهل الحيرة كان يهواها ، انظر مصادر ترجمته .
(١١) الإحن : إحنة (بكسر فسكون) ، أى الحقد . وهذا البيت ليس فى ع .

(٩١٥)

وقال عبد الله بن عَمْرو العَرْجِيّ ، أموى الشعر★

١ ــ مَحْجُوبَةٌ سَمِعَتْ صَوْتِى فَأَرَّقَها ... مِن آخِرِ اللَّيْلِ لمَّا مَسَّها السَّحَرُ

٢ ــ تَثْنِى على جِيدِها ثِنْيَىْ مُعَصْفَرَةٍ ... والحَلْىُ مِنْها على لَبّاتِها خَصِرُ

٣ ــ لَمْ يَحْجُبِ الصَّوْتَ أَحْراسٌ ولا حَلَقٌ ... فدَمْعُها لطُرُوقِ الصَّوْتِ مُنْحَدِرُ

٤ ــ فى ليلةِ النِّصْفِ لا يَدْرِى مُضاجِعُها ... أَوَجْهُها عِنْدَه أَبْهَى أَمِ القَمَرُ

٥ ــ لو خُلِّيَتْ لَمَشَتْ نَحْوِى على قَدَمٍ ... تكادُ مِن رِقَّةٍ للمَشْيِ تَنْفَطِرُ

التـرجمة :

انظرها فى الشعر والشعراء ٢ : ٥٧٤ - ٥٧٦ ، الأغانى ١ : ٣٨٣ - ٤١٧ ، السمط ١ : ٤٢٢ - ٤٢٣ ، نوادر المخطوطات (كتاب ألقاب الشعراء) ٢ : ٢٩٩ ، أنساب الأشراف ٥ : ١١٢ - ١١٥ ، معجم البلدان (عرج) ، الاشتقاق : ٧٨ .

التخـريج :

الأبيات ليست فى ديوانه ولا فى صلته . وهى فى الملاهى : ٣٠ - ٣١ ، وفى العقد ٦ : ٦٨ ، بدون نسبة ، وهى (ماعدا : ٣) فى ابن الشجرى : ١٨٧ . وهى (ماعدا : ٢) فى المستطرف ٢ : ١٨٩ . (ماعدا : ٣) فى الأغانى ٤ : ٢٧٥ بدون نسبة فيهما . البيتان : ١ ، ٤ فى جمهرة الأمثال ١ : ٢٨٩ .

★ فى ع : آخر .

(٢) فى الأصل : تثنى معصفرة ، والتصويب من ن . ثنى الشيء : ما انثنى من قواه وطاقاته . والخصر البارد .

(٣) فى الأصل : أخراس ، ولا معنى له ، والتصحيح من باق النسخ ، وهو جمع حارس .

(٩١٦)

وقـــال آخـــر

ومنهم مَن يَنْسبها إلى يَزِيد بن مُعاوِية★

١ ــ وسِـرْبِ نِسـاءٍ مِن عُقَيْـلٍ وَجَدْتَنِـى ... وَراءَ بُيُـوتِ الحَـىِّ مُرْتَجِـزًا أَشْـدُو ٢٠٣ ب

٢ ــ وفيهِـنَّ هِنْـدٌ ، وهْـىَ خَـوْدٌ غَـرِيرَةٌ ... ومُنْيَـةُ قَلْبِى ، دُونَ أَتْـرابِها ، هِنْـدُ

٣ ــ فَسَـدَّدْنَ أَخْصاصَ البُيُـوتِ بِأَعْـيُنٍ ... حَكَـتْ قُضْـبًا فى كُلِّ قَلْبٍ لَها غِمْـدُ

٤ ــ وقُلْنَ : أَلَا مِنْ أَيْنَ أَقْبَلَ ذا الفَتَى ... ومَنْشَـؤُهُ إمّا تِهـامَةُ أَوْ نَجْــدُ

٥ ــ وفى لَفْظِـهِ عُلْوِيَّـةٌ مِن فَصـاحَـةٍ ... وقَدْ كادَ مِن أَعْطـافِهِ يَقْطُرُ المَجْـدُ

التخـريج :

لم أجد الأبيات .

★ هذه الأبيات ليست فى ع .

(١) فى الأصل ، ن : عقيل (بفتح فكسر) خطأ .

(٢) الخود : الحسنة الخلق الشابة .

(٣) الأخصاص : جمع خص . والخص : بيت من شجر أو قصب ، أو البيت يسقف عليه بخشبة على هيئة الأزج . والقضب : السيوف .

(٥) علوية : نسبة إلى العالية على غير قياس . وهى ما فوق أرض نجد إلى أرض تهامة وإلى ما وراء مكة .

(٩١٧)

وقـال أيضًـا★

١ ــ وسِرْبٍ كعِينِ الرَّمْلِ ، مِيلٍ إلى الصِّبا ... رَوادِعَ بالجادِيِّ ، حُـورِ المَدامِـعِ

٢ ــ إذا ما تَنازَعْنَ الحَـدِيثَ عن الصِّـبا ... تَبَسَّـمْنَ إيماضَ البُـرُوقِ اللَّوامِـعِ

٣ ــ سَمِعْنَ غِنائِي بَعْدَما نِمْنَ نَـوْمَةً ... من اللَّيـلِ فاقْلَـوْلَيْنَ فـوقَ المضَاجِـعِ

٤ ــ قَنِعْـتُ بِطَيْـفٍ من خَيـالٍ بَعَثْنَـهُ ... وكنتُ بوَصْـلٍ منهمُ غيـرَ قانِـعِ

٥ ــ إذا رُمْـتُ مِن لَيْلَى على البُعْدِ نَظْـرَةً ... لِتُطْفِي جَـوًى بَيْـنَ الحَشا والأَضالِـعِ

٦ ــ يقـولُ رِجالُ الحَيِّ : تَطْمَعُ أَنْ تَـرَى ... مَحاسِـنَ لَيْلَى ، مُتْ بـداءِ المَطـامِعِ

٧ ــ وتَلْتَذُّ مِنْها بالحَدِيـثِ وقَدْ جَـرَى ... حَدِيثُ سِـواها فى خُـرُوتِ المَسامِـعِ

٨ ــ وكَيْفَ تَرَى لَيْلَى بعَيْـنٍ تَرَى بِهـا ... سِواها وما طَهَّـرْتَها بالمَدامِـعِ

٩ ــ أُجِلُّـكِ يا لَيْلَى عن العَيْنِ إنَّمـا ... أَراكِ بقَلْـبٍ خاشِـعٍ لكِ خاضِـعِ

التخـريج :

الأبيات ١ ، ٢ ، ٤ – ٦ ، ٨ ، ٩ مع آخرين فى الثمرات ٢ : ١٢٤ – ١٢٥ . وقال : وهى عزيزة الوجود . والأبيات : ٥ – ٩ فى ابن خلكان ١ : ٥٠٨ . والأبيات : ١ – ٣ فى ابن الشجرى : ١٨٧ مع آخر . البيتان : ١ ، ٣ فى الخصائص ١ : ٦ .

★ لم ترد هذه الأبيات فى ع .

(١) العين : جمع عيناء ، وهى البقرة الوحشية . والروادع : جمع رادعة ، وردعت المرأة ثوبها بالطيب : لطخته به . والجادى : الزعفران .

(٢) أومض البرق : لمع لمْعا خفيًا ولم يعترض فى نواحى الغيم .

(٣) اقلولى : قلق وتجافى .

(٤) كان فى الأصل : قَنِعنَ .. بعثتُه .

(٧) الخروت : جمع خرت (بفتح فسكون) ، وهو الثقب فى الأذن .

(٩١٨)

وقال جَمِيل بن مَعْمَر العُذْرِىّ*

٤٢٠٤ ١ ــ إذا ما تَراجَعْنا الذى كان بَيْنَنا ... جَرَى الدَّمْعُ مِن عَيْنَىْ بُثَيْنَةَ بالكُحْلِ

٢ ــ كِلانا بَكَى ، أو كادَ يَبْكِى ، صَبَابةً ... إلى إلْفِهِ ، واسْتَعْجَلَتْ عَبْرَةً قَبْلِى

٣ ــ فَلو تَرَكَتْ عَقْلِى مَعِى ما طَلَبْتُها ... ولكنْ طِلابِيها لِما فاتَ مِن عَقْلِى

٤ ــ فيا وَيْحَ نَفْسِى حَسْبُ نَفْسِى الذى بِها ... ويا وَيْحَ أَهْلِى ما أُصِيبَ به أَهْلِى

٥ ــ خَلِيلَىَّ فِيما عِشْتُما هل رَأَيْتُما ... قَتِيلًا بَكَى من حُبِّ قاتِلِهِ قَبْلِى

٦ ــ تَداعَيْنَ، واسْتَعْجَلْنَ مَشْيًا بِذِى الغَضا ... دَبِيبَ القَطا الكُدْرِىِّ فى الدَّمِثِ السَّهْلِ

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٨٤٦ .

التخريج :

الأبيات فى ديوانه : ١٧٤ – ١٧٧ من قصيدة عدة أبياتها ٢٢ بيتا ، والتخريج هناك . وانظر أيضاً البيت ٥ : مع ثلاثة فى البيهقى ١ : ٣٥٣ .

* قوله « العذرى » ليس فى ع .

(٣) فى باقى النسخ : تركت (بفتح التاء الأخيرة) ، خطأ .

(٦) ذو الغضا : موضع فى ديار بنى تميم ، أو فى ديار بنى كلاب ، أو هو واد بنجد . والكدرى : فى لونه كدرة .

(٩١٩)

وقـــال أيضـــا

١ ــ ألا ياخَلِيلَ النَّفْسِ هل أَنتَ قائِلٌ لِبَثْنَةَ سِرًّا : هَلْ إِليكِ سَبِيلُ

٢ ــ فإِنْ هى قالَتْ : لا سَبِيلَ ، فقُلْ لها : عَناءُ الفَتَى العُذْرِىِّ منكِ طَوِيلُ

المناسبة :

كان قوم بثينة يذكرون أن جميلًا إنما يتبع أمة لهم ، لا بثينة . فواعد جميل بثينة حين لقيها ببرقاء ذى ضال فتحدثا طويلا حتى أسحرا . ثم قال لها : هل لك أن ترقدى ، فوسدها جانبه ثم اضطجعا ونامت ، فذهب هو ، فلم يرع الحى إلا بها راقدة عند مناخ راحلة جميل ، وقال فى ذلك .

فمَنْ يكُ فى حُبِّى بثينةَ يَمْتَرِى فبَرْقاءُ ذِى ضالٍ علىَّ شَهِيدُ

وعلمت بثينة ما أراده بها ، فآلت ألا تظهر له ، فقال هذا الشعر (الأغانى ٨ : ١٢٧) .

التخريج :

البيتان مع ثالث فى ديوانه : ١٦٣ والتخريج هناك .

(١) فى ع : حليل (بالمهملة) وإسقاط (أنت) ، خطأ ظاهر .

(٢) فى ع : منك قليل ، ليس بشىء .

(٩٢٠)

وقـــال آخــــر

١ ـــ ولَيْـسَ المُعَنَّى بالَّذى لا يَهِيجُـهُ إلى الشَّـوْقِ إلَّا الهاتِفـاتُ السَّـواجِعُ
٢ ـــ ولا بالَّـذى إنْ بانَ يـومًا حَبِيبُـهُ يقولُ ، ويُبْـدِى الصَّبْرَ : إنِّـىَ جـازِعُ
٣ ـــ ولكنَّـــهُ سُـقْمُ الهَـوَى ومِطــالُهُ وطُـولُ الجَـوَى ثُم الشُّؤُونُ الدَّوامِعُ
٤ ـــ رِشاشًـا وتَوْكافًا ووَبْـلًا ودِيمَـــةً فذلك يُبْـدِى ما تُجِـنُّ الأَضـالِعُ ٢٠٤ ب

التخـريج :
الأبيات لأبى صخر الهذلى فى ديوان الهذليين ٢ : ٩٣٤ – ٩٣٥ من قصيدة عدة أبياتها ٢١ بيتا ، والتخريج هناك ٣ : ١٤٧٥ ، وانظر أيضًا الأبيات كلها فى الزهرة : ٢٤٠ . وترجمة أبى صخر مضت فى البصرية : ٨٧٣ .

(٢) فى ع : إنى لجازع .
(٣) كان فى الأصل : مطال (بفتح أوله) ، المطال : المطاولة . والشئون : جمع شأن ، وهو مجرى الدمع إلى العين . وهذا البيت تكرر مرة أخرى فى الأصل ، فأسقطته .
(٤) شبه توالى دموعه بضروب الأمطار ، فالرشاش والتوكاف : القليل من المطر . والوبل : المطر الشديد الضخم القطر . والديمة : مطر يدوم .

(٩٢١)

وقال امرؤُ القَيْـس★

١ ــ أَمِنْ أَجْلِ نَبْهانِيَّـــةٍ حَلَّ أَهْلُهـا بجِـــزْعِ المَـلا عَيْنـاكَ تَبْتَـدِرانِ

٢ – فدَمْعُهُمـا سَـكْبٌ وسَـحٌّ ودِيمَـــةٌ ووَبْـلٌ وتَوْكـافٌ وتَنْهَمِـــلانِ

التـرجمة :

مضت فى البصرية : ١٠٤ .

التخـريج :

البيتان من قصيدة فى ديوانه : ٨٥ – ٨٨ من قصيدة عدة أبياتها ١٧ بيتا . البيت : ٢ فى الصناعتين : ٤٠٤ بدون نسبة .

★ زاد فى ع : فى معناه . وزاد فى ن : ابن حجر .

(١) نبهانية : نسبة إلى نبهان ، قبيلة من طيء . وكان امرؤ القيس نازلا فيهم (الديوان ٨٨) . والملا : الصحراء . وجزعه : منعطفه .

(٢) شبه توالى دموعه بضروب المطر ، فالسكب والسح : الصب الشديد . والديمة : مطر يدوم . والوبل والتوكاف : مضى تفسيرهما فى البصرية السابقة ، هامش : ٤ .

(٩٢٢)

وقال أبو حَيّة النُّمَيْرِىّ★

١ ــ نَظَـرْتُ كأنِّى مِـن وَراءِ زُجـاجَةٍ   إلى الـدِّارِ مِـن ماءِ الصَّـبابَةِ أَنْظُـرُ
٢ ــ فعَيْنـاىَ طَـوْرًا تَغْـرَقانِ مِن البُـكا   فأُعْشَى ، وحِينًا تَحْسِـرانِ فأُبْصِـرُ

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٨٤٠

التخريج :

البيتان فى المرتضى ١ : ٤٤٩ ، ومع ثالث فى السمط ١ : ٢٦٥ ، ٤٩٦ لأبى حية . وهما فى الحصرى ٢ : ٩٤٢ للمجنون ، وانظر ديوانه : ١٣٥ فهما فيه مع ثالث ، وتخريجهما منسوبين إليه هناك . والبيتان بدون نسبة فى فى الحماسة (التبريزى) ٣ : ١٧٣ ، الزهرة : ٢٩٥ ، الأمالى ١ : ٢٠٦ ، نكت الهيمان : ٤٣ ، ومع آخرين فى التشبيهات : ٧٩ . البيت : ١ فى ديوان المعانى ١ : ٢٥٦ .

★ فى ع : آخر .

(٩٢٣)

وقال جَمِيل بن مَعْمَر العُذْرِىّ ★

١ ــ وممّـا شَـجانِى أَنَّهـا يَـوْمَ وَدَّعَتْ تَوَلَّت ، وماءُ العَيْنِ فى الجَفْنِ حـائِرُ

٢ ــ فلمَّـا أعـادَتْ مِـن بَعِيـدٍ بنَظْـرَةٍ إلىَّ التِفـاتًا أَسْلَمَتْهُ المَحـاجِرُ

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٨٤٦

التخريج :

البيتان مع آخرين فى ديوانه : ٨٢ ، والتخريج هناك .. وهما أيضا فى الحصرى ٢ : ٩٤٢ ، المختار : ٣٠١ بدون نسبة ، المحاضرات ٢ : ٣٦ وكأنهما لكثير (!) ، الزهرة : ٢٩٤ غير منسوبين . وهما أيضا للمجنون فى ديوانه : ١٢٣ .

★ فى ع : آخر .

(١) حار الدمع والماء : تحير فى موضعه وقد ملأه ، فلا موضع له .

(٢) أسلمته : خذلته .

(٩٢٤)

وقـــال آخـــر*

١ ــ وكنتَ مَتَى أُرْسَلْتَ طَرْفَكَ رائِـدًا لقَلْبِـكَ يـومًا أُتْعَبَتْـكَ المَنـاظِرُ

٢ ــ رَأَيْتَ الـذى لا كُلُّـهُ أنتَ قـادِرٌ عليهِ ، ولاعـن بَعْضِـهِ أنتَ صـابِرُ

التخريج :

البيتان فى الحماسة (التبريزى) ٣ : ١٢٢ المحاضرات ٢ : ٦٥ ، بهجة المجالس ٢ : ٢١ بدون نسبة فيها جميعا .

* البيتان ليسا فى ع .

(١) فى الأصل : كنت ، أرسلتُ (بضم التاء فيهما) وأثبت رواية ن .

وقال كُثَيِّر بن عبد الرحمن الخُزاعِيّ أموى*
وفيها أبيات تروى لجَمِيل

١ ــ إلى اللهِ أَشْكَو ، لا إلى النّاسِ ، حُبَّها   ولابُدَّ مِن شَكْوَى حَبِيبٍ يُوَدَّعُ ٢٠٥م

٢ ــ إذا قلتُ هذا حينَ أَسْلُو ذَكَرْتُها   فظَلَّتْ لها نَفْسِي تَتُوقُ وتَنْزِعُ

٣ ــ أَلَا تَتَّقِينَ اللهَ فى حُبِّ عاشِقٍ   لـه كَبِدٌ حَرَّى عليكِ تَصَدَّعُ

٤ ــ غَرِيبٌ مَشُوقٌ مُولَعٌ بِادِّكارِكُمْ   وكُلُّ غَرِيبِ الدّارِ بالشَّوْقِ مُولَعُ

٥ ــ وَجَدْتُ غَداةَ البَيْنِ إذْ بِنْتِ زَفْرَةً   كادَتْ لَها نَفْسِي عليكِ تَقَطَّعُ

٦ ــ وأَصبَحْتُ مِمَّا أَحْدَثَ الدَّهْرُ خاشِعًا   وكنتُ لِرَيْبِ الدَّهْرِ لا أَتَضَعْضَعُ

٧ ــ فَما فى حَياةٍ بَعْدَ مَوْتِكِ رَغْبَةٌ   ولا فِى وِصالٍ بَعْدَ هَجْرِكِ مَطْمَعُ

٨ ــ وما لِلهَوَى والحُبِّ بَعْدَكِ لَذَّةٌ   وماتَ الهَوَى والحُبُّ بَعْدَكِ أَجْمَعُ

٩ ــ فإنْ يَكُ جُثْمانِى بأَرْضٍ سِواكُمُ   فإنَّ فُؤادِى عِنْدَكِ الدَّهْرَ أَجْمَعُ

١٠ ــ إذا قلتُ هذا حينَ أَسْلُو وأَجْتَرِى   على هَجْرِها ظَلَّتْ لها النَّفْسُ تَشْفَعُ

١١ ــ وإنْ رُمْتُ نَفْسِي كيفَ آتِى لِهَجْرِها   ورُمْتُ صُدُودًا ظَلَّتْ العَيْنُ تَدْمَعُ

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٢٧٣ ، وترجمة جميل مضت فى البصرية : ٨٤٦ .

التخريج :

الأبيات : ٦ ، ١٣ ، ٩ ، ١٤ ، ١٥ فقط فى ديوانه ١ : ٢٦ – ٣٥ من قصيدة عدة أبياتها ٢٩ بيتا . وأما الأبيات التى تروى لجميل فهى : ١ ، ٩ ، ١١ ، ٣ ، ٤ ، ٦ ، ١٦ فى ديوانه : ١١٧ – ١١٨ من قصيدة عدة أبياتها ١٥ ، وتخريجها منسوبة إليه هناك . وفيها أيضا أبيات تروى للأحوص وهى : ١ ، ٢ ، ١٢ فى ديوانه برقم : ٨٣ مع خمسة أبيات وتخريجها منسوبة إليه هناك . وانظر البيتين : ١٤ ، ١٥ مع آخرين فى المصارع ٢ : ٨١ لكثير ، ومع آخرين له أيضا فى الأغانى ١٦ : ١٦٢ .

* فى جميع النسخ : الخثعمى ، فأصلحته ، وقوله : «وفيها .. إلخ» لم يرد فى ع .

(١) كذا فى جميع النسخ : يودع ، ولامعنى له . وفى ديوان جميل : يُرَوَّعُ ، وهى أشبه بالصواب .

(٢)نزع : حَنّ واشتاق .

(٩) فى ن : بأرض (بالكسر لا التنوين) . والى هاتين الروايتين أشار البكرى فى السمط (١ : ٥٠٥) ، قال : يروى بأرض سواكم على الإضافة وهذا بين ، ويروى بأرض سواكم ، منون ، يريد بأرض سوى أرضكم ، فحذف المضاف وأقام المضاف إليه مقامه . انتقل الضمير من متعلق الظرف إلى الظرف ، وهو «عندك» ، ووجه الدلالة أنه ليس قبل «أجمع» ما يصح أن يحمل عليه إلا اسم «إن» والضمير الذى فى الظرف و «الدهر» . فاسم «إن» و «الدهر» منصوبان ، فبقى حمله على المضمر فى «عندك» ، انظر الخزانة ١ : ١٩٠ .

١٢ ــ فياقَلْبُ خـبِّرْنِى ولَسْـتَ بفاعِـلٍ   إذا لَمْ تُنِـلْ واسْتَأْثَرتْ ، كَيْفَ تَصْنَعُ

١٣ ــ وقَدْ قَرَعَ الواشُونَ مِنْها يَـدَ العَصـا   وإنَّ العَصـا كانتْ لِذِى الحِلْمِ تُقْـرَعُ

١٤ ــ وأَعْجَبَـنِى ياعَـزُّ مِنْـكِ خَــلائِقٌ   كِرامٌ ، إذا عُـدَّ الخَـلائِقُ ، أَرْبَـعُ

١٥ ــ دُنُوُّكِ حتَّى يَرْفَعَ الجاهِـلُ الصِّـبَا   ورَفْعُـكِ أَسْـبابَ الهَـوَى حِينَ يَطْمَعُ

١٦ ــ فيارَبِّ حَبِّبْنِى إلَيْهـا ، وأَعْطِـنِى الـ   ـمَوَدَّةَ مِنْها ، أَنتَ تُعْطِـى وتَمْنَـعُ ٢٠٥ ب

(١٣) فى باقى النسخ : لك العصا . وذو الحلم وقرع العصا له ، مضى حديثه فى البصرية : ٩١ .
(١٥) فى الأصل : يرفع (بالرفع) ، خطأ .

(٩٢٦)

وقـــــال أيضـــــا

١ ـــ حَيَّتْـكَ عَـزَّةُ يـومَ البَيْنِ وانْصَـــرَفَتْ   فحَيِّ وَيْحَـكَ مَـن حَيَّـاكَ ياجَمَـــلُ
٢ ـــ لـــو كنتَ حَيَّيْتَهـــا مازِلْتَ ذا مِقَـــةٍ   عِنْـــدِى وما مَسَّـكَ الإدْلاجُ والعَمَـلُ
٣ ـــ لَيْـــتَ التَّحِيَّـــةَ كانتْ لى فأَشْـــكُرَها   مكـــانَ يا جَمَـــلٌ حُيِّيـــتَ يارَجُـلُ
٤ ـــ فحَـــنَّ مِـــن جَـــزَعٍ إذْ قلـتُ ذاكَ له   ورامَ تَكْلِيمَهـــا لـــو تَنْطِـــقُ الإبِـــلُ

التخريج :

الأبيات مع خامس فى ديوانه ١ : ١٥٨ – ١٥٩ ، عن العينى ٤ : ٢١٤ . والأبيات : ١ – ٣ فى الشعر والشعراء ١ : ٥١١ ، الأغانى ٩ : ٣٣ ، التزيين : ٤٢ .

(١) حيتك يعنى الجمل ، حيا كثيرٌ عزةَ ، فقالت : عليك السلام يا جمل (الشعر والشعراء ١ : ٥١١) .

(٢) المقة : المحبة . والإدلاج : سير الليل .

(٣) قوله «يا جمل» نونه مضموما ، ويروى يا جملا بالنصب ، والمشهور الضم (العينى ٤ : ٢١٥) ، ورواية النصب هذه فى باق النسخ .

(٤) هذا البيت ليس فى باق النسخ .

(٩٢٧)

وقـــال أيضــــا

١ ـــ خَلِيــلَيَّ هــذا رَبْعُ عَزَّةَ فاعْقِــــلا … قَلُوصَـيْكُما ثُم انْظُـرا حيـثُ حَلَّـتِ
٢ ـــ وما كنتُ أَدْرِى قَبْـلَ عَـزَّةَ ما البُكـا … ولا مُوجِعــاتِ البَـيْنَ حـتّى تَـوَلَّتِ
٣ ـــ وكـانَتْ لقَطْعِ الحَبْلِ بَيْنِى وبَيْنَها … كنــاذِرَةٍ نَـذْرًا فَأَوْفَـتْ وحَلَّـتِ
٤ ـــ فقَلتُ لها ياعَـزُّ : كُـلُّ مُصِـيبَةٍ … إذا وُطِّنَتْ يـومًا لهـا النَّفْـسُ ذَلَّـتِ
٥ ـــ كـأنِّى أُنادِى صَخْرَةً حيَن أَعْرَضَـتْ … مِن الصُّمِّ لو تَمْشِى بِها العُصْـمُ زَلَّتِ
٦ ـــ فلَيْتَ قَلُوصِـى عندَ عَزَّةَ قُيِّــدَتْ … بحَبْـلٍ ضَعِيف غُـرَّ مِنْهـا فَضَلَّتِ
٧ ـــ وغُودِرَ فى الحَـىِّ المُقِيمِـينَ رَحْلُها … وكــانَ لهــا بــاغٍ سِـواىَ فبَلَّـــتِ
٨ ـــ وكنتُ كذِى رِجْلَيْنِ: رِجْـلٍ صَحِيحَةٍ … ورِجْــلٍ رَمَـى فِيهــا الزَّمــانُ فشَـلَّتِ
٩ ـــ وكنتُ كـذاتِ الظَّلْعِ لمَّا تحـامَلَتْ … على ظَلْعِهــا بَعْـدَ العِثـارِ اسْــتَقَلَّتِ ٢٠٦م

التخريج :

الأبيات من قصيدة فى ديوانه ١ : ٣٦ — ٥٩ وعدة أبياتها ٤٢ بيتا ، الأمالى ٢ : ١٠٤ — ١٠٦ (٣٩ بيتا) ، والخزانة ٢ : ٣٧٩ — ٣٨١ عن الأمالى ، المنتهى ١ : ٢٣٣ — ٢٣٥ (٣٨ بيتا) ، التزيين (ماعدا : ١٦) : ٤١ — ٤٢ . والأبيات : ١ ، ٢ ، ٦ ، ٧ ، ٤ ، ١٤ ، ١٠ ، ٥ مع ثلاثة فى الأغانى ٩ : ٢٩ — ٣٠ . الأبيات : ٣ ، ٤ ، ١٠ ، ١٤ ، ١١ ، ١٧ — ١٩ مع ثلاثة فى الحصرى ١ : ٣٥٤ — ٣٥٥ . الأبيات : ١ — ٥ ، ١٠ ، ١٢ — ١٤ ، ١١ ، ١٦ — ١٩ مع ستة فى الشعر والشعراء ١ : ٥١٤ — ٥١٦ . الأبيات : ١ ، ٢ ، ٤ ، ٨ ، ١٠ ، ١١ ، ١٤ ، ١٧ — ١٩ مع خمسة فى السيوطى : ٢٧٥ . الأبيات ١ ، ٢ ، ١٨ ، ١٩ ، ١٠ ، ١٤ مع آخرين فى الخزانة ٢ : ٣٧٨ . الأبيات : ١٨ ، ١٩ ، ٤ ، ١٠ فى النويرى ٣ : ٧٧ . الأبيات : ١٧ — ١٩ مع ثلاثة فى الأمالى ١ : ٦٥ . الأبيات : ١٨ — ٢٠ فى المرتضى ١ : ٤١٤ ، المرقصات : ٢٧ ، العمدة . ٢ : ٦٣ . البيتان : ٤ ، ١٤ فى عيار الشعر : ٨٥ ، الموشح : ٢٣٣ — ٢٣٤ . البيتان : ٥ ، ١ مع آخرين فيه أيضا : ٢٥٢ . البيتان : ٦ ، ٧ مع ثلاثة فى الخزانة ٢ : ٣٧٧ . البيتان : ٤ ، ٥ فى الصناعتين : ٧١ . البيتان : ١٠ ، ٨ مع ثالث فى البيهقى ١ : ٣٠٢ . البيتان : ١٤ ، ١ مع آخر فى الزهرة : ٥٤ — ٥٥ . البيتان : ١٨ ، ١٩ فى المختار : ١٧٠ ، مجموعة المعانى : ٦٩ ، ابن خلكان ١ : ٤٣٤ ، المحاضرات ٢ : ٤٣ . البيت : ٤ فى المرتضى ١ : ١٩٦ ، الكامل ١ : ٣٢٤ ، المعاهد ١ : ١٦٣ . والبيت : ٥ فى البيهقى ١ : ١٤ ، ومع آخر فى الموشى : ٣٨ ، الأغانى ٩ : ٢٧ . ومع آخرين فى الزهرة : ٨٧ بدون نسبة . البيت : ٨ فى المرتضى ١ : ٤٦ ، سيبويه ١ : ٢١٥ . البيت : ١٠ فى الكامل ٢ : ٥ ، كنايات الجرجانى : ٩٩ ، البلوى ١ : ٦٧ ، ومع آخر فى العبيدى : ٢٩٧ ، ومع ثلاثة فى الموشح : ٣١٤ . البيت : ١٤ فى المرتضى ٢ : ٢٣٤ .

(١) الربع : الدار . وعقل قلوصه : ربطها . والقلوص : الناقة الشابة .

(٥) الصم : الصلاب . والعصم : من الظباء والوعول ، مافى ذراعيه بياض وسائره أسود أو أحمر ، والمفرد : أعصم وعصماء .

(٦) غر منها : أى عقد الحبل على غرة منها ، فهو غير محكم .

(٧) بلت : هامت على وجهها ضالة .

(٨) قوله «رجل» ، يروى بالجر على أنه بدل مع أخرى مفصل من رجلين ، ويروى بالرفع على أنه بدل مقطوع (الخزانة ٢ : ٣٧٦) .

(٩) كذات الظلع : كناقة تظلع فى مشيها ، أى تغمز .

١٠ ــ هَنِيئاً مَرِيئاً غيرَ داءٍ مُخامِرٍ لِعَزَّةَ مِن أعْراضِنا ما اسْتَحَلَّتِ

١١ ــ فواللهِ ما قارَبْتُ إلّا تَباعَدَتْ بصُرْمٍ ولا أكْثَرْتُ إلّا أقَلَّتِ

١٢ ــ فإنْ تكُنِ العُتْبَى فأهْلاً ومَرْحَبًا وحُقَّتْ لَها العُتْبَى لَدَيْنا وقَلَّتِ

١٣ ــ وإنْ تكُنِ الأُخْرَى فإنْ وَراءَنا مَنادِحَ لو سارَتْ بِها العِيسُ كَلَّتِ

١٤ ــ أسِيئِي بِنا أو أحْسِنِي لا مَلُومَةً لَدَيْنا ولا مَقْلِيَّةً إنْ تَقَلَّتِ

١٥ ــ فلا يَحْسِبُ الواشُونَ أنَّ صَبابَتِي بَعزَّةَ كانتْ غَمْرَةً فتَجَلَّتِ

١٦ ــ فواللهِ ثُمّ اللهِ ما حَلَّ قَبْلَها ولا بَعْدَها مِن خُلَّةٍ حيثُ حَلَّتِ

١٧ ــ فياعَجَبًا للقَلْبِ كيْفَ اصْطِبارُهُ وللنَّفْسِ لمّا وُطِّنَتْ كَيْفَ ذَلَّتِ

١٨ ــ وإنِّي وَتْهيامِي بعزَّةَ بَعْدَما تَخَلَّيْتُ مِمّا بَيْنَنا وتَخَلَّتِ

١٩ ــ لَكالْمُرْتَجِي ظِلَّ الغَمامَةِ كُلَّما تَبَوَّأ مِنْها لِلمَقِيلِ اضْمَحَلَّتِ

٢٠ ــ كأنِّي وإيَّاها سَحابَةُ مُمْحِلٍ رَجاها ، فلمَّا جاوَزَتْهُ اسْتَهَلَّتِ

---

(١٠) المخامر : المخالط .

(١٢) العتبى : الرضا .

(١٣) المنادح : الأراضي الواسعة البعيدة . والعيس : الإبل البيض يخالط بياضها شقرة .

(١٦) الخلة : الخليلة .

(٢٠) الممحل : أراد بلد ممحل ، أي مجدب .

(٩٢٨)

وقال عُمَر بن أبى رَبِيعَة القُرَشىّ ★

١ – ولمَّا تَفاوَضْنا الحَـديثَ ، وأَسْـفَرَتْ ... وُجُـوهٌ زَهاهـا الحُسْـنُ أَنْ تَتَقَنَّعا

٢ ـــ تَبالَهْنَ بالعِـرْفانِ لمَّـا عَـرَفْننى ... وقُلْنَ امـرؤٌ بـاغٍ أَكَلَّ وأَوْضَـعا

٣ ـــ وقَـرَّبْنَ أَسْـبابَ الهَـوَى لمُتَيَّمٍ ... يَقِيسُ ذِراعـًا كُلَّما قِسْنَ إِصْبَعـا ٢٠٦ ب

٤ ـــ وقُلْت لمُطْـرِيهِنَّ بالحُسْنِ : إنَّمـا ... ضَرَرْتَ ، فهـلْ تَسْطِيعُ نَفْعـاً فتَنْفَعا

الترجمـــة :

مضت فى البصرية : ٩٠٥ .

التخـــريج :

الأبيات من قصيدة فى ديوانه : ٤٧ – ٤٨ وعدة أبياتها ٢٤ بيتا ، المحاسن والأضداد : ٢١٤ – ٢١٥ (عشرون بيتا) ، الحصرى ١ : ٥٥ – ٥٧ (٢١ بيتا)، الأمالى ٢ : ٤٨ – ٤٩ (٢٢ بيتا). الأبيات فى الكامل ٢ : ١٠٤ ، الحماسة (التبريزى) ٣ : ١٢٧، الزهرة : ١١ – ١٢ . الأبيات : ١ – ٣ فى ديوان المعانى ١ : ٢٣٠ ، ومع خمسة فى الأغانى ١ ١٧٦ – ١٧٧ . البيت : ١ فى المرتضى ١ : ٤١ ، الكامل ٢ : ٢٠٣ ، السمط ٢ : ٦٨٤ البيت : ٣ فى الأغانى ١ : ١٣٩ .

★ قوله « القرشى » ليس فى ع .

(١) فى باقى النسخ : فلما تواقفنا . وزهاها : استخفها . وأن تتقنعا . أى من أن تتقنعا .

(٢) تباله : أى زعمن أنهن لم يعرفننى . وأكل : أعيا وأتعب . وأوضع : أسرع ، وكان الوجه أن يقول : أوضع فأكل .

(٤) أطرى فلان فلانا : مدحه بأحسن ما يقدر عليه . وهذا البيت ليس فى ع .

(٩٢٩)

وقـــال أيضـــا

١ ـ نَظَــرْتُ إليهــا بالمُحَصَّبِ مِن مِنًى ... ولِى نَظَرٌ ، لَــوْلَا التَّحَــرُّجُ ، عــارِمُ
٢ ـ فقلتُ : أشَـمْسٌ أَمْ مَصــابِيحُ بِيعَــةٍ ... بدَتْ لكَ خَلْفَ السِّجْفِ أمْ أنتَ حالِمُ
٣ ـ بَعِيــدَةُ مَهْــوَى القُرْطِ ، إمّا لَنَوْفَــلٌ ... أَبُــوها ، وإمــا عَبْــدُ شَمْسٍ وهاشِــمُ
٤ ـ وَمــدَّ عَلَيْهــا السِّجْفَ يــومَ لَقِيتُهــا ... على عَجَــلٍ تُبّاعُهــا والخَــوادِمُ
٥ ـ فلَمْ أَسْــتَطِعْها ، غــيرَ أنْ قــد بَدا لَنــا ... عَشِــيَّةَ رحْنا وَجْهُهــا والمَعــاصِمُ
٦ ـ مَعاصِمُ لمْ تَضْــرِبْ على البَهْمِ بالضُّحَى ... عَصــاها ، ووَجْهٌ لم تَلُحْهُ السَّــمائِمُ
٧ ـ إذا ما دَعَتْ أَتْرابَهــا فاكْتَنفْنَهــا ... تَمــايَلْنَ ، أو مَــالَتْ بِهِــنَّ المَــآكِمُ
٨ ـ طَلَبْنَ الصِّــبا ، حــتَّى إذا ما أَصَــبْنَهُ ... نَــزَعْنَ ، وهُنَّ البــادِئاتُ الظَّــوالِمُ

المناســبة :

خرج عمر مع رفقاء له من مكة يريد منى ، فمروا بمنزل رجل من بنى عبد مناف ، فأبصر فيه بنتا للرجل ، من أجمل النساء ، فقال لها جواريها : هذا عمر بن أبى ربيعة فرفعت رأسها تنظر إليه ثم سترتها الجوارى والولائد حتى دخلت ، فقال عمر هذا الشعر (الأغانى ١ : ٢٦٠)

التخــريج :

الأبيات مع ثمانية فى ديوانه : ٦٢ – ٦٣ ، ومع تاسع فى الأغانى ١ : ١٢٧ ، ٢٦٠ . وهى أيضا فى البلدان (المحصب) . الأبيات : ١ – ٣ ، ٨ فى الزهرة : ٦٧ . الأبيات ١ – ٣ فيه أيضا : ٢٦٤ ، العقد ٦ : ٥١ – ٥٢ البيت : ١ فى المحاضرات ٢ : ٦٥ .

(٢) البيعة : مكان تعبد النصارى . والسجف : الستر . ووردت فى كل النسخ مهملة الضبط .

(٣) بعيدة مهوى القرط : أى طويلة العنق . وفى كل النسخ : لنوفل (بالجر) ، خطأ .

(٦) البهم : جمع بهمة ، وهى الصغير من أولاد الضأن والمعز والبقر . ولم تلحه : لم تغيره . والسمائم : جمع السموم ، وهى الريح الحارة ، تكون غالبا بالنهار .

(٩٣٠)

حازِم بن مِرْداس

١ ــ إلى اللهِ أَشْكُو طُولَ شَوْقِيَ إنَّنِى　　أَهِيمُ بقَيْدٍ فى الكُبُولِ أَسِيرُ

٢ ــ أَسِيرٌ أَبَى إلّا الصَّبَابَةَ والهَوَى　　له عَبَراتٌ نَحْوَكُمْ وزَفِيرُ

٣ ــ إذا رامَ بابَ السِّجْنِ أُرتِجَ دُونَهُ　　وسُدَّ بأَغْلاقٍ لهُنَّ صَرِيرُ

٤ ــ وإنْ رامَ مِنْه مَطْلَعًا رَدَّ شَأْوَهُ　　أَمِينانِ فى السَّاقَيْنِ فهْوَ حَصِيرُ ٢٠٧أ

٥ ــ فيالَيْتَ أَنَّ الرِّيحَ عِنْدَ هُبُوبِها　　مُسَخَّرَةٌ لِى حيثُ شِئْتُ تَسِيرُ

٦ ــ فتُبْلِغُنِى النَّكْباءُ عنكُمْ رِسَالَةً　　وتُبْلِغُكُمْ مِنِّى السَّلامَ دَبُورُ

الترجمة :

لم أجد له ترجمة .

التخريج :

لم أجد الأبيات .

(١) الكبول : جمع كبل (بفتح فسكون) ، وهو القيد .

(٤) الحصير : الضيق الصدر .

(٦) النكباء : ريح تأتى بين ريحين ، مضى الكلام عنها فى البصرية : ٢٦٤ ، هامش : ٢ . والدبور : ريح تقابل الصبا . وهذا البيت ليس فى ع .

(٩٣١)

وقالت رَيَّا العُقَيْلِيَّة
وتُرْوى لضاحِيَة الهِلالِيَّة★

١ ــ فما وَجْدُ مَغْلُولٍ بتَيْماءَ مُوثَقٍ   بِساقَيْهِ مِن ضَرْبِ القُيُونِ كُبُولُ
٢ ــ قَلِيلِ المَوالِى ، مُسْلَمٍ بجَرِيرَةٍ ،   له بَعْدَ نَومْاتِ العُيُونِ عَوِيلُ
٣ ــ يقولُ له البَوَّابُ : أنتَ مُعَذَّبٌ   غَداةَ غَدٍ ، أَو مُسْلَمٌ فقَتِيلُ
٤ ــ بأَكْثَرَ مِنِّى لَوْعَةً يومَ بَانَ لِى   فِراقُ حَبِيبٍ ما إليه سَبِيلُ
٥ ــ عَشِيَّةَ أَمْشِى القَصْدَ ، ثُم يَرُدُّنِى   عن القَصْدِ رَوْعاتُ الهَوَى فأَمِيلُ

الترجمة :

لم أجد لها ترجمة .

التخريج :

الأبيات فى الأمالى ١ : ١٦١ – ١٦٢ بدون نسبة . الأبيات : ٥ ، ١ ، ٢ ، ٤ فى المرتضى ٢ : ٢٤٢ – ٢٤٣ . والأبيات : ١ ، ٢ ، ٤ فى بلاغات النساء : ١٩٨ ، ونسبت فى كليهما إلى ضاحية الهلالية . الأبيات : ١ – ٤ للمجنون فى ديوانه : ٢٢٢ وتخريجها منسوبة إليه هناك .

★ قوله : « وتروى ... إلخ » ليس فى ن . وفى ع : آخر .

(١) القيون : جمع قين ، وهو الحداد . والكبول : جمع كبل ، وهو القيد .

(٢) الموالى : جمع مولى ، وهو ابن العم ، والحليف . والمسلم : المخذول .

(٤) فى ع : غزال حبيب ، ليس بشىء .

(٩٣٢)

وقال جعْفر بن عُلْبَة الحارِثِيّ

١ ــ هَـوايَ مع الرَّكْبِ اليَمانِيـنَ مُصْـعِدٌ ... جَنِيـبٌ وجُثْماني بمَكَّـةَ مُوثَـقُ
٢ ــ عَجِبْـتُ لِمَسْـراها وأنَّى تَخَلَّصَـتْ ... إلَيَّ ، وبابُ السِّـجْنِ دُونِيَ مُغْلَـقُ
٣ ــ أَلَمَّـتْ فحَيَّـتْ ثُم قامَتْ فَوَدَّعَـتْ ... فلَمَّـا تَـوَلَّتْ كادَتِ النَّفْـسُ تَزْهَـقُ
٤ ــ فلا تَحْسَـبِي أنِّي تَخَشَّـعْتُ بَعْدَكُمْ ... بِشَـيْءٍ ، ولا أنِّي مِنَ المَـوْتِ أفْـرَقُ
٥ ــ ولا أنَّ نَفْسِـي يَزْدَهِيها وَعِيـدُكُمْ ... ولا أنَّنِي بالمَشْـيِ في القَيْـدِ أَخْـرَقُ
٦ ــ ولكنْ عَرَتْنِـي مِن هَـوَاكِ صَـبابَةٌ ... كما كنتُ أَلْقَـى مِنْكِ إذْ أنا مُطْلَـقُ ٢٠٧ب

التـرجمة :

مضت في البصرية : ٩٩ .

التخـريج :

الأبيات في الحماسة (التبريزي) ١ : ٢٥ – ٢٨ ، المعاهد ١ : ١٢٠ ، ومع آخر في الزهرة : ٢٦٢ ، الخزانة ٤ : ٣٢١ . الأغاني (ماعدا : ١) مع آخرين ١٣ : ٥١ ، والبيتان : ١ ، ٢ فيه أيضًا : ٤٤ .

(١) أصعد في الأرض : أبعد . والجنيب : المجنوب ، أي يقاد ويجنب .

(٢) لخبر سجنه ومقتله ، انظر ما مضى في ترجمته برقم : ٩٩ .

(٤) أفرق : أخاف .

(٥) يزدهيها : يستخفها . والأخرق : القليل الرفق بالشيء .

(٩٣٣)

وقال محمد بن صالِح العَلَوِيّ ، متأخِّر★

١ ــ وبَدا له ، مِنْ بَعْدِ ما انْدَمَـلَ الهَـوَى ، بَـرْقٌ تَألَّقَ مَوْهِـنًا لَمَعَانُـهُ

٢ ــ يَبْـدُو كَحاشِـيَةِ الـرِّداءِ ، ودُونَـهُ صَـعْبُ الذُّرَى مُتَمَنِّـعٌ أَرْكانُـهُ

٣ ــ ودَنا لِيَنْظُـرَ أَينَ لاحَ فلَـمْ يُطِـقْ نَظَـرًا إليه ، ورَدَّهُ سَـجَّانُهُ

٤ ــ فالنَّـارُ ما اشْـتَمَلَتْ عليه ضُـلُوعُهُ والمـاءُ ما سَـمَحَتْ به أَجْفانُـهُ

الترجمة :

هو محمد بن صالح بن عبد الله بن موسى بن عبد الله بن حسن بن حسن بن على بن أبى طالب ، يكنى أبا عبد الله . حجازى ، خرج على المتوكل ، فظفر به أبو الساج وحمله إلى سر من رأى فحبسه المتوكل بها ثلاث سنين ، ثم مدحه ، فأطلقه على ألا يبرح سر من رأى ، فأقام بها إلى أن مات بالجدرى . وجده موسى بن عبد الله أخو محمد وإبراهيم ابنى عبد الله بن حسن بن حسن من الحجازيين الخارجين فى أيام المنصور . ومحمد من شعراء أهل بيته المتقدمين وكان حلو اللسان ، ظريفا أديبا . توفى فى أيام المنتصر .

الأغانى ١٦ : ٣٦٠ – ٣٧٢ ، المقاتل : ٦٠٠ – ٦١٤ ، معجم الشعراء : ٣٨٠ ، الفوات ٢ : ٢٢٠ – ٢٢١ ، التزيين : ١٢٨ – ١٢٩ .

التخريج :

الأبيات فى ابن خلكان ٢ : ١٤١ ، الفوات ٢ : ٢٢١ ، المحاسن والأضداد : ٢٥٢ غير منسوبة ، الأغانى (ماعدا : ٣) مع آخر ١٦ : ٣٥٩ ، وهى فيه أيضًا مع تسعة : ٣٦١ – ٣٦٢ ، المقاتل : ٦٠١ – ٦٠٢ ، ومع سبعة فى ذيل الأمالى : ١٨٣ ، ومع أربعة فى التزيين : ١٢٩ ، ومع خامس فى أنوار الربيع : ٤٧٢ . والأبيات (ماعدا ٣) فى المرقصات : ٣٨ . البيت : ١ فى الأغانى ١٦ : ٣٧٠ ، المقاتل : ٦٠٨ .

★ فى ع : فأحسن من المحدثين محمد بن صالح العلوى .

(١) الموهن : نحو من نصف الليل .

(٩٣٤)

وقال سُحَيْم عَبْد بَنى الحَسْحَاس ، إسلامى*

١ ـــ عُمَيْـرَةَ وَدِّعْ إنْ تَجَهَّـزْتَ غادِيــا   كَفَى الشَّيْبُ والإسْـلامُ للمَـرْءِ ناهِيـا
٢ ـــ تُرِيكَ غَـداةَ البَيْـنِ كَفًّا ومِعْصَـمًا   ووَجْـهًا كدِينـارِ الهِـرَقْلِىِّ صـافِيا
٣ ـــ كأنَّ الثُّـرَيَّا عُلِّقَـتْ فوقَ نَحْـرِها   وجَمْـرَ غَضًـى هَبَّـتْ له الرِّيـحُ ذاكِـيا
٤ ـــ فما بَيْضَـةٌ باتَ الظَّلِيـمُ يَحُفُّهـا   ويَرْفَع عَنْهـا جُؤْجُؤًا مُتَجافِيــا
٥ ـــ بأَحْسَـنَ مِنْها يـومَ قالَتْ : أرائِـحٌ   مع الـرَّكْبِ أَمْ ثاوٍ لَدَيْنـا لَيالِيــا
٦ ـــ فإنْ تَثْـوِ لا تُمْلَلْ ، وإنْ تُضْحِ غادِيًا   تُزَوَّدْ ، وتَرْجِعْ عن عُمَيْـرَةَ راضِـيا
٧ ـــ أَلِكْنِـى إليهـا عَمْـرَكَ اللَّهَ يا فَـتًى   بآيَةِ ما جاءَتْ إلينـا تَهـادِيا
٨ ـــ تَهادِىَ سَـيْلٍ مِن أَباطِحَ سَـهْلَةٍ   إذا ما عَلا صَـمْدًا تَفَـرَّعَ وادِيـا
٩ ـــ أَمِيلُ بِها مَيْلَ النَّزِيفِ ، وأَتَّقِــى   بها البَـرْدَ والشَّـفَّانَ مِن عن شِـمالِيا ٢٠٨م

التـرجمة :

مضت فى البصرية : ٦٦٥ .

التخـريج :

الأبيات فى ديوانه : ١٦ – ٣٣ من القصيدة اليائية المشهورة ، وكان المفضل يسميها الديباج الخسروانى ، وتخريجها هناك . والبيت ١١ فى الاقتضاب : ٣٨٢ ، الجواليقى : ١٥٣ .

* قوله : إسلامى ، لم يرد فى باقى النسخ .

(١) عميرة : تصغير عمرة . قال أبو عبيدة : كانت صاحبته التى شغف بها تسمى غالية ، وهى من أشراف تميم ، ولم يتجاسر على ذكر اسمها (الديوان : ١٦) .

(٣) الثريا : انظر ما سلف فى البصرية : ١٢ ، هامش : ١ . والغضا : شجر ، وهو من أجود أنواع الوقود ، ومنه يقال : نار غاضية ، أى عظيمة مضيئة .

(٤) الظليم : الذكر من النعام . والجؤجؤ : الصدر .

(٥) فى ن : قالت لتربها ، ليس بشىء . وانظر إلى قول الأحوص (ديوانه رقم : ١٢٥) :

فما بيضةٌ باتَ الظَّلِيمُ يَحُفُّها   ويَجْعَلُها بَيْنَ الجَناحِ وحَوْصَلَهْ

(٧) ألكنى : أى أبلغها عنى رسالة . وفى الأصل : الله (بالرفع) ، خطأ ، وفيه أيضا : ناقتى ، مكان : يافتى . تحريف ، والتصحيح من باقى النسخ .

(٨) الأباطح : جمع أبطح ، وهى الأرض السهلة بين جبلين . والصمد : الصلب من الأرض ، أو ما ارتفع منها .

(٩) النزيف : العطشان ، السكران ، والشفان : الريح الباردة . وكان فى كل النسخ : الشنفان ، تحريف .

١٠ــ تُوَسِّدُنِى كَفًّا ، وتَثْنِى بِمِعْصَمٍ   علىَّ ، وتَحْنُو رِجْلَها مِن وَرائِيا

١١ــ فما زالَ بُرْدِى طَيِّبًا مِن ثِيابِها   إلى الحَوْلِ ، حتَّى أَنْهَجَ البُرْدُ بالِيا

١٢ــ وهَبَّتْ شَمالاً آخِرَ اللَّيْلِ قَرَّةً   ولا ثَوْبَ إلَّا بُرْدَها ورِدائِيا

١٣ــ أَلَا يا طَبِيبَ الجِنِّ باللَّهِ داوِنِى   فإنَّ طَبِيبَ الإنْسِ أَعْياهُ دائِيا

١٤ــ فقالَ : دَواءُ الحُبِّ أنْ تَلْصَقَ الحَشا   بأَحْشاءِ مَنْ تَهْوَى إذا كنتَ خالِيا

١٥ــ تَجَمَّعْنَ مِنْ شَتَّى ثَلاثًا وأَرْبَعًا   وواحِدَةً حتَّى كَمَلْنَ ثَمانِيا

١٦ــ سُلَيْمَى وسَلْمَى والرَّبابُ وزَيْنَبٌ   ورَيًّا وأَرْوَى والمُنَى وقَطامِيا

١٧ــ وأَقْبَلْنَ مِن أَقْصَى الخِيامِ يَعُدْنَنِى   نَواهِدَ لا يَعْرِفْنَ خَلْقًا سِوائِيا

١٨ــ يَعُدْنَ مَرِيضًا هُنَّ هَيَّجْنَ داءَهُ   أَلَا إنَّما بَعْضُ العَوائِدِ دائِيا

١٩ــ أَلَا أيُّها الوادِى الذى ضَمَّ سَيْلُهُ   إلَيْنا نَوَى ظَيْماءَ حُيِّيتَ وادِيا

٢٠ــ فيالَيْتَنِى والعامِرِيَّةَ نَلْتَقِى   نَرُودُ لأَهْلِينا الرِّياضَ الحَوالِيا

٢١ــ أَلا نادِ فى آثارِهِنَّ الغَوانِيا   سُقِينَ سِمامًا ، ما لَهُنَّ ومالِيا

٢٢ــ أَشارَتْ بِمِدْراها ، وقالَتْ لِتِرْبِها :   أَعَبْدُ بَنِى الحَسْحاسِ يُزْجِى القَوافِيا

٢٣ــ رَأَتْ قَتَبًا رَثًّا وسَحْقَ عَمامَةٍ   وأَسْوَدَ مِمَّا يَمْلِكُ النَّاسُ عارِيا

٢٤ــ فلَوْ كنتُ وَرْدًا لَوْنُهُ لَعَشِقْنَنِى   ولكنَّ رَبِّى شانَنِى بِسَوادِيا ٢٠٨ ب

٢٥ــ يُرَجِّلْنَ أَقْوامًا ويَتْرُكْنَ لِمَّتِى   وذاكَ هَوانٌ ظاهِرٌ قد بَدا لِيا

٢٦ــ ورَاهُنَّ رَبِّى مِثْلَ ما قَدْ وَرَيْنَنِى   وأَحْمَى على أَكْبادِهِنَّ المَكاوِيا

---

(١١) أنهج البرد : بلى .

(١٢) قرة : باردة .

(١٤) فى الأصل : تلتصق (بكسر عينه) ، خطأ . وفى ن : تلصق (على زنة أفعل) .

(١٧) يعدننى : يزرننى . وكان فى الأصل : يعدننى (مضارع وعد) ، خطأ . والسواء : ممدود ، كسوى مقصور .

(١٩) النوى : الدار .

(٢٠) نرود : يقال هذا رائد القوم ، أى الذى يتقدمهم ليتخير لهم المنازل .

(٢١) الغوانى : جمع غانية ، وهى المرأة التى غنيت بحسنها عن الزينة . والسمام : جمع سم .

(٢٢) المدرى : المشط .

(٢٣) القتب : رحل صغير على قدر السنام . والسحق : البالى .

(٢٤) ذكر فى الأصل البيت الحادى والعشرون مكررا بعد هذا البيت ، فأسقطته .

(٢٦) الورى : داء يلصق بالرئة فيقتل صاحبه .

(٩٣٥)

وقال إسْحَق بن إبراهيم المَوْصِلِىّ

١ ــ حَيِّ طَيْفًا مِن الأَحِبَّةِ زارا بَعْدَ ما صَرَّعَ الكَرَى السُّمَّارا

٢ ــ طارِقًا فى الظَّلامِ تَحْتَ دُجَى اللَّيْـ ـلِ بَخِيلاً بأَنْ يَزُورَ نَهارا

٣ ــ قلتُ : ما بالُنا جُفِينا وكُنَّا قَبْلَ ذاكَ الأَسْماعَ والأَبْصارا

٤ ــ قالَ : إنَّا كَما عَهِدْتَ ، ولكِنْ شَغَلَ الحَلْىُ أَهْلَهُ أَنْ يُعارا

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٦٧١ .

التخريج :

لم أجدها منسوبة إليه ، وهى فى ذيل ديوان عمر : ٢٣٤ – ٢٣٥ ، مجمع الأمثال (طبعة أبى الفضل) ١ : ٥٤٣ غير منسوبة ، ابن خلكان ١ : ٣٧٨ ، معجم الأدباء ١ : ٤٠٤ بدون نسبة .

(٣) فى الأصل : حفينا (بالحاء) ، خطأ .

(٤) فى الأصل : الحلىَ أهلُه (ينصب الحلى ورفع أهله) ، خطأ ، والصواب ما أثبت . وهو مثل ، أى أن أهل الحلى احتاجوا أن يعلقوه على أنفسهم فلذلك لا يعيرونه (الميدانى ١ : ٣٣٠) يعنى أن شغلى بأمرى يمنعنى عن الالتفات إلى الناس .

(٩٣٦)

وقال محمد بن بَشِير الخارِجيّ من بَنِى خارِجَة من الأنصار★
ويُـرْوَى لأبِى دَهْبَل الجُمَحِـىّ

١ ــ يا أَحْسَنَ النَّاسِ إِلّا أَنَّ نائِلَهــا ... قِدْمًا لمَنْ يَبْتَغِــى مَعْرُوفَهـا ، عَسِـرُ

٢ ــ هل تَـذْكُرِينَ كما لَمْ أَنْـسَ عَهْـدَكُمُ ... وقَدْ يَدُومُ لِوَصْـلِ الخُلَّـةِ الذِّكَـرُ

٣ ــ قَوْلِي ، ورَكْبُكِ قد مالَتْ عَمائِمُهُــمْ ... وقَدْ سَقَى القَوْمَ كَأْسَ النَّعْسَـةِ السَّـهَرُ

٤ ــ يا لَيْتَ أَنِّى بأَثْوابِـى وراحِلَتِـى ... عَبْدٌ لأَهْلِكِ طُولَ الدَّهْـرِ مُؤْتَجَـرُ

٥ ــ جِنِّيَّـةٌ أَوْ لَها جِـنٌّ يُعَلِّمُهـــا ... رَمْىَ القُلُـوبِ بِقَـوْسٍ مالَهـا وَتَـرُ ٢٠٩م

٦ ــ وقَدْ نَظَـرْتُ فما أَلْفَيْـتُ مِن أَحَـدٍ ... يَعْتادُهُ الشَّـوْقُ إِلّا بَدْؤُهُ النَّظَـرُ

٧ ــ تَقْضِـينَ فىَّ ولا أَقْضِـى عليكِ كمـا ... يَقْضِى المَلِيـكُ على المَمْـلُوكِ يَقْتَسِرُ

٨ ــ إِنْ كان ذا قَـدَرًا يُعْطِيـكِ نافِلَـةً ... مِنّا ويَحْرِمُنــا ما أَنْصَـفَ القَـدَرُ

التـرجمة :

مضت فى البصرية : ٥٣٩ . وأبو دهبل مضت ترجمته فى البصرية : ٣٧٤ .

التخـريج :

لابن بشير فى الأغانى ١٦ : ١١٨ – ١١٩ من قصيدة عدة أبياتها ٢٢ بيتا . ولأبى دهبل فى الحماسة ٣ : ١٦٦ ، حيث أورد أبو تمام الأبيات : ٣ ، ٤ ، ٨ ، ٥ فعلق التبريزى على ذلك قائلا : قال أبو محمد الأعرابى : ليس قوله : « يا ليتنى أنى » لأبى دهبل ، وإنما وقع فى ديوانه مع ثلاثة أبيات أخر والصحيح أنها لمحمد بن بشير ، ثم أورد الأبيات : ١ – ٣ مع آخر . الأبيات : ٣ ، ٤ ، ٨ ، ٧ فى ديوان أبى دهبل : ٣٠ .

★ قوله « من بنى خارجة من الأنصار » لم يرد فى ع ، وهو ليس أنصاريا .

(١) هذا البيت والذى بعده لم يراد فى ع .

(٢) الخلة : الصداقة ، وأيضا الصديق .

(٣) فى ع : أقول وركبك ، خطأ .

(٥) جنية : أى حسنها وشكلها مباين لحسن الإنس . وزاد بعده ف ع :

إِنْ هَبَّتِ الرِّيحُ حَنَّتْ فى وَشـائِجِها ... كما يُجـاذِبُ عُـودَ القَيْنَـةِ الوَتَـرُ

(٩٣٧)

وقـــال آخـــر

١ ـــ لَعَمْـرِكَ إنِّى يـومَ بانُـوا فلَمْ أَمُتْ ... خُفـاتًا عـلى آثـارِهِمْ لَصَـبُورُ

٢ ـــ غَـداةَ المُنَقَّى إذْ رُمِيتُ بنَظْـرَةٍ ... ونحنُ عـلى مَـتْنِ الطَّـرِيقِ نَسِـيرُ

٣ ـــ ففاضَتْ دُمُـوعُ العَـيْنِ حتَّى كأنَّها ... لِناظِـرِها غُصْـنٌ يُـراحُ مَطِـيرُ

٤ ـــ فقلتُ لقَلْبِى حِـينَ خَفَّ بـه الهَـوَى ... وكادَ مِن الوَجْـدِ المُبِـير يَطِـيرُ

٥ ـــ فهَـذا ولمَّـا تَمْضِ لِى غـيرُ لَيْلَـةٍ ... فكَيْفَ إذا مَـرَّتْ عليهِ شُـهُورُ

٦ ـــ وأَصْبَحَ أَعْـلامُ الأَحِبَّةِ دُونَهـا ... مِن الأَرْضِ غَـوْلٌ نازِحٌ ومَسِـيرُ

٧ ـــ وأَصْبَحْتُ نَجْدِىَّ الهَوَى مُتْهِمَ النَّوَى ... أَزِيـدُ اشْـتِياقًا أنْ يَحِـنَّ بَعِـيرُ

٨ ـــ عَسَى اللهُ، بَعْدَ النَّأْىِ، أنْ يُصْقِبَ النَّوَى ... ويُجْمَـعَ شَـمْلٌ بَعْدَهـا وسُـرُورُ

التخـــريج :
الأبيات فى الأمالى ٢ : ٢٦٧ – ٢٦٨ ، ابن الشجرى (ماعدا : ٣) : ١٦١ –١٦٢ ، المرتضى ١ : ٥٠٠ ، المختار (ماعدا : ٧) : ٣٠٤ غير منسوبة فيها جميعا .

(١) مات فلان خفاتا . أى فجأة .

(٢) المنقى : موضع بين أحد والمدينة .

(٣) يراح : تضربه الرياح .

(٤) المبير : المُهْلِك .

(٥) عليه : كذا فى النسخ ، وإحدى نسخ الأمالى ، والأشبه : عليكَ .

(٦) الأعلام : جمع علم ، وهو ما نصب فى الطريق ليهتدى به ، وهو أيضا الجبل . والغول : بعد المفازة . والنازح : البعيد .

(٧) متهم : نسبة إلى تهامة .

(٨) فى الأصل ، ن : يصقب (يسمع) ، والصواب على زنة أفعل ، أى يقرب . النوى : الدار .

(٩٣٨)

وقال كُثَيِّر عَــزَّة

١ ــ وقَــدْ زَعَمَتْ أنِّى تَغَـيَّرْتُ بَعْــدَها ومَنْ ذا الـذى يا عَــزُّ لا يَتَغَــــيَّرُ

٢ ــ تَغَــيَّرَ جِسْــمِى ، والخَلِيقَــةُ كالتى عَهِـدْتِ ، ولَمْ يُخْبَرْ بسِـرِّكِ مُخْبَرُ ٢٠٩ ب

الترجمــة :

مضت فى البصرية :٢٧٣ .

التخــريج :

البيتان مع ثالث فى ديوانه : ٦٠ – ٦٢ وهما أيضا فى الأغانى ٩ : ٢٧ ، الموشى : ١٣٨ ، الحصرى ١ : ٢٤٦ ، ابن خلكان ١ : ٤٣٤ ، التزيين : ٤١ . البيت : ١ فى البيهقى ٢ : ١٣ .

(٢) الخليقة : الطبيعة . وفى ن : مخبر (على وزن اسم الفاعل) ، خطأ .

(٩٣٩)

وقـــال آخــــر

١ ــ تَعطَّلْـــنَ إلّا مِن مَحاسِـــنِ أَوْجُـــهٍ فهُنَّ خَـــوالٍ فى الصِّـــفاتِ عَـــواطِلُ
٢ ــ كَـــواسٍ عَـــوارٍ صـــامِتاتٌ نَـــواطِقٌ بعِفٍّ الكَـــلامِ باذِلاتٌ بَواخِـــلُ
٣ ــ بَـــرَزْنَ عَفـــافًا ، واحْتَجَبْنَ تَسَـــتُّرًا ، وشِـــيبَ بقْـــولِ الحَقِّ منهُنَّ باطِـــلُ
٤ ــ فذُو الحِلْمِ مُرْتابٌ ، وذُو الجَهْلِ طامِعٌ ، وهُـــنَّ عن الفَحْشـــاءِ حِيـــدٌ نَواكِـــلُ

التخـــريج :
الأبيات (ماعدا : ١) فى الحماسة (المرزوقى) ٣ : ١٣٠٣ ، (التبريزى) ٣ : ١٤٦ ، العبيدى : ٢٥١ غير منسوبة فيها جميعا .
(١) فى كل النسخ : حوال (بالحاء المهملة) ، ولا معنى له .
(٢) فى ن : باذلات نواحل ، والأصل أعلى .
(٤) حيد : من حاد عن الشىء . ونواكل : من نكل عن الشىء .

(٩٤٠)

وقـــال آخـــــر

١ ــ أَلَا هل إلى أَجْبـالِ سَـلْمَى بذِى اللِّوَى لِـوَى الرَّمْلِ مِن قَبْـلِ المَماتِ مَعــادُ
٢ ــ بِـلادٌ بِهـا كُنَّا ونَحْــنُ نُحِبُّهــا إذِ النَّـاسُ ناسٌ والبِـلادُ بِــلادُ

التخـــريج :

البيتان فى الأغانى (ساسى) ١٨ : ١٩٤ ، ١٩٥ لرجل من عاد (!) ، السيوطى : ٣٢٠ عن الحماسة البصرية وأشار إلى نسبة صاحب الأغانى لها إلى رجل من عاد ، البلدان : (أجبال صبح ، شمخ)

(٢) انظر إلى قول أخى عاد (النويرى ٧ : ٢٦٤ ، القلقشندى ١ : ٤٥٩)

بـلادٌ بهـا كُنّـا ونحنُ نُحبُّهـا إذِ النـاسُ نـاسٌ والزمانُ زمانُ

(٩٤١)

وقال كُثَيِّر عَزَّة*

١ ــ وأَدْنَيْتِــــنِى حــتَّى إذا ما مَلَكْتِــــنِى   بقَـوْلٍ يُحِـلُّ العُصْمَ سَــهْلَ الأباطِحِ

٢ ــ تَجافَيْتِ عــنِّى حـــينَ لا لِىَ حِيلَـــةٌ   وخَلَّفْتِ ما خَلَّفْتِ بَـيْنَ الجَـــوانِحِ

الترجمـــة :

مضت فى البصرية : ٢٧٣ .

التخــــريج :

البيتان مع آخرين فى ديوانه ١٠٧ – ١٠٨ ، وهما أيضا فى الحماسة (التبريزى) ٣ : ١٤٦ ، معجم الشعراء : ٢٤٣ ، العمدة ٢ : ٩٤ ، خاص الخاص : ٨٤ ، الأشباه ١ : ٢٠٢ ، الأمالى ٢ : ٢٢٦ ، المختار : ٣٤ – ٣٥ ، العبيدى : ٢٥٠ ، المرقصات : ٢٧ ، المحاضرات ٢ : ٤٣ ، التزيين : ٤١ ، السمط ٢ : ٨٥٠ وقال روى هذا الشعر للمجنون . وهما فى ديوان المجنون مع ثالث : ٩٤ وتخريجهما منسوبين إليه هناك ، وانظرهما أيضا منسوبين إليه فى الحصرى ١ : ٥٦٧ ، العيون ٤ : ١٣٩ .

* البيتان ليسا فى باق النسخ .

(١) العصم : من الظباء والوعول ما فى ذراعيه بياض وسائره أسود أو أحمر ، والمفرد : أعصم وعصماء . والأباطح : جمع أبطح ، وهو مسيل فيه دقاق الحصى .

(٩٤٢)

وقــال آخــر

١ ـ أَحَبُّ بِـلادِ اللهِ ما بَـيْنَ مَنْعِـــجٍ إلَيّ وسَـــلْمَى أَنْ يَصُــوبَ سَحابُها

٢ ـ بِـلادٌ بِهـا نِيطَتْ عـلىَّ تَمـائِمِى وأَوَّلُ أَرْضٍ مَسَّ جِلْــدِى تُرابُهـا

التخــريج :

البيتان بدون نسبة أو لأعرابى فى الأمالى ١ : ٨٢ ، الحصرى ٢ : ٦٨٢ ، ومع ثالث فى الكامل ٢ : ٢٨٠ ، ٣ : ٣٨٠ ، المصون : ٣٠٦ ، البلدان (منعج) ، ولامرأة من طيء فى بلاغات النساء : ١٩٩ ، السمط ١ : ٢٧٢ ، ولرقاع بن قيس الأسدى فى اللسان والتاج (نوط ، تمم) البيت الثانى فقط .

(١) منعج : مكان ، مضى ذكره فى البصرية : ١٥٩ ، هامش : ٤ .

(٩٤٣)

وقـــال آخـــــر

١ - ذَكَـــرْتُ بلادِى فاسْتَهَلَّتْ مَـــدامِعِى   لشَــوْقِى إلى عَهْـدِ الصِّـــبا المُتَقـادِمِ ١٠ P٢

٢ ـــ حَنَنْتُ إلى أَرْضٍ بِهـا اخْضَـرَّ شـارِبِى   وقُطِّـــعَ عـنِّى قَبْـــلُ عَقْـــدُ التَّمائِمِ

التخــــريج :

البيتان (باختلاف فى الرواية) مع ثالث فى البيهقى ١ : ٤٩١ ، المحاسن : ٧٨ - ٦٩ غير منسوبة ، وهما أيضا فى الحصرى ٢ : ٦٨٤ لبعض الأعراب ، الشريشى ١ : ٢٥٦ غير منسوبين . البيت : ١ مع آخرين فى رسائل الجاحظ (رسالة الحنين إلى الأوطان) ٢ : ٢٨٥ غير منسوبة .

(٩٤٤)

وقال مَنْظُور بن عُبَيْـد بن مَزْيَـد★

وتُرْوَى لابن مَيّــادَة

١ ــ ألاَ لَيْتَ شِــــعْرِى هل أَبِيتَنَّ ليلــــةً   بحَـــرَّةِ لَيْــلَى حيثُ رَبَّتْنِى أَهْــــلِى

٢ ــ بِــلادٌ بِهــا نِيطَتْ عــلىَّ تَمَــــائِمِى   وقُطِّعْــنَ عـنِّى حــينَ أَدْرَكَنِى عَقْـلِى

٣ ــ فإنْ كنتَ عن تلـكَ المَـواقِفِ حابِسِى   فأَفْشِ علَىَّ الرِّزْقَ واجْمَـعْ إذَنْ شَمْلِى

الترجمــــة :

لم أجد له ترجمة ، أما ابن ميادة فمضت ترجمته فى البصرية : ٢٠٤ .

التخــــريج :

الأبيات فى الحصرى ٢ : ٦٨٥ ، ومع رابع فى ابن المعتز : ١٠٦ ، الشعر والشعراء ٢ : ٧٧٢ ، الأغانى ٢ : ٣١٠ ، ابن الشجرى : ١٦٦ ، المصون : ٢٠٧ ، البلدان (حرة ليلى) . البيتان : ١ ، ٢ فى السمط ١ : ٢٧٣ ، الأزمنة ١ : ٧١ ، ٢ : ٢٥١ ، الروض ٢ : ٥٣ (غير منسوبين) ، ومع خمسة فى الأغانى ٢ : ٣٢٤ . البيت : ١ فى نوادر المخطوطات (كتاب من نسب إلى أمه) ١ : ٨١ ، ومع ستة أبيات لتماضر بنت مسعود فى الأمالى ٢ : ٣٠ . وهو أيضا فى نقائض جرير والأخطل : ٣٠ لابن هرمة (!) . البيت ٢ مع أربعة لشداد بن عقبة فى الأغانى ٢ : ٣١١ .

★ فى ع : إمرأة من بنى عذرة .

(١) الحرة : أرض ذات حجارة سود . وفى ديار العرب حرات كثيرة ، أكثرها حوالى المدينة إلى الشام ، ومنها حرة ليلى هذه ، وهى فى ديار بنى مرة بن عوف من غطفان ، يطؤها الحاج فى طريقهم إلى المدينة ، وأورد ياقوت – عن السكرى – أن حرة ليلى فى بلاد بنى كلاب واستشهد بأبيات ابن ميادة هذه . وربته : ورباه بمعنى .

(٣) يخاطب الوليد بن يزيد ، وكان مقيما معه فأنشده بعض شعره ، فقال الوليد : كأنك غرضت من قربنا ، فقال هذه الأبيات وفيها هذا البيت :

وهَلْ أسْـمَعَنَّ الدَّهْـرَ أصْواتَ هَجْمَـةٍ   تَطالَـعُ مِن هَجْـلٍ خَصِيبٍ إلى هَجْـلِ

فقال الوليد : كم الهجمة ؟ فقال ابن ميادة : مائة ناقة ، فقال : قد صَدَرْتَ بها كلها عشراء (الأغانى ٢ : ٣٠٩ – ٣١٠)

(٩٤٥)

وقال بِلال بن حَمــامَة*

١ ــ ألا لَيْتَ شِــعْرِى هل أَبِيــتَنَّ ليلــةً بفَخٍّ وحَــوْلِى إذْخَـــرٌ وجَلِيــلُ

٢ ــ وهَلْ أَرِدَنْ يــومًا مِيــاهَ مَجَنَّـــةٍ وهَلْ يَبْــدُوَنْ لِى شــامَةٌ وطَفِيــلُ

الترجمـــة :
هو بلال بن رباح ، الصحابى الجليل ، مؤذن سيدنا رسول الله ﷺ ، وحمامة أمه . أشهر من أن يعرف .

المناســبة :
لما قدم رسول الله ﷺ المدينة وعك أبو بكر وبلال ، فقال بلال هذا الشعر ، فأنبأت عائشة رضى الله عنها النبى عليه السلام فقال : إنهم يهذون وما يعقلون من شدة الحمى . اللهم حبب إلينا المدينة كحبنا مكة أو أشد ، اللهم وصححها وبارك لنا فى صاعها ومُدِّها وانقل حُمّاها (السيرة ١ : ٥٥٨ – ٥٨٩) .

التخريج :
البيتان فى السيرة : ١ : ٥٨٩ ، السمط ١ : ٥٥٧ – ٥٥٨ ، الأزرقى ١ : ١٩١ ، فتوح البلدان : ٢٥ ، البلوى ١ : ٢٩١ ، العقد ٥ : ٢٨٢ ، ابن عساكر ٣ : ٣٠٦ ، معجم البلدان (شامة ، مجنة ، مكة) ، الأزمنة : ١٣٨ ، وديوان الهذليين ١ : ٩٤ ، شفاء الغرام ٢ : ٢٨٣ . البيت : ١ فى الأمالى ١ : ٢٤٣ (غير منسوب) ، النهاية ١ : ٢٨٩ .

* البيتان ليسا فى ع .

(١) فخ : واد بمكة ، والإذخر : نبات طيبة الرائحة . والجليل : الثمام . وانظر إلى قول عمرو بن لحى (الأزرقى ١ : ١٠١) :

ألا ليتَ شـعرِى هل أبيـتنَّ ليلـةً وأهْـلِى معـاً بالمَأْزِمَـيْن حُلُـولُ

(٢) مجنة : سوق بأسفل مكة على بريد منها ، وهى سوق لكنانة ، وشامة وطفيل : جبلان مشرفان على مجنة .

(٩٤٦)

وقال سوّار بن المُضَرَّب السَّعْدِىّ★

١ ـ سَقَى اللهُ اليَمامَةَ مِن بِلادٍ نَوافِجُها كأَرواحِ الغَوانِى

٢ ـ بِها سُقْتُ الشَّبابَ إلى مَشِيبى فَقُبِّحَ عِندَه حُسْنُ الزَّمانِ

٣ ـ وجَوٌّ زاهِرٌ للرِّيحِ فيهِ نَسِيمٌ لا يَرُوعُ التُّربَ وانِ

الترجمة :

هو سوار بن المضرب السعدى ، أحد بنى ربيعة بن كعب بن زيد مناة بن تميم . بصرى ، هرب من الحجاج لما ندب الناس لقتال الخوارج سنة ٧٥ . وأخوه العوام بن المضرب شاعر .

المؤتلف : ٢٧٩ ، معجم الشعراء : ١٦٤ ، السمط : ١ : ٦١٨ ، الحماسة (التبريزى) ١ : ٦٥ ، الكامل ٢ : ١٠٢ ، ٣ : ٣٦٧ .

التخريج :

الأبيات فى المرتضى ٢ : ١٥١ – ١٥٢ ،الحصرى ٢ : ٦٨٥ ، ولا يوجد منها فى الأصمعية : ٩١ إلا البيت : ٣ . وهذه الأصمعية تختلط بأبيات جحدر العكلى الماضية برقم : ٨٧١ .

★ قوله «السعدى» لم يرد فى باق النسخ . وفى ن : ابن الضرب ، خطأ .

(١) فى ع : نوافحها ، وهما بمعنى ، وهى الريح إذا هبت . والأرواح : جمع ريح .

(٣) هذا البيت ليس فى باق النسخ .

(٩٤٧)

وقال أبو عَدِىّ العَبْلِىّ ، أموى الشعر★

١ ــ أَحِــنُّ إلى وادِى الأَراكِ صَــبابَةً   لعَهْـــدِ الصِّـــبا وتَذْكار أَوَّلِ ٢١٠ ب

٢ ــ كَأَنَّ نَســـيمَ الرِّيح فى جَنَبــاتِهِ   نَسِـــيمُ حَبِيــبٍ أو لِقــاءُ مُؤَمَّلِ

٣ ــ فلِلّــه مِن أرضٍ بهــا ذَرَّ شــارِقٍ   حَيـاةٌ لِذِى هُلْكٍ وخِصْبٌ لمُمْحِلِ

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٥٨٢ .

التخريج :

البيتان : ١ ، ٢ فى الحصرى ٢ : ٦٨٤ لرجاء بن هارون .

★ قوله : أموى الشعر ، لم يرد فى ع . وهو قول غيردقيق ، فالعبلى من شعراء الدولتين .

(١) وادى الأراك : قرب مكة .

(٣) الممحل : المجدب .

(٩٤٨)

وقـــال آخـــــــر

١ ـــ أَلا حَبَّــذا نَجْـدٌ وطِـيبُ ثَـرًى بِهِ   تُصافِحُـــهُ أَيْدى الرِّيـــاحِ الغَرائِـــبِ

٢ ـــ وَعْهــــدُ صِبًا فِيــه يُنازِعُكَ الهَـوَى   به لكَ أَتْرابٌ عِـــذابُ المشَـــارِبِ

٣ ـــ تَنــــالُ الرِّضَى مِنْهُنَّ فى كُلِّ مَطْلَـــبٍ   عِذابُ الثَّـــايا وارِداتُ الذَّوائِـــبِ

التخريج :

الأبيات فى الحصرى ٢ : ٦٨٥ لأعرابى .

(٣) الوارد من الشعر : الطويل المسترسل .

(٩٤٩)

وقال بَشّار بن بُرد

١ ـــ مَتَى تَعْـــرِفِ الـدّارَ التىّ بانَ أَهْلُهـــا بُســـعْدَى ، فإن العَهْـدَ مِنْكَ قَرِيـــبُ

٢ ـــ تُذَكِّـــرُكَ الأَهْـــواءَ إذْ أَنتَ يافـــعٌ لَدَيْهـــا ، فَمَغْنـــاها إليـكَ حَبِيـــبُ

الترجمة :

مضت فى البصرية : ١٤ .

التخريج :

البيتان فى ديوانه ١ : ١٨٤ من قصيدة عدة أبياتها ٣٨ بيتا ، وهما أيضا فى المختار : ٣٢٢ - ٣٢٣ ، الحصرى ٢ : ٦٨٤ .

(١) بان : بعد .

(٢) المغنى : المكان غنى به أهله .

(٩٥٠)

وقال مَرّار بن هَبّاش الطّائِيّ★
وتروى للصِّمَّة القُشَــيْرِيّ

١ ــ سَــقَى الله أَطْــلالاً بأَكْثِبَةِ الحِمَى وإنْ كُنَّ قــد أَبْدَيْنَ للنّاسِ دائِيــا

٢ ــ مَنــازِلُ لــو مَـرَّتْ بِهــنَّ جَنــازَتِى لَقالَ الصَّدَى : ياحامِلَىَّ ارْبَعا بِيـا

الترجمة :

لم أجده ، وفى المرزبانى شاعر اسمه : مُرار بن هَبّاش ، فلعله هو (معجم الشعراء : ٤٤٥) . والصمة القشيرى تأتى ترجمته فى البصرية : ٩٦٠ .

التخريج :

لم أجدهما .

★ نسبهما فى ن للصمة القشيرى ، ولم يردا فى ع .

(٢) الصدى : جسد الإنسان بعد أن يموت . ربع : وقف وانتظر ، وبالمكان نزل وأقام .

(٩٥١)

وقـال أبو قَطِيفَة*

١ ــ أَلا لَيْتَ شِعْرِى هـل تَغَـيَّرَ بَعْـدَنا　　بَقِيعُ المُصَلَّى ، أَمْ كَعَهْدِى القَـرائِنُ

٢ ــ وهَـلْ أَدْوُرٌ حَـوْلَ البَـلاطِ عَـوامِرٌ　　كَمـا كُـنَّ ، أَمْ هـل بالمدِينَةِ سـاكِنُ ٢١١م

٣ ــ أَحِــنُّ إلى تلكَ البِــلادِ وأَهْلِهــا　　كَأَنِّى أَسِـيرٌ فى السَّـلاسِلِ راهِــنُ

٤ ــ بِلادٌ بِهـا أَهْـلِى ولَهْــوِى ومَوْلِـدِى　　جَـرَتْ لِى طُيُورُ السَّعْدِ فِيهـا الأَيامِـنُ

٥ ــ إذا بَرَقَتْ نَحْـوَ الحِجـازِ غَمــامَةٌ　　دَعـا الشَّــوْقَ مِنِّى بَرْقُهـا المُتَيـامِنُ

٦ ــ وما إنْ خَرَجْنـا رَغْبَـةً عـن بلادِنـا　　ولكنَّــه ما قَــدَّرَ اللهُ كائِــــنُ

٧ ــ لعَـلَّ قُرَيْشًا أنْ تَثُــوبَ حُلُومُهـــا　　فتَعْمُـرُ بالسّــاداتِ مِنْها المَواطِـنُ

الترجمة :

هو عمرو بن الوليد بن عقبة بن أبى معيط بن أبى عمرو بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف . وأبو قطيفة لقب له ، ويكنى أبا الوليد ، وأبوه الوليد (مرت ترجمته برقم : ٢٤٢) أخو عثمان بن عفان لأمه . أخرجه ابن الزبير من المدينة مع من أخرج من بنى أمية ونفاهم إلى الشام . وله شعر كثير فى الحنين إلى المدينة . وشعره جيد .

الأغانى ١ : ١٢ - ٣٥ ، معجم الشعراء : ٦٧ ، نسب قريش : ١٤٦ ، نوادر المخطوطات (كتاب ألقاب الشعراء) ٢ : ٢٩٩ .

التخريج :

الأبيات (ماعدا : ٤) فى ابن الشجرى : ١٦٥ مع آخر . والأبيات : ١ ، ٣ ، ٤ ، ٦ فى معجم الشعراء : ٦٧ - ٦٨ . الأبيات : ١ ، ٢ ، ٥ ، ٦ فى الأغانى ١ : ٣٠ . والأبيات : ١ ، ٢ ، ٥ ، ٦ ، ٣ فى البلدان (البلاط) .

* الأبيات ليست فى ع .

(١) البقيع : أعلى أودية العقيق .

(٢) فى الأصل ، ن : أدر ، والتصحيح عن الأغانى ، وهى جمع دار . والبلاط : موضع بالمدينة مبلط بالحجارة بين مسجد رسول الله ﷺ وبين سوق المدينة .

(٧) تثوب : ترجع .

(٩٥٢)

وقال عبدالله بن الدُّمَيْنَة*

١ ــ رِدا ماءَ حُزْوَى فانْشَحا نِضْوَتَيْكُما ... على حِينَ يُخْلِى ماءَ حُزْوَى رَقيبُها
٢ ــ وسُوفا الثَّرَى حتَّى يُحَلِّىءَ عنكُما ... غَليلَ الصَّدَى بَرْدُ الحِياضِ وطِيبُها
٣ ــ فإنَّ على الماءِ الذى تَرِدانِه ... مُفَلَّجَةُ الأنْيابِ دُرْمٌ كُعُوبُها
٤ ــ فما مُزْنَةٌ بَيْنَ السِّماكَيْنِ أوْمَضَتْ ... مِن الغَوْرِ ثم اسْتَعْرَضَتْها جَنُوبُها
٥ ــ بأَحْسَنَ مِنْها يومَ قالَتْ وحَوْلَنا ... مِن النّاسِ أوْباشٌ يُخافُ شُغُوبُها
٦ ــ تَغانَيْتَ فاسْتَغْنَيْتَ عنّا بغَيْرِنا ... هَنِيئًا لمَنْ فى السِّرِّ أنتَ حَبيبُها
٧ ــ فقلتُ لها : أَنْتِ الحَبِيبَةُ فاعْلَمِى ... إلى يَوْمِ يَلْقَى كُلُّ نَفْسٍ حَسِيبُها
٨ ــ وَدِدْتُ ، بلا مَقْتٍ مِن الله ، أَنَّها ... نَصِيبِى مِن الدُّنْيا وأَنِّى نَصِيبُها

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٨٦٤ .

التخريج :

الأبيات فى صلة ديوانه عن الحماسة البصرية : ٢٠٧ - ٢٠٨ . والأبيات : ٣ - ٥ ، ٨ مع آخر فى ديوان جميل : ٣٠ - ٣١ ، والأبيات : ٣ - ٥ مع آخر فى ابن الشجرى : ١٥١ غير منسوبة .

* الأبيات ليست فى باقى النسخ .

(١) حزوى : موضع بنجد فى ديار بنى تميم ، أو نخل باليمامة . ونشح بعيره : سقاه شيئا يسيرا ، ولم يروه . والنضوة : الناقة المهزولة .

(٢) ساف الشيء : شمه . وحلأه عن الماء : منعه وروده . والصدى : العطش .

(٣) مفلجة الأنياب : متباعدة الأسنان . وكان فى الأصل : مطلحة الأنياب . والدرم : جمع أدرم ، وهو المستوى ، أو الممتلىء .

(٤) المزنة : السحابة البيضاء . والسماكان : نجمان ، مضى الحديث عنهما فى البصرية : ٣٠٨ ، هامش : ٢٠ أومضت : لمع فيها البرق . والجنوب : يعنى ريح الجنوب .

(٥) فى الأصل : يوم مالت ، خطأ . الأوباش : جمع وبش (بفتح الواو وفتح الباء أو سكونها) ، وهم الأخلاط من الناس . ويقال هو جمع مقلوب من البوش (بفتح فسكون) .

(٧) حسيبها : محاسبها .

(٩٥٣)

وقال ثَعْلَبَة بن أوْس الكِلابيّ ★

١ ــ يَقِرُّ بعَيْنِى أنْ أرَى مَن مَكانُهُ   ذُرَى عَقِداتِ الأبْرَقِ المُتَقاوِدِ ٢١١ب

٢ ــ وأنْ أرِدَ الماءَ الذى وَرَدَتْ بِهِ   سُلَيْمَى ، وقَدْ مَلَّ السُّرَى كُلُّ واخِدِ

٣ ــ وأُلْصِقُ أحْشائِى بِبَرْدِ تُرابِهِ   وإنْ كان مَخْلُوطًا بِسُمِّ الأساوِدِ

الترجمة :

لم أجد له ترجمة .

التخريج :

لم أجد من نسب إليه الأبيات . وهى فى الكامل ١ : ٥٠ لنبهان بن عكى العبشمى ، وله أيضا فى السمط ١ : ٢٢٦ ، وفى الحصرى ٢ : ٩٤١ لحليمة الخضرية ، وأشار إلى نسبة المبرد لها إلى نبهان وقال : وهو أشبه ، وغير منسوبة فى الأمالى ١ : ٦٢ ، العيون ١ : ١٣٨ ، الزهرة : ٩٩ ، المحاضرات ٢ : ٧٠ ، رسائل الجاحظ (رسالة الحنين إلى الأوطان) ٢ : ٣٨٤ .

★ نسبها فى ع إلى نبهان العبشمى .

(١) العقدات : ما انعقد وصلب من الرمل ، الواحدة : عقدة (بفتح فكسر ففتح) . والأبرق : حجارة يخالطها رمل وطين . والمتقاود : المنقاد المستقيم .

(٢) السرى : سير الليل . وواخد : من الوخد ، وهو السير الشديد .

(٣) الأساود : جمع أسود ، وأسود ههنا نعت ولكنه غالب ، فلذلك جرى مجرى الأسماء لأنه يدل على الحية . و « أفعل » إذا كان نعتا فجمعه « فُعْل » ، أما : إذا جرى مجرى الأسماء فجمعه « أفاعل » كأجادل وأباهم .

(٩٥٤)

وقال عُـرْوَة بن جـافِى العَجْــلانِىّ

١ ــ أحِــنُّ الى أَرْضِ الحِجـاز ، وحــاجَتِي بنَجْدٍ ، بِلادٌ دُونَها الطَّـرْفُ يَقْصُــرُ

٢ ــ وما نَظَـرِى مِن نَحْــوِ نَجْــدٍ بنافِعِى أَجَــلْ لا ، ولكنِّى على ذاكَ أَنْظُــرُ

٣ ــ أَفِى كُلِّ يــومٍ نَظْــرَةٌ ثُم عَبْــرَةٌ لعَيْنِــكَ حتّى ماؤُهــا يَتَحَــدَّرُ

٤ ــ مَتَى تَسْـتَرِيحُ ، القَـلْبُ إِمّا مُجـاوِرٌ حَزِيــنٌ وإِمَّـا نازِحٌ يَتَذَكَّــرُ

الترجمة :

لم أجد له ترجمة .

التخريج :

الأبيات فى المحاسن : ٧٩ ، البيهقى ١ : ٤٩١ ، المختار : ٣٠٦ ، الحصرى ١ : ٤١١ . ومع ثلاثة فى البلدان (نجد) ، غير منسوبة فيها جميعا .

(١) فى ع : خيام بنجد دونها .

(٣) فى ع : لعينيك .

(٩٥٥)

وقالت عُلَيَّة بنت المَهْـدِىّ★

١ ـ ومُغْـتَرِبٍ بالمَـرْجِ يَبْـكِي لشَـجْوِهِ وقَدْ غابَ عنه المُسْعِدُونَ على الحُبِّ

٢ ـ إذا ما أتـاهُ الرَّكْبُ مِن نَحْـوِ أَرْضِـهِ تَنَشَّـقَ يَسْـتَشْـفِى بِرائِحَـةِ الـرَّكْبِ

الترجمة :

هى بنت المهدى ، وأخت الرشيد أمير المؤمنين . وكانت من أحسن الناس غناء وأظرفهم ، تقول الشعر الجيد وتصوغ فيه الألحان الحسنة ، وكانت حسنة الدين ، تقرأ القرآن . وأخوها إبراهيم بن المهدى المغنى المشهور ، وأخوها يعقوب كان من أحذق الناس بالزمر . توفيت سنة ٢٠٨ ، أو ٢٠٩ ولها شعر كثير فى كتاب الأوراق .

الأغانى ١٠ : ١٦٢ - ١٨٥ ، الأوراق (قسم أشعار أولاد الخلفاء) ٥٥ - ٨٣ .

التخريج :

البيتان فى الأغانى ١٠ : ١٨٣ ، الأوراق (قسم أشعار أولاد الخلفاء) : ٦٠ ، نزهة الجلساء : ٨٣ ، البلدان (مرج القلعة) .

★ البيتان ليسا فى ع .

(١) المرج : هو مرج القلعة ، قريب من حلوان إلى جهة همذان . وكان الرشيد لما خرج إلى الرى أخذ معه علية ، فلما صارت بالمرج قالت : هذا الشعر وصاغت فيه لحنا غنت به ، فعلم الرشيد أنها اشتاقت إلى العراق وأهلها فأمر بردها (الأغانى ١٠ : ١٨٢ - ١٨٣) .

وأسعد : أعان .

(٩٥٦)

وقـــالت أيضـــا*

١ ــ إذا كنتَ لا يُسْلِيكَ عَمَّنْ تُحِبُّهُ تَناءٍ ، ولا يَشْفِيكَ طُولُ تَلاقِ

٢ ــ فما أنتَ إلّا مُسْتَعِيرٌ حُشاشَةً لِمُهْجَةِ نَفْسٍ آذَنَتْ بِفِراقِ

التخريج :

البيتان لها فى الأوراق (قسم أشعار أولاد الخلفاء) : ٦٦ ، وللعباس بن الأحنف فى ديوانه : ٢٠٣ عن العقد ٥ : ٣٤٤ ، وغير منسوبين فى مجموعة المعانى : ٢١٠ .

* نسبهما فى ع إلى آخر .

(١) فى ع : عمن توده .

(٩٥٧)

وقال يَحْيىَ بن طالِب الحَنَفِىّ ، من مخضرمى الدولتين★

١ ـــ أُحقًّـــا عِبـادَ اللهِ أنْ لَسْـــتُ ناظِـرًا إلى قَـرْقَـرَى يـومًا وأَعْلامِهـا الغُـــبْرِ ٢٢١٢

٢ ـــ كـأَنَّ فُـــؤادِى كلَّمـــا مَـرَّ راكِبٌ جَناحُ غُـرابٍ رامَ نَهْضًا إلى وَكْـرِ

٣ ـــ إذا ارْتَحَلَتْ نَحْـــوَ اليَمـــامَةِ رُفْقَـةٌ دَعـاكَ الهَـوَى واهْتـاجَ قَلْبُـكَ للذِّكْرِ

٤ ـــ فيـــا راكِبَ الوَجْنـــاءِ أُبْتَ مُسَـلَّمًا ولا زِلْتَ مِن رَيْبِ الحَـوادِثِ فى سِتْرِ

٥ ـــ إذا ماأَتَيْتَ العِـرْضَ فاهْتِفْ بِجَـــوِّهِ سُقِيتَ على شَحْطِ النَّوَى سَبَلَ القَطْرِ

٦ ـــ فإنَّـــكَ مِـن وادٍ إلىّ مُرَحَّـــــبٌ وإنْ كُنْتَ لاتُزْدَارُ إلّا عـلى عُفْـــرِ

٧ ـــ فقالَ : لقَـدْ يَشْـفِى البُكاءُ مِن الجَوَى ولا شَىْءَ أَجْـدَى مِن عَزاءٍ ومِن صَـبْرِ

الترجمة :

لم أجد من رفع نسبه بأكثر من هذا ، وهو شيء قديم ، قال أبو الفرج : لم يقع إلى نسبه ، وهو من بنى حنيفة . ولم أجد من ذكر أنه من مخضرمى الدولتين ، وإنما هو عباسى وله مع الرشيد خبر . وكان يحيى جوادًا حمالًا لأثقال قومه ومغارمهم ، فارسًا . وهو شاعر فصيح ، غزل مقل . مات فى خلافة الرشيد .

الأغانى ٢٠ : ١٤٩ ـــ ١٥١ ، السمط ١ : ٣٤٨ – الأمالى ١ : ١٢١ ـــ ١٢٣ ، البلدان (قرقرى) .

التخـريج :

الأبيات (ما عدا الأخير) فى الأمالى ١ : ١١٦ ، السمط ١ : ٣٤٨ وقال البكرى : خلط أبو على بين شعر ليحيى وشعر للمجنون وأن الأبيات ٣ ـــ ٦ إنما هى للمجنون . (والأبيات فى ديوان المجنون : ١٦٠ ـــ ١٦١ عن السمط) ، وقال مثل ذلك أيضًا فى التنبيه : ٤٦ ـــ ٤٧ حيث أورد أبيات يحيى وأبيات المجنون ، وقد أورد القالى مرة أخرى : ١ : ١٢٢ البيتين ١ ، ٣ مع ثمانية ليحيى ، وليس فيها أبيات المجنون ، وهى أيضًا ليحيى فى البلدان (قرقرى) ، المصارع ١ : ٣٢٥ ـــ ٣٢٦ عن الأمالى ، ومع آخرين العينى ١ : ٣٠٥ ـــ ٣٠٦ ، البيتان : ٣ ، ١ فى ابن الشجرى ١ : ١٦٢ ـــ ١٦٣ بدون نسبة .

★ الأبيات ليست فى ع .

(١) قرقرى : بأرض اليمامة . والأعلام : الجبال .

(٤) الوجناء : الناقة الصلبة الغليظة .

(٥) العرض : الوادى فيه قرى ومياه أو نخيل ، وواد باليمامة . وجو : واد باليمامة . والسبل : ما سال من ماء المطر .

(٦) على عفر : أى على بعد من اللقاء .

(٩٥٨)

وقـــال آخــــر★

١ ـ سَــقَى اللهُ أيّامًا لَنــا لَسْـــنَ رُجَّعًــا وسَقْيًا لِعَصْـرِ العامِرِيَّةِ مِن عَصْـرِ

٢ ـ لَيــالِيَ أُعْطَيْتُ البَطــالَةَ مِقْــوَدِى تَمُــرُّ اللَّيــالِى والشُّــهُورُ ولا نَدْرِى

التخريج :

البيتان فى ديوان المجنون : ١٥٧ من قصيدة عدة أبياتها ١٩ بيتا ، والتخريج هناك . وانظر أيضا البيتين فى السمط ٢ : ٧٦٣ ونسبهما لطلحة بن أبى الصفى الفقعسى . وهما بدون نسبة فى الأمالى ٢ : ١٣٦ ، الحصرى ٢ : ٦٨٦ . ولمسلم بن الوليد فى صلة ديوانه : ٣٢٠ .

★ جاء البيتان فى ع مرتين : مرة برقم : ١٢٠، وأخرى برقم : ١٥٥ .

(٢) فى الأصل : أعطيت (بالبناء للمجهول) ، خطأ .

(٩٥٩)

وقال سُوَيْد بن كُراع العُكْلِىّ

١ ــ خَلِيلَىَّ قُــوما فى عُطالَةَ فانْظُــرا   أناراً تَرَى مِن نَحْــوِ يَبْرِين أمْ بَرْقا

٢ ــ وحُطَّا عــلى الأطْــلالِ رَحْلِىَ إنَّهــا   لَأَوَّل أَطْــلالٍ عَرَفْتُ بِها العِشْــقا

الترجمة :

مضت فى البصرية : ١٢٦ .

التخريج :

البيت : ١ مع ثلاثة فى ابن سلام : ١٤٨ – ١٤٩ ، الأغانى ١٢ : ٣٣٩ ، البلدان (عطالة) ، ومع تسعة فى الأشباه ٢ : ١٥٠ ، وهو أيضا فى الحماسة (التبريزى) ٢ : ٥٦ بدون نسبة ، شرح القصائد الجاهليات : ١٦ لامرىء القيس ، خطأ .

(١) فى جميع النسخ : فى العكاظة ، خطأ وعطالة : جبل منيف فى بلاد بنى تميم . وفى الأصل : من نحو ما بين ، والرواية المعروفة من ذى أبانين ، وأثبت رواية باق النسخ ، ويبرين موضع مضى ذكره ، البصرية : ١٠٠ هامش : ٢ وزاد بعده فى ع .

فــإنْ تَكُ نــــاراً فهْىَ فى مُشْمخِــــرَّةٍ   مِن الرِّيــح تَذْرُوهــا وتَصْفِقُها صَفْقــا

وفى هذه الرواية تخليط وصواب الإنشاد :

فــإنْ يكُ برقــاً فهْــــو فى مُشْمخِــــرَّةٍ   تُغــادِرُ مــاءً لاقليــــلًا ولاطَرْقــا

وإنْ تــكُ نــــاراً فهْىَ نــــارٌ بمُلْتَــقًى   من الرِّيــح تَسْــفِيها وتَصفِقُهــا صَــفْقا

انظر المصادر المذكورة فى التخريج .

(٩٦٠)

وقال الصِّمَّة القُشَيْرِىّ

١ ـ سَقَى اللهُ أيّاماً لَنا ولَيالِيا   لَهُنَّ بأَكْنافِ الشَّبابِ مَلاعِبُ

٢ ـ إذِ العَيْشُ غَضٌّ . والزَّمانُ بِغِبْطَةٍ ،   وشاهِدُ آفاتِ المُحِبِّينَ غائِبُ

الترجمة :

هو الصمة بن عبدالله بن الطفيل بن قره بن هبيرة بن عامر بن سلمة الخير بن قشير بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوزان . من شعراء الدولة الأموية ، أحد العشاق الذين تيمهم الحب ، أحب ابنةعم له يقال لها العامرية ، ورفض أبوها أن يزوجها له فهام عشقا . وكان ناسكا عابدا شريفا ، عالما بأيام العرب ووقعائها ومواضعها . وهو شاعر بدوى مقل ، يقال إنه مات بطبرستان ، وكان قد خرج فى غزى من المسلمين .

الأغانى ٦ : ١ – ٨ ، السمط ١ : ٤٦١ – ٤٦٢ ، المؤتلف : ٢١٤ ، التزيين : ٨٧ – ٨٨ ، الخزانة ١ : ٤٦٤ .

التخريج :

لم أجد البيتين .

(٩٦١)

وقــال أيضــا*

١ ـــ حَنَنْتَ إلى رَيَّا ، ونَفْسُـــكَ باعَـــدَتْ   مَزارَكَ مِن ريَـــاً وشَـــعْباكُما مَعـــا

٢ ـــ فَما حَسَنٌ أنْ تَـأْتِىَ الأَمْـــرَ طائِعًا   وتَجْـزَعَ إنْ داعِى الصَّـبابَةِ أَسْـمَعا

٣ ـــ قِفا وَدِّعـا نَجْـدًا ومَنْ حَـلَّ بالحِمَى   وقَلَّ لنَجْـــدٍ عِنْـــدَنا أَنْ يُوَدَّعـــا

٤ ـــ ولمَّا رَأَيْتُ البِشْــرَ أَعْـرَضَ دُونَنـا   وجالتْ بَنــاتُ الشَّــوْقِ يَحْنِنَّ نُزَّعا

٥ ـــ تَلَفَّتُّ نَحْوَ الحَيِّ حتى وَجَـدْتُنِى   وَجِعْتُ مِن الإِصْـــغاءِ لِيتًا وأَخْدَعـا

٦ ـــ بَكَتْ عَيْـنِىَ اليُمْنَى فلمَّا زَجَرْتُهـا   عن الجَهْـلِ بَعْـدَ الحِلْمِ أَسْـبَلَتا مَعا

٧ ـــ وأَذْكُـــرُ أَيَّـامَ الحِـمَى ثُمّ أَنْثَـــنِى   على كَبِــدِى مِن خَشْــيَةٍ أَنْ تَصَدَّعا

٨ ـــ فلَيْسَتْ عَشِـيّاتُ الحِمَى بِرَواجِـعٍ   عليكَ ، ولــكنْ خَلِّ عَيْنَيْكَ تَدْمَعـــا

٩ ـــ ولَمْ أَرَ مِثْلَ العامِـــرِيَّةِ قَبْلَهــــا   ولا بَعْــدَها يــومَ ارْتَحَلْنا مُوَدِّعـــا

١٠ ـــ تُرِيكَ غَـــداةَ البَـيْنِ مُقْلَـةَ شـــادِنٍ   وجِيـــدَ غَـــزالٍ فى القَلائِـــدِ أَتْلَعـــا

التخـــريج :

هذه الأبيات من عينية الصمة المعروفة ، أوردها الميمنى فى الطرائف : ٧٧ - ٨٠ فى ستين بيتا . وتختلط أبياتها اختلاطا شديدا بأبيات ليزيد بن الطثرية ، كما ينسب بعضها للمجنون فى ديوانه : ١٩٨ - ١٩٩ ، وإلى قيس بن ذريح فى ديوانه : ١٢١ - ١٢٢ . وللتخريج انظر هذه الدواوين الثلاثة ، وانظر أيضا القضاة ١ : ١٢٩ ففيه الأبيات : ١ ، ٢ ، ٧ ، ٦ ، ٨ لقيس بن ذريح .

* فى ع : دريد بن الصمة القشيرى ، خطأ محض ، فدريد بن الصمة شاعر آخر ، مضت ترجمته فى البصرية : ٤٨٠ .

(١) ريا : هى ريا بنت مسعود بن رقاش ، وكانت ذات ظرف وفراسة ومعرفة وحسن ، نشأت مع الصمة صغيرين فتمكنت منه (التزيين : ٨٧) وسيذكرها مرة أخرى باسم العامرية فى البيت : ٩ فانظر ما أقوله هناك . والشعب : الحى العظيم .

(٤) البشر : جبل يمتد من عرض إلى الفرات من أرض الشام من جهة البادية . وفى ع : حالت .

(٥) الإصغاء : الميل . والليت : صفحة العنق . والأخدع : عرق فى العنق .

(٧) فى الأصل : حشية (بالحاء ، وبالنصب) ، خطأ .

(٩) العامرية : ابنة عمه ، خطبها فاشتط عليه أبوها فى المهر ، فسأل أباه أن يعينه فأبى ، فأعانته عشيرته . وأبى عمه أن يقبلها ، وقال : لا أقبلها إلا من مال أبيك . فعاود أباه فمنعه ، فتحمل راحلا ، فقالت بنت عمه لما رأته راحلا : تالله ما رأيت كاليوم فتى باعته عشيرته بأبعرة . ولما مضى وطال بقاؤه بعيدا قال هذا الشعر يحن إليها (الأغانى ١ : ٧ ، السمط ١ : ٤٦١ - ٤٦٢) . وانظر ما قلته فى البيت : ١ .

(١٠) الشادن : الظبى ، وجميع ولد الظلف والخف والحافر إذا قوى وستغنى عن أمه . والأتلع : الطويل العنق .

١١ ــ فلَيْتَ جِمــــالَ الحَىِّ يــومَ تَرَحَّلُــوا   بِذِى سَــلَمٍ أُضْحَتْ مَزاحِيفَ ظُلَّعــا

١٢ ــ كأَنَّكَ بِــــدْعٌ لَمْ تَــرَ البَــيْنَ قَبْلَهــا   ولَمْ تَكُ بالأُلَّافِ قَبْــــلُ مُفَجَّعــــا

(١١) مزاحيف   زحف البعير إذا أعيا . والظلع : التى تظلع فى مشيها ، أى تغمز .

(٩٦٢)

وقال قَيْس بن الحُدادِيَة الخُزاعِيّ*

١ ـ بَكَتْ مِن حَـدِيثٍ نَمَّـهُ وأَشـاعَهُ ولَفَّقَـهُ واشٍ مِن القَـوْمِ راضِـعُ ٣ ٢١٣P

٢ ـ وقالَتْ ، وعَيْناهـا تَفِيضـانِ بالبُكـا مِن الوَجْـدِ : خَبِّرْنِي مَتَى أنتَ راجِـعُ

٣ ـ فقُلْتُ لَهـا : تاللهِ يَـدْرِي مُسـافِرٌ ، إذا أَضْمَـرَتْهُ الأَرْضُ ، ما اللهُ صانِـعُ

٤ ـ فلا يَسْـمَعنْ سِـرِّى وسِـرَّكِ ثالِثٌ فكُلُّ حَـدِيثٍ جاوَزَ الإِثْنَيْنِ شائِـعُ

٥ ـ وكَيْفَ يَشِـيعُ السِّـرَّ مِنِّى ودُونَـهُ حِجابٌ ، ومِن دُونِ الحِجابِ الأَضالِعُ

الترجمـــة :

هو قيس بن منقذ بن عمرو بن عبيد بن ضاطر بن صالح بن حبشية بن سلول بن كعب بن عمرو بن ربيعة بن حارثة – وهو خزاعة ، والحدادية : أمه . جاهلى ، أحد الصعاليك ، خلعته خزاعة بسوق عكاظ . فكان قيس يغير على بنى قمير بن حبشية لأنهم كانوا أكثرهم قولا فى خلعه ، وكان شجاعا فاتكا . وهو جيد الشعر . قتله قوم من مزينة .

الأغانى ١٤ : ١٤٤ – ١٦٠ ، معجم الشعراء : ٢٠٢ ، الاشتقاق : ٤٧٠

التخـــريج :

الأبيات من قصيدته العينية الذائعة : فى الأغانى ١٤ : ١٥٤ – ١٥٨ فى ٤٤ بيتا وذكرها قبل : ١٤٣ (ماعدا : ١) مع خمسة . الأبيات فى أمالى اليزيدى : ٢٥٣ . الأبيات : ٢ – ٤ فى معجم الشعراء : ٢٠٢ ، البيتان : ١ ، ٤ مع ثالث فى الموشى : ٤٦ . البيتان : ٢ ، ٣ مع آخرين فى الزهرة : ١٨٩ . البيت : ٤ ينسب لجميل ، وهو فى ديوانه : ١١٥ وتخريجه منسوبا إليه هناك .

(١) الراضع : اللئيم .

(٣) يدرى مسافر : أى لايدرى مسافر ، حذف اللام كما فى قوله تعالى ﴿ تالله تَفْتَؤُا تَذْكُرُ يُوسُفَ ﴾ . انظر تفصيل ذلك فى تفسير الطبرى ١٦ : ٢٢١ .

(٤) الألف فى اثنين ألف وصل ، فإذا جعلت مقطوعة فهو شاذ . انظر اللسان (ثنى) ، وكذلك استعملها قيس بن الخطيم ، انظر ق : ١٣ – ب : ١ فى ديوانه .

(٥) فى الأصل : يشيع الشر ، تحريف .

(٩٦٣)

وقال محمد بن عَبْد الأزْدِى★

ويُرْوَى لرجل من بَنِى كِلاب

١ — ولمَّا قَضَيْنا غُصَّةً مِن حَدِيثِنا وقَدْ فاضَ مِن بَعْدِ الحَدِيثِ المَدامِعُ

٢ — جَرَى بَيْنَنا مِنَّا رَسِيسٌ يَزِيدُنا سَقامًا إذا ما اسْتَيْقَنَتْهُ المَسامِعُ

٣ — فهَلْ مِثْلُ أيَّامٍ تَسَلَّفْنَ بالحِمَى عَوائِدُ أو غَيْثُ السِّتارَيْنِ واقِعُ

٤ — وإنَّ نَسِيمَ الرِّيح مِن مَدْرَج الصَّبا لِأَوْرابِ قَلْبٍ شَفَّهُ الحُبُّ نافِعُ

الترجمة :

لم أجد شيئا عنه ، ولعله محمد بن عبيد بن عوف الأزدى الذى ترجم له المرزبانى (معجم الشعراء : ٣٥٢) وقد يؤيد ذلك أنه روى له أبياتا عينية ، لعلها من هذه القصيدة .

التخريج :

الأبيات فى الأمالى ١ : ١٢٣ لرجل من بنى كلاب ، وعنه فى المصارع ١ : ٢٩٥ . والبيتان : ١ ، ٤ فى السمط ١ : ٣٦٤ لرجل من بنى كلاب .

★ هذه الأبيات ليست فى ع .

(٢) الرسيس : الشىء من الخبر .

(٣) الستاران : واديان فى ديار بنى ربيعة يقال لهما السودة ، ويقال لأحدهما الستار الأغبر وللأخر الستار الجابرى .

(٤) الأوراب : جمع ورب (بفتح فسكون) ، وهو فساد يكون فى القلب وفى غير ذلك .

وقال كُثَيِّر بن أبى جُمْعَة الخُزاعِىّ★

١ ــ إذا قِيلَ : هذا بَيْتُ عَزَّةَ ، قادَنِى　　إليه الهَوَى واسْتَعْجَلَتْنِى البَوادِرُ

٢ ــ عَجِبْتُ لصَوْنِى الوُدَّ فى مُضْمَرِ الحَشا　　لمَنْ هو فِيما قد خَلا لِىَ واتِرُ

٣ ــ أَلا لَيْتَ حَظِّى مِنْكِ ياعَزُّ أَنَّهُ　　إذا بِنْتِ باعَ الصَّبْرَ لِى عنكِ تاجِرُ

٤ ــ وأنتِ التى حَبَّبْتِ كُلَّ قَصِيرةً　　إلَىَّ ، ولَمْ تَشْعُرْ بذاكَ القَصائِرُ ٢١٣ ب

٥ ــ عَنَيْتُ قَصِيراتِ الحِجالِ ، ولَمْ أُرِدْ　　قِصارَ الخُطا ، شَرُّ النِّساءِ البَحاتِرُ

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٢٧٣ .

التخريج :

البيتان : ١ ، ٣ فى ديوانه ١ : ٩٠ مع تسعة أبيات . والبيتان : ٤ ، ٥ فيه أيضا ١ : ٢٣٠ من قصيدة عدة أبياتها ٢٦ بيتا .

★ كان فى الأصل ، وكذا فى ن : الخثعمى ، خطأ ، ولم يرد ذلك فى ع . وزاد فيها : ابن عبد الرحمن ، بعد : « كثير » .

(٢) فى باقى النسخ : خلالى ، خطأ .

(٤) امرأة قصيرة : تلازم البيت لا تخرج .

(٥) الحجال : جمع حجلة ، وهى موضع يجعل للعروس . والبحاتر : جمع بحتر (بضم فسكون) ، وهو القصيرالمجتمع الخلق .

(٩٦٥)

وقال آخر★

١ ــ يا صاحِبَيَّ فَدَتْ نَفْسِى نُفُوسَكُما وحَيْثُما كُنْتُما لُقِّيتُما رَشَدا

٢ ــ إن تَحْمِلا حاجَةً لِى خَفَّ مَحْمَلُها تَسْتَوْجِبا نِعْمَةً مِنِّى بِها ويَدَا

٣ ــ أنْ تَقْرَآنِ على أسْماءَ وَيْحَكُما مِنِّى السَّلامَ وأَنْ لا تُخْبِرا أَحَدا

التخريج :

الأبيات فى أضداد ابن الأنبارى : ١٢٣ ، السيوطى : ٣٧ غير منسوبة . البيت : ٣ فى المغنى ١ : ٣٠ غير منسوب أيضا .

★ الأبيات ليست فى ع .

(٣) « أن » فى قوله « أن تقرآن » عند الكوفيين مخففة من الثقيلة ، وشذ اتصالها بالفعل . أما البصريون فيرون أنها « أن » الناصبة ، أهملت حملا على « ما » أختها المصدرية . انظر المغنى ١ : ٣٠ .

(٩٦٦)

وقال الفَرَزْدَق هَمّـام★

١ ـــ هل تَذْكُـرِينَ إذِ الـرِّكابُ مُناخَـةٌ   بِرِحالِهـا لِرَواحِ أَهْـلِ المَوْسِـمِ

٢ ـــ إذْ نحـنُ نَسْتَرِقُ الحَـدِيثَ وفَوْقَنـا   مِثْـلُ الظَّـلامِ مِن الغُبـارِ الأَقْـتَمِ

٣ ـــ ونَظَـلُّ نُظْهِـرُ بالحَـواجِبِ بَيْنَنـا   ما فِى النُّفُـوسِ ونحـنُ لَمْ نَتَكلَّمِ

الترجمـة :

مضت فى البصرية : ٦

التخـريج :

الأبيات فى ديوانه : ٧٨٠ من قصيدة عدة أبياتها ٣٨ بيتا ، والأبيات أيضا فى ذيل الأمالى : ٨٢ ، ولابن الدمينة فى صلة ديوانه : ٢١١ عن عيون التواريخ .

★ فى الأصل ، ن : الفرزدق بن همام ، خطأ . ونسبها فى ع إلى عبد الله بن الدمينة .

(٣) فى ن : وتظل تظهر ، وما فى الأصل أجود .

(٩٦٧)

وقال عُمَر بن أبِى رَبِيعَة المَخْزُومِىّ ★

١ ـــ أَشـارَتْ بطَرْفِ العَيْنِ خِيفَةَ أَهْلِهـا إشـــارَةَ مَذْعُـــورٍ ولَمْ تَتَكَــلَّمِ

٢ ـــ فأَيْقَنْتُ أنَّ الطَّــرْفَ قــد قال مَرْحَبًا وأَهْـــلًا وسَـــهْلًا بالحَبِيبِ المُتَيَّمِ

الترجمـــة :

مضت فى البصرية : ٩٠٥

التخــــريج :

البيتان فى ديوانه : ٦٠ من قصيدة عدة أبياتها ١٩ بيتا ، والبيتان مع ثالث فى الأغانى (ساسى) ٢١ : ٣ ، وهما بدون نسبة فى البيان ١ : ٧٨ ، ٢١٩ ، الزهرة : ٩٥ .

★ فى الأصل : بن ربيعة ، خطأ ظاهر ، وجاءت الأبيات فى ع مهملة النسبة .

(١) فى ع : إشارة محزون .

(٩٦٨)

وقـــال آخـــر

١ ــ إذا ما الْتقَيْنـــا ، والوشُـــاةُ بمَجْلِسٍ   فأَلْسُـــنُنا حَـــرْبٌ وأَعْيُنُنـــا سِـــلْمُ م٢١٤

٢ ــ وتَحْتَ مجَـارِى الصَّـــدْرِ مِنّـــا مَوَدَّةٌ   تَطَلَّعُ سِـــرًّا حيثُ لايَـــذْهَبُ الـــوَهْمُ

التخـــريج :

لم أجد البيتين .

(١) فى ن : الوشاةَ (بالنصب) ، وهى صحيحة .

(٩٦٩)

وقال عَدِىّ بن الرِّقاع

وترى لنُصَيْب بن رَباح

١ ـــ ونَبَّهَ شَــوْقِى ، بَعْدَ ما كانَ نائِمًا ، ‏ ‏ ‏ هَتُــوفُ الضُّـحَى مَشْغُـوفَةٌ بالتَّرَنُّمِ

٢ ـــ بَكَتْ شَجْوَها تحتَ الدُّجَى فَتَساجَمَتْ ‏ ‏ ‏ إليهـا غُرُوبُ الدَّمْعِ مِن كُلِّ مَسْجَمِ

٣ ـــ فَلَوْ قَبْـــلَ مَبْكاهـــا بَكَيْتُ صَــبابَةً ‏ ‏ ‏ بسُـعْدَى شَـفَيْتُ النَّفْسَ قَبْـلَ التَّنَـدُّمِ

٤ ـــ ولكنْ بَكَتْ قَبْــلِى ، فهَيَّجَ لِى البُـــكا ‏ ‏ ‏ بُكاهــا ، فقلتُ : الفَضْــلُ للمُتَقَــدِّمِ

الترجمـــة :

مضت فى البصرية : ٣٠٤ ، وترجمة نصيب مضت فى البصرية : ٣٤٣ .

التخـــريج :

روى الشعر لعدى فى الكامل ٣ : ١٢٥ (البيتان : ٣ ،٤ مع آخرين) وفيه : قال الأخفش : الصحيح أنه لنصيب ، الشريشى ١ : ١٦ (البيت ١ مع آخر) المرزوقى فى الحماسة ٣ : ١٢٩٠ على شك منه (البيتان : ٣ ،٤) . ونسب الشعر لنصيب فى الحيوان ٣ : ٢٠٦ (البيتان : ٣ ، ٤) ، المرتضى ١ : ٣٣٠ (البيت : ١ مع آخر) . وغير منسوب فى الحماسة (التبريزى) ٣ : ١٤٢ ، الأشباه ١ : ١ (البيتان ٣ ، ٤ فى الموضعين) ، الزهرة : ٢٤٥ (الأبيات : ١ ، ٣ ، ٤ مع آخر) ، بغية الوعاة ١ : ١١٠ (البيتان : ٣ ، ٤) .

★ نسبها فى ع لعدى بن الرقاع فقط . وهذه المقطوعة تكررت فى الأصل مرة أخرى هى والثلاثة التالية لها بعد رقم ٩٩٢ فأسقطتها .

(١) فى ن : مشعوفة ، وهما بمعنى .

(٢) الغروب : جمع غرب ، والغرب : انهمال الدمع من العين ، يقال : بعينه غرب ، إذا كانت تسيل ولا تنقطع دموعها .

(٩٧٠)

وقال زِياد الأَعْجَم

١ ــ تَغَـنَّىْ ، أنتِ فى ذِمَمِى وعَهْـدِى ... وذِمَّـةِ والـدِى أنْ لَنْ تُضـارِى

٢ ــ وبَيْتُـكِ فاصْـلِحِيهِ ولا تَخـافِى ... على زُغْـبٍ مُصَـعَّرَةٍ صِـغارِ

٣ ــ فإنَّـكِ كلَّمـا غَنَّيْتِ صَـوْتًا ... ذَكَـرْتُ أَحِبَّتِى وذَكَـرْتُ دارِى

٤ ــ وإمّـا يَقْتُلُـوكِ طَلَبْتُ ثَـأْرًا ... لـه نَبَـأٌ لأنَّكِ فى جِـوارِى

الترجمـة :

مضت فى البصرية : ١١

المناسـبة :

لهذه الأبيات خبر طريف : كان زياد فى مجلس حبيب بن المهلب فسجعت حمامة ، فقال هذا الشعر . فرمى حبيب الحمامة بسهم ، فاستعدى عليه زيادٌ المهلبَ بن أبى صفرة وأخبره الخبر . فقال المهلب لابنه : أعط زيادًا دية جارتة ألف دينار . فقال : أطال الله بقاء الأمير ، إنما كنت ألعب . فقال : أعطه كما آمرك . فأعطاه على كره (الأغانى ١٥ : ٣٨٣ – ٣٨٤)

التخـريج :

الأبيات فى الأغانى ١٥ : ٣٨٣ ، المستجاد : ٢٠٤ – ٢٠٥ . الأبيات : ١ ، ٣ ، ٤ فى ابن الشجرى : ١٧٣ ، الخزانة ٤ : ١٩٤ ، لباب الآداب : ٢٦٤ .

(٢) الزغب : من الزغب ، وهو أول ما يبدو من الريش على الفرخ . والمصعرة : التى فيها صعر أى ميل ، وذلك لصغرها . وانظرها إلى قول الشاعر (اللسان : صعر)

ومَحْشَـكِ أُمْلِحِيـهِ ولا تُـدافِى ... عـلى زَغَبٍ مُصَـعَّرَةٍ صِـغارِ

وقال طـارِق بن نابِى

وفيها أبياتٌ تروى لابن الدُّمَيْنَة وهى «وما وَجْدُ أعْرابية ..» وطارِق كان فى زمن الرَّشِيد .

١ ــ أَلَا قاتَـلَ اللهُ الحَمامَــة غُـــدْوةً ... على الغُصْنِ ماذا هَيَّجَتْ حِينَ غَنَّتِ ٢١٤ب

٢ ــ تَغَنَّتْ بصَـوْتٍ أَعْجَمِيٍّ ، وهَيَّجَتْ ... جَوايَ الذى كانتْ ضُلُوعِى أَجَنَّتِ

٣ ــ فيا مُنْشِرَ المَـوْتَى أَعِنِّى على الـتى ... بِها نَهَلَتْ نَفْسِى سَقامًا وعَلَّتِ

٤ ــ لقَدْ بَخِلَتْ حتَّى لَوَ آنِّى سَأَلْتُها ... قَذَى العَيْنِ مِن سافِى التُّرابِ لَضَنَّتِ

٥ ــ حَلَفْتُ لَهـا باللهِ ما أُمُّ واحِــدٍ ... إذا ذَكَرَتْـهُ آخِـرَ اللَّيـلِ حَنَّـتِ

٦ ــ وما وَجْـدُ أَعْرابِيَّـةٍ قَذَفَتْ بِهـا ... صُرُوفُ النَّوَى مِنْ حيثُ لَمْ تكُ ظَنَّتِ

٧ ــ تَمَنَّتْ أَحالِيبَ الرِّعــاءِ وخَيْمَـةً ... بنَجْـدٍ فلم يُقْـدَرْ لَهـا ما تَمَنَّـتِ

٨ ــ إذا ذَكَـرَتْ ماءَ العِضـاهِ وطِيبَـهُ ... وبَرْدَ الحَصَى مِن بَطْنِ خَبْتٍ أَرَنَّـتِ

٩ ــ بأَعْظَمَ مِنِّى لَوْعَـةً غَـيْرَ أَنَّـنِى ... أُجَمْجِمُ أَحْشـائِى عـلى ما أَجَنَّـتِ

١٠ ــ وكانَتْ رِيـاحٌ تَحْمِـلُ الحـاجَ بَيْنَنا ... فقَـدْ بَخِلَتْ تِلكَ الرِّيـاحُ وضَـنَّتِ

الترجمة :

لم أجد له ترجمة .

التخريج :

لم أجد أحدا نسبها إلى طارق هذا ولا إلى ابن الدمينة ، والأبيات ألحقها المحقق بصلة الديوان : ٢٠٢ – ٢٠٤ والتخريج هناك . وانظر أيضا الأمالى ١ : ١٣٠ ففيه البيتان : ١ ، ٢ مع ثالث بدون نسبة ، ومع آخرين فى السمط ١ : ٣٧٣ بدون نسبة ، الزهرة : ٢٤١ . والأبيات : ٥ – ٩ مع آخرين فى المجتنى : ٨٣ بدون نسبة . والأبيات كلها (ماعدا الأخير) مع أربعة فى معجم الأدباء ٢ : ٢١٦ – ٢١٧ لأعرابى . والبيتان : ١ ، ٢ مع ثالث فى معجم البلدان (يريقان) . البيت : ١ مع آخر فى الموازنة ٢ : ١٥٣ .

★ جاءت فى ع مهملة النسبة .

(٢) فى الأصل : جوارى ، خطأ . وأجن الشىء : ستره وأخفاه .

(٤) سفت الريح التراب : حملته وذرته .

(٧) أحاليب : جمع إحلابة ، وهى مايحلبه الرجل لأهله .

(٨) بطن خبت : الخبت علم على مواضع كثيرة ، انظر ياقوت . أرنت : صاحت بصوت حزين .

(٩) جمجم الشىء فى صدره : أخفاه .

(١٠) الحاج : جمع الحاجة .

(٩٧٢)

وقـــال آخـــــر *

١ ــ أحَقًّـــا يا حَمامَـــةَ بَطْـــنِ وَجٍّ بِهـــذا النَّـوْحِ أَنَّـكِ تَصْـــدُقِينا

٢ ــ فإنِّـى مِثْـلُ ما تَجِـدِينَ وَجْـــدِى ولكنِّـى أُسِـــــرُّ وتُعْلِنِينـــا ٢٢١٥

٣ ــ غَلَبْتُـــكِ بالبُكـــاءِ بأَنَّ لَيْلِـــــى أُواصِـــلُهُ وأنَّـكِ تَهْجَعِينـــا

٤ ــ وأنِّـى أَشْـتَكِى فأَقُـــولُ حَقًّـــا وأنَّـــكِ تَشْـتَكِينَ فتَكْذِبِينـــا

التخريج :

البيت الثانى فقط فى الحماسة (التبريزى) ٣ : ١٤٢ مع آخرين غير منسوبة ، ولكن المرزوقى (٣ : ١٢٩٠ – ١٢٩١) نسبها إلى الشماطيط الغطفانى ، الزهرة : ٢٥٥ (باختلاف فى الرواية) .

(٢) انظر إلى قول النابغة الجعدى (الفاضل : ٤٥)

فلســتِ وإنْ حَنَنْـتِ أَشَـدَّ . شَـوْقًا ولكنِّـى أُسِـرُّ وتُعْلِنينـا

(٦٧٣)

وقال عبد الله بن الدُّمَيْنَة*

١ ــ أَلَيْسَ عَظِيمًا أَنْ نكُونَ بِبَلْدَةٍ ... كِلانا بِها ثاوٍ ولا نَتَكَلَّمُ

٢ ــ أَمِنّا أُناسًا فى المَوَدَّةِ بَيْنَنا ... فَزادُوا عَلَيْنا فى الحَدِيثِ وأَوْهَمُوا

٣ ــ وقالُوا لَنا ما لَمْ يُقَلْ ، ثُم أَكْثَرُوا ... عَلَيْنا ، وباحُوا بالذى كنتُ أَكْتُمُ

٤ ــ وقَدْ مُنِحَتْ عَيْنِى القَذَى لِفِراقِكُمْ ... وعادَ لَها تَهْتانُها فَهْىَ تَسْجُمُ

٥ ــ مُنَعَّمَةٌ لو دَبَّ ذَرٌّ بجِلْدِها ... لكَانَ دَبِيبُ النَّمْلِ بالجِلْدِ يَكْلِمُ

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٨٦٤ .

التخريج :

الأبيات فى صلة ديوانه : ٢٠٨ – ٢٠٩ عن الحماسة البصرية ، والتخريج هناك ، وتنسب إلى عمر بن أبى ربيعة فى ديوانه : ٦٦ مع آخرين ، الأغانى ٧ : ١١٩ – ١٢٠ لأبى دهبل الجمحى ، ومع آخر فيه أيضا : ١٤٢ – ١٤٣ لأبى دهبل أيضا . والبيت : ١ مع أربعة فى ديوان المجنون : ٢٤٢ .

* وفى ن : قال أبو دهبل الجمحى ، وتروى لعمر بن أبى ربيعة . ولم ترد الأبيات فى ع .

(١) الثاوى : المقيم .

(٢) أوهم فلان فى الحديث : أسقط منه .

(٤) التهتان : الانسكاب .

(٥) الذر : صغار النمل . ويكلم : يجرح .

(٩٧٤)

وقال إبراهيم بن هَرْمَـة القُرَشِـيّ

١ ـ تقُولُ ، والعِيسُ قد شُدَّتْ بأَرْحُلِنا : أَلْحَـقَّ أَنَّـكَ مِنّا اليوم مُنْطَلِــقُ

٢ ـ قلتُ: نَعَمْ فاكْظِمِى، قالَتْ: وماجَلَدِى وما أَظُـنُّ اجْتِمـاعًا حـينَ نَفْـتَرِقُ

٣ ـ فارَقْتُهـا لا فُـؤَادِى مِـن تَذَكُّرِهـا سـالِى الهُمُـومِ ، ولا حَبْلِى لها خَلَقُ

٤ ـ فاضَتْ على إِثْرِهِـمْ عَيْناكَ أَدْمُعُهـا كما تَتـابَعَ يَجْـرِى اللُّـؤْلُؤُ النَّسَــقُ

٥ ـ فاسْـتَبْقِ عَيْنَكَ لا يُودِى البُكـاءُ بِهـا واكْفُفْ مَـدامِعَ مِن عَيْنَيْكَ تَسْـتَبِقُ

٦ ـ ليس الشُّؤُونُ ، وإنْ جادَتْ بباقِيَــةٍ ولا الجُفُـونُ على هـذا ولا الحَـدَقُ ٢١٥ب

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٢١٦ .

التخريج :

ذكر أبو الفرج أن هذه الأبيات تتداخل فى أبيات لطريح الثقفى ، فأبيات طريح يمدح بها الوليد ، وأبيات ابن هرمة يمدح بها عبد الواحد ابن سليمان بن عبد الملك ، ولكن المغنين خلطوا بينهما ، وذكر أن الأبيات : ١ - ٤ لطريح ، وأن البيتين الأخيرين لابن هرمة ، انظر الأغانى ٦ : ١٠٠ - ١٠٤ ، وانظر الأبيات فى ديوانه ٢٦٩ - ٢٧٠ والتخريج هناك .

(١) العيس : الإبل البيض يخالط بياضها شقرة . والأرحل : جمع رحل .

(٣) خلق : بال متقطع .

(٤) النسق : المتتابع بعضه فى إثر بعض .

(٦) الشؤون : جمع شأن ، وهو مجرى الدمع إلى العين ، أراد الدموع .

(٩٧٥)

وقال آخر ، ليَزِيد

١ ــ أقولُ لعَيْنِى حينَ جادَتْ بِمائِها وإنْسانُها فى لُجَّةِ الماءِ يَغْرَقُ

٢ ــ خُذِى بنَصِيبٍ مِن مَحاسِنِ وَجْهِها ، دَعِى الدَّمْعَ لليومِ الذى نَتَفَرَّقُ

التخريج :

لم أجدهما .

(٩٧٦)

وقال عَمْرو بن شَــأْس*

١ ــ إذا نحــنُ أَدْلَجْنــا وأنتِ أمامَنـــــا كَفَى لِمَطايانـــا بِرُؤْيـــاكِ هادِيـــا

٢ ــ أَلَيْسَ يَزِيــدُ العِيــسَ خِفَّــةَ أَذْرُعٍ ، وإنْ كُــنَّ حَسْرَى ، أنْ تَكُـونِى أمامِيا

٣ ــ ذَكَرْتُــكِ بالدَّيْــرَيْنِ يَــوْمًا فأَشْـرَفَتْ بَناتُ الهَــوَى حتَّى بَلَغْنَ التَّراقِيـــا

٤ ــ أَعُــدُّ اللَّيــالِى لَيْلَــةً بَعْــدَ ليلـــةٍ وقَــدْ عِشْتُ دَهْـرًا لا أَعُــدُّ اللَّياليــا

٥ ــ إذا ما طَــواكِ الدَّهْــرُ يا أُمَّ مالِـــكٍ فشَــأْنُ المَنايــا القاضِيـاتِ وشانِيــا

٦ ــ فَما مَسَّ جِلْدِى الأَرْضَ إلّا ذَكَرْتُهــا وإلّا وَجَــدْتُ طِيبَهــا فى ثِيابِيـــا

الترجمة :

هو عمرو بن شأس بن عبيد بن ثعلبة بن ذؤيبة بن مالك بن الحارث بن سعد بن ثعلبة بن دودان بن أسد بن خزيمة ، يكنى أبا عرار . جاهلى ، أدرك الإسلام وشهد القادسية . وكان فارسا شجاعا ذا نجدة ، وذا قدر وشرف ومنزلة فى قومه . جعله ابن سلام فى الطبقة العاشرة من الشعراء الجاهليين ، وقرنه بأمية بن حرثان وحريث بن محفظ والكميت بن معروف بن الكميت وقال : كثير الشعر فى الجاهلية والإسلام ، وأكثر أهل طبقته شعرا .

ابن سلام : ١٥٩ ، ١٦٤ – ١٦٨ ، الشعر والشعراء ١ : ٤٢٥ – ٤٢٦ ، الأغانى ١١ : ١٩٦ – ٢٠٢ ، معجم الشعراء : ٢٢ – ٢٣ ، السمط ٢ : ٧٥٠ – ٧٥١ ، نوادر المخطوطات (كتاب كنى الشعراء) ٢ : ٢٨٨ ، الاستيعاب ٣ : ١١٨٠ – ١١٨٣ ، أسد الغابة ٤ : ١١٣ – ١١٤ ، الإصابة ٤ : ٣٠٤ – ٣٠٥ ، ٥ : ١١٦ ، الحماسة (التبريزى) ١ : ١٤٩ ، العينى ٣ : ٥٩٦ – ٥٩٧ .

التخريج :

البيتان : ١ ، ٢ فى الحصرى ١ : ٥٠٨ ، ديوان المعانى ١ : ٢٢٤ ، الرسالة الموضحة : ١٤ ، الاستيعاب ٣ : ٢٢٨٢ ، معجم الشعراء : ٢٢ ، الإصابة ٥ : ١١٦ ، أسد الغابة ٤ : ١١٣ ، ومع خمسة فى الأغانى ١١ : ٢٠١ – ٢٠٢ . والأبيات : ١ ، ٤ ، ٥ للمجنون ضمن قصيدته المعروفة بالمؤنسة ، ديوانه : ٢٩٧ – ٢٩٨ . البيت : ١ فى معرفة القراء ١ : ٣٣٧ غير منسوب ، السمط ٢ : ٨٢٦ ، ومع ثلاثة فى ابن سلام : ١٦٥ .

* الأبيات ليست فى ع .

(١) أدلج : سار الليل .

(٢) فى الأصل : يزيد السير ، خطأ . والعيس : انظر البصرية ٩٧٤ ، هامش : ١ . وحسرى : جمع حسير : وهو المعيى .

(٣) الديران : مضى ، انظر البصرية : ١٠٠ هامش : ١ .

(٩٧٧)

وقال الوَليد ين يَزِيد الأمـوِىّ*

١ ــ لا أسَــأَلُ اللهَ تَغْيِــيرًا لِمـا صَـنَعَتْ نامَتْ ، وإنْ سَـهِرَتْ عَيْناىَ ، عَيْناها

٢ ــ فاللَّيْـلُ أَطْوَلُ شَىْءٍ حينَ أَفْقِدُهـــا والليــلُ أَقْصــرُ شىءٍ حــينَ أَلْقَاها

الترجمة :

هو الخليفة الأموى (١٢٥ – ١٢٦) وترجم له أبو الفرج ترجمة مطولة فى أول الجزء السابع .

التخريج :

البيتان فى ديوانه : ٣٤ ، الحصرى ٢ : ٧٤٩ ، المختار : ٢١ ، السمط ١ : ٣١٢ ، النويرى ١ : ١٣٥ ، الثار : ٢٣ ، العكبرى ١ : ٤٠ . البيت : ١ فى المرقصات : ٣٠ .

* البيتان ليسا فى ع .

(١) فى ن : سهر (بفتح عينه) ، خطأ .

(٩٧٨)

وقال يَزِيد بن عَبْد المَلِــكِ
لما وَقَف على قَــبْر حَبابة★

١ ــ وكُــلُّ خَلِيــلٍ راءَنِى فهْــوَ قائِــلٌ : مِنَ اجْلِكِ هــذا هامَةُ اليومِ أو غَــدِ ٢١٦م

٢ ــ فإنْ تَسْلُ عنكِ النَّفْسُ أو تَدَعِ الصِّبَا فبِالْيَـأْسِ تَسْلُو عنكِ لا بالتَّجَلُّــــــدِ

الترجمة :

هو الخليفة الأموى (١٠١ – ١٠٥)

التخريج :

البيتان لكثير فى ديوانه ١ : ١١١ مع أحد عشر بيتا ، وهما أيضا فى الأغانى ١٥ : ١٤٤ ، النويرى ٥ : ٦٣ ، التزيين : ١٢١ ، الكامل ٢ : ٢٥٤ ، العقد ٤ : ٤٤٤ ، ٦ : ٦٢ ، البيت : ٢ فيه أيضا ٥ : ٣٤٤ ، الزهرة : ٣٤٦ – ٣٤٧ مع آخرين ، والبيت : ١ فى الكامل ٣ : ٣٦٠ .

★ البيتان ليسا فى باقى النسخ . وحبابة : من مولدات المدينة ، لرجل يدعى ابن رمانة ، خرجها وأدبها . وكانت جميلة الوجه ظريفة حسنة الغناء ، ضاربة بالعود . أخذت الغناء عن ابن سريج وابن محرز ومالك ومعبد . اشتراها يزيد بن عبد الملك وكان اسمها العالية . فسماها حبابة وكلف بها وانقطع إليها حتى ترك الظهور وشهود الجمعة – فيما يقال . ولما ماتت حزن عليها حزنا شديدا ، وأبقاها ثلاثا لا يدفنها حتى تغيرت ، ثم أذن بدفنها ، ووقف على قبرها وتمثل بهذا الشعر لكثير . وما أقام إلا خمس عشرة ليلة حتى مات (الأغانى ١٥ : ١٢٢ – ١٤٥ ، النويرى : ٥ : ٥٨ – ٦٣ ، الكامل ٢ : ٢٥٤ – ٢٥٥) .

(١) قوله : راءنى ، يريد : رآنى ، ولكنه قلب ، فأخر الهمزة . هامة : ميت ، يقال فلان هامة ، أى يصير فى قبره .

(٩٧٩)

وقـــال آخــــــــر ★

١ ـــ أيــا رَبِّ إنَّ المَالِكِيَّـــــةَ حاجَـــتِى   وأَنتَ على أَنْ تَجْمَعَ الشَّــمْلَ قــادِرُ

٢ ـــ ولَــمْ أَرَهــا إلَّا بنَعْمـــانَ مَـــــرَّةً   وقَــدْ عُطِّرَتْ مِنْها البُــرَى والضَّفائِرُ

٣ ـــ يقولُونَ لى زُرْ حاجِرًا واقْضِ حَقَّهـا   وإنْ لَـمْ تَزُرْها قِيـلَ إنَّـكَ غـــادِرُ

٤ ـــ وما حاجِــرٌ إلَّا بلَيْلَــى وأَهْلِهــــا   إذا لَمْ تَكُـنْ لَيْلَى فلا كـــانَ حاجِـرُ

التخريج :

لم أجدها .

★ الأبيات ليست فى ع .

(٢) نعمان : واد بين مكة والطائف . والبرى : جمع برة (بضم ففتح) ، وهى كل حلقة من سوار وقرط وخلخال ، أراد عطرت موضع هذا الحلى . وفى ن : الثرى ، خطأ .

(٣) حاجر : موضع قبل معدن النقرة .

(٩٨٠)

وقال عبد الله بن الدُّمَيْنَة*

١ ـ أَلا يا حَمامات اللِّوَى عُدْنَ عَوْدَةً   فإنِّى إلى أَصْواتِكُنَّ حَزِينُ
٢ ـ فعُدْنَ ، فَلمّا عُدْنَ كِدْنَ يُمِتْنَنِى ،   وكِدْتُ بأَسْرارِى لَهُنَّ أُبِينُ
٣ ـ وعُدْنَ بَقْرقارِ الهَدِيرِ كأَنَّما   شَرِبْنَ حُمَيَّا أو بِهِنَّ جُنُونُ
٤ ـ فَلَمْ تَرَ عَيْنِى قَبْلَهُنَّ حَمائِمًا   بَكَيْنَ ولَمْ تَدْمَعْ لهُنَّ عُيُونُ
٥ ـ وإنِّى لَأَهْوَى النَّوْمَ مِن غَيْرِ نَعْسَةٍ   لَعَلَّ لِقاءً فى المَنامِ يكُونُ
٦ ـ تُحَدِّثُنِى الأَحْلامُ أَنِّى أَراكُمُ   فيالَيْتَ أَحْلامَ المَنامِ يَقِينُ
٧ ـ شَهِدْتُ بأَنِّى لم أَحُلْ عن مَوَدَّةٍ   وأَنِّى بكُمْ لو تَعْلَمِينَ ضَنِينُ
٨ ـ وأَنَّ فُؤادِى لا يَلِينُ إلى هَوىً   سِواكِ ، وإنْ قالُوا : بَلَى سَيَلِينُ   ٢١٦ ب

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٨٦٤ .

التخريج :

الأبيات ١ – ٤ مع آخرين فى ديوانه : ٣٩ – ٤٠ والباق عن الحماسة البصرية . والأبيات تنسب أيضا للمجنون ، فالأبيات : ١ – ٤ مع سبعة فى ديوانه : ٢٦٣ – ٢٦٤ ، والأبيات : ٥ – ٨ فيه أيضا : ٢٦٥ مع آخر . والأبيات : ٥ – ٨ فى ديوان قيس بن ذريح : ١٤٩ – ١٥٠ . والأبيات : ٧ ، ٨ ، ٥ فى ديوان جميل ، انظر التخريج فى الدواوين الأربعة .

* أورد فى ع الأبيات : ٥ – ٨ برقم : ٦٠ ونسبها لقيس بن ذريح ، ثم أورد الأبيات : ١ ، ٢ ، ٤ ناسبا إياها لابن الدمينة .

(١) اللوى : مسترق الرمل ، وهو طرفه حيث ينقطع .

(٣) القرقار : صوت الحمام . والحميا : سورة الكأس .

(٧) حال : تغير .

(٩٨١)

وقـــال أيضًـــا★

١ ـــ وإذا عَتَبْـتِ علـىَّ بِـتُّ كأنَّـــنِى ‏ ‏ ‏ ‏ بالليـــلِ مُخْتَلَـسُ الـرُّقادِ سَـــلِيمُ

٢ ـــ ولَقَدْ أَرَدْتُ الصَّـبْرَ عَنْـكِ فَعَاقَـــنِى ‏ ‏ ‏ ‏ عَلَـقٌ بقَلْبِـى مِن هَـــواكِ قَدِيـــمُ

٣ ـــ يَبْقَـى على حَـدَثِ الـزَّمانِ ورَيْبِــهِ ‏ ‏ ‏ ‏ وعلى جَفـائِكِ ، إنَّه لَكَـــرِيمُ

التخـــريج :

الأبيات مع أربعة فى ديوانه : ٤٨ – ٤٩ ، والتخريج هناك . والبيتان : ٢ ، ٣ مع آخرين فى ديوان قيس بن ذريح : ١٤٦ ، وانظر ما ذكر هناك من تخريج . والشعر ينسب أيضًا إلى محمد بن بشير الخارجى (الأغانى ١٦/ ١٢٠ – ١٢١) .

★ لم ترد الأبيات فى باقى النسخ .

(١) السليم : الملدوغ ، سموه كذلك تيمنا بشفائه وسلامته .

(٢) العلق : المحبة اللازمة .

(٩٨٢)

وقالت وَجِيهَة بنت أوْس الضَّـبِّيَّة★

١ ـ وعاذِلَـةٍ هَبَّـتْ بلَيْـلٍ تَلُـومُنى ... على الشَّوْقِ ، لَمْ تَمْحُ الصَّبابَةَ مِن قَلْبِى
٢ ـ فما لِىَ إنْ أحْبَبْـتُ أرْضَ عَشِـيرَتِى ... وأبْغَضْـتُ طَرْفاءَ القُصَيْبَةِ مِن ذَنْبِ
٣ ـ فَلَوْ أنَّ رِيحًا بَلَّغَتْ وَحْىَ مُرْسِـلٍ ... حَفِىٍّ لناجَيْتُ الجَنُوبَ على النَّقْـبِ
٤ ـ وقلتُ لها : أدِّى إليهِمْ تَحِيَّتِـى ... ولا تَخْلِطِيها ، طالَ سَعْدُكِ ، بالتُّرْبِ
٥ ـ فإنِّى إذا هَبَّتْ شَمالًا سألْتُها ... هلِ ازْدادَ صَدَّاحُ النُّمَيْرَةِ من قُرْبِ

التـرجمة :
لم أجد لها ترجمة .

التخـريج :
الأبيات فى الحماسة (التبريزى) ٣/١٨٧ - ١٨٨ ، معجم البلدان : (القصيبة) . والبيتان : ١ ، ٢ فى الزهرة : ٣٢٥ .

★ الأبيات ليست فى ع .

(٢) القصيبة : مكان قرب خيبر .
(٣) الوحى : مصدر وحيت له بخبر ، أى أخبرت . والحفى : المبالغ فى السؤال ، المظهر الاهتمام . والجنوب : أراد ريح الجنوب ، وهى تهب من قبل اليمن ، وقلما تسرى بالليل ، وهى مباركة . والنقب : الطريق فى الجبل .
(٥) صداح النميرة : قيل المراد بصداح النميرة : الديك ، وقيل : أهلها ، وقيل حادى إبلها ، وقيل : موضع (التبريزى ٣ : ١٨٨) .

(٩٨٣)

وقال عُرْوَة بن أُذَيْنَة القُرَشِـــىّ*

١ ــ إنَّ التى زَعَمَـتْ فُـؤَادَكَ مَلَّهــا   خُلِقَتْ هَـواكَ ، كما خُلِقَتَ هَـوًى لَها

٢ ــ فبِـكَ الذى زَعَمَـتْ بِها ، وكلاكُمـا   أَبْـدَى لصاحِبِهِ الصَّـبابَةَ كُلَّهــا

٣ ــ بَيْضـاءُ ، باكَرَها النَّعِيـمُ فصَـاغَها   بلَباقَــةٍ ، فَأَدَقَّهــا وأَجَلَّهــا

٤ ــ لمَّا عَرَضْـتُ مُسَـلِّمًا فى حاجَــةٍ   أَرْجُـو مَعُونَتَهـا وأَخْشَـى ذُلَّهــا ٣٢١٧

٥ ــ حَجَبَتْ تَحِيَّتَهـا ، فقلتُ لِصاحِبِى :   ما كـانَ أَكْثَـرَها لنا وأَقَلَّهــا

٦ ــ وإذا وَجَـدْتُ لَها وَساوِسَ سَـلْوَةٍ   شَـفَعَ الضَّـمِيرُ إلى الفُـؤادِ فَسَـلَّها

٧ ــ ويَبِيـتُ بَيْنَ جَوانِحِـى حُـبٌّ لَهــا   لو كـان تَحْـتَ فِراشِـها لَأَقَلَّهــا

٨ ــ ولَعَمْـرُها لو كان حُبُّـكَ فَوْقَهــا ،   يومًا وقَدْ ضَحِيَـتْ ، إذَنْ لَأَظَلَّهــا

التــرجمة :

مضت فى البصرية ٨٣١ .

التخــريج :

الأبيات مع آخر فى الأغانى (ساسى) ١٠٩/٢١ ، تاريخ ابن عساكر مجلد ٨ ورقة ، ٣١ الحصرى (ماعدا : ٣) ١٦٦/١ ، وذيله : ٣٨ - ٣٩ ، (ماعدا الأخير) فى المرتضى ٤١١/١ - ٤١٢ مع آخر ، والأبيات : ١ ، ٣ ، ٥ ، ٤ ، ٦ - ٨ فى عيون التواريخ (حوادث سنة ١١٨) . الأبيات : ١ ، ٣ ، ٥ ، ٦ فى الحماسة / ٣ ، ١٢١ ، المثل السائر ١ /٢٤٧ ، الأمالى ١٥٤/١ (غير منسوبة) . الأبيات : ١ ، ٦ ، ٣ - ٥ مع آخر فى ديوانه الصبابة : ١٣١ . الأبيات ١ - ٦ ، ٣ فى العيون ٤ / ٢٩ - ٣٠ ، البيتان : ١ ، ٥ فى الزهرة : ١٠٢ (غير منسوبين) . البيتان : ٧ ، ٨ فى ديوان المعانى ١ / ٢٢٣ . البيت : ١ فى ديوان الصبابة : ١٨ (غير منسوب) . السمط ٤٠٩/١ وقال : ويروى لبشار . والأبيات فى ديوان المجنون : ٢٣٦ عن الشعر والشعراء ٥٧٢/٢ .

* قوله : القرشى ، لم يرد فى ع .

(٧) فى ع : فوق جوانحى . وأقلها : حملها .

(٨) فى ع : كان عمرك ، خطأ . وضحيت : برزت للشمس .

(٩٨٤)

وقال أبو الشِّيص الخُزاعِيّ

١ ــ وَقَفَ الهَوَى بِى حيثُ أَنْتِ ، فلَيْسَ لى مُتَأَخَّرٌ عَنْه ولا مُتَقَدَّمُ
٢ ــ أَجِدُ المَلامَةَ فى هَواكِ لَذِيذَةً حُبًّا لِذِكْرِكِ ، فلْيَلُمْنِى اللُّوَّمُ
٣ ــ أَشْبَهْتِ أَعْدائِى فَصِرْتُ أُحِبُّهُمْ إِذْ كانَ حَظِّى منكِ حَظِّىَ مِنْهُمُ
٤ ــ وأَهَنْتِنِى ، فأَهَنْتُ نَفْسِىَ صَاغِرًا ما مَنْ يَهُونَ عليكِ مِمَّنْ يُكْرَمُ

التـرجمة :

مضت فى البصرية ٦٢٨ .

التخـريج :

الأبيات فى ديوانه ٩٢ – ٩٣ ، والتخريج هناك . وانظر أيضًا الأبيات فى الموشى : ٢٣١ ، العبيدى : ٢٥٧ ، السبكى ٨ : ٢٨٧ .

(٤) فى ع : عامدا ، مكان : صاغرًا .

(٩٨٥)

وقال حُمَيْد بن ثَوْر الهِلالِـيّ

١ ــ وما هــاجَ هذا الشَّــوْقَ إِلَّا حَمامَــةٌ   دَعَــتْ ســاقَ حُــرٍّ فى حَمــامٍ تَرَنُّمــا
٢ ــ مِن الوُرْقِ ، حَمَّاءُ العِلاطَيْنِ باكَــرَتْ   عَسِــيبَ أَشاءٍ مَطْلِعَ الشَّــمسِ أَسْحَما
٣ ــ إذا زَعْزَعَتْـهُ الـرِّيحُ أو لَعِبَـتْ بِـهِ   أَرَنَّـتْ عليه مائِلًا ومُقَوَّمــا
٤ ــ إذا شِئْتُ غَنَّتْنِـى بأَجْـزاعِ بِيشَــةٍ   أو النَّخْـلِ مِن تَثْلِيـثَ أو مِن يَبَنْبَمـا
٥ ــ تُبادِى حَمــامَ الجَلْهَتَيْــنِ وتَرْعَــوِى   إلى ابنِ ثَـلاثٍ بَيْنَ عُودَيْـنِ أَعْجَمــا
٦ ــ كَأَنَّ على أَشْــداقِهِ نَــوْرَ حَنْــوَةٍ   إذا هو مَــدَّ الجِيـدَ مِنْه لِيَطْعَمــا
٧ ــ مُحَــلَّاةُ طَــوْقٍ لَمْ يكُــنْ عن جَعِيلَــةٍ   ولا ضَــرْبِ صَــوَّاغٍ بكَفَّيْــهِ دِرْهَمــا ٢١٧ ب
٨ ــ فلمَّا اكْتَسَى الرِّيشَ السُّخامَ ولَمْ تَجِـدْ   له مَعَهـا فى ســاحَةِ العُشِّ مَجْثِمــا
٩ ــ أُتِيــحَ لها صَــقْرٌ مُسِــفٌّ فلم يَـدَعْ   بمَوْضِـعِهِ إِلَّا رِمامًا وأَعْظُمــا

التـرجمة :

مضت فى البصرية : ٦٥٨ .

التخـريج :

الأبيات من مطولته الميمية المشهورة فى أول ديوانه ، والتخريج هناك .

(١) ساق حر : أصله صوت القمارى . ويطلق على الذكر من القمارى تسمية له باسم صوته .

(٢) الورق : الحمام يميل لونه إلى السواد . والحماء : السوداء . والعلاطان : الرقمتان فى أعناق الطير . والعسيب : جريدة النخلة . والأشاء : صغار النخل . والأسحم : الأسود .

(٣) أرنت : صوتت .

(٤) الأجزاع : جمع جزع ، وهو الوادى ، أو ما انعطف منه . وبيشة : واد فى طريق مكة . وتثليث . موضع ، مضى ذكره فى البصرية : ٥٢٩ ، هامش : ٣ . ويبنبم : واد قبل تثليث .

(٥) الجلهتان : جانبا الوادى . وبين عودين : أراد عشه . وفى باق النسخ : أقتما ، مكان أعجما .

(٦) الحنوة : نبت .

(٧) الجعيلة : كالجعالة ، وهو ما تجعله للمرء أجرا على عمل أو قول .

(٨) السخام : اللين .

(٩) فى باق النسخ : صقر منيف . والمسف : الذى يدنو من الأرض فى طيرانه .

١٠ــ تَغَنَّتْ على غُصْــنٍ عِشاءً ، فَلَمْ تَــدَعْ لِنائِحَــةٍ فى نَوْحِهــا مُتَلَوَّمــا
١١ــ عَجِبْــتُ لَهـا أنَّـى يكــونُ غِنــاؤُها فَصِـيحًا ، ولَمْ تَفْغَرْ بمَنْطِقِهــا فَما
١٢ــ فَلَمْ أرَ مِثْلِى شاقَهُ صَــوْتُ مِثْلِهــا ولا عَـرَبِيًّا شــاقَهُ صَــوْتُ أعْجَمــا
١٣ــ وأَسْـماءُ ما أسْــماءُ لَيْلَــةَ أدْلَجَــتْ إلَىَّ ، وأصْــحابِى بِأَىَّ وأيْنَمــا
١٤ــ مُنَعَّمَــةٌ ، لو يُصْــبِحُ الذَّرُّ ســارِيًا على جِلْدِها بَضَّــتْ مَدارِجُهُ دَمــا
١٥ــ أرَى بَصَــرِى قد خانَنِــى بَعْدَ حِــدَّةٍ وحَسْــبُكَ داءً أنْ تَصِـحَّ وتَسْــلَما

---

(١٠) فى ع : لباكية فى شجوها .

(١٢) فى ع : فلم أر محزونا له مثل شجوها . وشاقه : هاجه .

(١٣) فى ن : يوم لقيتها ... بأى . وأدلجت : سارت فى الليل . وأى وأينما : يعنى أى مكان نزلت وأين ربعت . وإذا جهل الإنسان المكان قالهما تساءل عنه بهما .

(١٤) الذر : صغار النمل . وبض الشىء : خرج ماؤه .

(٩٨٦)

وقال محمد بن يَزيدَ الأمــوىّ

١ ــ أَشاقَكَ بَــرْقٌ أَمْ شَــجَتْكَ حَمــامَةٌ ... لها فَوْقَ أَغْصــانِ الأَراكِ نَئِيــمُ
٢ ــ أَضــافَ إِليهــا الهَــمَّ فِقْــدانُ آلِــفٍ ... ولَيْــلٌ يَسُــدُّ الخافِقَيْنِ بَهِــيمُ
٣ ــ أَنافَتْ على ســاقٍ بلَيْــلٍ فَرَجَّعَــتْ ... ولِلْــوَجْدِ مِنْهــا مُقْعِــدٌ ومُقِيــمُ
٤ ــ تَمِيدُ إِذا ما الغُصْــنُ مادَتْ مُتُونُهُ ... كما مادَ من رَىِّ المُــدامِ نَــدِيمُ
٥ ــ فباتَتْ تُنادِيهِ ، وأَنَّــى يُجِيبُهــا ... مَنُــوطٌ بأَطْــرافِ الــرِّماحِ سَــهِيمُ
٦ ــ أُتِيــحَ له رامٍ بصَــفْراءِ نَبْعَــةٍ ... على عَجْسِــها ماضِى الشَّباةِ صَــمِيمُ ٢١٨م
٧ ــ رَماهُ فأَصْماهُ ، فطارَتْ ولَمْ يَطِــرْ ، ... فظَــلَّ لها ظِــلٌّ عَلَيْــهِ يَحُــومُ
٨ ــ فراحَتْ بِهَــمٍّ لو تَضَــمَّنَ مِثْلَــهُ ... حَشَــى آدَمِــىٍّ راحَ وهْــوَ رَمِيــمُ
٩ ــ وظَلَّتْ بأَجْــزاعِ الغَــدِيرِ نَهــارَها ... مُوَلَّهَــةً كُلَّ المَــرامِ تَــرُومُ
١٠ــ ولِلبَــرْقِ إِيماضٌ ، ولِلدَّمْــعِ واكِــفٌ ، ... ولِلــرِّيحِ مِن نَحْــوِ العِــراقِ نَسِــيمُ
١١ــ فطَــوْرًا أُشِــيمُ البَــرْقَ أَيْنَ مَصــابُهُ ... وطَــوْرًا إلى إِعْــوالِ تلكَ أَهِيــمُ
١٢ــ فمِنْ دُونَ ذا يَشْتاقُ مَن كان ذا هوًى ... ويَعْــزُبُ عنه الحِلْــمُ وهْــوَ حَلِــيمُ

التــرجمة :

مضت فى البصرية : ٥٩٠ .

التخــريج :

الأبيات مع آخر فى النثار : ٧٩ ، الأبيات (ما عدا ٦ ، ٩) مع ثلاثة فى الأشباه ٢ / ٣١٩ – ٣٢٠ لمحمد بن يزيد الحصنى ، وكذلك نسبتها إليه فى نسخة ع وهو غير محمد بن يزيد الأموى هذا ، وإن كان من ولد مسلمة بن عبد الملك بن مروان ، ترجم له ابن المعتز : ٢٩٩ – ٣٠١ ، والمرزبانى : ٣٥٥ – ٣٥٦ .

(١) النئيم : الصوت الضعيف .

(٥) السهيم : كأنى بها فعيل فى معنى مفعول ، سهم الرجل : تغير لونه وضمر لعارض ألم به .

(٦) النبعة : شجرة يتخذ منها السهام والقسى ، وعنى القوس ههنا . والعجس : مقبض القوس . والشباة : الحد .

(٧) أصماه : قتله مكانه .

(٩) هذا البيت والبيتان : ١١ ، ١٢ لم ترد فى ع .

(١١) شام البرق : نظر أين هو . فى ن إلى أهوال .

(١٢) ويعزب : يبعد .

(٩٨٧)

وقال بَخْتَرِىّ بن عُذافِر الجُرَشِىّ

١ ـ أأَنْ هَتَفَتْ يَوْمًا بـوادٍ حَمـامةٌ   بَكَيْتَ، ولَمْ يَعْذِرْكَ بالجَهْـلِ عـاذِرُ

٢ ـ دَعَتْ ساقَ حُرٍّ بعدَ ما عَلَتِ الضُّحَى   فهـاجَ لكَ الأَحْـزانَ أَنْ نـاحَ طائِـرُ

٣ ـ تُغَنِّى الضُّحَى والصُّبْحَ فى مُرْجَحِنَّةٍ   كثافِ الأَعـالِى تَحْتَهـا المـاءُ حائِـرُ

٤ ـ كَأَنْ لَمْ يكُنْ بالغَيْـلِ أو بَطْـنِ وَجْـرَةٍ   أو الجِـزْعِ من أَهْلِ الأَشـاءَةِ حاضِـرُ

٥ ـ وإِنِّى وإِنْ غـالَ التَّقـادُمُ حاجَتِـى   مُلِـمٌّ على أَوْطـانِ لَيْلَـى فناظِـرُ

التـرجمة :

لم أجد له ترجمة .

التخـريج :

لا أعرف أحدا نسبها إليه ، وهى مع آخر للمجنون فى ديوانه : ١٢٥ ، والتخريج هناك ، وهى منسوبة له فى نسخة ع .

(٢) ساق حر : أصله صوت القمارى ، ويطلق على الذكر من القمارى تسمية له باسم صوته ، وهو المراد ههنا .

(٣) المرجحنة : المهتزة المائلة . والحائر : الماء المجتمع ، وفى باقى النسخ : الماء خائر .

(٤) الغيل ، اسم يقع على مواضع كثيرة . ووجرة : مكان بينه وبين مكة مرحلتان . والأشاءة : انظر البصرية : ٣٥٩ ، هامش ٤ .

(٩٨٨)

وقال رَزِين بن علىّ الخُزاعِىّ ، أخو دِعْبِل*

١ ـ فَواحَسْـرَتا لَمْ أَقْضِ منكُـمْ لُبـانَةً   ولَمْ أَتَمَتَّـعْ بالجِـوارِ وبالقُـرْبِ

٢ ـ يقـولُونَ : هذا آخِـرُ العَهْـدِ منكـمُ   فقلتُ : هذا آخِـرُ العَهْـدِ مِن قَلْبِـى ٢١٨ ب

٣ ـ ألا يا حَمـامَ الشِّـعْبِ شِـعْبِ مُرَيْفِـقٍ   سَقَتْكَ الغَوادِى مِن حَمامٍ ومِن شِـعْبِ

التـرجمة :

لم أجد له ترجمة وقد ذكره ابن طيفور فى كتاب بغداد : ١٦٢ وأورد له شيئا من الشعر يسيرا . ودعبل مضت ترجمته فى البصرية : ٣٩٧ .

التخـريج :

الأبيات فى الأغانى ٧ : ٢٩٥ للصمة القشيرى ، ١١ : ٣٣٧ بدون نسبة . البيت ١ مع آخر فى الوحشيات ١٨٧ بدون نسبة . البيت : ٣ مع آخرين فى البلدان (مريفق) .

* نسبها فى ع : للصمة القشيرى . وهذه القطعة تكررت فى الأصل بعد رقم ١١١٤ فأسقطتها .

(١) اللبانة : الحاجة .

(٣) مريفق : قرية فى باهلة من أرض اليمامة . وفى باقى النسخ : مورق ، ومورق موضع بأرض فارس . والغوادى : جمع غادية ، وهى السحابة تنشأ غدوة .

(٩٨٩)

وقال قَيْس بن المُلَوَّح وتروى لنُصَيْب★

١ ــ لقَــدْ هَتَفَتْ فى جُنْـحِ لَيْـلٍ حَمــامَةٌ   عـــلى فَـــنَنٍ غَضٍّ ، وإنِّى لَنــائِمُ

٢ ــ فقلتُ اعْتِذارًا عندَ ذاكَ ، وإنَّنِي   لنَفْسِيَ مِمّــا قــد رَأَيْتُ لَــلائِمُ

٣ ــ أأَزْعُــمُ أنِّى عاشِــقٌ ذُو صَــبابَةٍ   بسُعْدَى ، ولا أبْكِى وتَبْكِى البهَــائِمُ

٤ ــ كَذَبْتُ ، وبَيْتِ اللهِ، لو كُنْتُ عاشِـقًا   لمــا سَــبَقَتْنِى بالبُــكاءِ الحَمــائِمُ

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٨٤٨ .

التخريج :

الأبيات فى ديوانه : ٢٣٨ ، والتخرج هناك ، وانظر أيضا الأبيات (ماعدا : ٢) فى الشريشى ١٩/١ غير منسوبة . والبيتان : ١ ، ٤ فى السمط ٣٤٧/١ لنصيب .

★ قوله « وتروى لنصيب » لم يرد فى ع .

(١) الفنن : الغصن المستقيم . وفى ع : وهنًا ، مكان : غض . والوهن : نحو من نصف الليل .

(٩٩٠)

وقال شَقِيق بن سُلَيْك الغاضِرِيّ مِن بنى أسَـد

١ ــ لقَـدْ هَيَّجَتْ مِنِّى حَمـامَةُ أَيْكَـةٍ   مِن الوَجْدِ وَجْدًا كنتُ أُكْتُمُهُ وَحْدِى
٢ ــ تُنادِى هَـدِيلًا فـوقَ أَخْضَرَ ناعِمٍ   غَـذاهُ رَبِيـعٌ باكِـرٌ فى ثَرًى جَعْـدِ
٣ ــ فقلتُ : هَلُمِّى نَبْكِ مِن ذِكْرِ ماخَـلا   ونُظْهِـرُ مِنه ما نُسِـرُّ وما نُبْـدِى
٤ ــ فـإنْ تُسْعِدِينِي تَجْـرِ عَـبْرَتُنا معًا   وإلّا فإنِّى سَوْفَ أَسْفَحُها وَحْـدِى
٥ ــ فـإنَّ رِداءَ الحُبِّ مُـرْدٍ ، فأَقْبِـلِى   عـلى ذاكَ مِنِّى يا أُمـامَةُ أَوْ صُـدِّى
٦ ــ وإنِّىَ لا أَنْفَـكُّ مِـن غَـيْرِ رِيبَـةٍ   أَهِيمُ بكُمْ حتَّى أُوَسَّـدَ فى لَحْـدِى
٧ ــ وإنِّىَ لا أَنْفَـكُّ أَتْبَـعُ قـائِدِى   إليكِ ، فارْخِى مِن وَثاقِىَ أو شُـدِّى
٨ ــ وقلتُ لِواشٍ جَـدَّ فيـكِ يَلُـومُني   تَنَكَّبْ ، فلا غَيِّى عليكَ ولا رُشْـدِى
٩ ــ أَلا أَيُّهـا الرَّكْبُ المُكِلُّونَ هـل لكُـمْ   بأُخْتِ بَنِي نَهْـدٍ أُمـامَةَ مِنْ عَهْـدِ ٢٢١٩
١٠ ــ أأَلْقَتْ عَصاها واسْتَقَرَّتْ بِها النَّوىَ   بأَرْضِ بني قابُوسَ أَمْ ظَعَنَتْ بَعْـدِى
١١ ــ سَـقاها مِن الوَسْمِىِّ كُـلُّ مُجَلْجِلٍ   سَكُوبِ العَزالَى صادِقِ البَرْقِ والرَّعْدِ

الترجمة :

ذكره فى التاج (سلك)

التخريج :

الأبيات : ١ - ٤ مع آخر فى الزهرة : ٢٣٩ - ٢٤٠ ، النثار : ٧٥ له .

* فى ع : شقيق بن مليل ، خطأ .

(١) فى ع : أكتمه جهدى ، وهى أجود .

(٢) الهديل : فرخ كان على عهد نوح - فيما تزعم الأعراب - مات ضيعة وعطشا ، فيقولون : ليس من حمامة إلا وهى تبكى عليه وتناديه ، والربيع : المطر ههنا . وكان فى النسخ : غداةَ ربيعٍ باكرٍ ، والتصحيح من الزهرة . والجعد : المتلبد .

(٤) أسعد : أعان .

(٥) فى ع : رداء الشيب ، لا أظنها صوابا .

(٨) تنكب : تنح وابتعد .

(٩) المكلون : المتعبون . وفى ع : الركب اليمانون .

(١١) الوسمى : المطر يكون فى أول الربيع . وسحاب مجلجل : شديد الصوت . والعزالى : مصب الماء من الراوية ونحوها . وفى ع : سكوب ، صادق (بالرفع) .

(٩٩١)

وقال أبو كَبِير الهُذَلِيّ★

١ ـ أَلا يا حَمامَ الأَيْكِ إِلْفُكَ حاضِرٌ   وغُصْنُكَ مَيَّادٌ فَفِيمَ تَنُوحُ

٢ ـ أَفِقْ ، لا تَنُحْ فى غَيْرِ شَيْءٍ فإِنَّنِي   بَكَيْتُ زَمانًا ، والفُؤادُ صَحِيحُ

٣ ـ وَلُوعًا فشَطَّتْ غَرْبَةً دارُ زَيْنَبٍ   فَها أنا أَبْكِي والفُؤادُ قَرِيحُ

الترجمة :

مضت فى البصرية : ١٢٨ .

التخريج :

الأبيات فى زيادات شعره عن الحماسة البصرية انظر ديوان الهذليين ٣/ ١٣٣٣ ، والتخريج هناك . وانظر أيضا الأبيات فى معجم الأدباء ٦/ ٩٧ ، تاريخ بغداد ٩/ ٤٨٦ ، الفوات ٢/ ١١٩ ، المعاهد ١/ ٣٧٥ - ٣٧٦ . البيتان : ١ ، ٢ فى الزهرة / ٢٤١ غير منسوبين . البيت/ ١ فى النجوم ٢/ ١٩٩ ، ووهم المبرد فنسب الأبيات لعوف بن محلم (الكامل ٣/ ١٢٤) شبه عليه لأن لعوف أبياتا على وزن هذه الأبيات وقافيتها ، ولأن هذه الأبيات تذكر فى ترجمة عوف كما سيأتى فى البصرية القادمة ، ووهم أيضا البكرى فجعلها مع أبيات من قصيدة عوف القادمة ونسبها إليه (السمط ١/ ٣٧٢) . وهو أيضا لعوف فى العقد ٥/ ٤١٤ .

★ الأبيات ليست فى ع .

(٣) غربة : بعيدة .

(٩٩٢)

وقال عَوْف بن مُحَلِّم السَّعْدِىّ★

١ ــ أَفِى كُلِّ يَوْمٍ غُرْبَةٌ ونُزُوحُ أَمَا للنَّوَى مِنْ وَنْيَةٍ فَتُرِيحُ

٢ ــ لَقَدْ طَلَّحَ البَيْنُ المُشِتُّ رَكائِبِي فهَلْ أَرَيَنَّ البَيْنَ وهْوَ طَلِيحُ

٣ ــ وأَرَّقَنِي بالرَّىِّ صَوْتُ حَمامَةٍ فنُحْتُ ، وذُو الشَّجْوِ الغَرِيبُ يَنُوحُ

٤ ــ على أَنَّها ناحَتْ ولَمْ تُذْرِ عَبْرَةً ونُحْتُ وأَسْرابُ الدُّمُوعِ سُفُوحُ

٥ ــ وناحَتْ وفَرْخاها بحيثُ تَراهُما ومِنْ دُونِ أَفْراخِى مَهامِهُ فِيحُ

٦ ــ عَسَى جودُ عبدِ اللهِ أَنْ يَعْكِسَ النَّوَى فتُضْحِى عَصا التَّسْيارِ وهْىَ طَرِيحُ

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٤٢٥ .

المناسبة :

كان عبدالله بن طاهر يقرب عوف ولايسمح له بالذهاب إلى أهله ، فسمعا مرة غناء حمامة فأنشد عبدالله بيت أبى كبير : ألا ياحمام ... (هو البيت الأول من المقطوعة السابقة) وقال : أجز ياعوف ! فقال عوف هذه الأبيات ، فرق له عبدالله ، وأذن له بالرجوع إلى أهله (ابن المعتز ١٨٦ – ١٨٨) .

التخريج :

الأبيات مع سابع فى الأمالى ١/ ١٢٩ ، النثار ٨١ – ٨٢ ، البلدان (الرى) ، ومع آخرين (بينهما البيت الأول من أبيات أبى كبير فى البصرية السابقة) فى ابن المعتز/ ١٨٧ ، الفوات ٢/ ١١٩ ، المعاهد ١/ ٣٧٦ ، السيوطى/ ٢٧٩ ، تاريخ بغداد ٩/ ٤٨٦ ، معجم الأدباء ٦/ ٩٥ . البيتان/ ١ ، ٥ مع أربعة (فيها أبيات أبى كبير الثلاثة المذكورة فى البصرية السابقة) فى السمط ١/ ٣٧٢ . البيت : ١ فى العقد ٥/ ٤١٤ . البيت : ٥ مع آخر (وهو الأول من مقطوعة أبى كبير السابقة) فى الموازنة ٢/ ١٤٨ .

★ فى الأصل ، ن : الشيبانى ، خطأ ، فالشيبانى شاعر آخر (ابن المعتز ١٨٦) والتصحيح من ع ، غير أن فيها أبو محلم ، خطأ . وكان فى الأصل أيضا : محكم ، خطأ .

(١) الونية : السكون والفترة ، وأيضا التعب ، ضد .

(٢) طلح : أعيا وهزل .

(٣) الرى : مدينة مشهورة من أمهات البلاد وأعلام المدن بينها وبين نيسابور مائة وستون فرسخا .

(٥) المهامه : جمع مهمة ، والمهمه : الأرض القفر. والفيح : جمع فيحاء ، وهى الواسعة .

(٦) هذا البيت ليس فى ع .

(٩٩٣)

وقال عبدالله بن الدُّمَيْنَة★

١ ـــ ذَكَــرْتُكِ والنَّجْــمُ اليَمــانِى كأَنَّــهُ ... وقَدْ عارَضَ الشِّـعْرَى قَرِيعُ هِجـانِ

٢ ـــ فقلتُ لأَصْـحابِى ، ولاحَتْ غَمـامَةٌ ... بِنَجْـــدٍ : ألا لله ما تَرَيـــانِ

٣ ـــ فَقـالا : نَـرَى بَرْقًا تَقَطَّــعُ دُونَــهُ ... مِـن الطَّــرْفِ أَبْصـارٌ لهُـنَّ رَوانى ٢٢٠ ب

٤ ـــ أَفِى كُــلِّ يَــومٍ أنتَ رامٍ بِلادَهـــا ... بِعَيْنَــيْنِ إنْســاناهُمــا غَرِقـــانِ

٥ ـــ فعَيْنَىَّ ، ياعَيْنَىَّ حَتَّـــامَ أنتُمـــا ... بِهجْـــرانِ أُمِّ الغَمْــرِ تَخْتَلِجـانِ

٦ ـــ أمــا أنتُمـــا إلّا عـــلىّ طَلِيعَـــةٌ ... على قُـرْب أعـدائى وبُعْــدِ مَكانى

٧ ـــ إذا اغْرَوْرَقَتْ عَيْناىَ قالَتْ صَحابتِي : ... إلى كَـمْ تُـرَى عَيْنـاكَ تَبْتَـدِرانِ

٨ ـــ عَذَرْتُكِ ياعَيْنِي الصَّحِيحَةِ بالبُــكا ... فمـا لَكِ يا عَــوْراءُ والهَمَـــلانِ

٩ ـــ ألا فاحْمِــلانِى بارَكَ اللهُ فِيكُمـــا ، ... الى حاضِرِى المــاءِ الــذى تَـرِدانِ

١٠ـــ فـإنَّ* عــلى المــاءِ الــذى تَـــرِدانِهِ ... غَـــرِيمًا لَـوانِى الدَّيْنَ منـذُ زَمـانِ

١١ـــ لَطِيفُ الحَشـا ، عَذْبُ اللَّمَى طَيِّبُ النَّثا ... لــه عِـــلَلٌ مـــا تَنْقَـضِى لِأَوانِ

الترجمـــة :

مضت فى البصرية : ٨٦٤ .

التخـــريج :

هذه الأبيات من قصيدة شديدة اختلاف الروايات ، انظر لها ديوانه ٢٨ – ٣٤ ، ١٦٨ – ١٧١ ، والتخريج هناك .

★ الأبيات ليست فى ع .

(١) النجم اليمانى : يريد سهيلا . والشعرى : نجم ، وقد مضى الحديث عنهما فى البصرية : ٥٣ . والقريع : الفحل . والهجان : الإبل البيض .

(٣) فى الأصل : قفا لانرى ، والتصحيح من ن .

(٨) هذا البيت ذكر الميمنى فى حواشى السمط (١/ ٤٦٢ – ٤٦٣) أنه للصمة القشيرى ، فقد كان أعور . وذلك صحيح ، فليس معروفا عن ابن الدمينة أنه كان أعور ، وكيف يكون ذلك وأميمة صاحبته تقول له .

أيـا حَسَـــن العَيْنَـــيْن أنتَ قَتَلْتَنى ... ويا فارِسَ الخَيْلَيْنِ أنتَ شِفائِيـــا

(١٠) الغريم : المدين . ولواه : مطله .

(١١) اللمى : سمرة تكون فى الشفتين . والنثا : ما حدثت به عن شخص من خير أو شر .

(٩٩٤)

وقالت أمُّ المُثَلَّم الهُذَلِيَّة
وتروى لكَرِيمَة بنت أَسَد ، وتروى للصِّمّة القُشَيْرِىّ*

١ ـ وحَنَّتْ قَلُوصِى بَعْدَ هَدْءٍ صَبابَةً فيا رَوْعَةً ما راعَ قَلْبِى حَنِينُها

٢ ـ حَنَتْ فى عِقالَيْها ، وشَبَّ لعَيْنِها سَنا بارِقٍ يَسْرِى ، فجُنَّ جُنُونُها

٣ ـ فَقُلْتُ لها : صَبْرًا فكُلُّ قَرِينَةٍ مُفارِقُها لابُدَّ يومًا قَرِينُها

٤ ـ فما بَرِحَتْ حتَّى ارْعَوَيْنا لِصَوْتِها وحتَّى انْبَرَى مِنّا مُعِينٌ يُعِينُها

٥ ـ فقلتُ لها : حِنِّى رُوَيْدًا فإنَّنِى وإيَّاكِ نُبْدِى عَوْلَةً سَنُبِينُها ٢٢٢١م

الترجمة :

لم أجد ترجمة لأم المثلم ولعلها أم المثلم الهذلى . ولا لكريمة ، أما الصمة فقد مضت ترجمته فى البصرية : ٩٦٠ .

التخريج :

الأبيات : ١ ، ٢ ، ٤ مع آخر فى ابن الشجرى : ١٧٤ ، ومع آخرين فى الزهرة : ٢٥٥ غير منسوبة فى الموضعين . البيتان : ١ ، ٣ فى ابن خلكان ٢/ ٣٠١ لابن الطثرية .

* الأبيات لم ترد فى ع .

(٣) حنت : أظنه خففها ، وذلك جائز فى المضعف ، جاء فى اللسان (حسس) قال ابن الأعرابى : سمعت أبا الحسن يقول : حَسْتُ وحَسِسْتُ ، ووَدْتُ ووَدِدْتُ ، وهَمْتُ وهَمَمْتُ ، وفى حديث عوف بن مالك: فهجمت على رجلين فقلت هل حسْتُما من شى ؟

(٩٩٥)

وقالت سَــالِمَة الكَلْبِيّــة★

١ ــ أَلَا لا تَلُومانِى على الشَّــوْقِ ، وانْظُــرا إلى العُجْــمِ يُبْدِينَ الصَّــبابَةَ مِـن قَبْلِي

٢ ــ لقَـدْ هــاجَ لِى شَــوْقًا وغــالَ صَـبابَةً حَنِينُ قَلُوصِي حيثُ حَنَّتْ بذِى الأَثْلِ

الترجمة :

لم أجد لها ترجمة .

التخريج :

لم أجدهما .

★ البيتان ليسا فى ع .

(٢) القلوصى : الناقة الشابة . ذو الأثل : موضع فى بلاد تيم الله بن ثعلبة .

(٩٩٦)

وقال الشَّمّاخ بن ضِرار*

١ ـ ماذا يَهيجُكَ مِن ذِكْرِ ابنَةِ الرَّاقِى ‏ إذْ لاتَزالُ على هَوْلٍ وإشْفاقِ

٢ ـ قامَتْ تُرِيكَ أُثِيثَ النَّبْتِ مُنْسَدِلًا ‏ مِثْلَ الأَساوِدِ قد مُسِّحْنَ بالفاقِ

٣ ـ حَرْفٌ صَمُوتُ السُّرَى إلَّا تَلَفُّتَها ‏ باللَّيلِ فى خَرَسٍ مِنْها وإطْراقِ

٤ ـ حَنَّتْ على سِكَّةِ السَّارِى فجاوَبَها ‏ صَلِيبَةٌ مِن حَمامٍ ذاتِ أُطْواقِ

٥ ـ كادَتْ تُساقِطُنِى والرَّحْلَ أنْ نَطَقَتْ ‏ حَمامَةٌ فَدَعَتْ ساقًا على ساقِ

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٢٥٧ .

التخريج :

الأبيات فى ديوانه : ٢٥٣ - ٢٥٦ من قصيدة عدة أبياتها ٢١ بيتا ، والتخريج هناك . وقد سبق للمصنف أن اختار منها أبياتا فى باب المديح برقم ٣٠٣ .

* هذه الأبيات ليست فى ع .

(١) هذا البيت والذى بعده لم يردا فى ن .

(٢) أثيث النبت : يعنى شعرها الغزير . والأساود : الحيات ، وانظر ماذكرته عن هذا الجمع فى البصرية : ٩٥٣ ، هامش : ٣ . والفاق : الزيت المطبوخ ، أو الغض منه .

(٣) حرف : ضامرة . فى خرس : لا يسمع لها رغاء ، ومنه ناقة خرساء .

(٤) السكة : الطريق المستوى . والسارى : يصح أن يكون موضعا ، ذكره ياقوت ولم يحدده . والصليبة : يقال امرأة صليبة ، أى كريمة المنصب عريقة ، كذا قال فى الأساس واستشهد ببيت الشماخ هذا .

(٥) الساق الأولى : صوت القمارى ، ويطلق على الذكر من القمارى ، من تسمية الشىء باسم صوته . والساق الثانية : ساق الشجرة .

(٩٩٧)

وقال إبراهيم بن العَبّاس الصُّولىّ★

١ ـ ظَلَّتْ تُشَوِّقُني بِرَجْعِ حَنِينِها ... وأَزِيدُها شَوْقًا برَجْعِ حَنِينِى

٢ ـ نِضْوَيْنِ مُغْتَرِبَيْنِ بَيْنَ مَهامِهٍ ... طَوَيا الضُّلُوعَ على هَوًى مَكْنُونِ

٣ ـ لو سُوئِلَتْ عنّا القَلُوصُ لأَخْبَرَتْ ... عن مُسْتَقَرِّ صَبابَةِ المَحْزُونِ

الترجمة :

انظرها فى الأغانى ١٠/ ٤٣ - ٦٨ ، المرتضى ١/ ٤٨٢ - ٤٨٨ ، الحصرى ٢/ ١٠١٩ - ١٠٢٢ ، معجم الأدباء ١/ ٢٦٠ - ٢٧٧ ، تاريخ بغداد ٦/ ١١٧ - ١١٨ ، ابن خلكان ١/ ٩ - ١١ ، المروج ٤/ ٥٦ - ٥٩ ، نزهة الجليس ٢/ ٣٦٥ - ٣٦٩ ، إعتاب الكتاب/ ١٤٦ - ١٥٢ .

التخريج :

الأبيات فى ديوانه ١٥١ ، والتخريج هناك . والأبيات أيضا فى الزهرة : ٢٥٤ غير منسوبة .

★ الأبيات ليست فى ع .

(٢) فى الأصل : نضوين (بفتح أوله) ، خطأ ، والنضو : المهزول . المهامه : جمع مهمه ، والمهمه الأرض القفر .

(٢) القلوص : الناقة الشابة .

(٩٩٨)

وقال مالِك بن عَمْرو الهُذَلِيّ *

١ ــ فإمّــا تُعْرِضِــنَّ أُمَيْــمَ عَــــنِّى ... ويَنْزِعْـكِ الوُشَـاةُ أُولُـو السِّـياطِ

٢ ــ فحُــورٍ قــد لَهَــوْتُ بِهِــنَّ عِــينٍ ... نَــواعِمَ فى البُـرُودِ وفى الرِّيَـاطِ

٣ ــ أَبِيتُ عـلى مَعَـارِىَ فاخِـراتٍ ... بِهِـنَّ مُلَـوَّبٌ كَـدَمِ العِبَـاطِ ٢٢١ ب

٤ ــ يُقَـالُ لهُـنَّ مِـن كَـرَمٍ وحُسْــنٍ ... ظِبَـاءُ تَبَالَـةَ الأُدْمُ العَـوَاطِى

الترجمة :

هو المتنخّل الهذلى ، وقد مضت ترجمته فى البصرية : ٥٢٤ .

التخريج :

الأبيات فى ديوان الهذليين ٣ : ١٢٦٦ – ١٢٧٦ من قصيدة عدة أبياتها أربعون بيتا . والتخريج هناك ٣ : ١٥١٤ – ١٥١٦ .

* فى ع : المتنخّل مالك بن عمرو بن عثم الهذلى جاهلى .

(١) ينزعك : يودونك ويقرضونك . وقوله : أولو السياط ، أى لكلامهم وقع السياط . وفى باقى النسخ : أولو النباط ، أى الذين يستخرجون الأخبار ويستنبطونها .

(٢) والعين : جمع عيناء ، وهى الواسعة العينين ، وأصل العين : البقر الوحشى .

(٣) معارى : جمع معرى . والملوب : المطلى بالطيب الملاب . والعباط : جمع عبيط ، وهو ما ذبح من غير مرض ، فدمه صاف .

(٤) تبالة : موضع ببلاد اليمن ، بينه وبين مكة نحو مسيرة ثمانية أيام ، وبينه وبين الطائف ستة أيام . والأدم : البيض ، المفرد : أدماء . والعواطى : اللواتى يتناولن أطراف الشجر ، الواحدة : عاطية .

(٩٩٩)

وقال آخر

١ ـ أَتْرَحَلُ عن حَبِيبِكَ ثم تَبكُي ... عليهِ فما دَعاكَ إلى الفِراقِ

٢ ـ كأنَّكَ لَمْ تَذُقْ للبَيْنِ طَعْمًا ... فتَعْلَمَ أَنَّهُ مُرُّ المَذاقِ

التخريج :
البيتان فى الأمالى ١ : ١٦٥ مع آخرين بدون نسبة ، أو كأن الشعر لتوبة بن الحميّر .

(١٠٠٠)

وقال عُمر بن أَبِى رَبِيعَة القُرَشىّ

١ ـ أَيُّهَا المُنْكِحُ الثُّرَيّا سُهَيْلًا   عَمْرَكَ اللهَ كَيْفَ يَلْتَقِيانِ

٢ ـ هى شامِيَّةٌ إذا ما اسْتَقَلَّتْ   وسُهَيْلٌ إذا اسْتَقَلَّ يَمانِى

الترجمة :

مضت فى البصرية : ٩٠٥ .

المناسبة :

كان عمر بن أبى ربيعة يهوى الثريا ويلح عليها بالهوى ، فشق ذلك على أهلها فزوجوها سهيل بن عبد العزيز بن مروان وحُمِلَت إليه وهو بمصر ، فقال عمر هذا الشعر (الأغانى ١ : ٣٢٣ - ٣٢٤) .

التخريج :

البيتان مع آخرين فى صلة ديوان عمر : ٢٤٧ ، الخزانة : ٢٣٨ ، الأغانى ١ : ٢٣٤ - ٢٣٥ ، وهما أيضا فيه ١ : ١٢٢ ، الشعر والشعراء ٢ : ٥٥٨ ، الكامل ٥ : ٢٣٥ ، الحصرى ١ : ٢٤٥ ، ابن خلكان : ١ : ٣٧٨ ، ابن حزم : ٧٦ ، المصعب : ١٥١ .

(١) الثريا : هى الثريا بنت على بن عبد الله بن الحارث بن أمية الأصغر بن عبد شمس وكانت جميلة (ابن خلكان ١ : ٣٨٧ ، المصعب : ١٥١ ، ابن حزم : ٧٦) وأمها قتيلة بنت النضر بن الحارث ، صاحبة الأبيات القافية المشهورة التى رثت بها أباها وأنشدتها رسول الله ﷺ (مضت ترجمتها فى البصرية : ٤٧٢) . وسهيل والثريا : نجمان ، مضى الحديث عنهما فى البصرية : ٥٣ . «عمرك الله» يستعمل فى القسم السؤالى ويكون جوابه ما فيه الطلب وهو هنا جملة «كيف يلتقيان» . انظر الخزانة ١ : ٢٣٨ .

الفهـرس

بـاب التأبـين والرثـاء

رقم القطعة	القائل	القافية
٤٦٣	عبدة بن الطبيب	يترحَّما
٤٦٤	مروان بن أبى حفصة	تُنالا
٤٦٥	الحسين بن مطير	مَرْبَعا
٤٦٦	لبيد بن ربيعة	والمصانعُ
٤٦٧	لبيد بن ربيعة	والأسَدِ
٤٦٨	متمم بن نويرة	السوافِكِ
٤٦٩	متمم بن نويرة	فأوْجَعا
٤٧٠	متمم بن نويرة	وجيعُ
٤٧١	أبو خراش الهذلى	جليلُ
٤٧٢	قتيلة بنت النضر	موفَّقُ
٤٧٣	مليل بن دهقانة التغلبى	بعِيرُ
٤٧٤	العطوى	تقصَّفُ
٤٧٥	آخر	الإظلامِ
٤٧٦	أبو خراش	بَعْضِ
٤٧٧	قس بن ساعدة	كَراكُما
٤٧٨	الطرماح	قُدْما
٤٧٩	آخر	راغِبُ
٤٨٠	دريد بن الصمة	شهَّدِى
٤٨١	آخر	يندَمِ
٤٨٢	عبد الرحمن بن زيد	تنجَلِى
٤٨٣	الخنساء بنت الشريد	وغَمْزا
٤٨٤	الخنساء	عارُ
٤٨٥	الخنساء	رَمْسِى
٤٨٦	الخنساء	اقشعرَّتِ
٤٨٧	الخنساء	أثقالَها

رقم القطعة	القائل	القافية
٤٨٨	الخنساء	معاوِيا
٤٨٩	الخنساء	الندَى
٤٩٠	الفارعة بنت شداد	صادِى
٤٩١	ليلى الأخيلية	المَعايرُ
٤٩٢	ليلى الأخيلية	عامِرِ
٤٩٣	ليلى الأخيلية	قاتِلُهْ
٤٩٤	زينب بنت الطثرية	غوائِلُهْ
٤٩٥	الشمردل اليربوعى	ورواحلُه
٤٩٦	جنوب أخت عمرو ذى الكلب	السؤالا
٤٩٧	الخنساء	صخْرِ
٤٩٨	الخنساء	المتهلِّلِ
٤٩٩	عمرة الخثعمية	وابأباهُما
٥٠٠	صفية الباهلية	الشجَرُ
٥٠١	الخرنق بنت هفان	الجُزْرِ
٥٠٢	امرأة	مهِيبُ
٥٠٣	زهراء الكلابية	وصفِيحُ
٥٠٤	فاطمة بنت الأحجم	الجَرّاحِ
٥٠٥	الخرنق بنت قحافة	رِيقي
٥٠٦	ليلى بنت طريف	مُنِيفِ
٥٠٧	أبو ذويب الهذلى	يَجْزَعُ
٥٠٨	منقذ بن عبد الرحمن	الدهرُ
٥٠٩	الشمردل الليثى	مُجِيرُ
٥١٠	النابغة الذبيالى	مالِ
٥١١	ربيعة بن عبيد	كِلابِ
٥١٢	مكرز بن حفص	بذَنُوبِ

رقم القطعـة	القـائل	القافيـة
٥١٣	كعب الأشقرى	تنفرينا
٥١٤	الأزرق بن المكعبر	عمـرِو
٥١٥	كعب بن سعد الغنوى	طبيبُ
٥١٦	مهلهـل	المَجْلِسُ
٥١٧	يحيى بن زياد الحارثى	مُرَوَّعـا
٥١٨	أبو تمام حبيب بن أوس	بَلْقَعا
٥١٩	ماوية بنت الأحت	تَهَدَّمـا
٥٢٠	أبو مكنف	عُـذْرُ
٥٢١	أبو تمام حبيب بن أوس	عُـذْرُ
٥٢٢	عبد السلام بن رغبان	مـذاهِبُ
٥٢٣	أبو ذؤيب الهذلى	الحِمْـيَرِىُّ
٥٢٤	المتنخل مالك بن غنم	والرجُـلُ
٥٢٥	أبو الهيذام عامر بن عمارة	الوِتْـرا
٥٢٦	عقيل بن علّفة	ابن عقِيلِ
٥٢٧	طريف أبو وهب العبسى	عمـرِو
٥٢٨	شقران العذرى	سُـجُومُ
٥٢٩	أبو قحفان ، الأعشى الباهلى	سَـخَرُ
٥٣٠	الحطيئـة	الحبـائِلُ
٥٣١	خلف بن خليفة	حَـزِينُ
٥٣٢	عبد الملك بن عبد الرحيم	المقابِـرِ
٥٣٣	سلمة بن يزيد	والصَّـبْرُ
٥٣٤	مروان بن أبى حفصة	المقـابِرُ
٥٣٥	امرأة من بلحرث بن كعب	وَكَـلْ
٥٣٦	عبد الأعلى بن كناسة	القَـدَرُ
٥٣٧	....	أَدْهَمـا



بـــاب الأدب

رقم القطعــة	القائل	القافيـة
٦٢٤	على بن أبى طالب	الرحِيبُ
٦٢٥	الأعور الشنى	مقاديرُهـا
٦٢٦	آخــر	فَرَجـا
٦٢٧	أبو طالب بن عبد المطلب	والـدُّلَجِ
٦٢٨	الأضبط بن قريع	مَعَـهْ
٦٢٩	دعبل بن رزين	الحـزَنِ
٦٣٠	أوس بن حجر	مقبِـلا
٦٣١	المقنع الكندى	فضْـلَها
٦٣٢	عبيد الله بن زياد	لأقـوامِ
٦٣٣	آخر - الزبير بن عبد المطلب	العسِيرُ
٦٣٤	أبو البلاد الطهوى	العَصْـرِ
٦٣٥	آخــر	حــالِ
٦٣٦	إياس بن القائف	المرامِيـا
٦٣٧	معن بن أوس	أوَّلُ
٦٣٨	العباس بن مرداس	مزِيـرُ
٦٣٩	رجل من بنى فزارة	اللقَبـا
٦٤٠	القتال الكلابى	مشـهورِ
٦٤١	مالك بن النعمان	المنـافِعُ
٦٤٢	حاتم بن عبد الله الطائى	ملوّمـا
٦٤٣	حاتم بن عبد الله الطائى	فعـرَّدا
٦٤٤	حاتم بن عبد الله الطائى	بالصـخْرِ
٦٤٥	قيس بن الخطيم	بــلاءُ
٦٤٦	النابغة الشيبانى	شـقاءُ

رقم القطعة	القائل	القافية
٦٤٧	جميل بن المعلّى	انطِواءُ
٦٤٨	عبد الله بن كريز	ودَعَهْ
٦٤٩	الشنفرى	ومَأْكَلُ
٦٥٠	....	وضَحْ
٦٥١	....	وعِثْرِ
٦٥٢	....	محْسِنُ
٦٥٣	....	مالُ
٦٥٤	....	اغتيابُها
٦٥٥	جوية بن النضر	خرُقُ
٦٥٦	الفرزدق	ومقامِ
٦٥٧	تأبط شرا	باقِ
٦٥٨	حميد بن ثور	بزَوْبَرا
٦٥٩	الحسين بن مطير	وخِيرُها
٦٦٠	العُدَيْل العجلى	صِفْرا
٦٦١	المثقب العبدى	نَعَمْ
٦٦٢	المتوكل الليثىّ	عظيمُ
٦٦٣	عمرو بن الأهتم	الثعالِبُ
٦٦٤	كثيّر بن أبى جمعة	عاتِبُ
٦٦٥	سحيم عبد بنى الحسحاس	صِفْرا
٦٦٦	عبد القيس بن خفاف	فاعْجَلِ
٦٦٧	مهلهل بن مالك	الكريمُ
٦٦٨	يزيد بن الحكم	واقِعُ
٦٦٩	البخترى بن أبى صفرة	روادِعُ
٦٧٠	محمد بن حازِم	أربعُ
٦٧١	إسحق بن إبراهيم الموصلى	سبيلُ

رقم القطعة	القائل	القافية
٩٦٧	آخر	المتهدِّدِ
٦٩٨	المقنَّع الكندى	حَمْدا
٦٩٩	القطامى	تنتقِلُ
٧٠٠	محمد بن أمية	وبالباطِلِ
٧٠١	عبد الله بن عبد الأعلى	الشهَّدِ
٧٠٢	آخر	لئيمِ
٧٠٣	الأبيرد الرياحى	واصِفُ
٧٠٤	المرقش الأصغر	ظالِما
٧٠٥	النمر بن تولب	فاهْجَعِى
٧٠٦	عمير بن مقدام	راقِدِ
٧٠٧	آخر	متعَلِّقا
٧٠٨	بشار بن برد	جانبُهْ
٧٠٩	مسكين الدارمى	استماعُها
٧١٠	امرأة	ألاعِبُهْ
٧١١	الأقرع بن حابس	حالِهِ
٧١٢	معن بن أوس	حِلْمُ
٧١٣	نهشل بن حرى	قصِيرُ
٧١٤	الأحوص عبد الله بن محمد	مطمَعِى
٧١٥	عمرو بن أمية	ويعْقِلا
٧١٦	المغيرة بن حبناء	رَحْلِى
٧١٧	حاتم الطائى	راكِبِ
٧١٨	عمارة بن عقيل	تغيَّرا
٧١٩	الأخطل غياث بن غوث	أكثَرُ
٧٢٠	معن بن أوس	رِجْلِى
٧٢١	عاصم بن هلال	رءومُ

رقم القطعة	القائل	القافية
٧٢٢	صالح بن عبد القدوس	ويعظُمُ
٧٢٣	صالح بن عبد القدوس	نفسِهِ
٧٢٤	صالح بن عبد القدوس	لهوانِ
٧٢٥	صالح بن جناح	نَصْلُ
٧٢٦	محلّم بن بشامة	سهْمِى
٧٢٧	آخر	تعوِيذُ
٧٢٨	أُحَيْحَة بن الجُلاح	خالِ
٧٢٩	أحيحة بن الجلاح	يَعِيلُ
٧٣٠	أبو دؤاد الإيادى	عقُوقِى
٧٣١	عبد الله بن المُخارِق	لعازِبُ
٧٣٢	عبد الله بن معاوية	وَجَلا
٧٣٣	آخر	البغاثُ
٧٣٤	مالك بن حريم	زميلِى
٧٣٥	عدى بن الرقاع	وعزاءِ
٧٣٦	آخر	شجانِى
٧٣٧	آخر	نُبْلا
٧٣٨	آخر	كذُوبُها
٧٣٩	آخر	قَدَحُوا
٧٤٠	زهير بن أبى سلمى	لَهْذَمِ
٧٤١	طرفة بن العبد	تزوّدِ
٧٤٢	الحسن بن عمرو الإباضى	رقِيبُ
٧٤٣	آخر	الهجْرِ
٧٤٤	آخر	الطريقُ
٧٤٥	مسلم بن الوليد	تركَبِ
٧٤٦	الممزّق العبدى	متكرِّمُ
٧٤٧	عدى بن زيد	اقْصِدِى

رقم القطعة	القائل	القافية
٧٤٨	عدى بن زيد	عائِدِ
٧٤٩	أوس بن حجر	تقاتِلُ
٧٥٠	سالم بن وابصة	وَقْرا
٧٥١	قتادة بن جرير	طائِعُ
٧٥٢	نصيب بن رباح	ذائقُهْ
٧٥٣	سحيم عبد بنى الحسحاس	الوَرِقِ
٧٥٤	الأحوص	حبِيبُ
٧٥٥	قراد بن أقرم	تمِيمِ
٧٥٦	آخر	صاحِبِ
٧٥٧	عقيل بن علفة	أَخْلَقا
٧٥٨	آخر	أتكلَّمُ
٧٥٩	آخر	حكِيمُ
٧٦٠	أبو الوليد الكنانى	الجديدِ
٧٦١	ابن الحمام الأزدى	الراقِعِ
٧٦٢	أبو الأسود الدؤلى	بباطِلِ
٧٦٣	عروة بن لقيط الأزدى	عوائِدا
٧٦٤	مويال بن جهم	بخِيلُ
٧٦٥	المغيرة بن حبناء	النارِ
٧٦٦	عبد الله بن معاوية	راضِيا
٧٦٧	والبة بن الحباب	غبُوقِ
٧٦٨	زرافة بن سُبَيع	مركَبِ
٧٦٩	ضابىء بن الحارث	لَغريبُ
٧٧٠	طرفة بن العبد	تصبَّبُ
٧٧١	أبو جعفر المنصور	تتردَّدا
٧٧٢	بشار بن برد	حازِمِ

القافيـة	القـائل	رقم القطعـة
أوتـادُ	الأفوه الأودِىّ	٧٩٨
معـاتِبُهْ	المغيرة بن حبناء	٧٩٩
أواصِـرُهْ	المغيرة بن حبناء	٨٠٠
العُـذْرُ	حاتم الطائى	٨٠١
أَغْضَـبُ	عامر بن عمرو	٨٠٢
وجلِيـدُ	أعــرابى	٨٠٣
عمّــارِ	عمار بن جابر	٨٠٤
واللعِـبِ	آخــر	٨٠٥
مُنِـيفِ	ميسون الكلبية	٨٠٦
كتمانـا	آخــر	٨٠٧
النَّسْـرُ	مالك بن أسماء	٨٠٨
مَلْعَـبُ	النابغة الجعدى	٨٠٩
لمكانِهـا	أبو الأسود الدؤلى	٨١٠
الوفْـرِ	حارثة بن بدر	٨١١
البطـاريقِ	الأقيشـر	٨١٢
وشـماليا	بكر بن النطاح	٨١٣
ضـننُوا	قعنب بن أم صاحب	٨١٤
جاهِـلُ	آخــر	٨١٥
للقائِـلِ	الربيع بن أبى الحقيق	٨١٦
يخُـونُ	آخــر	٨١٧
الأمِـينُ	آخــر	٨١٨
المحتـالِ	حُنيف بن عُمير	٨١٩
والـترابُ	مالك بن قرة	٨٢٠
الكـذِبُ	آخــر	٨٢١
ويبخَـلا	الحجاج السلمى	٨٢٢

رقم القطعة	القائل	القافية
٨٢٣	آخـر	مجهـودِى
٨٢٤	امرؤ القيس	قِسِـىُّ
٨٢٥	آخـر	البخْـلُ
٨٢٦	الحكم بن عبدل	قرْضِـى
٨٢٧	آخـر	جاهِلُـهْ
٨٢٨	الأقيشر	غـائبِ
٨٢٩	عيينة بن هبيرة	الشـدائِدِ
٨٣٠	عروة بن أذينة	يأتينى
٨٣١	أبو الزُّبَيْس الثعلبى	رحيـلِ
٨٣٢	الأعور الشنِّى	الفـمِ
٨٣٣	جرير بن الخطفى	الوفـاءُ
٨٣٤	فضالة بن زيد	وأعجـمِ
٨٣٥	أبو جلدة	جزَعـا
٨٣٦	زهـير	تزلَـقِ
٨٣٧	عبيد بن الأبرص	يخيـبُ

باب النسيب والغزل

رقم القطعة	القائل	القافية
٨٣٨	أبو دواد ، عدى بن الرقاع	القاسِمِ
٨٣٩	قيس بن الخطيم	بحاجبِ
٨٤٠	أبو حية النميرى	المحارِمِ
٨٤١	آخر	المطارِفِ
٨٤٢	حسان بن ثابت	سؤومُ
٨٤٣	جرير بن عطية	قتلانا
٨٤٤	امرؤ القيس بن حجر	القطُرْ
٨٤٥	جرير بن عطية	شواكِلُهْ
٨٤٦	جميل بن عبد الله	تذكَرِى
٨٤٧	جميل بن عبد الله	الرسائِلُ
٨٤٨	قيس بن الملوّح	المحصَّبِ
٨٤٩	الكميت بن معروف	الأكفالِ
٨٥٠	الأعشى ميمون	الوجِلُ
٨٥١	ابن أبىّ بن مقبل	حِينا
٨٥٢	آخر	ظهورا
٨٥٣	رجل من بنى كلاب	كريمُ
٨٥٤	أعرابى من طىء	تقدَّدُ
٨٥٥	آخر	نسيبُ
٨٥٦	سحيم بن المخرّم	نَجْدا
٨٥٧	آخر	يلمحُ
٨٥٨	جامع الكلابى	لوامِعُهْ
٨٥٩	أعرابى	مَشْغُولُ
٨٦٠	جميل بن معمر	لبعِيدُ

رقم القطعة	القائل	القافية
٨٦١	قيس بن الملوح	لبصيرُ
٨٦٢	الشماخ بن ضرار	العَبُورُ
٨٦٣	كثير بن أبى جمعة	تصوّبُ
٨٦٤	عبد الله بن الدمينة	دلِيلُ
٨٦٥	عبد الله بن الدمينة	يلمحُ
٨٦٦	عبد الله بن شبيب	جَنُوبُ
٨٦٧	الأقرع بن معاذ	جنيبُ
٨٦٨	قيس بن الملوح	نسيمُها
٨٦٩	عبد الله بن الدمينة	وجْدِ
٨٧٠	القتّال الكلابى	هبوبُها
٨٧١	جحدر العكلى	المكانِ
٨٧٢	آخر	نَضْرُ
٨٧٣	أبو صخر الهذلى	الهمِّ
٨٧٤	جميل بن معمر	بلابِلُهْ
٨٧٥	قيس بن الخطيم	وقفُوا
٨٧٦	أبو ذؤيب الهذلى	مطافِلِ
٨٧٧	ذو الرمة	البلاقع
٨٧٨	ذو الرمة	مَجْزَعُ
٨٧٩	أبو الصخر الهذلى	خُبْرُ
٨٨٠	قيس بن ذريح	شماليا
٨٨١	قيس بن ذريح	سقْبِ
٨٨٢	مضرس بن قرط	طريقُ
٨٨٣	ابن ميادة	طريقُ
٨٨٤	المضرَّب عقبة بن كعب	ماسِحُ
٨٨٥	آخر	الركائِبُ

رقم القطعة	القائل	القافية
٩١١	قيس بن معاذ	يـراحُ
٩١٢	ابن عجلان النهدى	يمـوتُ
٩١٣	بشار بن برد	نهـارُ
٩١٤	المؤمَّل بن أُمَيل	بصَـرُ
٩١٥	عبد الله بن عمرو العرجى	السـحَرُ
٩١٦	آخـر	أشـدُو
٩١٧	آخـر	المـدامِعِ
٩١٨	جميل بن مَعْمَر	بالكُحْـلِ
٩١٩	جميل بن نَعْمَر	سـبيلُ
٩٢٠	آخـر	السـواجِعُ
٩٢١	امرؤ القيس	تبتـدِرانِ
٩٢٢	أبو حيّة النميرى	أنظـرُ
٩٢٣	جميل بن معمر	حـائِرُ
٩٢٤	آخـر	المناظِـرُ
٩٢٥	كثيِّر بن عبد الرحمن	يـودّ عُ
٩٢٦	كثـيِّر	باجَمَـلْ
٦٢٧	كثـيِّر	حلَّـتِ
٦٢٨	عمر بن أبى ربيعة	تتقنَّعَـا
٩٢٩	عمر بن أبى ربيعة	عـارِمُ
٩٣٠	حازم بن مرداس	أسِـيرُ
٩٣١	ريّـا العُقَيْلية	كُبُـولُ
٩٣٢	جعفر بن علبة	مُـوثَقُ
٩٣٣	محمد بن صالح العلوى	لمعـانُهُ
٩٣٤	سحيم عبد بنى الحسحاس	ناهِيـا
٦٣٥	إسحق بن إبراهيم الموصلى	السُّـمّارا

رقم القطعة	القائل	القافية
٩٦١	الصمة القشيرى	مَعا
٩٦٢	قيس بن الحدادية	راضِعُ
٩٦٣	محمد بن عبد الأزدى	المدامِعُ
٩٦٤	كثيّر بن أبى جمعة	البوادِرُ
٩٦٥	آخر	رشَدا
٩٦٦	الفرزدق	الموسِمِ
٩٦٧	عمر بن أبى ربيعة	تتكلَّمِ
٩٦٨	آخر	سِلْمُ
٩٦٩	عدى بن الرقاع	بالترنُّمِ
٦٧٠	زياد الأعجم	تضارِى
٩٧١	طارق بن نابى	غنَّتِ
٩٧٢	آخر	تصدُقِينا
٩٧٣	عبد الله بن الدمينة	نتكلَّمُ
٩٧٤	إبراهيم بن هرمة	منطلِقُ
٩٧٥	آخر	يغرَقُ
٩٧٦	عمرو بن شأس	هادِيا
٩٧٧	الوليد بن يزيد	عَيْناها
٩٧٨	يزيد بن عبد الملك	غَدِ
٩٧٩	آخر	قادِرُ
٩٨٠	عبد الله بن الدمينة	حزِينُ
٩٨١	عبد الله بن الدمينة	سليمُ
٩٨٢	وجيهه بنت أوس	قَلْبِى
٩٨٣	عروة بن أذينة	لَها
٩٨٤	أبو الشيص الخزاعى	متقدَّمُ
٩٨٥	حميد بن ثور	ترنَّما

رقم القطعة	القائل	القافية
٩٨٦	محمد بن يزيد الأموى	نَئِيمُ
٩٨٧	بخترى بن عذافر	عاذِرُ
٩٨٨	رزين بن على على الخزاعى	وبالقُرْبِ
٩٨٩	قيس بن الملوح	لنائِمُ
٩٩٠	شقيق بن سليك الغاضرى	وَحْدِى
٩٩١	أبو كبير الهذلى	تنُوحُ
٩٩٢	عوف بن محلِّم السعدى	فتريحُ
٩٩٣	عبد الله بن الدمينة	هجانِ
٩٩٤	أم المثلم الهذلية	حنينُها
٩٩٥	سالمة الكلبية	قَبْلِى
٩٩٦	الشماخ بن ضرار	وإشفاقِ
٩٩٧	إبراهيم بن العباس الصولى	حنينِى
٩٩٨	مالك بن عمرو الهذلى	السياطِ
٩٩٩	آخر	الفراقِ
١٠٠٠	عمر بن ربيعة	يلتقيانِ

• • •

رقم الايداع ١٩٨٧/٣٤٥٧

مطابع الأوفست
بشركة الإعلانات الشرقية